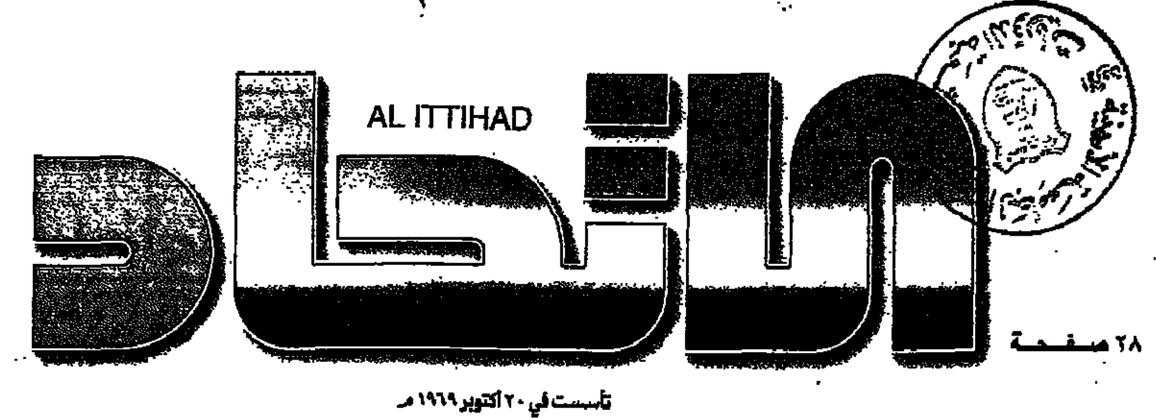





٢٨ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩ م

ISSUE ... THURSDAY MAY 14, 1998




في مباحثات لسموه مع كوهين و زعماء الكونجرس ووكيل الخارجية الامريكية

# خليفة يطالب امريكا بانتهاج سياسة عادلة في المنطقة

## «تأكيد أهمية الاستقرار في الخليج وتحقيق السلام الشامل»

## «التركيز على الجولان وجنوب لبنان والقدس المحتلة»

■ واشنطن - الاتحاد ووام:

■ أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اهمية دعم الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي وتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط انطلاقا من عناصره الحقيقية وهي: الجولان العربي السوري وجنوب لبنان ومدينة القدس المحتلة.

وقد تركزت مباحثات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان التي اجراها امس في واشنطن مع السيد وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي ووكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية والسيناتور ترنت لوتر زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ والسيد نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب على تطورات الوضع في المنطقة حيث أكد سموه على اهمية دعم الأمن والاستقرار في منطقة الخليج واهمية ايجاد بدائل لتخفيف معاناة الشعب العراقي وطالب سموه الكونجرس الامريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب بانتهاج سياسة متوازنة وعادلة تجاه قضايا المنطقة وخاصة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلمت وكالة انباء الامارات ان صاحب السمو الشيخ خليفة ركز في حديثه على ثلاثة عناصر مهمة لتحقيق السلام الدائم والشامل والعادل في المنطقة وهي الجولان العربي السوري وجنوب لبنان ومدينة القدس المحتلة.

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة قام الليلة قبل الماضية في اطار زيارته الحالية للولايات المتحدة الامريكية بزيارة لمقر وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» وقد اجتمع سموه مع السيد وليام كوهين الذي كان في استقباله لدى وصوله حيث بحث معه آفاق التعاون المستقبلي بين البلدين وخاصة في المجالات الدفاعية في ضوء الاعلان عن الاتفاق على حصول دولة الامارات على صفقة طائرات مقاتلة طراز (أف - ١٦) وعددها ٨٠ طائرة.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حرص دولة الامارات العربية المتحدة على تطوير علاقات التعاون القوية بين البلدين وخاصة في المجالات الدفاعية والعسكرية لما لها من دور كبير في حفظ الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وتحدث السيد كوهين عن أهمية الصفقة في تطوير العلاقات الثنائية فقال انه يرى انه بهذه الصفقة وصلت هذه العلاقات الى اوجها مؤكدا أهمية التنسيق الدائم بين البلدين بشأن القضايا التي تهم الأمن في منطقة الخليج.

واشاد الوزير بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبالدور الذي تلعبه دولة الامارات في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الليلة قبل الماضية سعادة توماس بيكرينج وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية وجرى خلال المقابلة استعراض شامل لمجمل التطورات الراهنة في منطقة الخليج وخاصة فيما يتعلق منها بالوضع في العراق وسبل ايجاد الحلول لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي والعلاقات بين دول مجلس التعاون وايران اضافة إلى مسيرة السلام في الشرق الأوسط واهمية احراز تقدم في الجهود الامريكية والدولية لدفع هذه المسيرة إلى الامام كما تناولت المقابلة علاقات التعاون بين البلدين.

كما قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قبل ظهر أمس بزيارة للكونجرس الامريكي التقى خلالها مع كل من السيناتور ترنت لوت زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ والسفير تيشوت جينجريتش رئيس مجلس النواب.

(طالع ص ٤ و ٥)





صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال لقائه مع رئيس مجلس النواب الامريكي نيوت جينجريتش





صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والسيد وليام كوهين خلال زيارة البنتاجون (رويترز)

## محمد بن زايد للاتحاد: صفقة الطائرات حققت مطالبنا والتوقيع قريباً

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ اعلن الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في تصريحات خاصة «للاتحاد» في واشنطن ان صفقة الطائرات التي تعتزم شراءها دولة الإمارات العربية المتحدة من الولايات المتحدة الامريكية سيتم التوقيع عليها قريبا وقال سموه: ان المفاوضات مع الادارة الامريكية والشركات المنتجة للطائرة أف ١٦ قد حققت مطالب الامارات فيما يتعلق بالجانب الفني والتقني بحيث تحصل الامارات على أحدث المعدات التكنولوجية التي تخدم هدف الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة.

إلى ذلك قال مصدر مسؤول بوزارة الدفاع الامريكية للاتحاد ان الامارات سوف تحصل على احدث ما انتجته الشركات الامريكية من المقاتلات أف ١٦ والمعدات الالكترونية الاضافية للمقاتلات وسوف يبدأ التسليم عام ٢٠٠٢. وسوف تحصل الامارات بموجب الاتفاق على كل التحسينات والتطوير الذي يطرأ على المقاتلة خلال فترة التسليم. (طالع ص ٤ و ٥)



صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى (تصوير: محمد خالد ابراهيم)

## زايد والحكام يحضرون مأدبة أقامها مبارك بن محمد بمناسبة زفاف طحنون بن سعيد

■ حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مأدبة الغداء التي اقامها سمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان أمس بمناسبة زفاف الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان على كريمة الشيخ أحمد بن مبارك آل نهيان.

حضر المأدبة صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

كما حضرها سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسعادة محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي وسعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني ومعالي أحمد خليفة السويدي ممثل صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الأشغال وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

كما حضرها سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان مدير ادارة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكري لصاحب السمو رئيس الدولة وأصحاب المعالي الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين بالدولة. (طالع ص ٩)

رسالة من رئيس الدولة لأمير البحرين سلمها حمدان بن زايد

## عيسى يشيد بدور زايد في تعزيز مسيرة التعاون

## البحرين: نقف مع الامارات بشأن قضية الجزر

■ استقبل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي نقل لسموه رسالة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تتعلق بإطار المشاورات المستمرة بين سموهما في كل ما يهم البلدين الشقيقين وفي اطار العلاقات الاخوية الوطيدة والمتميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين.

كما نقل سمو الشيخ حمدان الى سمو الشيخ عيسى تحيات صاحب السمو رئيس الدولة وتمنياته للبحرين باطراد التقدم والتطور في ظل قيادة سموه الحكيمة.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن سمو أمير دولة البحرين خلال المقابلة اشادته بما يربط دولة البحرين ودولة الامارات من وشائج القربى والمحبة والترابط وما يحرص عليه البلدان من ترسيخ اواصر التعاون بينهما في العديد من المجالات منوها سموه بالدور الرائد الذي يضطلع به اخوه صاحب السمو رئيس دولة الامارات في تعزيز مسيرة مجلس التعاون الخليجي ولم شمل الامة العربية واعادة التضامن في الوطن العربي.

كما اكد سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين ان زيارة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة البحرين تأتي في اطار التواصل والتشاور المستمر بين البلدين الشقيقين على صعيد العلاقات الثنائية الوثيقة المتميزة بينهما وكذلك على الصعيد الخليجي المشترك في اطار مجلس التعاون. وردا على سؤال حول أزمة احتلال ايران لجزر الامارات الثلاث في الخليج وامكانية توسط البحرين في هذا الخلاف قال سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان دولة البحرين اذ تسعى الى علاقات طبيعية طيبة ومتطورة مع الجارة المسلمة ايران فانها في الواقع تقف من ناحية اخرى في خط سياسي واحد مع شقيقتها دولة الامارات العربية المتحدة في هذه المسألة وغيرها من مسائل الأمن الخليجي المشترك سواء على الصعيد الثنائي او صعيد العمل المشترك في اطار مجلس التعاون واضاف سموه ان موقف البحرين في هذا المسألة هو موقف الامارات. (طالع ص٣) (وام)



(صورة بالاقمار الصناعية من وام)

من دون نتائج

## اولبرايت تجتمع مع نتانياهو في واشنطن

■ واشنطن: عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مساء امس اجتماعا مع وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت في واشنطن لبحث المقترحات الامريكية بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، دون ان يتم الاعلان عن اي نتيجة للاجتماع. وقد أعلن جاري بلتيانسكي المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن عقب الاجتماع الذي دام ساعة ونصف الساعة ان المحادثات استمرت بين الخبراء واشار لاحتمال عقد اجتماع ثان بين نتانياهو واولبرايت.

اختتام مؤتمر الطاقة العربي

## الناصري يستبعد انعقاد مؤتمر طارىء لأوبك

■ دمشق - عساف عبود ووام:

■ استبعد معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط انعقاد مؤتمر طارىء لأوبك لدراسة أوضاع السوق بعد تخفيض الانتاج مشيرا الى انه لا يوجد داع لعقد اجتماع طارىء للمنظمة قبل اجتماع فيينا المقرر في يونيو المقبل. وقال انه لا يتوقع صدور قرارات أخرى بتخفيض الانتاج قبل يونيو.

واضاف معاليه في تصريحات أدلى بها (للاتحاد) عقب اختتام مؤتمر الطاقة العربي السادس في دمشق، ان التزام الدول النفطية بالقرارات الصادرة عن أوبك جيد لكنه اشار إلى ضرورة الالتزام بدرجة أكبر وتفعيل وزيادة هذا الالتزام مستقبلاً. (طالع الملحق الاقتصادي)

## كارثة بيئية قبالة سواحل الشارقة

(ص ١١)

نصف قرن على النكبة

## مسيرة المليون تنطلق بالأراضي الفلسطينية



■ غزة: تنطلق اليوم أكبر مسيرة جماهيرية في تاريخ الشعب الفلسطيني بمناسبة ذكرى خمسين عاماً على نكبة الشعب الفلسطيني وبداية رحلة الشتات داخل وطنه وخارجه، حيث يتوقع المنظمون ان يبلغ عدد المشاركين فيها مليون شخص.

ومن المقرر ان تتوقف الحركة ظهر اليوم في الاراضي الفلسطينية لمدة دقيقة احياء لذكرى النكبة التي لحقت بالفلسطينيين مع قيام دولة اسرائيل قبل نصف قرن، وان تطلق بالونات بألوان العلم الفلسطيني.

مع العدد

ملحق خاص بالنكبة


نتقـــدم
بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى
صاحب السمو الشيخ
زايـــــد بن سـلطـــان آل نهـيـــان
رئيس الدولة
وصاحب السمو الشيخ
خليـفــــة بـــن زايــــد آل نهيـــــان
ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
وسمو الشيخ
مبـــــارك بــن محمــد آل نهيــــان
بمناسـبة زفــاف الشـيـخ
طحنـــون بن سـعـيد بن شـخـبوط آل نهـيـــان
إلى كريمـة الشـيـخ
أحـمــد بن مـبارك بن مـحــمــد آل نهـيــان
جعله الله زواجاً مباركاً ودامت الأفراح في ديار آل نهيان العامرة وبالرفاء والبنين
سـالم الشـعيبي
وجميع موظفـي
سالم الشعيبي للمجوهرات

# اشاد بدعوة رئيس الدولة للم الشمل العربي .
# أمير قطر يستقبل طحنون

■ الدوحة :استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ظهر امس بقصره بالدوحة سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي والوفد المرافق له .

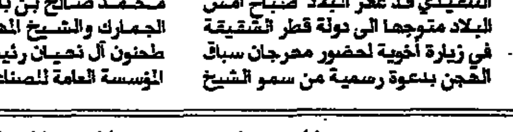
وقد نقل سمو الشيخ طحنون تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى سمو أمير دولة قطر وتمنياته له بدوام الصحة والعافية ورحب صاحب السمو أمير قطر بزيارة سمو الشيخ طحنون متمنيا للعلاقات الوطيدة بين البلدين بدوام التقدم والازدهار . وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول العلاقات الاخوية بين البلدين وسبل تدعيمها وتطويرها . وحمل سمو أمير دولة قطر سمو الشيخ طحنون تحياته وامانيه الحارة لصاحب السمو رئيس الدولة مشيدا بالعلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين .

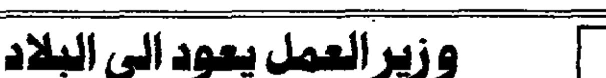
وقد اشاد سمو أمير قطر بدعوة صاحب السمو رئيس الدولة للم الشمل العربي والتضامن معربا عن تأييده ومساندة دولة قطر لهذه الدعوة الكريمة التي تنادي بتوحيد الصف العربي في مواجهة التحديات التي تواجهها الامة العربية .

حضر المقابلة سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر وسمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء ومعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية كما حضرها الوفد المرافق لسموه .

وكان سموه قد وصل الى مطار الدوحة الدولي ظهر امس حيث كان في استقباله معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وسعادة عبدالله محمد العثمان سفير دولة قطر لدى الامارات وعدد من المسؤولين .

وكان سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي قد غادر البلاد صباح أمس البلاد متوجها الى دولة قطر الشقيقة في زيارة أخوية لحضور مهرجان سباق الهجن بدعوة رسمية من سمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء القطري ويرافق سموه معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن ومعالي محمد صالح بن بدوة رئيس دائرة الجمارك والشيخ المهندس حمد بن طحنون آل نهيان رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعة. «وام»





صاحب السمو امير دولة قطر خلال استقبال سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان و معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد

## وزير العمل يعود الى البلاد

■ عاد الى البلاد معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية قادما من البحرين بعد ان شارك على راس وفد الدولة في اجتماع المائدة المستديرة بين وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمدير العام لمنظمة العمل الدولية.

وصرح سعادة محمد عيسى السويدي بأن سعادة مدير عام منظمة العمل الدولية أكد خلال الاجتماع على تفهم المنظمة لأوضاع سوق العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تتميز بخصوصية في هذا المجال وأشاد باستقرار سوق العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما تحظى به العمالة الوافدة من رعاية توفرها التشريعات العمالية المتطورة والجيدة والتي تتفق مع معايير العمل الدولية وأشار الى ان دول مجلس التعاون صدقت على الكثير من اتفاقيات العمل الدولية وتأخذها في الاعتبار. وقد تناول الاجتماع دراسة هيكلية سوق العمل بدول المجلس وقدمت الامارات تصورها حول سوق العمل الذي كان محل موافقة الوزراء المشاركين وتقديرهم . كما تناول الاجتماع تفعيل دور مكتب منظمة العمل الدولية بدول مجلس التعاون ومقره الكويت وقدمت الامارات كذلك ورقة أشارت الى أهمية تفعيل المكتب ووجود تنسيق بين مكتب منظمة العمل الدولية بالمنطقة العربية ومقره بيروت والمكتب بما يخدم بشكل فعال دول المنطقة والاستفادة من الخبراء من خلال مكتب بيروت في تطوير وتفعيل دور مكتب المنظمة بالكويت وتحقيق الاستفادة من خبرات وخدمات المنظمة خاصة في مجال التعاون الفني.

خلال استقبال السفير اللبناني

## فلاح بن زايد يستقبل سفراء كوريا ولبنان وايران

■ استقبل سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان مدير ادارة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية بمكتبه صباح أمس سعادة كيم سونغ تك السفير الكوري لدى الدولة وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال المنظمات والمؤتمرات الدولية .

كما استقبل سموه بعد ذلك سعادة جورج حبيب سيلم السفير اللبناني لدى الدولة الذي قدم لسموه عرضا للاوضاع في الجنوب اللبناني وخاصة الهجمات الاسرائيلية الاخيرة على الارواح والممتلكات .

واستقبل سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان بعد ذلك سعادة حسين صادقي السفير الايراني لدى الدولة وبحث معه استعدادات الزيارة المرتقبة لمعالي الدكتور كمال خرازي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية الى دولة الامارات . «وام»

## ندوة بمناسبة الاحتفال بالعدد الألف لزهرة الخليج

■ ضمن احتفالاتها بالعدد الألف الذي سيصادف صدوره يوم الثالث والعشرين من مايو الحالي تقيم مجلة زهرة الخليج في الخامسة من عصر اليوم بمسرح مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر ندوة بعنوان الصحافة النسائية بين انجازات الماضي وآفاق المستقبل. وسيشارك في الندوة كل من الدكتورة مي الحاجة والدكتور عصام الهادي والدكتور محمد قيراط. وسيدير الندوة الدكتور علي قاسم.

وسيلقي الاستاذ ابراهيم سعيد نائب المدير العام بمؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر كلمة الافتتاح كما ستتولى السيدة عبلة النويس رئيسة تحرير مجلة زهرة الخليج الرد على أسئلة واستفسارات الجمهور.

## بلدية دبي تكرم ٢٢٤ موظفا وعاملا

■ دبي - الاتحاد: أقامت بلدية دبي أمس حفلا تكريميا للعاملين بادارة الصحة من مفتشين ومراقبين وسائقين وعمال نظافة ممن مضى على خدمتهم عشر سنوات وعددهم ٢٢٤ عاملا وموظفا. والقى سالم مسمار مدير ادارة الصحة بالبلدية كلمة اشاد فيها بالعاملين وخدماتهم وتفانيهم في العمل طوال هذه السنوات العشر. وقدم شهادة تقديرية وهدية تذكارية لكل منهم تقديرا لجهودهم. وشارك في الحفل الذي اقيم بالقاعة المغلقة بالنادي الاهلي كل من خليل حسين مساعد مدير ادارة شؤون الموظفين وابراهيم سعد مساعد مدير ادارة الصحة وعارف أهلي رئيس قسم الرواتب والخدمات بالبلدية واحمد الشمري رئيس قسم خدمات النقليات.

## محاضرة عن فحص الاطفال حديثي الولادة

■ دبي - الاتحاد: القت الدكتورة منى الجيلو اخصائية طب الاطفال بمستشفى البراحة بدبي محاضرة عن كيفية فحص الاطفال حديثي الولادة والمشاكل الشائعة في هذا الخصوص. وقالت يجب ان يفحص الطفل بطريقة مفصلة حتى يتم معرفة العلامات السريرية الطبيعية وغير الطبيعية والتي تدل على وجود امراض خطيره حتى يتم التدخل بالعلاج العاجل والذي يغني عن الكثير من المشاكل التي قد تؤدي الى وفاة الطفل او الاعاقة من مراحل تقدم من العمر.

واضافت الدكتورة منى ان هذا الامر يدعو الامهات للحرص على ان تكون ولادتهم في مستشفيات متخصصة في الدولة وذلك للعناية بالام والوليد وتجنب المشاكل الصحية والاعاقات المستقبلية.

## أمين المجمع الثقافي يستقبل سفيري مصر والاردن

■ استقبل سعادة محمد بن احمد خليفة السويدي امين عام المجمع الثقافي مساء أمس سعادة محمد عبد المنعم الشاذلي السفير المصري لدى الدولة وبحث معه سبل تطوير العلاقات الثقافيه بين المجمع والمراكز المصريه المماثله والعمل على استقدام محاضرين من مصر في مختلف مجالات الفكر والعلم والادب لالقاء محاضراتهم في المجمع الثقافي.

وتقرر خلال المقابلة استقدام الدكتور زاهي حواس خبير (ابوالهول) لالقاء محاضرة تاريخية حول هذا الاثر التاريخي العريق وذلك بعد ان تم مؤخرا اجراء الصيانة اللازمه لابي الهول.

واستقبل سعادة امين عام المجمع بعد ذلك سعادة سمير رفاعي الحمود السفير الاردني لدى الدولة وبحث معه العلاقات الثقافيه وسبل تنشيطها بين المجمع والمؤسسات الثقافيه الاردنية المشابهة.

واشاد سعادة السفير الاردني بالمجمع الثقافي وما يقدمه لرواده من علوم وثقافة وآداب وفنون مشيرا الى انه يقوم بدور رائد في تنوير الشباب واطلاعهم على الثقافات العالميه المتنوعه.

وقال في تصريح لوكالة انباء الامارات انه وجد لدى المجمع الثقافي استعدادا كبيرا للقيام بمشاريع ثقافيه هامة تسهم في تطوير الحركة الثقافيه في الامارات وانه بدأ بالفعل في تنفيذ وانجاز بعض هذه المشاريع مثل مشروع الكتاب المسموع (الكتاب الكاسيت) ومشروع الموسوعة الشعريه العربية الذي يقوم المجمع حاليا بالاعداد النهائي له. واضاف انه ناقش مع سعادة محمد احمد السويدي فكرة اقامة اسبوع ثقافي اردني شامل في المجمع الثقافي ووجد لديه ترحيبا واهتماما كبيرا بل واستعدادا للاسهام في انجاحه. وأكد سعادة السفير ان لقاء قريبا سيعقد بين المختصين في المجمع والسفارة لوضع تفاصيل هذا الاسبوع الذي اقترح نوفمبر المقبل موعدا لاقامته في اروقة المجمع وقاعاته. (وام)

## تخريج ٣ دورات بمدرسة الشرطة بالشارقة

■ شهد سعادة اللواء أحمد شامس محمد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية والاقامة مساء امس حفل تخريج ثلاث دورات بمدرسة الشرطة بالشارقة وهي دورة التأهيل المهني لمستجدي الشرطه الأولى ودورة في الجنسية والاقامة الخاصة ودورة العاملين بادارة الجنسية والاقامة بدبي. وحضر حفل التخريج العقيد سعيد سلطان المدفع مدير ادارة مدرسة الشرطة والذي كان في استقبال راعي الحفل عند وصوله الى ساحة التخريج وعدد من كبار الضباط وصف الضباط في وزارة الداخلية.

وبدأ الحفل بعزف سلام راعي الحفل ثم قام سعادته يرافقه العقيد سعيد سلطان المدفع بتفتيش طابور الخريجين وبعد ذلك قام طابور الخريجين بالمرور امام المنصه بالسير البطيء تحول بعدها الى السير العادي والتقدم الى الامام ١٥ خطوة.

واكد العقيد المدفع في كلمة له بهذه المناسبة ان توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد غدت سياسة عليا انتهجتها وزارة الداخلية في القيام بمختلف المهام والواجبات مشيرا الى ان تخريج هذه الدورات من ابناء هذا الوطن المعطاء ما هو الا ثمرة لهذه السياسة وقال ان وزارة الداخلية عكفت على ترجمة الرؤية المستقبليه لراعي المسيرة وتحويلها الى واقع ملموس النتائج عظيم الآثار من خلال جميع القطاعات العامله بالوزارة.

وقال ان مدرسة الشرطة حرصت على تنفيذ هذه السياسة من خلال ايجاد خطة تدريبيه واعية لحاجات المجتمع وكان جل اهتمامنا هو ايجاد نوع من التوأمة بين العملية التدريبيه والهدف منها فتم وضع وتصميم المناهج وفقا للتنسيق التام مع ادارة التدريب بالادارة العامة للتخطيط والتطوير لتتلاءم من خلال تضمينها كل ما ينمي المعرفه الشرطيه عن طريق تزويد المنتسبين بالمعارف العلميه والمهارات التدريبيه مؤكدا ان الاهتمام كان ايضا ينصب على عملية توجيه العلوم لدى منتسبي الدورات بشكل يتواءم مع مقتضيات الوظيفه الشرطيه.

واعرب في ختام كلمته عن تمنياته للخريجين بدوام التقدم والرقي كما هنأ جميع العاملين بادارة المدرسة وادارة الجنسية والاقامة بدبي وكل من ساهم بجهد في تنفيذ هذه الدورات وعلى ما يبذلونه من جهد واخلاص وتفان في اداء مهامهم وواجباتهم مجسدا العهد والولاء على اداء الرسالة وحمل الامانه نحو الوطن في ضوء السياسة الحكيمة لقائد مسيرة الخير والعطاء وراعي نهضتنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات. ثم القى الرائد احمد محمد بن حماد رئيس قسم الشئون الذاتيه بادارة جنسية واقامة دبي ومشرف دورة الجنسية والاقامة كلمة قال فيها ان ابناء وبنات الوطن يعلنون امامكم بكل فخر واعتزاز انهم يعاهدون الله ويعاهدون الجميع وانفسهم على ان يكونوا ممن يضمرون في انفسهم حب الله وحب الوطن وحب العمل والبناء والمضي قدما نحو ابراز مقدرتهم في بناء المجتمع وبناء الأجيال وحماية الاوطان ورفع اسم دولتنا عاليا والاعتزاز بقيادة الوطن وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدوله واخوانه اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات الذين اعطوا بسخاء ولم يبخلوا على ابنائهم في تسخير جميع الامكانيات من تعليم وتأهيل ورعاية لبناء الانسان والاعتزاز بابن الوطن. وذكر ان صاحب السمو رئيس الدوله اكد في هذا الصدد بقوله «لقد حصدنا الكثير مالم يكن يتصوره المواطن او الصديق او الشقيق وان خير ما حصدناه في هذا الوطن هو بناء الانسان الذي تعطى له الاولوية والاهتمام والرعاية». واضاف في كلمته اننا جميعا يجب ان نضحي بكل غال ونفيس وان نخدم ونخلص لدولتنا وان نحمي ترابها ونخلص لرؤسائها ونحافظ على دستورها ورفعة علمها واسمها شامخا الى الأبد لينعم الجميع بالامن والسلام.

بعد ذلك قام سعادة اللواء أحمد شامس محمد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشئون الجنسية والاقامة يرافقه العقيد سعيد سلطان المدفع مدير ادارة المدرسة بتوزيع الجوائز على المتفوقين في الدورات الثلاث. وأدى الخريجون القسم والهتاف ثلاثا بحياة رئيس الدولة. وقدمت فرقة موسيقى مدرسة الشرطه بالشارقة في ختام حفل التخريج عرضا موسيقيا نال اعجاب الحاضرين. هذا وقد استغرقت دورة التأهيل المهني لمستجدي الشرطه الأولى عشرة اسابيع وشارك فيها ٦٩ منتسبا من مختلف ادارات وزارة الداخلية وتلقى خلالها الخريجون محاضرات في قانون العقوبات العام والخاص والاخطاء المسلكية وقانون الشرطة بالجمهوري والامن الوقائي والثقافة الاسلامية وادارة الافراد كما تلقوا تدريبات عملية في اللياقة البدنية والاسلحه والمشاة والرماية.

اما دورة الجنسية والاقامة الخاصة الثانية للعاملات بادارة الجنسية بدبي فقد استغرقت عشرة اسابيع وشارك فيها ٤٢ منتسبة تلقين خلالها دروسا نظرية في الاتصالات الادارية وتنظيم العمل المكتبي واذونات الدخول والاقامة وتزوير الوثائق والمستندات والابعاد. كما تلقين تدريبات عسكرية اشتملت على اللياقة البدنية والمشاة والاسلحة والرماية وعمليات الشرطة. وشارك في دورة الجنسية والاقامة الخاصة الثالثة للعاملين بادارة الجنسية والاقامة بدبي ايضا ١٨ منتسبا واستغرقت عشرة اسابيع تلقى الخريجون خلالها دروسا نظرية في قانون الاجراءات الجزائيه والتحقيق والبحث الجنائي وقانون العقوبات العام والخاص والاسعافات الاولية وعمليات الشرطه والأمن الوقائي والابعاد بالاضافة الى اللياقة البدنية والمشاة والتدريب على الاسلحة والرماية. (وام)



# تحيات لرئيس الدولة من أمير البحرين
# حمد بن عيسى يشيد بمواقف زايد ودعمه المقدر للبحرين
# تأكيد أهمية التوصل الى حل سلمي لقضية الجزر المحتلة

■ المنامة :استقبل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه امير دولة البحرين أمس سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي نقل لسموه رسالة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدوله تتعلق باخر المشاورات المستمرة بين سموهما في كل ما يهم البلدين الشقيقين وفي اطار العلاقات الاخوية الوطيدة والمتميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين .

كما نقل سمو الشيخ حمدان الى سمو الشيخ عيسى تحيات صاحب السمو رئيس الدولة وتمنياته للبحرين باطراد التقدم والتطور في ظل قيادة سموه الحكيمة .

ونقلت وكالة انباء الخليج عن سمو أمير دولة البحرين خلال المقابلة اشادته بما يربط دولة البحرين ودولة الامارات من وشائج القربى والمحبة والترابط وما يحرص عليه البلدان من ترسيخ اواصر التعاون بينهما في العديد من المجالات منوها سموه بالدور الرائد الذي يضطلع به اخوه صاحب السمو رئيس دولة الامارات في تعزيز مسيرة مجلس التعاون الخليجي ولم شمل الأمة العربية واعادة التضامن في الوطن العربي .

وقد حمل سمو امير البحرين الشيخ حمدان تحياته الى اخيه صاحب السمو الشيخ زايد بموفور الصحة والسعادة ولدولة الامارات تحقيق مزيد من الرفعة والرقي في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد الحكيمة .

حضر المقابلة سمو الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية والشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات والشيخ علي بن عيسى آل خليفة وزير شؤون الديوان الاميري والشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة وزير الاسكان والبلديات والبيئة والفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة وكيل وزارة الدفاع رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث والسيد العصري سعيد احمد الظاهري سفير دولة الامارات لدى البحرين .

وكان سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان قد وصل الى المنامة في وقت سابق امس في زيارة قصيرة للبحرين حيث كان في استقبال سموه بالمطار الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية وسعادة العصري سعيد احمد الظاهري سفير دولة الامارات لدى البحرين واعضاء السفارة .

وأكد سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين ان زيارة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة البحرين تأتي في اطار التواصل والتشاور المستمر بين البلدين الشقيقين على صعيد العلاقات الثنائية الوثيقة المتميزة بينهما وكذلك على الصعيد الخليجي المشترك في اطار مجلس التعاون .

وقال سموه في تصريح لوكالة انباء الخليج بمناسبة لقائه مع سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ان اللقاء فرصة ومناسبة اخوية مباركة اخرى تزيدنا ثقة وتفاؤلا بتنامي التعاون بين البلدين الشقيقين من خلال منجزات ومشروعات عملية ملموسة تجسد هذا التعاون الوثيق . واعرب سمو ولي عهد البحرين عن شكر البحرين وتقديرها العميق اميرا وحكومة وشعبا لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على دعمه المقدر للبحرين في مختلف الاوجه مؤكدا سموه ان ذلك ليس بغريب على قائد عربي مثل سموه يعرف الجميع مواقفه الخليجية والقومية المعهودة مع الحق والخير في مختلف الظروف .

وردا على سؤال حول أزمة احتلال ايران لجزر الامارات الثلاث في الخليج وامكانية توسط البحرين في هذا الخلاف قال سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان دولة البحرين اذ تسعى الى علاقات طبيعية طيبة ومتطورة مع الجارة المسلمة ايران فانها في الواقع تقف من ناحية اخرى في خط سياسي واحد مع شقيقتها دولة الامارات العربية المتحدة في هذه المسألة وغيرها من مسارات الأمن الخليجي المشترك سواء على الصعيد الثنائي او صعيد العمل المشترك في اطار مجلس التعاون واضاف سموه ان موقف البحرين في هذه المسألة هو موقف الامارات ولذلك فلا تنطبق عليها صفة الوسيط لانها ببساطة مع شقيقتها دولة الامارات العربية المتحدة مؤكدا سموه ان كل شقيق منا في مجلس التعاون هو لاخيه سند وعضد قبل كل شيء ولايمكن ان يكون من الوسطاء وقال سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة انه من اجل صالح شعوب هذه المنطقة ودولها كافة فاننا نرى ان يتم التوصل الى تسوية سلمية بشأن هذه القضية الهامة التي نجمت عن الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات وذلك اما بالتفاهم الثنائي او بالاحتكام الى محكمة العدل الدولية فهذا ادعى لضمان سيادة الاستقرار والسلم في هذه المنطقة الحيوية من العالم والتي اصبحت جميع الدول المطلة على حوض الخليج مدركة لاهميته لتحقيق احتياجات شعوبها للتنمية والرخاء في ظله.

وعن رؤية سموه لمستقبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية اكد سمو ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان مجلس التعاون وجد ليبقى ولابديل عنه في العمل المشترك والمصير المشترك بين دوله الاعضاء الشقيقة المتماثلة والمتقاربة نظما وجذورا واورومة مشتركة واحدة في القيم والعادات والتطلعات ومختلف اوجه الحياة الواحدة. واوضح سموه ان هذه المقومات والاسس ينبغي استثمارها وتوظيفها لصالح جميع الاشقاء ونحن في عصر التجمعات الكبرى ونرى دولا كبرى تتعاون فيما بينها لخلق كيانات مشتركة تجمع بينها لصالحها وصالح شعوبها كالاتحاد الاوروبي وغيره من المنظومات العالمية الجديدة.

ودعا سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الى ان يكون الاقتصاد مدخلنا للتقارب والتوحيد على قاعدة الوحدة الاجتماعية التي تربط بين شعوبنا ودولنا وقال سموه انه كلما التحمت القاعدة الاقتصادية التي تربطنا ازداد تمسكنا بالتنسيق السياسي والعسكري الذي قطعنا شوطا جيدا لتحقيقه ولكن التحديات والمتغيرات الراهنة تستدعي المزيد منه في عالم اليوم وهو ما طالبت البحرين دائما بتحقيقه منذ قيام مجلس التعاون وستظل تطالب به الى ان يتحقق بما يرضي ضمائر المخلصين من ابنائه باذن الله

### عودة حمدان بن زايد

عاد الى البلاد مساء أمس سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية والوفد المرافق له قادما من المنامة بعد زيارة قصيرة لدولة البحرين نقل خلالها رسالة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه امير دولة البحرين تتعلق بالعلاقات الاخوية القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين والتطورات الراهنة في المنطقة

وكان سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية قد غادر المنامة والوفد المرافق له بعد زيارة قصيرة لدولة البحرين وكان في وداع سموه الشيخ محمد بن مبارك آل خليفه وزير الخارجية البحريني والسيد العصري سعيد احمد الظاهري سفير الدولة لدى البحرين واعضاء السفارة . «وام»

## في الاجتماع الثالث للاكاديميين والمهتمين
## المطالبة بتأسيس جمعية الامارات للعلاقات العامة

■ أكد المشاركون في أعمال الاجتماع الثالث للاكاديميين والممارسين والمهتمين بالعلاقات العامة في الدولة والذي عقد أمس الأول بفندق فورتي جراند أبوظبي وتم تحت رعاية مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر واستضافته دائرة الطيران المدني بأبوظبي على أهمية تأسيس جمعية الامارات للعلاقات العامة بهدف دعم هذا القطاع الهام والحيوي الذي يلعب دورا أساسيا وملموسا في خلق علاقات متوازنة مع مختلف الجهات والمؤسسات التي يتعامل معها قطاع العلاقات العامة خارجيا وتوطيد العلاقات بين أفراد المؤسسات التي تعمل معها داخليا.

وقال أحمد النيادي مدير العلاقات العامة بمؤسسة الاتحاد ورئيس اللجنة التحضيرية المشكلة بهدف وضع التصورات والآفاق الجديدة لمجال العلاقات العامة في كلمته خلال الاجتماع انه اذا كانت مؤسسة الاتحاد قد وضعت منذ البداية أمامها مسؤولية احتضان فكرة تأسيس جمعية للعلاقات العامة فإنها ايضا مصممة على الاستمرار في حمل تلك المسؤولية بنفس الحماس والحيوية ايمانا منها بقيمة الجمعية ودورها كما جاء في أهداف ونصوص مواد هذه الجمعية.

وأشار الى ان اللقاءات المستمرة بين العاملين في حقل العلاقات سوف تساهم في تبادل الآراء والخبرات التي من شأنها تطوير العمل على أسس اكاديمية وعلمية. وأكد على اهمية التواصل وعقد اللقاءات المستمرة بهدف تحويل فكرة مشروع الجمعية الى واقع ملموس.

وقال عارف العاجل عضو اللجنة ان هناك اهدافا عامة ومشتركة للعلاقات العامة تشمل حرص ادارات العلاقات العامة على رفع الروح المعنوية لدى الافراد العاملين في المنشأة والمنظمة بغرض الارتقاء بالأداء على الوجه الأكمل وبما يرضي طموحات المسؤولين بالاضافة الى سعيها الى التأكيد على أهمية الاتصال بين المنظمات والمؤسسات الأخرى والاهتمام برغبات العاملين في المنظمة من جميع النواحي سواء الثقافية أو الصحية أو الترفيهية بهدف توثيق الصلات الطيبة بينها وبين العاملين معها بالاضافة الى ضرورة اضفاء السمعة الطيبة للمنشأة بين المنظمات الأخرى واستمرار التعامل مع الجماهير لكسب ودهم وتأييدهم وتعاونهم على المدى البعيد.

وقدم ابراهيم المرزوقي رئيس قسم العلاقات العامة بدائرة الطيران المدني بأبوظبي كلمة ترحيبية خلال الاجتماع اعرب خلالها عن أهمية دور العلاقات العامة في شرح دور المؤسسات والقطاعات العاملة في الدولة، وتضمن برنامج الاجتماع نبذة عن أهمية وواقع العلاقات العامة بدولة الامارات قدمتها الدكتورة مي الخاجة من جامعة الامارات.

## معرض فني للوشم بمتحف الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: افتتح سعادة الشيخ خالد بن عبدالله القاسمي رئيس دائرة التنمية الصناعية بمتحف الشارقة للفنون مساء امس الاول معرضا لاربعة فنانين فرنسيين تخصصوا في فن الوشم.

حضر الافتتاح عدد من المسؤولين بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وهي الجهة المنظمة للمعرض بالتعاون مع السفارة الفرنسية والرابطة الفرنسية في الدولة.. وجمهور من الفنانين.. تضمن المعرض عشرات الاعمال الفنية الصغيرة والمتوسطة الحجم، الخاصة بالصور المطبوعة عن الاعمال المحفورة، والذي يعرف بفن (الوشم) او الوسم وهو من الفنون الشرقية القديمة.

شارك في المعرض الفنانون: جان شارل بليه، هيلين ديليرا، فيليب فافييه، وجيرار غاروست.. ويتجول المعرض في عدد من الاقطار العربية..

### في لقاء مع زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب الأمريكي

# خليفة يؤكد أهمية دعم الاستقرار في الخليج وتحقيق السلام العادل

## « مطالبة الكونجرس بانتهاج سياسة عادلة تجاه قضايا الشرق الأوسط »

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال استقباله أمس زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ الأمريكي ترينت لوت في واشنطن (صورة خاصة للاتحاد)

### سموه يركز على أهمية تحقيق عناصر السلام الدائم بالمنطقة في الجولان وجنوب لبنان والقدس المحتلة

### تأكيد حرص الامارات على تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة

■ قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة قبل ظهر امس بتوقيت واشنطن بزيارة للكونجرس الامريكي التقى خلالها على حدة مع كل من السيناتور ترنت لوت زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ والسيد نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب .

وقد رحب السيدان لوت وجينجريتش بصاحب السمو الشيخ خليفة واعربا عن تمنياتهما بالنجاح لهذه الزيارة غير المسبوقة مؤكدا على اهمية تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين .

وتركز البحث خلال اللقاءين على سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين حيث تحدث صاحب السمو الشيخ خليفة فأكد حرص دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على تطوير العلاقات الجيدة بين البلدين مشيرا سموه الى وجود علاقات تعاون واسعة تشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والتبادل التجاري فضلا عن وجود اكثر من ٤٠٠ شركة امريكية تقوم بنشاط استثماري في دولة الامارات مما يؤكد الثقة الدولية في مناخ الاستثمار بالدولة اضافة الى وجود الاف الطلاب من دولة الامارات الذين يدرسون في الولايات المتحدة .

وتناول البحث خلال اللقاءين كذلك استعراض تطورات الوضع في المنطقة حيث أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد اهمية دعم الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي لما لها من أهمية استراتيجية قصوى للاقتصاد والتجارة الدولية .

كما أكد سموه ضرورة ايجاد بدائل لتخفيف معاناة الشعب العراقي مع التزام العراق الكامل بتنفيذ جميع القرارات الدولية .

وطالب سموه الكونجرس الامريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب بانتهاج سياسة متوازنة وعادلة تجاه قضايا المنطقة وخاصة عملية السلام في الشرق الاوسط والاسهام في اقرار تسوية عادلة ودائمة وشاملة في المنطقة تستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام بما يحقق الامن والاستقرار في ربوع المنطقة .

وعلمت وكالة انباء الامارات ان صاحب السمو الشيخ خليفة ركز في حديثه على ثلاثة عناصر مهمة لتحقيق السلام الدائم والشامل والعادل في المنطقة وهي الجولان العربي السوري وجنوب لبنان ومدينة القدس المحتلة .

وحضر اللقاءين الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسعادة محمد حسين الشعالي سفير دولة الامارات لدى واشنطن .

# خليفة يستقبل سفراء التعاون في واشنطن

■ واشنطن: استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ظهر امس بتوقيت واشنطن سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد اقام سموه مأدبة غداء تكريما للسفراء حضرها الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة وسعادة محمد حسين الشعالي سفير دولة الامارات لدى واشنطن وسعادة محمد جاسم سمحان المندوب الدائم لدولة الامارات لدى الامم المتحدة والدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية.

### في تصريحات للاتحاد وتليفزيون أبوظبي

# محمد بن زايد: زيارة خليفة لواشنطن تاريخية وتناولت جوانب مهمة

## « صفقة طائرات « اف ١٦ » تحقق هدف الدفاع عن الامارات »



الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

صورة رشيقة لمقاتلة الامريكية « اف ١٦ »

■ واشنطن - هدى توفيق ووام :

■ أعلن الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة ان صفقة المقاتلات التي تعتزم الامارات شراءها من الولايات المتحدة سوف يتم التوقيع عليها قريبا

وقال ان المفاوضات مع الادارة الأمريكية والشركات المنتجة للطائرة إف ١٦ قد حققت مطالب الامارات فيما يتعلق بالجانب الفني والتقني بحيث تحصل الامارات على أحدث المعدات التكنولوجية التي تخدم هدف الدفاع في دولة الامارات وكشف سمو الشيخ محمد في حديثه للاتحاد عن مشاريع أخرى ضخمة يبلغ حجم الاستثمارات فيها بلايين الدولارات سوف يعلن عنها قريبا. مع التركيز على خصخصة مشاريع تحلية المياه وقطاع الكهرباء.. وقال ان المناقصات مطروحة عالميا وهناك عدة شركات أمريكية تتنافس الآن للحصول على العطاءات وشركات دولية كبرى. مشيرا سموه الى احتمال فوز الشركات الأمريكية. وقال ان هذه المشاريع ستكون مثل مشروع صفقة المقاتلات وربما أضخم.

وأكد سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للاتحاد ان العلاقات الاستراتيجية مهمة جدا لهدف دعم الاستقرار بالمنطقة.

وقال ان المنطقة الخليجية تطفو فوق بركة بترول تحتوي على ٧٠٪ من مخزون البترول في العالم، ومن المهم أن تكون المنطقة مستقرة وآمنة.

كما أكد الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة على ان زيارة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مهمة وتاريخيه كونها اول زيارة لمسؤول رفيع المستوى من دولة الامارات منذ قيام الاتحاد.

وقال سموه في حديث لتلفزيون الامارات العربية المتحده من ابوظبي ان اهمية هذه الزياره تأتي لكونها تناولت عدة جوانب بالاضافة الى جانب الصفقه العسكرية حيث تناولت الجانب الاقتصادي وضرورة تشجيع التعاون التجاري والاستثماري وكذلك الجانب الثقافي.

واضاف سموه ان الزيارة تناولت كذلك عملية السلام في الشرق الاوسط حيث اتفق الطرفان (الامارات والولايات المتحدة) على ان هناك ضرورة ماسة لتحقيق تقدم في هذا المجال يهدف الى سلام عادل وشامل استنادا الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام والتزام جميع الاطراف باتفاقيات اوسلو.

وقال سموه ان الامارات اكدت في المباحثات التي جرت مع المسؤولين الامريكيين على اهمية مدينة القدس كعنصر اساسي في مفاوضات الوضع النهائي.

واعرب سموه عن قلقه بسبب السياسات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ازاء عملية السلام والحقوق المشروعه للشعب الفلسطيني. وأكد سمو رئيس اركان القوات المسلحه ان الهدف من صفقة الطائرات التي تمت خلال الزيارة هو الدفاع عن دولة الامارات مشيرا الى ان هذه الطائرات التي سيبدأتسليمها خلال ثلاث سنوات تتمتع بمواصفات متقدمه تمكن الامارات من تحقيق نظام دفاعي فعال وقدرة ردع قويه خلال الخمس وعشرين سنة القادمة.

واوضح سموه ان هذه الصفقة مهمة في هذا الوقت في خطط المؤسسة العسكريه لدولة الامارات حيث استغرق الترتيب لها سبع سنوات وكانت هناك منافسة قوية بين الشركات الاوروبية والامريكية . واشار الى ان للصفقة جانبا اقتصاديا وهو استثمار الاوفست في الامارات (برنامج المبادله) خلال ٢٥ سنة قادمة والذي سيكون له اثر ايجابي على دولة الامارات ومواطنيها.

وقال سموه ان اختيار الطائرات (اف ١٦) جاء بعد دراسة من اللجنة الفنيه المشكلة من القوات الجويه في دولة الامارات التي اكدت على المطالب العملياتيه للقوات الجويه للدوله حيث وجدت ان طائرات (اف ١٦) متعدده الاغراض بشكل عام وقادرة على توفير الدفاع الجوي المطلوب.

كما أكد مصدر مسؤول بوزارة الدفاع الأمريكية للاتحاد ان دولة الامارات العربية المتحدة سوف تحصل على أحدث ما أنتجته الشركات الأمريكية من المقاتلات اف ١٦ والمعدات الاليكترونية الاضافية للمقاتلات.. وسوف يبدأ التسليم عام ٢٠٠٢.

وقال مسؤول وزارة الدفاع «للاتحاد» خلال لقاء خاص معه ان وزارة الدفاع والادارة الأمريكية أبلغت صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بأن الامارات سوف تحصل خلال فترة التعاقد التي يتم خلالها تسليم الـ ٨٠ طائرة اف ١٦ على كل ما يطرأ من تحسينات وتطوير للمقاتلة خلال فترة التسليم، وأضاف ان المهم الآن هو ان الولايات المتحدة ودولة الامارات تبدآن علاقات استراتيجية طويلة الأجل. تشمل التعاون الأمني والتدريبات والاستثمارات والعديد من المشاريع التي يتم استثمارها بالامارات.

وقال ان الولايات المتحدة تريد أن تكون الامارات شريكا لها بالمنطقة لدعم الاستقرار.. نحن نريد أن يحلق الطيارون من دولة الامارات معنا وأن تكون المعدات بالمقاتلات الاماراتية متطابقة مع اسطول المقاتلات الأمريكية حتى يمكن تنسيق الاتصالات الجوية بين المقاتلات الاماراتية والأمريكية.

### بمناسبة زيارة سموه للولايات المتحدة

# خليفة يحضر حفل استقبال لسفارتنا في واشنطن

■ واشنطن : حضر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة حفل الاستقبال الذي اقامته سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في واشنطن بفندق ويلارد انتركونتيننتال وذلك تكريما لسموه بمناسبة زيارته الحالية للولايات المتحدة الامريكية .

وحضر الحفل الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وسعادة محمد حسين الشعالي سفير الامارات لدى واشنطن .

كما حضر الحفل السيد دي كلارك مستشار الرئيس الامريكي للشؤون الدولية وسعادة مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى وسفراء الدول العربية والاسلامية لدى واشنطن وعدد من اعضاء الكونجرس الامريكي واعضاء سفارة الامارات .«وام »



### تقيم مجلة (زهرة الخليج)

بالتعاون مع

قسم الإتصال الجماهيري بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الامارات ندوة بعنوان: «الصحافة النسائية بين إنجازات الماضي وآفاق المستقبل» وذلك اليوم

**الخميس الموافق: ١٤/ مايو ١٩٩٨**

الساعة الخامسة مساءً في مسرح مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

وسيتم في الندوة مناقشة عدة أوراق بحثية

للدكتورة/ **مي الخاجة**

والدكتور/ **محمد قيراط**

والدكتور/ **عصام عبدالهادي**

وسيدير الندوة الدكتور/ **علي قاسم**

- والدعوة عامة -



### دعوة

تحت رعاية مدير عام

غرفة تجارة وصناعة - أبوظبي

سعادة/ محمد عمر عبدالله

تتشرف إدارة

**مركز النور لرعاية الصم والبكم وتأهيل المعاقين**

بدعوتكم لحضور الحفل الختامي الثامن للمعاقين سمعياً وفكرياً وبصرياً في أسبوع النور الخيري، وذلك بمشيئة الله تعالى بقاعة المؤتمرات الكبرى بغرفة تجارة وصناعة أبوظبي - الدور الثاني - مساء اليوم الخميس الموافق: ١٤/٥/١٩٩٨م - الساعة السادسة.

يوجد مكان مخصص للنساء

(تواجدكم يرسم بسمة الأمل على شفاه أبنائنا المعاقين)

مديرة المركز

## وزير الدفاع الأمريكي يشيد بسياسة رئيس الدولة ودور الامارات في المنطقة

# خليفة يزور البنتاجون ويبحث مع كوهين التطورات الراهنة في الخليج

# تأكيد الحرص على تطوير علاقات التعاون في المجالات الدفاعية والعسكرية

## بحث سبل تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي

■ واشنطن: قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الليلة قبل الماضية في اطار زيارته الحالية للولايات المتحدة الامريكية بزيارة لمقر وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» وقد اجتمع سموه مع السيد وليم كوهين وزير الدفاع الامريكي الذي كان في استقباله لدى وصوله حيث بحث معه آفاق التعاون المستقبلي بين البلدين وخاصة في المجالات الدفاعية في ضوء الاعلان عن الاتفاق على حصول دولة الامارات على صفقة الطائرات المقاتلة من طراز «اف س ١٦» وعددها ٨٠ طائرة.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حرص دولة الامارات العربية المتحدة على تطوير علاقات التعاون القوية بين البلدين وخاصة في المجالات الدفاعية والعسكرية لما لها من دور كبير في حفظ الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

وتحدث السيد كوهين عن أهمية الصفقة في تطوير العلاقات الثنائية فقال انه يرى انه بهذه الصفقة وصلت هذه العلاقات الى اوجها مؤكدا أهمية التنسيق الدائم بين البلدين بشأن القضايا التي تهم الامن في منطقة الخليج وأشاد الوزير بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبالدور الذي تلعبه دولة الامارات في تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة.

وحضر الاجتماع الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وسعادة العميد الركن طيار خالد مبارك البوعينين قائد القوات الجوية والدفاع الجوي والدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية وسعادة محمد حسين الشعالي سفير دولة الامارات لدى واشنطن وسعادة ديفيد ليت السفير الامريكي لدى الدولة. كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الليلة قبل الماضية سعادة توماس بيكرينج وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية.

وجرى خلال المقابلة استعراض شامل لمجمل التطورات الراهنة في منطقة الخليج وخاصة مايتعلق منها بالوضع في العراق وسبل ايجاد الحلول لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي والعلاقات بين دول مجلس التعاون وايران اضافة الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط وأهمية احراز تقدم في الجهود الامريكية والدولية لدفع هذه المسيرة الى الامام كما تناولت المقابلة علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. وحضر المقابلة سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وسعادة محمد حسين الشعالي سفير دولة الامارات لدى واشنطن وسعادة ديفيد ليت السفير الامريكي لدى الدولة «وام»

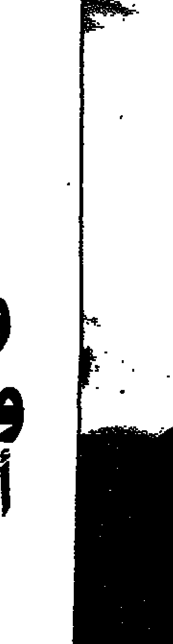
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والسيد وليم كوهين خلال زيارة البنتاجون

# عبدالله بن زايد: زيارة خليفة لواشنطن تؤكد موقف الامارات تجاه عملية السلام والأوضاع في العراق

## لم نأت إلى امريكا للتسوق ولكن جئنا لتأكيد مواقفنا في محاور تهم البلدين







## لسنا متفقين مع واشنطن ولكننا الآن أقرب مما كنا عليه

■ واشنطن: قال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة ان زيارة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الحالية للولايات المتحدة الامريكية تأتي لتأكيد موقف دولة الامارات العربية المتحدة تجاه المحاور التي تهم البلدين وخاصة بالنسبة للعملية السلمية في الشرق الاوسط وتطورات الاوضاع في العراق.

■ وأضاف سموه في تصريحات اذاعها تليفزيون الامارات العربية من ابوظبي ان هذه اول زيارة يقوم بها مسؤول بهذا المستوى الى واشنطن منذ قيام الاتحاد وتعتبر خطوة مهمة في اطار دفع مسيرة العلاقات بين البلدين في الاتجاه الصحيح.

وحول الصفقة الدفاعية التي اعلنت عنها دولة الامارات والتي تكللت بالاعلان عن الحصول على طائرات (اف - ١٦) قال «اننا لم نأت الى واشنطن للتسوق ولكن جئنا الى واشنطن لتأكيد موقف دولة الامارات من كثير من المحاور التي تهم البلدين».

وأضاف بأن المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وتطورات الوضع في العراق وكذلك التطورات الاخيرة في ايران كانت من أهم القضايا التي تبادلنا حولها الآراء مع الكثير من الاصدقاء والجيران.

وقال انه من الطبيعي ان نتباحث في مثل هذه القضايا مع دولة كبرى وصديقة كالولايات المتحدة خاصة وان لنا وجهة نظر في هذه الامور قد تكون مختلفة بعض الشيء عن وجهة نظر الولايات المتحدة.

وأثنى سمو الشيخ عبدالله على مواقف الولايات المتحدة الاخيرة خاصة وانها بدأت تأخذ منحى صحيحا الى حد ما ازاء العملية السلمية وتضطلع بدورها المناسب كوسيط متمنيا سموه ان تواصل الولايات المتحدة اتخاذ المزيد من الخطوات التي تؤدي الى تحقيق سلام كامل وشامل في الشرق الاوسط.

وأكد سمو وزير الاعلام بأن ازمة شعب العراق تشكل أولوية بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة وضرورة وضع حد لمعاناة الشعب العراقي داعيا سموه العراق لتطبيق كافة قرارات الامم المتحدة في اطار تعاون دولي معه وقال ان هذا لايعني ان على العراق المهمة الاصعب والاكبر في حل هذه القضية.

وحول رؤية سموه تجاه تأثير الزيارة على ماطرح من قضايا أوضح قائلا: «نحن نردد دائما بأنه يمكن ان نبقى اصدقاء وفي الوقت نفسه نختلف في وجهات النظر واننا اقرب مما كنا عليه في وجهات النظر». وقال «لا أقول اننا متفقون تماما ولكن اقرب مما كنا عليه».

ثم تطرق سموه الى مستقبل علاقات دولة الامارات العربية المتحدة مع الولايات المتحدة مؤكدا بأنها مبنية على الاحترام المتبادل وقال «صحيح ان دولة الامارات دولة صغيرة والولايات المتحدة دولة كبرى لكن نحن لا نملي شروطنا على أحد ولانحب ان يملي آخر شروطه علينا». وبين سموه بأن الاتصال المباشر على مستوى القيادة أمر ضروري لتبادل وجهات النظر بين البلدين. (وام)

# الصحف الأمريكية تشيد بالنهضة الحضارية والعمرانية في الامارات

■ نشرت الصحف الامريكية مقالات عن دولة الامارات العربية المتحدة وذلك بمناسبة الزيارة التي يقوم بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة للولايات المتحدة الامريكية. واشارت الصحف الى ان هذه هي الزيارة الرسمية الاولى على هذا المستوى منذ اكثر من عشرين سنة حيث ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) ان دولة الامارات العربية المتحدة قد اصبحت في الواقع جزءا من العالم الحديث ومع ذلك فانها لم تنس ماضيها وحاضرها.

وقالت ان لدى الامارات ثروة بترولية ضخمة واحتياطيا كبيرا من الغاز الطبيعي الا انها اشارت ايضا الى ان دولة الامارات لا تعتمد على البترول فقط بل ان لديها صناعات اخرى.

وقالت مجلة (نيوزويك) ان الامارات لديها أسس الدولة الصناعية بوجود ستة مطارات دولية ضخمة وحديثة حيث تستطيع ان تستقبل اضخم انواع الطائرات ولديها ١٥ ميناء بحريا.

واشارت (نيويورك تايمز) الى المنطقة التجارية الحرة التي ستقام في جزيرة السعديات بأبوظبي والتي تكلفت ثلاثة بلايين دولار مما سيساعد في تطور البلاد مشيرة الى حداثة المدن الاماراتية ومبانيها العالية وشوارعها الفسيحة التي تجعل من حركة المواصلات حركة سهلة ومنظمة.

وتساءلت كيف ان الارض البور في امارة دبي تحولت الى منطقة تجارية حرة جذبت اليها العديد من الشركات الاجنبية كما اشارت الى الصحراء التي اخضرت بغرس اكثر من ١٥٠ مليون شجرة في امارة ابوظبي وحدها من بينها ٢٥ مليون شجرة تمر وقالت ان هناك حوالى ٢٠ الف مزرعة في الصحراء.

واكتفت صحيفة لوس انجلوس تايمز على اهتمام دولة الامارات بتنمية مشاريع الصحة والتعليم والاسكان وغيرها حيث انها انفقت ولاتزال ملايين الدولارات على المشاريع ليتمتع المواطنون بالخير والرفاهية.

واشارت الى ان التركيز الان على التعليم اكثر من اى خدمة اخرى بما في ذلك تعليم المرأة فهناك مثلا ٦٦٪ من عدد الدارسين في جامعة العين من الاناث مشيرة الى دور المرأة في اتخاذ القرارات الحكومية.

وتحدثت الصحف عن الاستقرار السياسي في دولة الامارات فقالت ان النظام هناك يعتمد على الشورى والمجلس الاستشاري مفتوح لجميع المواطنين حيث يستطيع اى فرد التعبير عن ارائه امام رئيس الدولة.

اما على الصعيد الدولي فان للدولة علاقات جيدة مع معظم دول العالم كما انها تقدم المساعدات المالية لحوالي ٤٠ دولة وتبلغ قيمة هذه المساعدات حوالى خمسة بلايين دولار.

كما نشرت الصحف صورا تعبر عن التقدم الحضاري في الامارات وعن تاريخ الدولة وحضارتها مشيرة الى صناعة السياحة حيث تحدثت عن الفنادق الضخمة والاماكن السياحية التي يمكن زيارتها فقالت ان هناك اليوم ٢١ الف غرفة في الفنادق في حين كان عددها في عام ١٩٩١ (١٢ الف غرفة فقط). (وام)

### في اجتماع لرؤساء المتابعة بادارات الجنسية

# المهيري يشيد بنتائج الحملات التفتيشية

## مناقشة تشديد العقوبات على المخالفين من الكفلاء والمكفولين

■ جمال أبوطالب

عقد سعادة العميد حاضر خلف المهيري مدير عام الجنسية والاقامة اجتماعا بمقر الادارة العامة للجنسية والاقامة لرؤساء اقسام المتابعة والتحقيق بادارات الجنسية والاقامة على مستوى الدولة.

وقد اشاد سعادة العميد حاضر خلف المهيري في بداية الاجتماع بالنتائج الايجابية للحملات التفتيشية التي تنفذها الادارة العامة للجنسية والاقامة مؤكداً على استمرار هذه الحملات للحد من مخالفات قانون الاقامة ودخول الاجانب بناء على توجيهات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية ومتابعة العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة لما في ذلك من دعم قوي لنجاح الحملات.

وقد تم خلال الاجتماع مناقشة فرض عقوبات مشددة على مخالفي القانون سواء الكفيل أو المكفول أو المستخدم لاشخاص على غير كفالته.

وتمت كذلك مناقشة ظاهرة هروب الخدم من كفلائهم والتي باتت من الظواهر السلبية في المجتمع وضرورة ايجاد عقد عمل يوضح كيفية العلاقة بين الكفيل والمكفول بما يحقق المصلحة العامة وتنظيم العمالة بشكل عام.

كما تمت مناقشة كيفية اخضاع مكاتب الخدم تحت اشراف اقسام المتابعة والتحقيق بادارات الجنسية والاقامة. كما تم استعراض ماتمت مناقشته في المجلس الوطني فيما يخص الادارة العامة للجنسية والاقامة.

### حملات توعية للسائقين حتى يوليو المقبل

# تشديد عقوبة مخالفة عدم ترك مسافة آمنة خلال القيادة

■ دبي - الاتحاد: طالب العميد جمعة أمان مدير الادارة العامة للمرور مدراء مراكز شرطة دبي بتشديد العقوبة على السائقين المخالفين لقوانين المرور الخاصة بترك مسافة أمان كافية بين السيارات والتجاوز عبر حرم الطريق غير المخصص للتجاوز بحجز السيارة ورخصة القيادة لمدة شهر بناء على الأمر الاداري الصادر عن سعادة القائد العام لشرطة دبي.

كما طالب العميد جمعة أمان مدراء مراكز الشرطة بالتفاعل مع حملة التوعية المرورية الحادية عشر التي تركز على توعية السائقين بأهمية ترك المسافة الكافية بين السيارات اثناء القيادة. وقال خلال اجتماعه صباح امس بمدراء المراكز ان قانون المرور الاتحادي اعتبر عدم ترك المسافة الكافية بين السيارات مخالفة يعاقب عليها القانون.

ويتم تنظيم الحملة المرورية الحادية عشر خلال الفترة من ١٢ مايو الجاري حتى بداية يوليو المقبل تحت شعار «ترك مسافة كافية». وقال العميد جمعة أمان ان المبرر الموضوعي لشعار الحملة يكمن في دلالة المؤشرات الاحصائية المرورية التي سجلت ارتفاعا ملحوظا في حوادث المرور الناتجة عن عدم الالتزام بترك مسافة كافية خلال القيادة حيث تشير الاحصائيات الى ارتفاع عدد حوادث الاصطدام الى ٣٠٤ حوادث اسفرت عن اصابة ٦٥٩ مركبة وسائقاً خلال عام ٩٧.

وأكد العميد أمان على ان الدراسات العلمية وضعت اطرا للمسافات الكافية خلال القيادة واشارت الى ان المسافة الكافية بسرعة ٢٠ كم/ ساعة هي متران و ٤٠ كم/ ساعة ٧ أمتار و ٦٠-٩٠ كم/ ساعة ١٧ مترا و ٨٠ كم/ ساعة ٣٠ مترا و ١٠٠ كم/ ساعة ٤٧ مترا و ١٢٠ كم/ ساعة ٦٧ مترا و ١٤٠ كم/ ساعة ٩١ مترا مشيراً الى ان القانون الاتحادي للمرور حدد عقوبة قدرها ١٠٠ درهم لمخالفة عدم ترك مسافة كافية اثناء القيادة مع اعطاء الحرية لسلطة الترخيص المروري في تشديد العقوبة وفقا للاعتبارات التي ترى أنها رادعة.

## شرطة الفجيرة تكرم مواطنين لتعاونهما في القبض على متسللين

■ الفجيرة - الاتحاد: بناء على توجيهات سعادة المقدم سعيد مبارك بن عباد مدير عام شرطة الفجيرة قام النقيب عبدالله سيف اليماحي القائم بأعمال مدير ادارة البحث الجنائي بشرطة الفجيرة بتكريم المواطنين محمد سالم علي سرور ومحمد راشد محمد وذلك لتعاونهما مع رجال الشرطة ومساعدتهما في القبض على اعداد كبيرة من المتسللين.

وقد اهابت شرطة الفجيرة بجميع المواطنين بالتعاون مع الاجهزة الامنية لردع هذه الآفة على المجتمع.

## إجتماع اللجنة الفنية للحوادث المرورية

■ الشارقة - الاتحاد: تحت رئاسة العقيد صالح سالم الهاجري، مدير ادارة المرور والترخيص، عقدت اللجنة الفنية للحوادث صباح امس وبحضور الرائد عادل خميس رئيس قسم المرور، وعدد من ضباط الادارات ومدراء الاقسام، اجتماعا لمناقشة ما تم انجازه من اعمال خلال الفترة السابقة وبصفة خاصة ظاهرة حدوث الوفيات الناجمة عن الحوادث المرورية، كما تم استعراض الاحصائيات الخاصة بالحوادث عن الفترة ما بين بداية هذا العام وحتى نهاية شهر ابريل الماضي.

وتناول الاجتماع موضوع تشكيل فرقة للطوارئ تنبثق من لجنة الحوادث لمواجهة اي احداث طارئة او مفاجئة، كما تناول استخدام الانترنت في مجال الحوادث المرورية ونوقشت الاستمارة الاحصائية للحوادث التي صدرت بموجب قرار وزاري والذي يبدأ العمل به في الاول من يونيو عام ١٩٩٨، كما تمت مناقشة فعاليات اسبوع المرور الرابع عشر والوقوف على ايجابياتها وسلبياتها، وبحث الاجتماع اقتراحا بضم احد ممثلي منطقة الشارقة الطبية الى اللجنة الفنية للحوادث المرورية.



# ضاحي خلفان يشهد ختام دورة تأمين المنشآت

■ دبي - الاتحاد: شهد سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم، القائد العام لشرطة دبي أمس حفل ختام الدورة الثالثة لتأمين المنشآت الهامة للضباط التي عقدت من ٢٥ ابريل الماضي وحتى امس بقاعة المحاضرات بالادارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت.

وحضر حفل الختام مديرو الادارات العامة ونوابهم وعدد من الضباط والمشاركين، وفي مستهل الحفل القى العميد محمد حسين علي، مدير الادارة العامة لأمن الهيئات والمنشآت، المنسق العلمي للدورة كلمة أشار فيها الى ان الظروف الامنية تملي إعداد الضباط عمليا وفنيا، وتنمية مهاراتهم التي تؤهلهم للقيام بالمهام المناطه بهم على اعلى درجة من الكفاية والفاعلية لتولي مهام التخطيط وتأمين وحراسة المنشآت الهامة والوقوف على مصادر الخطر واساليب الاعتداءات وكيفية مواجهتها مستلهمة الاساليب العلمية الحديثة لمواجهة العابثين بالامن. والقى الملازم عدنان عبدالله ابراهيم كلمة نيابة عن الدارسين.

والقى سعادة القائد العام لشرطة دبي كلمة طالب فيها الدارسين بتطبيق ما تدربوا عليه خلال الدورة في الواقع لتحسين الاداء وقام بعدها بتوزيع شهادات اجتياز الدورة على الدراسين.

# الادارة العامة للتحريات تكرم مفتشي جمارك دبي

■ دبي - الاتحاد: بناء على توجيهات اللواء ضاحي خلفان القائد العام لشرطة دبي قام العقيد خلفان خلفان نائب مدير الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بشرطة دبي بتكريم المفتش سعيد محمد والمفتش عبدالله سيف من جمارك دبي وذلك لدورهما في القبض على مروجي حبوب مخدرة. حيث راودهم الشك اثناء عملهما بجمرك المطار بقطعة خشبية لسرير مستورد قاما بكسرها حيث تبين ان بداخلها حبوبا مخدرة تعود لاحد الاشخاص تم القبض عليه وتسليمه للشرطة.

وحضر حفل التكريم السيد محمد بخيت مدير ادارة التفتيش والامن الجمركي بدبي والسيد سلطان الجوكر مدير اول عمليات جمارك مطار دبي.

# جو شديد الحرارة اليوم

■ دبي - الاتحاد: تشير توقعات الارصاد الجوية اليوم الى وجود رياح شمالية غربية سرعتها بين ٩ الى ١٥ عقدة تتحول أحيانا الى جنوبية شرقية سرعتها بين ١٥ الى ٢٢ عقدة ويكون ارتفاع موج البحر من قدمين الى ٣ اقدام يرتفع احيانا ليتراوح من ٣ الى ٥ اقدام وتكون درجة الحرارة العظمى ٤١ والصغرى ٢٤ درجة مئوية.

وتشير التوقعات للايام الثلاثة المقبلة الى وجود رياح شمالية غربية الى شمالية شرقية سرعتها بين ٧ الى ١٤ عقدة تشتد احيانا لتتراوح من ٥ الى ٢٢ عقدة وتتحول لتصبح جنوبية شرقية بسرعة ١٩ عقدة ويتراوح ارتفاع موج البحر من ٢ الى ٣ اقدام يرتفع احيانا الى ٤ اقدام.

### تشكيل فرق عمل لتطوير ومراجعة التشريعات

# بحث وضع استراتيجية وطنية للسلامة الغذائية

■ دبي - ماجد الحاج:

■ بحثت لجنة السلامة الغذائية بالدولة وضع خطة استراتيجية للسلامة الغذائية وتشكيل فرق عمل لتطوير ومراجعة السياسات المتعلقة بالتشريعات الغذائية ووضع نظم لرصد الأمراض وحالات التسمم التي تسببها الأغذية.

واعتمدت اللجنة التوصيات التي تم اقرارها الشهر الماضي في اعلان الشارقة كبرنامج عمل لوضع استراتيجية وطنية للسلامة الغذائية.

وقد عقدت لجنة السلامة الغذائية بالدولة والمشكلة من وزارة الصحة ووزارة الاقتصاد والتجارة ووزارة التربية والتعليم والشباب والأمانة العامة للبلديات وبلديات الدولة المختلفة ومراكز الجمارك في الامارات ودائرة اعلام دبي ومختبرات الاغذية والبيئة اجتماعا أمس بوزارة الصحة بدبي.

وصرح مصدر في وزارة الصحة ان الاجتماع يهدف الى وضع خطط استراتيجية للسلامة الغذائية في دولة الامارات وذلك انطلاقا من الخطة العامة لبرنامج تقييم مخاطر صحة البيئة التابع لمنظمة الصحة العالمية، وناقش المجتمعون العديد من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال وكان أهمها اعلان الشارقة حول السلامة الغذائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد خلال الفترة من السابع والعشرين الى الثلاثين من ابريل الماضي.

وقد تم اعتماد التوصيات التي اقرت في اعلان الشارقة كبرنامج عمل لوضع استراتيجية وطنية للسلامة الغذائية في دولة الامارات كما اتفق على محاور رئيسية للاستراتيجية وذلك بتشكيل فرق عمل تقوم بتطوير ومراجعة السياسات المتعلقة بالتشريعات الغذائية في الدولة ووضع نظم لرصد الأمراض المنقولة وحالات التسمم بواسطة الأغذية، كما تم الاتفاق على تطوير نظم أجهزة التفتيش والمختبرات الغذائية.

وتطرق الاجتماع الى أهمية التوعية الصحية في مجال الاغذية لكافة القطاعات المعنية سواء الجمهور والمستهلكين او العاملين في مجال الأغذية والرقابة الغذائية باعتبارها أحد العناصر الهامة لتطوير برامج سلامة الأغذية في الدولة وتطوير نظم الجودة في المؤسسات الصناعية والبائعين للاغذية وفرض رقابة مشددة عليها.

كما اتفق المجتمعون على ضرورة رفع مستوى كفاءة العاملين في مجال الرقابة والسلامة الغذائية بالتأهيل والتدريب وخاصة الكوادر الوطنية والأخذ بالاعتبار المعاهدات التجارية الدولية المنبثقة عن منظمة التجارة الدولية وآثارها المختلفة على سلامة الأغذية في الدولة.

وأكد المجتمعون أهمية تطوير نظم الرقابة على السلع والمواد الغذائية الواردة للدولة لمواكبة التطورات والمستجدات في مجال التجارة الدولية، وقيام الهيئات والمنظمات الاقليمية والمالية بدور فاعل في دعم برامج السلامة الغذائية في الدولة من حيث توفير المعلومات والبيانات والتدريب والتوعية وتطوير مؤسسات الرقابة الغذائية.

### تنظمها جمعية الامارات للغوص

# دورتان لتأهيل مدربي الغوص من المواطنين

■ دبي - حميد قاسم:

■ تنظم جمعية الامارات للغوص برنامجا تأهيليا لمدربي الغوص من ابناء الدولة، ويتضمن البرنامج التأهيلي دورتين تدريبيتين لهذا الغرض.

وتبدأ الاولى «دورة الاعداد» اعتبارا من ١٧ الى ١٩ مايو ويتم خلالها اعداد ورفع مستوى المعلومات والمهارات لمنتسبي الدورة، وتنظم الثانية «دورة التأهيل» من ٢٠ الى ٢٣ مايو، حيث يتم خلالها تأهيل المنتسبين وتدريبهم للعمل مدربين قادرين على الانقاذ والشرح والتخطيط لاقامة الدورات والتدريب، وكل ما من شأنه ان يجعل منهم كمدربين ذوي خبرة ومهارة متميزتين.

وقد بلغ عدد المنتسبين للبرنامج (٢٠) غواصا من كافة امارات الدولة، وستقوم الجمعية باعداد البرنامج وفق نظام الاتحاد الدولي للغوص سي أم ايه اس الذي اعتمدته الجمعية بالاتفاق مع الاتحاد الدولي.

ويعد البرنامج بدورتيه الاول من نوعه بعد انضمام جمعية الامارات للغوص لعضوية الاتحاد الدولي للغوص، الذي تم خلال زيارة وفد الاتحاد للدولة في الفترة من ٣٠ مارس الى ٤ ابريل ٩٨، برئاسة السيد بيير ديرينر السكرتير العام للاتحاد، حيث تمت خلال تلك الزيارة مناقشة تطوير نشاط الغوص بدولة الامارات العربية المتحدة واعلن عن رغبة الاتحاد الدولي للغوص في فتح مكتب تمثيل بالدولة للاشراف على نشاطات الغوص بمنطقة الخليج العربي، فضلا عن لقاءات متعددة مع مجلس ادارة الجمعية، واندية ومراكز الغوص بالدولة.

وسيمنح خريجو الدورة شهادة دولية معترف بها في كافة انحاء العالم تثبت نجاحهم في اجتياز الدورة واستيفائهم للشروط المطلوبة.

وتخطط الجمعية للافادة من خريجي هذه الدورات للانضمام الى هيئة التدريب بالجمعية ممن يقومون بتدريب الاعضاء ومن يرغب من الجمهور.

وذكر السيد احمد بن بيات المستشار الفني لجمعية الامارات للغوص ان هذه الدورات سيتم تنظيمها بصورة منتظمة سنويا. وان الجمعية تأمل ان يزداد عدد المنتسبين للدورات القادمة بدءا من العام القادم وان تشهد الدورات انضمام شباب دول مجلس التعاون الخليجي اليها. بعد ان تم اعتماد جمعية الامارات للغوص باعتبارها المركز الاقليمي المعترف بها في منطقة الخليج العربي من قبل الاتحاد الدولي للغوص، كما أعلن السيد بيير ديرينر السكرتير العام للاتحاد اثناء زيارته الاخيرة للدولة.

وستضم هيئة المدربين في البرنامج بدورتيه اربعة مدراء دورات ذوي خبرة من ايطاليا وبلجيكا وفرنسا ومصر حيث سيتلقى المنتسبون للبرنامج محاضراتهم باللغة العربية.

وتهيىء الجمعية برنامجا آخر لاعداد دورات تدريبية على الغوص لفئة المبتدئين من عمر ١٢ عاما فأكثر على ان تبدأ تلك الدورات خلال الاجازة الصيفية حرصا من الجمعية على استثمار اوقات الطلبة اثناء عطلة الصيف في نشاطات ترويحية مثمرة. وتشجيعا لهذه الرياضة التي لها جذور راسخة في الامارات.

# جمعية رعاية الاحداث تدخل خدمة الخط الساخن على الانترنت

■ دبي - الاتحاد: أكد سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي رئيس مجلس ادارة جمعية توعية ورعاية الاحداث ان الجمعية لا تأل جهدا في الاستفادة من كافة الامكانات المتاحة وادخال الوسائل التقنية الحديثة وتسخيرها لخدمة اهداف الجمعية ولمساعدة ابنائنا بكل الوسائل في مواجهة المخاطر التي يتعرضون لها سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى جانب التركيز على تنفيذ البرامج الوقائية واختيار اقصر الطرق والوسائل للاتصال والتواصل مع الشباب والاسرة والمجتمع لتوصيل رسالة الجمعية وتحقيق اهدافها الاساسية.

وصرح الدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي امين السر العام بالجمعية بأن الجمعية ادخلت عبر شبكة الانترنت صفحات ارشادية توعوية وخدمة الاستشارات التربوية والنفسية مؤكدا على توجهات مجلس الادارة بتبني كافة البرامج والانشطة التي تخدم فئة الشباب والاسرة والتي تواكب التطورات الحديثة وتسخيرها في دعم برامج وانشطة الجمعية التوعوية واضاف ان دخول الجمعية عبر شبكة الانترنت يعد خطوة بارزة في عمل الجمعية بعدما نفذت العديد من المشاريع المتصلة بالمشروع مثل قسم الاستشارات التربوية والاجتماعية والنفسية (الخط الساخن).

وقال الدكتور مراد ان باستطاعة اي شخص يستعمل شبكة الانترنت الاطلاع على برامج الجمعية وطرح اي مشكلة خاصة او عامة وسيجد من الاخصائيين المتواجدين في الجمعية والمتعاونين معها كل صدر رحب لمعالجة المشكلة او الاستفسار عن اي ارشادات تخص الاسرة.

## مصادرة اسطوانات الغاز منتهية الصلاحية بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: قررت بلدية الشارقة مصادرة اسطوانات الغاز منتهية الصلاحية اعتبارا من شهر سبتمبر القادم ومصادرة الاسطوانات غير المطلية باللون الاصفر، وغير المثبت عليها الملصق المعدني.

وجاء في القرار الذي اصدره عبداللطيف فضل مدير بلدية الشارقة تحميل الشركات المختصة بالتبديل غرامة قدرها ٢٠٠ درهم عن كل اسطوانة يمتنع عن تبديلها.

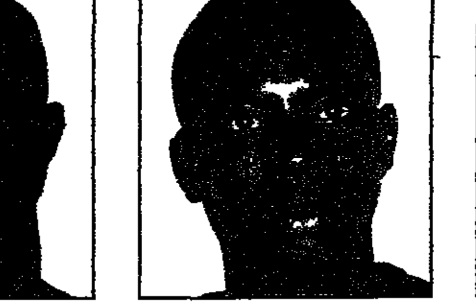
وألزم القرار موزعي الغاز باستلام الاسطوانات منتهية الصلاحية الموجودة لدى المستهلكين وتسليمها لمصانع تعبئة الغاز لاخراجها من مجال التعامل نهائيا ويعاقب كل مصنع يثبت قيامه بتعبئة الاسطوانات المنتهية الصلاحية بغرامة قدرها الف درهم عن كل اسطوانة.

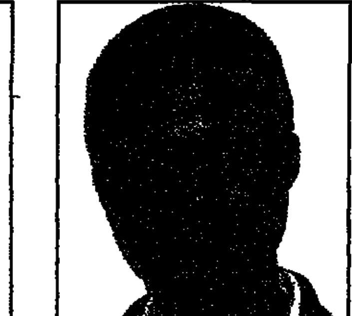
واشار القرار الى وجوب الايقل عدد الاسطوانات التي يتم طلاؤها باللون الأصفر عن ٤٠٠ اسطوانة يوميا بحيث تتحمل المصانع غرامة قدرها ١٠٠ درهم عن كل اسطوانة في حال التأخر في انجاز المطلوب.

واناط القرار بقسم الرخص متابعة المصانع للتأكد من جديتها في تجهيز الاسطوانات الجديدة ومتابعة طلاء الاسطوانات باللون الاصفر وتثبيت الملصق المعدني ووضع سدادات الفوهات مع التأكيد على مراقبة اسعار بيع الاسطوانات من قبل الموزعين والتزامهم بقوائم الاسعار الصادرة لهم من المصانع.



# حوادث وقضايا



# شرطة دبي تضبط ٣ متهمين بسرقة ذهب بقيمه ٤٠ الف درهم

■ دبي - الاتحاد: القت شرطة دبي القبض على كل من بالال محمد حامد وعبد الرؤوف محمد محمد ومحد عبدالله حسن من الجنسية النيجيرية وذلك بتهمة السرقة. حيث ورد بلاغ من ادارة العمليات عن تعرض احد محلات المجوهرات بسوق الذهب بديره للسرقة من قبل ثلاثة اشخاص تمكنوا من سرقة مجموعة من الخواتم الذهبية تبلغ قيمتها اربعين الف درهم وفور تلقي البلاغ انتقلت إحدى دوريات المباحث الجنائية الى مكان الحادث والقت القبض على كل من المتهم الاول والثاني بالقرب من المحل بينما تمكن المتهم الثالث من الفرار قبل وصول الدورية وبتفتيشهما لم يتم العثور على اي من المسروقات وبسؤال المتهمين ارشدا عن مقر اقامتهما بأحد فنادق منطقة ديره وبتفتيش غرفتهما بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة تم ضبط خمسة وعشرين خاتما من الخواتم الذهبية المسروقة مخبأة داخل خزان دورة المياه بعد ان اخفاها المتهم الثالث بعد هروبه من موقع الحادث. وتم القبض على المتهم الثالث في اليوم التالي لوقوع حادث السرقة وبسؤاله اعترف بارتكابه لحادث السرقة بمشاركة كل من المتهم الاول والثاني واخفائه للمسروقات واوقف المتهمون على ذمة القضية.

# ضبط الآلاف من عبوات الشامبو المقلدة بمستودعين بالشارقة

■ دبي - الاتحاد: بالتعاون بين السلطات المحلية بدبي والشارقة تم ضبط آلاف العبوات المغشوشة والمقلدة للمنتجات العالمية التي تنتجها شركة بروكتير وكامبل العالمية في مستودعين بالشارقة، وتعاونت شرطة دبي والشارقة وبلدية الشارقة والدائرة الاقتصادية بدبي في تنفيذ العملية حيث تمت مداهمة المستودعين يوم ٢٦ ابريل الماضي وتم القبض على مجموعة من المتهمين الاسيويين في القضية واشاد السيد مصطفى الفارس مدير العلاقات الخارجية لشركة بروكتير وكامبل بالتزام سلطات الدولة بتعهداتها الدولية بشأن حماية العلامات التجارية وشملت المنتجات المضبوطة والتي لم تخضع لاي تحليل الآلاف من عبوات الشامبو ومرهما للصدر وتم اغلاق المستودعين واحالة المتهمين للنيابة وتم احالة عينات من المضبوطات لمختبرات الشرطة لتحليلها.

## اصابة شخصين في حادثين مروريين

■ الشارقة - الاتحاد: أصيب شخصان باصابات مختلفة اثر تعرضهما الى حادثين مروريين في الشارقة، وأصيب المدعو (ارشاد نواب خان) باكستاني باصابات بليغة اثر اصطدام الدراجة النارية التي كان يقودها على شارع الوحدة بسيارة صغيرة توقفت امامه بشكل مفاجئ، فلم يستطع تفاديها فارتطم بشدة بالهيكل الخلفي للسيارة، فاختل توازن الدراجة وسقط قائدها على الارض، مما ادى الى حصول اضرار جسيمة في الدراجة وتعرض (ارشاد) الى كسور وجروح بليغة في انحاء جسمه نقل على اثرها الى المستشفى.

وفي حادث آخر تعرض (عبيد. م) خليجي لحادث دهس وقع له على شارع مليحة من قبل سيارة صغيرة يقودها (محمد ايوب خان) باكستاني اثناء عبوره الشارع، واسفر الحادث عن اصابة عبيد باصابات متوسطة وتم نقله الى المستشفى للعلاج. وقامت دوريتان من الانجاد بتخطيط الحادث واسعاف المصابين.

## ٨ حوادث حريق والخسائر ٢٧ ألف درهم

■ وقعت ٨ حوادث حريق في مناطق مختلفة بالدولة وقد بلغت قيمة الخسائر الناتجة عن هذه الحوادث ٢٧ ألف درهم.

## اصابة شخصين في حادث تصادم

■ أصيب نواف سالم مبارك وسليمان عبدالرحمن من الجنسية القطرية في حادث تصادم سيارتين على تقاطع الضبعية بأبوظبي وقد تم نقلهما الى مستشفى المفرق للعلاج بواسطة سيارة اسعاف الدفاع المدني.

## اشاد بجهود رئيس الدولة في دعم المسيرة الخضراء
# الرقباني يختتم جولته التفقدية للمناطق الزراعية في الغربية

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

■ اختتم معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية صباح امس جولته الميدانية للمنطقة الغربية والتي بدأها أول أمس وشملت العديد من مواقع القطاع الزراعي ومشاريع الغابات بالمنطقة.

واشاد معاليه في ختام جولته بالتوسع المطرد في مجال التشجير بالمنطقة وانتشار مزارع الخضروات والنخيل والجهد المبذول من قبل المسؤولين والمواطنين للمحافظة على الثروات الزراعية وتنميتها.

وأكد ان هذا الانجاز العظيم يعود فضله الى الله سبحانه وتعالى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة (رجل البيئة الأول).

وقال ان صاحب السمو رئيس الدولة يولي البيئة الطبيعية والثروة الزراعية عناية خاصة واهتماما بالغا جعل دولة الامارات في مصاف الدولة المتقدمة في هذا المجال.

وقال ان مشاريع الغابات والمزارع بأنواعها المنتشرة في مساحات واسعة بالمنطقة خير دليل على نجاح تجربة دولة الامارات في نشر الرقعة الخضراء ومحاربة التصحر وتحويل التربة الجافة الى ارض زراعية منتجة لاصناف عديدة من الخضروات والحمضيات.



حيث شملت جولة معاليه مساء أمس الأول - والتي رافقه خلالها سعادة علي بن رصاص المنصوري الوكيل المساعد بديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية لشؤون الغابات وسعادة محمد موسى الجلسم الوكيل المساعد للشؤون الزراعية بالوزارة وعدد من كبار المسؤولين بالوزارة والمهندسين الزراعيين - مزارع المواطنين في بدع المطاوي وغياثي ومزارع (يوا النظرة) التي تقع على جانب الطريق الذي يربط مدينة غياثي وليوا كما اطلع معاليه على مزارع الخضروات بليوا والمزرعة النموذجية لانتاج الخضروات بمدينة زايد وبدع هزاع. كما قام معاليه صباح امس بجولة شملت الحديقة العامة لمدينة زايد ومزارعها وتفقد مكتب وزارة الزراعة.

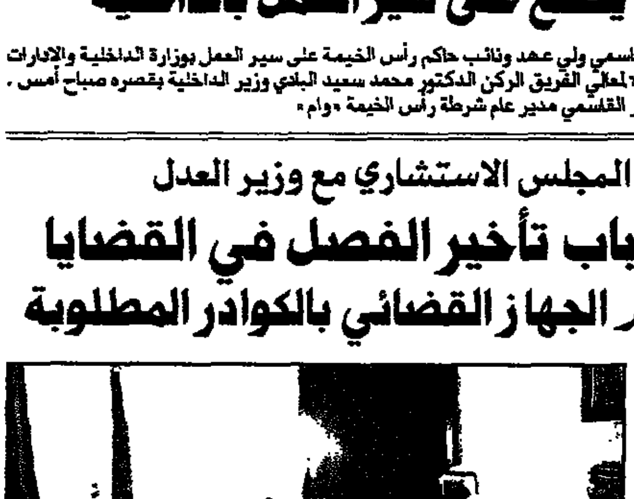
والتقى مع المهندسين واطلع على الجهود المبذولة في مكافحة الآفات وسوسة النخيل وسير العمل بالمكتب ثم قام بزيارة للمتحف الطبيعي لقسم الغابات للآفات الزراعية والحشرات والزواحف في البيئة الصحراوية.

واشاد معاليه بالجهد المبذول لحصر معظم انواع الحشرات التي تصيب النخيل وبالذات «سوسة النخيل».

وقال في كلمته التي سجلها في سجل الزوار ان هذا الجهد ستكون له فوائده في عرض هذه المعلومات القيمة. وأعرب معاليه عن أمله ان يكون هناك تعاون وعلاقات علمية أكثر مع وزارة الزراعة والثروة السمكية لجمع هذه الجهود لمصلحة المزارع، وتوجه بالشكر الى القائمين على هذه الجهود.

بعد ذلك زار معاليه محمية الوضحي بمدينة زايد واطلع على جهود قسم الغابات بدائرة بلدية أبوظبي للحفاظ على الغزلان بأنواعها والعمل على تكاثرها في حظائر آمنة انطلاقا من توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وقال ان هذه الزيارة تأتي انطلاقا من توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة التي يدعو فيها الوزراء لمتابعة العمل ميدانيا.

وكان معاليه قد التقى مساء أمس الأول بسعادة أحمد فاضل الهاملي وكيل ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية بالانابة وحضر اللقاء الذي جرى بمنزل سعادة الوكيل عدد من المسؤولين والمواطنين.



## خالد القاسمي يطلع على سير العمل بالداخلية

■ اطلع سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة على سير العمل بوزارة الداخلية والادارات التابعة لها. جاء ذلك خلال استقبال سموه لمعالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية بقصره صباح أمس. حضر المقابلة العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة «وام»

## اجتماع لجنة المجلس الاستشاري مع وزير العدل
# استعراض أسباب تأخير الفصل في القضايا
## تأكيد ضرورة دعم الجهاز القضائي بالكوادر المطلوبة

■ خالد البدري

■ استقبل معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف لجنة من المجلس الاستشاري الوطني صباح امس بديوان عام الوزارة بحضور سعادة سلطان بن سعيد البادي وكيل الوزارة لقطاع العدل والمستشار محمد صالح الملا مدير ادارة التفتيش القضائي.

واستعرض معالي محمد بن نخيرة الظاهري خلال اللقاء اسباب تأخير الفصل في القضايا وعرض معاليه أسباب التأخير نظراً لطبيعة المنازعات التي تثار في تلك القضايا من حيث الكم والكيف خاصة وان القضايا المعروضة بإمارة ابوظبي قضايا شائكة مما يتطلب عنصر الخبرة في كثير من الحالات وان الخصوم يتناولون أعمال الخبرة بالرد والاعتراضات لمن يستدعي اعادتها مرة أخرى الى الخبرة للرد على دفاع الخصوم واعتراضاتهم مما يستوجب فترة زمنية ليست بالقصيرة.

وصرح المستشار محمد صالح الملا انه تم خلال الاجتماع استعراض الأمور التي تعترض الفصل في القضايا والدعاوى المعروضة على المحاكم في امارة ابوظبي والسبل الكفيلة بانجاز هذه القضايا والفصل في اسرع وقت ممكن تحقيقا لعدالة ناجزة وسريعة بما يتناسب وعدد القضايا المعروضة على محاكم ابوظبي. وقال ان معالي الوزير عرض الاحتياجات اللازمة من القضاة واعوانهم نظراً للزيادة المستمرة في عدد القضايا المدنية والجزائية والشرعية المعروضة على هذه المحاكم.

كما تم استعراض خطة الوزارة لتوطين الوظائف القضائية وامكانية جذب الخريجين المواطنين للقضاء.

وأكد معالي محمد بن نخيرة الظاهري خلال اللقاء على انه من ابرز اسباب التأخير في الفصل بالقضايا طلب المحامين ومستنداتهم فيها وبمجرد الانتهاء من التحقيق والخبرة تقوم المحاكم بحجز الدعاوى للحكم فوراً.



معالي وزير العدل خلال لقائه مع لجنة المجلس الاستشاري «تصوير: أحمد مرزوق»

وارجع اسباب التأخير كذلك الى قلة عدد القضاة في محاكم أبوظبي واعوان القضاة المدربين على العمل ممن لديهم الكفاءة العالية في هذا المجال وقلة الامكانيات وضيق المكان في محكمة ابوظبي وعدم تناسبه مع كثرة القضايا المعروضة واعداد القضاة والدوائر بالمحكمة.

واشار المستشار محمد صالح الملا الى انه تم استعراض دور التفتيش القضائي ومايقوم به من عمل ومتابعة في المحاكم أولاً بأول والقيام بقدر المستطاع على تذليل الصعوبات.

وتم التنويه بأهمية دعم هذا الجهاز بالكوادر الفنية المناسبة حتى يتمكن من أداء رسالته على الوجه الأكمل.

وأكد على ان هدف الوزارة الاساسي ضمن خطتها الارتقاء بمستوى العمل القضائي على مستوى الدولة ولايتأتى ذلك الا بدعم الجهاز القضائي بشكل عام.

وقال انه تم عرض ٣٠٩ آلاف و ٦٨٤ قضية مدنية وجزائية وتنفيذية في امارة ابوظبي خلال السنوات الست الماضية.

وكان المجلس الاستشاري قد ناقش مؤخراً اقتراحاً مقدماً من مجموعة من الاعضاء بخصوص تأخير الفصل في القضايا المعروضة على المحاكم في أبوظبي وقرر تشكيل اللجنة التي قامت امس بلقاء معالي محمد بن نخيرة الظاهري برئاسة مبارك بن عبدالله المهيري وعضوية حميد بن راشد العاملي وخليفة بن أحمد بن جبارة المر ومحمد بن راشد الناصري وسلطان بن أحمد العاملي.

وذكر مقدمو الاقتراح بالمناقشة انه نظراً لما حققته البلاد من تطور وتقدم في كافة المجالات فقد ازدادت الارتباطات والمعاملات المدنية والتجارية بين الافراد والشركات والمؤسسات ونتج عن ذلك وقوع الكثير من المنازعات والخصومات التي تحتاج الى حكم القضاء للفصل فيها ولذلك فقد اصبحت سرعة حسم الخلافات وغض المنازعات عاملاً اساسياً لضمان حسن سير العدالة في البلاد حيث ان تأخر الفصل في الدعاوى والمنازعات يضر بمصالح الخصوم ويؤثر على فعالية نظام القضاء ولايتناسب مع تطور الحياة في البلاد.

وأشار الى ان سرعة الفصل في المنازعات اصبح عنصراً هاماً في استقرار الأوضاع الاقتصادية وتعزيز الثقة في المعاملات المدنية والتجارية وتطوير النظام القضائي على أسس راسخة وفعالة تعود بالنفع على المصلحة العامة للوطن والمواطنين.

## صباح الخير
علي العمودي

### مبادرات مطلوبة

■ في وطن الخير تتواصل مبادرات رجال الخير الذين يرفدون مسيرة العطاء لما فيه استمرار تدفق نبع العطاء لتظل الارض دوماً مزدهرة بابداعات وجود ابنائها التي تزدان بهم ويزدانون بها.

كثر هم امثال أولئك الرجال الذين لايتوانون عن اتخاذ مثل تلك المبادرات كتبنا عنهم لندعو الأخرين للاقتداء بهم ولخوض السباق معهم، كانوا ولازالوا كالعقد المنثور في بيادر الخير لهذه الارض. كتبنا عن سلطان العويس وجمعة الماجد وخلف الحبتور وكثيرين غيرهم.. واليوم ومن المنطقة الغربية يتقدم عبيد كنيش الهاملي ليؤسس لجائزته السنوية للطالبات المتفوقات.

خطوة ستدفع ابنة الامارات في تلك المنطقة التي كانت لسنوات قليلة مضت مجرد مناطق نائية تفتقر الى ابسط مقومات الحياة المدنية العصرية.. تدفعها الى خوض تنافس وسباق لمواصلة التعليم ومراتبه المختلفة.

تعليم الفتاة بحد ذاته وانتشاره في تلك المنطقة هو جزء من ملحمة العطاء الكبير التي سطرت على ارض هذا الوطن واليوم يظهر رجل من ابنائها يؤسس جائزة للتفوق العلمي للطالبات.

لقد اتسعت قاعدة التعليم في الدولة لابنائها وبناتها بشكل لايمكن ان يتصوره المرء وبتقديرات تفوق ماينتبأ به الخبراء، لدرجة ان العام الجامعي الماضي فقط سجل قرابة الستة عشر الف طالبة لجامعة الامارات العربية المتحدة وحدها والعام الجامعي المقبل في شهر اكتوبر القادم سوف يشهد افتتاح جامعة زايد للطالبات في ابوظبي. انها ملحمة العطاء الذي يتواصل بفضل من الله وبعملية البناء الشاملة لعصر النور والعلم التي قادها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.

ان مبادرات رجال الاعمال والقطاع الخاص مطلوبة لكي تساهم جنباً الى جنب مع جهود الدولة للارتقاء بالانسان الذي هو اغلى الثروات والذي سطرت لاجله كل خطط التنمية الشاملة هنا.

ولأمثال عبيد بن كنيش الهاملي نقول: «ماقصرتو.. ومشكورين».

## الشيخة بشرى تفتتح معرض الفنون التشكيلية بدبي السبت المقبل

■ دبي - الاتحاد: تفتتح سمو الشيخة بشرى بنت محمد حرم صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء.. حاكم دبي معرض الفنون التشكيلية والفوتوغرافية ابداعات ٩٨.. والذي يأتي في سلسلة المعارض التي تقيمها جمعية أولياء أمور المعاقين بالامارات، دعما لأهدافها الرامية الى تشجيع الموهوبين من الفنانين المعاقين.. ومحاولة دمجهم مع المجتمع.. وذلك في السابعة والنصف من مساء يوم السبت القادم بقاعة الملتقى بالمركز التجاري العالمي بدبي.

## المدفع يشارك في اجتماعات وزراء الصحة العرب بجنيف
# دعوة منظمة الصحة العالمية لدعم الخدمات الطبية في فلسطين
## تسليم جائزة الامارات الصحية لهيلاري كلينتون اليوم

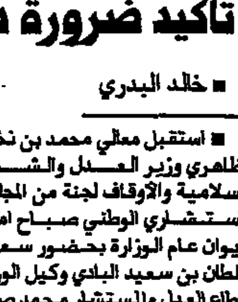
■ صلاح الحفناوي

■ شارك معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة في اجتماعات الدورة العادية الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الصحة العرب والتي عقدت في قصر الأمم بجنيف على هامش اجتماعات جمعية الصحة العالمية.

ويشارك معاليه والوفد المرافق في الاحتفال الكبير الذي يقام اليوم بقصر الأمم لتسليم جائزة مؤسسة الامارات للصحة للسيدة هيلاري كلينتون سيدة الولايات المتحدة الامريكية الاولى تقديرا لجهودها المتميزة لصالح المرأة والطفل والأسرة حيث يلقي معاليه كلمة بهذه المناسبة.

وصرح معالي حمد عبدالرحمن المدفع بأن مجلس وزراء الصحة العرب استعرض خلال اجتماعه الاحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين من خلال التقرير المقدم من المجلس الصحي الفلسطيني الاعلى الى جمعية الصحة العالمية في دورتها الواحدة والخمسين بشأن الاحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي العربية المحتلة. وقرر المجلس في هذا الصدد تشكيل لجنة برئاسة معالي رئيس المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب وعضوية كل من الاردن وسوريا وفلسطين ولبنان ومصر لاعداد مشروع قرار بشأن الاحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين لتقديمه الى جمعية الصحة العالمية.

وطلب المجلس من رئيس الدورة ورئيس المكتب التنفيذي ووزراء الصحة في كل من الاردن وسوريا ولبنان والمدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية مقابلة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية خلال انعقاد الدورة الواحدة والخمسين لجمعية الصحة العالمية لحثه على تقديم الدعم والمساعدة للسلطة الفلسطينية لاعادة تأهيل وبناء الهياكل الصحية الاساسية التي أصابها التلف والاهمال خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي ولتطوير الخدمات الصحية للشعب الفلسطيني في المرحلة الانتقالية.. وان يتضمن مشروع القرار الخاص بالاحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين الموقف من الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة فيما يتعلق بالاستيطان وانعكاساته على صحة الشعب الفلسطيني.



معالي حمد عبدالرحمن المدفع

وفيما يتعلق بطلب دولة فلسطين لعضوية منظمة الصحة العالمية فقد أوصى مجلس وزراء الصحة العرب بالاشارة في الكلمات امام جمعية الصحة العالمية لعضوية دولة فلسطين في المنظمة.. وان يطلب مجلس وزراء الصحة العرب في دورته القادمة ادراج طلب دولة فلسطين الانضمام لمنظمة الصحة العالمية على جدول اعمال الدورة الثانية والخمسين لجمعية الصحة العالمية. واضاف معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة ان المجلس قرر تأييد ترشيح دولة البحرين لرئاسة الدورة الواحدة والخمسين للجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية.. وطلب من الدول العربية الاعضاء بلجنة الترشيحات تأييد ترشيح دولة البحرين لرئاسة الجمعية العمومية للصحة العالمية في دورتها الواحدة والخمسين عند مناقشة هذا الموضوع.

وفيما يتعلق بترشيح كل من الجمهورية العربية اليمنية مع دولة عربية اخرى لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية أقر مجلس وزراء الصحة العرب توصية المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب حيث احيط علما بالطلبات المقدمة من كل من دولة قطر والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية والمتعلقة بالترشيح لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية وكذلك بالسيرة الذاتية لمرشحي هذه الدول.. ودعا الدول العربية المشاركة في اجتماعات الدورة الواحدة والخمسين لجمعية الصحة العالمية تأييد ترشيح كل من الجمهورية العربية اليمنية وقطر أو الاردن أو لبنان.. على ان يتم الاتفاق بين الدول الثلاث الاخيرة على اختيار مرشح احداها لعضوية المكتب التنفيذي للمنظمة الدولية.

وقال معالي وزير الصحة ان مجلس وزراء الصحة العرب ناقش كذلك موضوع اعتماد اللغة العربية رسميا في دستور المنظمة حيث استعرض قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم (٥٧٥٦) الصادر عن دورتها العادية رقم (١٠٩) والخاص باجراء الاتصالات اللازمة لحث الدول الاعضاء في منظمة الصحة العالمية التي لم تصادق حتى الآن على القرار الخاص باستعمال اللغة العربية كلغة رسمية في دستور المنظمة كلغة سرعة المبادرة الى ارسال موافقتها على ذلك الى منظمة الصحة العالمية.

وأيد مجلس وزراء الصحة العرب ترشيح الدكتور محمد كاظم بهبهاني لشغل احد المناصب الادارية بمنظمة الصحة العالمية واجراء الاتصالات اللازمة لدعم هذا الترشيح بناء على رسالة وزير الصحة الكويتي في شأن هذا الترشيح حيث يعمل الدكتور محمد كاظم بهبهاني مديرا لقطاع مكافحة أمراض المناطق الاستوائية بمنظمة الصحة العالمية.

وناقش المجلس موضوع استحداث مجلس عربي لاختصاصات طب الاسنان حيث استعرض رسالة وزير الصحة السوري والمرفق بها رسالة الامين العام لاتحاد منظمات اطباء الأسنان العرب بشأن استحداث مجلس عربي لطب الاسنان.. ووافق مجلس وزراء الصحة العرب على تحضير ورقة عمل بهذا الشأن.

## بمشاركة الامارات
# دول اقليم شرق المتوسط تتبنى مبادرة الامومة المأمونة

■ شاركت وزارة الصحة في الاجتماع البلداني لدعم الخدمات الصحية المقدمة للمرأة ومتابعة انجازات تنفيذ مبادرة الأمومة المأمونة في دول اقليم شرق البحر المتوسط والذي عقد في العاصمة اليمنية الاسبوع الماضي.

وصرحت الدكتورة هاجر الحوسني مديرة ادارتي الرعاية الصحية الاولية ورعاية الأمومة والطفولة عقب مشاركتها في اللقاء بأن المناقشات تناولت واقع الخدمات الصحية للمرأة في دول الاقليم في ضوء المؤشرات الاحصائية التي اعلنتها منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف مؤكدة وفاة اكثر من ٥٨٥ ألف امرأة سنويا بسبب امراض ومضاعفات ومشاكل الحمل والولادة.

وأصدر اللقاء مجموعة من التوصيات المهمة تضمنت اعداد تقديرات دقيقة وموثوق بها لوفيات الامهات ومتابعتها واعتبار ذلك هدفا هاما في استراتيجية مبادرة الأمومة المأمونة.. مع دعم الدول الاعضاء في الاقليم والتي لاتتمكن بوضعها الحالي من تبني طرق محسنة وجديدة لعمل تقديرات لمعدلات وفيات الامهات وكذلك الدول التي لايوجد بها نظام للتسجيل الحيوي.







## الظاهري يستقبل رئيس الهلال الأحمر الفلسطيني

■ استقبل سعادة عبدالله سلطان الظاهري عضو مجلس الأمناء مدير عام مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والانسانية، الدكتور حيدر عبدالشافي رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الذي استعرض مع الظاهري الأوضاع الانسانية التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني من جراء الممارسات الصهيونية لجيش الاحتلال الاسرائيلي.

واعرب عبدالشافي باسم ابناء الشعب الفلسطيني عن تقديره وامتنانه لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على الدعم والمساندة للفلسطينيين ووقوف سموه مناصراً لحقهم المشروع.

وأشاد حيدر عبدالشافي بالدعم الذي تقدمه المؤسسة وعلى رأسها سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الأمناء للجمعيات الخيرية والانسانية في فلسطين. ومن جانبه عبر عبدالله سلطان الظاهري مدير عام مؤسسة زايد الخيرية عن حرص المؤسسة على تنفيذ توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو ولي عهد أبوظبي الأمين بتقديم المساعدة لابناء الشعب الفلسطيني لدعم صمودهم في وجه الحصار الاسرائيلي اليومي.

واشار الظاهري الى قرار سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أمناء المؤسسة في شهر رمضان الماضي بتقديم اغاثة عاجلة الى غزة.

## وفد من بلدية دبي يزور المدن الاسترالية

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي السيد بيتر ديكي مدير عام المكتب التجاري لحكومة فيكتوريا الاسترالية امس وتم خلال المقابلة بحث قيام وفد مكون من مدير عام البلدية ومساعديه وبعض المسؤولين في البلدية بزيارة لبعض المدن الاسترالية مثل ملبورن وسيدني وبرزبن وجولد كوست الشهر القادم وذلك للاطلاع على المشاريع في المدن مثل مشاريع الطرق والجسور والانفاق والحدائق والغابات وحدائق الحيوانات وكذلك المشاريع البيئية والصحية مثل اعادة تدوير النفايات والصرف الصحي وكيفية التخلص من النفايات والاطلاع على خطط البنى التحتية ويتضمن البرنامج زيارة المتاحف وخاصة متاحف الأطفال وبعض المواقع الاثرية والتاريخية وأكد مدير عام البلدية على اهمية الزيارات وتبادل الخبرات والآراء في مختلف المجالات البلدية بين المدن العالمية، وذكر السيد ديكي بأنه تم وضع برنامج مناسب للوفد لاطلاعه على اكبر قدر من المشاريع والالتقاء بالمسؤولين في المدن الاسترالية وبحث التعاون بينها وبين مدينة دبي في شتى المجالات والتي تخدم الطرفين.

# الشرهان يستقبل اعضاء بعثة البنك الدولي لدراسة ترشيد الانفاق العام على التعليم

■ دبي - الاتحاد: استقبل معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بمكتبه بديوان الوزارة في دبي اعضاء بعثة البنك الدولي التي تزور البلاد حاليا بدعوة من وزارة المالية والصناعة بهدف اجراء دراسة متعمقة حول مراجعة الانفاق العام على قطاع التعليم.

حضر الاجتماع سعادة سالم حميد الغملي وكيل الوزارة والدكتور عزت عبدالموجود مستشار الوزير للتخطيط ومنسق الدراسة السيد علي الشحي رئيس اللجنة التحضيرية لمشروع دراسة مراجعة الانفاق العام في قطاع التعليم، والدكتور أزهري عتيق الخبير الاقتصادي في وزارة المالية والصناعة.

وتضم بعثة البنك الدولي ثلاثة خبراء هم الدكتور محفوظ تادرس المدير المسؤول عن برنامج التعاون الفني في منطقة الشرق الأوسط، والدكتور جورج زعرور كبير خبراء التعليم، والدكتور صلاح الحنتيسي كبير الخبراء الاقتصاديين بالبنك الدولي.

وتهدف الدراسة الى التعرف على اتجاهات الانفاق على التعليم من خلال التحليل المالي لأوجه الصرف وكذلك التعرف على موقع الإنفاق على التعليم في خريطة الاستثمار الوطني ومعرفة حجم الانفاق وتحليل عناصره في موازنة الوزارة والتعرف على نسبة المصروف على عناصر الجودة والنوعية في التعليم وترشيد الانفاق وتسديد القرارات المالية سواء في التكلفة الجارية أو الرأسمالية واعادة هيكلة الموازنة لتحقيق الكفاءة والفعالية.

كما تهدف الدراسة الى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة وكذلك البحث عن مصادر تمويل اضافية سواء من داخل الموازنة كاعادة استثمار موارد أو من خارجها من خلال المشاركة المجتمعية والتوصل إلى مجموعة من الاجراءات الموجهة لخفض كلفة الوحدة وتصميم واعداد برامج تنفيذية لتدريب العاملين في الادارة المالية على تطوير أساليب العمل.

وتعتبر زيارة فريق البنك الدولي استطلاعية للتعرف على القضايا والمشكلات موضوع الدراسة واعداد تصور مبدئي عن المنهجية ودراسة للاحصاءات والبيانات الأساسية عن التعليم. ويتبع ذلك اعداد خطة تفصيلية تضم الشروط المرجعية وعناصر الدراسة وبرامج العمل التنفيذية التي ستتمخض عنها الدراسة. هذا وينتظر ان يحضر فريق عمل موسع من البنك الدولي في سبتمبر القادم لاستكمال الدراسة.

خلال الاستقبال

## ينظمها مركز جمعة الماجد
# دورات تخصصية مجانية لطلاب الجامعة خلال الصيف

■ دبي - منى مطر

■ في مبادرة رائدة ومتميزة يقيم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي دورات تخصصية مجانية لطلاب الجامعات والمراكز البحثية في الامارات خلال العطلة الصيفية.. صرح بذلك الدكتور نجيب عبدالوهاب المدير العام للمركز وقال: لقد ثبت بالنظر والتجربة أن البعد الثقافي يعد أساسا في عملية التنمية الشاملة، وان هذه التنمية في اي مجتمع. لابد وأن تنطلق من ثقافة المجتمع في تحديد دوافعها ومنطلقاتها واختيار وسائلها وضوابطها، وابتغاء اهدافها وغاياتها، وقال ان الثقافة العربية الاسلامية بما تحمله من قيم الحق والسلام والتسامح والتضامن والعدل والعمل الصالح والحرص على مصلحة الانسان ماديا ومعنويا هي المؤهلة بصورة خاصة للقيام بوظيفتها في عملية التنمية الشاملة. وتطبيقا لهذا المرتكز النظري فقد قام المركز باعداد استبانة شاملة تهدف الى الوقوف على ميول طلاب وطالبات الجامعات والكليات ومدى استعدادهم للمشاركة والتدرب في مجالات النشاط المكتبي والثقافي والبحثي والابداعي والاعلامي في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث من خلال العمل الميداني المتخصص لتعزيز قدرات الطلاب وتطويرها في المجالات التي حددها المركز وتتضمن:

● المجالات المكتبية: التدرب على فهرسة الأوعية الثقافية وتصنيفها (كتب، مخطوطات، وثائق، دوريات، التسجيلات السمعية والمرئية) والتدرب على اختيار عناوين الكتب وتنمية المجموعات داخل المكتبة والتدرب على استخدام اجهزة الحاسوب في استرجاع المعلومات وخدمة الباحثين والمستفيدين، والتدرب على تكثيف الاخبار الثقافية الخاصة بدولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي.. وتفريغ الاشرطة السمعية والبصرية، والتدرب على صيانة المخطوطات والوثائق وترميمها وحفظها، والتدرب على تجليد الكتب والمخطوطات.

● وفي مجال الدراسات: القيام بدراسات بحثية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، وجمع التراث الشفهي الاماراتي من مصادره، والتدرب على تحقيق التراث العربي (المخطوطات والوثائق).

والتدرب الميداني على اصول دراسة المعالم الاثرية والسياحية داخل دولة الامارات وتوثيقها وابراز دورها الحضاري.

● وفي المجال السمعي والبصري: التدرب على المراحل التمهيدية للأعمال التليفزيونية (تصوير ضوئي، تصوير فيديو، مونتاج، دوبلاج واعداد البرامج والتقديم والاخراج).

● وفي المجال الاعلامي: التدرب على العمل الصحفي من خلال مراحل اعداد مجلة آفاق الثقافة والتراث التي تصدر عن المركز. والتدرب على تحرير الاخبار الثقافية، والتدرب على تغطية الفعاليات الثقافية داخل الامارات وتوثيقها واجراء المقابلات مع المفكرين والكتاب والمبدعين.

● وفي مجال الابداع: تنمية المواهب الابداعية في مجالات (القصة، الشعر، المقالة، النقد) واعداد الدراسات النقدية (عرض الكتب، ونقدها، وحلقات بحث وكيفية الاعداد للمحاضرات والندوات.

# تكريم الفائزين بجائزة الهاملي للتفوق في الغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: شهد معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية والوفد المرافق له خلال جولته الميدانية بالمنطقة الغربية الاحتفال الذي اقامته المنطقة الغربية التعليمية بالمركز الثقافي لوزارة الاعلام صباح أمس لتوزيع جائزة عبيد بن كنيش الهاملي للتفوق على الطلبة المتفوقين بمدارس مدينة زايد وبينونة.

وشهد الحفل سعادة أحمد فاضل الهاملي وكيل ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية بالانابة وسعادة عبدالعزيز المبارك وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لقطاع الادارة، كما شهد الحفل سعادة علي بن رصاص المنصوري الوكيل المساعد بديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية لشؤون الغابات والسيد/ سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية وعدد من المسؤولين التربويين وكبار المسؤولين بالمنطقة وأولياء الأمور.

وبدأ الحفل بالسلام الوطني ثم تلاوة آيات من الذكر الحكيم، وألقى السيد/ خلفان عيسى المنصوري رئيس قسم التخطيط كلمة مدير المنطقة التعليمية قال فيها: ان احتفالنا اليوم بتكريم الطلبة المتفوقين يأتي تجسيدا للقيم التربوية النبيلة والسامية التي يسعى صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لترسيخها في مجتمع الامارات.

وقال واقتداء بسموه انطلقت فكرة جائزة عبيد بن كنيش الهاملي للتفوق، ووصف ان قرار المربي الفاضل عبيد كنيش الهاملي بتخصيص جائزة نقدية قدرها ١٠٠ ألف درهم للطلبة والطالبات المتفوقين بمدارس مدينة زايد انها لفتة كريمة منه وان تخصيص مثل هذه الجائزة يسهم في زيادة التلاحم والتفاعل مع مؤسسات المجتمع ليصبح التعليم شأنا مجتمعيا يلبي احتياجات المجتمع.

وفي ختام كلمته هنأ الطلبة المكرمين ودعاهم الى بذل المزيد من الجهد في ميدان التعلم والتعليم.

المتفوقون

ثم ألقى الطالب سهيل مطر من مدرسة الفلاح الثانوية للبنين كلمة الطلبة المتفوقين، وفي ختام الحفل قام معالي سعيد الرقباني وسعادة أحمد فاضل الهاملي وسعادة عبدالعزيز المبارك والسيد/ سالم علي الهاملي، والسيد/ عبيد كنيش الهاملي بتوزيع الجائزة على الطلبة والبالغ عددهم ٨٢ طالبا بالمراحل التعليمية، كما سيتم تكريم الطالبات المتفوقات صباح اليوم في حفل خاص بالمركز الثقافي.

ومن جانبه وصف سعادة عبدالعزيز المبارك الجائزة بأنها مثال للاقتداء بالمربي الكبير وموجه وراعي النهضة التعليمية والاقتصادية في البلاد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وقال ان السيد عبيد كنيش الهاملي ضرب المثل الأعلى في السخاء والبذل وتمنى أن تتكرر مثل هذه الجائزة وتتضاعف جهود الجميع الى تحقيق الأهداف المرجوة. وقال ولاشك ان مردود هذه الجائزة سيكون جيدا على الناشئة، كما نقل تحيات معالي وزير التربية والتعليم والشباب للسيد/ عبيد كنيش الهاملي على هذه البادرة الطيبة.

وفيما يلي أسماء الطلبة المكرمين:

خليفة أحمد سعيد جاسم المزروعي، أحمد عبيد سيف حمدان المنصوري، علي عبدالعزيز علي المنصوري، سعيد عبيد حمدان سويدان العامري، ناصر محمد علي الكربي، مبارك سالم مبارك سالم المنصوري، خليفة عبدالله أحمد يوسف، محمد سلطان عبدالله محمد المرزوقي، حمد عبدالله مبارك مسلم المزروعي، محمد علي محسن حسن الحارثي، نهيان محمد سيف موسى الهاملي، ناصر محمد صالح البريكي، محمد مبخوت صالح عمر البريكي، سعود محمد عبدالله حسن الحمادي، سهيل عوض سهيل العامري، سعود حمد سيف حمد المزروعي، عبيد سهيل محمد سويح المزروعي، أحمد محمد راشد المنصوري، سالم محمد حمد المري. عبدالله عبدالعزيز المنصوري، أحمد سهيل محمد سويح المزروعي، سهيل محمد مطر الهاملي، معاذ سلطان عبدالله المرزوقي، عبدالله أحمد سالم صالح، حمدان محمد سعيد المزروعي، سلطان ناجي حسن المنصوري، عبدالهادي أحمد سالم صالح، ناصر سلطان عبدالله المرزوقي، فلاح عبيد كنيش الهاملي، هامل قران النوبي العامري، سالم قران النوبي العامري، مبارك محمد صالح البريكي، سالم محمد علي الرصاص المنصوري، محمد سيف كنيش الهاملي، محمد فارس خميس القندي المزروعي، زايد سالم مبارك المنصوري، عبيد صباح بخيت صباح المنصوري، مسعود جاسم علي حسن الحمادي، بطي محمد بطي خادم بطي خادم المزروعي، عبدالله سلطان عبدالله المرزوقي، مبارك عبدالله مبارك المزروعي، محمد عوض سهيل العامري، سالم محمد سرحان العامري، خالد حسن عبدالله، محمد خلفان محمد الهاملي. يونس محمد حسين الحمادي، خلفان أحمد محمد جابر المنصوري، شليويح مطر شليويح المزروعي، عبيد سهيل محمد سويح المزروعي، أحمد محمد راشد المنصوري، سالم محمد حمد المري، عبدالله عبدالعزيز المنصوري، أحمد سهيل محمد سويح المزروعي، سهيل محمد مطر الهاملي، معاذ سلطان عبدالله المرزوقي، عبدالله أحمد سالم صالح، حمدان محمد سعيد المزروعي، سلطان ناجي حسن المنصوري، عبدالهادي أحمد سالم صالح، ناصر سلطان عبدالله المرزوقي، فلاح عبيد كنيش الهاملي، هامل قران النوبي العامري. سالم قران النوبي العامري، مبارك محمد صالح البريكي، محمد شاقي صالح المنصوري، أحمد عبدالله حرمش المنصوري، فهد مبارك جابر المنصوري، معتصم محمد صبحي البيوك، محمد خميس سعيد المزروعي، محمد سامي عبدالعزيز مرسي، صلاح ناصر أحمد الحمادي، أحمد عمر أحمد الفحل، موسى سالم بطي القبيسي، أشرف أحمد عبدالعال، محمد عبدالله حمد المزروعي، عبدالله بديع عزيز الحاج مرشد، مفرج محمد صالح البريكي، محمود بديع عزيز الحاج مرشد، محمد ناجي حسن المنصوري، جاسر محمود يوسف، طارق أحمد فاضل الهاملي، خليفة أحمد غاشم المنصوري، عبيد بخيت محمد العامري، مطر سالم راشد المنصوري، جاسم محمد أحمد الحمادي، علي محمد عبدالله الحمادي، سالم عيسى مطر الفلاحي. سالم محمد سالم العامري، مصعب سلطان عبدالله المرزوقي، سلطان عبدالرحمن أحمد المنصوري، جابر خميس جابر الحمادي، عبدالله محمد عبدالله الحمادي، مرشد خلفان محمد المرر، علي الحمادي، علي المزروعي، محمد سعيد نصيب المزروعي، أحمد عبدالقادر حسن جامع، محمد السيد عوض حسن هيكل. مطر سالم راشد عبيد المنصوري.

# وكيل التعليم العالي الجزائري يطلع على نظام الدراسة في كليات التقنية

قام سعادة الدكتور محمد العربي وكيل وزارة التعليم العالي بالجمهورية الجزائرية صباح أمس بزيارة لكلية أبوظبي للطلاب التابعة لكليات التقنية العليا رافقه خلالها سعادة سيف السويدي الوكيل المساعد لشؤون البحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وسعادة الدكتور سليمان الجاسم مدير ادارة شؤون المجتمع وتنمية القوى العاملة .

وكان في استقبال الضيف الجزائري والوفد المرافق الدكتور جيف كينيغهام مدير الكلية وعدد من المسؤولين بالكلية حيث اطلعه على نوعية التخصصات الهندسية التي يدرسها الطلبة والشهادات العلمية التي يمكن الحصول عليها خلال الدراسة بالكليات . كما قدم له فكرة عن انشاء كليات التقنية العليا وكلية أبوظبي للطلاب بشكل خاص والاهداف التي تعمل الكليات لتحقيقها وخاصة فيما يتعلق بسوق العمل واسهامها في اعداد الكوادر المواطنة المؤهلة للمشاركة في عملية التنمية التي تخوضها الدولة . وبعد ذلك قام الدكتور محمد العربي يرافقه المسؤولون بالوزارة والكليات بجولة في مختلف الاقسام الهندسية لكلية أبوظبي للطلاب اطلع خلالها على الانشطة والتدريبات العملية التي يقوم بها الطلاب بواسطة الاجهزة العلمية التكنولوجية الحديثة التي وفرتها الدولة لهم كي يتمكنوا من الحصول على التأهيل العلمي والعملي اللازمين قبل الالتحاق بسوق العمل المحلي



خلال تفقد المركز • تصوير : عمر دراز •

## يعتبر من التجارب الرائدة بالدولة
# افتتاح مركز التربية الفنية للمتميزين بأم القيوين

■ أم القيوين - فريد يوسف:

■ افتتح السيد عبدالله بن حسين مدير منطقة أم القيوين التعليمية صباح أمس مركز التربية الفنية للمتميزين الذي يعد من التجارب الرائدة على مستوى المناطق التعليمية بالدولة.

وعقب قص الشريط التقليدي ايذانا بالافتتاح قام مدير منطقة أم القيوين التعليمية يرافقه السيدان عبدالله بلال رئيس قسم الأنشطة الفنية وناصر عبيد الشامسي نائب مدير ادارة التربية الرياضية والكشفية والفنية بوزارة التربية والتعليم والشباب قاموا بجولة في المعرض المقام بمدرسة الضياء الاعدادية للبنين وتفقدوا اقسامه المختلفة التي اشتملت على مصادر تعليم لمجالات مادة التربية الفنية وتجارب فنية من نتاج طلبة وطالبات مدارس المنطقة.

وقد أشاد السيد عبدالله بلال بالمركز والجهود الجادة التي بذلت لانشائه.

وقال ان المركز يعتبر من التجارب الرائدة على مستوى الدولة. ويأتي كنقطة انطلاق لاقامة مراكز أخرى مماثلة تسعى الوزارة لاقامتها في كافة المناطق التعليمية بالدولة لما تمثله من أهمية في مجال اكتشاف المواهب وصقلها وترسيخها.

وأشاد بادارة منطقة أم القيوين التعليمية التي تبنت هذا المشروع الرائد وأخرجته للنور في شكل نموذج فني رفيع.

من جانبه أكد السيد محمد فؤاد الشاذلي موجه التربية الفنية بمنطقة أم القيوين التعليمية على أن مركز التربية الفنية للمتميزين على مستوى الطلبة والطالبات والمعلمين والمعلمات لمدارس المنطقة يهدف بشكل أساسي الى متابعة الطلبة والطالبات المتميزين فنيا واقامة الندوات والمحاضرات والدورات والورش الفنية لهم مشيرا الى أن المركز يعتبر من مصادر التعليم الفني والدراسات والبحوث.

وأوضح أن افتتاح المركز يعتبر خطوة أولى ستليها خطوات تطويرية من جانب الوزارة التي ستدعم المركز بالأجهزة اللازمة والكادر المتخصص.

واشار السيد فؤاد الشاذلي الى انه تم طرح مشروع «حقيبة الوسائل التعليمية» وهو أحد المشروعات التطويرية بوزارة التربية والتعليم والشباب.

حضر حفل الافتتاح السيدان ماجد سعيد رئيس قسم الأنشطة وإبراهيم عبيد منسق العلاقات العامة والاعلام التربوي ومدراء المدارس ومعلمو ومعلمات مادة التربية الفنية بمدارس المنطقة.

# مدير ادارة تعليم الكبار يتفقد لجان الامتحانات بالشرقية

خورفكان - الاتحاد: ضمن الزيارات الميدانية لتفقد لجان امتحان مراكز محو الأمية وتعليم الكبار قام الاستاذ محمد عبدالرحيم مدير ادارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم يرافقه محمود محمد الأنصاري مشرف علم المراكز بالمكتب التعليمي بزيارة مركز جمانة بنت ابي طالب للاناث ومركز عبدالله بن الزبير للدارسين وقد تفقدا لجان الامتحان واطمأنا على سير العمل بها واطلعا على الأمور الادارية والفنية وقد ابدى مدير الادارة ارتياحه لما اطلع عليه خلال هذه الزيارة للمنطقة الشرقية.



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي وسمو الشيخ سعود بن راشد المعلا وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي.



صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي وسمو الشيخ سعود بن راشد المعلا وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي وسعادة محمد بن خليفة الحبتور.

# أفـــراح آل نهيـان



صاحب السمو رئيس الدولة يتلقى التهنئة من أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات وأولياء العهود ونواب الحكام والشيوخ وكبار المسؤولين.



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي.



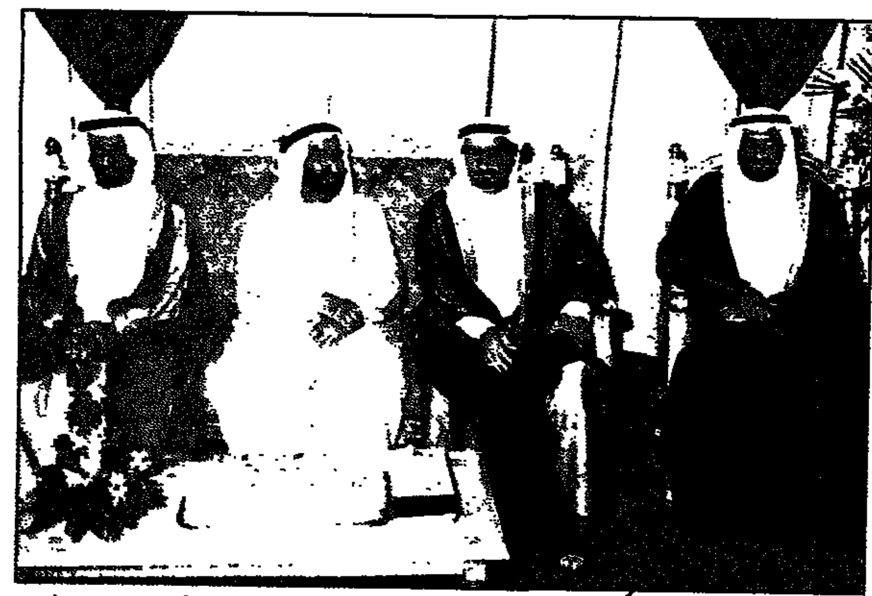
صاحب السمو رئيس الدولة يصافح المهنئين.



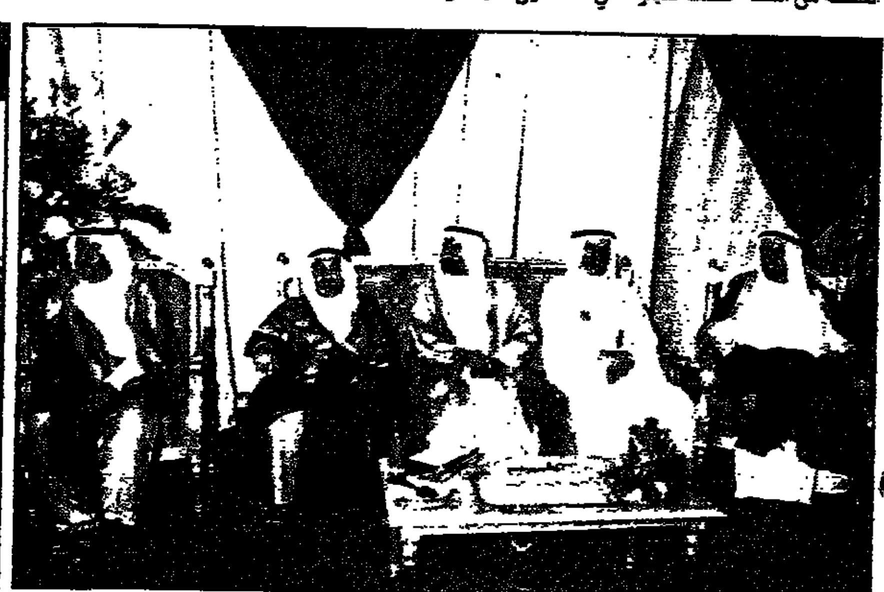
صاحب السمو رئيس الدولة وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد والشيوخ وكبار المسؤولين خلال تلقي التهنئة من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الدولة.



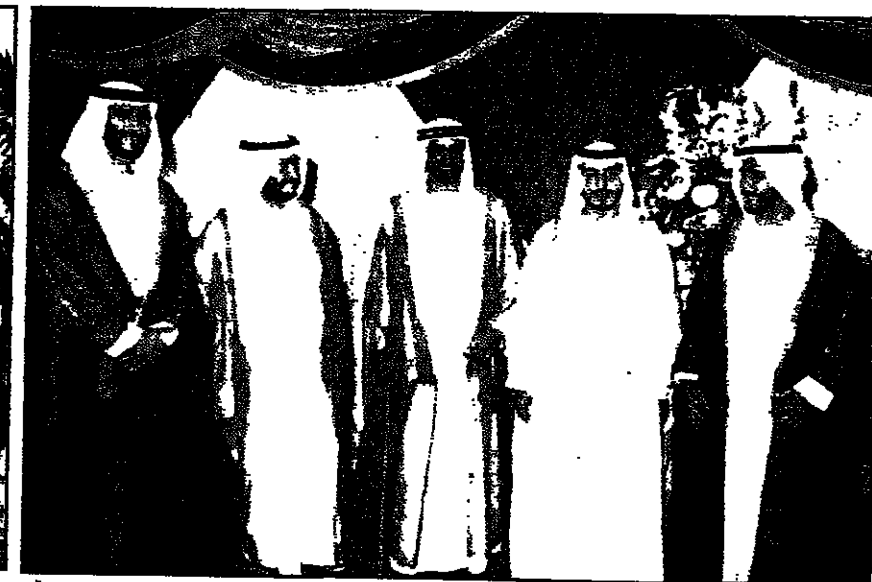
صاحب السمـو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيـان رئيس الدولة وسمـو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيـان وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان.



صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي وسمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان.



سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي وسعادة محمد بن خليفة الحبتور والشيخ راشد بن حمدان آل نهيان.



سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان والشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان.



سعادة محمد بن خليفة الحبتور ومعالي أحمد خليفة السويدي وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.



سعادة محمد بن خليفة الحبتور ومعالي أحمد خليفة السويدي وسمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.



الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان يتلقى التهاني من كبار المسؤولين والضيوف.



ويتلقى التهاني من رجال القوات المسلحة.

## الاشادة بدعوة رئيس الدولة بمتابعة العمل ميدانيا
# طبية الشارقة تحتفل باليوم العالمي للتمريض

■ دعا الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية جميع العاملين بالوحدات الصحية التابعة للمنطقة لاداء المهام الموكولة لهم بفعالية وكفاءة عالية في هذه المرحلة الهامة من أجل المحافظة على المكتسبات المنجزة وتكثيف العمل الوطني وبذل الجهود الممكنة لتطوير التعليم المستمر.

وأشاد خلال الاحتفال الذي نظمته هيئة التمريض بالمنطقة بمناسبة الاحتفال بيوم التمريض العالمي الذي يقام تحت شعار « معا من أجل صحة المجتمع » بدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لاصحاب المعالي الوزراء الى العمل ميدانيا ومتابعة سير العمل بشكل مباشر للتأكد من جدية انجاز الاعمال التي يقومون بتنفيذها على الوجه الاكمل بما يعود بالخير على المواطنين وأكد على أن مهنة التمريض أصبحت اليوم تقوم بالدور الاهم في الرعاية الصحية الوقائية والتثقيفية والتعزيزية والعلاجية والتمريضية المركزة والمكثفة وقال ان منطقة الشارقة الطبية تهدف من خلال خططها وبرامجها الى العمل من أجل تيسير حصول المجتمع على المعلومات لخلق الوعي بأهمية اتباع السلوك الصحي السليم وتعزيز التفاهم بين المجتمع وقطاع التمريض من خلال استراتيجية الجودة في المهنة التمريضية الهادفة الى تعزيز عمليات التطوير ووضع الخطط والاستراتيجيات وتحديد الاهداف الرامية الى تجويد الاداء والدقة في انجاز العمل وحث العاملين في مهنة التمريض« ممرضين وممرضات »الى التحلي بمكارم الاخلاق وحسن المعاملة والرفق بالمريض

وهنأت السيده فاطمه الرفاعي مديرة ادارة التمريض المركزية بوزارة الصحة جميع أفراد الهيئة التمريضية على الجهود التي يبذلونها في سبيل تقديم خدمة تمريضية مميزة تؤدي الى تخفيف الالام ومعالجة الامراض وتوعية أفراد المجتمع لتمكينهم من اتخاذ القرارات السليمة التي تعزز من صحتهم وتقيهم من الامراض.

وتقدمت في ختام كلمتها بالشكر الى سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة على ماتبديه من دعم ومساندة للتمريض في الامارات ولجهودها في سبيل دعم شئون المرأة الاماراتية.

وأكدت السيده مهاني العيدروس رئيسة الهيئة التمريضية بمنطقة الشارقة الطبية على أهمية شعار اليوم العالمي للتمريض الذي يحمل المشاركة بين الهيئات الصحية المختلفة والمجتمع بكل فئاته من أجل انجاح واستمرار هذه الخدمات وقالت ان الاحتفال بهذه المناسبة يهدف الى تسليط الضوء على مشاركة هيئة التمريض كعضو فعال في الفريق الطبي المتكامل الذي يعمل على تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية المختلفة في المستشفيات ومراكز رعاية الامومة و والطفولة والتحصين والتثقيف والاعلام الصحي وبرامج الصحة المدرسية وغيرها وعرضت في كلمتها المشاريع التي تشارك في تقديمها الهيئة التمريضية بمنطقة الشارقة الطبية من خلال خدمات الرعاية الصحية للمجتمع ومنها برامج الارشاد والتثقيف الصحي لامراض السكر والجهاز الهضمي وصحة الفم وضغط الدم والعناية بالمسنين وغيرها.

وقام الشيخ محمد بن صقر القاسمي والسيده فاطمة الرفاعي خلال الاحتفال بتسليم شهادات التقدير ودرع المنطقة لرئيسات الهيئات التمريضية في المستشفيات والمراكز الصحية ومجموعة من الممرضات التي مضى عليهن في العمل أكثر من ٢٠ عاما. «وام»

### تكريم المعلمين القدامى
## هيثم القاسمي يشهد الحفل الختامي لمدرسة سيف اليعربي في كلباء

■ كلباء - الاتحاد: شهد أمس الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس الديوان الاميري بكلباء الحفل الختامي السنوي الذي اقامته مدرسة سيف اليعربي لتكريم المعلمين والطلاب وأولياء الامور. كما شهد الحفل الدكتور حميد ناصر الزري مدير منطقة الشارقة التعليمية والاستاذ أحمد سالم المنصوري نائب مدير مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية. وعدد من مديري الدوائر المحلية والاتحادية بالمنطقة الشرقية وكبار المسؤولين وأولياء الامور والطلاب.

والقى عبيد سالم بن حسين مدير المدرسة كلمة رحب فيها بالحضور وأثنى على جهود الدولة في تطوير التعليم وتحديثه ووصف حفل التكريم بانه مظهر حضاري وتتويج للجهود التي بذلها المعلمون والطلاب لتحقيق هذا التفوق واشاد بالدعم والرعاية الكبيرة التي توليها الدولة من خلال وزارة التربية والتعليم والشباب للعلم والتعليم في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

كما تحدث عن الجهود التي بذلتها المدرسة من اجل النهوض بمستوى الطلاب ورعاية المتفوقين والموهوبين وتشجيعهم على التحصيل العلمي.

ثم القى السيد عبدالله سيف اليماحي نائب رئيس مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة كلمة المجلس أشار فيها الى ان التكريم يعتبر دافعا قويا لمواصلة الجهد والعطاء والحرص على التفوق والنجاح، كما أكد على أهمية العلم والتعليم مشيدا بما توليه الدولة من اهتمام بالشباب وتوفير متطلبات العملية التربوية والتعليمية.

ثم ألقى الدكتور حميد ناصر الزري كلمة المعلمين القدامى الذين عملوا بالمدرسة في الستينات وكان هو أحدهم اشاد فيها بالدور المهم الذي قام به هؤلاء المعلمون واثنى على جهودهم وشكرهم وتمنى لهم التوفيق في عملهم، كما اشاد بدور المعلمين بمدرسة اليعربي حاليا وطالبهم بالمزيد من العمل للنهوض بمستوى الطلاب التحصيلي والسلوكي والتربوي ثم قدم طلبة المدرسة مشهدا تمثيليا هادفا، بعدها القى الطالب ابراهيم علي محمد اسماعيل كلمة مجلس طلاب المدرسة اشاد فيها برعاية الدولة للشباب من جميع النواحي الصحية والتعليمية والرياضية والثقافية وشكر فيها ايضا جهود المعلمين والمدرسة التي بذلت طوال العام الحالي من اجل اعداد وتربية وتعليم الشباب.

ثم القيت قصيدة شعرية بهذه المناسبة، ثم قدم الطلاب مشهدا تمثيليا تربويا آخر. بعدها قام راعي الحفل والدكتور حميد ناصر الزري بتكريم المعلمين القدامى والذين عملوا بسيف اليعربي من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٩ ثم تم تكريم المهندس أحمد محمد فكري نائب مدير بلدية الشارقة باعتباره أحد اوائل وأقدم خريجي المدرسة.



خلال اجتماع هيئة المكتب للمجلس الوطني الاتحادي

### هيئة المجلس تستعرض نشاط الدورة الحالية
## لجنة المجلس الوطني تستكمل مناقشة قانون الخدمة المدنية

■ دبي - الاتحاد: ناقشت هيئة مكتب المجلس الوطني في اجتماعها أمس برئاسة سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي نشاط المجلس خلال دورته الحالية في حين استكملت لجنة الشؤون التشريعية بالمجلس الوطني الاتحادي مناقشة مشروع قانون الخدمة المدنية.

وقد عقدت هيئة مكتب المجلس الوطني الاتحادي اجتماعها الثالث برئاسة سعادة محمد خليفة بن الحبتور و وحضور السادة حمد بن سلطان الدرمكي النائب الاول للرئيس وعبيد بن عيسى بن احمد النائب الثاني للرئيس، وعلي بن جاسم احمد وعلي راشد حمدان الغسية، مراقبي المجلس.

واستعرضت الهيئة في بداية اجتماعها نشاط المجلس الوطني الاتحادي خلال الدورة الحالية واطلعت على المواضيع المقرر مناقشتها. كما تدارست هيئة المكتب الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها.

حضر الاجتماع من الامانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي سعادة محمد سالم المزروعي امين عام المجلس.

كما عقدت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بالمجلس اجتماعا أمس برئاسة سعادة دلوك محمد دلوك وحضره كل من سعادة سلطان بن بطي مجرن مقرر اللجنة واحمد محمد ناصر الخاطري وعبدالله محمد المويجعي وعلي جاسم احمد اعضاء اللجنة.

واطلعت اللجنة على جدول اعمالها الذي تضمن متابعة مناقشة مشروع القانون الاتحادي بشأن الخدمة المدنية، حيث ناقشت اللجنة عددا من مواد مشروع القانون وابدى السادة الاعضاء ملاحظاتهم عليها. كما قررت اللجنة عقد اجتماعها القادم يوم السبت ٢٣ الجاري لاستكمال مناقشة بقية المواد.

وحضر الاجتماع من الامانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي خليفة سلطان العقروبي مستشار المجلس وابراهيم الهنداوي المستشار القانوني للمجلس وجابر محمد الزعابي أمين سر اللجان بالمجلس.

## وفد هيئة كهرباء ومياه دبي يغادر اليوم لتسلم جائزة السلامة البريطانية

■ دبي - الاتحاد: يغادر الى المملكة المتحدة اليوم وفد هيئة كهرباء ومياه دبي برئاسة مدير عام الهيئة سعيد محمد الطاير، وعضوية المهندس ناصر لوتاه، نائب مدير المحطات، والمهندس بيتر ديفريس رئيس مهندسي التخطيط والتشغيل بالهيئة، وذلك تلبية لدعوة المجلس البريطاني للسلامة لتسلم جائزة السلامة البريطانية لعام ٩٧ التي فازت بها الهيئة. وسيتم تسلم الجائزة في احتفال رسمي يقام في لندن غدا الجمعة بهذه المناسبة.

ويأتي حصول الهيئة على هذه الشهادة الدولية المتميزة نتيجة لتطبيق الهيئة لانظمة صارمة في مجال السلامة المهنية والامن الصناعي، حيث كان معدل الحوادث بالهيئة علم ٩٧ افضل بثلاثة اضعاف من المعدل المقبول طبقا لمستويات التصنيف الصناعي العالمية. بالاضافة الى توفير الهيئة لظروف عمل آمنة وادوات ملائمة ومعدات واجهزة الوقاية المتعارف عليها دوليا.

وقد حصلت الهيئة في مطلع شهر مارس الماضي على شهادة الايزو ٩٠٠١ في الجودة في مجال الخدمات وشهادة الايزو ١٤٠٠١ في مجال حماية البيئة.

## جاسم درويش يستقبل مخترع مادة « بلومير بربري » الزراعية

■ استقبل سعادة جاسم محمد درويش الأمين العام للبلديات أمس الباحث الدكتور صلاح بربري مخترع مادة «بلومير بربري» الزراعية وتم خلال اللقاء استعراض المادة الزراعية المستحدثة والتي أجريت عليها تجارب من قبل وزارة الزراعة والثروة السمكية وبلدية العين ودائرة بلدية ابوظبي. واطلع سعادة جاسم درويش على فوائد هذا الاختراع على الزراعة وجميع عناصر الغذاء والنبات، وقدم الدكتور بربري لسعادة جاسم درويش شرحا وافيا حول استخدامات مادة «بلومير بربري» في معالجة ملوحة التربة وزيادة معدل انتاجية النبات اضافة الى توفير كميات المياه المستخدمة في الري بمعدل يصل الى ٥٠٪ وعدم استخدام الاسمدة الكيماوية أو الهرمونات حيث تلغي مادة «بلومير بربري» استخدام مثل هذه الأسمدة والاعتماد فقط على التربة.

## تخريج ٨ دورات بالقوات البحرية

■ شهد سعادة العميد الركن بحري طيار سهيل محمد خليفة المرر قائد القوات البحرية تخريج ثماني دورات بقيادة القوات البحرية حضر الاحتفال عدد من كبار ضباط القوات المسلحة بدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل ثم تليت آيات عطرة من الذكر الحكيم بعدها القى قائد المدرسة كلمة بهذه المناسبة رحب فيها براعي الحفل والحضور وتناول منهاج الدورات بالشرح والتفصيل وقال قائد مدرسة القوات البحرية ان القوات المسلحة تعتبر السياج الواقي لحماية الوطن ومكتسباته والذود عن حياضه وتساهم في تأمين وامن واستقرار المنطقة. وأكد ان السلاح بالرجال وان الانسان الذي يحسن استخدام سلاحه ويفهم معطيات عصره ويؤمن بربه ووطنه هو العنصر الحاسم الذي يصنع النصر. واوصى الخريجين بتقوى الله والتفاني في اداء الواجب ونقل ماتعلموه الى وحداتهم بكل صدق وامانة وتوجه بالشكر لهيئة التدريب بالمدرسة واثرهم البالغ في انجاح هذه الدورات وجدد العهد والولاء للقيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة. وفي ختام الحفل قام سعادة قائد القوات البحرية بتوزيع الجوائز على المتفوقين والشهادات على الخريجين. «وام»



## وزير الكهرباء يستقبل السفير التونسي

■ استقبل معالي حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء بمكتبه ظهرأمس سعادة محمد هشام العلاني السفير التونسي لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث كافة اوجه التعاون المشترك بين الامارات وتونس وخاصة فيما يتعلق بمجال الكهرباء والماء وسبل دعمها وتطويرها بين البلدين الشقيقين. « وام »



## الكعبي يشهد تخريج دورة الشرطة العسكرية

■ شهد سعادة اللواء الركن محمد هلال سرور الكعبي رئيس هيئة الادارة والقوى البشرية الحفل الذي اقامته مديرية الشرطة العسكرية بمناسبة حفل تخريج دورة الشرطة العسكرية التأسيسية للرتب الاخرى ودورة تخطيط وتحقيق حوادث السير والمرور كما شهد الحفل عدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

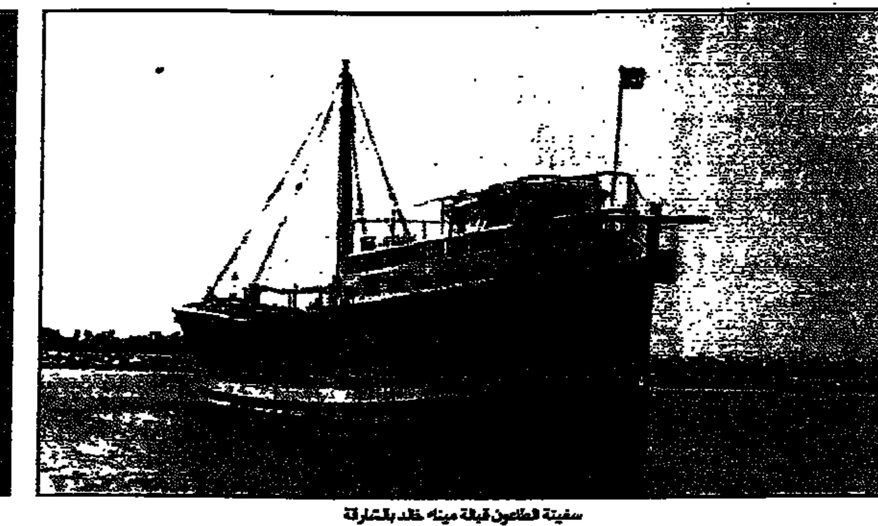
وبدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم بعدها ألقى قائد جناح التدريب كلمة رحب فيها بالضيوف وشكر الخريجين لما بذلوه من جهد ومشقة لاجتياز هذه الدورات كما قدم شرحا عن طبيعة الدورتين وما تلقاه أفراد الدورتين من تدريبات ميدانية ونظرية وعملية في مجال تخصص الشرطة العسكرية وفي ختام كلمته هنأ قائد جناح التدريب راعي الحفل والضيوف بمناسبة ذكرى عيد توحيد القوات المسلحة.

وتضمنت فقرات الاحتفال عروضا لفرقة الدراجات النارية وعروضا أخرى عن حراسة الشخصيات الهامة وعرض للدفاع عن النفس والحلقات النارية كما شمل الحفل القاء القصائد الشعرية.

وقام سعادة اللواء الركن محمد هلال سرور الكعبي في ختام الحفل بتوزيع الجوائز على أوائل الدورتين والشهادات على الخريجين. «وام»

## قائد القوات البحرية يستقبل سفير النرويج

■ استقبل سعادة العميد الركن بحري طيار سهيل محمد خليفة المرر قائد القوات البحرية بمكتبه صباح أمس سعادة متاين فيفارد هاجن سفير النرويج لدى الدولة. وتم خلال المقابلة التي حضرها عدد من كبار ضباط القوات البحرية تبادل المواضيع العسكرية ذات الاهتمام المشترك. «وام»



سفينة الطاعون قبالة ميناء خالد بالشارقة





طعام مسموم للاسماك



طاقم سفينة الطاعون

كارثة بيئية قبالة موانئ الشارقة وعجمان

# باخـرة هنديـة تلقي ١٠٠ بقـرة مصـابـة بالطـاعون في ميـاه الخليج

## بـاخـرة «الطـاعون» كررت محـاولات الـدخـول عبر موانئ الشـارقـة ورأس الخيمة ودبي

■ الشارقة - أنور محمود:
تصوير: منور جعفري

■ في حادثة بيئية هي الاولى من نوعها بالمياه الاقليمية لدولة الامارات وتحديدا قبالة شواطىء الشارقة وعجمان.. نفقت وتمزقت وتقطعت اوصال ١٠٠ بقرة مصابة بالطاعون القتها باخرة هندية في عرض مياه الخليج طعاما للاسماك والطيور لتخلف وراءها كارثة بيئية يخشى انتقال آثارها السيئة من الماء الى اليابسة.

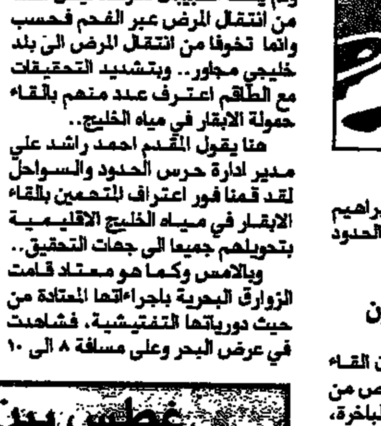
ففي ليلة العشرين من ابريل الماضي دخلت الى المياه «كونية» هندية قادمة من الصومال تحمل على متنها مائة رأس من العجول وخمسة الاف كيس من الفحم.. وكاجراء روتيني خضعت حمولة الباخرة الى الفحص والتدقيق من قبل الهيئات المختصة بمن فيها الطبيب البيطري بالحجر الصحي التابع لوزارة الزراعة بالشارقة.. واكتشف الطبيب نتيجة الفحص الدقيق والاجراءات المخبرية خبيئة مليكتونه ثمانية عشر بحارا هم الطاقم الذي قاد «كلساني مدينة» تحت رقم ٩٩٨٤ الهندية ان جميع الابقار مصابة بمرض الطاعون، فكان القرار حاسما ومحددا بعودة باخرة الطاعون من حيث اتت.. وقامت الجهات المعنية بتعميم النتائج التي تم اكتشافها على جميع الموانى والسلطات المحلية والامنية والمختصة ومنافذ الدخول والخروج في الدولة.. أكد المقدم احمد راشد علي مدير ادارة حرس الحدود والسواحل بالشارقة.. وزيادة في الحيطة وخوفا من انتقال هذه الباخرة المشبوهة الى الاخوة في دول المنطقة اصدرت قيادة حرس الحدود الاتحادية بابوظبي تعميما الى جميع دول مجلس التعاون الخليجي لتحذيرها واعطاء المعنيين فيها اوصاف الباخرة التي يقودها النوخذة «بيجو هيجا» والتي تعود ملكيتها الى إقبال حسن. ولكن ذوي النفوس المريضة ابوا الا ان يعيدوا الكرة من جديد.. فعن طريق سواحل راس الخيمة جاءت الباخرة بهنودها وابقارها وفحمها وارادت الدخول ظنا ان ما اكتشفته الاجهزة المعنية بالشارقة قد لا تكتشفه السلطات الامنية والصحية في راس الخيمة.. وخاب ظنهم حين وجدوا الابواب موصدة في وجوههم باوامر مشددة بابعادهم عن الامارة وعودتهم الى الصومال.. ولم تكتف السلطات في راس الخيمة بهذا الاجراء وانما قامت باصدار تعميم الى جميع موانى ومنافذ الدولة حذرت فيه من محاولة دخول باخرة الطاعون لمناطق ومنافذ اخرى.



المقدم ابراهيم الكوس



المقدم احمد راشد علي



النقيب سلطان عبيد طارش

ولم تثن تلك الاجراءات حاملي شبح الموت عن تصدير رؤوس الطاعون، فحاولوا هذه المرة الدخول عبر ميناء الحمرية بدبي.. وكان ذلك في ٢٣ ابريل الماضي.. فلاقوا فيها ماوجدوه في الشارقة وراس الخيمة من حيطة وحذر ويقظة. وبنفس خيبة الامل عادوا ادراجهم يفكرون ويخططون كالافاعي التي لا تهدأ حتى تنفث سمومها المميته.. فاغواهم الشيطان بامر نكير وشر مستطير بان يلقوا بهذا المرض اللعين في عرض البحر طعاما للاسماك والطيور غير عابئين بآثاره الوخيمة على انسان هذه الارض التي استقبلتهم كثيرهم مرحبة بهم وهي لا تتوقع بدون شك ما يحملونه في نفوسهم من شرور.. هكذا يؤكد المقدم ابراهيم احمد الكوس رئيس قسم امن الحدود والعمليات.

### الفحم يصاب بالطاعون

ويبدو ان هؤلاء قد ظنوا ان القاء الابقار في البحر يعني التخلص من مرض الطاعون من فوق سطح الباخرة، الامر الذي يتيح لهم العودة من جديد لعبور احد منافذ الدولة بهدف بيع ٥٠٠٠ الاف كيس من الفحم.. حتى يعوضوا خسارتهم من الابقار المريضة.

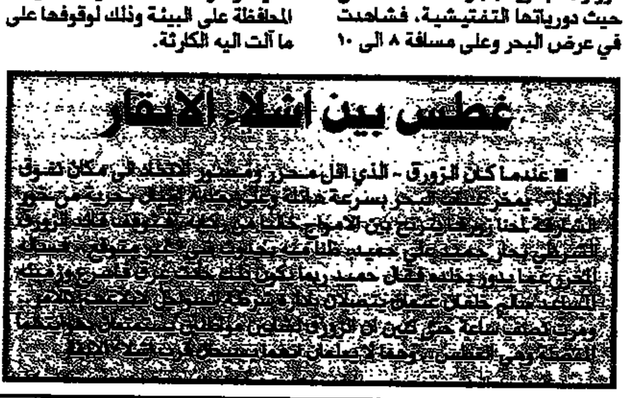
وبجراة غير معهودة.. دخل هؤلاء مرة ثانية لميناء الشارقة يطلبون السماح لهم لافراغ حمولتهم من الفحم وبيعها في الاسواق المحلية.. واستغرب المسؤولون من عدم وجود الابقار على متن الباخرة.. وعند استفسارهم تضاربت الاراء ما بين تفريغها في احدى الدول المجاورة وبين تحميلها على بواخر اخرى متجهة الى الصومال.. ولكن لم يحسم الامر الا عندما تم استدعاء الطبيبين ابراهيم حسن ونعمة عبدالخالق التابعين للقسم البيطري بوزارة الزراعة وباجراء الفحص المخبري على القسم تبين بانه ملوث بلعاب الابقار المصابة بالطاعون.. ولم يخف الطبيبان ذعرهما ليس فقط من انتقال المرض عبر الفحم فحسب وانما تخوفا من انتقال المرض الى بلد خليجي مجاور.. وبتشديد التحقيقات مع الطاقم اعترف عدد منهم بالقاء حمولة الابقار في مياه الخليج..

هنا يقول المقدم احمد راشد علي مدير ادارة حرس الحدود والسواحل لقد قمنا فور اعتراف المتهمين بالقاء الابقار في مياه الخليج الاقليمية بتحويلهم جميعا الى جهات التحقيق..

وبالامس وكما هو معتاد قامت الزوارق البحرية باجراءاتها المعتادة من حيث دورياتها التفتيشية. فشاهدت في عرض البحر وعلى مسافة ٨ الى ١٠ اميال بحرية من ميناء الحمرية بالشارقة ١٢ بقرة نافقة وطافية. وممزقة بفعل اسماك القرش، وفي ذات اليوم تم العثور على عشرة رؤوس اخرى على بعد ١٦ ميلا بحريا من ميناء الشارقة ولكن هذه كانت جميعها في حالة تعفن كامل.. وعلى مسافات متفرقة بوضع يصعب معه جمع اشلائها ولازال البحث جار عن الابقار الاخرى.

ويرجع المقدم احمد راشد مدير ادارة حرس الحدود بالشارقة سبب عدم انتشال جيف الابقار وبقاياها من المياه الى تناثر اشلائها على مسافات متباعدة يصعب معها جمع اجزائها ناهيك عن تعفنها وتحللها..

وفي ضوء الحالة العامة التي وصل اليها الوضع في مياه الخليج نتيجة تحلل وتعفن الابقار وما تحمله من طاعون قامت ادارة حرس الحدود بالشارقة بابلاغ جميع الجهات المختصة من بلديات وسلطات وموانى، وجهات امنية وادارات مصاف، وجمعيات المحافظة على البيئة وذلك لوقوفها على ما آلت اليه الكارثة.



### عطش بين أشلاء الابقار

■ عندما كان الزورق - الذي اقل محرر ومصور «الاتحاد» الى مكان تفوق الابقار - يمخر عباب البحر بسرعة هائلة [illegible]

احدى الابقار النافقة

### مطلوب قانون رادع

طالب المقدم ابراهيم احمد الكوس رئيس قسم امن الحدود والعمليات في لقاء مع «الاتحاد» بتشديد العقوبة على امثال هؤلاء العابثين بارواح وسلامة ابناء الوطن ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه تحقيق غاياته المادية على حساب دمار البيئة وتلويث مياه الدولة الاقليمية.

واكد على ان هذه الحادثة هي الاولى من نوعها التي تحدث في مياه الشارقة الاقليمية سواء من حيث حجمها او نوعها او اضرارها او من حيث الاسلوب الذي اتبعه هؤلاء البحاره في ادخال بضاعتهم المسمومة عبر مختلف منافذ الدولة..

وبسؤاله عن عدم اتخاذ موقف حازم وصارم حيال اكتشاف اصابة الابقار بمرض الطاعون وذلك باجبارهم على مغادرتهم مياه الخليج بشكل قاطع يحول دون عودتهم من جديد.

اجاب قائلا اننا نتعاون مع التجار من جميع انحاء العالم ولم يصادفنا مثل هذا الحادث.. فعندما كنا نبلغ من قبل الاطباء البيطريين بعدم صلاحية المواد نطالب اصحابها بردها من حيث اتت.. ويعقب قائلا ولكن يبدو ان هؤلاء بفعلتهم النكراء هذه تجعلنا نطالب المسؤولين باصدار قانون اتحادي يقضي بالتعامل مع مثل هذه الحوادث الخطيرة بصورة تضمن عدم تكرار اصحابها لمعاودة ادخال بضاعتهم مرة ثانية، او القاء حمولاتهم في البحر..

وذكر النقيب سلطان عبيد طارش قائد الزورق المصاحب لمحرر ومصور الاتحاد ان عملهم اليومي المعتاد لم يخل من مفاجآت سواء في اسلوب وطريقة المهربين او تجار المخدرات او المتسللين او غير ذلك من المخالفين للقانون ولكن ان نكتشف ابقارا على هذه الصورة المفزعة اشلاء متناثرة، ورؤوسا متفرقة، وبطونا مبقورة فهذا الذي لم يكن في حسباننا..

واضاف لقد تعودت دولة الامارات ان تتعامل مع الناس بنية طيبة وصفاء سريرة.. ولكن يجب ان يعلم المستهترون بارواح البشر ان هناك عيونا يقظة تحافظ على سلامة الارض والمياه والارواح..

كما اكد على ضرورة وجود قانون رادع يجبر مثل هؤلاء على عدم العودة والمحاولة للدخول بطرق ملتوية كما فعلوا بالقاء ما يعتقدون انه مخالف لكل الشرائع والقوانين والاعراف، لذلك يجب عند اكتشاف مثل هذه الامور مرافقة البواخر المخالفة الى خارج مياه الخليج للتأكد من عدم عودتهم مرة ثانية.

## أعماق

هناك بعض الاشاعات بدأت تنتشر بين الناس هذه الأيام ولا ندري مدى صحتها.

● فيشاع ان وزيرا لم يوافق على مقابلة احدى المواطنات لتشرح له مشكلتها ولما يأست من الحصول على اذن بالدخول عليه على الرغم من عدم وجود ما يمنع مقابلته لتلك المواطنة فما كان منها الا ان دخلت بالقوة لتوصل اليه مظلمتها ولكنه لم يحاول معرفة سبب اصرارها على مقابلته ولم يحاول ان يعرف شيئا عن مشكلتها وكل ما فعله بعدما دخلت عليه انه طردها وطلب لها الشرطة ليخرجوها من مبنى الوزارة.. فهل يعقل أن يكون هذا الكلام صحيحا؟؟! لا أدري بالضبط وانما هي اشاعات.. ومن الطرائف التي يشيعها الناس على هذا الوزير انه يرفض أن يسلم عليه أي مواطن أو موظف وهو في طريقه الى مكتبه!! ويمنع أي أحد أن يركب معه المصعد!! وهناك اشاعات كثيرة عليه يتناقلها الناس ويتندرون بها.. والله أعلم ان كانت صحيحة.. أم ان الكلام يثار عليه لغرض في نفس (يعاقيب)!!

● هناك اشاعة غريبة يتناقلها الناس وهي ان كثيرا من البيوت الشعبية يتم توزيعها بطرق غير مشروعة أي بالواسطة ونتيجة لذلك اصبح البعض يمتلك بالاضافة الى منزله الخاص منزلين شعبيين بسبب (تسليكاته المضمونة) وآخرون بحاجة ماسة الى بيت واحد بدلا من بيت الايجار الذي يسكنون فيه ولا يحصلون عليه!! وأنا استغرب من هذا الكلام الذي لا اعرف من أين يأتي به الناس ويروجونه!!

● هناك اشاعة أخيرة سمعتها منذ فترة وهي ان اثنتين من الاعلاميات المواطنات (الجادات) من اللواتي يعملن في احدى قنواتنا الفضائية تبحثان حاليا عن عمل خارج تلك القناة.. وذلك لأنهما أصيبتا بصدمة نفسية عندما علمتا ان بعض زملائهما الرجال روجوا عليهما اشاعة تمس شرفهما وسلوكهما مما فجر حزنا كبيرا في قلبيهما واصبحتا تنتظران اليوم الذي تخرجان فيه من التليفزيون بعد ان كانتا متحمستين جدا للعمل في هذا المجال رغم تحفظات الأهل وتحذيرات الصديقات الا انهما انخرطتا في هذا العمل لسنوات وكانت النتيجة اتهاما خطيرا لم تتوقعاه أبدا من زملاء عملهما!!.. هذه اشاعة ربما سمعها بعضكم نتمنى ألا تكون صحيحة وخصوصا اننا نطالب بان يزداد عدد المواطنين والمواطنات في أجهزتنا الاعلامية.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر
من مقالات وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب ٧٩١ أبوظبي

ماء ودماء

ما يصير!!

لاتريد ان نعرف قيمة قطرات المياه.. ان قطرة المياه الواحدة تساوي الحياة للانسان والحيوان والنبات.. ويقال إن الحروب القادمة هي حروب المياه.. وبالتالي فان المياه ستكون اغلى من الدم.. وسيسفك الناس الدماء من اجل الماء.. ورغم كل ما يقال فاننا مازلنا نهدر المياه انهارا لتستحم سياراتنا كل يوم.. وهذا اسراف يدل على انعدام الوعي وعدم الشعور بما للماء من اهمية.. ان اهدار المياه يعني الانتحار.

تصوير: اسامة الحريري.



## مجلس الناس العاشر يوم الأحد القادم

■ ويتجدد لقاؤنا معكم من جديد لنعلن عن انعقاد مجلس الناس العاشر وسيدور موضوع هذا المجلس حول التربية والتعليم ولكن من زاوية جديدة ومثيرة.. سنتحدث بصراحة كالعادة.. سيقول كل من سيحضر رأيه بدون قيد أو تأثير في الموضوع... وسنحاول ان نجيب عن سؤال يؤرقنا منذ وقت طويل وهو هل نحن بحاجة الى أن نطلق على وزارة التربية والتعليم هذا الاسم؟ أم انه آن الأوان لتكون وزارة التعليم فقط؟؟!! ولماذا؟.. وسنتساءل هل لا زال المعلم يستحق أن «يقوم الطالب ويوفه التبجيلا؟»... وهل التربية والتعليم يسيران في طريق واحد أم أن كلا منهما يسير في طريق مختلف؟؟

.. ونريد أن نعرف أي فئة من الفئات المرتبطة بالتعليم راضية عن مسيرة التعليم الحالية؟؟.. ونريد أن نعرف هل حقق الطالب والمعلم هدفهما فيما يقومان به؟؟.. هذه بعض النقاط وهناك أمور أخرى سنتطرق اليها في مجلسنا..

يعقد المجلس في المجمع الثقافي بأبوظبي يوم الأحد القادم.

موعدنا... الساعة السابعة والنصف مساء.

المكان... القاعة رقم (١) في الدور الأول بالمجمع الثقافي.

ونتمنى أن يشاركنا الأخوة التربويون العاملون في مجال التربية والتعليم ليعرفوا وجهة نظرنا ووجهة نظر الطرف الآخر ولنستمع الى آرائهم وجها لوجه ونتناقش فيما يريدونه ويردوا على الاستفسارات والتساؤلات.

سنكون بانتظاركم في الموعد المحدد.

## ملاحظ المرور

■ لاحظت ان بعض السيارات الخاصة يقف في غير الاماكن المخصصة للوقوف على الشارع الوسط بين مبنى دائرة بلدية ابوظبي ومباني دائرة تخطيط المدن من جهة البلدية؟!!

■ لاحظت في بعض الشوارع عند مواقف الحافلات ان اللافتات اختفت خطوطها والوانها، كما ان بعض المظلات تكسر زجاجها وبعضها يحتاج الى غسيل ونظافة.

■ لاحظت ان بعض مناطق عبور المشاة ليس لها ما يوضحها من جوانب الشوارع كعلامة.

■ لاحظت ان بعض سائقي سيارات الاجرة مازالوا يخالفون قوانين المرور ويقف سائق التاكسي فجأة في اي مكان يشاء.

■ لاحظت ان بعض الشوارع غير المسيجة تترامى اشجار النخيل والشجيرات فيها على الارصفة مما يشكل خطورة على السيارات المارة والمشاة عابري الطريق.

عادل احمد محمود - ابوظبي

## المجازر شأن داخلي

■ وكأن اسلوب المجازر والتطهير العرقي المتعمد والمدروس ضد المسلمين في فلسطين وفي جنوب لبنان على يد الاسرائيليين وفي الشيشان على يد الروس وفي البوسنة والهرسك على يد الصرب لايكفي، حتى تطل علينا مجزرة جديدة وتطهير جديد بأياد تلوثت بالدماء المسلمة في البوسنة والهرسك من قبل.

فهاهم الصرب يطبقون ما فعلوا في البوسنة وبشكل افظع في «كوسوفو» بل وهذه المرة منطقهم أقوى ويردون على المجتمع الدولي بان هذا شأن داخلي في صربيا لاينبغي لاحد التدخل فيه. والتزم الجميع الصمت امام جرائم الصرب في كوسوفو.

ولكي تكتمل فصول القصة نجد المسلمين وباغلبية ساحقة احترموا وبشكل كامل مطالب ميلوسيفيتش وصدقوا وباغلبية ساحقة ايضا ان ما يحدث في اقليم كوسوفو شأن داخلي وليس بالضرورة ضد المسلمين.

وبنظرة سريعة الى كتاب يتحدث عن البلقان ستجد ان المسلمين في اقليم «كوسوفو» يمثلون اكثر من ٤٥٪ من تعداد سكان الاقليم.

سيقول البعض لم يكن هناك صمت لقد تكلمنا عن «كوسوفو» في التلفزيون وفي الاذاعات وكتبنا في الجرائد.. وانا اعتقد ان المقالات الكثيرة عن «كوسوفو» وعرض ما يحدث على شاشات التلفزة سيجعل الصرب يخجلون من انفسهم ويكفون عن افعالهم بل وسوف يقومون بالاعتذار والتعويض عما فعلوه في البوسنة والهرسك وكما يفعلونه الان في «كوسوفو» فما رأيكم؟!

ان المحاولات كانت ولاتزال مستمرة لمنع قيام اي دولة او دويلة او جمهورية اسلامية مهما كانت التسمية في اوروبا او اي مكان في الغرب فهذا يجعل نواقيس الخطر تدق على رؤوسهم وكنني اذكركم ما فعلوه في البوسنة لمنع قيام نظام اسلامي فما كان منهم الا ان دمروا البلاد ونهبوا الخيرات وشردوا آلاف المسلمين وهتكوا الاعراض فكل امرأة بوسنية اغتصبت وقتل ابنها وزوجها امامها لها حق معلق في رقبة كل مسلم وكيف السبيل لاسترجاع هذا الحق!

انني ارى كاضعف الايمان عرض ما يحدث في البوسنة وكوسوفو اعلاميا رغم انني ارى ايضا ان هذا وحده لايكفي ولابد من تحرك اسلامي فاعل لانقاذ مسلمي كوسوفو.

زياد كسرواني

## عيون

## ما اضحك وما ابكى!!

■ لا ادري ما الذي اضحك صديقتي هذا الضحك المتواصل الطويل حين سألتني سؤالا وتلقت مني الجواب فكان جوابي كأنه احدى النكات الصارخة والصاروخية.. وحين استرسلت صديقتي في ضحكها غرقت انا في تأمل طويل اكد لي ان الانسان يضحك او يبكي للضدين معا.. فهو يضحك لشر البلية ويضحك لما يسعده.. وهو يبكي فرحا ويبكي حزنا.. وهو يضحك تعبيرا عن المرارة ويضحك تعبيرا عن اللذة.. وهو يضحك للحقيقة ويضحك للكذب.. ويبكي ايضا للحقيقة ويبكي للكذب.

وقد قيل ان اكثر الامور صدقا ما يكون انفعالك به عكس او ضد المتوقع او المألوف.. وقال حكيم: انا لا اعرف صدق او كذب المرء اذا ضحك لما يضحك وبكى لما يبكي.. لكني اعرف صدقه اذا ضحك لما يبكي وبكى لما يضحك.. عندئذ لامجال للتشكيك في صدق مشاعره وانفعالاته.. لكنه اذا بكى لما يبكي وضحك لما يضحك فان هناك احتمالا للمجاملة أو النفاق او التمثيل او المشاركة الظاهرية للآخرين او الاصابة بعدوى الجماعة.

وكلما كان وقع الامر على النفس كبيرا ومؤثرا ادى الى انفعال معاكس فعندما يطغى الفرح يؤدي الى البكاء وعندما يطغى الحزن يؤدي الى الضحك الهستيري.. والحزن الكبير يجمد الدموع في المآقي والفرح الكبير يرسل الدموع مدرارا.. واذ انضبط الانفعال على الحدث بالزيادة والانقصان فان ذلك يدل على ان الحدث ذو اثر ضعيف على النفس.. لان المفروض في الانفعال الا يكون منضبطا خاصة اذا وقع الامر فجأة وبلا سابق انذار سواء كان فرحا او حزنا.. او اذا جاءت الامور على غير ما نتوقع.. ويقال ان اهل الميت العزيز الذي اختطفه الموت فجأة هم اقل الناس بكاء وان المعزين يصرخون ويولولون اضعاف اهل الميت لان البكاء عندهم بضاعة الحزن وهدية العزاء لاهل الميت.. مثل الرقص والغناء والزغاريد مجاملة لاهل العروس او اهل المعرس.. لافرق لان لكل مقام مقالا ولان لكل حادث حديثا.. وكما ان البكاء بضاعة التعزية فان الزغاريد والرقص والغناء بضاعة التهنئة.. تماما كما تختار بطاقات التهاني والتعازي وألوانها والصور المرسومة عليها لتناسب المقام وتلائم المناسبة.. فالمسألة ليست اننا سعداء او محزونون حقا وصدقا وانما المسألة مسألة ذوق ومجاملة كما نقول.

اما اهل الميت العزيز فانهم اقل الناس بكاء لانهم مطحونون حزنا ومعتصرون ألما ولوعة.. وبالحكمة من قال حين رأى الوجوم على وجوه اهل ميت عزيز: مساكين لا وقت لديهم ولا طاقة للبكاء.. ليتهم يبكون ليستريحوا.. لو بكوا لعرفت ان وطأة حزنهم قد بدأت تخف.

والجنون هو في الواقع احمال زائدة على الحد من الحزن او الفرح وقيل ان الجنون هو اقصى درجات الصدق الانفعالي.. وقيل ايضا ان منتهى التعقل هو منتهى الكذب ومنتهى الجنون هو منتهى الصدق.. او قيل ان بداية الجنون هي نهاية الكذب.. واكذب الناس اثنان.. احدهما هادئ ساكن في موقف يستدعي الانفعال والثورة والآخر منفعل ثائر في موقف يتطلب الهدوء والسكينة.. وهكذا فان الامور تعرف باضدادها اكثر مما تعرف بالموافقة والمشابهة.

وهكذا فان تعقل العرب وهدوءهم في التعامل مع الاحداث الساخنة في المنطقة يوضع تحت عنوان الكذب او الخلل الانفعالي او محاولة تبرير العجز والاستسلام.. لان الموقف يتطلب الثورة والغضب ولا حل له الا بالتوتر والانفعال وحين يكون انفعالك او رد فعلك غير مطابق للحدث فان ذلك يدل على خلل او كذب او اضطراب عقلي.. اما ان يكون التعبير عن الانفعال عكس المألوف كأن تبكي في موضوع الضحك وتضحك من شر البلية فان ذلك لا يشير الى خلل انفعالي وانما الى صدق انفعالي.. وهكذا فان هناك فرقا بين الانفعال واسلوب التعبير عن الانفعال.. الانفعال المعاكس للحدث دليل خلل.. اما اسلوب التعبير المعاكس فهو دليل صدق.

كل هذا غرقت فيه وتركت صديقتي تضحك من اجابتي على تساؤلها.. تركتها تضحك لكني عرفت ان اجابتي صادفت صدقا لديها او طابقت الحقيقة في رأيها على الرغم من انها اجابة مرة وحزينة.. ولو ان صديقتي بدا عليها الوجوم من اجابتي او قالت بحماس: فعلا.. صدقت.. معك حق.. ربما شككت في انها تجاملني أو ان اجابتي لم تجد في نفسها صدى.. لكن ضحكها الطويل هذا اكد لي انها فهمت قصدي واقتنعت باجابتي.. وهي تضحك هنا ضحك المرارة والسخرية لاضحك السعادة والهناء والسرور.

نحن مازلنا في لب الموضوع ولم نخرج عنه ولم نثرثر بعيدا عن المجلس او نفرد خارج السرب.. فقد سألتني صديقتي سؤالا قطعت به حوارنا في قضية عامة حول الوضع العربي الحالي.. واستمرت صديقتي فترة صمت لالتقاط الانفاس والقت سؤالها ربما لانها رأت ان الحوار حول الوضع العربي هو حوار الطرشان او انه حمل كاذب ليس بعده الا الصدمة والعودة الى العقم.

سألتني صديقتي: ما الذي يحبه الرجل في زوجته وما الذي يكرهه فيها؟

ووجدتني اتلقى السؤال الذي بدا لي مفاجأة رغم انه سؤال عادي طرح ويطرح آلاف المرات في اليوم الواحد ومللنا طرحه والجواب عليه.. تلقيته بهدوء ورأيت جوابا يقفز الى ذهني فجأة ايضا.

قلت لها: الرجل يحب في زوجته ما يكرهه الآخرون ويكره فيها ما يحبه الرجال الآخرون.. وما كدت انهي اجابتي حتى انفجرت صديقتي في الضحك واظن انها مازالت تضحك حتى الان بدليل انها اتصلت بعد ذلك هاتفيا وقالت وهي تضحك: يالها من فكرة رائعة وجديدة.. انها فكرة القرن القادم.. ولنا الفخر ان فكرة القرن القادم هذه المرة عربية خليجية اماراتية.

قلت وقد انتقلت الي عدوى الضحك: ماذا تعنين بفكرة القرن القادم؟ قالت: اذا اردنا ان نعرف رأي الرجل في زوجته فان علينا ان نعرف رأي الرجال الآخرين في هذه الزوجة.. سنعرف ما يحبونه فيها وهو طبعا مايكرهه زوجها وسنعرف ما يكرهونه فيها وهو ما يحبه زوجها.

قلت لها: ان فكرتنا هذه لاتصلح للعالم كله وانما تصلح فقط للزوج العربي فلا تحاولي جعلها فكرة عالمية ولا تحاولي تدويل هذا الرأي وذلك الاختبار لانه سيفشل اذا طبقناه على الزوج الغربي.. فالزوج الغربي يحب في زوجته ما يحبه فيها الآخرون ويكره فيها مايكرهه الآخرون.. هو يبدو في غاية السعادة اذا كان هناك اقبال جماهيري على زوجته بينما يبدو حزينا اذا عزف الآخرون عن مراقصة زوجته.

الزوج العربي فقط هو الذي يصلح له تماما هذا الاختبار الذي يقول: اذا اردت ان تعرف رأي العربي الصريح في زوجته بلا مجاملة فاسأل عنها الرجال الآخرين او حتى النساء الاخريات.. وسر عكس اجابة الآخرين لتصل الى اجابة الزوج الصادقة.. وهكذا سيقول الازواج رأيهم في زوجاتهم بلا كلمة وبلا حرج وبمنتهى الصدق.

الرجل يعشق المرأة الضاحكة المليئة بالحيوية والمرح والتي تملأ الجو حولها سرورا وخفة ظل وتوزع طرائفها وكلماتها الراقصة على من حولها.. يعشق المرأة التي تغني وتقفز هنا وهناك كأنها الفراشة ولاينجو احد من لسعاتها وعسلها كأنها نحلة.

لكن الرجل له شرط واحد لا ثاني له لكي يعشق هذه المرأة المتدفقة وهو الا تكون زوجته وان تكون زوجة جاره او زوجة صديقه او زوجة اي رجل في العالم الا هو.

والرجل ربما يعير زوجته ويغيظها بحديثه عن زوجة جاره المرحة التي تضحك الحجر بخفة دمها لكنه في قرارة نفسه يكره ان تكون زوجته مثلها.. ولو رأى من زوجته مرحا وانطلاقا وخفة دم وظرفا لاشبعها توبيخا ولوما وربما سبا وضربا ولاتهمها بالابتذال والرقص وعدم الوقار وخفة العقل.. وياويلها لو اضحكت نكاتها ودعاباتها رجالا آخرين.. ربما يؤدي ذلك الى خراب البيت لانه يعني ان هذا الذي اضحكته دعابتها يجاملها ويستلطفها وربما يحبها وربما هي تحبه ايضا لم لا؟..

والرجل يوبخ زوجته ويلومها وربما يطلقها لانها مرحة وظريفة الدم وتتدفق حيوية.. لكنه يحب كل ذلك في زوجات الآخرين ويشيد به ويحسد الآخرين على زوجاتهم المرحات الرقيقات.

والرجل يكره السماحة والجدية والوقار والتبلد الشعوري لدى زوجات الآخرين لكنه يحبه في زوجته وقد يكون دم زوجته ينوء بالعصبة اولي القوة ثقلا وسماجة لكنه يشجعها على التمادي في ثقل دمها.. فهو لايريد دما خفيفا الا من زوجات الآخرين.. ولو ذم احد زوجته بان دمها ثقيل وتقطر سماجة فان ذلك يطمئنه ويريحه ويجعله ينام قرير العين.. فهو يتمنى دائما ان تكون زوجته قردا في اعين الآخرين وان يكرهها كل الرجال في العالم.. فهذا يريحه ويسعده ويجعله يواصل مسيرته مطمئنا بلاخوف وهو يلاحق زوجات الآخرين.

والرجل الذي يكثر من ذم زوجته وتوبيخها وتسفيه آرائها والتقليل من شأنها والايحاء اليها دائما بالتلميح والتصريح بانها عادية وليست بهذا الجمال الذي تظن.. هذا الرجل يعطي دليلا على انه قلق لان الآخرين معجبون بزوجته وهو يريد ان يلح عليها بعيوبها ويختلق لها عيوبا وكأنه يقول لها بشكل غير مباشر: لا تصدقي اعجاب الآخرين بك.. انهم كاذبون.. ان من حسن حظك انني تزوجتك.. انه يحاول هدم ما بناه الآخرون فيها من ثقة.. وما اعجب امرنا.. اذا اردت ان تخرب بيتا فاعلن حبك واعجابك باهل هذا البيت واذا اردت ان تحافظ على اسر الآخرين فاعلن الكراهية وسبحان من خلق النفوس وسواها وألهمها فجورها وتقواها.

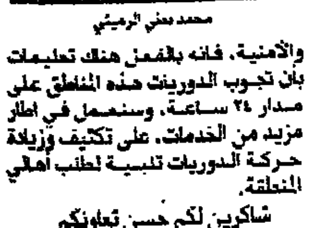
**نظرة:**

يتزوج العربي الفتاة ويدفع في زواجها عمره اذا فازت بلقب ملكة جمال العالم.. فاذا فازت بهذا اللقب مرة اخرى وهي زوجته.. طلقها!!

نور - العين

## رد من مسؤول

## مدير شرطة طريف: مركز شرطة في السلع قريباً والدوريات ٢٤ ساعة



محمد بطي الرميثي

■ تلقينا الرد التالي من ادارة العلاقات العامة بالادارة العامة لشرطة أبوظبي، ردا على ما نشر في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ١٩٩٨/٥/٧م تحت عنوان «جولة في السلع». فقد تم عرض الشكوى على المقدم محمد بطي الرميثي مدير ادارة شرطة طريف، الذي أفاد بأن هناك توجيهات من العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية، تقضي بضرورة تحديث كافة مخافر الشرطة في المنطقة الغربية، واستحداث مراكز جديدة تلبي احتياجات قاطني المناطق التي تحتاج الى ذلك، ويسرنا أن نوضح، أن الخطة الموضوعة لتحديث وتطوير وانشاء مراكز شرطية جديدة، تتضمن استحداث مركز شرطة متكامل في منطقة السلع قرب المساكن الشعبية هناك، وذلك لتوفير الخدمات الأمنية في تلك المنطقة.

وبالنسبة للدوريات المرورية والأمنية، فانه بالفعل هنك تعليمات بان تجوب الدوريات هذه المناطق على مدار ٢٤ ساعة، وسنعمل في اطار مزيد من الخدمات، على تكثيف وزيادة حركة الدوريات تلبية لطلب أهالي المنطقة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

## زوجي قرصه سمسوم

في يوم من الايام ذهبت الى السوق ورأيت بعض المناظر والمواقف واود ان تعرفوها..

- احدى الفتيات تمشي في السوق متبرجة والقصة «الغرة» تغطي وجهها. والشيلة تجاهد لكي تبقى ثابتة على رأسها. والعباءة تتطاير مع الهواء لتبدو الفتاة كالسوبرمان. وتمسك في يدها ورقة تقرؤها كما يبدو. وفي كل لحظة تختلس النظرات الى المارة!! لتعرف اذا كان احدهم قد انتبه لها!! - واخرى تركب السيارة مع زوجها على الارجح. ووجهها مكشوف. وملطخ بالاحمر والاخضر وبقية الوان الطيف. والزوج بجانبها لايحرك ساكنا. والنظرات الجائعة تتبعها ولسان حالها يقول: انظروا الى اصباغ وجهي والى عدم غيرة زوجي.

والآن مع مقتطفات مدرسية..

- احدى الطالبات تتفاخر بين صديقاتها قائلة: انا اعرف عنوانا على الانترنت، وما اظن ان احدا من الشباب لايعرف هذا العنوان!! وافهموا العنوان الذي تقصده ياشطار.. ويامرحبا بالتطور!!

- احدى المعلمات المعقدات من الزواج تحاول تعقيد طالباتها ايضا. واقدم اليكم بعض أقوالها «هل تعتقدن ان هناك ازواجا اوفياء لزوجاتهم؟ انا لا اعتقد ذلك كلهم خائنون.. وايضا، بعض الناس عندهم حساسية من بعض الحشرات فمثلا زوجي قرصه سمسوم واخذناه للمستشفى لكنه للاسف لم يمت» وعندما سألتها احدى الطالبات عن صور زواجها قالت «خليني احب جوزي بعدين احتفظ بالصور».

وبعيدا عن المدارس..

اريد تصحيح خطأ وقعت به في مقالتي السابقة «لا هذا ولا ذاك» حيث ذكرت ان تمام السلام هو «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ومرضاته» لكن في الحقيقة ان كلمة «مرضاته» ذكرت في حديث ضعيف لذا لايتوجب ذكرها.. واعذروني لهذا الخطأ.. وجل من لايسهو.

قرأت هذا الموقف في احد الكتيبات بعنوان «الى الذي سأل اين الله» واعجبني واليكم الموقف..

قال مدرس ملحد لطلابه كل ما ترونه باعينكم فهو موجود لامحالة. قالوا: نعم. قال: انتم ترون الان اللوح والقلم والدفتر والكرسي فهذه كلها موجودة امامنا نراها ونلمسها أليس كذلك؟ قالوا بلى. قال لهم: هل ترون الله؟ قالوا: لا قال: اذا الله غير موجود.

وتحير الطلاب من امر استاذهم فلم يسمعوا مثل هذا القول من قبل ابدا وكلهم يؤمنون بوجود الله تعالى دون ان يروه. ولكن الله ابى الا ان يظهر زيف استاذهم، فاذا باحد الطلاب يستأذن بالسؤال فيؤذن اليه فقال الطالب لا خوته الطلبة، هل سمعتم ما قاله استاذنا؟ قالوا: نعم. قال: هل ترون استاذنا الان؟ فاجابوا: نعم هو موجود امامنا قال لهم: هل لاستاذنا عقل؟ قالوا: نعم، قال: هل رأيتم عقله قالوا: لا. قال: انه بناء على برهانه السابق ان كل موجود يرى والذي لايرى غير موجود، اذن ليس لاستاذنا عقل طالما نحن لم نره. فضحك الجميع واعجب الاستاذ. واسقط في يده ولم يعد يكرر مثل هذه السخافات ابدا.. فسبحان الله.

عفراء - العين

## النداء المقطوع

■ اشتريت منذ سنتين جهاز النداء ودفعت القيمة كاملة وبعد عام وعندما حان موعد السداد، ذهبت قبل الموعد بحوالي اسبوع ودفعت.

المشكلة تكمن في انني ولظروف معينة لم استطع السداد في الموعد المحدد فتأخرت فترة اسبوعين (من منتصف الشهر الى نهاية الشهر) ففوجئت بانه علي دفع مبلغ ٤٣٧ درهما وهي ٣٢٠ درهما ايجار سنوي+ ٥٠ اعادة توصيل+٦٧ بدل الاسبوعين: التأخير؟ فما معنى هذا الكلام؟ هل يحق ان ادفع المال نظير عدم استخدامي للجهاز وهو مفصول عنه الخدمة. وان ادفع مبلغ ٣٠٪ من المبلغ المستحق للعام الواحد خلال اسبوعين فقط؟

وهل يعقل ان تتعامل اتصالات بهذا الاسلوب. اريد الحل مع العلم بانني لم ادفع القيمة ولم اقدم طلب قطع.

ا.ل.م - ابوظبي

المسار الفلسطيني في آراء لبنانية وفلسطينية

# مروان فارس: لافرق بين الموقفين الأمريكي والاسرائيلي
# منح الصلح: القضية الفلسطينية تمر في مأزق حزين
# شفيق الحوت: واشنطن لا تقل سلبية عن اجتماعات لندن

■ حوار: جودت صبرا
مكتب الاتحاد - بيروت

■ يبرز تشاؤم لافت في الاوساط السياسية اللبنانية والفلسطينية معاً، إزاء مستقبل القضية الفلسطينية، التي تمر حالياً في مرحلة حساسة نتيجة فشل المفاوضات السلمية ومواقف الجانب الاسرائيلي المتعنتة بشأن تنفيذ إتفاق أوسلو.

وأكد النائب اللبناني الدكتور مروان فارس لـ«الاتحاد» امس بأن السياسية الاسرائيلية هي سياسة مستمرة ومتواصلة في العدوان على فلسطين والعرب عامة، وهذه السياسة ليست جديدة مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، بل هي سياسة مختارة منذ تأسيس دولة اسرائيل، وقبل إغتصاب فلسطين.

وعن مواقف الادارة الامريكية ازاء القضية الفلسطينية قال: لقد سمعنا بالأمس تصريحات رئيس مجلس النواب الامريكي، وهي تدعو واشنطن لكي تكون أكثر تطرفاً ودعماً للجانب الاسرائيلي، ومن هنا لا نرى أية فروقات بين الموقفين الامريكي والاسرائيلي. وانطلاقاً من هذا الواقع نرى ان التسوية في أوسلو ستصل الى النتائج التي ستقضي على كل شيء فلا أحد يرى الآن انه يمكن ان يتم سلام على هذه الأسس. لأن السلام الحقيقي المقبول عربياً ودولياً هو تسليم الحقوق الى أصحابها في الارض والسيادة، وتطبيق مبادىء مدريد أي الارض مقابل السلام، وتنفيذ القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

وعن توقعاته لنتائج اجتماعات واشنطن قال فارس: انا أرى ان الوساطة البريطانية لا تتمايز عن السياسة الامريكية على الاطلاق، حتى ان مؤيدي التسوية أنفسهم يلمسون بأيديهم، بأن الفشل الذي أصاب اجتماعات لندن سوف يصيب اجتماعات واشنطن، ولا أمل في فرص التوصل الى تسوية وفق النهج الذي تم تداوله منذ أوسلو وحتى الآن.

أما المفكر السياسي منح الصلح فقد رأى بدوره ان مواقف نتانياهو العدوانية واضحة جداً، وهي لا يمكن ان تقنع أي عربي.

وقال الصلح لـ«الاتحاد»: يبدو ان ما يطرح اليوم من مشاريع أوروبية وأمريكية للتسوية الشاملة، هي مجرد كلمات بل أوهام. لأنها لا تتطابق مع المشروع الصهيوني، وهي بالتالي في حاجة الى مصداقية اصحابها في التعاطي مع الحل المقبول عربياً ودولياً.

وعن توقعاته لكسر جمود التفاوض على المسار الفلسطيني في اجتماعات واشنطن قال: لا أرى أي أمل ولو بسيط بهذا الشأن بل أرى ان القضية الفلسطينية تمر اليوم في مأزق حزين، يزيد من قناعة الشعب الفلسطيني بان هذا الاعتدال الذي تحاول فيه قيادة سلطة الحكم الذاتي معالجة المأزق. لا يلقى أي صدى أو تجاوبا اسرائيليا.

ورأى الصلح: انه ليس أمام الجانب الفلسطيني سوى العودة الى البندقية، وإعادة اشعال ثورة الحجارة كخيار بديل واستراتيجي لانتزاع الحقوق الفلسطينية بالقوة كما أخذت بالقوة.

وأكد بأن العدو الاسرائيلي لا يفهم الا بلغة السلاح والقوة، وهذه مسؤولية عربية شاملة، ولا تقتصر على الجانب الفلسطيني وحده، لأن السلام العادل والشامل يعني كل العرب، وعليهم تصليب مواقفهم أسوة بمواقف اسرائيل، وفرض شروطهم السلمية وفق مبادىء مؤتمر مدريد، أما إتفاق أوسلو. فأرى بأنه جاء لنسف عملية السلام برمتها، وها هو يحتضر اليوم ليس في لندن وواشنطن فحسب، وإنما في طروحات اسرائيل المتعنتة إزاء الحل.

وأكد عضو المجلس الوطني الفلسطيني، سفير فلسطين في لبنان المستقيل من منصبه احتجاجا على اتفاق أوسلو شفيق الحوت بدوره لـ«الاتحاد»، بأن اجتماعات واشنطن المقررة يوم الاثنين برعاية امريكية لا تقل سلبية عن اجتماعات لندن الاخيرة. وقال: ان الجميع من سياسيين ومراقبين كانوا قد تنبأوا سلفا بفشل اجتماعات لندن، لان نتانياهو كان واضحا في مواقفه المتعنتة، في مواجهة موقف أولبرايت المائع.

أضاف: أنا أرى ان اجتماعات واشنطن لن تقل سلبية عن اجتماعات لندن، والسبب أنه إذا كان نتانياهو قد قضى عاماً كاملاً يبحث في مسألة إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية. ولم يقتنع بـ ١٣ بالمئة أي ما نسبته ٣,٠ بالمئة من مجموع مساحة فلسطين، فكيف له ان يوافق على اجراءات الوضع النهائي التي ستناقش في العاصمة الامريكية.

وتساءل الحوت: ماذا نتوقع من واشنطن، فإذا كانت أوسلو تحتضر بالحياة، وهي انتهت الى الفشل، وكان اعتراف نتانياهو بها مجرد خداع ومكر ومحاباة للرأي العام العالمي، فالرجل منذ ان تسلم الحكم في الدولة العبرية وهو يعمل على موت أوسلو. أما اتفاقية الخليل فليست أفضل حالاً من أوسلو. فهي تركت ٢٤ نقطة معلقة بدون حل، وهذه النقاط هي جوهر حل القضية الفلسطينية، وها هو نتانياهو يرفض بصلف وعناد إعادة إنتشار قواته في الخليل الا وفق رؤيته اليهودية المتعنتة.

أضاف: لكل هذه الأسباب لا أتوقع ان تثمر اجتماعات واشنطن سوى الفشل. وهذا ما كنا حذرنا منه ولأجله تركت منصبي في قيادة الحكم الذاتي، وأخشى ان تصل القضية الفلسطينية الى الانهيار الكامل نتيجة وجود نتانياهو على رأس الحكومة الصهيونية.

بدوره المسؤول السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان أبو فادي راجي قال لـ«الاتحاد»: أنا لم أفاجأ بفشل مفاوضات لندن. لا سيما وان الصراع يدور الآن بين مفهوم اتفاق أوسلو. ومفهوم الليكود للتسوية. وكما نعرف فأن مؤيدي أوسلو في الجانب الفلسطيني قدموا تنازلات كثيرة.

وأضاف: ان الفشل لم يكن مفاجئاً بالنسبة لنا. لاسباب أهمها: ان ميزان القوى القائم في العالم هو لمصلحة الدولة الصهيونية التي تحاول فرض الشروط التعجيزية لتصفية القضية الفلسطينية وليس لحلها، وعلينا ان نجري نحن العرب تعديلاً حقيقياً في مواقف الدول الفاعلة لتصويب ميزان القوى. وأمل ان يتفاهم اصحاب القضية العربية والفلسطينية. في إطار جبهة وطنية قادرة على مواجهة المخاطر، والتصدي للصلف الصهيوني بثبات وعزيمة، انها عوامل مطلوبة لتحقيق أي إنجاز في المرحلة المقبلة، ليس على المسار الفلسطيني وحده، بل على مختلف المسارات العربية، لا سيما السوري واللبناني.

وتساءل راجي: هل إذا انتقلت المفاوضات من لندن الى واشنطن تتغير المفاهيم؟... ماذا يريد حزب الليكود الاسرائيلي الحاكم من واشنطن؟.. ما هو الثمن الذي سيطلبه للتنازل قيد أنملة عن تعنته وصلفه؟

وقال: لا شك بأن الموقف الامريكي، هو موقف مناصر ومساند لاسرائيل. وحتى الآن ترفض الادارة الامريكية توضيح مفهومها للتسوية، وترفض الضغط على الجانب الاسرائيلي لانقاذ عملية التسوية.

وحذر المسؤول الفلسطيني من مغبة وصول الأمور الى حدود الانفجار وقال: ان الموقف الامريكي هو موقف مؤيد لاسرائيل. هذا اذا ما قلنا بأن تل أبيب هي التي تفرض موقفها على واشنطن. ولذلك نحن لا نتوقع أي جديد قد تأتي به مفاوضات واشنطن. ونحذر من محاولات تستهدف المزيد من التفريط بالحقوق الفلسطينية لصالح الدولة العبرية. لأن ذلك يعني افتعال احداث اقتتال بين الفلسطينيين في الداخل.

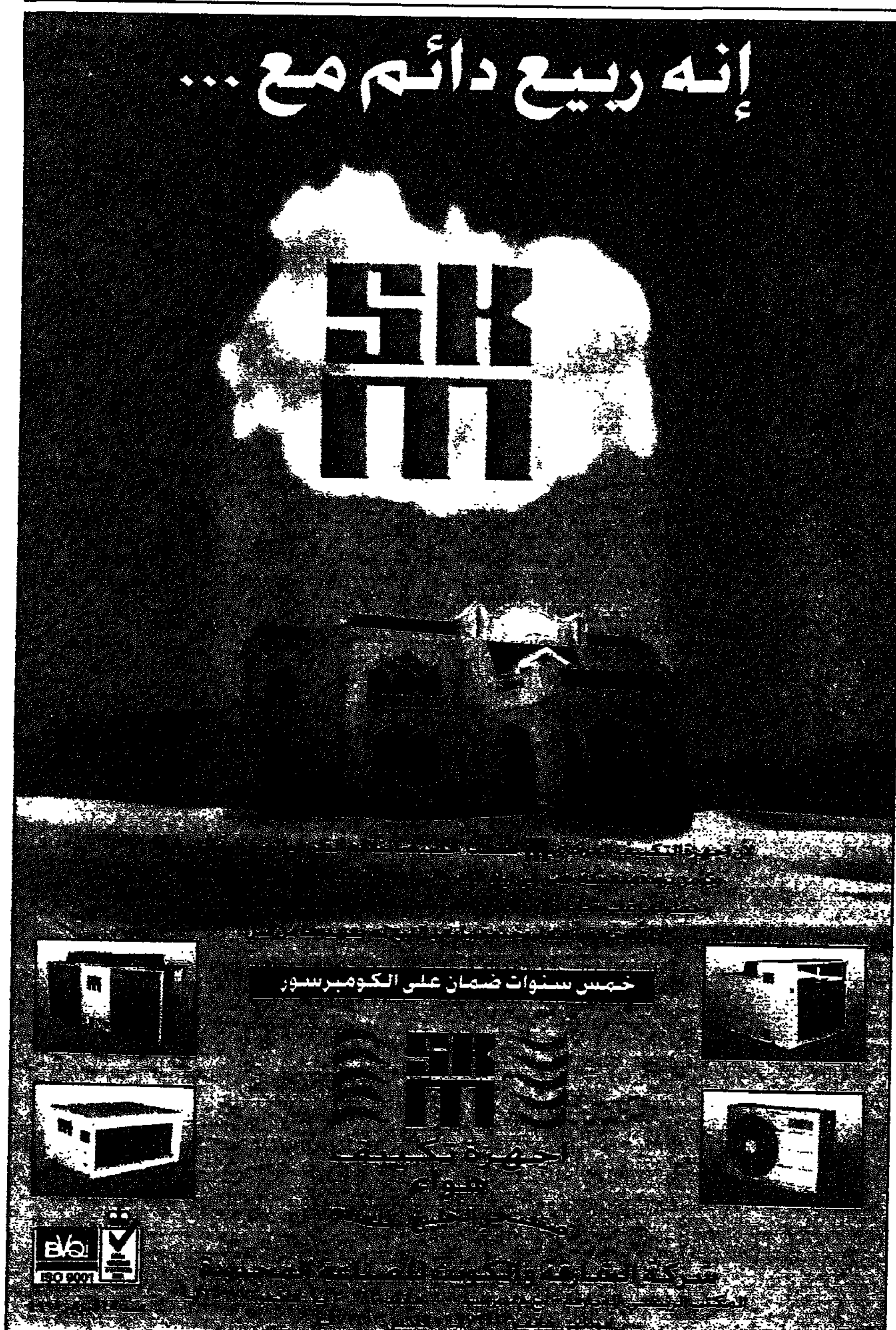
وكشف راجي ان أمين عام الجبهة جورج حبش وجه رسائل الى كل من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، والزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ احمد ياسين، حثهما على ضرورة وقف المهاترات السياسية، والتفاهم حول واقع المرحلة الفلسطينية الراهنة، التي تمر بأخطر مآزقها، مما يتوجب على الجميع فهم طبيعة المرحلة، والبحث عن استراتيجية لمواجهتها، صونا للقضية الفلسطينية من مخاطر محدقة بها، ليس أقلها تملص الليكود من مفاهيم إتفاق أوسلو، ومحاولة فرض شروطهم المرفوضة، التي من شأنها في حال أخذ بها القضاء على القضية برمتها.


النائب فارس: تصفية القضية الفلسطينية.


شفيق الحوت: الفشل.. ثم الفشل في واشنطن.

أبو فادي راجي: نتوقع السلبية في واشنطن.

منح الصلح: المأزق الحزين للمسار الفلسطيني.



الخميس ١٨ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٩٨م.

## عودة تحت الصفر لعلا رامي

تعود الفنانة علا رامي الى الجمهور عبر الشاشة الصغيرة من خلال مسلسل كوميدي يحمل اسم «اثنين تحت الصفر» وهو من اخراج رائد لبيب.

المسلسل يجمع ايضا كلا من الفنانة ليلى فوزي والفنانة مريم فخر الدين، كما يشارك في البطولة الممثل يوسف داود والمسلسل من انتاج قطاع الانتاج في التلفزيون المصري، الذي يشهد حاليا حركة نشطة من المشاركات الخارجية وانتاج عدد من الاعمال الجديدة.

ومن ضمن المشاركات الخارجية للتلفزيون المصري عدد من المهرجانات العالمية في كل من كان ومونت كارلو وهونج كونج والولايات المتحدة ويبلغ اجمالي عدد الساعات التلفزيونية التي يشارك فيها اتحاد الاذاعة والتلفزيون حوالي الف ساعة.




## الصيف يجيء مبكرا .. لذكرى

المطربة التونسية ذكرى بدأت موسمها الصيفي في القاهرة - مبكرا عندما قدمت حفلا فنيا في احد فنادق العاصمة المصرية ولاقى اقبالا ونجاحا كبيرين.

كما بدأت ذكرى الترتيبات الخاصة بالاعداد لاصدار البومها الجديد الذي تتعاون فيه مع ابرز الملحنين هناك من امثال محمد سلطان وحلمي بكر وكمال الطويل.

وتعاقدت المطربة التونسية التي تقيم بالقاهرة منذ فترة وتتخذ منها محطة لادارة اعمالها تعاقدت على احياء مجموعة من الحفلات خلال الصيف في مصر وعدد من البلدان العربية.

## باسكال مشعلاني:

# أعد جمهوري بمفاجأة ضخمة.. تعلن في حينها!

**■ ملحم بركات أول من سمعني وشجعني**
**■ أعشق قصائد نزار قباني**
**..وأهوى كرة السلة!**

■ حوار: رولا نصر

■ باسكال مشعلاني، وجه فني لبناني بارز على ساحة الغناء العربي، تميزت بحضورها اللافت على المسرح، وبصوتها الجميل الذي استطاع ان يؤدي بنجاح كافة الالوان الغنائية المعروفة، عبر أغنيات احتلت المراتب الاولى، حيث تؤمن باسكال بضرورة التنويع كي لا يقع الفنان في خطأ تكرار ذاته.

اطلقت مؤخرا شريطا غنائيا جديدا طرح في الاسواق، متمنية ان يلاقي استحسان الناس، كما انها تعد جمهورها بمفاجأة فنية ضخمة تعلن في حينها.

كانت انطلاقتها الاولى في تونس، وهي ترفض مقولة ان شهرتها في العالم العربي أوسع منها في لبنان، لان جمهورها واحد أينما كان.

إحدى أبرز هواياتها السفر الى بلدان جديدة، تتابع أخبار الرياضة وتشجع المنتخب البرازيلي في كرة القدم.

وكان معها اللقاء التالي:

■ نسمع منذ مدة عن عمل جديد لك، لكنه لم يصدر سوى مؤخرا، لما كان هذا التأخير يا ترى؟

- في الحقيقة لقد أنهيت تسجيل الشريط الجديد منذ مدة، غير ان التأخير حصل بسبب تصوير الفيديو كليب للاغنية عنوان الكاسيت، والكل يعلم ويدرك أهمية الكليب في عصرنا الحالي. وبالنسبة لموضوع التصوير، فإما أكون ان مسافرة او مرتبطة، او المخرج طوني أبو الياس كذلك الامر... ولكن الحمدلله، تم انهاء العمل. وقد صورت اللقطات والمشاهد في مناطق صحراوية بالاضافة الى بيروت. اتمنى ان يكون على مستوى ثقة الجمهور وان يحظى باستحسانه.

■ كيف تقيمين هذا العمل مع التنويع الموجود فيه؟

- من الضروري ان ينوّع الفنان دائما في أعماله، كي لا يقع في خطأ تكرار ذاته، وكي لا يمل منه الناس وهذا ما اعتمدته في هذا العمل، كما في الاعمال الغنائية التي سبقته. حيث هناك الاغنية الخليجية الحزينة، الفولكلور اللبناني (اغنية الهوارة الموزعة بطريقة طريفة)، الطرب الشعبي اللبناني... وأيضا أغنية الموسيقار ملحم بركات: «شب حليوى أفندي» التي كان لي شرف تجديدها، ووزعت أيضا بطريقة جديدة.

■ من المعروف عن ملحم بركات، انه من المتعصبين لفنه، فكيف تمت موافقته على هذا الموضوع؟

- تربطني بالاستاذ ملحم بركات صداقة قديمة، وعلاقة محبة واحترام. وهو أول من سمعني وحثني على الدخول الى عالم الفن. ومنذ أربع سنوات، هناك لحنان ألفهما لصوتي، وللأسف، لم يتم ذلك بعد، بسبب الانشغالات الكثيرة التي تواجه الفنان من سفر واعمال متراكمة الخ... ولم نقدر ان نجتمع بشكل جدي ونتفق على خط تعاون حقيقي فيما بيننا الى ان كانت فكرة اعادة تسجيل اغنيته، وهو سمعني مرة اغنيها على شاشة الى LBCI واعجبته، فنفذنا الفكرة.

■ ذكرت منذ مدة ان البومك المقبل سيكون خليجيا بحتا، وهذا ما لم نسمعه في شريطك الاخير؟

- حينها لم أكن أتحدث عن هذا العمل بالذات، بل عن فكرة البوم غنائي، يضم حوالي ست أو سبع اغنيات، باللون الخليجي. وأنا لم ألغ هذا المشروع، بل ان الفكرة ما زالت واردة، ولم تسنح الفرصة بعد لتنفيذها. وانا من عشاق الاغنية الخليجية، المليئة بالاحاسيس والعواطف الانسانية.

■ تتردد في الاوساط الفنية، مقولة ان رصيد باسكال مشعلاني الجماهيري في البلاد العربية اكبر منه في بيروت، هل هذا صحيح؟

- كلا أبدا، انا أرفض هذا القول. والدليل، ان الاغنية التي تنجح في لبنان، تنجح ايضا في الدول العربية، والعكس صحيح ايضا. ان عمل الفنان بكد، واخلص لفنه. سيحبه الناس أينما وجدوا. ولقد أحييت حفلات عدة في أوروبا، وكان تجاوب الجمهور هو هو. اعتقد ان السبب لهذه المقولة، هو انطلاقتي أساسا من بلاد عربية، حيث اني بدأت مسيرتي الفنية من تونس، سوريا، دبي ومن ثم لبنان. لكن الاسم هو نفسه.

■ وما هي أهم المسارح التي ستستقبلك هذا الصيف؟

- هناك عدة محطات، منها الحفلات والمهرجانات في لبنان طبعا. ومحطات عربية أخرى تشمل كافة الدول. وأنا أحضر لمفاجأة ضخمة. لا استطيع التحدث عنها الآن بل في وقتها. وأيضا محطة بالغة الاهمية في تونس.

■ أتكون قرطاج مثلا؟

- كل شيء في وقته حلو.

■ وما هي نوعية مطالعاتك ومشاهداتك التلفزيونية؟

- أطالع الصحف والمجلات على أنواعها، الكتب الادبية. وأعشق قصائد نزار قباني. نجيب محفوظ وغيرهم. وأشاهد التلفزيون باستمرار. والافلام على كافة انواعها. من عربية وأجنبية.

■ وماذا عن هواياتك؟

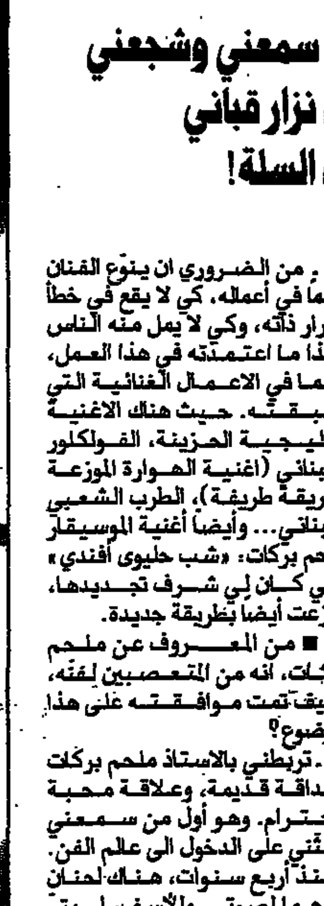
- قد تكون الهواية الأبرز لدي، هي السفر والتنقل من بلد لآخر. للسياحة وليس للعمل. حيث اني اتجول كثيرا كوني فنانة. وأيضا التعرف على بلدان وحضارات جديدة. أمارس الرياضة خاصة المشي. ومشاهدة مباريات كرة السلة المحلية وكرة القدم العالمية.

■ ومن تشجعين ضمن المونديال؟

- منتخب البرازيل. حتى ولو خسر.

■ تحدثت عن حب زيارة بلدان جديدة. ما هو البلد الذي تودين السفر اليه. ولم يتم ذلك بعد؟

- البرازيل. اعتقد انها بلاد رائعة. هذا ما نسمعه عنها.


الفنانة باسكال مشعلاني



## احمد الملا:

# الفن معاناة ادفع ثمنها غاليا!

■ لقاء احمدا لخشن
تصوير: محمد سليم

■ احمد الملا موهبة صوتية مواطنة واعدة تحمل بين جوانحها طموحا، وتطلعات كبيرة لتحقيق الذات، وتقديم اضافة جديدة في مجال الأغنية الشعبية.

وحول بداياته يقول الفنان احمد الملا.. انها كانت مع اغنية أفديك والتي استلهمها كلمات والحانا بمناسبة احتفالات الجلوس العام الماضي.

يقول احمد الملا ان لجوئي للتلحين لنفسي هو من باب الحاجة أم الاختراع من جهة ومن جهة اخرى بسبب افتقادي للدعم المادي الذي يمكنني من شراء الحان جيدة من ملحنين متميزين.

ويقول احمد لقد كانت ردة فعل شريطي الغنائي الأول والذي تضمن اغنية افديك وحدها/ جيدة حيث استدعاني سعادة محمد بن سالم الظاهري وكيل الدائرة الخاصة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو ولي العهد في العين، وقام بتقديم مجموعة منتقاة من اشعاره لي. اخذت خمس قصائد منها وقمت بتلحينها، اضافة الى اغنية (بعنوان) حبيتيني انا وبس اخذت فيها طابع الأغنية الشعبية اللبنانية حبا مني بهذا اللون الغنائي العربي، والتي تمكنت من تحقيق الانتشار العربي بفضل جملتها اللحنية المتميزة وخفة ظلها. اضافة لرغبتي في تأكيد قدرتي الفنية على تلوين نمطي الغنائي، بحيث جاء ألبومي الغنائي الأول والذي يحمل عنوان خاف ربك، وهي الاغنية التي حمل الشريط اسمها واخذت كلماتها من سعادة الشاعر محمد بن سالم الظاهري لما لمست منها من تجسيد لحالة المحنة التي المت بي نتيجة اصابة والدي بذبحة صدرية نقل على اثرها للعناية المركزة لتأتي بعدها اغنيتي التالية/ نوربيتك/ والتي عبرت عن مشاعر الفرحة التي انتابتني بنجاح العملية الجراحية لوالدي، وهذا مايؤكد ان المعاناة هي الطريق الحقيقي للابداع.

ويقول احمد الملا ان بقية اغنيات شريطي الغنائي الثاني/ خاف ربك/ والتي تحمل قصائدها عناوين/ وين المودة/ لي عاد لك في الناس/ كم اسمع/.

ويقول احمد الملا لقد قام تلفزيون عجمان مشكورا بتسجيل كل من اغنية افديك، ورايتك يا الابيض والتي اهديتها لمنتخب الامارات لكرة القدم. حيث قامت القناة الرابعة بتصوير الاغنيتين على طريقة الفيديو كليب، كما عرف جمهور الامارات بي.

ويقول احمد الملا: استطيع القول انني دفعت غاليا ثمن عشقي لفني. حيث استلفت قرضا كبيرا من البنك لانتاج البومي الغنائي بالشكل الذي احترم به نفسي. واحترم الجمهور الذي انتظر ان يتعرف علي. بشكلي الذي اتطلع اليه. ويضيف احمد لقد اسعدتني وقفة القناة الرابعة من تليفزيون عجمان معي. بينما كنت انتظر مثل هذا الموقف من تلفزيون ابوظبي دونما فائدة.. وهذا ما اطمح اليه لأننا ان لم نجد العون من وسائلنا الاعلامية المحلية. فأين نجده؟

# هارمونيكا .. فيلم يختصر الحوار لصالح الموسيقى

القاهرة- زكي عبدالمنعم:

■ في الدورة الجديدة لمهرجان «كان» السينمائي الدولي بفرنسا يعرض الفيلم المصري «هارمونيكا» وهو أول اخراج لفخر الدين نجيدة عن قصة لعاطف البكري، بطولة: محمود عبدالعزيز والهام شاهين وزيزي البدراوي واحمد السقا ومجدي كامل وداليا ابراهيم.

هارمونيكا .. سبق حصوله على جائزة احسن فيلم عربي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الاخير. تدور احداثه حول نرجس «الهام شاهين» التي يتهمها زوجها بخيانته. وتلقى النفور من اهل الحي الذي يحاول بعضهم ان ينالها. فتهجر المكان بحثا عن الوغد الذي لوث سمعتها ليعترف امام الناس بافترائه عليها. لترفع رأسها بينهم مرة اخرى. وتقابل في طريقها «شاهين» محمود عبدالعزيز الذي يساعدها في البحث دون علمه بحقيقة علاقتها به .. او لماذا تريد العثور عليه. ويستمر البحث ومن خلاله تتعرف نرجس على شاهين واسرته وجيرانه وتكتشف عالما جديدا يمثله هذا الرجل عاشق العزف على آلة «الهارمونيكا» والتي يترجم من خلالها احلامه واحباطات عصره ولحظات انكساره .. يعزف عليها في الالم والسعادة على السواء ويعبر بنغماتها اعمق مما تستطيعه الكلمات. لتتسلل الى نرجس هذه النغمات ناقلة اليها احاسيس هذا العاشق دائما الذي عاش زمن الاحلام وحاول تحقيقها والذي دائما يبث فيمن حوله حب الحياة وانها تستحق ان تعاش وان الجمال هو مانعرفه عن انفسنا ونصدقه.

ومابين مستهزئ ورافض «شاهين» تراه نرجس وكأنما قد نبتت له اجنحة .. أو كأنه يسير لا تلمس قدماه الارض .. وتراه يداعب طفلا صغيرا ويعلو به في الهواء او يحتوي طفلة كبيرة مات ابوها وتولاها هو فتصبح لديه النبتة التي غرسها بيديه، او الوردة التي تعهدها الى ان تفتحت «نعيمة» شقيقة شاهين هي بالنسبة له الام والابنة والتي كادت ان تنسى ملامح زوجها الذي لاتراه ولم يبارك شاهين ابدا زواجهما. ولم ير في ابنهما سوى تكرار لأبيه في جيل آخر. ليصبح شاهين وشقيقه الاصغر هما محور حياة نعيمة .. فهي دائما تعيش في انتظار من لا يأت ابدا.

وهنا الشقيق «سيف» الحائر المتمرد المشاكس .. تشغله احلام الرجولة والمستقبل التي لايراه. فهو يرفض ان يتبع شاهين، ويهجره ولايرى بارقة امل في ان القادم قد يكون افضل ويعتقد ان من حوله تسببوا في تحطيمه وضياع هدفه وينشغل بالبحث عن خيرات اخرى ويمنح شاهين نرجس بمواقفه ما افتقدته تجاه الحياة.

تختنق الاحلام بالاحباطات وفي انكسار لحظي لشاهين تتجمع احلام الجميع واحباطاتهم حوله ليستعيد نفسه ولتصبح احلامهم طريقه الى نغمة احلى للحياة.

فمحمود عبدالعزيز . أو شاهين » في الفيلم شخصية شديدة الرقة والعذوبة مازال يحمل داخله زمنا جميلا لم تلوثه الاحقاد والكراهية والانانية. يمتلك جرأة وشجاعة في مواجهة الحياة يشعرك انه جاء ليخلص الكون من فساده وليعيد للحياة براءتها حارب في اكتوبر ١٩٧٣ وعاش نشوة النصر وحلاوة الفوز مازال يحمل داخله كل الذكريات الجميلة حتى انه لا يتزوج لأنه وعدها وهي تموت الا يتزوج غيرها. ومازال على وعده رغم مرور السنين مازال النضال داخله والثأر من عدوه.

وشاهين شخصية تحلم بالحرية والطيران يعلم «عوده» الطفل الصغير الطيران ويصنع له اجنحة كي يطير بها رجل شهم .. جدع .. يساعد الضعفاء دون مقابل يقف بجانب نرجس المرأة المظلومة دون ان يعرفها انه انسان مثالي وليس معنى هذا انه نموذج او اسطورة وانه بلا عيوب او اخطاء لان «شاهين» انسان ابيض دائما عنده حلم ان يعيش سعيدا ويسعد الآخرين هو انسان عادي ولكنه منفرد بشكل خاص هو شخص نقي يعيش في زمن طغت فيه المادة والمصالح على القيم والمثل .. شاهين حدوتة لوحده.

وفيلم هارمونيكا يعتبر حالة ، او لغة سينمائية خاصة الموسيقى وهي عامل اساسي فيه. تقدم حالة جميلة جدا جعلتني اعيشها بسعادة العزف على آلة الهارمونيكا جعلتني كمتفرج في حالة نفسية غريبة .. لأن الهارمونيكا كآلة عزفها فيه شجن ويوتر ويمس الاحاسيس اعجبني هذا جدا والفيلم اساسا يعتمد على الموسيقى التصويرية .. فهي ليست مجرد عنصر مكمل.

الشيء الاخر الذي اعجبني في الفيلم لغته السينمائية التي لا تعتمد على الحوار وكلام الهام شاهين فيه قليل جدا ويعتمد على أحاسيس الممثل ولغة العيون وحالة البطل التي يعيشها وهو غير الادوار الاخرى التي تعتمد على الكلام لان الكلام يساعد الممثل في الممثلة ولكن الاصعب ان يوصل الممثل للناس مايريد قوله دون كلام وفي مشاهد كثيرة من الفيلم حذف الحوار وهذا من اصعب انواع السينما التكنيك الذي قدمه المخرج وهو مخرج جديد .. وفي السينما الجديدة التي يقدمها انه لا يعتمد على حوار ولكن على صور ولغة عيون وهذا شيء صعب ايضا اعتماده على الموسيقى التي اعطتنا احساسا بالجماليات وحالة من الشجن سيطرت علينا كل هذا يجعل الفيلم يمس أوتار القلوب.





صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة في افتتاح معرض الوزير الفنان فاروق حسني



فاروق حسني في مرسمه

## في معرض الوزير الفنان فاروق حسني

# اعمال جريئة .. خارجة عن المألوف .. وانطباعية لاتعرف المواسم

■ الشارقة - موزة خميس:

■ عرفت معالي فاروق حسني وزير الثقافة لجمهورية مصر العربية من خلال نشرات الاخبار في الفضائيات التلفزيونية ومن الصحف والمجلات ولم يسبق لي ان شاهدت اعماله التشكيلية، قبل ان يأتي الى الامارات ويقام له معرض في عاصمة العرب الثقافية الشارقة وبالتحديد في متحف الفنون.

لن احاول ان اكون ناقدة ايجابية او سلبية، فللناقد فكر وعين وله ادواته التي يجيد استعمالها، لذلك نجد الناقد عندما يغوص في بحر ما من بحار الادب او الفن (بكافة اشكاله) فان توجهه ينصب لابراز العمل وان صنع تلا من السلبيات والاخطاء التي اكتشفها في عمق العمل فان ذلك يخدم صاحب العمل ولا اظن ان احدا يختلف معي.

اخترت ان اكتب عن الفنان الوزير ما قاله عنه الآخرون، وقبل ذلك لنتعرف عليه اكثر من خلال بطاقته التعريفية.

فقد ولد في الاسكندرية؛ حيث درس الفنون الجميلة بكلية الفنون ونال البكالوريوس علم ١٩٦٤، وتولى وقد كان صغيرا منصب مدير قصر ثقافة الانفوشي، ومنذ علم ١٩٧١ وحتى ١٩٧٨ تولى منصب مدير المركز الثقافي المصري بباريس وكان لهذه الفترة تأثير على تطور فنه التصويري، الذي كان ولايزال مرتبطا بالموتيفات الاكاديمية، وحصل في علم ١٩٧٢ على جائزة المهرجان الدولي للتصوير في (كايتور .مير.مير) وبعد فترة قصيرة من عودته الى مصر عين علم ١٩٧٩ مديرا مساعدا ثم مديرا للاكاديمية المصرية بروما، ومنذ علم ١٩٨٧ وفاروق حسني وزير للثقافة واقام في القاهرة.

ورغم الالتزامات الرسمية، الا انه يكرس جزءا من وقته للتصوير ويعرض بصفة منتظمة اعماله في مصر وفي بعض البلاد العربية وفي اوروبا.

يعايش فاروق حسني الفن - كعنصر جوهري لبقائه وكحالة تثري جانبه الروحي، الالهام التصويري الشاعري للفنان يمتد في تركيبات حرة، ويعدو خلف المشاعر التي تتجسد في ومضات وطبقات من الوان، ليؤلف متتاليات نغمية، انها الموسيقى التي كتبت بفرشاة التلوين، او بالاقلام الملونة، وربما احيانا بالاصبع اما على النسيج او على الورق.

كان الفنان دائما خلال ترحاله يحمل معه المتاع الثري لعالمه الخاص عالم مصر، كان مصحوبا بالالوان والقوى الحيوية لارضه، بساعة الغروب وسراب الصحراء، بالمجرى المتقلب والساكن للنهر الخالد، هذا التراث الهائل من الثقافة والمعتقدات منحه القدرة على الاحتفاظ باستقلالية خاصة، وعلى انتزاع شخصية واضحة في بانوراما الفن التجريدي، ليس فقط في مصر، بل ايضا في اوروبا، حيث شكل ذاته واكدها.

ذلك ما قاله كارميني سينيسكالكو، اما الزوبيلاردلو فقال، يذكرني عدد من لوحات فاروق حسني بارتجالات كاندنسكي في تجريده المبكر، ضربات الفرشاة الدوامية، الحدة في فورتيمها، والعنف في تعبيرهما هنا بالقطع العنصر التعبيري يفسح مجالا لدرجة من الفن التشكيلي المصقول، وهو الامر المدهش اذا اخذنا في الاعتبار المسافة التي تفصلنا عن الخمسينات.

ان حالة فاروق حسني لاتختلف عن حالة يونار، انطباعي في غير موسمه ولكن اي اسلوب او اية طاقة!

بحيراته المدهشة من اللون الازرق، وردي او ابيض يعلوان شعاعا من احمر صارخ، او اخضر يدمر او يشعل بحيوية واثارة من قلب الاساس المتناغم الذي هو فحسب نقطة الانطلاق.

في دوره كوزير للثقافة يعمل فاروق حسني من اجل التغيير، يبدو لي انه حمل الى عمله للوزارة كل الخصائص التي تميزه كفنان، محموم عنيف وعاصف في احيان كثيرة، كأسلوب مطرو في العمل الثقافي، الحركة المستمرة غير المقيدة تجد مبرراتها الكافية.

جان لويجي روندي رئيس البينالي الدولي لفينيسيا قال: انني على يقين مطلق بان تاريخ الفن يسطر عبر الشخصية الضرورية الخاصة بكل فنان والتي تولد انسقة وتيارات فكرية من شأنها ان تلهم الفنان حسب تكوينه، ولهذا فان نظرتي لفن فاروق حسني لهي نظرة مجردة من كل افكار مسبقة.

بدأ فاروق حسني يتحسس خطاه في الفن التصويري منذ علم ١٩٦٤ عقب تخرجه، اعماله تتسم بجرأة في الاسلوب تخرج عن المألوف تتميز بشبكة ضوئية عميقة ومحفوفة بالمخاطر.

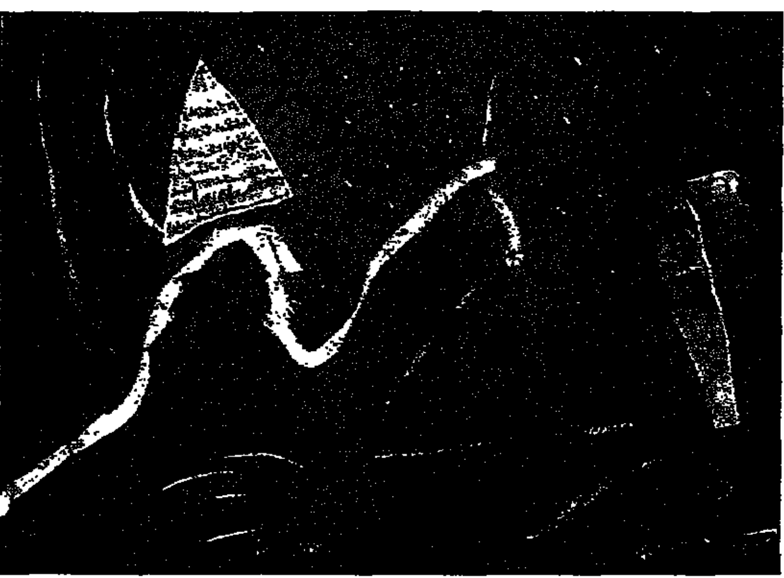
ومنذ وصوله الى باريس عام ١٩٧٠ وهو يشعر بالرغبة في الخروج عن الاطار الضيق والمفروض عليه من قبل الواقع، والذي كان حتى تلك اللحظة مرجعيته الحقيقية وهو يمدد اشكاله في الفضاء، ويترك الفنان لالهام اكثر حرية، لايتجسد في الواقع ولكن في ذاكرة هذا الواقع.

فاروق حسني ان اردنا ان نقدم عنه تعريفا فان بوسعنا ان نتكلم عن التجريد الفنائي، ولكن هذا التصنيف يحصر الفنان في نموذج لايتوافق مطلقا مع طبيعته الحرة الاصيلة، العدوانية، الرومانسية في آن واحد متحلية بالخلاقيات تتعارض مع اية تنازلات.

مختار العطار قال عنه وعن اعماله:

لقد شاعت اللوحات التجريدية في معارضنا في العقدين الاخيرين واقتحم مضمارها دخلاء على الفنون الجميلة، وازداد الامر سوءا بعد رحيل الفنانين الكبيرين رميس يونان (١٩١٣ ـ ١٩٦٦) وفؤاد كامل (١٩١٩ ـ ١٩٧٣) ولم يبق على الساحة سوى الرسام الملون صلاح طاهر (٨٢ سنة) وصاحب لوحات الكولاج الشهير منير كنعان (٧١ سنة) وهما من التجريديين الكلاسيكيين ثم فاروق حسني الذي انفرج الستار عن لوحاته اللاشكلية في مطلع الثمانينات لتسجل قفزة جديدة في دنيا التجريد المصري الحديث.

فاروق حسني يطرح معايير جديدة لم نعهدها من قبل، مرتبطة بموضوعات لم يكن لها وجود واضح في فنون النصف الاول من القرن، الا اننا نشعر بها في بعض الكلاسيكيات الكبرى، على شكل خروج ملحوظ عن المألوف، كما في روائع مايكل انجلو (١٤٧٥ ـ ١٥٦٤) في سقف كنيسة سيستين بروما. حيث حطم المنظور والنسب والحركات الطبيعية. وهو الذي يضرب به المثل الاعلى في الاسلوب الاكاديمي وتقنين معايير صارمة، واذا كانت لوحات فاروق حسني تطرح معايير جديدة للجمال شأن كل اللاشكليين، فما زالت تحتفظ بالنضارة والحيوية والاثارة والجاذبية. وهي الابعاد الاساسية للابداع التجريدي الذي لايعتمد في تحقيقها على الموضوعات التشخيصية كالمناظر الطبيعية والتكوينات التاريخية او التنظيمات الهندسية.







انصار السلام في مظاهرة لم تستقطب احدا في الذكرى الخمسين لقيام الكيان الاسرائيلي

اليهود الامريكيون.. خدمة اسرائيل بلا مقابل



### هل هي خصومة أبناء العائلة الواحدة ؟

# التحولات الداخلية الاسرائيلية تثير غضب اليهود الامريكيين

## «اللوبي اليهودي» جعل اسرائيل أكبر متلقٍ للمساعدة العسكرية والمالية

ترجمة : رفيق الجرجاوي
عن : الواشنطن بوست

يحتفل الكيان الاسرائيلي هذه الأيام بمرور خمسة عقود على قيامه بينما يحيي العرب الذكرى السنوية الخمسين للنكبة واغتصاب فلسطين وتشريد الشعب العربي الفلسطيني في المنافي والشتات.

لكن احتفالات اليهود بالعيد الخمسين لقيام دولتهم وبالشوط الكبير من التقدم الذي قطعوه على مختلف الأصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية، وبديمقراطيتهم التي يفاخرون بها العالم، لا تخلو من المنغصات والتوترات، والمخاوف.

وأهم هذه المنغصات هو الخلاف المتصاعد بين اسرائيل الحاخامية ويهود امريكا العلمانيين الذين كان لهم الفضل في دعم الدولة العبرية وتمكينها من الصمود وتصليب عودها منذ قيامها، والذين لولا حبلهم السري الدائم الممتد الى اخواتهم في اسرائيل لما أمكن للكيان الاسرائيلي الوصول الى ماوصل اليه من تقدم، وتطور، وقوة.

فيهود امريكا يحاولون الضغط على رئيس الوزراء نتانياهو من اجل التوصل الى سلام مع الفلسطينيين والسعي الى التفاهم مع اسرائيل الليبرالية وليس الحاخامية التي تشكك في يهوديتهم وتعتبرهم يهودا من الدرجة الثانية، لكن جهودهم لم تحقق اي نجاح يذكر بالرغم من انهم زادوا من حجم الدعم المالي لحكومة تل أبيب بغرض تأكيد ولائهم وحرصهم على مصلحة الكيان الاسرائيلي وارضاء للحاخامات ويتوقع عدد من الخبراء استمرار حالة التوتر في العلاقة القائمة مابين الجانبين طالما ان المشكلة من الفلسطينيين لم تحل وطالما ان مسائل اجرائية مثل قانون من هو اليهودي لم تحل حتى الآن.

ويحاول جون جوشكو المحرر الدبلوماسي «للواشنطن بوست» الأمريكية تسليط الضوء من خلال هذا التحقيق على ابعاد وحيثيات هذه القضية الآخذة في التفاعل بمرور الأيام لكنها لن تصل الى الطلاق بين الجانبين بأي حال من الأحوال.

● اجتاز المزاج النكد الذي يحدث الانقسامات بشكل متزايد اسرائيل وهي تدخل نصف قرنها الثاني وقفز الى الأطلنطي لاحداث أشد حالات الاضطراب في العلاقات مع المجموعة اليهودية الأمريكية التي دائما ماقدمت «للدولة اليهودية» رأس المال خارج نطاق الدعم السياسي والمالي.

لا احد يعتقد بجدية ان الروابط مابين يهود اسرائيل البالغ عددهم ٩،٥ مليون واليهود الامريكيين البالغ عددهم ٥،٨ مليون تواجه خطر الانقطاع. فالناس على كلا الجانبين يؤكدون انها ليست من نوع الخصام العائلي الذي سوف يقود الى الطلاق. لكن النزاعات الداخلية التي تنغص على اسرائيل عيشتها - الفكر الديني المتطرف ضد الديمقراطية التعددية واليسار ضد اليمين حول مسائل السلام مع الفلسطينيين - قد احدثت اصداء مزعجة في الولايات المتحدة.



نتانياهو يأخذ المباركة الحاخامية بعد ان كرّس الدولة الحاخامية.

يحتفلون بالذكرى الخمسين لقيام دولتهم فوق جبل ابوغنيم في القدس

## منظمة يهودية حصلت على ٧٣٨ مليون دولار لدعم اسرائيل العام الماضي فقط!

ففيما يتعلق بمسائل استراتيجية التعامل مع الفلسطينيين فان عددا كبيرا من اليهود الامريكيين لديهم هواجس حيال السياسة المتصلبة للحكومة الاسرائيلية، بالرغم من ان أغلبيتهم لايزالون مترددين حيال الدفع بانتقادهم الى مابعد الحد الذي يحدث معه آثارا عكسية على الأمن الاسرائيلي.

لكن القواعد غير المصرح بها لمناقشة المشكلات الأخرى، وبالذات الخلافات حول القضايا الدينية، ليست واضحة بشكل قاطع، والكثيرون على كلا الجانبين يعتقدون انها ستحدث حتما بعد اعادة التنظيم للعلاقة شديدة العاطفية التي ولدت من صعوبات الماضي.

وفي الأيام الاولى كان دعم اليهود الأمريكيين مهما لبقاء الرواد من ابناء الكيبوتزات (المجمعات الزراعية) والناجين من الحرب النازية لاقامة كيان قابل للحياة «زرع بلا وجه حق وسط مجتمع عربي - المترجم». وبالنسبة للكثير من اليهود الأمريكيين، فقد اصبح جمع المال او كسب الدعم لاسرائيل من المؤسسة السياسية الأمريكية، ماأطلق عليه «الدين العلماني للاسرائيلية» اي الطريقة التي عبروا بها عن هويتهم اليهودية.

وعبر السنين، جعلت نجاحات «اللوبي اليهودي» الأمريكي اسرائيل اكبر متلق وحيد للمساعدة الامريكية العسكرية والمالية. وأعطى اسرائيل خمسة عقود من الدعم السياسي والعسكري الأمريكي الذي لا يلين ودائما في اوقات كانت فيها اسرائيل معزولة وعلى خلاف مع باقي الرأي العام العالمي.

### توترات ومصاعب

ودائما ماكان للعلاقة توتراتها ومصاعبها الكامنة. فالاسرائيليون قاوموا منذ امد طويل مااعتبروه الموقف الأبوي والمتنازل احيانا الذي اعطى بروزا للنكتة الاسرائيلية التهكمية التي تعرف اليهودي الامريكي بانه شخص يعتقد «ان اسرائيل بلد جميل لكنه لا يرغب في العيش هناك». وبالرغم من ان اسرائيل قد تطورت الى مجتمع طبقة وسطى شديد التقدم وباقتصاد مزدهر يملك تقنية عالية، وباتت تملك افضل المتعلمين في العالم، الا ان الكثير من اليهود الامريكيين لايزالون يعتقدون بان الاسرائيليين مثل العلاقات الفقيرة، حيث صنعوا جنودا اقوياء وماعدا ذلك فانهم في أمس الحاجة للرعاية.

لكن هذه تبدو مثيرات خفيفة لو قورنت بالحالة الحالية للانزعاج المتبادل الذي يشهد الكثير من الامريكيين وهم ينتقدون مايعتقدون انه اعمال اسرائيلية طائشة والاسرائيليون يردون باللجوء الى موقف دفاعي شائك. وهذا ربما يتضح بشكل اكبر في النقاش الدائر حول كيفية بث حياة جديدة في قلب عملية السلام العربية - الاسرائيلية المتحضرة.

ان أغلبية اليهود الامريكيين قد شعروا بالغضب والاحباط الشديدين لحالة الغيبوبة التي دخلت فيها عملية السلام، وليس سرا ان الكثيرين يعتقدون بان موقف بنيامين نتانياهو المتشدد في التعامل مع الفلسطينيين يتحمل جزءا من المسؤولية عن ذلك. ومع ان نتانياهو يؤكد حقه في دعم اليهود الامريكيين الا انه قد خرب الولاء التلقائي للمجموعة الامريكية بتجاهله لمقترحاتهم التي طالبته بان يكون اكثر مرونة.

والمشكلة الآن بالنسبة لليهود الامريكيين هي معايرة او قياس مدى الشوط الذي لا بد من قطعه في مساندة الجهود الرامية لدفعه في اتجاه هذه المرونة. والظاهر حتى الآن هو ان معظم اليهود الامريكيين مترددون حيال دفع الاشياء الى الحد الذي يستحيل معه تجنب المواجهة المفتوحة، وخلال الأسابيع الأخيرة كانت هناك شكاوى صامتة ملحوظة حول مسلك نتانياهو في مفاوضات السلام وتعاطف اكبر مع حججه بان الفلسطينيين يرفضون العمل ضد الارهاب المناهض لاسرائيل وبان الحكومات العربية تتفق مع بعضها البعض ضد اسرائيل في اماكن مثل الأمم المتحدة.

### اذعان

وقال ديفيد هاريس المدير التنفيذي للجنة اليهودية الامريكية معلقا: «لقد كان افتراض فريق العمل في القدس دائما انه عندما تقع الواقعة فان اليهود الامريكيين سوف يذعنون الى القرارات التي تتخذها حكومة اسرائيل التي وصلت لسدة الحكم من خلال عملية ديمقراطية صحيحة». واضاف: «ان عددا كبيرا من الناس ربما يتصورون ان نتانياهو شديد القسوة وصدامي لكنهم لن يتغوا ضد ذلك المبدأ».

وأضاف مالكوم هوينلين نائب الرئيس التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى قائلا: «ليس ثمة شك حيال هذا الأمر فاليهود الامريكيون سوف لن يخمنوا ويقرروا ماهو الضروري للحكومة الاسرائيلية ولأمن اسرائيل».

وبشكل او بآخر، يعد هذا ردا على الحجوم المضاد الشرس الذي شنه الصقور من اليهود الامريكيين ضد من يطالبون بالمرونة وقد نشرت مجموعة غريبة تسمى اللجنة من اجل السلام الأمن اعلانات صحفية بمساحة صفحة كاملة تتساءل من خلالها: «لماذا يقول الكثير من الأصوات المرموقة ان بيل كلينتون قد أدار ظهره لاسرائيل؟». والشخص الوحيد الذي ارتبط علانية باللجنة هو رودي بوشويتز سيناتور جمهوري سابق عن مينيسوتا وهو يعتبر نفسه رئيسا شرفيا. ويزعم مسؤولو المنظمات اليهودية انهم لا يعرفون من غيره يقف خلف الاعلانات. بالرغم من ان البعض يقولون فيما بينهم انهم يعتقدون بانها جزء من حملة من تخطيط أرثر فرينكشتاين «منظر سياسي يميل الى العزلة» ويعمل مع بعض عتاة الساسة الامريكيين المحافظين ايديولوجيا.

وجاءت اكبر الدلالات على ان يهود امريكا قد بدأوا في الالتفاف حول نتانياهو في مارس الماضي عقب تقارير أفادت بان ادارة كلينتون تعد لمبادرة جديدة تدعو لانسحاب اسرائيلي اضافي بنسبة ١٣،١ في المائة من الضفة الغربية. وقد شنت لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية (ايبك) ذراع ضغط المجموعة اليهودية في الكونجرس، حملة لي ذراع اسفرت عن قيام ٨١ سناتورا امريكيا بالتوقيع على رسالة تطالب بيل كلينتون بعدم الضغط على اسرائيل. واصدت اللجنة اليهودية الامريكية نتائج استطلاع رأي تظهر ان أغلبية اليهود الامريكيين يعارضون الضغط على اسرائيل. ويفضلون الضغط الامريكي على ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ووافق عدد من القادة البارزين في المجموعة على مطلب نتانياهو بتقديم العون في الضغط على الادارة لكي لا تعلن خطتها. وقد بدأت الحملة.. في مارس عندما نقل وفد بقيادة ابراهام فوكسمان المدير القوي لرابطة مناهضة القذف وحجة اسرائيل مباشرة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ومنذ ذلك الحين لم يحدث اي توقف في الجهود المبذولة للتوسط مع كبار المسؤولين في الادارة لنقل المطلب للرئيس كلينتون ولنائبه آل جور.

لكنهم لم يخوضوا حتى الآن المباراة الختامية وربما لا تأتي اجابة محددة على مانتوي الادارة فعله خلال الأيام القليلة القادمة. لكن حتى الآن فان الادارة قد امتنعت على نحو متكرر عن اعلان خطتها. وتشير كافة الدلائل الى انها تكره الدخول في معركة مع اسرائيل في وقت نجح فيه نتانياهو في رص صفوف اليهود الامريكيين خلفه.

والأقل عرضة لأية هدنة كانت الحرب المفتوحة التي احتدمت في الشهور الأخيرة مابين الحاخامات الارثوذكس الذين يمثلون السلطة الدينية الرئيسية لاسرائيل. والادارات المحافظة والاصلاحية التي تملك اكبر عدد من الافراد بين اليهود المنتسبين اليها في الشتات.

### منفعة سياسية

وعند مولد اسرائيل تخلى مؤسسوها الصهاينة العلمانيون وذلك بغرض المنفعة السياسية، عن السيطرة على الحلبة الدينية لمصلحة الانماط الدينية المتطرفة والأيديولوجية المألوفة لدى اليهود القادمين من اوروبا الشرقية. وبالرغم من ان حوالي ٨٤ في المائة من اليهود الأمريكيين ينتمون الى المعابد الاصلاحية والمحافظة الحداثية. الآن جميع الأطراف قد اذعنت ضمنيا طوال سنوات للنظام الذي مكن حاخامات اسرائيل المتطرفين من فرض القوانين التي تحدد من هو اليهودي ومن هو المسموح له بتأدية التحولات الى اليهودية.

ومؤخرا، تآكل الاحترام للوضع القائم بعد ان اصبح المتدينون المتطرفون، غير المتسامحين مع المنشقين او المحادثة مع التيارات الفكرية الأخرى، شديدي النفوذ في اسرائيل. داخل اسرائيل نفسها، قاد ذلك الى عنف سياسي واجتماعي متزايد بين هؤلاء - هوجموا من قبل معارضيهم على اعتبار انهم (آيات الله اليهود) - الذين يريدون شكل حكم ديني واولئك الذين يعتبرون هذا الأمر تهديدا للديمقراطية.

وبالنسبة لليهود الأمريكيين، فان احد اهم الآثار الجانبية كانت الهجمات المزعجة واحيانا العنيفة التي وجهت اليهم من قبل الكثير من اليهود المتدينين جزاء سلوك اخوانهم غير المتدينين في اسرائيل. وكان اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين بعد ان وصمه المتدينون بنعوت كثيرة منها «الخائن» و«النازي» هو اكثر الأمثلة تطرفا لتحطم تقليد احترام الحوار.

وهذا الجو المشحون من عدم التسامح قاد اليهود الامريكيين لاعتبار الاستثناء من حركة الاصلاح والمحافظين كمحاولة لاحالتهم الى وضع الطبقة الثانية في هرم اليهودية الروحي. ونتيجة لذلك، كشفت كلتا الحركتين جهودهما لكسب الاعتراف الرسمي داخل اسرائيل وبالذات من خلال العمل القانوني الهادف الى دفع المحكمة العليا الاسرائيلية للاعتراف بشرعية التحولات التي تتم على ايدي حاخامات محافظين او اصلاحيين. وقد اصبحت تلك قضية بالغة الاهمية على نحو خاص في وقت تسعى فيه اسرائيل لاستيعاب اعداد ضخمة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق. الكثير منهم لديهم اوراق اعتماد يهودية مثار شكوك لكنهم لا يرغبون في التحول طبقا للمعيار الديني الصارم.

ويسود اليهود الامريكيين تنوع كبير في الآراء حيال ماذا كانت مواقف الاصلاحيين والمحافظين التي اصبحت اكثر جزما مؤخرا سوف تضر بقدرة الحكومة الاسرائيلية على العمل بفعالية وتضر بالانسجام القائم مابين يهود العالم. ويقول فوكسمان بصراحة: «حتى وقت قريب كان يسود اعتقاد واسع النطاق ان المشاركة في صراع تمزيقي وتعريفي يثير الكثير من الانقسامات حول من هو اليهودي، او بدقة اكثر، من هو الحاخام. اعتقد ان اسرائيل ويهود العالم ربما ليسوا على استعداد حتى الآن لمثل هذا النقاش وان الحكمة تقتضي من الناس العقلاء التراجع وتأجيل هذا الأمر لوقت اكثر هدوءا مستقبلا. لكن الكثيرين يتصورون ان ذلك يشبه لحد كبير تجاهل مرض مميت الى ان يفوت اوان علاجه.

ومن بين ابرز اصحاب هذا الرأي الحاخام ايسمار شورش مستشار المنتدى الديني اليهودي في نيويورك المركز الاكاديمي والروحي لليهودية المحافظة. الذي قال في تصريح له حول هذه النقطة: «لم يعد بامكان اليهود في اسرائيل والشتات تجاهل او تجنب المواجهة حول مسألة كيف يمكن لدولة يهودية يهيمن عليها المتدينون المتطرفون العمل كمركز للعالم اليهودي حيث ان المتدينين لا يشكلون سوى شريحة صغيرة من السكان».

### التوقف عن التمويل

ولتدعيم الحملة الرامية لكسر احتكار المتدينين داخل اسرائيل طالب الحاخام شورش يهود الاصلاح والمحافظين «التوقف عن تمويل جميع المنظمات اليهودية الدينية المتطرفة والمؤسسات التي تعتبر التعددية الدينية شيئا بغيضا» ولفرض ضغوط على منظمة يونايتد جيوش آبيل، المؤسسة الخيرية الرئيسية التي تجمع التبرعات من اليهود الأمريكيين، لاستغلال اسهاماتها المالية من اجل تدعيم التعددية الدينية في اسرائيل. لكن ذلك لم يرق للمسؤولين في المنظمة الذين قالوا ان خدمة الاهداف الخيرية يجب ألا تقع في مرمى نيران النقاش الديني والذين سعوا لاسقاط كلمة «تعددية» من حملاتهم لجمع الأموال بسبب آثارها التقسيمية.

وقال بيرنارد ميمكوفيتش نائب الرئيس التنفيذي للمنظمة معلقا: «ان التعددية تعني اشياء مختلفة تماما ليهود مختلفين. انها مكروهة لدى المتدينين، ودعوة من أجل الاصلاح لدى الآخرين. وميل كلا الجانبين لاستخدامها كسلاح هو الذي يجعلنا غير راغبين في ان يطبقها الحاخامات على عملنا».

واضاف: «لكن مانقوم به هو بدون شك تعدديا. فبرامجنا هي لافادة اليهود من مختلف المشارب بغض النظر عن كيفية ممارستهم ليهوديتهم. وبغض النظر فيما اذا كانوا في اسرائيل او في انحاء أخرى من العالم، وبغض النظر عن حجمهم او لونهم، او فيما اذا كانوا يقفون ويصلون امام حائط المبكى او فيما اذا كانوا يديرون ظهورهم للجدار».

ويعتقد مينسكوفيتش ان معظم اليهود الامريكيين يتفقون معه. ويقول ان المطالبات التي تقدم بها الحاخام شورش وآخرون لفرض شروط على التبرعات الخيرية لم يكن لها اي أثر يذكر. ويشير الى ذلك بالقول: «خلال هذا العام حيث ظل النقاش الديني على اشده جمعنا ٧٣٨ مليون دولار في الولايات المتحدة - بزيادة تقدر بحوالي ٢ في المائة من العام الفائت. يضاف الى هذا، انه كان العام الأول الذي تحقق فيه زيادة منذ عام ١٩٨٩».

بن جوريون يعلن عن قيام «دولة اسرائيل» عام ١٩٤٨.





# مفاجآت توشكى .. المساحة لاتكفي المستثمرين .. والمياه الجوفية تكفي لزراعة ملايين الافدنة

■ القاهرة - الاتحاد:

■ كشفت وزارة الاشغال والموارد المائية في مصر عن عدة مفاجآت في مشروع توشكى بجنوب مصر، حيث اتضح أن الطلبات المقدمة من المستثمرين تفوق المساحات المقرر استصلاحها في المرحلة الأولى للمشروع، وكانت المفاجأة الأخرى هي اكتشاف خزان مياه جوفي يكفي لزراعة ملايين الأفدنة لعشرات السنين.

وقال د. محمود أبوزيد وزير الأشغال والموارد المائية المصري انه سيتم الاعلان عن اسماء شركات المقاولات المنفذة لمسار «ترعة الشيخ زايد» من الكيلو ٣٠ وحتى الكيلو ٥٠ قريبا وأوضح ان الاسعار المقدمة من الشركات تقل كثيرا عن التكلفة المقدرة للمرحلة الاولى بسبب التنافس بين شركات المقاولات. مشيرا الى انه قد تم الانتهاء من اعتماد التخطيط لمحطة الرفع العملاقة بتوشكى وكذلك المستعمرات السكنية الخاصة بالعاملين في المشروع وانهما سيطرحان قريبا على شركات المقاولات للتنفيذ.

وكشف الوزير النقاب عن ان الطلبات المقدمة من المستثمرين تفوق المساحات المقرر استصلاحها في المرحلة الاولى والتي تبلغ ٥٤٠ الف فدان. وان جميع الطلبات معروضة امام اللجنة العليا التي لم تبت فيها بعد وكذلك طلبات صغار المنتفعين وقال ان المساحات المقرره للمستثمرين تبدأ من ٢٥ الف فدان ومضاعفاتها بينما تقتصر المساحة على ١٠ الى ٢٠ فدانا لصغار المنتفعين.

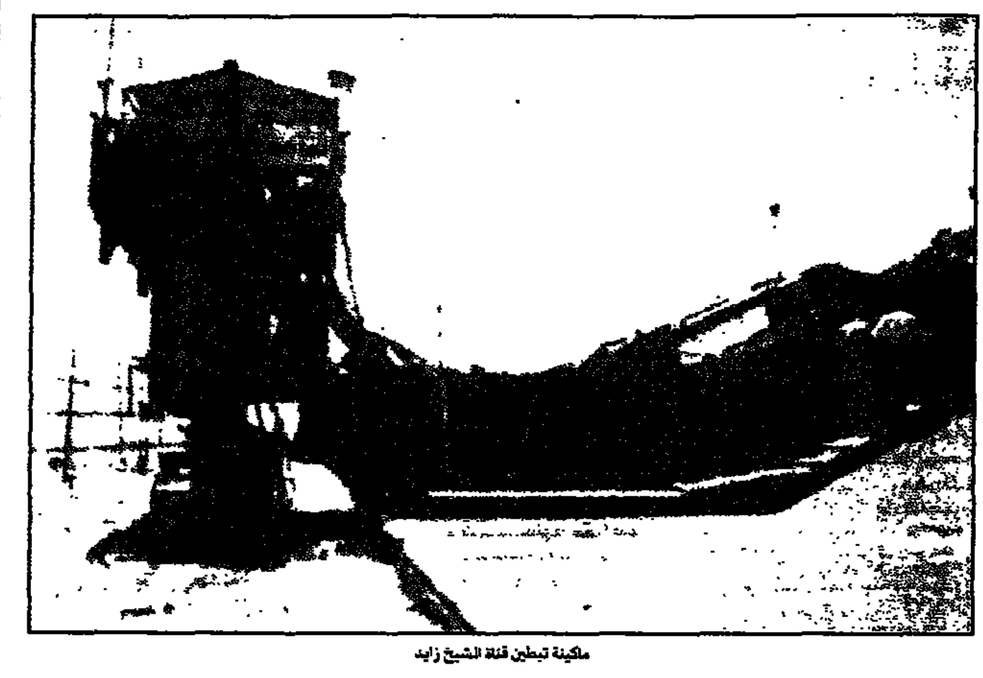
ومن ناحية اخرى اعلنت جامعة جنوب الوادي نتائج دراستها لمخزون المياه الجوفية بمنطقة توشكى والذي قدرته بـ ٥٠ الف مليار متر مكعب تكفي لزراعة ملايين الافدنة من الاراضي الصحراوية ولعشرات السنين، خاصة وان كمية المياه المطلوبة لمشروع جنوب الوادي تقدر بـ ٦ مليارات متر مكعب في السنة، وكشفت الدراسة عن ان خزان المياه الجوفية يوجد قرب سطح الارض ويتراوح مستوى الضغط المائي في حدود ١٢٠ مترا في منطقة توشكى.

وكان وزير الري المصري أعلن انه تم تخصيص مساحة ٣٠٠ فدان بمنطقة توشكى لإقامة مجمع المركز القومي للبحوث المائية والذي سيضم محطة تجارب تطوير طرق الري الآلية والري بالرش والتنقيط. كما تم تخصيص مساحة ١٠٠ فدان لإقامة اول مدينة سكنية للعاملين بالمشروع لتنفيذ خطط التوطين الدائم.

ويخوض العاملون في منطقة توشكى سباقا من الزمن للانتهاء من حفر الجزء الاول من «ترعة الشيخ زايد» والذي يقدر طوله بـ ٣٠ كيلو مترا، تبدأ بعدها المرحلة الثانية التي تبلغ طولها ٥٠ كيلو مترا. وقد وصل الحفر الآن الى نهاية الكيلو ٢٦ حيث واجه العاملون في الحفر صعوبة قصوى نتيجة وجود تجمع صخري ادى الى تحطم «شواكيش» البلدوزرات العملاقة التي تقوم بالحفر، واضطر العاملون للجوء الى تفتيت الصخور بالديناميت لتجاوز عقبة الكيلو ٢٦.

وفي اطار مفاجآت توشكى فقد اعلن الدكتور ممدوح مختار وكيل وزارة الزراعة المصرية والمشرف على انتاج الاشجار عن نجاح تجارب زراعة الجنزبيل لأول مرة في مصر في منطقة توشكى وكذلك زراعة اشجار الماهوجني الافريقي الذي يعد من افضل أنواع الاخشاب على مستوى العالم لصناعة الاثاث المنزلي والمكتبي. وقد جلبت مصر أمهات الاشجار من بوركينا فاسو وبنين. كما نجحت تجارب زراعة النخيل الأسواني والسوداني وهي انواع من النخيل تنتج التمر «الابريمي» وتعطي انتاجا بعد ثلاث سنوات فقط من زراعتها. كما تمت بنجاح تجارب زراعة الموز الذي يعطي انتاجا من اكثر اصناف الموز جودة وتم ذلك عن طريق الزراعة بالأنسجة كبداية حيث يتم التوصل الى طرق التكاثر عن طريق زراعة الأنسجة في معامل متخصصة في مصر وفرنسا.

ومن المتوقع ان تعقد هيئة الآثار المصرية مؤتمرا علميا نهاية هذا الشهر تعلن فيه عن الاكتشافات الاثرية التي وجدها فريق التنقيب الفرنسي الذي يعمل في منطقة توشكى وكان آخرها مقبرة لعدد من المزارعين، وبعض ادوات الزراعة، وكان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك للشئون السياسية قد أبدى دهشته عندما استمع الى كبير فريق التنقيب الفرنسي العامل في منطقة توشكى الذي اكد له ان الاكتشافات الاثرية هناك ستعيد كتابة تاريخ مصر والعالم، خاصة وان هناك شواهد على ان اول زراعة تمت في التاريخ قبل تسعة آلاف وخمسمائة عام كانت في منطقة توشكى.



ماكينة تبطين قناة الشيخ زايد

## نائب وزير التموين والتجارة اليمني

# استمرار تشجيع زراعة القمح محليا بشرائه من المزارعين بالأسعار العالمية

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ اكد نائب وزير التجارة والتموين اليمني علي السياغي ان الدور الحقيقي لوزارة التموين والتجارة ليس كما يعتقد البعض محصورا في منح تراخيص الاستيراد وتسعير السلع وغير ذلك من الأعمال التنفيذية اليومية المركزية التي تعيق العملية التجارية، وانما وظيفتها الرئيسية تتمثل في تنمية الصادرات من خلال تفعيل التبادل التجاري بين الدول العربية تنفيذا لاتفاقية تنمية وتيسير التبادل التجاري الموقعة بين دول الجامعة العربية والتي صادقت عليها اليمن عام ١٩٨٣، وبين اليمن ومنظمة الوحدة الأوروبية وبقية دول العالم استغلالا لمقررات مؤتمر منظمة التجارة العالمية المنعقد في العام الماضي ٩٧ بسنغافورة الذي يمنح الدول المرشحة للانضمام لعضوية منظمة التجارة العالمية مزايا لصادراتها من السلع التقليدية الى الدول الصناعية. وتسعى من خلال التعاون مع منظمة الأمم المتحدة لحماية الملكية الفكرية (الوايبو) الى تفعيل قانون حماية الملكية الفكرية، وهناك العديد من الندوات المحلية والاقليمية التي تقيمها الوزارة بالتعاون مع المنظمة او تشارك فيها.

وأوضح نائب وزير التموين والتجارة لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ان قيمة القمح والدقيق اللذين استوردتهما اليمن خلال العام الماضي بلغت ٥٢٠ مليونا و ٢٥٠ ألفا و ١١٦ دولارا امريكيا. وقال ان هناك انخفاضا في قيمة الواردات لعام ١٩٩٧ بنسبة ١٦٪ مقارنة بعام ١٩٩٦ وذلك نتيجة لانخفاض مستوى الأسعار العالمية من ناحية وانخفاض كمية الواردات من القمح خاصة.

وفيما يتعلق بالدعم المقدم لمادتي القمح والدقيق قال انه بلغ خلال العام الماضي ٤٨ مليارا و ١٥٢ مليونا و ٨٧٢ الف ريال في حين بلغت القيمة المحتسبة على المواطن بسعر صرف الدعم ١٩ مليونا و ٤٧٩ ألفا و ٩٤٢ ريالا، ولكن خطة الوزارة الحالية لتشجيع زراعة القمح من خلال شرائه من المزارعين بالأسعار العالمية ستستمر كما ستتضاعف عملية التشجيع من خلال الرفع التدريجي للدعم الأمر الذي يتيح للمزارعين بيع منتجاتهم من الحبوب الزراعية بسعر يقترب من سعر التكلفة بحيث يتحقق لهم في العام ٢٠٠١ البيع بسعر مربح.

وقال ان رفع الدعم نهائيا عن مادتي القمح والدقيق تقرر ان يتم في العام ٢٠٠١ ونتيجة للأسعار العالمية المواتية فان الرفع السنوي للدعم خلال الأعوام القادمة لن يؤثر كثيرا على أسعار القمح والدقيق كما ان الرئيس علي عبد الله صالح يولي اهتماما خاصا لهذا الموضوع مراعاة للشريحة الواسعة من ذوي الدخل المحدود ودائما ما يوجه بعدم الرفع الى الحد الذي يمكن ان يؤثر على معيشة تلك الشريحة.

واكد ان مكاتب التموين والتجارة تقوم من وقت الى آخر بضبط المخالفات واحالتها الى النيابة لأنه بدون ذلك لا يمكن لأجهزة التموين عمل شيء لأن القوانين النافذة تحجم صلاحيات المكاتب وتعهد بها الى النيابات التي يجب ان تلعب دورا أكبر في حماية المستهلكين من جشع التجار المتلاعبين بمادتي الدقيق والقمح، وبدون ذلك سيبقى المواطن عرضة للابتزاز.

## استخرجوا جثتها لاستخدام اليد في أعمال السحر

■ الرباط - الاتحاد: في مدينة بن جرير المغربية أكتشفت الشرطة وجود جثة لفتاة ملقاة بمكان مهجور، وبمتابعة التحريات علم أن أشخاصا مجهولين قاموا بنبش القبر الذي دفنت فيه الفتاة حديثا واستخراج الجثمان ثم الالقاء به بعيدا عن المقبرة.

وبتكثيف التحريات تم القاء القبض على حارس المقبرة و رجل آخر سجلا اعترافات قضائية بأنهما شاركا مقابل ١٢٠٠ درهم مغربي في هذه العملية الاجرامية التي دبرتها امرأتان، ذكر الرجلان أن احداهن قامت باستخدام يد الفتاة في صنع الطبق الشعبي المغربي المعروف « الكسكس » لاستخدامه في أعمال «السحر». و ينتظر أن يقدم الجناة الى المحكمة قريبا.

## غزلان تنفي والمصور تؤكد

■ بغداد: نفت المطربة غزلان ما نشرته صحيفة المصور العربي عن زواجها مؤخرا من مواطن اردني وانجابها طفلا من زواج سابق وقالت في ردها على الصحيفة ان ما نشر هو ادعاء باطل ولا اساس له من الصحة وهو اساءة لسمعتها الشخصية والفنية. وفي نفس مكان النشر قالت الصحيفة ان احدى محرراتها كانت بالمصادفة في المحكمة لحظة عقد قران غزلان على المواطن الاردني.

## رسالة علمية تقارن بين الرقابة على القوانين في مصر وأمريكا:

# دعوة لأن تتولى المرأة منصب القاضي في المحكمة العليا المصرية

■ القاهرة - الاتحاد - غادة حامد:

■ صعدت المحكمة الدستورية العليا في مصر خلال السنوات الاخيرة لتمثل احد أهم وسائل الرقابة على القوانين والتشريعات، خاصة مع تسارع صدور التشريعات المنظمة للإصلاح الاقتصادي، وتغيير مجموعة من القوانين التي استقرت طوال عقود طويلة، ورغم حداثة عهد المحكمة الدستورية العليا في مصر فان احكامها التي قضت بعدم دستورية الكثير من التشريعات والقوانين، والتزام الحكومة المصرية باعادة مناقشة هذه التشريعات اعطى المحكمة مصداقية. من هنا تأتي اهمية الدراسة التي تقدم بها الباحث المستشار المساعد هشام محمد فوزي لنيل درجة الدكتوراه من كلية الحقوق جامعة عين شمس، والتي جاءت بعنوان «رقابة دستورية القوانين بين مصر وامريكا»، وقدم فيها الباحث دراسة مقارنة بين احكام المحكمة العليا الامريكية التي تراقب دستورية القوانين، وبين احكام المحكمة الدستورية العليا في مصر.

وتأتي اهمية الرسالة في انها تعارض مفهوما مسبقا حول ان المقارنة بين الرقابة على دستورية القوانين في امريكا اكبر دولة في العالم ومصر بوصفها من دول العالم العربي والاسلامي سوف تكون في صالح امريكا بوصفها بلد الحريات وحقوق الانسان كدولة عظمى، لكن الباحث الدكتور هشام فوزي يقدم في دراسته عكس هذا المفهوم السائد. وقد اختار الباحث فترة رئاسة المستشار الدكتور عوض المر للمحكمة الدستورية العليا في الفترة من ١٩٩١ حتى الآن، مقارنة بفترة رئاسة وليم رنكوست للمحكمة العليا الامريكية منذ اختاره الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريجان عام ١٩٨٦.

ألقت الدراسة الضوء على عدد من القضايا التي تعاملت المحكمة الدستورية العليا بمصر معها بحنكة واتفق الباحث مع بعضها واختلف مع البعض الآخر حيث أيد حكم المحكمة الصادر بجلسة ٢٢ مارس ١٩٩٧ وقضى برفض الدعوى التي تنعى بعدم الدستورية على منح البنك المركزي السلطة في حجب توزيع الارباح في البنوك التي تعاني من نقص المخصصات الواجبة التكوين، اذ رأت المحكمة ان البنك المركزي يمثل الدولة ويمد يد العون للبنوك الاخرى مواجهة اضطراباتها الاقتصادية، ويباشر ارصدتها وقدرتها على خلق الائتمان وعمليات المقاصة فيما بينها ومن ثم انتهت المحكمة لرفض الدعوى واعتبرت ان انهيار البنوك طامة كبرى. وفي وقت قريب كانت الحكومة المصرية قد أعدت مؤتمرا سمي «مصر نمر على ضفاف النيل» بما يشير الى الرغبة في تقليد تجربة النمور الاسيوية الا ان عام ١٩٩٧ ابى ان ينقضي دون ان يثبت صدق حدس المحكمة الدستورية بمصر اذا انهارت النمور الاسيوية بسبب ضعف اشراف الدولة على البنوك والائتمان في هذه الدول وهو الامر الذي منعته المحكمة مسبقا.

لكن الباحث اعلن اختلافه مع وجهة نظر المحكمة الدستورية بمصر في قضية فرض الضرائب على العاملين بالخارج فهو يرى ان هذه الضريبة لا تفرض على دخول حقيقية انما على الدخول المقيدة حسب الوظائف التي يشغلونها بجمهورية مصر وليس على حسب مايشغلونه فعلا في الخارج، كذلك يرى هذه الضريبة من منظور اقليمية الضريبة اي فرض ضريبة على الموظف في الاقليم الذي يعمل فيه وليس في اقليم آخر.

كما قامت الدراسة بالمقارنة بين المحكمتين في كل من مصر وامريكا من عدة نقاط اهمها المجال الجنائي ففي مصر يفترض القانون ان الانسان ولد مبرءا من الخطيئة والاثم حتى يمكن هدم هذا الافتراض جزما وقطعا، وعلى الرغم من ذلك كان يعاقب في قضايا تجريف الارض من يحوز الاتربة على اساس علمه بالتجريف كما يعاقب في قضايا الاغذية الفاسدة من وجدت لديه هذه الاغذية على اساس علمه وبالتالي فافتراض العلم هذا ينافي افتراض البراءة وقد ألغت المحكمة الدستورية في عهد الدكتور عوض المر هذه النصوص التي تناقض مبدأ البراءة للانسان.

أما في امريكا فان المحكمة العليا تسيء بشكل واضح للمتهم الجنائي فعند صدور عقوبة الاعدام على شخص ما فالمحكمة العليا لا تقبل منه الا التظلم الأول عن هذه العقوبة فلوجهل المتهم بذلك اوحدثت له ظروف عرقلت التظلم الاول ضاعت فرصته في التظلم، هذا غير القضايا العديدة التي لوحظ بها ظهور واضح للتفرقة العنصرية في اصدار الاحكام خاصة عقوبات الاعدام التي اظهرت احصائية على احدى الولايات الامريكية ان عقوبة الاعدام تطبق بها اذا كان المقتول رجلا ابيض بنسبة اربعة اضعاف اذا ماكان المقتول رجلا اسود.

وفي النهاية قدم الباحث عدة توصيات تساهم في مستقبل تطوير المحكمة الدستورية العليا بمصر اكثر وهي زيادة المقاعد والمناصب التي تتولاها المرأة في المحكمة وتأهيل قضاة ذوي فكر دستوري واخيرا يرى الباحث ضرورة مد فترة رئاسة المحكمة حتى تصبح مدى الحياة.

واخيرا كشفت الدراسة عن نتائج مهمة منها ان المحكمة الدستورية العليا التي يرأسها د. عوض المر اكثر حفاظا على حقوق الانسان من المحكمة العليا الامريكية التي يرأسها وليم رنكوست وانهما على اعلى درجات الفكر الدستوري والقانوني واللغوي وانها تطلق فعلا المبدأ الذي تتبناه وهو، لايجوز ان تحمل الناس مالا يطيقون ولا ان تؤاخذهم بما يجحدون ولا ان تنهاهم عما التبس عليهم لتكون شباكا وشراكا ينقيها المشرع متصيدا باتساعها او بخفائها من يقعون تحتها او يخطئون مواقعها.

هشام محمد فوزي

وتناول الباحث بعد ذلك نشأة الرقابة على القوانين في كل من مصر والولايات المتحدة الامريكية ومقارنة بين الطريقة للطعن بعدم الدستورية في كلا البلدين، وذهب الى ان المحكمة العليا الامريكية نشأت عام ١٧٨٩ وبدأت عملها في عام ١٨٠٣ في حين نشأت المحكمة الدستورية العليا في مصر عام ١٩٧٩، ورغم ذلك فانها اصدرت عدة احكام تؤكد التفوق في مجال حماية الدستور وحقوق الانسان عن مثيلتها الامريكية.

اشرف على رسالة الدكتوراه التي تقدم بها هشام محمد فوزي، الاستاذ الدكتور محمد ميرغني خيري استاذ القانون العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس، وشارك في لجنة المناقشة المستشار الدكتور عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر، والدكتور ربيع انور فتح الباب. وقدم فيها الباحث أيضا ايضاحا للتطورات الحديثة في رقابة المحكمة العليا الامريكية على دستورية القوانين واتجاهات مثيلتها المصرية، مع التركيز على محكمة وليم رنكوست في امريكا، ومحكمة الدكتور عوض المر في مصر.

## رؤوس اقلام

### معدل التضخم الحقيقي

هل صحيح ان نسبة التضخم في سنة ١٩٩٧ كانت ٣٪ ام اكثر من ضعف هذه النسبة؟.

هناك عدة معايير لقياس نسبة التضخم وارتفاع الاسعار نذكر منها، الرقم القياسي لتكاليف المعيشة والرقم القياسي لاسعار الجملة، والمخفض في حسابات الدخل القومي، ولكل منها استعمالات تلائمها اكثر من غيرها.

تكاليف المعيشة مثلا تقيس التغير في اسعار سلة من المواد والسلع التي تستهلكها الاسرة الاردنية الوسطية، في حين ان المخفض يقيس التغير في اسعار الناتج المحلي الاجمالي، وبالتالي فان رقم تكاليف المعيشة هو الانسب لقياس تآكل القدرة الشرائية للمواطنين او ما يسمى بالغلاء، في حين ان المخفض هو الافضل للمقارنة بين الناتج المحلي الاجمالي في سنة ما بما كان عليه في السنة السابقة بقصد استخراج نسبة النمو الاقتصادي في كل قطاع على حدة، ثم في الناتج المحلي الاجمالي ككل، وهو يشمل اشياء كثيرة قد لاتدخل في نفقات موازنة الاسرة مثل اسعار البوتاس والفوسفات ورواتب الموظفين.

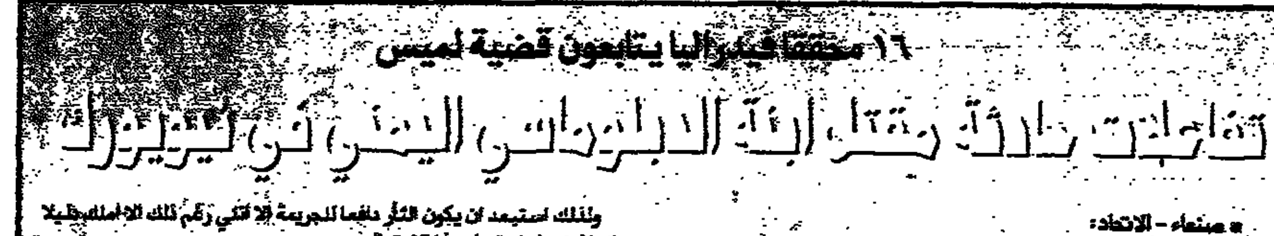
للاغراض الاجتماعية والسياسية التي تهم الناس فان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة هو الاساس، ولكن حتى هذا المقياس يمكن التعامل معه باكثر من طريقة، فاذا اخذنا المتوسط الحسابي للارقام القياسية لجميع اشهر سنة ١٩٩٧ وقارناها بالمتوسط الحسابي للارقام القياسية لجميع اشهر سنة ١٩٩٦ فاننا نحصل على ٣٪ كنسبة تضخم لسنة ١٩٩٧، وهذا هو الرقم الذي تستخدمه المؤسسات الرسمية، ولكننا اذا اخذنا الرقم القياسي في الشهر الاخير من السنة وقارناه بما يقابله في نفس الشهر من السنة السابقة فاننا نحصل على ٦,٣٪ كنسبة تضخم لسنة ١٩٩٧.

فأي هاتين النسبتين هي الصحيحة، وهل كان التضخم خلال العام الماضي ٣٪ فقط لم ٦,٣٪؟. الجواب ان الرقمين صحيحان بشرط ان يرافق كل منهما معلومات تفيد بما يقيسه كل منهما. المتوسط الحسابي المقارن هو الانسب، اذا كنا نقارن دخل المواطن او الدولة في سنة ما مع السنة السابقة، اما مقارنة الرقم في لحظة معينة مع نظيره في نفس اللحظة من العام السابق فتقيس التغير الذي حصل خلال ١٢ شهرا بصرف النظر عما كان قبل ذلك.

وهنا نذكر ان المتوسطات الحسابية لاتهم سوى الاقتصاديين والاحصائيين، اما المواطن فانه يقارن السعر الحالي بما كان عليه قبل سنة، ومن حقه ان يستنتج ان التضخم خلال عام ١٩٩٧ بلغ ٦,٣٪ وليس ٣٪.

الدكتور فهد الفانك

عن «الرأي» الاردنية




■ صنعاء - الاتحاد:

■ استبعد نائب رئيس البعثة اليمنية في الامم المتحدة احمد علي كلز ان تكون ابنته قتلت بسبب قضية ثأر وقال انه ليس له عداوات شخصية او حزبية او سياسية.

وقدمت الادارة الامريكية تعازيها للدبلوماسي اليمني واكدت ان عملية التحقيق في الحادث تتواصل بمنتهى الجدية وانها كلفت ١٦ محققا فيدراليا لمتابعة القضية، وكانت لميس ابنة الدبلوماسي اليمني احمد كلز وجدت مقتولة تحت الخميس الماضي في مرآب للسيارات يتبع حديقة كوينجهام ويبعد عن منزلها الواقع في منطقة كوينز بنيويورك مسافة ٤ اميال وقالت الشرطة الامريكية ان الفتاة اصيبت بثلاث رصاصات في رأسها ورصاصة في معصمها.

وتشير النتائج الاولية للتحقيقات الى ان الشواهد المتوفرة تستبعد ان تكون السرقة او الاعتداء او الاغتصاب دافعا للجريمة وتحمل على الاعتقاد بانها اجمالا لم تكن مستهدفة وان الهدف قد يكون الثأر وايذاء والدها.

الدبلوماسي اليمني قال في تصريح لصحيفة رأي اليمنية ليس لي عداوات شخصية او حزبية او سياسية مع احد وعلاقاتي مع الآخرين هي علاقات محبة واحترام.

ولذلك استبعد ان يكون الثأر دافعا للجريمة إلا انني رغم ذلك لا املك دليلا جازما للنفي او استبعاد هذا الاحتمال.

وقال كلز ان ابنته غادرت المنزل كالمعتاد في السادسة والنصف من صباح الخميس الماضي متجهة الى الجامعة لكنها لم تعد في موعدها المحدد ما بين السادسة والثامنة مساء وانه ابلغ الشرطة في الحادية عشرة مساء اليوم ذاته وكانت قد عثرت على جثة الفتاة وبمقارنة الاوصاف تم التعرف عليها.

واضاف ان لميس كانت في السنة الدراسية الاولى وانها غيرت تخصصها من الادب الانجليزي الذي كانت تعشقه الى طب الاطفال بعدما اثارتها الاوضاع الصحية والاطفال في اليمن وانها كانت ستحتفل هذا الاسبوع بعيد ميلادها العشرين.

ويعمل كلز منذ اكثر من عام نائبا لرئيس بعثة اليمن في الامم المتحدة وكان قبل ذلك يشغل منصب الامين العام المساعد لحزب التجمع الوحدوي اليمني الذي كان الراحل عمر الجاوي امينه العام.

يذكر ان جثة الفتاة عثر عليها احد المارة على بعد ١٤ ميلا من منزلها وقالت ادارة الكلية التي تدرس فيها انها لم تحضر للدراسة في اليوم الذي وقعت فيه الجريمة.

## عجوة «اللالوب» لعلاج الملاريا في دارفور

■ الخرطوم - الاتحاد: قال مشاركون في معرض الولايات الذي يقام حاليا بأرض المعارض ببري هذه الايام، ان المواطنين في دارفور في غرب السودان يستخدمون عجوة اللالوب وهي ثمر اشجار الهجليج في علاج مرض الملاريا التي انتشرت بصورة واسعة في السودان. وقالت السيدة زكية سليمان محمد المشرفة على جناح ولاية شمال دارفور في استطلاع «للاتحاد» داخل معرض الولايات، ان الجناح يحوي عينات ونماذج من منتجات جبل مرة الزراعية مثل نبات القرقدان الذي يستخدم في المنطقة لعلاج فقر الدم ونبات الجخجخ وهو نبات يساعد في عملية الهضم.

اما مسؤول جناح ولاية الخرطوم فقال ان الجناح يهدف لعكس الخطط الرامية لتغطية الولاية بشبكة طرق دائرية لتسهيل حركة المرور، اضافة للطرق التي تربطها بالولايات الاخرى، ويقول عبدالعال عبدالقادر مدير ادارة المعارض «للاتحاد» ان المعرض يهدف الى عكس النشاطات التنموية والمشاريع الاستثمارية بولايات السودان، وهو يقوم ببيع بعض منتجات الولايات للجمهور باسعار مناسبة كما انه فرصة للاجانب للوقوف على النشاطات المختلفة لاقاليم السودان.

## انتاج مستحضر منقذ للحياة

■ بغداد: انتجت الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء ولاول مرة محلولا يستخدم في عمليات القلب المفتوح وهو من المستحضرات المنقذة للحياة. اكد ذلك المدير العام للشركة د. حمودي عباس الذي قال: ان انتاج هذا المحلول يحقق وفرة في العملة الصعبة وتم تأمين حاجة مركز صلاح لجراحة القلب منذ شهر شباط الماضي وتقرر ايقاف استيراده من الشركات الاجنبية. واضاف ان كادر الشركة تمكن من انتاج مستحضر الدواء الشبيه بمستحضر الكلارانوران وهو مضاد حيوي من الجيل الثالث وانتاجه يحقق وفرة بقيمة اربعة ملايين دولار سنويا. واكد ان العمل يجري لانتاج ١٦ مستحضرا دوائيا جديدا ضمن الخطة البحثية للعام الحالي بضمنها ٥ مستحضرات لادوية بيطرية وذلك بهدف دعم الثروة الحيوانية.

السودان

# جامعة سودانية روسية بالخرطوم

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ تم الاتفاق بين السودان وجمهورية روسيا الاتحادية على انشاء جامعة سودانية روسية بالخرطوم كما تم توقيع اتفاقيات مبدئية في المجالات الصناعية والاستثمارية.

وقال البروفيسور يولنسكوف مدير جامعة ولاية اوليانوفسكي رئيس الوفد الروسي الذي اختتم امس الاول زيارة للسودان تستغرق اسبوعا ان الوفد قام بعقد لقاءات مع عدد من القيادات وقام بزيارة الى مشروع الجزيرة اكبر المشاريع المروية في السودان ومصنع سكر كنانة.

## السلطة تضيق ذرعاً بانتقادات أئمة المساجد

# إمام مسجد بالخرطوم: قرار ايقافي أسبابه سياسية

■ الخرطوم - الاتحاد: احدث قرار ايقاف الدكتور عصام احمد البشير عضو المجلس الوطني من إمامة المصلين بمسجد العمارات في الخرطوم ردود افعال متباينة. ففي الوقت الذي اكد فيه د. عصام ان قرار ايقافه كان لأسباب سياسية، نفى أمين أمانة العقيدة والدعوة بمحافظة الخرطوم ذلك، فيما قالت تقارير صحفية ان د. مجذوب الخليفة والي الخرطوم ومحمد علي احمد محافظ الخرطوم قد تدخلا لاحتواء الخلاف الذي نشب بين ادارة العقيد والدعوة بالمحافظة، ولجنة مسجد العمارات، وذلك عندما قامت الأولى بايقاف امام المسجد د. عصام أحمد البشير وأرسلت خطابا بهذا المعنى للجنة المسجد التي رفضت الانصياع للخطاب.

وأفادت التقارير ان موضوع مسجد العمارات هو الآن قيد المعالجة بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية بولاية الخرطوم وهي الوزارة المعنية بهذه القضية. كما ان الدكتور عصام أحمد البشير عضو المجلس الوطني عن دائرة العمارات قد التقى بالوالي والمحافظ وطرح عليهما القضية، ويتوقع ان تجري معالجات قبل يوم الجمعة القادم حتى يحسم الأمر حول من الذي يؤم المصلين، هل هو الامام الذي اختارته لجنة المسجد أم الامام الذي اختارته ادارة العقيدة والدعوة دفع الله حسب الرسول وهو ايضا عضو بالمجلس الوطني.

وقال د. عصام احمد البشير، ان والي الخرطوم قد نفى علمه بقرار الايقاف وان الوالي ذكر له انه سيلتقي بالقائمين على الأمر لاصدار القرار المناسب بهذا الشأن.

وأضاف انه لم يتم ايقافه خلال امامته للمسجد منذ ست سنوات وان امانة العقيدة قد تجاهلت لجنة المسجد واصدرت قرارها الذي قال انه كاد يحدث فتنة لولا ان لجنة المسجد تداركت الأمر.

وذكر د. عصام ان قرار امانة العقيدة هو قرار سياسي قابله المصلون بالرفض، وانه كان يقدم الشورى والنصيحة لأولي الأمر من خلال منبر المسجد حيث ان القائمين على امر الحكم الآن حسب قوله كانوا يستغلون منابر المساجد كمنابر سياسية عندما كانوا في المعارضة ابان الديمقراطية الثالثة غير أنهم يرفضون ذلك الآن.

ومن جانبه نفى أمين أمانة العقيدة والدعوة بالمحافظة ابراهيم رجب حسن ان يكون قرار ايقاف د. عصام وراءه أسباب سياسية. وقال ان د. عصام لم يكن مسجلا بشكل رسمي في ملفات امانة العقيدة والدعوة وان الامانة اخطرت لجنة المسجد باختيار امام جديد للمسجد من بين ثلاثة مرشحين غير ان لجنة المسجد لم ترفع مرشحيها. وأضاف ان قرار الايقاف لم ينطبق على مسجد العمارات وحده بل هناك العديد من الأئمة تم ايقافهم. وقال انه في حال ترشيح د. عصام لامامة المسجد فانه سيخضع لاختيارات تحدد مدى تأهله وقبول المصلين له.

وقال رجب ان لجنة مسجد العمارات لم ترفض الامام الجديد ولكنها رأت تقديرا لدكتور عصام ان يؤم صلاة الجمعة فقط. وان قرار الايقاف سار ولا رجعة فيه ولم يصلنا أي خطاب رسمي من جهة عليا تطالب باستمرارية د. عصام. وأضاف ان د. عصام لايعترف بوزارة التخطيط الاجتماعي من خلال خطبة امام المصلين، وان القرار قصد منه استقرار المساجد بعد ان تزايدت حدة المهاترات في خطب الجمعة.

ومن جهته، أبدى عضو المجلس الوطني أمين بناني أسفه لاجراء محافظة الخرطوم في اعفاء الدكتور عصام احمد البشير من امامة مسجد العمارات، وقال ان ذلك يمثل مخالفة واضحة بالاضافة لسوء التقدير السياسي في مثل هذه القرارات، وأمن على رعاية الدولة للمساجد وحماية الأئمة في التبليغ.

# الدفاع المدني يضع خطة لمواجهة حوادث الصيف

■ الخرطوم - الاتحاد: ذكر مسؤول بادارة الدفاع المدني بولاية الخرطوم أن الادارة وضعت خطة لمواجهة فصل الصيف حيث تزداد حوادث الحرائق والغرق وتتمثل الخطة في محاور تشمل الآليات والأفراد والانقاذ النهري.

وأضاف العقيد شرطة خضر بابكر مدير ادارة الدفاع المدني بالانابة لولاية الخرطوم انه تم توفير الآليات لتغطية بعض مراكز الدفاع المدني بالولاية وخاصة المنشآت الصناعية، كما توجد قوة على درجة عالية من التدريب لانقاذ الغرقى واخراج الموتى تشرف على النيل. وقال انه توجد مجموعات تخرج للرحلات وتتعرض للحوادث باستغلالهم لمراكب الصيد التي توجد باماكن الرحلات حيث لاتتحمل هذه المراكب حمولة كبيرة، بالاضافة الى ان معظم هؤلاء ليست لديهم معرفة بالسباحة وقيادة المراكب مما يؤدي الى الغرق.. وقال ان معظم الحوادث يتعرض لها الطلاب أثناء العطلات.

# استراتيجية جديدة لزراعة القمح في السودان

■ الخرطوم - الاتحاد: وافق مجلس الوزراء السوداني في اجتماعه الدوري امس الأول على استراتيجية لزراعة القمح تتضمن معالجة العقبات المتصلة بضعف الانتاجية وتصاعد تكلفة الانتاج وتوفير التمويل والتسويق وتولي الدولة شراء المخزون الاستراتيجي من القمح علاوة على التأكيد على الاستمرار في زراعة القمح كهدف استراتيجي ومراعاة البعد السياسي في ذلك ومعالجة السلبيات بالتركيز على المساحات ذات الانتاجية العالية وعدم حماية المزارع غير المنتجة عبر اجراءات صارمة. وقد وافق المجلس برئاسة الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية على توصيات القطاع الاقتصادي حول استراتيجية زراعة القمح التي قدمها وزير الزراعة والغابات والتي دعت للاتجاه نحو انتاج الدقيق المخلوط ومنع لازدواجية الضرائب وخفض تكلفة الانتاج وترشيد استخدام الأسمدة والمبيدات وتوفير التمويل في الأوقات المناسبة واتباع خطوات لزيادة الانتاجية باستخدام الحزم التقنية.



عن الوان السودانية

# انتهاء المرحلة الأولى لاستخراج البترول أواخر العام المقبل

■ أعلن مسؤول بوزارة الطاقة السودانية أن المرحلة الأولى من استخراج البترول السوداني ستكتمل في أواخر عام ١٩٩٩م.

وقال المهندس حسن محمد علي أمين عام الوزارة في تصريح صحفي ان الوزارة ستحتفل في السادس والعشرين من مايو الجاري ببدء تنفيذ خط أنابيب البترول الذي يربط مناطق الانتاج بغرب السودان بميناء التصدير على البحر الأحمر بطول ١٦١٠ كيلو مترات والذي تشارك في تنفيذه شركات صينية وبريطانية وكندية وبتكلفة تقدر بحوالي ٦٠٠ مليون دولار، كما سيحتفل ببدء العمل في مصفاة الخرطوم.

واضاف ان العمل في خط الأنابيب يتوقع أن يكتمل في يونيو من العام القادم وفي المصفاة بنهاية العام ليكون بذلك انتهاء المرحلة الأولى من مشروع استخراج البترول السوداني.

واشار أمين عام الوزارة أن الكمية المنتجة من البترول تقدر بحوالي ١٥٠ الف برميل يوميا موضحا أنها تكفي حاجة البلاد من المواد البترولية، وقال أن الجهود ستستمر لزيادة الطاقة المنتجة بهدف التصدير.

وأضاف المهندس حسن محمد علي ان انجاز المرحلة الأولى سيوفر للسودان ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار كانت تصرف لاستيراد البترول من الخارج، وقال إن ذلك يعد اضافة حقيقية لصالح ميزان السودان التجاري اضافة الى كونه دافعا لجذب المزيد من المستثمرين في مجال البترول واعادة الثقة للاقتصاد الوطني.

وذكر الأمين العام لوزارة الطاقة ان حجم العمالة الأجنبية العاملة في مجال البترول سيصل الى سبعة آلاف عامل عند قمة العمل في مشروعي خط الأنابيب ومصفاة الخرطوم.

على صعيد آخر قال المهندس حسن أن العمل بدأ في مرسي تصدير البترول السوداني بميناء بشائر الذي يقع جنوب بورتسودان.

# القبض على عصابة تزوير يتزعمها طالب جامعي

■ الخرطوم - الاتحاد: تمكنت شرطة المباحث المركزية الجنائية بولاية الخرطوم من القبض على عصابة تعمل في التزوير يقودها طالب جامعي، وذلك بعد ان توفرت لدى الشرطة معلومات حول العصابة التي تعمل على تزوير الأختام. حيث قبضت الشرطة بحوزتها ١٤ خاتما مختلفة خاصة بالمؤسسات التعليمية والحكومية والشرطة.

وقال اللواء شرطة أبوبكر عبدالقادر مدير الادارة العامة للمباحث ان العصابة استخدمت الأختام في تزوير المستندات والوثائق الثبوتية. وناشد أصحاب المطابع الذين يقومون بعمل هذه الأختام بتحري الدقة. وصناعتها بعد أن يتأكدوا من صحة الأوراق التي تجوز اصدار الختم حتى لا يتعرض صاحب المطبعة الى المساءلة القانونية.

ودعا المواطنين بعدم اللجوء الى الأفراد بحدف تسحيل اجراءاتهم ومهامهم وقال عليهم ان يلجأوا الى المؤسسة المعنية أو الوزير اذا تعسرت عملية استخراج الأوراق والوثائق.

وأضاف انه سيتم تقديم افراد العصابة الى القضاء لاصدار الحكم عليهم.

## كلمة الشارع السياسي

من الظواهر التي استفحلت وزاد شرها وعم وساهمت بقدر متعاظم في انهيار الاقتصاد.. المأموريات الخارجية التي يفتعلها رؤساء ادارات ومديرو الهيئات والمؤسسات والوزارات فما ان يصل الواحد منهم من مأمورية.. حتى يكر راجعا لمأمورية اخرى ومن المدهش ان هؤلاء السادة لا يتخلون عن هذه المأموريات لمساعديهم او المختصين في هذه الوزارات والهيئات والمؤسسات ويصرون على ان ينالوا هم شرف تمثيل السودان في كل شيء وغالبا ما يكون في غير اختصاصاتهم.. وكذا نيل شرف صرف الدولارات وما اظن ان واحدا منهم اعاد شيئا منها.

وكان السفر للخارج في السابق.. يتم على اسس موضوعية وعلمية.. وهو ان يمثل السودان المختص وغالبا ما يكون غير المدير او رئيس مجلس الادارة، وتعود المأمورية على السودان بالفائدة والخير لان المختص هو الذي يقوم بها.

من العجائب ان هؤلاء السادة ينالون التصديقات بالسفر والتي تصرف بالدولارات.. وقد ادت الى افلاس بعض المؤسسات.. واذا اردنا العدالة ومحاربة الفساد المقنن فعلينا ان نشكل لجنة «محايدة» جدا تقوم باحصاء ما قام به المدراء العاملون من رحلات وما صرفوا من دولارات.. ثم التحقق من الفائدة والربح الذي عاد على البلاد من هذه الرحلات ولماذا لم تثمر وما رأي المختصين في سفر هؤلاء وهم مفترض انهم من الاداريين.

لقد انهك المال العام وبدد النقد الاجنبي وافلست مؤسسات من سفر المديرين هؤلاء وعلينا ان نأخذ العظة من الجيران فبعض الدول الافريقية لا تصدق الا للمختصين .. وقبل وقت كاف من انعقاد المؤتمر.. واما بلاء المديرين هؤلاء فندعو الى وقفة ومحاسبة من استفادوا منه واعادة الامور الى نصابها.. وعينوا يا اهل السودان اصحاب الكفاءة ودعوا اهل الثقة فقد اوردوا السودان موارد الهلاك فاتقوا الله فينا..

عن «الشارع السياسي» السودانية



عن تشرين السورية

سوريا

# تصدير ١٦ رأسا من الغنم

■ تم امس الاول تصدير أول دفعة من اغنام العواس ٣٢ رأسا صدرتها احدى جمعيات تربية الاغنام وسيتم اليوم تصدير ١٣٠٠ رأس أخرى. وقد تم تحويل مبلغ القطع الناجم عن هذه العملية.

هذا ماذكره الرفيق مصطفى العايد امس خلال لقائه ببعض الزملاء الاعلاميين واضاف ان ذلك يعتبر تنفيذا لقرار المجلس الزراعي الاعلى الذي اتخذ في الخامس عشر من الشهر الماضي القاضي بالسماح لشركة اللحوم ولجمعيات تربية الاغنام بتصدير الاغنام دون الزامها باستيراد اغنام بديلة وهذا دليل على نجاح المنظمة الفلاحية والاخوة الفلاحين تحمل مهام واعباء التصدير ومن المقرر ان تصدر المنظمة الفلاحية والمربون حوالي ٣٠٠ الف رأس حتى نهاية العام الحالي.

# تصعيد وتائر انجاز المشروعات الخدمية الجديدة لمدينة الرقة

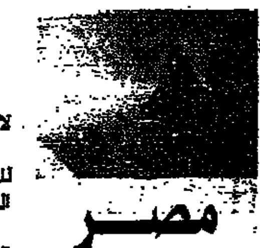
■ تصاعدت وتائر العمل في تنفيذ المشروعات الخدمية الجديدة في مدينة الرقة التي تشمل أوتستراد الربط بين مداخل المدينة وتعريض جسر الدرعية الذي تتمحور به عقد الربط معهما وبانوراما مدخل المدينة.

وقد واصل محمد احمد نفاخ محافظ الرقة متابعته الميدانية لهذه المشروعات حيث اشرف امس على تسليك مسار الاوتستراد الرابط بين الجسر الجديد على نهر الفرات في المدخل الجنوبي وجسر الدرعية بطول قدره ٣ كم وهدم التصوينات العامة الواقعة على المسار بحيث يصبح عرضه ٤٢م منها جزيرة منصفة بعرض ٩م لكل منهما ورصيف محلة على الجانبين وطلب من الورشات العاملة مضاعفة الجهد لانجاز هذا الاوتستراد بشكل متكامل بأقصى سرعة بالمواكبات مع اعمال تنفيذ تعريض جسر الدرعية ومعالجة عقد الانسياب تجاهه بحيث يتم انجاز اعمال الردم اللازمة على ان تقوم مؤسسة الاسكان العسكرية باعداد الدراسة التنفيذية فورا والمباشرة في انجاز التعريض ليصبح بعرض ٢٠م بدلا من ٩ عرضه الحالي.

كما تابع انجاز بانوراما مدخل مدينة الرقة التي انهيت أعمال هيكلها ويوشك في تنفيذ اكسائها بالرخام تحضرا لتركيب اللوحة البانوراميه التي تشمل عملا فنيا مبدعا يمثل العطاءات والانجازات التي تحققت لمحافظة الرقة في ظل القيادة التاريخية للسيد الرئيس حافظ الأسد.

## البقاء لله

مراد - دمشق، حويجة العلي الحسيني ... فائق ابراهيم دلول «بانياس»، علي حميدي ... «دمشق»، قلعة الحريري «درعا»، فؤاد مصطفى ... «اللاذقية»، زينب محمود سعد «الدريكيش».



مصر

# ٣ قنوات فضائية للتعليم العالي والبحث العلمي

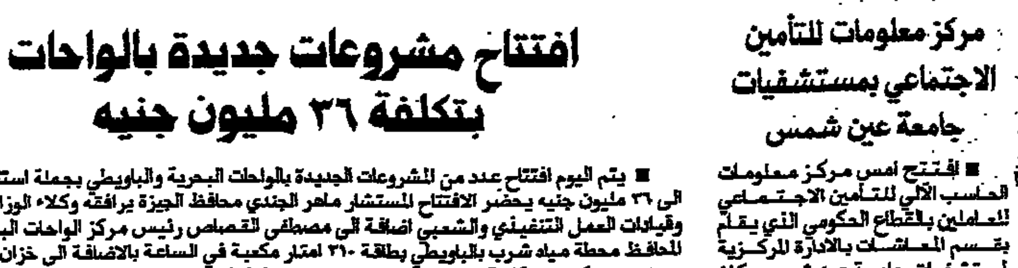
■ وقع امس الاول د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي وصفوت الشريف وزير الاعلام عقدين لاستئجار ٣ قنوات فضائية لبث البرامج التعليمية والعلمية بمبلغ ١,٥ مليون دولار سنويا.

وصرح د. مفيد شهاب بان احد العقدين خاص بوزارة التعليم العالي لاستئجار قناتين لبث برامج المجلس الاعلى للجامعات والمعاهد العليا والآخر بوزارة البحث العلمي لبث البرامج العلمية على القمر المصري نايل سات ويبلغ ايجار القناة الواحدة نصف مليون دولار ويبدأ العقد من نوفمبر القادم.

وقال انه سيتم تعيين لجان متخصصة لكل قناة من اساتذة متخصصين وفنيين ومنير لكل قناة وانه يمكن استقبال القنوات الاوروبية والامريكية على هاتين القناتين لصالح الطلاب والمتخصصين في مصر.

## مركز معلومات للتأمين الاجتماعي بمستشفيات جامعة عين شمس

■ افتتح امس مركز معلومات الحاسب الآلي للتأمين الاجتماعي للعاملين بالقطاع الحكومي الذي يقام بقسم المعاشات بالادارة المركزية لمستشفيات جامعة عين شمس وكان قد تم تنفيذ مشروع تطوير نظم المعلومات بمستشفيات الجامعة على اساس التعامل الفوري مع الحاسب الالكتروني المركزي بلاظوغلي تحت اشراف الدكتور حامد محمود شتلة رئيس مجلس ادارة مستشفيات جامعة عين شمس، وقد تم انشاء وحدة نهايات طرفية لمركز معلومات التأمين الاجتماعي لمستشفيات الجامعة، وذلك لتسهيل اداء الخدمة التأمينية بأفضل أسلوب كما تم تركيب خط ناقل للمعلومات بين الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي للقطاع الحكومي، وقسم المعاشات بالمستشفيات، يخدم حوالى سبعة آلاف من اعضاء هيئة التدريس وموظفين وعمال ويعتبر هذا المشروع نقلة حضارية هامة في نظام الخدمة التأمينية.



## افتتاح مشروعات جديدة بالواحات بتكلفة ٣٦ مليون جنيه

■ يتم اليوم افتتاح عدد من المشروعات الجديدة بالواحات البحرية والباويطي بجملة استثمارات تصل الى ٣٦ مليون جنيه يحضر الافتتاح المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة يرافقه وكلاء الوزارة المختصون وقيادات العمل التنفيذي والشعبي اضافة الى مصطفى القصاص رئيس مركز الواحات البحرية يفتتح المحافظ محطة مياه شرب بالباويطي بطاقة ٣١٠ امتار مكعبة في الساعة بالاضافة الى خزان علوي بطاقة ٢٠٠٠ متر مكعب وبتكلفة ١٧ مليون جنيه، ويقوم محافظ الجيزة بتوزيع عقود ملكية ٧٥ وحدة سكنية بالباويطي بتكلفة ١,٨ مليون جنيه. كما يفتتح سنترال الباويطي سعة ١٠٠٠ خط وبتكلفة مليون جنيه ومن المشروعات الاستثمارية التي سيفتتحها المحافظ القرية السياحية للاستشفاء بالباويطي باجمالي استثمارات ٤ ملايين جنيه ومصنع للمنتجات الزراعية وسوف يرافق المحافظ في رحلته للواحات عدد من كبار رجال الاعمال والمستثمرين الذين لديهم مشروعات هناك او الذين تقدموا بمشروعات ولديهم بعض المشاكل والبحث في تذليلها على الطبيعة.




عن الاخبار المصرية

## ١٣٧,٧٠٠ مليون جنيه لتعويض المعاش المبكر بالاسكان والسياحة
## ٣٧٨٧ عاملا يخرجون على المعاش في ٨ شركات

■ خصصت الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما مبلغ ١٣٧مليونا و ٧٠٠ الف جنيه لتعويضات المعاش المبكر الاختياري للعاملين وذلك في ٨ شركات تابعة لمن ينطبق عليهم شروط المعاش المبكر وعددهم ٣ الاف و ٧٨٧ عاملا. صرح بذلك سيد طه رئيس النقابة العامة للبناء والاخشاب وعضو مجلس ادارة الشركة القابضة وقال، انه تم الاتفاق مع الشركة القابضة للتعدين والحراريات على انهاء مشكلة المعاش المبكر للعاملين بشركة الخزف والصيني من خلال تقسيم التعويضات المستحقة الى ٦ شرائح مالية تحسب على اساس مدة خدمة العامل ومستواه الوظيفي بحد اقصى ٣٥ الف جنيه. وادنى ١٢ الف جنيه.. الى جانب حصته من صندوق التأمين الاجتماعي الخاص وقدرها ٤ الاف جنيه لمن امضى في العمل اكثر من ٢٠٠ سنة و ٣ الاف جنية لمن امضى اكثر من ١٠ سنوات و ٢٠٠٠ جنيه لمن امضى اقل من ١٠ سنوات في الخدمة وصرف الارباح المستحقة عن المدة من اول يوليو ١٩٩٧ حتى موعد خروجه على المعاش المبكر وصرف البدل النقدي لرصيد الاجازات السنوية بحد اقصى ٣ شهور.

### مد فترة البناء على اراضي المدن الجديدة الى ٣ سنوات
## قانون اتحاد الشاغلين يطبق على المدن والقرى

■ اعلن الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية انه تقرر مد فترة البناء على اراضي المدن الجديدة من سنتين الى ٣ سنوات يتم بعدها سحب الارض من غير الجادين.

وقال ان حصيلة الاسكان الفاخر بالمدن والمناطق الجديدة استخدمت في دعم اسكان الشباب ومحدودي الدخل وبمبلغ ١,٥ مليار جنيه وبناء ٧٠ الف شقة.

واضاف وزير الاسكان في لقاء بنادي ليونز مصر الجديدة ان قانون اتحاد الشاغلين سيطبق على المدن والقرى بجميع المحافظات، واشار الى ان اي عقار يطلب شاغلوه تكوين اتحاد، فسوف يتم تلبية مطلبهم فورا بصرف النظر عن عدد وحدات العقار، وقال ان هناك مشروع قانون جديدا للتعاون الاسكاني لاعادة تقييم مشروعات الجمعيات والحفاظ على مدخرات الاعضاء.

واكد الوزير ان العمل انتهى في جزء الطريق الدائري الذي يصل من المنيب الى ترعة المنصورية، كما انتهى العمل في كوبري المنيب ويجري الانتهاء من التشطيبات.

### البقاء لله

الحاجة حكمت اسماعيل والي، د. أحمد عزت المهيري - تلغرافيا المهيري - المظلة، عبدالسلام داود - تلغرافيا شارع بورسعيد - سيدي جابر، الحاج عبدالعليم محمد عبدالجواد -تلغرافيا ٩ ش الأطباء المهندسين. الشيخ صلاح صالح ابوالحسن حسن - تلغرافيا بني هلال سوهاجية. أ. عادل الجمل المحامي - تلغرافيا ١٣ ش عمر بن الخطاب امام الاريزونا، أنور عزيز جرجس - تلغرافيا ٧ ش كرم - شبرا، د. سامح راتب سليمان - تلغرافيا النزلة المستجدة - ساحل سليم، المحامية ثريا كامل حنا - تلغرافيا ٣٠ ش ابوحازم - الهرم، المستشار سامح محمود عثمان أبوعوض - تلغرافيا صفط الخمار - الفواخر، الحاجة زكية مراد فهمي رجب - تلغرافيا الحناوي ٢٣ ش الدقي، م. محمد بسيوني محمود - تلغرافيا آل بسيوني - سنترال العباسية، الحاج عبدالعال عبدالله طرخان - تلغرافيا أولاد نصير - سوهاج.

## الواحة العائمة

■ أغرب شيء في واحة سيوة انها تعوم فوق مستودع ضخم من المياه المخزونة في باطن الأرض في قلب الصحراء.. تنفجر العيون والآبار الطبيعية منها الى جانب الآبار التي يحفرها الاهالي بدون جهد كبير وبغير تنسيق على مسافات قريبة من سطح الأرض.. لتشكل نحو ٢٦٥ بئرا وعينا، تتسرب مياها من خلال الشقوق الطبيعية لتصنع بحيرات طبيعية هائلة. ولتروي أرضا صالحة للزراعة، لو أحسن استغلالها واستخدمت وسائل حديثة للري والصرف في زراعتها لحققت عائدا زراعيا واقتصاديا معقولا للواحة وأهلها.

ويبدو ان المشكلة الحقيقية التي تواجه سيوة، هي غزارة المياه التي أنعم بها الله عليها.. صحيح ان بعض هذه العيون يخرج مياها عذبة وبعضها يخرج مياها مالحة. ولكن تصريف هذه المياه أصبح مشكلة بمرور الوقت، بسبب عدم وجود نظام للصرف الزراعي.. الأمر الذي أدى الى تبوير مساحات زراعية كبيرة، وتبديد مصادر المياه التي تمثل ثروة نادرة في قلب الصحراء ورغم وجود أراض شاسعة تصلح للزراعة إلا ان المساحة المزروعة في سيوة لا تتجاوز ١٨ الف فدان وعدد سكانها لا يتجاوز ١٨ الف نسمة.. وهو ما يمثل فاقدا كبيرا في بلد مثل مصر يشكو من احتمالات نقص المياه في المستقبل القريب.

وعندما زار الرئيس مبارك سيوة عام ١٩٩٦، وطلب من الخبراء ايجاد حل لمشكلة ارتفاع مستوى المياه تشكلت لجنة من وزارتي الزراعة والري لوضع الحلول الكفيلة بالتغلب على هذه المشكلة ووضع خطة لانشاء شبكة الصرف الزراعي. وتقنين استخدامات المياه حتى لا تفيض عن الحاجة.. ويبدو ان ثمة حلولا مؤقتة قد تم وضعها ولكنها لا تكفي على المدى الطويل في انتظار اقامة شبكة متكاملة للصرف الزراعي قد تحتاج الى اعتمادات كبيرة.. وهي خطوة على الطريق، مادامت تلك الواحة الجميلة لن تنسى في خضم المشروعات الأخرى

سلامة أحمد سلامة

عن «الأهرام» المصرية

## المغرب

## مشروع للتنمية الريفية باقليم تاوريرت

■ الرباط - الاتحاد: احتضنت مدينة العيون ( اقليم تاوريرت ) مؤخرا ندوة خصصت لبحث مشروع التنمية الريفية « تاوريرت - تافوغالت » الذي يساهم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في تمويله بنسبة ٤٠ ٪.

وأبرز عامل اقليم تاوريرت السيد محمد البوشيخي أهمية هذا المشروع الذي سيكون له تأثير فاعل على المناطق الريفية التي سيشملها، موضحا ان المشروع الذي يتكون تربية الماشية من أهم القطاعات التي يتضمنها سيغطي مساحة اجمالية تبلغ ٦٤٦ الف هكتار « تضم ١٣ مجلسا ريفيا باقليمي بركان وتاوريرت وعمالة وجدة أنجاد ». داعيا جميع الفعاليات المعنية بالمشروع الذي تقدر تكاليف انجازه بحوالي نصف مليار درهم مغربي على امتداد ٧ الى ٨ سنوات الى التعاون لانجاحه خاصة وأن الأقاليم الشرقية، تمتلك ما يكفي من الخبرة والتجربة والكوادر الجيدة من خلال تنفيذ مشروع تنمية المراعي وتربية المواشي للمحافظة الشرقية الذي يعد المشروع الجديد امتدادا له.

## جهود لانعاش الصناعات الدوائية

■ الرباط - الاتحاد: عقد الدكتور عبدالواحد الفاسي وزير الصحة المغربي بالرباط مؤخرا اجتماعا مع وفد عن الجمعية المغربية لصناعة الأدوية خصص لدراسة وضعية قطاع الأدوية بالمغرب وخاصة استراتيجيته الانتاجية والتصديرية فضلا عن دوره في التنمية الاقتصادية وآفاقه المستقبلية.

واستعرض رئيس الجمعية بهذه المناسبة تطور الصناعة المغربية للأدوية ومكانتها في النسيج الاقتصادي الوطني والسوق الدولية وكذلك الوسائل الكفيلة بانعاش هذه الصناعة وتمكينها من تحقيق المزيد من الانتاج من أجل تلبية حاجيات السوق المحلي وتنويع صادراتها على صعيد السوق العالمي.

وأوضح عبدالواحد الفاسي من جهته أن تلبية متطلبات المواطنين من الأدوية يحظى بالأولوية في برنامج عمل وزارة الصحة مؤكدا على ضرورة وضع الآليات اللازمة لانعاش صناعة الدواء بالمغرب ودعم نظام المراقبة وتطبيق الممارسات الجيدة للانتاج وأكد على أهمية البحث في مجال الصناعة الصيدلية وانتاج « الأدوية الجنيريكية » مشددا على ضرورة ايجاد مطابقة بين التكلفة والانتاج من أجل توفير دواء جيد بثمن يكون في متناول كل مواطن.

## ٧ قتلى في حادث مروري بطريق سطات - مراكش

■ الرباط - الاتحاد: ذكرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية أن حادثا وقع باقليم سطات خلال اليومين الماضيين خلف سبعة قتلى واصابات متفاوتة الخطورة وعرقلة في المرور من والى مراكش. وقد وقع الحادث قرب غابة عين مومن بالطريق الرابطة بين سطات ومراكش، حيث اصطدمت حافلة لنقل الركاب وشاحنة قادمة في الاتجاه المعاكس بمؤخرة جرار كان سائقه ينوي عبور الطريق المعبدة باتجاه الحقول.

ويذكر أن هذه الطريق المعبدة تعرف حركة مرور دائبة تربط بين مدن شمال ووسط المغرب بجنوبه في الاتجاهين.

### البقاء لله

(مراكش) مشتغيدي (أكادير) ادريس بن عبدالسلام (الدار البيضاء) محمد سفر - فضيلة الفقيه - عمر أبقلص (فاس) أحمد غزلان - علي دحمقي (الحسيمة) أمزيان الادريسي (جرادة) العربية بنت صالح (شيشاوة) المختار موقس (أفورار) عائشة سعيد (وجدة) ميري الباتول (سطات) فاطمة جياد (آسفي) حفيظة التوري (سلا) خيو ميلود (القنيطرة) فاطمة مريدخ - عبدالسلام السعودي (برشيد) رقية الناصري (أولاد صالح) سهام الضاوي.




## الاردن

## تكليف بتوصيل الكهرباء لـ٨٦ قرية وتجمعا

■ عمان - الاتحاد: قال مدير مشروع كهربة الريف الاردني المهندس علي البخيت انه تم تكليف شركة الكهرباء الوطنية لايصال التيار الكهربائي لـ٨٦ قرية وتجمعا سكانيا يتم خلالها انشاء حوالي ٧٥ جهدا متوسطا وبناء ٥٧ محطة تحويل وتركيب ٥٢٠٩ اعمدة جهد منخفض بكلفة اجمالية تقدر بحوالي ثلاثة ملايين دينار.

واشار المهندس البخيت الى ان وزارة الطاقة والثروة المعدنية وفي اطار مشروع كهربة الريف الاردني قامت بتكليف شركة محافظ اربد بايصال التيار الكهربائي لـ ١٠٩ قرى وتجمعات سكانية يتم من خلالها انشاء حوالي ٩٦,٦ كيلو متر، جهد متوسط وبناء ٨٥ محطة تحويل وتركيب ٦١٢٥ عمود جهد منخفض بكلفة اجمالية مقدارها ٣,٦ مليون دينار.

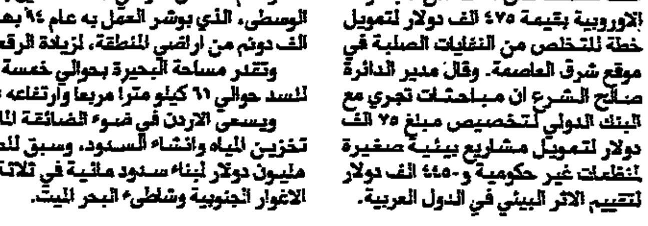
## تدشين سد الكرامة في الاغوار الوسطى

■ عمان - الاتحاد: انجز الاردن سدا لتخزين المياه بسعة ٥٥ مليون متر مكعب من المياه مولته مناصفة خزينة الدولة والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بكلفة ٥٤ مليون دينار.

وقام العاهل الاردني الملك حسين بتدشين سد الكرامة في منطقة الاغوار الوسطى، الذي بوشر العمل به عام ٩٤ بهدف تجميع المياه الزائدة في الشتاء لري ٦٠ الف دونم من اراضي المنطقة، لزيادة الرقعة الزراعية في وادي الاردن.

وتقدر مساحة البحيرة بحوالي خمسة كيلو مترات مربعة ومساحة الحوض المغذي للسد حوالي ٦١ كيلو مترا مربعا وارتفاعه ٤٥ مترا وطوله ٣٥٠ مترا.

ويسعى الاردن في ضوء الضائقة المالية لتحسين مصادره المائية بالتوسع في تخزين المياه وانشاء السدود، وسبق للصندوق العربي ان قدم قرضا بقيمة ١٥٤ مليون دولار لبناء سدود مائية في ثلاثة مواقع وانشاء انبوب ناقل للمياه لمناطق الاغوار الجنوبية وشاطئ البحر الميت.



## ٤٧٥ ألف دولار منحة أوروبية للتخلص من النفايات شرق العاصمة

■ عمان: ذكرت مصادر دائرة البيئة انها حصلت على منحة من المجموعة الاوروبية بقيمة ٤٧٥ الف دولار لتمويل خطة للتخلص من النفايات الصلبة في موقع شرق العاصمة. وقال مدير الدائرة صالح الشرع ان مباحثات تجري مع البنك الدولي لتخصيص مبلغ ٧٥ الف دولار لتمويل مشاريع بيئية صغيرة لمنظمات غير حكومية و٤٥٠ الف دولار لتقييم الاثر البيئي في الدول العربية.







## اليمن

### اليمن عضوا بالمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية

■ جنيف - سبأ: انتخبت الجمهورية اليمنية لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية للاعوام الثلاثة القادمة.

جرى ذلك خلال الجلسة الاولى لاجتماعات الدورة الحادية والخمسين لجمعية الصحة العالمية المنعقدة حاليا في جنيف.

كما انتخبت دولة قطر لعضوية المجلس للفترة نفسها.

وتناقش الدورة التي تختتم اجتماعاتها نهاية هذا الاسبوع عددا من قضايا الصحة العالمية وفي طليعتها تقارير المجلس التنفيذي والتقرير الخاص بالصحة في العالم لعام ٩٨م بالاضافة الى الاستراتيجية الدوائية والوقاية من الامراض ومكافحتها.

وتبحث الدورة الاوضاع الصحية في الاراضي العربية المحتلة وطلب فلسطين للانضمام لعضوية جمعية منظمة الصحة العالمية.

### مجلس النواب يصوت على اتفاقية حظر استخدام الالغام

■ صنعاء - سبأ: صوت مجلس النواب في جلسته المنعقدة امس الاول برئاسة الأخ الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس المجلس على اتفاقية حظر استعمال وتخزين ونقل الالغام المضادة للافراد وتدمير تلك الالغام وحازت الاغلبية المطلوبة.

واقر المجلس في جلسته هذه تخصيص جلسة اليوم، الخميس للوقوف حول قضية القدس الشريف والحديث في امور تتعلق بالذكرى الخمسين للنكبة والتي تصادف يوم غد.

ويأتي وقوف مجلس النواب امام هذا الموضوع تجسيدا لقرار الدورة الحادية والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي المنعقدة بصنعاء خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ مارس الماضي.

وكان المجلس استعرض في بداية جلسته المحضر السابق ووافق عليه

### بعد انجاز المرحلة الثانية
## خدمات جديدة في ميناء المكلا

■ عدن - الاتحاد: تستكمل اعمال التوسع في ميناء المكلا بحضرموت بمرحلتها الثانية في نهاية العام الحالي مما يساعد على تصدير الاسماك الطازجة ويزيد من حركة الميناء.. اذ من المتوقع انتقال الشركات السمكية من عدن الى المكلا بعد معرفتها لهذه الخدمة الجديدة في الميناء. كما ان تشغيل مشروع مصنع زيوت الطبخ الذي تجرى الاستعدادات لانجازه حاليا من خلال العمل على استكمال صهاريج الزيت الخام بالقرب من الميناء بسعة ثمانية الاف طن زيت خام وكانت المراحل المنفذة من مشروع تطوير وتوسعة الميناء قد شملت ادخال الكهرباء الى داخل الميناء مما يساعد على تغذية الحاويات المبردة.. وقريبا يتم توصيل المياه.

كما ان العمل يجري لاعادة القاطرة ٢٦ سبتمبر والساحبة البحرية ٣٠ نوفمبر بعد وصول قاطرتين لميناء عدن من هولندا في اغسطس القادم وهذا سوف يعزز الخدمة في الميناء.

## اختتام ندوة بشأن الحد من ظاهرة تشغيل الاطفال

صنعاء - سبأ: اختتمت بعد امس الاول بمقر الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية بصنعاء اعمال الندوة النقابية حول الحد من ظاهرة عمل الاطفال في الجمهورية اليمنية التي نظمها الاتحاد بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومعهد فافو النرويجي واستمرت يومين بمشاركة العديد من ممثلي النقابات المهنية اليمنية.. وقد كرست الندوة لمناقشة الاسباب التي تدفع الاطفال الى العمل وسبل الحد منها.. وفي الجلسة الختامية للندوة اكد الاخ عبده الجندي وكيل وزارة العمل والتدريب المهني لقطاع العمل على ضرورة تظافر الجهود المشتركة من اجل حماية الطفولة والحد من ظاهرة عمل الاطفال التي تتسبب في قتل الطفولة في مهدها. موضحا ان من ابرز الاسباب التي تدفع الاطفال الى العمل هي الفقر وجهل الاباء بالعواقب الوخيمة المترتبة على اقحام الاطفال ميدان العمل مشددا على ضرورة الاستفادة من مجانية التعليم والزاميته في اليمن وكذا الاستفادة من تجارب الشعوب والمنظمات الدولية في مكافحة هذه الظاهرة وفي مقدمتها منظمة العمل الدولية التي لديها تجربة واسعة في التعامل مع هذه الظاهرة الاستفادة من القرارات والتوصيات الوطنية والدولية التي تدعو الى الحيلولة دون عمل الاطفال وتعمل على حماية الطفولة.

## تدشين الخط الانتاجي الجديد لمطابع الكتاب المدرسي

صنعاء - سبأ: تدشن المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي خططها، الانتاجي الجديد في احتفالات شعبنا بالعيد الوطني الثامن للجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو الحالي..

واوضح عباس المنصور مدير عام المؤسسة في تصريح لوكالة الانباء اليمنية - سبأ ان التكلفة الاجمالية لهذا الخط الانتاجي الطباعي الجديد تبلغ ٩٢٥ مليون ريال بتمويل ذاتي.. كما ان انتاج هذه الخط سيزيد من انتاجية المؤسسة الطباعية زيادة كبيرة مقارنة بالطاقة الحالية.. مشيرا الى ان المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي ستتمكن بعد التوسع الجديد من انتاج ٤٠ مليون كتاب في العام وهو ما سيتيح للمؤسسة تغطية احتياجات المدارس في جميع محافظات الجمهورية وامانة العاصمة بالكمية المطلوبة من الكتاب المدرسي وفي وقت مبكر.

واكد عباس المنصور ان هذا المشروع الهام قد جاء استجابة للزيادة الكبيرة في اعداد الطلاب والطالبات الملتحقين بمختلف مراحل التعليم وتنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية بزعامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي يحرص دوما على توفير متطلبات العملية التعليمية والتربوية وفي كل مناطق الجمهورية على حد سواء.

### مدينة الورد والرجل النظيف

يعكس المظهر الخارجي لاي من بني البشر ما تخفيه نفسه وما يعتمل في داخله وعندما زار الاستاذ محسن العيني مقر الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين لم يستطع ان يخفي اشمئزازه من الواقع المرير الذي يكابده سكان شارع «هايل سعيد» وما يحيط به من شوارع فرعية، الامر الذي يميزهم قليلا عن سكان مدينة صنعاء الرابضة على المستنقعات واطنان القمامة.

مباشرة وقبل ان يستريح في جلوسه ارتجل الرجل النظيف محاضرة شديدة التأثير عن هذا الوضع المزري الذي تعيشه مدينة صنعاء اليوم تلك المدينة التي عرفها العيني طفلا ويافعا تتنفس الروائح الزكية منذ تباشير الصباح الاولى، وتظل عابقة بشذى الورد حتى يغلب عينيها وعيون اهلها النعاس.

يرى العيني ان المسؤولية لا تلحق الجهات المختصة بالنظافة وحدها. فهي مشتركة بين مسؤولي هذه الجهات وبين المواطنين الذين مات لديهم الاحساس بالنظافة واصبحت «الوساخة» جزءا هاما في حياتهم اليومية فلو ان امين العاصمة وهو رجل انيق تفرغ اسبوعا واحدا وخيم في شارع هايل وصمم ان تكون النظافة شعارا للدولة والمواطنين لاستطاع ان يتغلب على فيضانات المستنقعات واطنان الفضلات التي تشكل معلما بارزا في هذه المنطقة الحيوية من مدينة صنعاء.

ظل الرجل النظيف المتدفق اخلاصا يتحدث عن مدينة الورد المغموقة في البساتين والموشحة بالعطر، فينقلنا في تذكره من مدينة تحيط بها الاوساخ وتسبح في سوائل الاوبئة الى مدينة اخرى كانت رغم بؤس حاكميها وتخلفهم تتنفس شذى الورد، وحتى عندما تنام فانها تنام على بساط الريحان والشذاب.

لم يكن شارع هايل الا نموذجا لما هو سائد في كل المدن اليمنية وحتى تكون النظافة هي شعار الدولة والمواطنين على السواء فاننا جميعا نتحمل المسؤولية ولابد لنا ان نشعر بفداحة ما هو كائن اسوة بهذا الرجل النظيف.

اسماعيل الوريث
عن الشورى اليمنية

عن الانباء الكويتية.



## العراق

## وزير الاعلام يتبنى مشروع اتحاد للمصورين العرب

■ بغداد: تبنى وزير الثقافة والاعلام الدكتور همام عبد الخالق مقترح اقامة اول اتحاد للمصورين الفوتوغرافيين العرب ومقره بغداد. وابدى وزير الثقافة والاعلام استعداد العراق لدعم المشروع وتوفير كل عوامل الاحتضان والرعاية له. وقدم المقترح المصور الفوتوغرافي المصري صلاح الرشيدي خلال استقبال الوزير للمشاركين في مهرجان بغداد الدولي الثامن للصور الفوتوغرافية الذي اقامته الجمعية العراقية للتصوير مؤخرا.

### جائزة لمن يخبرنا

■ بغداد: اكثر من ١٢ يوماً مضت على مغادرة منتخب شباب العراق الى الهند للمشاركة في بطولة غاندي وما زلنا نجهل عنه اي شيء في عالم اصبح (قرية صغيرة) في ضوء الاتصالات الحديثة.. وعليه تقرر منح جائزة ثمينة الى كل من يدلنا على اخبار وفدنا الشبابي ونتائجه، فهل يفلح احد بذلك؟ نأمل ذلك والجائزة بالانتظار.

### تحذير من امراض الصيف

■ بغداد: حذر الدكتور باسل البهنام اختصاصي الامراض الجلدية في مدينة صدام الطبية من مخاطر تناول الادوية مثل البنسلين والاسبرين عشوائيا ودون استشارة الطبيب. ودعا الى ضرورة الاهتمام بالنظافة الصحية والبيئية والمحافظة على الغذاء من التلوث لتجنب الاصابة ببعض الامراض الجلدية شائعة الحدوث في فصل الصيف لنشاط مسبباتها كالذباب والبعوض والتلوث البيئي والغذائي مع اشتداد الحرارة وجفاف الجو وفقدان كميات كبيرة من السوائل.

نبه البهنام الى مخاطر اهمال علامات هذا المرض الذي قد تكون مضاعفاته خطيرة وفي مقدمتها التهاب الرئة والقصبات.. وبين ان كافة الاحصائيات الصحية تشير الى ازدياد نسبة الاصابة بداء الفطريات خلال فصل الصيف وهي مكروبات تنتقل بالملامسة وتسبب طفحا جلديا يعرف بداء القضة والذي يصيب الاجزاء المكشوفة من الجسم والشعر والاظافر.

### معرض للاصدارات العلمية

■ بغداد: يستعد المركز القومي للمختبرات الانشائية في وزارة الاسكان والتعمير لاقامة المعرض النوعي المتخصص باصدارات المركز. ويهدف هذا المعرض لابراز التطور العلمي المتحقق في هذا المركز وسيتضمن المعرض وقائع المؤتمرات العلمية التي نظمها المركز ودراسات التقديم الانشائي للمشاريع المنتخبة والبحوث والدراسات المنشورة داخل العراق.

### عرض بحيرة ساوة للاستثمار

■ بغداد: عرض محافظ المثنى اياد خليل بحيرة «ساوة» الشهيرة للاستثمار ولمدة ٢٥ سنة مجانا لمن يرغب باستثمارها. ودعا الراغبين للاستثمار لمراجعة ديوان محافظته في مدينة السماوة لاكمال الترتيبات اللازمة مع الاستعداد لتوفير كافة التسهيلات. وذلك بهدف اعادة الحياة لهذا المرفق السياحي المهم في المحافظة.

من جانب اخر نفى المحافظ وجود حالات للتهريب عبر الشريط الحدودي للمحافظة مع الدول المجاورة (السعودية والكويت) وذلك بفضل تعاون الاجهزة الامنية الا في حالات معدودة. واشار الى ظهور بعض المتسللين لخارج الحدود وهم من الرعاة الذين يتواجدون في المنطقة المحرمة.

### بطاريات مغشوشة

■ بغداد: انتشرت في الاسواق مؤخراً انواع مختلفة من البطاريات شبيهة ببطاريات بابل التي تنتجها الشركة العامة للبطاريات تحمل المواصفات والاحجام ذاتها لكنها لا تعمل سوى ايام قليلة. ويذكر ان هذه البطاريات تصنع من قبل معامل مجهولة من خلال سرقة بعضها من المعمل ويقوم الباعة هؤلاء بتصنيعها بشكل مختلف وبيعها للوكلاء بنفس السعر او اقل.

## ٦٠٠ قضية صدرت فيها احكام من الشعب القضائية بأمانة العاصمة

■ صنعاء - سبأ: بلغ عدد القضايا التي صدرت فيها احكام من الشعب الجزائية بامانة العاصمة خلال العام الماضي ١٤١٨ هجريه اكثر من ٦٠٠ قضية

وذكر القاضي محمد محمد الوادعي رئيس الشعبة الجزائية في تصريح لوكالة الانباء اليمنية بان هذه القضايا قد تمثلت في القتل وقطع الطريق والسرقات والمخدرات وغيرها من القضايا.

مشيرا الى ان انجاز هذه الاحكام في هذه الفترة التي تعتبر قياسية تأتي نتيجة لاهتمام الدولة في ممارسة سلطاتها في ترسيخ سيادة القانون.

واشاد الوادعي بتوجيهات الرئيس بتطوير اجهزة القضاء وتوفير الامكانيات المادية والبشرية التي تمكن القضاة من اداء واجبهم في احقاق الحقوق وتحقيق العدالة بين المواطنين.

كما اشاد كذلك بقرار تشكيل الهيئة الجديدة للتفتيش القضائي وعبر عن امله في ان يضطلع المسؤولون في الهيئة بمسؤولياتهم بالنزول الميداني للتفتيش على اعمال المحاكم والتعرف على سير ادائها في القضايا المتطورة او التي سبق الحكم فيها وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب بكل صرامة

### الاجتماع التأسيسي للجمعية الخيرية لأبناء مكيراس

■ أبين - سبأ - الاتحاد: عقدت الجمعية العمومية لجمعية مكيراس الخيرية امس الاول اجتماعها التأسيسي. وناقشت الجمعية في الاجتماع الذي حضره مطهر احمد الكوتي مدير عام مكتب التأمينات والشؤون الاجتماعية النظام الاساسي واقراره. كما جرى في الاجتماع انتخاب هيئة ادارية للجمعية مكونة من ١١ عضوا برئاسة محمد عبدربه حجلان ولجنة الرقابة من خمسة اعضاء برئاسة فضل احمد المسيبلي.

### في اطار خطة وزارة الثقافة والسياحة
## انشاء مركز للمخطوطات الاثرية

■ تستعد وزارة الثقافة والسياحة لانشاء مركز للمخطوطات الاثرية في اطار الوزارة لعام ٩٨ ومن المقرر الاعلان عن يوم المخطوطات الذي سيصدر به قرار جمهوري ويكون اساسا لاتجاه اعلامي توعوي باهمية المخطوطات وضرورة الحفاظ عليها وتكريم الذين يتبرعون بما في حوزتهم من مخطوطات للهيئة العامة للآثار.

واوضح عبدالملك منصور وزير الثقافة والسياحة ان وزارته تولي قضية الآثار اهتماما بالغا لايقل في اي حال عن اهتمامها بالجوانب الثقافية الاخرى انطلاقا من وعي عميق باهمية معطيات التاريخ في مسيرة التنمية الثقافية وبضرورة ادماج الماضي الحضاري بالمستقبل المشرق.

وفي هذا الصعيد اكد الوزير ان تحديد يوم المخطوطات اليمنية قد خرج من خطة الوزارة الى جدول اعمال مجلس الوزراء وقد بات الاعلان عنه وشيكا.

وكان وزير الثقافة والسياحة قد بحث مع مسؤولي اليونسكو امكانية تنفيذ المشاريع المدرجة في خطة الوزارة ومنها تنفيذ مشروع قصر غمران والمتمثل في تحويل الموقع الى مركز ثقافي ومتحف بانورامي للحياة والحضارة اليمنية اضافة الى انشاء مركز للمخطوطات ومركز لتوثيق التراث الشعبي والموسيقى التقليدية وانشاء عدة مراكز للعمارة الطينية في تريم وشبام وحضرموت وصنعاء وزبين وصعدة.

## لبنان

## «كسروان - الفتوح» ترفض انشاء مكب للنفايات في عين الريحانة

■ عاد اتحاد بلديات كسروان - الفتوح الى طرح موضوع انشاء مكب للنفايات في منطقة عين الريحانة تحت اسم «محرقة النوق» بعدما لاقى هذا المشروع منذ اكثر من عشرا سنوات رفضا قاطعا نظرا الى ما يسببه من ضرر على الصحة العامة من نشر الاوبئة والجراثيم والحشرات المؤذية. عدا عن تشويه الطبيعة.

في هذا الاطار عقد اجتماع يوم السبت الماضي في دير مار يوحنا المعمدان في احراج عين الريحانة حضره ممثل «غرينبيس» في لبنان السيد فؤاد حمدان ورئيس نقابة اصحاب المستشفيات الدكتور فوزي عضيمي وراهبات الدير وممثلون عن اهالي وسكان وبلدات وقرى عين الريحانة وعينطورة وجعيتا وسهيلة وبلونة ودرعون وحريصا وغوسطا واصدروا بيانا رأوا فيه ان طرح هذا الموضوع في الشكل المتداول به يؤدي الى شق هوة واسعة بين الدولة ومنطقة درجت على مدار التاريخ على دعم موازنة الدولة بكل انواع الرسوم والضرائب في صورة طوعية.

وتساءلوا عن سبب التركيز على انشاء المكب في هذه المنطقة بالذات التي تحيط بها من كل الجهات كنائس ودور عبادة ككاتدرائية سيدة لبنان وكاتدرائية الروم الكاثوليك في حريصا اضافة الى الصرح البطريركي في بكركي. واكدوا ان المكان الذي اختاره الاتحاد لانشاء المحرقة يقع في منطقة عقارية مخصصة بموجب التصميم التوجيهي العام المصادق عليه في المرسوم الرقم ١٤١/٧٧ لبناء المساكن الفخمة والفيلات وهو يمنع في صورة قاطعة وشاملة انشاء او استثمار المؤسسات المصنفة والمضرة بالصحة والمزعجة كالمحارق والمسالخ. واوضحوا ان المرسوم ١٤١ يلغي مرسوم الاستملاك الرقم ٢٣٩ الصادر في ٧٩/١٠/٣٠ الذي يستند اليه الاتحاد ويبطله قانونيا لانه غير تنظيمي ومليء بالمخالفات كونه يتعمد عدم تسمية المشاريع التي ينوي القيام بها على هذه الارض كي لا يفتضح امره.

واعلن المجتمعون رفضهم حل مشكلة النفايات على حساب اهالي المنطقة. واكدوا التصدي له بكل الوسائل القانونية. قبل اللجوء الى السلبية دفاعا عن حقهم في الحياة وانقاذا لبيئتهم.

من جهته. لفت الدكتور عضيمي الى ان المناطق الاضعف هي المستهدفة. محذرا من ان السلام لا يأتي الا بعد الحرب.

اما راهبات الدير فقد اوضحن انهن يعن بعض العقارات الى الاتحاد بشرط انشاء متنزه ودور عجزة.





بعض المعتقلين اللبنانيين

## بث برنامج عن الجنوب والمعتقلين على شبكة «الانترنت» في استراليا

■ بيروت - الاتحاد:

■ اطلقت المنظمة الاسترالية - اللبنانية لحقوق الانسان «ليبانون واتش-استراليا» برنامجا عن جنوب لبنان والمعتقلين اللبنانيين والعرب داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي على شبكة «الانترنت».

ويتضمن البرنامج الموجود على الشبكة عدة عناوين تتوزع بين ملف عن اهداف المنظمة وآلية عملها في استراليا وخارجها وملف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان يشتمل على معلومات وجداول دورية لاعداد الشهداء والجرحى والمعتقلين والمبعدين والمنازل المتضررة بالاضافة الى ملف المعتقلين الذي يقدم معلومات عنهم وآخر التطورات في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية مستقاة من منظمة العفو الدولية ومنظمة الصليب الاحمر الدولي والهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية والمركز الاستشاري للدراسات والتوثيق في لبنان ومنظمات لبنانية وعربية ودولية لدعم المعتقلين والتي تصلها عبر وسائل الاتصال العادية او عبر البريد الالكتروني الخاص بالمنظمة الموجود على شبكة «الانترنت».

اما ملف التحرك السريع فيهدف الى توجيه نداءات وحملات عاجلة لانقاذ حياة المعتقلين المصابين بالموت والذين يعانون اوضاعا صحية سيئة داخل معتقل الخيام وسجون الداخل او اعادة المبعدين من البلدات والقرى المحتلة او فك الطوق العسكري الاسرائيلي عن القرى المجاورة حيث يتم تزويد المشتركين بمعلومات موجزة عن الحالة المعنية وعناوين اساسية لتوجيه الرسائل اليها كالادارة الاميركية والحكومة الفرنسية والمنظمة الدولية لحقوق الانسان في جنيف وغيرها.

واوضح رئيس المنظمة ومنسق البرنامج الزميل خضر صالح ان الفكرة انطلقت في اطار البحث الجاد عن السبل العملية لتوفير وسائل دعم اغترابية ودولية لصمود الاهالي والمقاومة في جنوب لبنان والكشف عن قضايا المعتقلين.

وتوقع ان يزور موقع الصفحة على شبكة «الانترنت» آلاف المشتركين من اصل ما يقارب الـ ١٥ مليون مشترك في شبكة «الانترنت» حول العالم. ورأى انه اذا استطعنا ان نؤمن وصول رسالة دعم من شخص واحد من اصل كل ٥ اشخاص يدخلون الى الصفحة نكون قد ادينا واجبنا في دعم قضية الجنوب وساهمنا في ايصال صدى معاناة المعتقلين وصوت اهلنا الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي الى جهات الكون الاربع.

### قاضي التحقيق يطلب
## السجن مع الأشغال الشاقة لـ ٣٢ متهماً في قضية تزوير البيانات الجمركية

■ بيروت - الاتحاد: اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراره الظني في ملف ادعاء النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على عملاء جمركيين ومستخدمين لديهم وموظفين في مرفأ بيروت في قضية تزوير بيانات جمركية وتسجيلها في سجلات رسمية وتزوير لصائق واختام رسمية والتدخل والاشتراك في التزوير واستعمال المزور والتماس الرشوة وقبولها للقيام بأعمال منافية للوظيفة والتهرب من دفع الرسوم الجمركية. وطلب القاضي ميرزا عقوبة الاشغال الشاقة الموقتة لعشرين من المدعى عليهم بعدما اعتبر افعالهم بتزوير بيانات جمركية والتدخل والاشتراك بالفعل، من النوع الجنائي. كما طلب عقوبة السجن من شهر الى سنة لـ١٢ شخصاً آخرين، ومنع المحاكمة عن ٢٤ من المدعى عليهم من بقية ما اسند اليهم او مما اسند اليهم، اما لعدم قيام الدليل في حقهم او لعدم كفاية الادلة في حق اي منهم، علما ان بعضا منهم احيلوا على المحاكمة في هذه الدعوى في افعال اخرى.

واورد القرار بإسهاب، في ١٠٩ صفحات، تفاصيل عمليات تزوير البيانات الجمركية. وتحدثت الوقائع عن كيفية بدء التحقيق في هذا الملف اثر ورود معلومات الى معاون رئيس مصلحة شؤون المعاينة عن وجود بضائع مشكوك بها قيمة ونوعية. وفي التدقيق ثبت وجود مغايرات بين لصائق عدد من البيانات او تلك التي ينبغي صدورها عن الحاسوب الالكتروني الذي تعتمده ادارة الجمارك منذ عام ١٩٩٤ نظاما جديدا. واشارت الوقائع الى ان تحقيقات اولية تتولاها ادارة الجمارك على حدة تتناول ٢١٦ بيانا جمركيا تحمل لصائق مزورة. الى بيانات اخرى اودعت القضاء وحقق فيها القاضي ميرزا مستعينا بخبراء.

وفي اثناء اجراء التحقيق القضائي ورد اخبار الى النائب العام الاستئنافي في بيروت ان مستخدما في شركة تخليص معاملات في المرفأ نقل عشرين صندوقاً من الكرتون بناء على طلب احد اصحابها المدعى عليهم. من بناء يخصه في الكسليك الى بلدة الشطاحة في عكار. وقد تم ضبطها ونقلت الى مستودع الامانات في قصر العدل في بيروت، وهي تحوي ملفات ومستندات وايصالات واسطوانات كومبيوتر وسجلات عائدة الى الشركة عينها.

معركة انتخابات بلدية بيروت تحتدم

# اللوائح لم تكتمل بانتظار استكمال المشاورات والصراع بين لائحتي الحريري والحص على الرئاسة

■ بيروت - الاتحاد:

دخلت معركة الانتخابات البلدية والاختيارية «العمد» في محافظة بيروت دائرة الحسم والجدية، مع اقتراب موعدها، حيث التنافس على أشده بين عشرات المرشحين، الذين يوزعون صورهم على الجدران في كل حي، ولكل منهم برنامجه الانتخابي الخاص.

وعلى الرغم من ان الانتخابات البلدية والاختيارية ذات منحى انمائي وضيقة ديمقراطية للمشاركة الاهلية في ادارة الشؤون الحياتية والتنموية، والصحية، والبيئية، والاجتماعية، غير ان الواقع السياسي لا يزال يفرض نفسه، من حيث وجود تيارات مختلفة في كل بلدة وحي، وحتى داخل العائلة الواحدة.

فالسياسيون يؤكدون في تصريحاتهم دائما انهم لن يتدخلوا في هذه الانتخابات، لكن التصريحات شيء، والواقع شيء آخر، اذ ان كل لائحة انتخابية مدعومة من جهة سياسية، هذا اذا لم يكن السياسيون انفسهم يشكلون لوائح خاصة بهم.

وفي قراءة سريعة للمواقف السياسية من هذه الانتخابات في بيروت، نفى وزير الدولة الياس حنا تدخل السلطة في الانتخابات البلدية، وقال ان ما يشاع بهذا الخصوص هو وهم وغير واقعي.

ورأى انه ليس هناك من مفهوم صحيح للعمل البلدي، واقترح وجود موجه بلدي تنتدبه وزارة الشؤون البلدية والقروية لتدريب رؤساء وأعضاء المجالس البلدية والموظفين، واصفا الانتخابات البلدية بأنها الصورة الفضلى للممارسة الديمقراطية. كما ان العمل البلدي هو الوجه الاول من الديمقراطية الصحيحة، لان رئيس البلدية وأعضاء المجلس البلدي وموظفي البلدية هم وجه الى وجه مع المواطنين في الشارع كل يوم، وهم يتحملون المسؤولية مباشرة امام مواطنيهم.

الرئيس رفيق الحريري

النائب محمد بيضون

اما النائب محمد بيضون فقد أكد ان الانتخابات البلدية ليست للتنافس السياسي او الصراع حول برنامج حكم على مستوى البلد وقال: يجب عدم مصادرة هذه الانتخابات سياسيا، بل جعلها معركة تنافس ديمقراطية لابراز الكفاءات الشابة خصوصا، والتي تملك قدرات قيادية يمكن توظيفها للمصلحة العامة في البلدة او المنطقة.

على أي حال فان معركة انتخابات البلدية في بيروت تعتبر من الاهمية بمكان، ويتنافس عليها مرشحون كثر، وكل فريق له مناصروه من السياسيين.

ففي حين فتح رئيس الحكومة رفيق الحريري الصراع على رئاسة بلدية بيروت في مهرجان اقيم في الوسط التجاري القديم. وردت مصادر مقربة منه انه يدعم سمير الجسر لرئاسة البلدية، كثف رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص بدوره لقاءاته واجتماعاته مع الفعاليات السياسية دعما لمرشحه لهذا المنصب. والتقى الحص وفدا من حزب «الرمغافار» الارمني لهذه الغاية. ونقل الوفد وجهة نظر رئيس الحكومة السابق الى النائب ميشال فرعون.

بالمقابل النائب تمام سلام. يحاول الخروج على ما يبدو عن خط التنسيق مع الرئيس الحريري، ليجرب حظه في هذه المعركة. فهو يحاول كسب تأييد جهات سياسية فاعلة لمرشحه لرئاسة البلدية امين الداعوق.

وهو قد يلتقي خلال الساعات القليلة المقبلة امين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله، لاول مرة منذ انتخابه نائبا عن بيروت. في مسعى لحشد التأييد لمرشحه.

بدورها الجمعيات والهيئات الاجتماعية البيروتية تعمل كل في اطار نشاطها لحشد الدعم لمرشحها للانتخابات البلدية. وفي هذا الاطار أصدر «التجمع اللبناني لحماية البيئة» الذي يضم ٣٥ جمعية من كل لبنان بيانا أكد فيه ان البلديات هي المجال الحيوي للعمل البيئي والوسيلة الاسرع للانتقال من النظرية الى التطبيق لان البلدية والبيئة وجهان لعملة واحدة.

ودعا التجمع الى المشاركة في هذا الاستحقاق بفعالية وجدية وصولا الى مجالس بلدية تلبي حاجات العصر في البيئة والتنمية.

واللافت ان «اللقاء الشعبي البيروتي» قدم اسم الدكتورة غادة اليافي كريمة الرئيس السابق عبدالله اليافي كمرشحة في الانتخابات البلدية في بيروت وطالب بضم اسمها الى صفوف اللائحة «الائتلافية».

وأعرب اللقاء عن تأييده للمساعي الحميدة التي تبذلها بعض المرجعيات برعاية الرئيس الحريري لتأمين تأليف لائحة ائتلافية من صفوف المرشحين لمجلس بلدية بيروت على قاعدة الحفاظ على الوجه الحضاري الوطني السليم الذي تميزت به العاصمة منذ الأزل. وتمنى بأن تراعى معايير الكفاءة والنزاهة والعطاء دون سواها في ايصال الانسان المناسب لدعم مسيرة القانون والاعمار والاستقرار من خلال المجلس البلدي.

ويتضح من خلال المواقف السياسية المعلنة ان هناك معركة «كسر عظم» شرسة قد تشهدها انتخابات بلدية بيروت، خصوصا ان الصراع على رئاستها مستفحل بين المتنافسين على زعامة بيروت السياسية.

وفي ظل الضبابية التي تغلف سير اتجاه المعركة، ذكرت مصادر مراقبة ان اكثر من ٧ لوائح قد تتنافس على عضوية بلدية بيروت، ما عدا المرشحين المنفردين.

يذكر ان القانون يخول الحكومة تعيين ثلث اعضاء المجلس البلدي في بيروت وهو يتكون من ٢٤ عضوا، ينتخبون بدورهم الرئيس.

## احالة رئيس حزب العدالة السابق في مصر الى محكمة الجنايات

القاهرة - الاتحاد: قرر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي احالة محمد عبدالعال رئيس حزب العدالة السابق في مصر وأربعة صحفيين آخرين الى محكمة الجنايات بتهمة سب وقذف رجل الاعمال المصري الدكتور أحمد بهجت ومحمود عبدالعزيز رئيس البنك الاهلي ورئيس اتحاد البنوك العربية على صفحات جريدة «الوطن العربي» وقت ان كان رئيسا لتحريرها، حيث اتهم فيها رجل الاعمال المصري بأن امواله هي من غسيل اموال تجارة المخدرات، واتهم رئيس البنك الاهلي بالتفريط في مصالح عملاء البنك والدخول مساهما في مشروعات رجل الاعمال وانها مشروعات وهمية غير مضمونة العائد. واعترف الصحفيون بأن رئيس التحرير محمد عبدالعال قد اطلع على موضوعاتهم وأقرها وأمر بنشرها، حيث يقضي حكم محكمة النقض المصرية بانتفاء مسؤولية رئيس التحرير الجنائية اذا ثبت عدم اطلاعه على الموضوعات المنشورة قبل النشر.

وكان مجلس الشورى المصري قد رفع الحصانة عن رئيس حزب العدالة محمد عبدالعال بعدما تعددت البلاغات الى النائب العام ضد جريدة الحزب التي كان يترأس تحريرها.

## فهد يعين نجله الأصغر وزيرا بلا حقيبة

الرياض: اعلنت وكالة الانباء السعودية أمس ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز عين ابنه الاصغر الامير عبدالعزيز بن فهد وزيرا للدولة بلا حقيبة.

وكان الامير عبدالعزيز البالغ من العمر ٢٨ عاما يشغل حتى الآن منصب مستشار في الديوان الملكي برتبة وزير.

وقالت الوكالة ان الامير عبدالعزيز سينضم الى مجلس الوزراء السعودي وسيشارك في اجتماعاته الاسبوعية التي يرأسها عادة العاهل السعودي.

يشار الى ان الملك فهد درج على اصطحاب ابنه الامير عبدالعزيز في تنقلاته داخل البلاد وفي زياراته الى الخارج. (وكالات).

لعدم توافر الاموال اللازمة:

## الغاء مؤتمر للمصالحة في الصومال

مقديشو: علم من فصيل صومالي أمس في مقديشو ان مؤتمرا للمصالحة كان مقررا عقده غدا الجمعة في بيداوة في وسط الصومال ألغي مجددا لعدم توافر الاموال المطلوبة لتنظيمه ولاستمرار الصراعات بين مختلف الفصائل.

واعلن محمد رمضان عربو المسؤول عن مكتب الاعلام في المجلس الوطني للانقاذ الذي يضم ٢٦ فصيلا صوماليا لوكالة فرانس برس ان «اللقاء لن يتم ولا يجري اتخاذ أية اجراءات لتنظيم هذا المؤتمر الذي ننتظره منذ زمن».

وكان زعماء المجلس الوطني للانقاذ توصلوا العام الماضي في القاهرة الى اتفاق مبدئي لعقد مؤتمر مصالحة وطنية يتيح اقامة حكومة انتقالية وبرلمان جديد ونظام قضائي مستقل.

وقال المسؤول الصومالي ان هذا المؤتمر سبق ان تأجل موعده ثلاث مرات وتأجيله مرة رابعة قد يعني بصراحة الغاءه نهائيا.

يشار الى انه لاتوجد حكومة مركزية في الصومال الذي يشهد منذ ١٩٩١ حربا عشائرية. (أ ف ب).

مقابل ٣١٥ مليون جنيه استرليني!

## لندن (تشتري) أصوات الايرلنديين لصالح اتفاق السلام

لندن - محمد كركوتي

في اطار سعيها لتكريس اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية، أقدمت الحكومة البريطانية على خطوة جديدة على الصعيد الاقتصادي. وذلك برصد ٣١٥ مليون جنيه استرليني، لدعم الاستثمار في الاقليم الشمالي. بعد أن يتم تنفيذ الاتفاق الذي وافقت عليه جميع الاحزاب الرئيسية هناك. المتأطرة ضمن التيارين الاتحادي (البروتستانتي) والجمهوري (الكاثوليكي). ولا تنحصر جهود حكومة توني بلير العمالية بهذا الأطار. بل يشمل أيضا السعي المباشرة في الولايات المتحدة الأمريكية. لدفع أصحاب رؤوس الأموال والشركات الضخمة. للاستثمار في ايرلندا الشمالية. لاسيما في ظل الاهتمام الخاص الذي توليه الادارة الأمريكية لعملية السلام. والذي تجلى بتعيين السيناتور السابق جورج ميتشل للاشراف على المفاوضات بين الفرقاء المتنازعين في ايرلندا الشمالية. وفي خطوة تاريخية. قام وزير المالية البريطاني جوردون براون بزيارة للأقاليم الشمالية بعد ساعات قليلة من اعلان حزب (شين فين) الجمهوري عن قبوله لاتفاق السلام. وبذلك يكون براون أول وزير مالية بريطاني يقوم بمثل هذه الزيارة منذ أكثر من عقدين. اذ اقتصرت زيارات المسؤولين البريطانيين لهذا الاقليم على وزراء شؤون ايرلندا في الحكومات المتعاقبة في المملكة المتحدة. ووسط اتهامات من قبل التيارات السياسية الايرلندية المناوئة للاتفاق - وهي لا تتمتع بنفوذ قوي على الساحة الايرلندية - بأن الحكومة البريطانية تسعى من خلال رصد هذا المبلغ لشراء أصوات سكان الاقليم للتصويت لصالح الاتفاق في الاستفتاء الذي سيجري في الثاني والعشرين من الشهر الحالي. أعلن براون عن خطته لتوزيع هذه الأموال على الشكل التالي: ١٥٠ مليون جنيه لدعم الاستثمارات. من بينها تخصيص ٢١ مليون جنيه لاعادة بناء الصناعة السياحية في الاقليم، و٦٥ مليون جنيه لدعم قطاع العمل. و ١٠٠ مليون جنيه ستنفق في مجالات أخرى. تصب في الخطة الهادفة لتأسيس اقتصاد الاقليم وفق طرق جديدة ومتطورة. تأخذ بعين الاعتبار السلام والاستقرار المتوقعين هناك في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

ويرد وزير المالية على الاتهامات الموجهة له ولحكومته. بأن هذه الخطة ستمضي قدما سواء تم تنفيذ اتفاق السلام - بعد الاستفتاء الشعبي عليه - أم لا. وقال: ان الحكومة المركزية في لندن. تريد للاقليم الازدهار الذي يستحقه. بعيدا عن لعبة السياسة والاستفتاءات. وقد أبلغ براون رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات الكبرى. بمن فيهم بعض السياسيين الاتحاديين (الموالين لبريطانيا) والجمهوريين (الموالين لجمهورية ايرلندا): أنه بعد النجاح في وفق اطار عمل للسلام في ايرلندا يجب العمل حاليا لوضع اطار عمل اقتصادي لانعاش الاقتصاد في الاقليم. وقال بروان أيضا: (لقد قمنا على مدى السنوات الماضية في حماية الاقتصاد الايرلندي. والآن سنقوم ببناء هذا الاقتصاد على أسس سليمة وواقعية).

ولتعزيز الدور الذي يقوم به براون. فان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يعتزم زيارة العاصمة الايرلندية بلفاست قبل نهاية الاسبوع الحالي. بعد أن قام بزيارة مشتركة مع سلفه جون ميجور. لتسويق الاتفاق على الناخبين الايرلنديين. وللتأكيد لهم: أن بريطانيا بأحزابها السياسية تؤيد الاتفاق وتتمنى عليهم التصويت لصالحه من أجل مستقبل الاقليم، ولانهاء العنف الى الابد فيه.

والواقع أن الأموال التي رصدتها لندن لدعم الاستثمار والاقتصاد الايرلندي. جاءت ضعف ما توقعه الخبراء الاقتصاديون. الامر الذي يزيد من قوة حجة الذين يوجهون الاتهامات الى حكومة بلير (بأنها تريد شراء الأصوات وترشو الناخبين). غير أن المسؤولين البريطانيين: لا يرون ذلك - بالطبع - وشددوا على ان الاقتصاد في الاقليم يحتاج الى مزيد من الدعم المالي والخبراتي. ومن أجل ذلك فانهم سيعملون على تشجيع شركائهم الاوروبيين. بالاضافة الى الامريكيين. للاستثمار في الاقليم الشمالي. ويدعم الامريكيون جهود لندن في هذا التجاه. وقد بدا هذا واضحا خلال الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الامريكي بيل كلنتون الى ايرلندا الشمالية في عام ١٩٩٥. ووعد سكان الاقليم بتقديم المزيد من المساعدات وتشجيع الشركات الامريكية للاستثمار في بلدهم. اذا ما تحقق السلام المطلوب. وعاد الاستقرار والأمن الى ربوع هذه المنطقة. وتأكيد على الاهتمام الامريكي بهذا الصدد. فقد أعلن البيت الأبيض في أعقاب توقيع الأطراف الايرلندية على اتفاق السلام، أن كلنتون ينوي زيارة ايرلندا قبل الاستفتاء لدعم الاتفاق. وللتشديد على التزام واشنطن به وبمستقبل هذا الاقليم. وبعيدا عن السياسة والشكوك التي يطلقها المعارضون. فان القائمين على الاقتصاد الايرلندي ورجال الاعمال. اعتبروا أن خطوة جوردون براون. ضرورية للغاية، وتؤسس (لمنصة اقتصادية) تجتذب المستثمرين والذين يودون مساعدة الاقتصاد في الاقليم، وعلى هذا الاساس قال رئيس رابطة الصناعة والتجارة في ايرلندا: (ان هذه المبادرة - الخطوة تمكننا من التحرك على الساحتين الاوروبية والدولية. لجذب المزيد من رؤوس الاموال الى منطقتنا. لاسيما بعد أن توقف النمو على مدى عدة عقود، بسبب الاقتتال الدموي بين الفصائل المتنازعة في الاقليم. ومن هنا فاننا ندعم خطوة الحكومة، التي لانرى أنها تهدف الى شراء الأصوات، لأن لندن أعلنت أن خطتها ستمضي قدما، سواء تحقق السلام أو لم يتحقق).

على كل حال... ستتمكن الحكومة البريطانية، من حشد التأييد لخطتها على الساحتين الداخلية والخارجية. وسواء اعترفت بتأثيرها على قرار الناخب الايرلندي في الاستفتاء على الاتفاق، أو لم تعترف. فلاشك بأن رصد ٣١٥ مليون جنيه استرليني، سيجعل الايرلندي يفكر كثيرا قبل أن يصوت ضد الاتفاق. لاسيما وأن العديد من الدول المهتمة بالشأن الايرلندي، أبدت استعدادها التام، للمساهمة الفعالة في اعادة بناء الاقتصاد هناك، اذا ما حل السلام المطلوب. فلايمكن لاية جهة تخصيص الاموال والقيام بنشاطات استثمارية في جو يسوده العنف والقتل.



موقع التفجير الذي أجرته الهند عام ١٩٧٤.

# امريكا تحقق فى فشل مخابراتها

■ واشنطن ، اعلنت وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي-اى-ايه). انها تجرى تحقيقا فى فشل اجهزتها فى رصد الاستعدادات الهندية لاجراء ثلاث تجارب نووية تحت الارض يوم الاثنين الماضى فى وقت مناسب يسمح لرجال السياسة الامريكيين بمحاولة منعها.

وكشفت المخابرات عن التحقيق الليلة الماضية بعد ان هاجم رئيس لجنة فى مجلس الشيوخ الامريكى تشرف على المخابرات «الفشل المروع لجمع المعلومات.. بل ربما افدح فشل منذ اكثر من عقد كامل». وقال السناتور الجمهورى ريتشارد شيلبى الذى يرأس لجنة الاشراف على المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ ان السي-اى-ايه- التى تصل ميزانيتها الى ٢٧ مليار دولار سنويا «كانت غافلة تماما» عن التجارب النووية الثلاث التى اجرتها الهند يوم الاثنين. ولم تعترف المخابرات المركزية صراحة انها فشلت فى مهمتها فى تزويد رجال السياسة بمعلومات عن الترتيب لتلك التجارب التى صعدت من التوتر فى المنطقة لكنها قالت ان جورج تينيت مدير الوكالة كلف الاميرال المتقاعد ديفيد جيريميا النائب السابق لرئيس هيئة الاركان برئاسة لجنة «تقييم مسألة التجارب النووية الهندية» وتعلن نتائج تقييمها فى ٢٢ مايو.

(وكالات)

## معهد لندن الاستراتيجي:
# الهند اعلنت نفسها قوة نووية

■ لندن ، قال المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية فى لندن امس الاول ان الهند باجرائها ثلاث تجارب نووية يوم الاثنين الماضي قد أعلنت نفسها قوة نووية جديدة.

وقال جيرالد سيجال الخبير بالمؤسسة لوكالة الانباء الالمانية فى لندن ان الهند باجرائها تجاربها الاخيرة قد خطت من كونها قوة ذات قدرة نووية الى قوة نووية فعلية.

وأضاف سيجال ان هذه هى المرة الاولى التى تظهر فيها قوة نووية جديدة فى العالم منذ أن قامت الصين باولى تجاربها النووية فى عام ١٩٦٤م.

وقال سيجال ان الهند لديها ما يقرب من مائة سلاح يمكن تحويلها الى أسلحة نووية بسهولة كما أنه يبدو أن الحكومة الهندية قد اتخذت فعلا قرارا بانتاج أسلحة نووية.

ويقول المعهد ان الخبراء الغربيين يعتقدون ان الهند يمكنها حاليا اطلاق أسلحتها النووية من الطائرات فقط وليس بواسطة صواريخ.

ويقول سيجال ان الجولة الحالية من التجارب الهندية تعتبر جزءا من الجهود الهندية لتزويد صواريخها الطويلة المدى برؤوس نووية.

وقال سيجال أن الحكومة فى نيودلهى تستهدف غرضين تكتيكيين فى تطوير أسلحتها النووية هما تهديد باكستان بأسلحتها قصيرة المدى وكذلك تطوير صواريخها طويلة المدى لكى يمكنها أن تصل الى الصين.

(أ ش أ)

# الاتحاد الاوروبي مستاء من التجارب الهندية

■بروكسل: قالت مصادر دبلوماسية ان الاتحاد الاوروبى يعتزم ارسال وفد رفيع المستوى الى نيودلهى للتعبير عن استياء الاتحاد من التفجيرات النووية التى قامت بها الهند هذا الاسبوع.

وقالت المصادر المقربة لوزراء خارجية الاتحاد ان مندوبين عن دول الترويكا الحالية التى تتكون من بريطانيا ولوكسمبورج والنمسا سيذهبون قريبا الى الهند. وأضافت المصادر أن هناك بيانا يعد للتعبير عن رفض الاتحاد الاوروبى لسباق تسلح جديد.

(أ ش أ)

# كندا تستدعي سفيرها في الهند

■ اوتاوا، أعلنت كندا امس الاول أنها استدعت سفيرها في الهند بيتروأكر بعد التجارب النووية التي قامت بها الهند.

وأعلن نائب رئيس الوزراء هرب غراي ذلك أمام مجلس العموم. وقال ان المفاعلات النووية التي باعتها كندا للهند مطلع السبعينات لا يمكن ان يكون لها علاقة بتطوير الهند للسلاح النووي.

وكان وزير الخارجية لويد أكسفورثي اكد الاثنين في بيان ان كندا «تشعر بقلق بالغ وبكثير من الاحباط» جراء استئناف الهند لتجاربها النووية.

(أ ف ب)

# صحيفة باكستانية: اسرائيل ساعدت الهند

اسلام أباد ، ذكرت صحيفة (فرانتير بوستان) الباكستانية أن هناك اعتقادا قويا بأن أسرائيل قد ساعدت الهند لاجراء تجاربها النووية الثلاث الاثنين الماضي. وأوضحت الصحيفة فى عددها الصادر امس أن المصادر الدبلوماسية فى اسلام أباد تؤمن بأن قيام الهند بثلاثة تفجيرات متتابعة أمر يفوق العادة بالنسبة للهند. وأضافت أن هناك اعتقادا بأن الهند قامت باجراء تفجير نووى واحد على الاقل نيابة عن اسرائيل... مشيرة الى أن اسرائيل كانت قد طلبت من جنوب أفريقيا فى عهد الحكم العنصرى اجراء تجربة نووية تحت الماء.

(أ ش أ)

# تسعة من كل عشرة هنود يؤيدون موقف حكومتهم

■ نيودلهى: خلص استطلاع للرأي نشر امس الاربعاء الى ان ٩١ فى المئة من الهنود يستحسنون قرار الحكومة باجراء تجارب نووية وان ٨٢ فى المئة يعتقدون ان الحكومة يجب ان تبنى اسلحة نووية الان.

وقالت صحيفة تايمز اوف انديا ان الاستطلاع الذى قام به مكتب ابحاث السوق الهندى اظهر ان سبعة فى المئة فقط ممن شملهم الاستطلاع عارضوا اجراء التجارب التى اثارت عاصفة من النقد الدولى.

وقالت الصحيفة «شعر عدد كبير ممن شاركوا فى الاستطلاع ان باكستان ستتخذ بعض الاجراءات النشطة لمواجهة التجارب النووية التى تجريها الهند».

وقال ٨٠ فى المئة ان رد الفعل المتوقع من اسلام اباد هو انها ستجرى تجاربها الخاصة بينما رأى ٧٢ فى المئة انها ستسعى للحصول على مساندة واشنطن وقال ٦٠ فى المئة انها ستلجأ الى الصين بينما قال ٦٧ فى المئة انها ستطلب من دول اخرى فرض عقوبات على الهند.

(رويترز)



كبير خبراء البرنامج النووي الباكستاني عبدالقدير خان يسجل بعض الملاحظات خلال اجتماع عسكري عاجل في اسلام اباد في منزل رئيس الوزراء. (أ ف ب) (الاول من اليسار).

## أكدوا ضرورة اظهار قوة بلادهم للعالم
# خبراء باكستانيون يحثون حكومتهم على الرد على التجارب النووية الهندية

■ اسلام اباد: حث الخبراء الباكستانيون حكومتهم على اجراء تجربة نووية باكستانية كرد مناسب على التجارب النووية التي أجرتها الهند اخيرا. وقال وزير الخارجية الباكستاني السابق تنوير احمد خان في حديث لوكالة الانباء الكويتية الليلة قبل الماضية «ليس لدى باكستان أي خيار فيما يتعلق بهذه المسألة نظرا للضغط الشعبي ونتوقع ان تصب امريكا علينا سيلا من اللوم بعدم تنفيذنا التجربة النووية».

وأضاف ان من أسباب تصعيد الأزمة مع الهند هو معتقدات حزب بهاراتيا جاناتا «ار جي بي» الهندي الذي يؤمن بالهيمنة الهندوسية وجغرافيتها المقدسة.

وبين ان تحرك الهند لتطوير تقنيتها النووية والصاروخية مستمر وذلك من خلال توظيفها آلاف الاشخاص في هذا المجال.

وقال الوزير السابق موضحا مدى التقدم الذي توصلت اليه الهند في المجال النووي ان احدى التجارب الثلاث التي اجرتها الهند اخيرا كانت تفجيرا نوويا حراريا يشبه في طبيعته القنبلة الهيدروجينية الاشد تدميرا وفتكا.

وتحدث رئيس سابق في هيئة استخبارات باكستانية داخلية وهو غول احمد لكونا قائلا «ان هدف التجارب الهندية الثلاث كان استعراض القوة وعلينا ايضا ان نظهر للعالم قدراتنا النووية».

واوضح احمد «ستساوم الهند الآن كي تصبح عضوا في مجلس الأمن مقابل توقيع اتفاقية الحظر الشامل على التجارب النووية وهي ان فعلت فستصبح باكستان في موقف لا تحسد عليه وذلك انها أعلنت للعالم انها ستوقع الاتفاقية ذاتها شريطة ان توقع الهند أولا».

واضاف «ان باكستان والدول المجاورة والصديقة والمسلمة ستصاب بخيبة أمل واحباط شديدين اضافة الى ما ستتعرض له من تشكيك في قدراتنا ان لم نتخذ ردا مناسبا على التجارب الهندية التي تتغاضى عنها امريكا كونها ترغب بأن تتولى دول كاسرائيل والهند حراسة المنطقة».

وقال المحلل في وزارة الدفاع الدكتور شيرين مزاري ردا على سؤال لكونا يتعلق بالتجارب الهندية «يجب على باكستان ان تعوض ما فاتها من الوقت ريثما يحاول العالم استيعاب ما يجرى في جنوب آسيا وان تقوم بالتجربة على وجه السرعة».

واوضح رئيس أركان سابق في الجيش الباكستاني وهو ميرزا اسلم ان الهند بتجاربها اعطت ذريعة لباكستان لتجري تجربتها النووية مضيفا «لقد فرضت علينا امريكا حظرا بعد تجربتنا النووية الاخيرة وعلينا الانتظار لمعرفة ما ستفرضه امريكا على الهند بعد قيامها بالتجربة النووية».

وقال كبير العلماء النوويين في باكستان الدكتور عبد القدير خان لصحفيين في اسلام اباد امس انه ليس لدى باكستان ما تخشاه وانها مستعدة لمواجهة اي تهديد لأمنها وان التجربة ستتم حال صدور الأمر من الحكومة الباكستانية بذلك.

(كونا)

## كلينتون قد يلغي زيارته لنيودلهي

# الهند تستعد لمواجهه عقوبات اقتصاديه دولية

■ نيودلهي: تستعد الهند لمواجهة احتمالات فرض مجموعة من العقوبات الاقتصادية الدولية في أعقاب قيامها بثلاثة اختبارات نووية تحت الارض في صحراء بوخران بولاية راجستان (الاثنين) الماضي.

وذكرت مصادر السفارة الامريكية بنيودلهي أن واشنطن استدعت سفيرها لدى الهند ريتشارد سيلستي للتشاور.

وكان سيلستي في طريق عودته الى نيودلهي بعد زيارة لواشنطن عندما استدعته الادارة الامريكية في خطوة فسرت في نيودلهي بأنها تستهدف التشاور معه حول نوع العقوبات التي ستفرض على الهند.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد اعلن اعتزامه فرض عقوبات صارمة ضد الهند لقيامها بالتجارب النووية كما طلب كلينتون من نيودلهي تجميد أية تجارب جديدة والتوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية.

وذكرت تقارير صحفية في نيودلهي أن هناك احتمالا لان يلغي الرئيس الامريكي زيارته المقررة للهند في الخريف القادم احتجاجا على اجراء هذه التجارب.

يذكر أن قانونا أمريكيا صدر عام ١٩٩٤ يلزم الادارة الامريكية بتوقيع عقوبات اقتصادية على الدول التي تقوم بالاختبارات النووية.

ومن المتوقع أن تشمل العقوبات الاقتصادية الامريكية المحتملة ضد الهند معارضة أية قروض يقدمها البنك الدولي للهند والغاء البرنامج الامريكي للتعاون الدفاعي والتدريب المهني مع الهند بالاضافة الى وقف المعونة التكنولوجية الامريكية. ويقضي القانون الامريكي الصادر عام ١٩٩٤ والمعروف باسم تعديل (جلين وسيمنجتون) والذي صدر لمنع الانتشار النووي في العالم بفرض مجموعة من العقوبات على الدول التي تقوم بالتجارب النووية ومن بين هذه العقوبات انهاء جميع أشكال المعونة الخارجية الامريكية باستثناء الاغراض الانسانية مثل المعونات الغذائية وانهاء مبيعات المعدات العسكرية وانهاء التراخيص الخاصة بتصدير سلع معينة وبعض أنواع التكنولوجيا.

كما تشمل هذه العقوبات الغاء ضمانات القروض والمعونات المالية الاخرى ومعارضة القروض التي تقدمها مؤسسات التمويل الدولية الى الدولة التي أجرت التجارب النووية ومنع أي بنك أمريكي من تقديم القروض الى هذه الدولة. ويسمح القانون باعطاء الرئيس الامريكي سلطة تأجيل فرض العقوبات على الدولة المستهدفة لفترة لاتتجاوز شهرا ويمكن أيضا للرئيس الامريكي أن يوقف تنفيذ هذه العقوبات شريطة أن يصدر الكونجرس الامريكي بمجلسيه قرارا يخول للرئيس هذه السلطة.

ويرى المراقبون في نيودلهي أن وقف قروض البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يمكن أن تلحق اضرارا اقتصادية بالهند حيث تعد الهند أكبر دولة تحصل على القروض من البنك الدولي وتشير الاحصائيات الرسمية الى أن الهند حصلت من البنك الدولي حتى الان على قروض تصل الى ٤٤ مليار دولار.

ومن المتوقع أن يبلغ حجم القروض الهندية من البنك الدولي خلال العام المالي الحالي ثلاثة مليارات دولار أخرى.

ويقول المراقبون في نيودلهي أنه على الرغم من أن القرارات في البنك الدولي وصندوق النقد تتخذ عن طريق الاقتراع وبأغلبية الاصوات الا أنه من المعروف أن الولايات المتحدة تتمتع بالاغلبية في هاتين المؤسستين الدوليتين.

ويضيف المراقبون أنه ليس من المتوقع أن تفرض واشنطن قيودا على الاستيراد من الهند الا أن فرض قيود على الصادرات الامريكية يمكن ان يؤثر على حجم التبادل التجاري بين الدولتين الذي زاد من ٢ر٥ مليار دولار عام ١٩٩١ (موعد بدء برنامج الاصلاح الاقتصادي في الهند) الى ٩ر٣٥ مليار دولار في العام المالي ٩٥ / ١٩٩٦.

ويقول المراقبون ان القطاعات التي يمكن أن تتأثر بالعقوبات المحتملة قطاعات الطاقة والاليكترونيات والكيماويات والالات والتي تعد الولايات المتحدة مصدرا للتكنولوجيا اللازمة لتطويرها.

وكانت المانيا هي أول دولة غربية توقع العقوبات على الهند لقيامها بالتجارب النووية حيث الغت المانيا أمس المحادثات حول معونات التنمية مع الجانب الهندي الذي وصل الى بون لاجراء مباحثات حول قرض بمليون دولار.

ووصف وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل التجارب النووية الهندية بأنها بمثابة (صفعة في وجه) الدول الموقعة على معاهدة حظر التجارب النووية وعددها ١٤٩ دولة.

وهددت اليابان بمراجعة قروض المعونة التي تقدمها للهند والتي تبلغ مليار دولار والتي تستخدم لاغراض التنمية والبنية الاساسية.

وأعلنت الدنمارك أنها ستجمد معونات التنمية التي تقدمها للهند.

أما روسيا (فعلى الرغم من أنها حثت الهند على مراجعة سياستها النووية الحالية والتوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي وحظر التجارب النووية) فقد اعلنت أنها لن تساند أية عقوبات دولية ضد الهند.

وأعلنت كل من كندا واستراليا ونيوزيلنده استدعاء سفرائها من نيودلهي للتشاور احتجاجا على التجارب النووية الهندية.

ومن ناحية أخرى بعث رئيس الوزراء الهندي أتال بيهاري فاجباي برسائل الى زعماء القوى النووية في العالم اعرب فيها عن أمله في الا تفرض الدول الغربية عقوبات على بلاده.

كما أعرب براموود مهاجان المستشار السياسي لرئيس الوزراء الهندي في تصريحات صحفية بنيودلهي اليوم عن الامل في عدم تعرض الهند للعقوبات الدولية وقال مع ذلك أنه في حالة فرضها فان الهند ستواجهها بقواها الذاتية مشيرا الى أن بلاده لاتتوقع أن ترحب دول العالم بقرار اجراء التجارب النووية. وأعلن فينكياه نايدو السكرتير العام لحزب (بهاراتا جاناتا) الذي يتزعم الائتلاف الحاكم في الهند أن بلاده لاتخشى أيه عقوبات مشيرا الى أن فرض العقوبات الدولية من شأنه أن يثير مشاعر الاعتزاز والثقة بالنفس.

وأكد وزير المالية الهندي يشوانت سينها أن بلاده لاتشعر بالقلق على الاطلاق وأن العقوبات الدولية مجرد تكهنات.

وذكرت مصادر وزارة المالية الهندية أن الهند تختلف عن دول جنوب شرقي اسيا التي تعرضت لازمة مالية حاده اضطرتها الى اللجوء الى صندوق النقد.

وذكرت مصادر رابطة شركات برامج الكمبيوتر الهندية أن تزايد المصالح التجارية والاستثمارية الامريكية في الهند سيعرقل فرض عقوبات على الهند.

واشارت مجموعة من خبراء الاقتصاد الهنود البارزين الى أن فرض عقوبات دولية لن يؤثر على الاقتصاد الهندي على المدى الطويل ط حيث من المتوقع أن تكون هذه العقوبات قصيرة المدى ط وتوقع الخبراء ان يعاني الاقتصاد الهندي من هذه العقوبات لمدة عام واحد فقط ثم يستعيد عافيته بعد ذلك نظرا لسلامة الأساس الاقتصادي في الهند وقوة القاعدة الصناعية ط واتساع السوق المحلية. وفسر الخبراء تراجع اسعار الأسهم في البورصات الهندية وقيام المستثمرين الاجانب ببيع كميات كبيرة من اسهمهم بأن ذلك مجرد رد فعل سريع للانباء التي رددت باعتزام واشنطن فرض عقوبات اقتصادية متعددة على الهند وتوقعوا الايستمر رد الفعل هذا طويلا والناتج عن مخاوف وتكهنات وشعور بالقلق.

وفي بورصة بومباي أغلقت التعاملات مساء امس الاول بخسارة ٣٧ر٧٧ نقطة بينما خسرت بورصة نيودلهي عند الأغلاق مساء أمس بنسبة ٣ ٪. وكانت أكبر الشركات الخاسرة هي شركات برامج الكمبيوتر التي خشي المستثمرون من تعرضها لأكبر الخسائر في حالة فرض العقوبات الأمريكية كما تعرضت للخسائر أيضا شركات السيارات والأسمنت والاطارات والأغذية وزيوت المحركات والأدوية.

(أ ش أ)



أنصار بوتو يحرقون رسوما للمسئولين الهنود احتجاجا على التجارب. (أ . ب)

# الهند تبدأ حملة مضادة لاحتواء الانتقادات الدولية

■ نيودلهي: بدأت الهند حملة مضادة لاحتواء الانتقادات الدولية الواسعة النطاق بعد التجارب النووية التي أعلنت عن اجرائها مؤخرا.

وقد أعلن مساء امس الاول في نيودلهي أن رئيس الوزراء الهندي أتال بيهاري فاجباي بصدد توجيه رسائل لزعماء القوى النووية في العالم فضلا عن رؤساء عدد آخر من الدول يشرح فيها الملابسات والخلفيات التي حدت بالهند الى أجراء تجاربها النووية الأخيرة معربا عن أمله في أن تتفهم هذه الدول وتقدر ملوصفه بالمدركات الأمنية الهندية.

وفي تقرير أوردته من نيودلهي قالت وكالة أنباء كيودو اليابانية أنه وسط أنتقادات دولية واسعة النطاق للتجارب النووية الهندية الثلاث التي اجريت الاثنين الماضي ومع العقوبات الأقتصادية الوشيكة المزمع فرضها على الهند وخاصة من جانب الولايات المتحدة أعربت الحكومة الهندية عن أملها في أن تتراجع هذه الدول عن فرض تلك العقوبات فيما أبدت استعدادها في الوقت نفسه لتحمل هذه العقوبات والصمود في حالة فرضها بالفعل عليها.

ونقلت الوكالة اليابانية عن المستشار السياسي لرئيس الوزراء الهندي براموود ماهاجان قوله في تصريحات للصحفيين أن الهند ستواجه أية عقوبات بكل قوة فيما أستعرض فاجباي مع كبار المسئولين في الحكومة والقوات المسلحة الهندية الموقف الأمني غداة التفجيرات النووية الثلاثة التي أجرتها الهند.

ووفقا لما ذكرته مصادر مقربة من رئيس الوزراء الهندي فان القرار الخاص باجراء هذه التجارب النووية كان قرارا غير عادي بكل المقاييس وتم اتخاذه بناء على التصورات الأمنية للحكومة الائتلافية الهندية التي يقودها حزب بهاراتياجاناتا القومي الهندوسي وهو قرار كان من المتوقع سلفا أن يثير كل هذا الاستياء على المستوى العالمي.

وفيما ذهب محللون اقتصاديون الى أن المعونات والقروض التي تحصل عليها الهند يمكن أن تتأثر سلبا فان مسؤولين بوزارة المالية الهندية رفضوا التعليق على الآثار المحتملة لهذه العقوبات المنتظرة مكتفين بالاشارة الى أنه من السابق لاوانه تماما قول أي شيء في هذا الصدد.

كما نقلت الوكالة عن هؤلاء المحللين قولهم أن الهند يمكن ان تواجه موقفا اقتصاديا لايخلو من صعوبة في حالة تعرضها بالفعل لهذه العقوبات.

(أ ش أ)

# صحيفة ايرانية تهاجم الهند

■ طهران: انتقدت صحيفة طهران تايمز الايرانية امس الاربعاء التجارب النووية التي اجرتها الهند قائلة انها «بالقطع ستوجد مسافة بين الهند واصدقائها المخلصين والذين اظهروا اهتماما قويا وعمليا بتحسن الاقتصاد الهندي».

واضافت الصحيفة التي تصدر بالانجليزية قولها «في عالم اليوم امتلاك وتطوير اسلحة نووية ليس الا جريمة ضد الانسانية».

ومضت الصحيفة تقول ان التجارب النووية ادهشت الجميع لان «اسلحة الدمار الشامل» طورت في دولة يعتبر مؤسسها المهاتما غاندي بطلا مناهضا للعنف وانه يحظى باحترام الجميع لهذا السبب.

واضافت الصحيفة «اذا ارادت الحكومة في نيودلهي ان يدرك الناس فعلا قوة الامة الهندية فكان ينبغي عليها استثمار كل طاقتها ومواردها في خطط تتعلق بالتنمية الاقتصادية». (وكالات)

## شريط الاخبار

● لندن: أكد ديوان المراجع العام البريطاني ان عددا من المشاريع في مجال صناعة الاسلحة في بريطانيا متأخرة عن مواعيدها المحددة وان تكاليفها تفوق المبالغ التي خصصت لها.

وأوضح الديوان (في تقرير سنوي عن الانفاق الحكومي) ان ٢٥ مشروعا من مشاريع الصناعة العسكرية البريطانية الكبيرة كلفت مبالغ اضافية عن ميزانياتها المحددة تصل في مجموعها الى حوالي ثلاثة مليارات جنيه استرليني (حوالي ٥ مليارات دولار).

ولاحظ الديوان ان التأخير في تسليم هذه الاسلحة عن مواعيدها التي حددتها العقود مع المشترين في تزايد مستمر وانها بلغت في بعض الحالات أكثر من ثلاث سنوات.

ومعروف ان بريطانيا تصدر ربع الاسلحة والمعدات المعروضة في العالم.

وحذر الديوان من ان استمرار التأخير في تسليم هذه المنتجات العسكرية سيؤثر على مستوى فاعلية الجيش البريطاني. (ق ن أ).

● دار السلام: قال مساعد بارز للوسيط الدولي جوليوس نيريري أمس ان تنزانيا ستستضيف محادثات السلام الخاصة ببوروندي في بلدة اروشا الشمالية في منتصف يونيو المقبل. وقال مارك بوماني ان بعض اعضاء وفد بوجومبورا الى المفاوضات سيصل الى دار السلام في مطلع الاسبوع المقبل لاجتماع تمهيدي وان الحاكم العسكري لبوروندي بيير بيويا سيحضر المحادثات الرسمية.

وكانت آخر محادثات سلام اقليمية عقدت في اروشا في اغسطس الماضي الا ان بيويا قاطعها لاسباب أمنية كما اتهم نيريري رئيس تنزانيا السابق بالتحيز.

وكان نظام بوروندي العسكري الذي يهيمن عليه أبناء قبيلة التوتسي اتهم تنزانيا باستخدام مخيمات اللاجئين في اراضيها معسكرات تدريب لمتمردي الهوتو وهو ماتنفيه دار السلام. (رويترز).

● صوفيا: وصل وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم أمس الى صوفيا في زيارة رسمية لبلغاريا تستغرق يومين تتمحور حول الأمن الاقليمي والتعاون الثنائي.

وسيلتقي جيم رئيس الوزراء البلغاري ايفان موستوف، ونائب رئيس الوزراء ووزير التنمية الاقليمية يفجيني بكاردييف ووزيرة الخارجية ناديا ميخائيلوفا وممثلين عن اللجان البرلمانية المكلفة السياسة الخارجية والأمن الوطني. (أ ف ب).

● بكين: اعلنت الصين امس استعدادها لبدء نقاشات مع البابا يوحنا بولس الثاني حول اقامة علاقات دبلوماسية شرط ان يعترف الفاتيكان بمبدأ وجود صين واحدة. وجاء هذا الموقف الصادر عن مكتب الشؤون الدينية في الحكومة تعليقا على مقابلة قال فيها وزير خارجية الفاتيكان جان . لوي توران ان «البابا يريد اجراء محادثات مباشرة مع الصين توصلا الى اقامة علاقات دبلوماسية».

وقال مسؤول في المكتب لوكالة فرانس برس ان «الصين مستعدة ايضا لاجراء نقاشات مع الفاتيكان لكن ينبغي اولا ان يعترف بمبدأ الصين الواحدة».

واضاف «من دون هذا الشرط لايمكن مناقشة أي شيء». وكانت الصين والكرسي الرسولي قطعا علاقاتهما في عام ١٩٥٧ حين اصدر الكرسي الرسولي حرما كنسيا على أسقفين صينيين عينهما النظام الشيوعي.

(أ ف ب).

● الرباط: ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي أمس أن أربعة أشخاص لقوا حتفهم وأصيب ٤٢ بجروح منهم ٣٢ في حالة خطيرة عندما وقع تصادم بين حافلة وشاحنة صهريج بوسط المغرب الليلة الماضية.

وكانت الحافلة متجهة الى منتجع أغادير الساحلي الجنوبي وعلى بعد ٧٨ كيلومترا تقريبا عن مدينة مراكش بوسط المغرب عندما وقع الحادث.

وقال صحفي مغربي ان الضحايا ليس من بينهم اي سياح.

(رويترز).

## احتجاجات من ٦ منظمات كورية

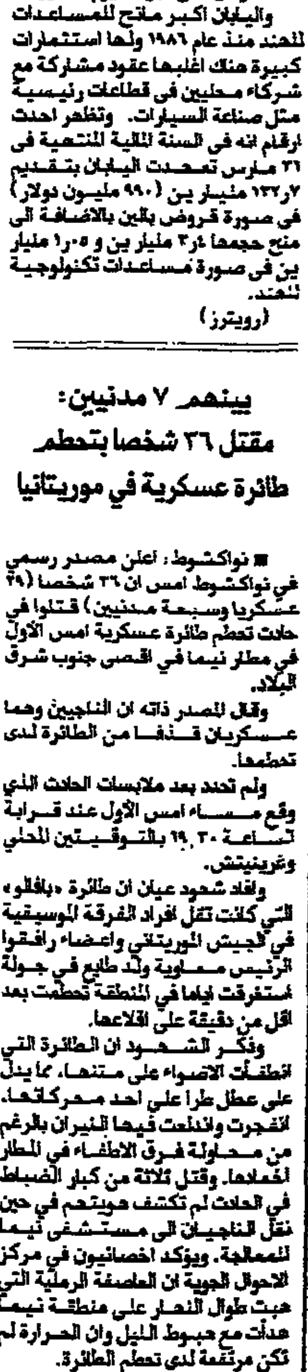
■ سول: احتجت مجموعات من اعضاء ست منظمات كورية جنوبية تعمل في مجال البيئة على التفجيرات النووية الهندية.

وقالت وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) ان هذه المجموعات عبرت عن سخطها ازاء التفجيرات النووية الهندية في تظاهرة نظمتها امام السفارة الهندية بالعاصمة الكورية سول امس.

وطالب المتظاهرون بضرورة تطبيق حظر علني شامل على التجارب النووية او تلك الانشطة المتعلقة بتطويرها.

كما اكد المتظاهرون ان التفجيرات والاسلحة النووية تشكل خطرا على الجنس البشري وعلى السلام في العالم.

(وكالات)



فاجباي يتحدث في أول ظهور علني له منذ التفجيرات التي احدثت ردود فعل ايجابية في الشارع الهندي. (رويترز)

## اليابان توقف معظم مساعداتها للهند

■ طوكيو: اعلنت اليابان اكبر مانح للمساعدات للهند امس الاربعاء انها ستوقف تقديم المنح باستثناء المعونات الانسانية لنيودلهي بسبب استئناف الهند التفجيرات النووية.

وقال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو في مؤتمر صحفي «قررنا وقف تقديم المنح باستثناء المساعدات الانسانية وذلك بسبب التجارب النووية الهندية». وقال هاشيموتو ان اليابان ستقرر ما ستفعله بشأن قروضها بالين للهند بعد ان ترى رد فعل نيودلهي للغضب العالمي ازاء التفجيرات النووية تحت الارض التي اجرتها يوم الاثنين.

واليابان اكبر مانح للمساعدات للهند منذ عام ١٩٨٦ ولها استثمارات كبيرة هناك اغلبها عقود مشاركة مع شركاء محليين في قطاعات رئيسية مثل صناعة السيارات. وتظهر احدث ارقام انه في السنة المالية المنتهية في ٣١ مارس تعهدت اليابان بتقديم ٧ر١٣٢ مليار ين (٩٩٠ مليون دولار) في صورة قروض بالين بالاضافة الى منح حجمها ٤ر٣ مليار ين و ٠٥ر١ مليار ين في صورة مساعدات تكنولوجية للهند.

(رويترز)

## بينهم ٧ مدنيين: مقتل ٣٦ شخصا بتحطم طائرة عسكرية في موريتانيا

■ نواكشوط: أعلن مصدر رسمي في نواكشوط امس ان ٣٦ شخصا (٢٩ عسكريا وسبعة مدنيين) قتلوا في حادث تحطم طائرة عسكرية امس الأول في مطار نيما في اقصى جنوب شرق البلاد.

وقال المصدر ذاته ان الناجيين وهما عسكريان قذفا من الطائرة لدى تحطمها.

ولم تحدد بعد ملابسات الحادث الذي وقع مساء امس الأول عند قرابة الساعة ٣٠ , ١٩ بالتوقيتين المحلي وغرينيتش.

وافاد شهود عيان ان طائرة «بافلو» التي كانت تقل افراد الفرقة الموسيقية في الجيش الموريتاني واعضاء رافقوا الرئيس معاوية ولد طايع في جولة استغرقت اياما في المنطقة تحطمت بعد اقل من دقيقة على اقلاعها.

وذكر الشهود ان الطائرة التي انطفأت الاضواء على متنها، مما يدل على عطل طرأ على احد محركاتها، انفجرت واندلعت فيها النيران بالرغم من محاولة فرق الاطفاء في المطار اخمادها. وقتل ثلاثة من كبار الضباط في الحادث لم تكشف هويتهم في حين نقل الناجيان الى مستشفى نيما للمعالجة. ويؤكد اخصائيون في مركز الاحوال الجوية ان العاصفة الرملية التي هبت طوال النهار على منطقة نيما هدأت مع هبوط الليل وان الحرارة لم تكن مرتفعة لدى تحطم الطائرة.

وتعتبر طائرات «بافلو» التي يستخدمها الجيش الموريتاني قديمة وتعرف بمتانتها.

(وكالات)

تمهيداً لانتخابات مجلس الخبراء

# معادلة جديدة للقوى السياسية في ايران

■ طهران - الاتحاد:

■ تصطف الأجنحة الايرانية في معادلة جديدة عشية التحضير لانتخابات مجلس الخبراء المعني بشكل مباشر بانتخاب القائد أو عزله، ومن المقرر ان تجري الانتخابات يوم ٩ من شهر أكتوبر القادم الا أن الأجنحة المختلفة خاصة اليمين واليسار الدينيين بدأت منذ الآن الاستعدادات لخوض الانتخابات المقبلة. ويسيطر المحافظون من اليمين الديني على مجلس صيانة الدستور الذي له الحق في اقصاء المتقدمين بطلبات الترشيح والابقاء على من تتوافر فيهم الشروط وهي أن يكون المتقدم من علماء الدين حائزا على درجة الاجتهاد في الفقه والأصول وينسجم مع نهج الجمهورية الاسلامية بالتبعية المطلقة لولاية الفقيه.

وحث الرئيس محمد خاتمي أنصاره على المشاركة بفاعلية في الانتخابات، وقال لدى لقائه مؤخرا أعضاء اللجنة المركزية في مكتب تعزيز الوحدة الطلابي «يسار ديني» أن على الجميع الاسهام في تسخين انتخابات مجلس الخبراء وأن تكون الانتخابات أكثر حيوية ونشاطا من الانتخابات الرئاسية لخصوصية مجلس الخبراء وعلاقته بموضوع ولاية الفقيه. ودعا خاتمي الى ازالة العقبات التي تعترض المشاركة الجدية للشعب في هذه الانتخابات، وكانت الانتخابات السابقة قبل اربع سنوات شهدت نزاعا بسبب رفض مجلس الوصاية تأييد اجتهاد عدد من اقطاب اليسار الديني ومنهم آية الله محمد صادق خلخالي الذي توجه فور ذلك الى مدينة قم واعلن نفسه مرجعا دينيا للتأكيد على اجتهاده في الفقه، والأصول، ومن المتوقع ان تعكس المنافسة في انتخابات مجلس الخبراء حدة المواجهة بين الجناحين الرئيسيين استعدادا لانتخابات البرلمان المقرر اجراؤها بعد نحو عامين للسيطرة على ٢٧٠ مقعدا معظمها الآن بيد اليمين الديني المحافظ، وقبل موعد هذه الانتخابات يرتفع الجدل في طهران وكبريات المدن الايرانية حول اصطفافات الأجنحة. وقال حشمت الله طبرزدي أمين عام اتحاد الجمعيات الاسلامية للطلبة الجامعيين ان اتحاده سينظم تجمعا سياسيا لشرح أهمية الانتخابات المقبلة وحث الطلبة على دعم مرشحين من غير جناح اليمين الديني المحافظ.

واقترح طبرزدي الذي كان أحد المرشحين الذين رفضت طلباتهم لخوض انتخابات الرئاسة العام الماضي ان يصار الى توسيع دائرة مجلس الخبراء ليضم ممثلين عن معظم طبقات الشعب والتيارات المهنية. ويرى مراقبون في هذه الدعوة محاولة لاضعاف سلطة علماء الدين في ضوء دعوة سابقة اطلقها طبرزدي بشأن تقنين سلطة الولي الفقيه، وتحديد فترة ولايته وألا يكون قائدا مدى الحياة، ورفضت المؤسسة الدينية اقتراح طبرزدي الذي كان في خانة المناذين بولاية المرشد الحالي آية الله علي خامنئي المطلقة قبل ان تغلق السلطات صحيفته الاسبوعية «بيام دانشجو» أي رسالة الطالب الجامعي اثر قيامها بنشر أنباء عن اختلاسات وفساد مالي طاولت رؤوس اليمين الديني المحافظ.

ويقسم بعض العارفين الأجنحة الايرانية استنادا الى الصحف والمطبوعات التي تنشر باستمرار مقالات، تشير الى هذه الاصطفافات السياسية، وقالت أوساط صحفية ان التيارات داخل النظام في البلاد «وليس في الخارج بالنسبة للايرانيين المغادرين» تندرج في مجموعتين اساسيتين: الوطنيون الاسلاميون وأصحاب الرأي الآخر المعارض، وبحسب الاتجاهات فإن الأجنحة السائدة هي: اليسار، واليسار الجديد، اليمين التقليدي، والتكنوقراط، وتمثل صحف «سلام» عصرما، كاروكاركر، مبين، طوس، اليسار الديني، بينما تعكس كل من «كيهان وشلمجة وأرزشها» اليسار الديني الجديد.

أما اليمين التقليدي، فإن صحف رسالة وشما وقدس ومزدا وجلم وابرار وطهران تايمز فإنها تمثله، فيما صحف أخبار وهمشري «المواطن» وايران وايران نيوز وايران ديلي تمثل التكنوقراط الذي أصبح بقوة الى اليسار الديني بعد انتخابات الرئاسة الأخيرة. وهناك صحف ومجلات مستقلة خاصة في المدن والأقاليم ومنها اسبوعية «نقش قلم» أي «دور القلم» في اقليم جيلان شمال ايران والتي فسرت مسألة عمدة طهران، غلام حسين كرباستشي في ضوء أعتقاله والافراج عنه مؤخرا بأنها نموذج للأزمات السياسية في المجتمعات غير الديمقراطية التي لم تتعلم حتى الآن شيئا من التقاليد الديمقراطية وكيف تتعايش الأجنحة في المجتمعات البدنية، وانتقدت «نقش قلم» ما وصفته الواقعة المؤسفة بين الجناحين اليمين واليسار اللذين يحكمان البلاد والتي تعكس بشدة ابتعاد الجناحين عن أي قدر من الأخلاق الديمقراطية»، وتضيف الاسبوعية في المجتمعات فإن الأزمات السياسية والاقتصادية وملفات الاختلاس من قبل كبار المسؤولين، تعالج بشكل تدريجي عبر وسائل الاعلام التي تقوم باطلاع الرأي العام على المجريات لتتولى الاحزاب السياسية تفسير الوقائع.

وتستنتج «ولكن في ايران» يبدو أن جميع مراحل الاعتقال والتحقيق واطلاع الرأي العام والتفسير والتحليل هي بيد شخص أو جناح أو قوة واحدة» وتشن الاسبوعية انتقادات حادة للجناحين الرئيسيين، وقالت انه وفي ضوء الوقائع الأخيرة فإن كل جناح يسعى لتحقيق مكاسب سياسية عبر الاتهام ونشر الفضائح واطلاق أوصاف تعسفية وتحليلات ذات وجهين، وختمت موجهة الخطاب لليسار الديني «يبدو أن الوقائع الأخيرة ستلقن اليسار درسا في تعلم أخلاق الديمقراطية وتقاليدها بعيدا عن عملية صناعة الأساطيل». اذن يمكن القول ان جناحا ثالثا يمكنه ان يظهر ما بين نزاع اليسار واليمين وتفرعاتهما.

# سكان ولاية سودانية يرغبون بالانفصال وحاكمها يرفض

■ نيروبي: يقول حاكم ولاية سودانية جنوبية تنتج النفط انه يريد البقاء في وحدة مع بقية البلاد حتى وان كان الاهالي يرغبون في الانفصال.

وقال حاكم ولاية الوحدة تابان دينق ان اهالي الولاية البالغ عددهم مليوني شخص يؤيدون النزعة الجنوبية للانفصال عن السودان.

ولكنه اراد ان يمارس ضغطا على الخرطوم من اجل فصل الدين عن الدولة مما يجعل الوحدة خيارا مواتيا للناخبين.

وقال دينق لرويترز في مقابلة الاحد الماضي «ان اهالي الجنوب يؤيدون الانفصال بنسبة مئة في المئة».

واضاف «ارغب كحاكم للولاية ان اقنع الناس بان الكيانات الكبرى افضل من الصغرى. واريد اقناع الناس في الخرطوم بفصل الدين عن الدولة».

وتمتد الولاية في الجانب الاخر من بحر الغزال في اقليم أعالي النيل وسيكون بامكانها الادلاء بصوتها في استفتاء بشأن تقرير المصير في جنوب السودان. ومن بين الولايات الاخرى التي سيكون بامكانها ذلك الولاية الاستوائية وبحر الغزال.

واتفقت حكومة الخرطوم والمتمردون من الجيش الشعبي لتحرير السودان خلال محادثات السلام في العاصمة الكينية الاسبوع الماضي على اجراء استفتاء تحت اشراف دولي.

ولم يتحدد موعد للاستفتاء وما زالت هناك مجموعة من القضايا المعلقة. وسعت محادثات السلام الى ايجاد حل للحرب الاهلية التي امتدت عدة سنوات. وهناك جذور من عدم الثقة بين الجانبين. وقتل ما يقدر بنحو ١,٣ مليون شخص في الحرب الاهلية والمجاعات التي نتجت عنها منذ ١٩٨٣.

واذا ما توقفت الحرب الاهلية فسينتج السودان نحو ١٥٠ الف برميل من النفط يوميا بحلول عام ١٩٩٩ مقابل ما يقل عن عشرين الف برميل في الوقت الراهن. ويعكف السودان على بناء مصفاتي نفط ليصل الاجمالي الى خمس مصافي لتكرير النفط.

وسيكفي ذلك لتغطية احتياجات السودان المحلية وبما يجعل البلاد تصدر قدرا قليلا من النفط على حد قول دينق. وسيضخ النفط الى ميناء بور سودان والمصافي الكائنة في الخرطوم والابيض.

وتشكل ولاية الوحدة وعاصمتها بنتيو منطقة حساسة بالنسبة للسودان بسبب موقعها الجغرافي وتوجهها السياسي.

وتقع الولاية داخل خط تحديد جنوب السودان في اطار الحدود التي تقررت في عام ١٩٥٦ التي تقبل بها الحكومة. ويرفض الجيش الشعبي لتحرير السودان تلك الحدود ويطالب ان تكون مدينة ابيي بجنوب ولاية كردفان ضمن المنطقة التي سيجرى فيها استفتاء على الحكم الذاتي.

وينتمي ٩٠ في المئة من اهالي ولاية الوحدة الى النوير وهي قبيلة خاضت معارك ضد الخرطوم على مدى عقود من الزمان. وخاض دينق نفسه حروبا ضد الخرطوم مع الجيش الشعبي ولكنه انقلب الى الحكومة مع ريك ماشار في اوائل التسعينات.

وانتخب دينق حاكما للولاية في ظل ماشار الذي اصبح رئيسا لمجلس تنسيق جنوب السودان الذي انشيء بعد اتفاق السلام الذي ابرم في ابريل نيسان ١٩٩٧. (رويترز)



الادميرال مور يتحدث لرجال الاعلام تصوير: (أحمد مرزوق)

قائد الاسطول الامريكي الخامس:

# وجودنا العسكري في مياه الخليج لم يتأثر بانتهاء الأزمة مع العراق

■ علي العمودي:

أكد مسؤول عسكري امريكي كبير عدم وجود أية تغييرات في حجم الحشود العسكرية لبلاده في مياه الخليج على الرغم من انتهاء الأزمة مع العراق في اعقاب توقيع بغداد اتفاقا مع الأمين العام للأمم المتحدة حول تفتيش المواقع السيادية العراقية.

وقال الادميرال شارلز مور قائد الاسطول الامريكي الخامس في لقاء مع رجال الاعلام امس الأول على متن حاملة الطائرات «انديندس» وهي تبحر في المياه الدولية للخليج ان الحشود العسكرية لبلاده والتي تعززت خلال الأزمة الأخيرة مع العراق جراء عدم تعاونه مع فرق التفتيش الدولية لم يطرأ عليها تغيير أو اعادة ترتيب سواء بالتخفيض أو التعديل بانتظار قرار الادارة الامريكية باعتبار ان الأمر متعلق بالقيادة السياسية التي تقوم بتقييم وتحديد حجم الوجود العسكري خلال الفترة المقبلة في ضوء توقيع الاتفاقية وانتهاء الأزمة.

واشار مور للارتياح العام الذي ساد المجتمع الدولي بعد التوصل إلى تلك التسوية، وقال لقد وصلت الأمور خلال فبراير الماضي الى نقطة اللاعودة والانفجار لولا ان الجهود الدبلوماسية قد اثمرت في اللحظات الأخيرة عن التوصل الى تحقيق الاتفاق. وقال ان التعامل الجدي والصارم لبلاده وحلفائها وحشد كل تلك القوات لاظهار جدية الولايات المتحدة في عدم التهاون في تطبيق القرارات الدولية، قد ارغم العراق على الرضوخ في النهاية لارادة المجتمع الدولي.

واضاف بأن الطائرات الأمريكية تواصل عملياتها في المنطقة وطلعاتها التي تصل الى مائة طلعة جوية من الحاملة «انديندس» وهي تراقب عن كثب تنفيذ العقوبات الدولية على بغداد وكذلك احترام منطقة الحظر الجوي جنوبي وشمالي العراق. وذكر ان الوجود العسكري الامريكي الحالي في مياه الخليج يشمل وجود حاملتي طائرات وغواصتين، وقطعاً بحرية مختلفة تحمل اربعة آلاف من مشاة البحرية الامريكية «المارينز».

واضاف بأن انتهاء الأزمة لم يمنع قواته من الاستمرار في تدريباتها وتحركاتها التي تهدف الى رفع درجة الاستعداد لديها للمحافظة على كفاءتها ولياقتها القتالية.

وقال الأدميرال مور ان عملياتنا ودورياتنا وطلعاتنا الجوية تتواصل يوميا بالتعاون والتنسيق مع القوات الحليفة في المنطقة التي تشارك في تنفيذ القرارات الدولية المفروضة على العراق، مضيفا بأن امر تخفيف كثافة هذا الوجود لن يكون سوى العودة بحجم هذه القوات الى المستوى العادي الذي كان عليه قبل اندلاع الأزمة الأخيرة مع العراق.

تجدر الاشارة الى ان حاملة الطائرات «انديندس» التي تعد احدى اقدم قطع الاسطول الامريكي تحمل سبعين طائرة مقاتلة وعدداً من الطائرات المروحية وطائرات الاستطلاع ومن المقرر ان تحال الى التقاعد لتحل محلها حاملة الطائرات الجديدة «ستنس» في شهر سبتمبر المقبل.

# هيلاري تزور مجلس الشيوخ الفرنسي



شيراك لدى استقبله هيلاري. (أ ف ب).

■ باريس: قامت هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الامريكي بيل كلينتون، صباح امس بزيارة الى مجلس الشيوخ الفرنسي حيث استقبلتها برناديت شيراك، زوجة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ورئيس المجلس رينيه مونوري وزوجته.

وتلتقي هيلاري، في اليوم الثاني من زيارتها الى فرنسا، ١٥ من النساء الاعضاء في البرلمان الفرنسي وممثلات عن الهيئات المدنية وتشارك في طاولة مستديرة موضوعها بروز دور المرأة في الحياة المهنية والعامة. وقامت برناديت شيراك بتعريف السيدة الامريكية الاولى بالنساء الـ ١٥ «المتميزات في حياتهن السياسية والمهنية» على حد قول زوجة الرئيس الفرنسي.

واضافت «ستتحدث عن الصعوبات التي نصطدم بها وعن التحديات التي تصدينا لها وعن معاركنا وأوراقنا الرابحة». وبرناديت شيراك عضو منتخب منذ العام ١٩٧٩ في المجلس المحلي لقضاء كوريز الذي زارته هيلاري كلينتون برفقتها يوم الثلاثاء.

وبدت هيلاري كلينتون التي كانت ترتدي بزة من لون ازرق فاتح مرتاحة جدا وشكرت مضيفاتها ببضع كلمات مشيرة الى انها سعيدة بالمجيء الى مجلس الشيوخ للنقاش.

وفي اعقاب ذلك عقد الاجتماع النسائي وكان مغلقا. ومن بين النساء الحاضرات عضو الاكاديمية هيلين كارير دانكوس والنائبات روزلين باشلو (من حزب التجمع من اجل الجمهورية اليميني) وان-ماري ايدراك (وزيرة سابقة- اتحاد الديمقراطية الفرنسية - يمين ليبرالي ووسط) وكاترين تاسكا (وزيرة سابقة - الحزب الاشتراكي) واعضاء مجلس الشيوخ هيلين لوك (الحزب الشيوعي) وأنيك بوكاندي (اتحاد الديموقراطية الفرنسية) والنائبة الاوروبية ماري-تيريز ارمانج وعضو المجلس الدستوري نويل لونوار... وتتناول هيلاري كلينتون وبرناديت شيراك طعام الغداء في قصر الاليزيه مع الرئيس الفرنسي. (أ.ف.ب)

# قيادي بارز في حزب الاصلاح اليمني المعارض يحذر من الاعتماد على حكومة ذات رأسين

■ عدن - الاتحاد:

عبر العضو القيادي البارز في حزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض الدكتور فارس السقاف عن اعتقاده ان تأخر اعلان التشكيلة الحكومية الجديدة يعود سببه إلى الاجراءات الجديدة المتعلقة برفع الدعم وزيادة الاسعار. وقال إن الدكتور فرج بن غانم فلجأ الحكومة باستقالته. حيث كان من المقرر ان تقرر هذه الاجراءات في جلسة الاربعاء المؤجلة والتي اعلن قبول استقالة رئيس الوزراء حتى يتحمل مسؤوليتها موضحا، انها الاجراءات التي قام الدكتور فرج بتأجيلها منذ يناير الماضي لربطه اياها بالتعديلات في الجهاز الاداري للدولة. وذكر الدكتور السقاف في تصريح لصحيفة التجمع نشرته أمس بعدن ان الدولة لم تستطع حتى الآن ايجاد البديل الذي يملأ الفراغ ويوازي مواصفات الدكتور فرج بن غانم. وتوقع إن تلجأ الدولة الى اصطفاء احد الوجوه المعروفة والمتكررة نظرا لما سماه بمحدودية خياراتها. مشيرا الى انها ستلجأ الى استمرار حكومة القائم بالاعمال الى حين. وذلك لتحقيق ما وصفه السقاف بالاجراءات القاسية على المواطنين خروجا من التزاماتها تجاه البنك وصندوق النقد الدوليين لتنفيذ الجرعة الجديدة.. وحتى لا تقع تحت طائلة الانذار والعقوبة التي تحرمها من دعم الدول المانحة حسب قوله. واوضح القيادي الاصلاحي ويعدها يمكن ان يجيء تعيين رئيس وزراء جديد وحكومة جديدة في صورة المنقذ ولا تتحمل مسؤولية الاجراءات الجديدة. وقال د. السقاف، ونحن نرى ان هذا التخبط المتمثل في التكهنات المعقولة واللامعقولة والهاء الناس عن حقيقة المشكلة. وفق تعبيره. هما مما يزيدان الأمر تعقيدا. موضحا ان الأولى ان نعتمد الوضوح والشفافية وتحمل المسؤولية بجدارة. محذرا من الاعتماد على ما سماه اسلوب الحكومة ذات الرأسين.. فهناك حكومة ظاهرة وحكومة خفية. وقال العضو القيادي لحزب الاصلاح المعارض، والصحيح ان بعض المسؤولين عن هذه المهام يدعمون من رأس الدولة - وفق تعبيره - ويمنحون الصلاحيات الكافية ثم يحاسبون على النتائج. مشيرا الى انه مهما يكن من المداولات والمناورات فإن التحدي كبير امام الحزب الحاكم.

# مباحثات سعودية - اريترية

■ جدة: اجتمع الرئيس الاريتري اسياس افورقي والوفد المرافق الى ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية الامير عبدالله بن عبد العزيز.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية بحث العلاقات الثنائية والعمل على تطويرها بما يخدم مصلحة البلدين اضافة الى اهم المستجدات على الساحة الدولية.

وقد حضر الاجتماع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز ووزراء الداخلية والخارجية ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء والاعلام والوفد المرافق للرئيس الاريتري.

وكان الرئيس الاريتري قد اجتمع عقب وصوله الى السعودية في زيارة رسمية تستمر عدة ايام مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حيث بحثا سبل تعزيز العلاقات بين البلدين واهم المستجدات اقليميا ودوليا.

وكانت اخر زيارة قام بها الرئيس الاريتري للسعودية في شهر يونيو الماضي حيث اجرى خلالها فحوصات طبية بمستشفى القوات المسلحة السعودية بالرياض.

كما زار الرئيس الاريتري السعودية مرتين في عام ١٩٩٥ حيث اجرى خلالهما مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين تناولت عددا من المواضيع التي تهم البلدين.. (كونا)

## حول العالم

### فساد اداري

لندن: اكد تقرير اصدرته لجنة برلمانية بريطانية أمس في قضية الفساد الاداري في سفارة بريطانيا لدى الاردن عن قصور اجراءات المراقبة الادارية في السفارة.

وأوضح التقرير ان مسؤولا في السفارة احيل على التقاعد في حين عوقب اثنان من المسؤولين الكبار في الخارجية البريطانية بعد ادانة الثلاثة بالاهمال والتقصير في عملهم.

وترجع اسباب اصدار هذا التقرير الى نتيجة المراجعة لعمل السفارة الذي جرى العام الماضي وكشف عن قيام محاسب يعمل في السفارة باختلاس مبلغ ١١٠ آلاف جنيه استرليني حوالي (١٨٠ ألف دولار) بعد تزويده فواتير مشتريات خاصة بالسفارة منها الوقود والمعدات المكتبية وفواتير الهاتف.

كما كشفت المراجعة عن فضيحة مالية اخرى تمكن خلالها محاسب آخر من سرقة حوالي ٣٥٠ الف جنيه استرليني من خلال تزوير معاشات متقاعدين خدموا في الجيش البريطاني بالاردن. (ق ن أ).

### فشل جديد

واشنطن: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان صاروخا مضادا للصواريخ صممه الجيش الامريكي لحماية قواته المنتشرة ميدانيا لم ينجح امس الأول في اعتراض صاروخ بالستي.

ويهدد الفشل الجديد، وهو الخامس من نوعه، بالتخلي عن هذا البرنامج الدفاعي المسمى «نظام الدفاع التكتيكي على ارتفاع عال» الذي كلف حتى الآن ٢,٣ مليار دولار.

وفقد العسكريون السيطرة على الصاروخ بعد اطلاقه. وتحطم على بعد بضعة كيلومترات من موقع الاطلاق في وايت ساندس في نيومكسيكو.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع كينيث بايكون «لا قرار في الوقت الحاضر لابطاء البرنامج. انه مهم». لكنه اعترف بان وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين سيعيد النظر في البرنامج بعد تحديد أسباب هذا الفشل الجديد. (أ ف ب).

### نهب

موروني: نهب متظاهرون ضد الحكومة في جزر القمر مسكن حاكم الجزيرة الرئيسية (القمر الكبرى).

وذكر راديو لندن أمس ان الحادثة وقعت عقب احتجاجات عنيفة استمرت يومين قام بها شبان عاطلون عن العمل.

وأشار الراديو الى ان الاضطرابات قد بدأت بعد اضراب الموظفين الحكوميين الذين يطالبون بدفع رواتبهم المتأخرة ثم تطورت الى اشتباكات مع الشرطة عقب اغلاق حكومة الرئيس محمد تقي محطة اذاعية ذات شعبية كبيرة.

وقد أعلنت الحكومة حالة الطوارىء وفرضت حظر التجول من الغسق حتى الفجر. (أ ش أ).

### زلزال

بكين: قال خبراء رصد الزلازل ووكالة شينخوا للانباء ان زلزالا بلغت شدته خمس درجات بمقياس ريختر هز منطقة جبلية في شمال غرب الصين أمس الاربعاء لكنه لم يحدث أي خسائر في الارواح.

وذكرت شينخوا ان الزلزال هز المنطقة الحدودية المشتركة بين التبت واقليم شينجيانغ الساعة ١٢,٥٣ ظهر أمس بالتوقيت المحلي (١١٥٣ بتوقيت جرينتش أمس الاول الثلاثاء).

وقال مركز رصد الزلازل انه لم ترد تقارير عن حدوث خسائر في الارواح من المنطقة التي هزها الزلزال وهي منطقة غير مزدحمة بالسكان. (رويترز).

### تلوث

باريس: افادت مصادر متطابقة أمس ان نسبة تلوث قياسية بلغت ٨٠٠٠ بكيريل بالسنتيمتر المربع سجلت في احدى المقطورات التي تنقل وقودا نوويا مستعملا كانت في طريقها الى مصنع لمعالجة النفايات النووية.

واذا كان المعدل الطبيعي هو ٤ بكيريل في السنتيمتر المربع فانه تم تسجيل ٧٩٩٢ بكيريل / سنم مربع على الغطاء الموجود تحت عربة تنقل وقودا مشعا كانت متوقفة في محطة سكة الحديد في فالوني (شمال غرب).

ولم تؤكد شركة كهرباء فرنسا او تنف هذا التلوث.

الا ان المسؤول عن الامن النووي الفرنسي اندريه كلود لاكوست حمل الدولة ومؤسسة الكهرباء المسؤولية عن عملية تلوث الوقود المشع المنقول للمعالجة.

ففي تقرير سلمه الى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان اشار لاكوست الى تراكم عمليات الاهمال منذ العام ١٩٨٨ من جانب الدولة ومؤسسة الكهرباء اللتين لم تقوما بواجب الرقابة حتى العام ١٩٩٧.

واضاف رئيس ادارة امن المنشآت النووية ان التحقيقات الاولية افادت ان عدم احترام معدل ٤ بكيريل / سنم مربع «لم يترك اثرا على الصعيد الصحي». (اف ب)

هولبروك: خطوة أولى لحل الأزمة

# ميلوسيفيتش وروجوفا يلتقيان في بلجراد غدا

■ بلجراد: اعلن الموفد الامريكي ريتشارد هولبروك امس ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش وزعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا سيعقدان غدا الجمعة في بلجراد «لقاء من دون شروط مسبقة» هدفه «بدء حوار» بين الجانبين.

واوضح المبعوث الامريكي «ان الرئيس ميلوسيفيتش والدكتور روجوفا واتفقا على ان تلي اجتماع الخامس عشر من مايو، بعد مهلة اسبوع، سلسلة من الاجتماعات تعقد على الاقل مرة اسبوعيا بين وفود من الطرفين».

وستجري هذه الاجتماعات في بريشتينا كبرى مدن كوسوفو ويمكن ان تعقد في اماكن اخرى يختارها الجانبان.

واعتبر هولبروك ان اجتماع الجمعة «ليس سوى خطوة اولى نحو حل سياسي للازمة في كوسوفو.

ومن جانب آخر افادت حصيلة جديدة لمصادر صربية وألبانية أن أربعة ألبان وشرطيا صربيا قتلوا وجرح سبعة أشخاص بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة بالرصاص يوم الثلاثاء في كوسوفو.

وقتل ألبانيان وجرح شرطي في اشتباك في بريشتينا (كبرى مدن الاقليم) في أول اشتباك بين الشرطة والانفصاليين منذ شهر.

وقالت اللجنة الالبانية لحقوق الانسان ان عيسوف حجري قتل أمام منزله بينما عثر على جثة ألباني آخر لم تحدد هويته في أحد المنازل.

وأكد مركز الاعلام أن حجري كان من بين مجموعة من «الارهابيين» الذين هاجموا عناصر الشرطة قبل أن يتحصنوا في المنزل.

وتابع المصدر أن «الارهابيين أبدوا مقاومة قوية وألقوا قنابل من المنزل».

وعثرت الشرطة في المنزل على متفجرات وأسلحة اتوماتيكية وقنابل وأدوات صحية.

وقال بعض أفراد عائلة حجري لوكالة فرانس برس أن هذا الاخير فوجئ بالاشتباك فخرج أمام منزله حيث قتل برصاص الشرطة الصربية». ودفن في اليوم نفسه في بريشتينا في حضور نحو ألف شخص.

وفي راتكوفاتش (جنوب غرب) أوقع اشتباك بين الشرطة الصربية والانفصاليين ثلاثة قتلى. اثنان البان وشرطي صربي، وستة جرحى بينهم شرطيان. (وكالات)

### حشود كبيرة لقواتها في الشمال

# الاطراف الافغانية تستعد لجولة جديدة من القتال

■ اسلام اباد: تحدثت الانباء الواردة من أفغانستان عن استعداد الاطراف الافغانية المتناحرة لبدء حجملت عنيفة متبادلة.

وذكرت صحيفة «المسلم» الباكستانية امس ان حركة «طالبان» تقوم بحشد مزيد من القوات عند اقليم «بادخشان» بالتعاون مع القائد المحلي البارز جميل الرحمن نورميرتلني وذلك بهدف الاستيلاء على الاقليم وهو مسقط رأس الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني. واضافت ان التحالف المعارض يقوم بحشد اعداد كبيرة من قواته حول «عشق مش» بشمال افغانستان.

ووردت انباء متضاربة حول حقيقة الاوضاع هناك فقد اكد التحالف نجاح قواته في استعادة السيطرة على المنطقة واجبار قوات «طالبان» على التراجع. وقد حرصت «طالبان» على دفع تعزيزات عاجلة من قواتها من اجل وقف تقدم قوات المعارضة.. وترددت انباء عن مصرع احمد بادخشاني أحد قادة قوات طالبان في المنطقة وعدد من جنوده.

من جهة اخرى نفى قنصل حكومة «طالبان» في بيشاور والي محمد نعيمي هذه الانباء وقال انه لم يحدث أي تغيير في موقف القوات هناك حيث تسيطر «طالبان» على معظم انحاء المنطقة بينما نجحت قوات وزير الدفاع في الحكومة المعارضة أحمد شاه مسعود في السيطرة على المناطق الشرقية من «عشق مش». (أ.ش.أ)

# استشهاد ١٠ فلسطينيين واصابة ٢٦ بغارات اسرائيلية على لبنان

■ شتورا: استشهد عشرة مقاتلين فلسطينيين واصيب ٢٦ اخرون في غارات عنيفة شنتها الطائرات الاسرائيلية على مقر تابع لحركة فتح- الانتفاضة في لبنان امس. وذكر مصدر امني لبناني ان الطائرات الاسرائيلية اطلقت صواريخ خلال ثلاث غارات منفصلة على مقر الحركة بمنطقة تعانيل في البقاع الاوسط على بعد ١٥ كيلومترا من الحدود السورية. وذكر بيان اصدرته الحركه التي يتزعمها ابو موسى ان الغارات استهدفت منشآت ادارية وطبية تابعة لها. وتعهدت بالثأر للشهداء. وقالت ان العدو استخدم اسلحة دولية محرمة في غاراته البربرية. من ناحية اخرى دعت مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في لبنان اسرائيل والمقاومة اللبنانية الى تجنب التعرض للمدنيين في عملياتهم بالجنوب. وقالت في بيان امس ان الجانبين خرقا بنود تفاهم ابريل. «وكالات»

#### أسماء الضحايا

■ الشهداء: سعيد محمد، احمد عبد العال، جابر الصايغ، كامل سليم، محمد محمود غطاشة، محمود نايف صالح، حسان محمد جمعة، محمود يوسف العجوزي، كاسترو ابراهيم النحيلي.

الجرحى: سليم الدداني، زكريا ياسين، عمار الطاوي، جهاد ابو شرف، غسان ابو عيشا، نسيم الشيلاني، علي زغيب، محمد سالم، عادل عقل، يوسف دويه، جهاد المصري، محمد اسماعيل، تيسير عطية، حمزة حسن، طارق علي، محمد السعدي، خالد فارس، جهاد عبد الرحمن، حسان منير، منذر ياسين، شادي عوض، محمد نواف كركي.

## استقبال حافل بالكنيست لمطرب تحول لأنثى..!

■ القدس: لقيت المغنية الاسرائيلية دانا انترناشونال أمس استقبالا حافلا في البرلمان الاسرائيلي بعد فوزها السبت الماضي في مسابقة اوروفيجن، رغم المعارضة الشديدة للمتشددين اليهود. وامام لجنة الشؤون الثقافية في الكنيست، قالت المغنية الاسرائيلية التي كانت رجلا ان فوزي هو فوز شعب بأكمله. فدولة اسرائيل الحرة والديموقراطية تعبر من خلالي عن رأيها. دولة تؤمن بحقوق الافراد وحرية الابداع. وغادر أحد النواب ويدعى ديفيد ازولاي من حزب شاس الديني المتطرف (عشرة نواب من أصل ١٢٠) الجلسة. وقال أنا لا اعترف بها (بدانا انترناشونال) ولا تهمني هذه الفتى (أ ف ب)

## بغداد: الكويت افرجت عن ثلاثة سجناء عراقيين

■ بغداد: قال العراق امس ان الكويت افرجت عن ثلاثة عراقيين امضوا في السجن سبعة اعوام.

وقالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان العراقيين الثلاثة عادوا الى بلادهم بعد ان احتجزوا في سجون الكويت سبعة اعوام. وقالت الوكالة ان الثلاثة هم اشقاء ولدوا وعاشوا في الكويت وهم فاضل وسالم ومحمد طالب عبود. ونقلت الوكالة عن الثلاثة قولهم انهم اعتقلوا في عام ١٩٩١ بتهم ظالمة. وقالت الوكالة انه تم تسليم الثلاثة الى السلطات العراقية عند نقطة حدود صفوان تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

### بعد ايقاف «الرأى الآخر»

## ايقاف صحيفة سودانية وانذار اخرى

■ الخرطوم - الاتحاد: قرر المجلس القومي للصحافة والمطبوعات، ايقاف صحيفة الشارع السياسي لمدة ثلاثة ايام وكان قد اوقف امس صحيفة الرأى الآخر. فيما وجه المجلس انذارا لصحيفة الوفاق، وطالبها ان تنشر تصحيحا لخبر اوردته في ابريل الماضي عن الهيئة القومية للكهرباء. وقال المجلس في حيثياته عن الشارع السياسي ان اللجنة الفنية العليا للاستفتاء على الدستور بولاية الخرطوم قد تقدمت للجنة الشكاوي بشكوى تفيد ان الصحيفة المذكورة نشرت في التاسع من مايو الجاري خبرا عن الاقبال الضعيف على الاستفتاء بولاية الخرطوم قبل بدء الاستفتاء.

كلينتون يداعب احد الاطفال خلال زيارته لألمانيا. (رويترز)

### تناول الغداء في قصر القيصر

# كلينتون في ألمانيا بمناسبة اليوبيل الذهبي لحصار برلين

■ بون - اسكندر الديك:

■ اجتمع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أمس مع المستشار الألماني هيلموت كول خلال الزيارة التي بدأها كلينتون لألمانيا أمس بمناسبة مرور ٥٠ عاما على بدء حصار برلين الغربية.

كما التقى الرئيس الأمريكي نظيره الألماني رومان هيرتزوج الذي دعا الى توعية جديدة في العلاقات بين الولايات المتحدة وأوروبا، ووافق كلينتون على ذلك في كلمته التي ألقاها في احتفال عقد في فندق «ادلون» الفخم قائلا ان على الطرفين أن يضما جهودهما الى بعضهما البعض في القرن القادم، واضاف «نحن نقف امام مهمات ومشاكل لا يستطيع الأوروبيون حلها دون الولايات المتحدة ولا يستطيع الأمريكيون حلها دون الأوروبيين» وشكر هيرتزوج الولايات المتحدة على المساعدة المتنوعة التي قدمتها لألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية وخصوصا لبرلين مشيرا الى ان العلاقات بين البلدين «تشكل حجر الزاوية في العلاقات الأطلسية».

وأبدى الرئيس الأمريكي في زيارته الرسمية الثانية لألمانيا رغبته في زيارة الولايات الألمانية الجديدة فنظمت له جولة في مدينة بوتسدام عاصمة ولاية براندنبورغ حيث زار فيها قصر القيصر البروسي فريدريش الكبير المعروف باسمه الفرنسي (SAVS SOUCI) «دوق قلق» حيث تناول طعام الغداء في احدى قاعاته الفخمة، وهو أمر لم يحدث لأي رئيس دولة آخر منذ ١٢٥ سنة. وكان المستشار كول قد أبدى رغبة شديدة في ذلك فوافق المدير العام لمؤسسة القصور البروسية على الطلب لكنه رفض رغبة كول الثانية باجراء جولة محادثاته مع كلينتون في قاعة مكتبة القيصر.

من جهة أخرى حصلت أمس بلبلة بين المسؤولين عن حديقة الحيوانات في برلين بعدما شعروا أن الرئيس الأمريكي سيزورها فاتخذوا الاحتياطات والاستعدادات الضرورية لذلك. ولكن كلينتون لم يأت، وصرح مصدر مسؤول ان برنامج الرئيس الرسمي لا يتضمن مثل هذه الزيارة.

وشوهدت أمس في مختلف انحاء برلين وبوتسدام، خصوصا في الأماكن والشوارع التي زارها كلينتون أو مر بها ترتيبات أمنية استثنائية. وجرى منع اصطفاف السيارات على جانبي جميع الطرق التي تقرر أن يسير فيها موكب الضيف الأمريكي.

واضافة الى آلاف العناصر الأمنية الألمانية سبق وحول الرئيس كلينتون الى برلين مجيء حوالي ١٥٠٠ رجل أمني أمريكي خاص للمشاركة في تأمين الأمن والحماية له.

### تبحث تأسيس محطة كهرباء تعمل بالغاز الطبيعي

# «دبي للاستثمار» تعتزم زيادة معدل العائد على حقوق الملكية إلى ١٥٪ خلال عامين

■ دبي: أعلن خالد جاسم كلبان مدير عام شركة دبي للاستثمار أن الشركة تعتزم زيادة معدل العائد على حقوق الملكية إلى ١٥٪ خلال عامين من خلال استثمارات تشمل مشروعا للشحن ومصنعا للزجاج ومصنعا لمنتجات الألبان.

وقال في تصريحات «لرويترز» أن تركيز إدارة الشركة ينصب حاليا على زيادة الاصول. واضاف ان الشركة ستحقق قريبا عائدا إلى حقوق الملكية يبلغ ١٥٪.

وحول المشروعات المستقبلية قال خالد كلبان ان الشركة تبحث شراء شركات لضمان توازن حافظة الأوراق المالية للشركة وعائداتها. وتسعى الشركة للحصول على موافقة للسماح للأجانب بامتلاك حصة أغلبية في مشروعات في المنطقة التجارية التي تقع بالقرب من المنطقة الحرة بجبل علي. كما تأمل الشركة في تأسيس محطة كهرباء خاصة تعمل بالغاز الطبيعي تبلغ طاقتها الأولية ٦٠ ميجاوات.. وأضاف اننا نتطلع إلى مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم في مجال التكنولوجيا المتطورة في اطار جهود حكومة دبي لتنويع اقتصادها. ويذكر ان الشركة حققت بنهاية ١٩٩٦ أرباحا صافية بلغت ٥٨,٤ مليون درهم. (رويترز)

# أمير قطر يستقبل الحجيلان

■ الدوحة: استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر امس الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وجرى خلال المقابلة استعراض الموضوعات التي تهم دول مجلس التعاون اضافة الى آخر المستجدات التي تشهدها منطقتا الشرق الاوسط والخليج. وقد اختتم الحجيلان في قطر جولته بدول المجلس.. (وكالات)

# طارق عزيز: العراق يسعى لإعادة العلاقات مع مصر ولا مشاكل مع السعودية

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أكد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي سعي بلاده لإعادة العلاقات مع مصر. وقال: إن علاقات العراق مع مصر كانت في جميع الظروف في المرتبة الاولى من الاهمية. مشيرا الى ان حسن العلاقات بين البلدين ينعكس ايجابيا على الوضع العربي. كما ان التعاون الوثيق بينهما في جميع المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها يشكل اساسا راسخا للعمل العربي المشترك. وهذه هي سياسة العراق الثابتة.

وأوضح انه بصرف النظر عن اختلاف المواقف السياسية بين القاهرة وبغداد فإن العراق يسعى حاليا وبشكل جاد ومتواصل لكي يعيد علاقاته مع مصر. وأعرب عن أمله في ان يتحقق النجاح والتقدم في هذا المجال. وقال عزيز: ان العراق - حتى في ظروفه الراهنة الصعبة - يستطيع أن يكون عنصرا إيجابيا في دعم قضايا العرب. ومصر تستطيع ان تعاون العراق في قضيته. وعندما تقول الدول العربية، وفي مقدمتها مصر، كفى حصارا للعراق. فإن هذا القول سينعكس بآثاره الإيجابية إقليميا ودوليا. لان الحصار لن يرفع إلا عندما يكون هناك ضغط سياسي مؤثر فعال. واضاف في حديث لمجلة «المصور» المصرية تنشره في عددها الجديد غدا - أن العراق منذ عام ٩١ ورغم آلام العدوان العسكري والحصار يدعو الى فتح صفحة جديدة في العلاقات مع الكويت والسعودية. ومع كل الدول الأخرى التي اهتزت علاقاتها مع العراق. ولم نجد من الكويتيين اي تجاوب، بل وجدنا رفضا واصرارا وردود أفعال متشددة. ومع ذلك فإن برنامجنا الذي طرحناه لايزال قائما.

وقال: ليس بين العراق والسعودية مشاكل ثنائية. وأعرب عن اعتقاده أن الظروف الراهنة والتعقيدات التي يتعرض لها الوطن العربي ككل تتطلب من جميع الدول أن تعيد النظر في مواقفها. وأن تلجأ الى الحوار. وبناء علاقات عربية جديدة على أساس التضامن والتعاون في القضايا التي يمكن الاتفاق عليها. وأكد أن تكرار التفتيش للمواقع الرئاسية بالعراق يخالف جوهر الاتفاق العراقي مع كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة ولايمكن للعراق أن يقبل ذلك. ووصف امريكا بأنها ليست صديقة للعرب. وانها الحليف الاستراتيجي لاسرائيل. وهدفها هو الهيمنة على العرب. ولاتريد لهم ان يكونوا أقوياء.

### يعود اليوم الى عاصمة تسودها الحرائق والاضطرابات

# سوهارتو يختصر زيارته لمصر بعد تأجج العنف في اندونيسيا

■ جاكرتا - القاهرة الاتحاد والوكالات:

■ قرر الرئيس الاندونيسي سوهارتو اختصار زيارته الرسمية لمصر حيث شارك في مؤتمر قمة الدول الخمس عشرة النامية بعد أن تأججت الاضطرابات في بلاده بشكل ينذر بالفوضى وقال مسؤولون مصريون انه سيعود الى جاكرتا اليوم بدلا من يوم غد الجمعة كما كان مقررا.

وسيجد عميد رؤساء الدول الآسيوية الذي يحكم بلاده منذ ٣٢ عاما لدى عودته عاصمة تسودها الاضطرابات والحرائق التي يشعلها متظاهرون غاضبون رددوا أمس ما لم يكن واردا قبل شهر «اشنقوا سوهارتو» وحتى «اصلبوا سوهارتو».

وقد سقط خلال المواجهات قتيل واحد وتسعة جرحى بحال الخطر معظمهم مصاب بالرصاص.

ويرجح ان تكون الحصيلة أكبر بكثير، لانها لا تحسب ضحايا الاضطرابات التي هزت مدنا اخرى في البلاد بينها يوجياكارتا وباندونغ في جنوب وغرب جزيرة جاوا.

وقد اصيب مئات آخرون. بالرصاص المطاط الذي يسبب كدمات ونزفا موضعيا. أما الخسائر المادية فكبيرة والسيارات المحروقة تعد بالعشرات. ومع حلول مساء أمس اندلعت حرائق عدة في احياء العاصمة.

تصاعد الدخان في الهواء واضاءت السنة النيران المنطقة لدى احراق العديد من المتاجر في مجمع تجاري من طابقين وجميع المتاجر التي تم احراقها يملكها اندونيسيون من أصل صيني فيما نهب المحتجون متاجر أخرى وقتلوا ٩ صينيين وكثيرا ما تتعرض الاقلية الصينية لهجمات خلال الاوقات الصعبة التي تمر بها اندونيسيا بسبب غناها الواضح وسيطرتها على التجارة المحلية.

وجذب بعض المتظاهرين سيارات «تيمور» التي تنتجها شركة يملكها الابن الاصغر للرئيس الاندونيسي من قاعة العرض وقلبوها وحاولوا اضرام النار فيها. واقتحمت الحشود في غرب جاكرتا فرعا لبنك وسط آسيا المملوك لمجموعة سليم التي ترأسها واحدة من ابرز العائلات الصينية وعدد من افراد اسرة سوهارتو.

وقال الشهود ان الطريق السريع الواصل من المدينة الى المطار أغلق بناقلتي بنزين محترقتين.

واضاف هؤلاء ان مجموعات من مئات الاشخاص ليسوا طلابا بالضرورة احرقوا محطة وقود ومركزا لتسديد رسوم المرور على الطريق السريع.

مواجهة بين الجيش والمحتجين في جاكرتا (رويترز)

وبدأت المواجهات الاولى عند منتصف النهار بعد تجمع ما يزيد عن عشرة آلاف شخص جاؤوا الى جامعة تريكاستي لتكريم ستة طلاب قتلوا أمس الأول برصاص قوات الأمن.

وسرعان ما امتدت الحوادث التي زادت حدتها مع الوقت الى المناطق السكنية الاكثر شعبية في الشمال الغربي والشمال الشرقي. ثم لم تلبث ان تحولت مع حلول الليل الى عمليات نهب وحرائق بحسب شهود العيان.

وفي شارع واحد ضيق ومكتظ احصى صحفي اندونيسي ٧٥ منزلا ومتجرا محترقا في حين شاهد تيوملسي. على بعد بضعة كيلومترات، اثناء محاولته الوصول الى المطار عملية نهب مجموعة من المتاجر.

وبلغت المواجهات بعد الظهر جادة «جالان تامرين» التي تقوم على جانبيها مبان حديثة من الزجاج والفولاذ في الوسط التجاري والمالي الذي يحلو للاندونيسيين مقارنته بجادة شانزيليزيه الفرنسية في باريس.

وقال سكان ان الحوادث بدأت فيه عندما لجأ حشد من الموظفين على الارصفة بالقاء الحجارة على الشاحنات العسكرية المتوجهة الى الجامعة الكاثوليكية القريبة.

وقامت وحدة من القوات الخاصة بتمشيط الجادة التي تضم بعضا من افخم فنادق العاصمة. لكن حشد الموظفين بالقميص الابيض وربطة العنق تشكل مجددا بعد مغادرتها.

وذكر احد الشهود انه في حالة واحدة على الاقل، رفض الموظفون الابتعاد عن طريق الجنود، ثم احاطوا بهؤلاء الذين اضطروا الى اطلاق النار في الهواء ليتمكنوا من مواصلة طريقهم.

وفيما كان الظلام يهبط على مدينة اقفرت شوارعها، كان العديدون يستعدون لتمضية الليل على كراسي مكاتبهم. وجددت سفارات عدة دول تعليمات الحذر ونصحت رعاياها بالبقاء في منازلهم إلا في حال الضرورة القصوى. وفي واشنطن قالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في بيان ان الولايات المتحدة تأسف للمذابح التي حصلت خلال مواجهات بين قوى الأمن الاندونيسية والمتظاهرين. نرجو بالحاح من قوى الأمن ضبط النفس والامتناع عن القيام بأي عمل عنف. وتابعت: «نكرر نداءنا الى الطلبة والجماهير لتحافظ على الطابع السلمي لتظاهرتهم».

وأكدت اولبرايت «يتعين على اندونيسيا الخروج من دائرة العنف التي يبدو انه ظهر» معتبرة ان الاصلاحات السياسية لا يمكن ان تتم إلا بالحوار بين الحكومة الاندونيسية ومواطنيها».

وفي القاهرة اجاب وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس في المؤتمر الصحفي المشترك لرؤساء الدول الـ ١٥ على سؤال حول تصريحات أولبرايت بدلا من سوهارتو فقال «على الطلبة ان يلزموا اماكنهم حتى لا يضطر أحد من الصدام مع الجيش».

واضاف «نحن لا نزال نحقق في الانباء التي وصلت بشأن الوفيات التي وقعت خلال اليومين الأخيرين. نحن نأسف كثيرا لسقوط ضحايا، لاننا دعونا الطلاب للبقاء داخل حرم الجامعة. بهدف تفادي حدوث اعمال شغب».

وكرر قوله انه «من اجل الحفاظ على الطابع النقي لطلابهم، من الأفضل للطلاب ان يبقوا داخل حرم الجامعة، بهدف تفادي حدوث اعمال شغب».

وكرر قوله انه «من اجل الحفاظ على الطابع النقي لطلابهم، من الافضل للطلاب ان يبقوا داخل حرم الجامعة. لانهم عندما يخرجون من الجامعة تنضم اليهم مجموعات لا تشاطرهم مطالبهم المثالية وانما تقوم باعمال شغب ونهب وحرق وسرقة. ومن الطبيعي ان تسعى قوى الأمن، كأي شرطة في العالم، الى فرض النظام وهكذا يقع ضحايا. وفي كل حال فنحن لانزال ننتظر تأكيد الانباء التي وردت بشأن الضحايا».

### مقتل ٤٣ ارهابيا قرب البويرة

# الشرطة البريطانية تعتقل شبكة جزائرية خططت لتخريب كأس العالم للكرة بفرنسا

■ الجزائر - الاتحاد ووكالات الانباء:

■ ذكرت مصادر امنية وصحفية امس ان القوات الجزائرية قتلت حوالي ٤٣ ارهابيا في مواجهات عنيفة بمناطق تقع بين مقاطعتي بومرداس والبويرة شرق العاصمة الجزائر. كما دمرت قوات الجيش مركز قيادة زعيم الارهابيين في منطقة القبائل بالوسط الجزائري. واضافت المصادر ان الجيش استخدم أسلحة ثقيلة ومروحيات في قصف المسالك الوعرة المؤدية الى مركز قيادة امير الجماعة المسلحة لمنطقة القبائل حسن حطاب الذي يقود قتالا عنيفا ضد الامير الوطني للتنظيم عنتر زوابرى. وقد عثرت قوات الجيش على اجهزة كمبيوتر ووثائق مكتوبة واشرطة سمعية وبصرية وجهاز تنصت وقنابل داخل نفق طويل زود بالكهرباء بالتعاون مع احد سكان قرية تالا عمر. من ناحية اخرى القت الشرطة البريطانية القبض على ثمانية جزائريين بشمال وشمال غرب لندن. وذكرت صحيفة ديلي ميرور الشعبية ان المعتقلين كانوا يخططون للقيام بتفجيرات في فرنسا خلال نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تبدأ في العاشر من الشهر المقبل. واضافت ان الثمانية اعتقلوا في عملية مشتركة مع السلطات الفرنسية والبلجيكية. وذكرت الصحيفة ان الثمانية كانوا يخططون لبدء هجماتهم اثناء اول مباراة لانجلترا امام تونس في مرسيليا في ١٥ يونيو المقبل. واضافت ان الشرطة البريطانية عثرت على متفجرات ومعدات تصنيع قنابل واسلحة مع كتيبات خاصة بكأس العالم وخرائط للمدن المضيفة الا ان مصدرا امنيا قلل من اهمية ما ذكرته الصحيفة قائلا « كثير مما نشر في الصفحة الاولى لميرور لم نتأكد منه». واضاف «القينا القبض عليهم قبل شهر من كأس العالم وبالطبع سيربط كثيرون بين الامرين ولكن ما اذا كان الامر يحمل شيئا من الصحة فهذا امر مختلف تماما».

### أسرة باعوم تحمل السلطات مسؤولية اختفائه

# ٦ وفود سياسية وعسكرية امريكية تزور صنعاء من ١٤ الى ٢٨ الجاري

■ صنعاء - الاتحاد:

■ نقلت صحيفة (رأي) عن مصادر دبلوماسية في صنعاء ان ٦ وفود سياسية وعسكرية امريكية تضم اكثر من ٣٠ مسؤولا رفيع المستوى ستزور اليمن في الفترة مابين ١٤ و ٢٨ من الشهر الجاري، وقالت ان اهم هذه الوفود الوفد الذي سيرأسه قائد مركز القيادة للقوات الامريكية الجنرال انتوني زيني والذي سيصل الى صنعاء يوم ٢٤ من الشهر الجاري وسيجري مباحثات مع قيادة وزارة الدفاع اليمنية، وتضم بقية الوفود وفدا امريكيا رسميا برئاسة نائب مساعد وزارة الخارجية الامريكية ووفدا آخر من الخارجية تليهما ثلاثة وفود تصل تباعا وتضم ٢١ خبيرا عسكريا ومسؤولا سياسيا. من جهة اخرى، قال مصدر قريب من اسرة حسن احمد باعوم رئيس لجنة تنسيق احزاب المعارضة وسكرتير اول منظمة الحزب الاشتراكي بحضرموت ان اتصالات باعوم انقطعت نهائيا مع اسرته منذ يوم ٣٠ ابريل الماضي.. وحمل السلطات كامل المسؤولية عن اي اضرار تكون قد لحقت بباعوم او المساس بحقوقه وحريته. ونفى المصدر صحة الأنباء عن ظهور باعوم وزيارته لمقر الحزب الاشتراكي عصر الاول من مايو الحالي.

وكانت النيابة العامة طلبت باعوم للمثول امامها ووجهت له تهمة التحريض واشعال الفتنة. والتسبب في مقتل اثنين وجرح آخرين في مسيرة شهدتها المكلا يوم ٢٧ ابريل الماضي وشاركت فيها ثلاثة من احزاب المعارضة.

## عبد المجيد يطالب بموقف عربي موحد لدعم الجهود الانسانية بجنوب السودان

■ القاهرة - الاتحاد:

■ طالب الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية بموقف عربي موحد وقوي لدعم السودان في جهوده الانسانية وحتى يمكن تفويت الفرصة على الدول الاجنبية للتدخل في الشئون الداخلية للسودان بحجة المنح والمساعدات. واعرب عن أمله في ان يتمكن ابناء السودان وقواه السياسية من التوصل الى حل لمشكلة الجنوب. جاء ذلك خلال استقباله أمس أحمد عبد الحليم سفير السودان بالقاهرة الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان حول تطورات الأوضاع في جنوب السودان، وخاصة مايتعلق بالجوانب الانسانية، ونتائج مفاوضات نيروبي الأخيرة. واتهم السفير السوداني بعض الدول الغربية بعرقلة عمليات المساعدة الانسانية لشعب جنوب السودان، مشيرا الى أن الأمم المتحدة، قدرت في بيانها السنوي احتياجات الجنوب السوداني من المساعدات الانسانية بنحو ١٠٩ ملايين دلار لم تقدم الدول الغربية منها إلا ٢٧٪، وأوضح ان الحكومة السودانية فتحت الباب أمام وصول المساعدات من الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة والجمعيات الأهلية العاملة في إطار عملية «شريان الحياة».

### اعتبر كلينتون منافقاً متآمراً

## كبير حاخامات اسرائيل يفتي بحرمة الانسحاب

■ عمان: قال راديو اسرائيل ان اكبر حاخامات اليهود اصدر فتوى حسب الشريعة اليهودية بعدم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية. وقال الراديو ان الحاخام موردخاي الياهو أجرى مشاورات موسعة ومكثفة مع مجلس الحاخامية اليهودية الكبرى «كهنة التوراة» في مجلس الحاخامية بمدينة بني براك وذلك قبل اصدار هذه الفتوى. وقال الراديو ان الياهو دعا من اجل نصرة اسرائيل ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الذي قال انه يقف بحزم وشدة هذه الأيام في وجه من سماهم المنافقين المتآمرين في اشارة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون. (كونا)

### نعمات فؤاد: حديثه عن مناهجه التعليمية مرفوضة

# ضجة في مصر بسبب زيارة آل جور للأزهر

■ القاهرة - الاتحاد:

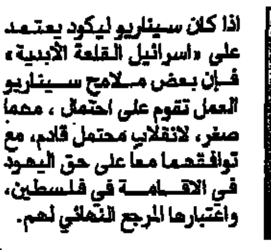
■ أثار لقاء فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ونائب الرئيس الامريكي ألبرت جور بالقاهرة مؤخرا «ضجة» ليست بسبب اللقاء في حد ذاته وانما بسبب ما نشر عما دار فيه وخاصة مايتصل بمناهج التعليم في الازهر.

أثارت هذه الضجة الكاتبة المعروفة الدكتورة نعمات أحمد فؤاد التي أبدت اعتراضها الشديد على ما أسمته حديث آل جور عن مناهج التعليم بالازهر، وتساءلت: بأي صفة يتكلم آل جور عن التعليم الازهري؟. وقالت: بعد كارثة وزارة التعليم يزحف التدمير الى الازهر. لقد تأكدت مخاوفنا، ثم أطلقت المثل العربي القائل «ان وراء الأكمة ماوراءها». وأضافت ان الازهر رابع الحرمين ولاتقبل للتسلل المرسوم اليه. ان حصن هذا الشعب السلطة الدينية، والسلطة القضائية، وتساءلت: كيف يقبل شيخ الازهر هذا الاجتراء وهذا البلاء؟ وتحدث في عقد مقارنة بين الازهر في الماضي والحاضر. قائلة: اتذكر الشيخ الانبابي شيخ الازهر الذي وجه اليه «كرومر» الدعوة لزيارته فرفض، وذهب الى قريته. فسعى «كرومر» اليه في بيته. فلم ينهض للسلام عليه، فتنحنح «كرومر»، وقال له: لقد سعيت اليك من القاهرة وترفض حتى السلام؟ فرد الرجل النبيل الأشم: انت محتل بلادي، وديني ينهاني عن تعظيمك. وأطلقت الدكتورة نعمات فؤاد تحذيرا بقولها «حذار ان تلعبوا بالنار.. ان الازهر كعبة مصر والناس يعلمون بعلم ما يجري».

ولم يترك شيخ الازهر الموقف «يمر» فبادر بالرد على ما اثارته الدكتورة نعمات بالتأكيد على: ان شيخ الازهر هو الذي أوضح لنائب الرئيس الامريكي نظام الدراسة في الازهر وجامعته، كما أوضح له موقف الاسلام من الارهاب، ودور مصر في نشر الامان، وأن الازهر ضد اغتصاب الاراضي وبناء المستوطنات عليها. وان آل جور لم يتحدث عن مناهج التعليم بالازهر، وانما كان «مستمعا» فقط. وان التدمير لم ولن يزحف الى الازهر بدليل ان مناهج التعليم بالازهر كانت ومازالت تقوم على العلوم الشرعية واللغوية وخاصة حفظ وتفسير القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكذلك الفقه على المذاهب الاربعة، ونحوها. وتساءل شيخ الازهر: اذا اقفلنا أبوابنا على أنفسنا ولم نقابل أحدا من المسؤولين اتهمونا بالانغلاق والجمود، واذا فتحنا أبوابنا قالوا عنا فتحنا أبواب التدمير الذي سيزحف على الازهر.. فماذا نفعل؟ وقال: «اننا لن نكف عن السير في الطريق القويم الذي يأمر به دين الاسلام مهما علا صياحكم، وكثر كلامكم».

فلسطين: نصف قرن من الاحتلال (٥)

# سيناريوهات الحلول العملية



الياس سحاب

اذا كان سيناريو ليكود يعتمد على «اسرائيل القلعة الأبدية» فإن بعض ملامح سيناريو العمل تقوم على احتمال، مهما صغر، لانقلاب محتمل قادم، مع توافقهما معا على حق اليهود في الاقامة في فلسطين، واعتبارها المرجع النهائي لهم.

## ٢ - سيناريو حزب العمل: اسرائيل السرطان

أما السيناريو المحتمل الآخر، والذي كان يتصدر الواجهة في فترة حكم رابين وبيريز، والذي يمكن ان يطفو على السطح مرة أخرى لو تطورت الامور داخل اسرائيل وعاد حزب العمل الى سدة الحكم، فله ملامح أخرى:

- فقيادة هذا التيار تنتمي الى المجموعة غير المتدينة، ذات العقلية الاوروبية الحديثة الأقرب الى الالحاد، وهي تعترف بينها وبين نفسها ان الأسس الدينية للعقيدة الصهيونية ليست سوى حجة ووقود دعائي لاستمرار موقع اسرائيل، كمقر روحي لكل يهودي في العالم، حتى لو كان كارها الانتقال للعيش فيها.

- وقيادة هذا التيار تعرف ان ميزان القوى الذي يميل حاليا لصالح اسرائيل ضد صالح العرب ليس ميزانا أبديا ولا يمكن ان يكون كذلك، وانه قابل مع تحول الظروف للانقلاب لصالح العرب. لذلك فالفرصة الحالية مواتية جدا لحل يمكن من خلاله تحقيق أقصى حد من الضمانات المستقبلية لاسرائيل مع جوارها العربي.

- والقيادة الحالية تعرف ان السيطرة المباشرة لاسرائيل على المنطقة العربية بقوة الاكراه، قد تحقق الغاية القصوى للعقيدة الصهيونية، لكنها تستنفر رد فعل عربي للحاضر والمستقبل، مما يهدد ثبات هذا الوضع واستمراره. لذلك، فان السيطرة بالحيلة، وبالاساليب غير المباشرة (الاقتصاد خاصة)، مع المحافظة على ميزان القوى العسكرية قدر الامكان بيد اسرائيل، استنادا الى احتكارها للقوة النووية في المنطقة، هو الصيغة الوحيدة التي يمكنها بشيء من المرونة في التعامل مع تفاصيل العقيدة الصهيونية (التنازل عن جزء أكبر من «أرض الميعاد») المحافظة على التلازم بين جوهر العقيدة ومعطيات الواقع السياسي.

هذه هي ملامح السيناريو الآخر الذي كان معروضا في فترة حكم رابين (بطل تكسير عظام فتيان الانتفاضة)، وبيريز (بطل مجزرة قانا اللبنانية)، والذي يمكن ان يعاد عرضه فيما لو عاد حزب العمل الى الحكم، وهو احتمال لا يوحي به على كل حال الواقع السياسي الاسرائيلي في المدى المنظور.

ان بنية المجتمع الاسرائيلي، لا تسمح أبدا بولادة تيار ثالث وسيناريو ثالث، واذا كان لاحد ان يتحدث عن وجود أصوات داخل المجتمع الاسرائيلي معادية للعقيدة الصهيونية، ورافضة لتجلياتها السياسية، فان هذا الحديث الصحيح لا يسمح أبدا بتوقع تحول هذه الأصوات الفردية الشجاعة، الى تيار سياسي قادر على الوصول لسدة الحكم في يوم من الايام، حتى بعد مئات السنين.

واذا كان سيناريو الليكود يحول اسرائيل الى قلعة قوية، تؤدي دورها في المنطقة بالسيطرة عليها لا بالانتماء اليها. فان سيناريو حزب العمل لا يتخلى عن اساسيات العقيدة الصهيونية، ولكنه يرى صيغة «القلعة» غير مرنة، وغير قادرة على التكيف مع أي متغير اقليمي (نمو القوة العربية) أو أي متغير دولي (زوال احتكار واشنطن لزعامة النظام الدولي)، وان السيناريو الافضل هو احتفاظ اسرائيل بقوتها كقلعة، ولكن تعاملها مع المنطقة المحيطة بها تعامل الخلايا السرطانية التي تنتشر في الجسم، تحت شعار التحول الى جزء طبيعي من هذا الجسم.

## ٣ - السيناريو العربي: الحل على طريقة نلسون مانديلا

لقد كان مثيرا للاشفاق ان تحاول قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية (على طريقتها الدعائية السطحية) المقارنة بين انتصار جنوب افريقيا على النظام العنصري، وبين حل القضية الفلسطينية عن طريق اتفاقيات أوسلو، والحقيقة هي ان المقارنة بين الحلين تجوز وتصح في حالة واحدة فقط، هي مقارنة النقيض بالنقيض، لا مقارنة الشبيه بالشبيه. فالحل في جنوب افريقيا تأسس على انهاء كامل للنظام العنصري، نصا وممارسة. اما الحل على طريقة أوسلو فليس فيه ما يشير، لا في نصوصه ولا في خطواته العملية، الا بانتصار العقيدة العنصرية الصهيونية، وايجاد تسوية مبنية على خضوع شعب فلسطين (او ما تبقى منه) لمقتضيات العقيدة الصهيونية العنصرية، بما في ذلك التنازل عن اكثر من ثلاثة أرباع أرض فلسطين التاريخية، وأكثر من ثلاثة أرباع شعب فلسطين، اضافة الى خضوع المنطقة العربية بأسرها لذلك.

بالطبع، إن الوضع الحالي لعرب فلسطين، والوضع العربي العام حاليا، وخريطة القوى الدولية الحالية، لا تسمح بتنفيذ سريع لسيناريو عربي لقضية فلسطين يشابه السيناريو الذي رسمه ونفذه مناضلو جنوب افريقيا، بقيادة نلسون مانديلا.

ولكننا لو عدنا ثلث قرن الى الوراء، لرأينا ان هذا السيناريو الذي أوصل نلسون مانديلا الى الجلوس في المقعد الذي كان يجلس فيه قادة النظام العنصري، قد وضع في زمن لم تكن فيه الظروف الوطنية، والاقليمية والدولية، تسمح بتنفيذ فوري له.

صحيح ان ارض فلسطين اصبحت مسكونة بملايين اليهود، وليس الحل حتما بالقائهم في البحر، او باعادتهم دفعة واحدة من حيث أتوا، وعلى كل حال، ليس هؤلاء الملايين هم الخطر. مهما كثر عددهم، بل الخطر هو العقيدة الصهيونية التي تحكم وجودهم وتنظم علاقتهم بمنطقتنا العربية. الهدف إذن هو تفكيك العقيدة الصهيونية. بداية بعدم ايهام النفس بامكان تصالح بين الهوية العربية والعقيدة الصهيونية في هذه المنطقة من العالم. كل شيء بعد ذلك، يصبح في مجال التفاصيل، في الحاضر والمستقبل.

هذا ما فعله بالضبط شعب جنوب افريقيا في مواجهة النظام العنصري الذي كان يتحكم بكل نواحي حياته، وفي مواجهة كل الظروف الاقليمية والدولية.

ماذا الآن عن السيناريوهات الثلاثة، وأيها الأكثر حظا من سواه في مجال التطبيق العملي؟

لا شك أن سيناريو تكتل ليكود يحتل الواجهة حاليا، مع ان الولايات المتحدة الامريكية، وادارتها الرسمية، لم تخف انحيازها العلني لسيناريو حزب العمل، عندما وقفت علنا الى جانب بيريز في الصراع الانتخابي بينه وبين نتانياهو. غير انه ما أن أصبح هذا الأخير رأسا للادارة الاسرائيلية، حتى أثبتت الادارة الامريكية انها مستعدة لتأييد أي خيار تقرره أغلبية المجتمع الاسرائيلي، مهما كان مستحيلا او انتحاريا.

غير ان السنتين الاخيرتين أثبتتا انه مع كل علامات التراجع والوهن في الموقف العربي، الرسمي والشعبي، فان سيناريو ليكود من الوقاحة بما لا يمنحه اي فرصة للحصول على قبول عربي، حتى في الاوساط الرسمية.

أما سيناريو حزب العمل، فقد كان يحظى بقبول عربي رسمي بشكل عام، مع تصلب سوري في موضوع الجولان، وان كان الموقف الشعبي العربي قد بقي شديد الصلابة والتماسك في موضوع تطبيع العلاقات. خاصة وان سيناريو العمل، يصر على الاستيلاء على القدس ومساحات كبيرة من الضفة الغربية. ولا يبدي تأييدا واضحا لموضوع الدولة الفلسطينية، اضافة الى ان عودة حزب العمل الى دفة الحكم مسألة صعبة الاحتمالات، في المدى المنظور.

المنطقة اذا أمام طريق مسدود فعلا، ينذر بعواقب وخيمة، ولا بد للعرب من التخلص من موقف «المتفرج» في مسألة يتقرر فيها مصيرهم لاجيال وأجيال، والانتقال فورا الى بداية صياغة موقف عربي جذري عقلاني طويل النفس، يتخذ من ثوابت المصالح القومية العربية العليا أساسا. ومن اسلوب شعب جنوب افريقيا في مواجهة العنصرية الاوروبية دليلا عمليا.

لقد ولدت دولة اسرائيل ثمرة محرمة للزواج بين عقيدة عنصرية (الصهيونية) وصحوة مطامع الغرب التاريخية في المنطقة العربية بعد انهيار الامبراطورية العثمانية، وجاءت هذه الولادة لتحرف المسيرة التاريخية للمنطقة عن قوانينها الطبيعية.

لذلك، لا يمكن للحل الا ان يكون باعادة المنطقة الى مسارها التاريخي الطبيعي، وذلك لا يمكن ان يتم الا بتفكيك قلعة الزواج بين العقيدة العنصرية والمطامع الاستعمارية، بكل ما يعنيه ذلك من تحدي العروبة لنفسها، فالعروبة أصلا لن تجد صيغتها العصرية المنشودة، الا باستكمال مواصفات العصر، الديموقراطية اللاعنصرية بالضرورة، ومتى تم ذلك، ستذوب اسرائيل كدولة، ويذوب سكانها (من كل الاديان) في بيئة عربية عصرية وطبيعية.

### ملاحظة أخيرة

من المؤكد ان ظهور وتطور مثل هذا السيناريو العربي سيستغرق وقتا غير قصير، لفارق الأهمية الجغرافية - السياسية بين المنطقة العربية وجنوب افريقيا. ومن المرجح ان مرور هذا الوقت غير القصير قد يشهد فرض احد السيناريوهين الأولين (سيناريو حزب العمل هو الاكثر حظا. وان كان الاخطر).

غير ان ذلك لا يمكن ان يكون أكثر من تسوية مفروضة. اما السلام الدائم في هذه المنطقة فلا يمكن ان يؤسس على زواج مستحيل بين الهوية العربية للمنطقة والعقيدة الصهيونية. حتى لو تم هذا الزواج بالاكراه.

كاتب وباحث لبناني

---

أفق — فضل النقيب

## عالم غارق في النفاق

كان مقتل المهاتما غاندي الزعيم الهندي البارز عقب استقلال الهند على يد متعصب هندوسي ايذانا بتحول دعوته الى اللاعنف التي كانت مثار اعجاب العالم. وكان اتجاه الهند الى اقتناء السلاح النووي تعبيرا عن الخط الجديد، بقدر ما كان رد فعل على دخول العملاق الصيني الى الحلبة النووية. وكما يقال فان لكل فعل رد فعل. وطالما لم يتم نزع أسلحة الدمار الشامل بصورة شاملة بحيث يأمن الجميع. فان الحال سيظل مثل القاء حجر في بركة ماء تنشأ عنه دوائر متتابعة تتسع كلما ابتعدت عن المركز.. فمن ذا الذي يلوم باكستان وهي الغارقة في نزاعات مع الهند حول كشمير وغيرها اذا ما اتجهت الاتجاه نفسه. ومن ذا الذي يلوم بنجلاديش اذا ما رأت ان امنها القومي مهدد، بل من ذا الذي يلوم الصين التي أعلنت وقفا للتجارب النووية اذا ما عادت مجددا كرد فعل للتفجيرات الهندية الثلاثة الأخيرة. وما لزومها للصمت الا رسالة مبطنة بالتحذيرات.

فمن بكين الى نيودلهي الى اسلام أباد الى بيونج يانج الى طوكيو التي رفعت عقيرتها بالاحتجاج وكلها تقول: أنا الغريق فما خوفي من البلل.. وهي الدولة القادرة على انتاج أسلحة نووية وصواريخ عابرة خلال فترة قصيرة من الوقت اذا ما قررت ذلك، دون ان ترهق اقتصادها كما هو حال الدول الأخرى الغارقة في الديون.

خلاصة الأمر ان العالم غارق في النفاق والأكاذيب فهذا كلينتون يهدد بفرض عقوبات على نيودلهي في الوقت الذي يتغاضى فيه عن مائتي قنبلة نووية في المخازن الاسرائيلية بل انه يغدق المساعدات على تل ابيب وبالذات في مجال الصواريخ حيث تهدد صواريخها كل عواصم العرب، وتظهر المأساة أكبر اذا ما قارنا حجم الهند جغرافيا وسكانيا بحجم اسرائيل ونظرنا من هذه الزاوية الى سياسة الكيل بمكيالين في عالم القطب الواحد.

ليس هذا بالطبع مبررا لكي تفجر الهند او غيرها قنابل نووية تهدد السلام العالمي. ولكنه مبرر للتأمل في حال العالم. وحال العرب الذين اصبحوا مرتهنين لقانون قوة الدمار الشامل الذي تمتلكه اسرائيل وتهددهم به سرا وعلانية بينما هم ممنوعون من الدفاع عن انفسهم بكل ما تعنيه الكلمة وفي الوقت نفسه لا تسعى القوى المانعة الى موازنة الأوضاع بالقضاء على أسلحة الدمار الشامل.

العالم بالمقاييس النووية كما هو بالمقاييس الكونية قرية صغيرة. واذا ما اشتعل حريق نووي فسيطال اذاه الجميع وما تفجيرات الهند التي سبق لها ان فجرت قنبلة نووية قبل ٢٠ عاما سوى جرس انذار نأمل ان يستمع اليه من يهمهم الأمر.

---

# المهدي يسعى لتعديل ميثاق التجمع

محجوب عثمان

كنت قد كتبت مقالا في هذا المنبر قبل حين ادعو فيه الى ضرورة محاسبة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي (المعارضة السودانية) على انشطتها وتقويم ذلك الجهد من حين لآخر، وقلت انه طالما كان هذا التنظيم يدعو ويعمل من اجل اعادة الديمقراطية في السودان فان الاجدر به ان تكون على رأس التزاماته ان يمارس النقد والنقد الذاتي ويجعل من مؤيديه داخل السودان وخارجه برلمانا يراجع خطواته ويناقش سياساته فيدعم مايراه ايجابيا منها ويعارض ما هو سالب ويقومه.

والآن يطمع احد قادة التجمع بمجموعة من المقترحات والآراء التي تصب في نفس الاتجاه، ذلك ان السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة تقدم بمجموعة من الافكار التي يراد بها تفعيل التجمع والارتقاء به الى مستوى الرسالة والهدف منه اضافة الى اعادة النظر في هياكله التنظيمية والاعداد اعدادا جيدا للفترة التي ستحل متى انتهى نظام الحكم الحالي وبدأ العمل بالنهج الديمقراطي التعددي. واختتم السيد المهدي مقترحاته تلك بالدعوة لعقد مؤتمر عام لكل فصائل التجمع يعقد في الصيف المقبل. صحيح ان مشروع زعيم حزب الامة هذا لايطابق ما سلف ان ناديت به عن ضرورة خلق وسائل المحاسبة الشعبية ولكنه خطوة في ذات الطريق.

### بذرة من بذور الفرقة

ولكنني وأنا اتابع هنا وهناك ما اعلن ونشر من مقترحات السيد المهدي استوقفتني بعض النقاط الهامة التي تبناها والتي احسب انها خطوة الى الوراء وليس العكس. اي انها قد تكون، اذا تمسك بها حزب الامة، بذرة من بذور الشتات والتفرق حتى بين المجموعات التي يضمها التنظيم الحالي للمعارضة.

من ذلك أن السيد الصادق يدعو باسم حزبه الى تقليص الفترة الانتقالية التي نص ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي على ان تكون خمس سنوات خفضت الى اربع سنوات استجابة لضغط من حزب الامة مارسه قبل عامين اوثلاثة أعوام ان حزب الامة وفق ما ينادي به زعيمه يريد ان تكون الفترة الانتقالية عاما واحدا فقط ولهذا فهو يحدد عمر المجلس التشريعي الانتقالي بسنة واحدة.

### اسباب عدم الاستقرار

ومن ذلك ايضا ان السيد الصادق يرى ان النظام الدستوري البرلماني الذي مارسه السودان خلال كل فترات الديمقراطية الثلاث السابقة هو الذي كان سببا في عدم استقرار الديمقراطية وان هذه، في تقديره هي اسباب ازمة الحكم في السودان، واستند في حجته هذه على ان تلك هي ايضا أسباب ازمة الحكم في اكبر البلاد الديمقراطية في العالم الثالث (الهند) ولهذا فان السيد زعيم حزب الامة يدعو لنظام رئاسي مشابه فيماقال للنظام الفرنسي بدعوى ان ذلك هو ما سيحقق الاستقرار ويحمي الديمقراطية من التآكل والضياع.

### رأي مضاد

ومعذرة فلنني اختلف مع هذين الطرحين اختلافا تاما.

اولا: ما كان للقادة السياسيين السودانيين، والسيد الصادق واحد منهم، ان يحددوا الفترة الانتقالية بخمس او اربع سنوات في الميثاق الوطني الذي وضع واجيز بعد اقل من عام واحد من وقوع انقلاب عام ١٩٨٩ ما كان لهم ان يفعلوا ذلك جزافا او اعتباطا. ثم ان التأييد والولاء الذي لقيه ويلقاه التجمع الوطني الديمقراطي يعتمد على مرتكزات ما جاء في الميثاق. وتحديد الفترة الانتقالية واحد من تلك المرتكزات. ان قراءة اسباب انهيار الديمقراطية في السودان قراءة موضوعية بناءة خالية من الغرض تؤكد بوضوح لايلامسه الشك ان (اللهفة) التي مارستها قيادات الاحزاب السياسية الكبيرة بعد كل انتفاضة شعبية اطاحت بحكم شمولي (اكتوبر ٦٤ وابريل ١٩٨٥) واصرار تلك الاحزاب على اجراء الانتخابات العامة قبل ارساء اسس الديمقراطية الوليدة ودون اعتبار وتقدير لتضحيات القوى الحديثة التي صنعت الانتفاضة وقادتها حتى النصر.. ان كل هذا وغيره من الممارسات المشابهة هي التي اجهضت الانتصار وجعلت من النظام الديمقراطي وليد اللهفة وتعجل الخطى وصولا الى الحكم نظاما هشا لايملك مقومات الاستدامة او الصمود في وجه المغامرين. ان التجربتين الصارختين فيما حدث بعد انتفاضة ١٩٦٤ ثم انتفاضة ١٩٨٥ تقفان دليلا صارخا على ان ازمة الديمقراطية هي في اسلوب تطبيقها وفي هذا يتحمل قادة الطائفتين السياسيتين الكبيرتين وزر ما حدث.

ان الهدف الاول من اطالة الفترة الانتقالية هو اتاحة الفرصة لاول مرة للمشاركة القومية في الحكم (احزاب سياسية شمالية وجنوبية، نقابات مهنية وعمالية، وقوات نظامية) انها موازنة تستلهم واقع السودان الحديث وهي وحدها التي يمكن ان تثبت اركان الديمقراطية. ولن تؤدي العجلة استنادا على اصوات ملايين الاتباع والمريدين في البوادي والارياف الا الى تكرار المأساة.

### نكوص على ما اتفق عليه

ونأتي ثانيا الى دعوة المهدي لالغاء النظام الدستوري البرلماني واستبداله بالنظام الدستوري الرئاسي في سودان ما يعقب زوال نظامه الشمولي الحالي. وهذه في تقديري خطوة الى الوراء ونكوص عما تم الاتفاق حوله في ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي.

ان السودان يتعدد اعراقه واديانه ولهجاته المنتشرين على رقعة من الارض مساحتها مليون كامل من الاميال المربعة في حاجة ملحة وماسة الى ما يوحده ويؤلف بين قلوب ابنائه ويطمئنهم قبل كل شيء الى ان الحكم مشاركة وليس احتكارا لهذه الجماعة او تلك.

ونحن كانت الحكمة التي عرفناها منذ ان جاء الاستقلال وكان الرأي السديد الذي اتفق عليه اباؤنا من قادة الحركة الوطنية وصناع ذلك الاستقلال.. وهي ان يكون رأس الدولة من مجموعة من خيار الرجال واكثرهم فطنة وخبرة ودراية ون يراعى في اختيارهم اقصى قدر مستطاع من تمثيل التباين السوداني. وظل مجلس السيادة المشكل من ٥ اعضاء او اكثر او اقل هو الرمز السيادي الذي ارتضاه السودانيون على اختلاف توجهاتهم ومشاربهم وانتماءاتهم. ان النظام الرئاسي الذي يريده حزب الامة يعني ان يكون للجمهورية رئيس واحد بسلطات تنفيذية فاذا جاء شماليا اغضب ذلك ابناء الجنوب والعكس بالعكس واذا جاء واحد من الشرق مارضي به اهل الغرب وان كان من ابناء الغرب فالولاء له في الشرق لن يكون خالصا. وقل مثل هذا فيما يخص الطائفتين السياسيتين الكبيرتين.

### مثال فرنسا والهند لايستقيم

ولا ادري كيف يستقيم التشبه بفرنسا ونظام الحكم فيها وتلك دولة قائمة لقيادة شعب اكتملت عناصر تكوينه وتوحيده واصبح امة بكل ما في هذه الكلمة من معان. وهو امر مازلنا نسعى لتحقيقه في السودان بخطى تراعي الواقع ولاتتخطاه بنظام رئاسي وفق دعوة السيد الصادق. كذلك لا ادري لماذا يقول رئيس حزب الامة ان النظام الدستوري البرلماني هو السبب في ازمة الحكم في اكبر البلدان الديمقراطية (الهند) ذلك ان الذي اعلمه ان الازمات السياسية في الهند لها مسببات اخرى ليس النظام الدستوري واحدا منها، ويكفي ذلك النظام في الهند انه ابقى على الديمقراطية فيها لاكثر من نصف قرن كامل لم تجرؤ اية فئة مهما اوتيت من قوة ان تقفز للانقضاض على الحكم وفرض نظام استبدادي.

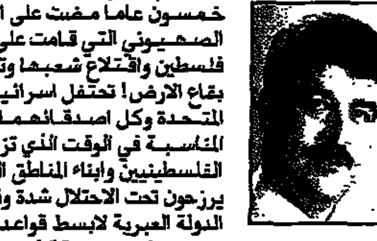
ومهما يكن من امر فان السيد المهدي. وقد بادر باثارة هذه المناقشة. يستحق الثناء ولعل تداول الافكار بين السودانيين يحل بهم في النهاية الى طريق الحداية وذلك امر من عند الله.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

---

بعد خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين

# المشروع الصهيوني ما زال مستمراً



د. فايز رشيد

خمسون عاماً مضت على انشاء دولة الكيان الصهيوني التي قامت على اغتصاب ارض فلسطين واقتلاع شعبها وتهجيره الى شتى بقاع الارض! تحتفل اسرائيل ومعها الولايات المتحدة وكل اصدقائهما في العالم بهذه المناسبة في الوقت الذي تزداد فيه معاناة الفلسطينيين وابناء المناطق العربية الاخرى ممن يرزحون تحت الاحتلال شدة وقسوة، وتتنكر فيه الدولة العبرية لابسط قواعد هذه الحقوق. لقد مارست الصهيونية كذبتها الكبرى بادعائها الحق التاريخي لليهود في فلسطين (ارض بلا شعب لشعب بلا ارض) التي لم تكن خيارا وحيدا لانشاء الدولة الموعودة قبل عام ١٨٩٧، فقد كانت احد الخيارات!

لكن تلاقي المصالح الصهيونية والاستعمارية من اجل تمزيق اوصال الوطن العربي حولت الخيارات باتجاه فلسطين. منذ تلك اللحظة وحتى اللحظة الراهنة ترسخت في اذهان العالم الكذبة الكبرى التي رددتها الحركة الصهيونية واعوانها من الاستعماريين «بالحق التاريخي لليهود في ارض فلسطين». بحيث بات هذا الشعار وكأنه حقيقة تاريخية لا غبار عليها، ووصل الامر الى انزراعها في الكثير من العقول العربية وبخاصة من تلك التي وقعت ما يسمى (سلاما) مع اسرائيل تحت شعارات: الواقعية واستحالة هزيمة اسرائيل! بالرغم من الوضوح الاسرائيلي قبل توقيع كافة هذه الاتفاقيات بفهمه للحقوق الفلسطينية على قاعدة العديد من اللاءات للقضايا التي تمس جوهر الصراع مع اسرائيل. وللحقوق العربية ايضا بضم هضبة الجولان العربية السورية (وبقرار من الكنيست) الى اسرائيل.

لقد تدرجت الحركة الصهيونية في مخططها وقسمته الى مراحل:

الاولى - الترويج لفكرة الدولة واهميتها في الذهنية اليهودية وضرورة انتزاع اليهود من بين ظهراني مجتمعاتهم (حتى يتخلصوا من الاضطهاد؟!) واقناع الدول الغربية وبخاصة بريطانيا بهذه الفكرة وبلورتها في المؤتمر الصهيوني باتجاه فلسطين.

المرحلة الثانية - دعم وتغذية الدول الغربية في توجهاتها الاستعمارية باتجاه اقتسام المنطقة العربية بعد الحرب العالمية الاولى وانتزاع وعد بلفور من بريطانيا بعد ان جرى التأسيس له منذ عام ١٩٠٦ (بصدور توصيات كامبل بترمان لاستعمار الدولة العربية) ودفع اكبر عدد من اليهود للهجرة الى فلسطين تحت سمع وبصر وبدعم سلطات الانتداب البريطانية وعقد التحالفات مع السلطات النازية في المانيا من اجل اضطهاد اليهود لاجبارهم على الهجرة. في ذات الوقت حملت الحركة الصهيونية في فلسطين منذ الثلاثينات لارساء قواعد الدولة الموعودة: اقتصاديا - بضخ ملايين عديدة من الدولارات الى الوكالة اليهودية في فلسطين. وبناء البؤر الصناعية واهمها التصنيع العسكري. جغرافيا - الاستيلاء على اكبر مساحة جغرافية (بمساعدة السلطات البريطانية) من الارض الفلسطينية. عسكريا - انشاء المنظمات الارهابية لتكون نواة جيش الدولة الموعودة. سياسيا - التهيئة عالميا لاعتراف دولي باسرائيل في حالة الاعلان عنها. بالمعنى الفعلي.. فهذا ما حصل. فيوم انسحاب بريطانيا من فلسطين تم الاعلان عن قيام دولة اسرائيل وتم توحيد المنظمات الارهابية فيما سمي بجيش الدفاع الاسرائيلي. سبق ذلك وارافقته سلسلة من المذابح الاسرائيلية بهدف طرد الفلسطينيين من بلادهم وتهجيرهم قسرا الى الدول العربية المجاورة واطلاق شعار «السعي الاسرائيلي للسلام مع العرب». وهو شعار مخادع.

المرحلة الثالثة - وقد تميزت بما يلي: استمرار سياسة طرد العرب واقتراف المزيد من المذابح. عسكرة (المجتمع) الاسرائيلي بكامله بحيث طغى ذلك على أية مظاهر مدنية في داخله. بناء القوة العسكرية الرادعة. توجيه التحالف السياسي مع القوة الاخذة في النمو (بعد الحرب العالمية الثانية) وهي الولايات المتحدة الامريكية بحيث تبدو اسرائيل وكأنها الجسر للمصالح الامريكية في المنطقة العربية بما يترتب على ذلك من تحالف على الصعيد العسكري. وهذا لا يعني نفي لعلاقات اسرائيل مع الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا (بدليل العدوان الذي اقترفته اسرائيل مع هاتين الدولتين في حرب عام ١٩٥٦ ضد مصر). ولقد تعمقت سياسة (ارهاب العرب) لدى الاسرائيليين سواء بالغارات السنوية الاسرائيلية المتعددة على المناطق الحدودية العربية وصولا الى شن الحروب الاحتلالية كما حدث في عام ١٩٦٧ والتي احتلت فيها كامل فلسطين واراضي من ثلاث دول عربية اخرى.

على الصعيد الداخلي: فان اسرائيل حاولت تذويب الهوية الوطنية للفلسطينيين الذين بقوا في اراضيهم بعد عام ١٩٤٨ بشتى الوسائل، والطرق واسكنتهم فيما يشبه معسكرات اعتقال بحيث بقي منع التجول ساريا حتى الستينات، وكان يمنع على الفلسطيني الانتقال من قرية الى اخرى الا بتصريح من السلطات العسكرية الاسرائيلية! وقد هدمت اسرائيل بعد عامي ١٩٤٨ - ١٩٦٧ حوالي (٤٠٠) قرية عربية وازالتها من على الخارطة، مع اطلاق اسماء عبرية على معظم المدن والقرى العربية في محاولة لازالة الطابع الديمغرافي العربي لفلسطين. استمرت الهجرة اليهودية، وابقت اسرائيل شعارها المخادع «السعي نحو السلام» وعلى الصعيد الدولي عملت على الامساك بالعصب المؤثر في السياسة بفرعيه: الاقتصاد والاعلام.

المرحلة الرابعة: منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان. وقد تميزت هذه المرحلة بما يلي: ظهور المقاومة الفلسطينية وحرب الاستنزاف التي خاضتها مصر ضد اسرائيل، ونمو ظاهرة المقاومة لدى الجماهير العربية ضد اسرائيل، وتصاعد تدريجي لها في الضفة الغربية وغزة وصولا الى الانتفاضة، وقيام م.ت.ف. ككيان سياسي للفلسطينيين. حاز على تأييد دول كثيرة في العالم.. اخذت تدرك بأن هناك شعبا فلسطينيا له حقوقه.

من جانبه، الرد الاسرائيلي ومباشرة بعد عام ١٩٦٧ تمثل بضم مدينة القدس الشرقية الى الغربية وتوحيد المدينة واعتبارها العاصمة (الموحدة الابدية) لاسرائيل واطلاق اسماء يهودا والسامرة على المناطق المحتلة في الضفة الغربية ومحاولة ارهاب الفلسطينيين بشتى الوسائل النازية: القتل، الاعتقال الاداري، الطرد الجماعي والابعاد. التعذيب. استعمال الاسلحة المحرمة دوليا ضد الناس العزل! هدم البيوت. خلق اكبر عدد من الاعاقات على الصعيد الجسدي لابناء المناطق المحتلة وتكسير عظامهم، وضم هضبة الجولان العربية السورية. وقضم المناطق المحتلة شيئا فشيئا بمصادرة الاراضي وبناء المستوطنات. وملاحقة الفلسطينيين من قادة المقاومة في كل العواصم وقتلهم الى جانب الهجمات العسكرية المتلاحقة على قواعدهم في كل الدول العربية.

بعد حرب عام ١٩٧٣ وبعد توقيع معاهدة كامب ديفيد كسبت اسرائيل تحييد اكبر دولة عربية في اسس الصراع العربي - الاسرائيلي. وبالتالي تعاظمت مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات من قبل اسرائيل في المناطق المحتلة وخاضت حربا لتدمير البنية التحتية لمنظمات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. واستطاعت اخراج قوات ومقاتلي م.ت.ف خارج لبنان.

استمرت اسرائيل كذلك في سياستها الردعية ضد الدول العربية بعدم السماح لها بامتلاك اية قوة عسكرية تهدد او.. ستهدد اسرائيل مستقبلا. ولذلك ضربت المفاعل النووي العراقي واستمرت في رفع شعارها التضليلي المخادع (بالسعي نحو السلام) وخاضت حربا شعواء لتصوير المقاومة باعتبارها ارهابا.

كثيرة هي الاحداث التي مرت في الخمس والعشرين سنة الاخيرة.. لكن ابرزها كان مؤتمر مدريد والذي عقد على اساس شعار (الارض مقابل السلام)، ومن ثم مباحثات واشنطن التي جرى الاتفاق عليها بمباحثات اوسلو ومن ثم عقد اتفاقيات اوسلو وواشنطن والقاهرة بين م.ت.ف واسرائيل، ومن ثم معاهدة وادي عربة بين الاردن واسرائيل.

كاتب فلسطيني - عمان

---

« مستقبل اسرائيل » (١ - ٢)

# خمسون عاما على تأسيس الدولة اليهودية

مجاهد جميل سمعان

ان تبسيط الكثيرين من المثقفين والكتاب العرب لكيفية نشأة اسرائيل على أرض فلسطين العربية، وتحميل التحالف الاطلسي (أمريكا واوروبا الغربية). المسؤولية الكاملة لقيامها كدولة واستمرارها قوية وقادرة على مواجهة كافة القوى العربية عسكريا واقتصاديا. يمكن ان يعزز حملة تأجيج عواطف الامة وحماسة شبابها ضد الاعتراف او التصالح او حتى مجرد التفاوض. ولكنه قطعا سيساهم في استمرار الهزيمة لانه لن يسمح للامة بان تعيد النظر بالاسباب الموضوعية لهزيمتها.

ان هذا المنطق غير الموضوعي والبعيد عن التحليل العلمي لاحداث التاريخ وقيام وتطور الحضارات يمكن ان يساهم في تحرير امتنا العربية كحضارة عربية اسلامية متميزة. بل وفريدة في جوهرها وابعادها واستطالاتها الاممية من تحمل عبء المسؤولية التاريخية. ولكن استطالات هذه الفلسفة الرومانسية الدغمائية في تعظيم الذات وتبرئتها وتحميل مسؤولية الجرائم دائما للآخرين ستعقد أمتنا وتعرقل تفاعلها مع ديناميكية التطور الحضاري بكل ابعاده الاجتماعية والسياسية والعلمية والادبية والتكنولوجية.

ان منطق رفض العدو وحقيقة وجود وأسباب انتصاراته وجوهر تقدمه العلمي والتكنولوجي وتجنب الحوار الانساني معه على اي جبهة وأحصية بان عزلته ستخنقه اقتصاديا وحضاريا وتمنع تفاعله مع العالم الخارجي وبالتالي تتركه يتآكل ويسقط في غياهب التاريخ. ما هو الا وهم يؤسس لايديولوجية الهزيمة.

ان مرور خمسين عاما على تأسيس دولة يهودية الطابع على حساب عرب فلسطين وفي أرضهم، واستمرار هذه الدولة وتطورها وانتفاخ عدد سكانها من اليهود المهاجرين من كل انحاء العالم وازدهار اقتصادها ومستوى معيشة مواطنيها يحتم على كافة المثقفين والكتاب العرب سواء كانوا من اتباع الفكر القومي العلماني أو الفكر القومي الاسلامي (أصحاب مقولة العروبة) او الفكر الاسلامي الـ (كالاخوان المسلمين مثلا) الخوض في حوار جدي وبناء دون وضع العربة قبل الحصان ودون اعتماد ديماغوجية الشعارات والارهاب الفكري كاسلوب في المناقشات.

ولكن وقبل الخوض في اي حوار عربي - عربي وسواء كان هذا الحوار يشمل الداعين لتدمير دولة اسرائيل بكل الوسائل الممكنة ومهما طال الزمن (مدرسة الرفض). او المنادين بالمصالحة التاريخية بين العرب واليهود كحتمية (مدرسة السلام). او اصحاب المنزلة بين المنزلتين من دعاة الدولة الديمقراطية العلمانية في فلسطين (المدرسة الليبرالية). او وبنفس الابعاد قبل الخوض في اي حوار عربي - يهودي يجب ان نتذكر دائما ان هناك حقائق راسخة لا يمكن طمسها او تغييرها او التعامي عنها مهما طال الزمن وهي:

أولا: ان اسرائيل قامت على أرض عربية وفي قلب الوطن العربي وعلى طرق المواصلات البرية بين شرق الوطن ومغربه حاجزا يمنع تكامل الامة وتضامنها حضاريا وانسانيا مما يهدد بتفككها الى كيانات مختلفة مع مرور الزمن.

ثانيا: ان استمرار دولة اسرائيل بهوية يهودية كملاذ آمن ليهود العالم الساعين الى ممارسة ثقافتهم الخاصة بحرية بعيدا عن الاضطهاد العرقي. مرتبط عضويا بايجاد تسوية مقبولة عربيا لمشكلة الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني المشرد في ارجاء المعمورة والتي قامت اسرائيل على حساب مأساته وفي ارضه بالقوة.

ان جوهر الدولة اليهودية سيبقى مهددا بفعل استقطابات تخلي المجتمع الدولي عن الاستمرار في تقديم الحماية والدعم المادي والاخلاقي لاسرائيل اذا طالت تسوية مسألة الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني. فتطور المفاهيم الانسانية الحضارية للمجتمع الدولي عامة والمجتمعات الغربية خاصة في عصر المعلوماتية وهزيمة ايديولوجية الامبراطوريات والتفوق العرقي سيضغط على الضمير العالمي في اتجاه سحب شرعية اسرائيل اليهودية لو استمرت الغطرسة الاسرائيلية على ما هي. وهذا ما يعيه جيدا معسكر السلام في اسرائيل.

ثالثا: ان وسائل الصراع المسلح الحديثة وانتشار اسلحة الدمار الشامل وانهيار الاستقطاب الايديولوجي في العالم بعد انهيار جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفييتي لم يعد يسمح لاي دولة مهما عظم شأنها ان تبتلع دولة اخرى عن طريق القوة المسلحة. وينسحب هذا المقياس على تعددية المجتمعات الانسانية عربيا وثقافيا ودينيا ومذهبيا. فلم يعد أحد اليوم قادرا على ابتلاع الآخر.

رابعا: ان شرعة حقوق الانسان كمفهوم عملي وليس فلسفيا او مثاليا اصبح شرطا لازما لتطور المجتمع وتحقيق ذاته والحفاظ على شخصيته الثقافية والقومية والدينية الموروثة من خلال عملية التحديث البعيدة عن التمجد.

خامسا: ان استمرار حالة الحربين واجواء الصراع المسلح لن تكون بعد اليوم الا مناخا يشرخ الثورات والحروب الاهلية والتجاوز على حقوق الانسان، وفي احسن الاحوال لن يأتي الا بالانظمة القمعية العسكرية، او بالانظمة الشمولية التي تعتمد على طغيان الاقليات او حكم الفوضى.

فاذا حاولنا الاسترشاد بمفاهيم وابعاد المقولات والحقائق المذكورة اعلاه واتخذنا منها محطات للحوار العربي - العربي، والعربي - اليهودي فاننا سنصل حكما الى ارضية مشتركة بعيدا عن الغلو وبناء القلاع على الرمال.

نعم ان اسرائيل قامت على الحروب وعلى الارهاب وبدعم سياسي ومعنوي من معسكر التحالف الاطلسي الغربي المنتصر في الحربين الاولى والثانية. ولكن ليس هناك دليل واحد بان المجتمع الدولي الذي شرع لانشاء دولة اسرائيل من خلال قرار التقسيم عام ١٩٤٧م. او حتى التحالف الغربي الاطلسي الذي قدم العون الاقتصادي والعسكري مع الدعم السياسي لدولة اسرائيل بعد قيامها، قد ساهموا مجانا من قريب او من بعيد بتقديم ابنائهم ضحايا على مذبح الدولة اليهودية.

فالمنظمات اليهودية المختلفة التي نشأت وتطورت بعد مؤتمر بال في سويسرا، وتأسيس الحركة الصهيونية بزعامة (هرتزل) في نهاية القرن التاسع عشر هي وحدها التي استخدمت نفوذ بعض ابنائها في دول التحالف الغربي بالاضافة الى تبرعاتهم السخية من اجل دعم جيش الهاغانا والتي كانت توأمة الفرقة اليهودية الخاصة التي حاربت الى جانب بريطانيا ضد المانيا النازية الا لشيء لا لتكتسب الخبرة الحربية العملية استعدادا لحرب تأسيس الدولة.

ان قدرة الحركة الصهيونية التنظيمية وتفاني زعمائها رغم اختلاف الاجتهاد وتطرف البعض من اجل تحقيق الهدف الاستراتيجي بأي ثمن وخلال خمسة عقود من الاعداد والتعبئة والتجهيز كان العامل الاهم في انتصار جيش الهاغانا على جيوش الجامعة العربية مجتمعة في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

ومن الطبيعي ان يساهم المناخ الدولي الخاص والظروف التاريخية المستجدة عندها - اي بعد انهيار دول المحور واقتصاد التحالف الغربي الاطلسي وبدء الحرب الباردة بين العملاقين في دعم المجهود السياسي والعسكري اليهودي لتعزيز قوة اسرائيل وترسيخ بنيانها على حساب الفلسطينيين الذين لم تسمح لهم ظروف التاريخ والجغرافيا بتأسيس دولة خاصة بهم على أرض فلسطين يردون بشرعيتها اخطار الهجرة اليهودية منذ بداية الصراع عام ١٩١٩م.

واما عرب الجامعة العربية ومعظمهم كان اما محتلا او مرتبطا بمعاهدات مجحفة مع بريطانيا او فرنسا فلا يمكن ان نتوقع من تدخل جيوشهم حسما حتى لو ارادوا ذلك. بجدية. اذ ان الفارق الحضاري الحائل بين المجتمع اليهودي الغربي الطابع والمنطلقات وبين المجتمعات العربية المتخلفة التي لم يمض على خروجها من الثلاجة الحضارية العثمانية أقل من جيل كان أكبر بكثير من ان تستطيع الحماسة والشجاعة والحق ان تغطيه.

ان احتفالات اسرائيل اليوم بمرور خمسين عاما على تأسيسها ليست مدعاة لوقفة اعتزاز تشوبه نشوة الغرور للجيل الثاني من يهود اسرائيل فحسب. وانما هي ايضا مناسبة يرجع فيها الجيل العربي الجديد أسباب الهزيمة وطرق تجاوزها من أجل اللحاق بركب الحداثة والتطور وصولا الى مرحلة الانتصار ليس بمعناه العسكري المحدد. وانما بابعاده الحضارية على اتساعها وشموليتها.

خمسة عقود على تأسيس الدولة اليهودية في ارض فلسطين العربية وعلى حساب ابنائها المشردين في زوايا المعمورة الاربع دون هوية او انتماء. شنت خلالها اسرائيل خمس حروب توسعية على العرب وانتصرت. وكانت في كل حرب تجد كل المبررات لاقناع المجتمع الدولي بانها تخوض حرب بقاء من اجل الوجود مع جيرانها الرافضين لوجودها والساعين لتدميرها وكانت دائما تنجح في تحقيق اهدافها المحسوبة بدقة وتحتفظ بغنائمها بمباركة دولية الى ان انفجرت انتفاضة الصامدين من شعب فلسطين في ارضهم على الاحتلال. فتوقفت اسرائيل عن شن المزيد من الحروب التوسعية ليس عجزا، ولكن تحسبا.

وعلى مبدأ رب ضارة نافعة. فاحتلال اسرائيل للضفة والقطاع وصمود الشعب الفلسطيني في ارضه قد حول توسع اسرائيل وانتصاراتها الى هزيمة معنوية امام الرأي العام الاتي. ثم جاءت الانتفاضة مع بداية ثورة المعلوماتية لتعيد اسرائيل الى حجمها. امام العالم الذي شرع لوجودها. ولكن ليس لفاشيتها وتجاوزاتها على شرعة حقوق الانسان.

قبل خمسين عاما صدر قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين. واحدة يهودية تحققت لتتوسع، والثانية عربية وقفت المزاودات وحروب الشعارات عثرة على طريق قيامها اصلا. وحتى جاءت تفاقات اوسلو لتحييها مقزمة دون حدود ودون سيادة ودون مياه ودون أمن او أمان. مع انها انجاز بحد ذاته كنسبة وتناسب.

واذا كانت هناك اي ايجابية لاتفاقيات «اوسلو» فانها قد احيت روح قرار التقسيم الذي شرع وجود اسرائيل اصلا. وبالتالي صعدت المشكلة الفلسطينية دوليا - وهي محور الصراع العربي - اليهودي الى مسألة شعب فقد ارضه بالقوة الغاشمة. ومن حقه ان يطالب المجتمع الدولي بدعم حقه في تقرير المصير بعد ان كان مشكلة لاجئين انسانية.

وكنتيجة فان قيام الدولة الفلسطينية، ولو على جزء صغير من ارض فلسطين التاريخية اصبح امرا واقعا لن يستطيع نتانياهو ومعه كل المنادين بايديولوجية اسرائيل التوراتية منع حدوثها. ولو استطاعوا تأخيرها الى حين.

كاتب وباحث عربي مقيم في امريكا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٢١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧

## بالتضامن وحده نستعيد كرامتنا

في ذكرى مرور نصف قرن على النكبة نجد أنفسنا على مفترق طرق يقف عنده التاريخ خجلا من صفحات سوداء سطرتها حقبة اغتصاب الأرض وزرع كيان دخيل فيها بني وجوده على حساب اصحاب الارض الاصليين.

النكبة هي التعبير الذي نطلقه على الحدث المشؤوم الذي أدى الى ضياع فلسطين.. والاغتصاب هو الوصف الذي نطلقه على عملية احتلال الارض التي لم تتوقف حتى الآن.

خمسون سنة على النكبة التي فرخت نكبات كثيرة متتالية مازلنا نختزلها بالنكبة الاولى ربما حتى لا نتوقف كل سنة امام واحدة منها لنتذكر.. وماذا نتذكر؟ لو اردنا تعداد النكبات التي توالت على الامة العربية منذ سنة ١٩٤٨ لصعب علينا ايجاد احصاء دقيق لها.. ومع ذلك فنحن واثقون انها كثيرة. ورغم كثرتها فانها لم تهز الضمير العالمي بعد.. المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في الفترة التالية للاحتلال الاسرائيلي لم تهز مشاعر القوى الدولية وخصوصا صاحبة القرار المؤثر في المجتمع الدولي والتي لا تترك مناسبة تمر دون التذكير بما يسمى ضحايا المحارق النازية.

قبل خمسين عاما كان الجرح فلسطيني الموقع عربي التفاعلات.. اما اليوم فما اكثر الجراح في المواقع العربية. وكم هي حاجتنا كبيرة لان نتوقف ولو مرة واحدة لاستخلاص الدروس والعبر من كل ما جرى حتى الآن. فربما ساعدنا ذلك على ايجاد العلاج المناسب لهذه الجراح.

في كل مناسبة عربية وفي كل ظرف عربي تنطلق صيحات التنديد بالذين تآمروا لاغتيال عروبة فلسطين. وفي كل مرة تخرج التظاهرات الصاخبة للمطالبة باستعادة الوطن السليب وتحرير الاراضي العربية المحتلة.. وتبقى الحاجة ملحة لمن يرشدنا الى الطريق الصحيح.

واليوم ونحن نتساءل أما آن الاوان للخروج من هذا النفق المظلم الذي نستعيد ذكراه بألم سنة بعد سنة؟.

الجواب جاء من حكيم العرب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة منذ سنوات وهو يلح عليه حتى اليوم ويتلخص بأن الخروج من المأزق العربي يبدأ بالتضامن. وقوة العرب تتحقق بالتآزر، واستعادة الحقوق السليبة يمكن ان تتم بلم الشمل وتوحيد الصف العربي.

لقد قالها صاحب السمو رئيس الدولة دائما.. قالها بإخلاص وبما عرف عنه من صدق التوجهات القومية.. فاسمعوها ايها الاشقاء وتعالوا الى كلمة سواء. فليس بغير التضامن الذي يدعو اليه زايد العرب يمكن تحقيق الطموحات واستعادة الكرامة العربية.

الاتحاد

بعد مرور خمسين عاما

# يتساءلون في اسرائيل: «دولة يهودية أم دولة علمانية»؟!



الدكتور محمد ضيف

بإقامة دولة اسرائيل في مايو ١٩٤٨ على ارض فلسطين تغلب اصحاب تيار الصهيونية السياسية على تيار الصهيونية الدينية اوالروحية في فرض توجههم الفكري على قادة الحركة الصهيونية لاقامة الدولة اولا لحل مشكلة اليهود في العالم، واستسلم اصحاب تيار الصهيونية الدينية على امل فرض توجههم العقائدي على الدولة بعد قيامها. ولكن بمرور السنين ومن خلال سلطة الاحزاب العمالية اصبح ورثة الصهيونية السياسية من البراجماتيين العلمانيين يمثلون الاغلبية في المجتمع اليهودي في اسرائيل وظل المتدينون يشكلون اقلية متعايشة مع الدولة ومؤسساتها.

غير انه منذ حدوث الانقلاب السياسي الاول في اسرائيل ووصول احزاب اليمين بزعامة الليكود الى السلطة في عام ١٩٧٧ والاقلية المتدينة تحاول بكل الطرق تولي زمام المبادرة والقفز الى المواقع المؤثرة في الدولة وخاصة في الجيش وفي جهاز التعليم ومؤسساته لجعل اسرائيل دولة يهودية.

ولقد وصلت نشاطات الاقلية المتدينة المتحالفة مع الليكود اليميني ذروتها في عهد نتانياهو ولكنها لم تنجح حتى الان في احداث تغيير في خريطة المجتمع الاسرائيلي وتظل على وضعها رغم الهجمات الشرسة التي تقوم بها على سطح المجتمع بانتهاز فرص احتلال الاراضي العربية وفرض واقع استيطاني واستغلال موروثات دينية وتاريخية.

والملاحظ هو ان المتدينين اليهود في اسرائيل ينتهزون الفرص والمناسبات المختلفة المتاحة لهم لاثارة النوازع الدينية بين المواطنين ويحاولون الهاب المشاعر القومية والتمييز العرقي كلما لاحت بادرة في الافق للتقدم خطوة واحدة على طريق تسوية الصراع العربي الاسرائيلي.

حلت الفرصة الذهبية للمتدينين اليهود بحلول سنة اليوبيل الذهبي لدولة اسرائيل بمرور خمسين عاما على الدولة ليكشروا عن انيابهم، وهم ينتابون حظهم متسائلين: هل اسرائيل دولة يهودية ام دولة علمانية؟ والسؤال استنكاري بطبيعة الحال!

يقول الكاتب اليهودي ابراهام روتم، في مقال نشرته صحيفة المتدينين «هتسوفيه» ١٩٩٨/٤/٢٢ تحت عنوان «هوية اسرائيلية في مواجهة هوية يهودية» «نحتفل بعيد الاستقلال الخمسين لدولتنا، ونحن نسأل: دولة اسرائيلية أم دولة يهودية؟ ذلك هو السؤال المتكرر منذ ان اتخذ قرار اقامة دولة اسرائيل وليس دولة يهود. ان مصدر ارتباطنا بالدولة حتى الآن هو كوننا يهودا وليس لاننا اسرائيليون. انني اسرائيلي لانني اقيم واعيش في دولة اسمها اسرائيل وانا صاحب حقوق مدنية فيها، وقد حصلنا على حق اقامة دولة اسرائيل كوطن قومي بحكم اننا يهود، وعلى ذلك هل نحن يهود أم اسرائيليون»؟.

ولا يستطيع الكاتب اليهودي المتدين اخفاء ضيقه وحزنه لواقع الدولة الاسرائيلية على ضوء نتائج استطلاع الرأي الذي اجراه معهد «تسكار» للابحاث حول مفهوم الهوية الاسرائيلية في العام الخمسين للدولة بين مجموع السكان اليهود. فيقول ابراهام روتم: «ان نتائج استطلاع الرأي اكدت ما نعرفه نحن اصحاب الطواقي المشغولة من قبل، ان الجيل الشاب يبتعد عن اليهودية، والكبار انقسموا موزعين بين «اليهودية» و«الاسرائيلية» لقد وصف ٣٥٪ انفسهم بانهم اسرائيليون ووصف ٣٠٪ انفسهم بانهم يهود. اما الثلاثون بالمائة الباقون فقد وصفوا انفسهم بانهم يهود واسرائيليون بنفس القدر».

يضيف الكاتب اليهودي: «من النتائج التي تعكس الواقع المؤلم لدى الشباب حتى ان الشباب يعلنون عن انفسهم كاسرائيليين اكثر من كونهم يهودا. وهذا الواقع يجب ان يثير القلق بين المسؤولين عن التعليم، فأين الخاصية اليهودية لدينا»؟!

ويستصرخ الكاتب المسؤولين عن جهاز التعليم لتدارك هذا الوضع قائلا: «ايها السادة رؤساء جهاز التعليم، اعملوا عشية عيد الاستقلال من اجل خلاص الشعب اليهودي في دولة اسرائيل».

وفي نطاق الاستعداد لاحتفالات «عيد الاستقلال» الخمسين يجتمع عدد من رجال الدين المنتمين للصهيونية الدينية في منزل رئيس مدارس «بني عقيبا» الدينية الحاخام حاييم دروكمان، ويحتجون لديه على انهم لايستطيعون الاحتفال بصورة مشروعة بيوم الاستقلال لان الاستعراضات التي تنظمها ادارة الاحتفالات تحمل طابعا علمانيا، وقال احد المشاركين في الاجتماع، وهو مائير اندرو، لمراسل وكالة الانباء اليهودية «عيتيم» «كيف استطيع الحضور مع اولادي هذه المناسبة التي يشترك فيها مطربات وراقصات بملابس غير محترمة والشريعة اليهودية تمنعني من ذلك؟! هذه بصقة في وجود الالاف المتدينين».

من ناحية اخرى نلمس تحركات المتدينين اليهود في اتخاذ المعلمين وقد تأسست قبل خمسين عاما رابطة المدرسين المتدينين وهي تضم الان جميع المدرسين المتدينين في التعليم الديني الحكومي في جميع المؤسسات التعليمية من الحضانة الى الابتدائي والثانوي، وتضم هذه الرابطة ٢٥٪ من المدرسين اليهود في اسرائيل.

وتنهض جماعة من الضباط المتدينين في الجيش الاسرائيلي لتعزيز وضع الدين في الجيش وبدأت بجمع وتخصيص اموال ضخمة لاقامة معابد ومكتبات دينية في وحدات وقواعد الجيش الاسرائيلي لتعميق المعرفة الدينية والاحساس الديني لمواجهة تيار العلمانية المنتشر في الجيش وبعد ان اعلن احد القادة العسكريين، وهو اللواء احتياط شلومو جازيت، عن ادانته للمتطرفين اليهود وساوى بينهم - وهم يرتدون الطواقي المغزولة - وبين النازيين الذين كانوا يحملون شارات الصليب المعقوف من قبل.

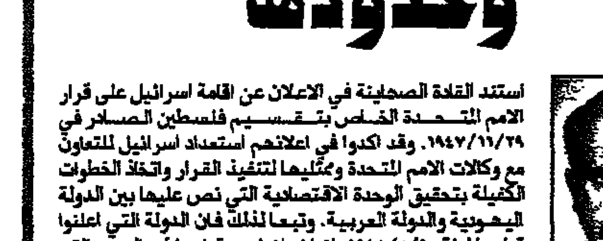
ان تحركات المتطرفين في معسكر المتدينين اليهود لن تحقق اهداف اصحابها مهما بدت محمومة مسعورة، خاصة وان موجة المهاجرين اليهود من دول الاتحاد السوفييتي السابق التي اسعفت سلطات اسرائيل كثيرا تعزز اوضاع العلمانيين في مواجهة تيار المتدينين في ذلك الصراع الداخلي المستمر في اسرائيل.

وها هو الكاتب الاسرائيلي وعضو الكنيست السابق اوري افنيري يؤكد في مقاله في معاريف ١٩٩٨/٤/٢٧ «ان التمزق العبري - اليهودي او العلماني الديني هو اصعب شيء في اسرائيل. المتدينون ينتشرون على جسم الدولة في نهم. ومن الصعب تحمل هذا الهجوم يوما بعد يوم. ولكن الهجوم مني بالفشل. فهذه الدولة لن تكون دولة يهودية دينية بأي حال من الاحوال».

والادهى من هذا كله، ازاء الصراع اليهودي - اليهودي بين العلمانيين والمتدينين.. لم تحسم الدولة اليهودية، بعد خمسين عاما بين عمرها.

قضية هامة حتى الآن وهي: من هو اليهودي؟!

- استاذ اللغة العربية - جامعة المنيا - مصر



# الاعتراف باسرائيل وحدودها

عمر كيلاني

استند القادة الصهاينة في الاعلان عن اقامة اسرائيل على قرار الامم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩. وقد اكدوا في اعلانهم استعداد اسرائيل للتعاون مع وكالات الامم المتحدة وممثليها لتنفيذ القرار واتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق الوحدة الاقتصادية التي نص عليها بين الدولة اليهودية والدولة العربية. وتبعا لذلك فان الدولة التي اعلنوا قيامها ليلة ١٥/٥/١٩٤٨. انما اعلنوا عن قيامها في الحدود التي رسمها قرار التقسيم للدولة اليهودية. والاعترافات الدولية باسرائيل آنذاك كانت اعترافات بها ضمن تلك الحدود، وقبول الامم المتحدة لعضويتها فيها كان قبولا بها في تلك الحدود. وقد كان الاعتراف الامريكي باسرائيل هو الاعتراف الدولي الاول بها والاعتراف الاهم بلا ادنى شك. وتظهر الكتابات الصهيونية ان المسؤولين الصهاينة كانوا قد ابلغوا المسؤولين الامريكيين مسبقا بعزمهم على الاعلان عن اقامة اسرائيل فور اكتمال انسحاب قوات الانتداب البريطاني من فلسطين ليلة ١٥/٥. واكد القادة الصهاينة عزمهم هذا في اجتماعهم قبل هذا التاريخ بيومين، ووجدوا ترحيبا من واشنطن. ففي صباح ١٤/٥/١٩٤٨ وقبل ساعات من اجتماع المسؤولين الصهاينة في بلدية تل ابيب للاعلان عن اقامة اسرائيل اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي هاري ترومان على استعداد للاعتراف باسرائيل بمجرد ان يصله طلب بذلك. وفور هذا الاعلان بادر ممثل الوكالة اليهودية في واشنطن (إلياهو إيلات) وقبل ان يصله نص الاعلان عن اقامة اسرائيل الى ارسال خطاب الى الرئيس ترومان جاء فيه: «لقد اعلن عن قيام دولة اسرائيل كجمهورية مستقلة بالحدود التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة، وقد كلفت الحكومة المؤقتة بحقوق واجبات الحكومة لحفظ القانون والنظام داخل حدود اسرائيل ولحماية الدولة ضد اي اعتداء خارجي ولتقوم بالتزامات اسرائيل حيال الامم الاخرى في العالم طبقا للقانون الدولي. وقد فوضتني الحكومة المؤقتة لدولة اسرائيل الجديدة بتقديم هذه الرسالة معبرا عن الامل في ان تعترف حكومتكم باسرائيل وترحب بها ضمن اسرة الامم المتحدة».

وفور تلقيه هذه الرسالة اصدر البيت الابيض البيان التالي:

لقد اخطرت الحكومة الامريكية بان دولة يهودية قد اعلن عن قيامها في فلسطين وقد طلبت الحكومة المؤقتة لهذه الدولة الاعتراف بها. والولايات المتحدة تعترف بالحكومة المؤقتة بصفتها السلطة القائمة في دولة (اسرائيل الجديدة) وقد صدر الاعتراف الامريكي باسرائيل بعد مرور دقائق قلائل على اعلان اقامة اسرائيل في حدود قرار التقسيم، وجاء هذا الاعتراف والاعلان عنه في وقت كان فيه الوفد الامريكي في الامم المتحدة يحرض ويدافع عن المشروع الامريكي الهادف الى فرض وصاية مؤقتة على فلسطين عبر وضع فلسطين تحت وصاية الامم المتحدة وانشاء مجلس وصاية دولي عليها وتعيين حاكم على البلاد ومجلسين حكوميين ومجلسين تشريعيين وان يستمر نظام الوصاية مدة ثلاث سنوات.

بعد الاعتراف الامريكي باسرائيل اعترفت بها غواتيمالا في ١٥/٥ ومن ثم الاتحاد السوفييتي في ١٨/٥ وتبعته خمس دول اوروبية شرقية. ومع مرور العام الاول على قيامها بلغ عدد الدول المعترفة بها ٥٢ دولة.

ومع مرور عام على صدور قرار التقسيم الذي نص على ان الامم المتحدة ستنظر بعين العطف الى مسألة انضمام الدولة العربية والدولة اليهودية الى عضويتها عند قيامها. تقدمت حكومة اسرائيل في ١٩٤٨/١١/٢٩ بطلب للانضمام الى الامم المتحدة. وبالرغم من التأييد الامريكي والسوفييتي لطلب الاسرائيلي الا انه لم ينل سوى خمسة اصوات. وقد عارضت سوريا التي كانت عضوا في مجلس الامن عارضت انضمام اسرائيل باسم الدول العربية وتم رفض الطلب خصوصا وان القتال كان مستمرا بين العرب واسرائيل وما ان توقف القتال وتم التوقيع على اتفاقية الهدنة بين مصر واسرائيل حتى تقدمت الحكومة الاسرائيلية في ١٩٤٩/٢/٢٤ بطلب ثان للحصول على عضوية الامم المتحدة. واصدر مجلس الامن الدولي في ١٩٤٩/٣/٤ قراره رقم ٦٩ المتضمن توصية الى الجمعية العامة بقبول طلب اسرائيل وجاء فيه (ان مجلس الامن وقد تلقى ونظر في طلب اسرائيل الدخول الى عضوية الامم المتحدة، يقرر ان اسرائيل حسب رأيه، هي دولة محبة للسلام وقادرة وعازمة على تنفيذ الالتزامات التي يتضمنها الميثاق، وبناء على ذلك يوصي الجمعية العامة بقبول اسرائيل في عضوية الامم المتحدة). وقد صوتت لصالح هذا القرار تسع دول بينما امتنعت المملكة المتحدة عن التصويت وعارضته مصر باسم المجموعة العربية. وتمشيا مع هذه التوصية اصدرت الجمعية العامة في ١٩٤٩/٥/١١ قرارها رقم ٢٧٣ المتضمن قبول عضوية اسرائيل في الامم المتحدة وجاء في نص القرار (ان الجمعية العامة وقد تسلمت تقرير مجلس الامن بشأن طلب اسرائيل الدخول في عضوية الامم المتحدة، اذ تلاحظ ان اسرائيل بحسب تقدير مجلس الامن، دولة محبة للسلام، وقادرة على تحمل الالتزامات الواردة في الميثاق، وراغبة في ذلك، واذ تلاحظ ان مجلس الامن قد اوصى الجمعية العامة بقبول اسرائيل عضوا في الامم المتحدة، واذ تلاحظ ايضا تصريح دولة اسرائيل بانها «تقبل دون تحفظ الالتزامات الواردة في ميثاق الامم المتحدة، وتتعهد بأن تحترمها منذ اليوم الذي تصبح فيه عضوا في الامم المتحدة» واذ تذكر قراريها الصادرين في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ وفي ١١ كانون الاول ١٩٤٨ واذ تأخذ علما بالتصريحات وبالايضاحات التي صدرت عن ممثل حكومة اسرائيل امام اللجنة السياسية الخاصة، فيما يتعلق بتطبيق القرارات المذكورة. فان الجمعية العامة وعملا بتأدية وظائفها المنصوص عليها في المادة ٤ من الميثاق والقاعدة ١٢٥ من قواعد الميثاق.

١ - تقرر ان اسرائيل دولة محبة للسلام، راضية بالالتزامات الواردة في الميثاق، قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات وراغبة في ذلك.

٢ - تقرر ان تقبل اسرائيل عضوا في الامم المتحدة.

وقد تم اقرار هذا القرار بأغلبية ٣٧ صوتا وعارضه ١٢ وامتنع ٩ عن التصويت. وجاء قرار قبول عضوية اسرائيل المشروط بتنفيذها للقرارين ١٨١ و ١٩٤ ليؤكد ان اسرائيل التي تم الاعتراف بها وتم قبول عضويتها في الامم المتحدة انما هي اسرائيل في الحدود التي رسمها قرار التقسيم للدولة اليهودية. علما بأن قرار التقسيم عين أولا حدود الدولة العربية ومن ثم عرف حدود الدولة اليهودية بما هو خارج حدود الدولة العربية.

كاتب وباحث عربي - دمشق

الجيوش العربية في فلسطين (١-٤)

# الموقف العربي في وجه المشروع الصهيوني



احمد كلش

منذ أن بدأت خيوط المؤامرة تظهر أمام الحركة العربية التي ثارت في وجه العثمانيين. وظهر جليا أن الحلفاء، الذين استخدموا المقاتلين العرب في تنفيذ مشروعهم الاستعماري في المنطقة، لايريدون الوفاء بالتزاماتهم تجاه حلفائهم، لأن ثمة التزامات أخرى أشد. اتخذت سرا. كانت اتفاقية سايكس بيكو، لتقسيم المشرق العربي، وخاصة بلاد الشام على رأسها.. ثم جاء وعد بلفور ليؤكد تلك الالتزامات التي تتصادم تماما مع ما يرمي إليه العرب من حروبهم وثورتهم، وتحالفهم مع بريطانيا.

ثار العرب على هذا الأمر، منذ اللحظة الأولى.. ورغم التفسيرات التي قدمت، فإن ما كان واضحا من المؤامرة، أعطى العرب صورة لما يخطط لبلادهم، ولما يراد لهم من تقسيم والحاق بالامبراطوريتين الاستعماريتين في مطلع القرن الحالي، وهما بريطانيا وفرنسا.. والهدف كان واضحا، واتضح أكثر من خلال صك الانتداب على فلسطين، الذي وردت فيه فقرة تلزم الدولة المنتدبة (بريطانيا) بتنفيذ نصوص وعد بلفور الذي قضى بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

### المقاومة العربية

اتخذت المقاومة العربية للمشروع الصهيوني الذي تبنته بريطانيا، اشكالا عديدة. وكان النضال السياسي بدايتها، حيث اتخذ المؤتمر السوري الأول الذي عقد في دمشق عام ١٩١٩ قرارا بوحدة بلاد الشام في مملكة عربية واحدة، وسمي فيصل بن الحسين ملكا عليها في الثامن من آذار (مارس) من عام ١٩٢٠.. وكانت قرارات المؤتمر السوري في كل جلساته، تنصب على رفض كامل لوعد بلفور، وسايكس بيكو، من قبل جميع فئات الشعب السوري.. وبدا هذا الرفض من خلال المطالب التي تقدم بها السكان، من خلال مندوبيهم الى اللجان التي ارسلت الى المنطقة لتقصي الحقائق ومعرفة رغبات السكان.. وكذلك من خلال المطالب التي حملها الملك فيصل الى مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس عام ١٩١٩.

لم تجد المحاولات السلمية العربية في وقف زخم المشروع الصهيوني المدعوم من قبل بريطانيا، وخاصة بعد أن تم القضاء على المملكة العربية بواسطة الجيوش الفرنسية التي دخلت دمشق في يوليو من عام ١٩٢٠، أي بعد أقل من خمسة أشهر على اعلان المملكة، التي فر ملكها وحكومته من سورية. التي قسمت إلى عدة دويلات، اضافة إلى تقسيمات سايكس بيكو.

بدأت الثورة السورية في الشمال، وانتشرت خلال العشرينات في معظم أنحاء سورية السياسية.. أما في فلسطين، فقد بدأت الاضطرابات تأخذ شكل الفعل اليومي منذ بدء تنفيذ وعد بلفور، وتسهيل انتقال الأراضي المملوكة للعرب، والأراضي الأميرية الى المستوطنين الذين بداوا بالتدفق على فلسطين بأعداد كبيرة، مستفيدين من التسهيلات التي تقدمها سلطات الانتداب.

### المقاومة الفلسطينية للمشروع

في عيد النبي موسى (عليه السلام) من عام ١٩٢٠، وأثناء احتفال المسلمين، الذين يتوافدون من جميع أنحاء بلاد الشام بهذه المناسبة، قام أفراد من اليهود باطلاق النار على المحتفلين عند بوابة يافا في مدينة القدس، وقد أدى الأمر الى وقوع اشتباك استمر من الرابع من نيسان (أبريل) الى العاشر منه، واسفر عن مقتل أربعة من العرب، وجرح اربعة وعشرين، كما قتل خمسة يهود وجرح أكثر من مائتين منهم.

وفي عيد العمال، من عام ١٩٢٠، وأثناء مسيرة قام بها العمال الشيوعيون من عرب ويهود في تل أبيب، تصدى لهم بعض رجال الشرطة من اليهود والبريطانيين، وطاردوهم الى يافا، وحتى ابواب بيوتهم، حيث قتل ثمانية واربعين عربيا، وجرح آخرون وإزاء ذلك، قام عدة آلاف من العرب، من القرى التي تجاور يافا، بالهجوم على مستعمرة بتاح تكفا (ملبس)، فتصدى لهم الجيش البريطاني مستخدما الدبابات والطائرات.. واستمرت المعركة اسبوعا كاملا، استشهد خلالها ستون عربيا، وقتل من اليهود سبعة وأربعون وجرح منهم مائة وستة وأربعون.. أما جرحى العرب فكانوا خمسة وسبعين جريحا.

على أثر تلك المعركة، عقد المؤتمر الفلسطيني السوري عدة لقاءات في المناطق الفلسطينية، واتخذ قراره بالتصدي للهجرة اليهودية، ومنع اقامة الدولة اليهودية.

ولما كانت القوة المنتدبة قد منعت المؤتمر الفلسطيني السوري الثاني من الانعقاد فقد عقد المؤتمر الثالث في حيفا في الثالث عشر من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٠، متخذا القرارات التالية:

رفض وعد بلفور.
مقاومة الهجرة اليهودية
استقلال فلسطين، واقامة حكومة وطنية وانتخاب مجلس نيابي.

أما المؤتمر الرابع فقد عقد في القدس في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو)، حيث قرر ارسال وفد الى لندن استجابة لعرض المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل.

في الثاني والعشرين من آب (اغسطس) ١٩٢٢ عقد المؤتمر الفلسطيني السوري الخامس في مدينة نابلس، للاستماع إلى تقرير وفده الى لندن. حيث رفض الموافقة على الاقتراحات البريطانية بانشاء مجلس تشريعي يعين المندوب السامي احد عشر منهم يضاف اليهم يهوديان.

وفي السادس عشر من حزيران (يونيو) ١٩٢٣ عقد المؤتمر دورته السادسة في يافا، واتخذ عدة قرارات في التأكيد على مواصلة النضال ضد الهجرة والاستيطان وكافة المشاريع البريطانية الصهيونية. أما الدورة السابعة والأخيرة فقد عقدت في العشرين من حزيران (يونيو) عام ١٩٢٨، وقد كان - كما رأى المؤرخون - أضعف المؤتمرات التي عقدت.

### ثورة البراق

كانت اعنف صور المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني.. وملخص ما حدث في آب (اغسطس) ١٩٢٩، أن اليهود تظاهروا في يوم الغفران في الرابع عشر من اغسطس (آب) في تل أبيب، وهم يهتفون «القدس قدسنا.. والحائط حائطنا» ويقصدون حائط المسجد الأقصى الغربي، المعروف باسم حائط البراق.

في اليوم التالي، توجهوا الى القدس، بقيادة الارهابي جابوتنسكي، واحتلوا بأعداد كبيرة، ساحة البراق.

في اليوم التالي، وكان يوم جمعة، وصادف عيد المولد النبوي الشريف، وبعد أن استمع المصلون الى خطبة نارية من خطيب الجمعة، ثاروا وأحرقوا مظاهر الاحتفال اليهودي عند حائط البراق.. وتشعبت الأمور، وانتشرت الثورة من مدينة الى أخرى، حتى عمت معظم فلسطين، وقتل اعداد من اليهود والعرب، وخاصة في الخليل وصفد والقدس وبيسان.

قمع البريطانيون الثورة بمنتهى الوحشية، وقدموا تسعمائة عربي الى المحاكمة، حيث حكم بالاعدام على خمسة وعشرين منهم، بينما حكم بالاعدام على يهودي واحد.

بعد أن ارسلت بريطانيا لجنة شو للتحقيق في الاحداث، ورأت اللجنة أن المسؤولية تقع على اليهود والبريطانيين. ارسلت الادارة الاستعمارية لجنة خبراء للتحقيق في ملكية الحائط، حيث قررت أن الحائط ملكية اسلامية عربية، ورفضت كافة الادعاءات اليهودية فيه.

أدت ثورة البراق إلى زرع عدم الثقة بين الادارة الاستعمارية والمواطنين الفلسطينيين، الذين ادركوا وخاصة بعد اعدام ثلاثة من المناضلين على خلفية ثورة البراق، أن الموقف البريطاني محسوم تماما إلى جانب الصهيونية.. فتشكلت حركات سرية قامت بعدة عمليات ضد المستوطنين والقوات البريطانية، إلى أن جاءت ثورة الشهيد عز الدين القسام التي مهدت للثورة العربية الكبرى، التي انطلقت بعد استشهاد القسام في أحراش يعبد في العشرين من ديسمبر (كانون اول) ١٩٣٥ وقد استمرت الثورة الكبرى من ١٩٣٦ الى ١٩٣٩، وسبقها العصيان المدني المشهور (اضراب الشهور الستة).

تجرعت القوات البريطانية مرارة الهزائم الكثيرة في المعارك، وقد تميزت هذه الثورة، باشتراك شعبي عربي كثيف في فعالياتها. فقد كانت القيادة العسكرية لتلك الثورة كاملة، للقائد العربي المعروف فوزي القاوقجي، الذي قاد معارك ناجحة ضد القوات الانتدابية، والمستوطنات الصهيونية.

استقدمت بريطانيا، خيرة قواتها وقادتها إلى فلسطين للسيطرة على الأمور، إلا أن كل تلك الاجراءات لم تجد نفعا.. فطلبت التدخل العربي لوقف الثورة، بوعد أن تقوم بتحقيق بعض المطالب، وخاصة ما يتعلق منها بالهجرة والاصلاح السياسي، فيما عرف بالكتاب الأبيض، الذي صدر عشية الحرب العالمية الثانية، التي أدى انفجارها الى النكوص البريطاني عن الوعود، والى تجميد الأمور عند النقطة التي وقفت عندها. عندما استجابت القيادة الثورية للتدخل العربي، فأوقفت العمليات العسكرية، ببيان نشره القائد العام لقوات الثورة في سورية الجنوبية، فوزي القاوقجي، الذي اظهر، من خلال البيان، الألم الذي شعر به الثوار تجاه الخذلان العربي للثورة، التي ابتلت جنودها في مواجهة اكثر من مائة الف جندي بريطاني، وخيرة القيادات العسكرية البريطانية، في ميادين القتال.

بعد توقف العمليات العسكرية في مايو (ايار) ١٩٤٥ وانتهاء الحرب العالمية الثانية، بدت بريطانيا الدولة المنتدبة في غاية الانهاك.. وظهرت الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت قد احتضنت المؤتمر الصهيوني في بلتيمور عام ١٩٤٢، كقوة رئيسة في الساحة العالمية، وكمنتصر وحيد في الحرب التي دمرت معظم اوروبا.

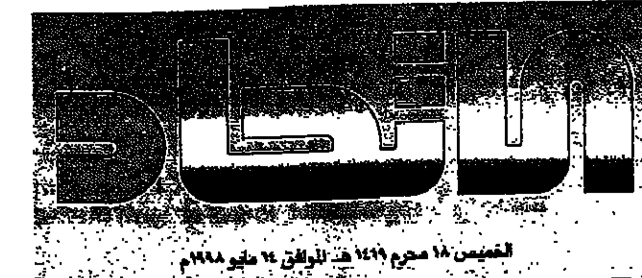
ولم يغص التاريخ تفاصيل تلك الفترة التي وقفت فيها الولايات المتحدة الى جانب المطالب الصهيونية، ومخططاتها، واستطاعت ان تجبر المجتمع الدولي على الاقرار بحق صهيوني في فلسطين، من خلال التقسيم الذي اعطى الشرعية للوجود اليهودي (كدولة) على مساحة من ارض فلسطين أكبر مما خصص للدولة العربية التي لم يقدر لها أن تقوم، حتى بعد خمسين سنة.. رغم التدخل العربي عسكريا الى جانب الفلسطينيين، من خلال الحرب العربية - الاسرائيلية الأولى، التي جاءت بناء على قرار الجامعة العربية في السابع عشر من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٧، بالعزم على منع قيام دولة يهودية حسب قرار التقسيم.

مركز الدراسات العربية والدولية

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد:
مكتب دبي: بدالة/ت ٣٣٧١١١ - مباشر تحرير ٣٣٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٣٣٦٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ - الاعلانات: ت ٣٣٣٣٣٣ - ٣٣٦١١٣ - فاكس ٣٣٦١١٨ - التوزيع: ت ٣٣٣٣٩٧ - فاكس ٣٣٩٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٦١٣٩٢ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣-٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد النعيمي) ت: ٩٣٦٤١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٣٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٢(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠٩١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نهاد محمد علي) ت: ٦٢٢٧-٢٠٠
الجزائر (انترفلكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٢٥٠(٠٠٩٧٣)



الخميس ١٨ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٩٨م



اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

على الدرب:
**قراءة تحليلية لقصيدة «شأن العرب للعرب» للشاعر مانع سعيد العتيبة**

مشاهد واحداث:
**«حبة زرقاء».. تقضي على العجز الجنسي**

قضايا في الصحافة العالمية:
**بعد عام من تسلمه السلطة.. الصحافة البريطانية تمتدح توني بلير**

في ذكرى النكبة..

# الفن المصرى يجدد تضامنه مع فلسطين

■ القاهرة - الاتحاد: تبدأ اليوم الخميس بالمسرح القومى بالقاهرة فعاليات الاحتفالية التي تقيمها نقابة المهن التمثيلية في مصر تضامنا مع الشعب الفلسطيني في ذكرى مرور ٥٠ عاما على النكبة. تستمر الاحتفالية أسبوعا كاملا. وأعلنت نقابة المهن التمثيلية أنها تقيم الاحتفالية التي أسمتها «أيام تضامن فناني مصر مع الشعب الفلسطيني» في مواجهة احتفال الكيان الصهيوني بمرور خمسين عاما على قيامه. ويتضمن برنامج الاحتفالية المصرية أمسيات شعرية وندوات ولقاءات مع مشاهير الفن وسهرات غنائية وعروضا شعبية ومسرحية. وستصدر نقابة المهن التمثيلية في حفل الافتتاح اليوم بيانا باسم فنانى مصر يلقيه الفنان جميل راتب تؤكد فيه مناصرتها ودعمها للشعب الفلسطيني ورفضها لكافة أشكال التطبيع مع اسرائيل حتى يتحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة. كما سيتضمن حفل الافتتاح مختارات من قصائد شعرية عن فلسطين يلقيها الفنانون محسنة توفيق وسهير المرشدي ومحمود ياسين وأشرف عبدالغفور، ويختتم الافتتاح بسهرة غنائية يشارك فيها محمد الحلو وطارق فؤاد.

# نظام مروري جديد بسوريا

■ دمشق - عساف عبود:

■ جاء في تقرير لادارة المرور في وزارة الداخلية السورية ان عدد ضحايا حوادث المرور في سوريا قد انخفض عام ١٩٩٧ عن عام ١٩٩٦. ويقول التقرير بأن عدد الوفيات في حوادث الطرق في سوريا عام ١٩٩٧ بلغ (١٢٥٥) قتيلا بينما بلغ عام ١٩٩٦ (١٣٨٦) قتيلا.

وتقوم وزارة الداخلية السورية، بالتعاون مع وكالة جايكا اليابانية الدولية، بوضع نظام مروري في سوريا وعلى اربع مراحل حيث تنتهي مراحله عام ١٩٩٩، ويشمل وضع نظام مروري لكافة المدن والمحافظات السورية.









## هموم وشجون

علي جاسم

قائمة العقوبات الشديدة والرادعة التي فرضتها اللجنة العليا لتنسيق الحج والعمرة على المقاولين وأصحاب الحملات طويلة، وشملت مختلف العقوبات، حيث بدأت بالشطب النهائي لخمس حملات تراكمت عليها المخالفات، وانذارات نهائية وغرامات مالية لواحدة وعشرين حملة ارتكبت العديد من المخالفات وقصرت في تقديم الخدمات لحجاج الدولة.

ولم تخل القائمة أيضا من لفت نظر بعض المقاولين، الذين لم يلتزموا بالقوانين واللوائح المعمول بها والتي صدرت من قبل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف لتنظيم هذه المهنة.

ونحن مع هذه العقوبات، التي تفوقت اللجنة على نفسها وهي تفرضها وتوقعها على المقاولين وأصحاب الحملات، الذين تلاعبوا وخالفوا وأخلوا بالوعد والعهد، تجاه حجاج الدولة خلال تأدية مناسك الحج.

ونفهم من العقوبات، ان حجاج الدولة وخاصة الذين وقعوا في براثن المقاولين وأصحاب الحملات الذين طبقت عليهم العقوبات أنهم عانوا الكثير من المتاعب والصعوبات والمشاكل التي تتعلق بالسكن والمواصلات والغذاء، وتتعلق بعدم الالتزام بما نصت عليه لوائح الوزارة التي تخدم حجاج الدولة وهم يؤدون فريضة الحج.

ونفهم ايضا من هذه العقوبات انها لم تفرض وتوقع، الا بعد ان فاض الكيل من مخالفات التلاعب والاحتيال التي ترتكب من قبل بعض المقاولين وأصحاب الحملات في حق حجاج الدولة، رغم توصيات الوزارة وتوجيهاتها وارشادها وتحذيراتها من ممارسة التلاعب وارتكاب المخالفات التي تسيء إلى حجاج الدولة.

ونفهم ثالثا من هذه العقوبات، أن الوزارة وكما أكد معالي الوزير محمد بن نخيرة الظاهري، لن تتهاون مع أي حملة أو مقاول يخالف أو يسيء الى حجاج الدولة ولا يلتزم بالقوانين واللوائح المنظمة للعمل والصادرة من قبل الوزارة.

وهذا هو المطلوب، والذي يجب التأكيد عليه، لأن أي تهاون أو أي تردد في عدم اتخاذ مثل هذه العقوبات، يجعل من امثال هؤلاء المقاولين واصحاب حملات الحج يتمادون في تلاعبهم وفي احتيالهم على حجاج الدولة، وفي ارتكابهم للمزيد من المخالفات، ويتسببون ايضا في المزيد من معاناة الحجاج وهم يرتبطون بمثل هذه الحملات التي اساءت الى نفسها وسمعتها قبل ان تسيء الى حجاج بيت الله الحرام من المواطنين والمقيمين في الدولة.



الذعر ينتاب هذه المجموعة أثناء اقتراب نجم من الارتطام بالأرض.. وهو مشهد من فيلم «الصدمة العنيفة».

## من المجالس

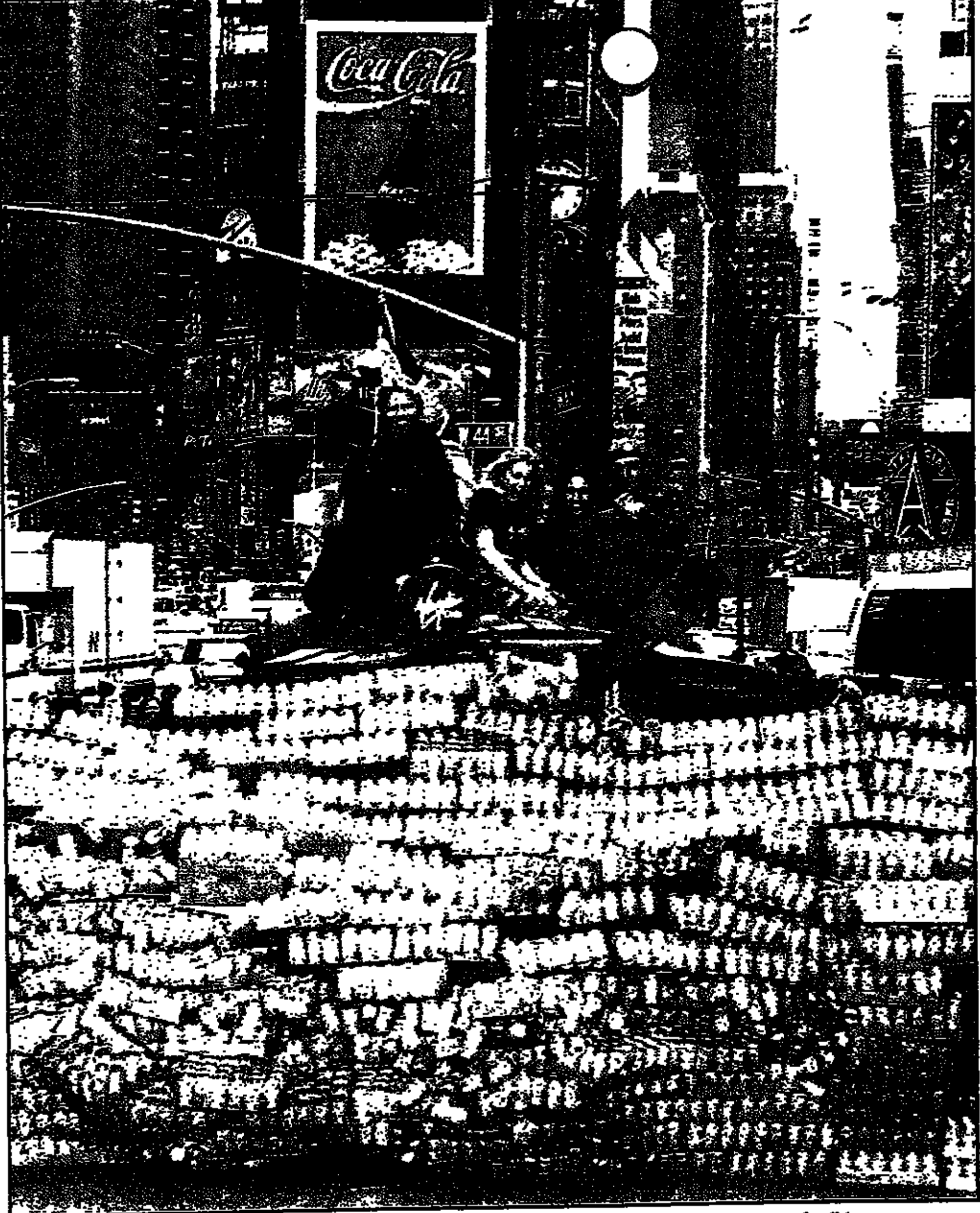
■ استكملت الهند أمس سلسلة تفجيراتها النووية تحت الارض، وبدت كأنها المارد الذي خرج من قمقمه ليصدم العالم بطول قامته. فهذا البلد القارة الذي قارب تعداده المليار نسمة، ويقدر ناتجه القومي بحوالي نصف تريليون دولار سنويا، والذي كان مذهلا ومتميزا في كل مراحل تاريخه القديم والحديث.. في اسلوبه المميز في تحقيق استقلاله، ونظامه السياسي التعددي المميز وسط العالم الثالث الذي كان احد قادته يوم كان لهذا العالم صوت، واسلوبه المميز في اختصار مسافات الزمن وتعويض سنوات الاستعمار بقفزات تقدمية كبيرة ومذهلة.. هذا البلد تعب وهو يحاول اقناع العالم، وشطره الغربي خاصة، بأن مكانه المخصص له في قائمة الدول والقوى يضيق به. بالضبط كما حدث قبل ذلك للصين التي اراد الاستعمار الغربي ابقاءها كسوق ومستهلك ومصدر للمواد الخام. فانتفضت وحطمت جدران اقامتها الجبرية وقررت الدخول في نادي الكبار، فكان السلاح النووي هو أقصر الطرق لاثبات ذلك.. بعد أن أصر الكبار على تجاهل القدرات الاقتصادية والابداعية والحضارية والسكانية وغير ذلك من عناصر شخصيات الامم الكبيرة.

الهند تفعل الآن ما فعلته الصين قبل سنين لافتة النظر اليها بلغة متحدية كل التهديدات بفرض العقوبات. ومذكرة بأنها تملك من وسائل الرد والاحتواء ما يكفي لاقتناعها بالاستمرار في سياستها التي اختارتها. وأحسب ان الهنود يدركون ما يقولون، ويعرفون امكانياتهم ويتحركون في اطارها، وامامهم نماذج وحجج لتجارب اخرى في العالم يردون بها على منتقديهم.

هكذا تأخذ الأمم مكانها في العالم لأن الحقوق لا تعطى ولكن تنتزع. ونحن كأمة ضاق بنا المكان من زمان. ولكننا تكيفنا مع ضيق المكان بانكماشنا داخله بدلا من تكسير جدرانه لأخذ مكاننا الذي يناسب مقاسنا. فبقينا، حتى الآن، مستهلكين لكل حاجاتنا، ومكتفين بأدوار ثانوية على خشبة المسرح العالمي، وراضين بمقعدنا وسط الصفوف، وقابلين بالدوران في فلك الآخرين.. في وقت أصبحت فيه المفاعلات النووية والصواريخ العابرة تحيط بحدودنا من كل ناحية مثل الاسلاك الشائكة. دون أي مبادرة منا بالفعل.. وإذا بادرنا فإننا نبادر بأسلوب المظاهرة والمزايدة وبدء التجربة ببعضنا. وكأننا ندعو الآخرين لضربنا قبل ان نرفع رؤوسنا.

ها هي الهند، وخلف الهند يقف آخرون في الطابور ليأخذوا دورهم في اعلان انفسهم. ومع كل يوم انتظار وخضوع تزداد الرؤوس المطلة علينا من فوق لتملي علينا شروطها.

عادل محمد الراشد



رئيس شركة «فيرجن» على ظهر دبابة يطحن حائطا من علب الكولا ترويجا للمشروب الذي تنتجه شركته.

# جهود سعودية لإنقاذ النمر العربى من الانقراض

■ تبذل محاولات حثيثة لانقاذ النمر العربي الوحيد في المملكة العربية السعودية والمهدد بالانقراض بتسخير أحدث التقنيات الطبية في علم تكاثر اطفال الانابيب لتحقيق هذا الغرض. وذكرت صحيفة عكاظ واسعة الاطلاع أمس الأول ان هذه المحاولات العملية تجرى من أجل الحصول على أجيال جديدة من النمور أقرب لفصيلة النمر العربي المهدد بالفناء. ونقلت الصحيفة عن الدكتور عبدالعزيز ابو زنادة أمين علم الهيئة الوطنية لحماية الحياة البرية وانمائها ان التجربة ستجرى في مركز الابحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض وذلك في اطار اتفاقية بين الهيئة والمركز. ويذكر ان الدراسات الدولية كانت تشير الى انقراض النمر العربي نهائيا الا ان الهيئة الوطنية لم تيأس وقامت باجراء مسح شمل سلسلة جبال السروات بجنوب المملكة. وتم العثور على نمر ذكر واحد في منطقة جبال تهامة بالباحة وتم نقله الى المركز الوطني للابحاث.

# جهاز فعال للتنفس.. لمساعدة المرضى

■ قال علماء امريكيون امس انهم طوروا جهاز تنفس يعمل بمساعدة الكومبيوتر يمكنه مساعدة المرضى المصابين باصابات رئوية مزمنة او بالشلل.

ويمكن لهذا الجهاز الذي يصدر صوتا لحركة التنفس انقاذ حياة المرضى الذين يعتمدون عليه. وقال بيلا سوكي من قسم الهندسية البيوكيميائية في جامعة بوسطن في اتصال هاتفي «نعتقد انه بوسعنا ضبط التنفس في كل حالة على حدة لتحقيق افضل النتائج». وعادة ما تكون كمية ومستوى الهواء المستنشق ثابتة في اجهزة التنفس العادية دون النظر الى الطبيعة المتغيرة للتنفس العادي ولهذا فان هذه الاجهزة يمكن ان تحدث تلفا في انسجة الرئة اذا ما استخدمت لوقت طويل.

وعن الجهاز الجديد يشرح سوكي قائلا «تختلف كمية الهواء التي يضخها الجهاز الجديد من نفس الى اخر وتمثل الضوضاء مدى عمق كل نفس ونحن نضبط مقدار كل نفس لمحاكاة عملية التنفس».



الممثلة شاليز ثيرون وصديقها استيفن جنكتر بيفرلى هيلز في مهرجان «بى ام آي» لجوائز موسيقى البوب الذي كرم فيه الأخير.

# مجموعة بشرية تتخاطب بالكمبيوتر

■ انه شارع بريطاني عادي ولكن خلف واجهات انيقة قديمة ترجع الى القرن التاسع عشر يشترك سكان في تجربة لاعداد مجموعة من البشر تنتمي الى المستقبل. تعيش ٢٢ عائلة في ايزلنجتون بشمال لندن حيث المسكن السابق لرئيس وزراء بريطانيا توني بلير مع شبكة المعلومات العالمية (انترنت) منذ العام الماضي. واختارت شركة الكمبيوتر العملاقة مايكروسوفت الشارع عشوائيا ومنحت السكان فرصة ربطهم بالشبكة وببعضهم البعض عن طريق لوحة الكترونية.

ويعتقد كبار المسؤولين بالشركة ان فكرة خلق مجموعة سكانية كمبيوترية هي الاولى من نوعها في بريطانيا ان لم يكن في أوروبا. وحصل المشتركون على كمبيوتر وجهاز مواءمة (مودم) وحساب مجاني في الانترنت وخط هاتف خاص ومجموعة من البرامج ومساهمة من الشركة في تكلفة فواتير الهاتف. يهدف المشروع لاكتشاف مدى تأثير الانترنت على حياة الناس. والذي حدث فعلا هو ان اناسا لم يتكلموا مع بعضهم البعض ابدا وجدوا انفسهم يتخاطبون عبر وسيط هو شاشة الكمبيوتر. واتضح لاصحاب الفكرة ان الاتصال عبر الانترنت يساعد في التغلب على عادة البريطانيين المتمثلة في عدم التحدث مع اشخاص لم يسبق التعرف عليهم. واتاحت لوحة الاعلانات للسكان تبادل المعلومات حول امور مختلفة مثل كيفية الحصول على جليسة أطفال أو التخلص من هجوم السناجب وأين تشترى احسن أجهزة الرياضة والمواد الغذائية.

# صندوق أسود للسيارات

■ بون - اسكندر الديك:

■ في تجربة هي الاولى من نوعها في العالم بدأ معهد المواصلات والبيئة في المانيا في تنفيذ مشروع في البلاد يتضمن تركيب «صندوق اسود» في السيارات على غرار ما هو موجود في الطائرات بهدف تسجيل الوقائع التي تحدث في السيارة قبل وقوع الحادث وبعده، الامر الذي يسمح بتحديد اسباب الحادث والمسؤولية عنه. وخرج معهد المواصلات والبيئة بهذه الفكرة بعد ان تزايدت في السنوات الاخيرة حوادث السير في اوساط الشباب وادت الى مآس.



■ انتخبت ملكة جمال ترينيته وتوباغو، ويندي فيتزويليام (٢٥ عاما) ملكة جمال الكون مساء امس الأول في هونولولو. وانتخبت ملكة فنزويلا فيروسكا راميريز وملكة جمال بورتوريكو جويس جيرو وصيفة اولى ووصيفة ثانية.

وقد بثت شبكات التلفزة في مائة دولة وقائع حفل الانتخاب مباشرة.

وكانت ملكات جمال كولومبيا والولايات المتحدة والبرازيل وايرلندا والهند وجنوب افريقيا وروسيا وصلت الى التصفية النهائية. وشارك في المباراة ٨١ ملكة جمال من القارات الخمس. تحل ويندي فيتزويليام محل بروك ماهيلاني لي (٢٦ عاما) وهي طالبة امريكية انتخبت ملكة جمال الكون في العام ١٩٩٧ في ميامي بيتش.

# ٦ مليارات.. عدد سكان الأرض عام ٢٠٠٠

■ افاد تقرير نشره معهد للدراسات الديموغرافية امس الاول في واشنطن ان القرن العشرين الذي بدأ ب ١,٦ مليار نسمة، سينتهي بأكثر من ستة مليارات.

واكد «مكتب الاحصاء السكاني» انه سيتم تسجيل هذا الرقم العام المقبل. ويتوقع عدد من الخبراء ان يزداد عدد سكان الارض ٣,٥ مليار خلال نصف القرن المقبل. لكن ازدياد عدد السكان سيكون متفاوتا بين دولة واخرى وستشهد دول اوروبية منها المانيا وايطاليا والسويد وروسيا تراجعا في عدد سكانها لان الوفيات فيها تفوق حاليا عدد الولادات. اما الدول الثلاث الاكثر كثافة سكانية فستظل الصين والهند والولايات المتحدة وستنخفض الهوة الى حد كبير بين الصين والهند التي سيتجاوز عدد سكانها المليار نسمة.

وحاليا يرى ٤,٣ رضيع النور كل ثانية في العالم بينهم ٣,٩ في الدول النامية و٠,٤ في الدول المتطورة. في المقابل تسجيل وفاة ١,٧ شخصا كل ثانية، ١,٣ في الدول النامية و٠,٤ في الدول المتطورة.

# سيجار من الشوكولاته.. لكاسترو

■ ذكرت التقارير ان فندقا بجنيف ينزل فيه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لمدة اسبوع، سيقدم صندوقا من الشوكولاته السويسرية التي صنعت على هيئة سيجار للزعيم الذي أقلع عن التدخين.

وسينزل كاسترو الذي من المفترض ان يكون قد وصل أمس، في نفس الجناح الذي شغله رفيقه الثوري ارنستو تشي جيفارا منذ ٣٤ عاما.

كما ستصل اليوم هيلاري كلينتون الى الفندق ذاته لتتسلم جائزة الجمعية السنوية لمنظمة الصحة العالمية عن أعمالها من أجل المرأة والطفل.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الرئيس كلينتون الذي يتوقع وصوله الى جنيف يوم الاثنين القادم لحضور افتتاح اعمال منظمة التجارة العالمية، من غير المرجح ان يتبادل الحديث مع الزعيم الكوبي.

# بيرجر نباتي

■ تحقق شطائر الخضر (فيجي بيرجر) انتشارا واسع النطاق في الولايات المتحدة رغم أنف آكلة اللحوم الذين يأنفون هذا الطعام النباتي.

اكتشفت سلاسل مطاعم شهيرة مثل دينيز وتي-جي-اي فرايداي وهارد روك اقبال الزبائن الذين يريدون الاقلال من الدهون والكولسترول على هذا النوع من الوجبات. وبيرجر الخضر لم يعد حكرا على مثل هذه المطاعم لانه يباع حاليا في اماكن غير معروفة مثل محطات الحافلات في أوريجون والحانات الايرلندية في نيويورك. كما وصل الى مطعم الفيس بريسلي الشهير في ممفيس. وأظهرت احصائية لمؤسسة ديتامونيتور للابحاث بنيويورك ان مبيعات بدائل اللحوم ارتفعت بنسبة ٤٩,٥ في المئة بين ١٩٩٢ و١٩٩٧ بالمقارنة بزيادة مقدارها ثلاثة في المئة فقط في منتجات اللحوم المجمدة.

وتتوقع ديتامونيتور ان منتجات بدائل اللحوم ستحقق مبيعات تبلغ مليار دولار بحلول عام ٢٠٠١ بالمقارنة مع ٢٠٠ مليون دولار في ١٩٩٧.

# بيع لوحة ب ٥,٤ مليون دولار

■ بيعت لوحة للرسام الايطالي اميديو موديلياني بمبلغ ٥,٤ مليون دولار امس الأول في بداية مزاد للفن الحديث يستمر يومين في صالة كريستيز بنيويورك. وزاد سعر اللوحة وهي «امرأة بزي الاسكتلندي» عن السعر الذي توقعه القائمون على المزاد وكان ٣,٥ مليون دولار.

وبيعت لوحة اخرى للفنان نفسه وتدعى «شابة جالسة» مقابل ٤,٨ مليون دولار. كما بيعت لوحة للرسام جورج براك كان رسمها في عام ١٩٠٦ مقابل ٤,٤ مليون دولار.




خمسون عاما.. نكبة وصمودا

الخميس ١٨ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٩٨ م

# فلسطين.. سنوات الآلام والآمال

## توحيد الصفوف... سبيل المجد والهيبة

■ يحرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - على أن يكون العرب جميعا على كلمة واحدة. وأصبحت المشكلات التي يعيشها الوطن العربي تشكل هاجسا يوميا في حياته. حيث يقول في هذا الصدد «ويعلم الله أن وحدة هذه الأمة والرغبة في عودة تضامنها همي الذي يشغل بالي ويقض مضجعي وأحرص كل الحرص على العمل المخلص لازالة أسباب هذا الخلاف من ساحتنا العربية ليعود لأمتنا ما نرجوه ونبتغيه من مجدها وقوتها. وأنا على يقين تام بأنه مهما عظمت الخلافات فإن لنا من أسباب التقارب والألفة ما يمكننا من أن ندعو للم الشمل وتوحيد الصف.. ونحن بحمد الله واثقون في أن تكون لندائنا إجابة صادقة من اخواننا ابناء أمتنا العربية وقياداتها من أجل غاية كبيرة تنتظرنا جميعا نطوق بها أعناقنا وهي تحرير مقدساتنا الاسلامية التي ترزح تحت نير الاغتصاب اليهودي الذي ضرب بمبادرات السلام عرض الحائط مستهينا بكل القيم والمواثيق والعهود».

.. إنها استراتيجية واضحة المعالم ومنهاج عمل متكامل لأمتنا العربية والاسلامية التي تعيش هذه الأيام الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين وشعبها.. لقد شخص زايد بحكمته وقوة بصيرته وبعد نظره الداء ووصف الدواء. ويقول سموه: «ان تفرقنا وانقسامنا مصدر قوة للخصم المعتدي والغاصب الذي مازال يعيث بمقدساتنا الاسلامية في أرض الاسراء والمعراج ويدوس على كرامة أبنائنا في الأرض المحتلة غير عابئ بالمواثيق والقرارات الدولية متنصلا مما التزم به تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط ومعنا في سياسة فرض الأمر الواقع في الأرض العربية المحتلة».

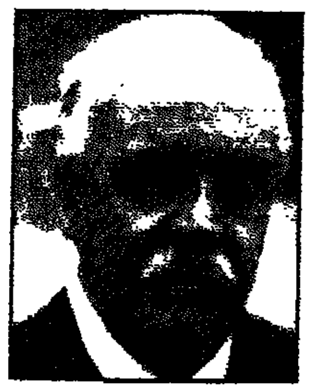
ويتساءل صاحب السمو رئيس الدولة «كيف سنواجه عالم الغد ونحن مبعثرون تتهددنا الأزمات والانقسامات والخلافات في نظام عالمي لا مكان فيه للكيانات الصغيرة مهما أوتيت من عوامل القوة والثروة».

حقا ما أحوجنا اليوم ونحن في مثل هذا الموقف الحزين الى التضامن والتآزر بين أبناء الأمة الواحدة تمهيدا لاستعادة الحقوق المغتصبة والمجد والهيبة والمكانة اللائقة بين الأمم.

لقد آن الأوان لأن تترجم دعوات صاحب السمو رئيس الدولة للتضامن ولم الشمل الى قمة عربية موسعة لمواجهة التحديات التي تجابه الأمة العربية حتى تدخل أمتنا القرن الحادي والعشرين موحدة الصفوف ومتحدة وفق استراتيجية شاملة.

إن دولة الامارات ستستمر في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني الشقيق بكل غال ونفيس حتى يستعيد حقوقه المغتصبة ويحقق طموحه في بناء دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني.

الاتحاد



آرثر بلفور

## نص رسالة التعهد البريطانية لتشريد الشعب الفلسطيني واحلال اليهود

عزيزي اللورد روتشيلد

يسعدني كثيرا ان انهي اليكم نيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالي تعاطفا مع اماني اليهود الصهيونيين التي قدموها ووافق عليها مجلس الوزراء:

ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وسوف تبذل ما في وسعها لتيسير تحقيق هذا الهدف، وليكن مفهوما بجلاء انه لن يتم شيء من شأنه الاخلال بالحقوق المدنية للجماعات غير اليهودية المقيمة في فلسطين او بالحقوق والاوضاع القانونية التي يتمتع بها اليهود في اي دولة اخرى.

واني اكون مدينا لكم بالعرفان لو قمتم بابلاغ هذا التصريح الى الاتحاد الصهيوني.

المخلص

ارثر بلفور

٢/تشرين الثاني ١٩١٧

## زايد .. مواقف مبدئية في دعم ونصرة القضية الفلسطينية:

# دعمنا للشعب الفلسطيني سيستمر حتى يحقق طموحه في الدولة المستقلة

## مسيرة السلام تتطلب وقفة حازمة

## لا تنازل فيها عن الحقوق والأرض

■ حددت دولة الامارات العربية المتحدة موقفها من القضية الفلسطينية منذ اللحظة الأولى لقيامها فقد تضمنت المادة الثانية عشرة من الدستور المؤقت للدولة والذي أصبح دائما على أن سياسة الاتحاد الخارجية تستهدف نصرة القضايا والمصالح العربية والاسلامية وتوثيق أواصر الصداقة والتعاون مع جميع الدول والشعوب على أساس مبادىء وميثاق الأمم المتحدة والأخلاق المثلى الدولية.

وكان الأساس المبدئي يؤكد على اقامة اوثق الصلات وتقديم العون والدعم للقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية وأكدت المواقف التي اتخذتها الامارات وعلى رأسها مواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة صدق الانسجام مع المبادىء الأساسية التي قام عليها الاتحاد. ولاينسى العالم أجمع والدول العربية الشقيقة الدعوة الكريمة التي اطلقها سموه عشية حرب السادس من اكتوبر / تشرين الاول ١٩٧٣ الى تطبيق سياسة حظر النفط على الدول الداعمة لاسرائيل والاستفادة من هذا السلاح في معركة الصراع العربي - الاسرائيلي.

وأكد سموه «ان البترول ليس اغلى من الدم العربي». وكانت آثار الحظر النفطي مفيدة وذات نتائج ايجابية للغاية، فقد تمكن العرب من تحقيق انتصارات سياسية اضيفت الى الانتصارات العسكرية التي حققتها القوات العسكرية على الارض. وكان من النتائج الهامة لهذه الحرب تمكين الفلسطينيين ولأول مرة في تاريخ نضالهم ضد اسرائيل من دخول هيئة الأمم المتحدة وذلك خلال اجتماع الجمعية العامة عام ١٩٧٥ في نيويورك اذ قدم الفلسطينيون أنفسهم، بأنهم دعاة سلام يحملون غصن الزيتون بأيديهم لكنهم على استعداد لحمل السلاح باليد الأخرى وطالبوا المجتمع الدولي بألا يسمح بسقوط غصن الزيتون والقضاء على السلام.

زايد وعرفات .. لقاءات مستمرة على طريق التحرير

## على إسرائيل أن تعيد النظر في مواقفها وتتخلى عن الاستيطان وتلتزم بالاتفاقيات

وبدأت رحلة اثبات الذات أمام المجتمع الدولي في ظل دعم عربي متواصل كانت دولة الامارات احدى أهم ركائزه التي دأبت دون كلل أو ملل على تقديم المساعدة وتسهيل الاتفاق والحد من الخلافات فيما بين الفلسطينيين.

وأكدت المواقف التي اتخذتها الامارات مساندتها للقضية الفلسطينية في جميع المحافل العربية والاقليمية والدولية من اجل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على كامل تراب وطنه وعاصمتها القدس الشريف.

### دعم صمود القدس

وقدمت دولة الامارات الدعم والمال لتعزيز نضال الشعب الفلسطيني وكفاحه لنيل حقوقه الوطنية وتظلمت في ٣١ اكتوبر ١٩٩٥ مهرجانا حول مدينة القدس.

وقد أعلن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، عند استقباله الوفود المشاركة في المهرجان «من أجلك ياقدس» الذي أقيم بالمجمع الثقافي في ابوظبي في ٣١ اكتوبر من عام ١٩٩٥ «ان دعمنا للشعب الفلسطيني سيستمر حتى يحقق هذا الشعب طموحه في اقامة دولته المستقلة كسائر اخوانه في الوطن العربي».

كما أعرب سموه عن استعداده لتقديم أي مساعدة يطلبها الاخوة الفلسطينيون من اجل أبناء وطنهم مؤكدا سموه انه «سيقدم كل عون لما تحتاجه مدينة القدس الشريف فهي أحق بالدعم والمساندة من غيرها».

كما قرر صاحب السمو رئيس الدولة تمويل اقامة عدد من المشروعات السكنية التي تحمل اسم سموه في مدينة القدس وكذلك عدد من مشاريع الترميم في المدينة.. وقد أعلن ذلك سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة في افتتاح المهرجان. وقال: «ان صاحب السمو رئيس الدولة أمر كذلك مؤسسة زايد للأعمال الخيرية وجمعية الهلال الأحمر في الدولة بتلبية المتطلبات الطبية والتعليمية والاجتماعية لسكان القدس المحتلة، وتوفير ما يلزم لدعم المؤسسات المعنية بهذه النشاطات حتى يتسنى للمدينة المقدسة الصمود في وجه محاولات التهويد المستمر».

وايمانا منهم بالوضعية الدينية والحضارية والانسانية الخاصة لمدينة القدس سارعت دولة الامارات فور صدور قرار مجلس الشيوخ الأمريكي بتاريخ ٢٤ اكتوبر ١٩٩٦ بنقل السفارة الأمريكية من تل ابيب الى القدس بنهاية شهر مايو عام ١٩٩٩ بالتنديد بهذا القرار واعتبرته صدمة كبيرة لأنه يشكل انحيازا صارخا لجانب اسرائيل، مؤكدة انه يضعف الى حد كبير مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية كدولة عظمى وكأحد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط كما انه يهدد بتقويض دعائم السلم في المنطقة.

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية «ان هذا القرار يعتبر تحديا سافرا لمشاعر الأمة الاسلامية جمعاء لأن القدس مدينة لها وضعية دينية وحضارية وانسانية خاصة وهي تحمل اهتمام جميع الأديان السماوية ولهذا فان وضعها النهائي يجب الا يحدد من قبل طرف واحد.

وأعرب سموه عن أمله في «ان تستمر الادارة الأمريكية في دورها الحيادي كشريك نزيه وفعال في مسيرة السلام للمساهمة في الوصول الى حل شامل وعادل ودائم للصراع العربي الاسرائيلي».

كما بذلت دولة الامارات جهودا حثيثة خلال توليها رئاسة مجلس جامعة الدول العربية في مارس ١٩٩٧ من اجل استصدار قرار من مجلس الأمن يدين الحكومة الاسرائيلية لمصادرتها ٥٢ هكتارا من أراضي القدس الشرقية لاقامة مستوطنات عليها.

كما طلبت دولة الامارات عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لاعتماد مشروع القرار المقدم من دول حركة عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الأمن والذي يدعو الى الغاء قرار المصادرة. وحين استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية يوم ١٨ مايو ١٩٩٧ حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار. اعربت دولة الامارات عن أسفها واستغرابها للموقف السلبي للولايات المتحدة.

وقد اعرب صاحب السمو رئيس الدولة عند اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ابوظبي يوم ١٩ يونيو ١٩٩٧ عن أسفه لقرار مجلس النواب الأمريكي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.. وقال سموه: «ان القرار ضار لمسيرة السلام وينطوي على تهديد خطير لجهود السلام ونكران للحقوق العربية والاسلامية في المدينة المقدسة، لما لها من مكانة خاصة في نفوس الجميع».

وقلد الرئيس الفلسطيني خلال هذا اللقاء صاحب السمو رئيس الدولة نجمة القدس الشريف الذي يعد أرفع الأوسمة في دولة فلسطين تقديرا وعرفانا من الشعب الفلسطيني لجهود سموه المخلصة لدعم الشعب الفلسطيني وقضايا الأمة الاسلامية.

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة في لقائه مع أعضاء الحكومة الجديدة لدولة الامارات يوم ٣٠ مارس ١٩٩٧: «انه لا سلام ولا أمن بدون عودة القدس الشريف التي تحظى بالأولوية واهتمام المسلمين كافة».

وقال سموه: «ان التحديات التي تواجه مسيرة السلام تتطلب من الأمة العربية وقفة حازمة لا تنازل فيها عن الحقوق والأرض لأن السلام الذي يقوم على التنازل مرفوض وحتى لو جمدت اسرائيل المفاوضات لسنوات عديدة».

وأكد صاحب السمو الشيخ زايد وقوف دولة الامارات الى جانب الشعب الفلسطيني حتى يستعيد كامل حقوقه في وطنه وأرضه وقال: «ان على اسرائيل ان تعيد النظر في موقفها، وتتخلى عن سياستها الاستيطانية وتلتزم بالاتفاقيات المعقودة مع الفلسطينيين وان تدرك ان اعادة الحق لأصحابه هو الذي يحقق الأمن والسلام».

وفي ١٥ يونيو ١٩٩٧ اعرب مصدر مسؤول في دولة الامارات العربية عن أسفه الشديد للقرار الصادر عن مجلس النواب في الولايات المتحدة الامريكية الذي يعتبر القدس عاصمة موحدة لاسرائيل واعتماده مبالغ مالية لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس. وقال المصدر ان هذا القرار يشكل تحديا لمشاعر الأمة الاسلامية ويتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ذات الصلة بالاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس ويشكك في مصداقية وحيادية الولايات المتحدة الامريكية بصفتها احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط ويشجع اسرائيل على التعنت والغطرسة وتعطيل عملية السلام.. وأدانت دولة الامارات اكثر من مرة اعتداءات القوات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني وممارساتها الوحشية ضد نضال أبناء الشعب الفلسطيني وأكدت تضامنها معهم في مواجهة هذه الاعتداءات.

كما اكدت في بيان لوزارة الخارجية يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦.. على ان تحقيق السلام العادل والشامل والقائم على أسس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام هو الطريق الوحيد الذي يوفر الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. وحملت دولة الامارات الحكومة الاسرائيلية مسؤولية كل ما يترتب على الاخلال بمتطلبات السلام العادل والشامل. وطالبت راعيي مؤتمر مدريد والمجتمع الدولي العمل على حمل الحكومة الاسرائيلية على الوفاء بالتزاماتها.

كما أدانت دولة الامارات العربية القرار الاسرائيلي الذي يقضي ببناء مستوطنة يهودية جديدة تضم ٦٥٠٠ وحدة سكنية في منطقة جبل ابوغنيم بجنوب القدس الشرقية. ووصفت هذا القرار في بيان أمام مجلس الأمن الدولي يوم ٦ مارس ١٩٩٧ بأنه باطل ومرفوض ويهدف الى تفريغ عملية السلام.

وعبرت دولة الامارات عن تضامنها مع الاشقاء الفلسطينيين في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية اثر تصاعد التوتر في الأراضي الفلسطينية المحتلة في شهر سبتمبر ١٩٩٦ نتيجة تراجع الحكومة الاسرائيلية عن الوفاء بالتزاماتها وقيام القوات الاسرائيلية باعتداءات دموية في مدينة الخليل وفي القدس الشريف وتحديها لمشاعر المسلمين بافتتاح نفق بجوار اساسات المسجد الأقصى.

وأعرب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية عن قلق دولة الامارات من تطورات الاحداث الدامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية كل ما يترتب عن الاخلال بمتطلبات السلام العادل والشامل.

### موقف حاسم

ورغم فترة النقاهة التي كان صاحب السمو رئيس الدولة يمضيها في الولايات المتحدة عقب العملية الجراحية الناجحة إلا انه كان يتابع تلك الأحداث الدموية أولا بأول.

وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في تصريح له في الأول من اكتوبر ١٩٩٦ «ان صاحب السمو الوالد الذي لايشغله عن متابعة قضايا أمته شاغل ويغي دائما بكل مسؤولياته القومية ويتحرى في كل تحركاته كل ما يضمن الخير لأمته العربية والاسلامية بكل ما يملك من جهد وبكل ما يستطيع من عطاء ويضع قضية فلسطين في صدارة اهتماماته قد تابع ومازال يتابع بقلق بالغ الانتهاكات الاسرائيلية بحق القدس الشريف والوقفة البطولية للشعب الفلسطيني الذي تصدى بشجاعة للقوات الاسرائيلية الغاشمة».

وأعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ان صاحب السمو رئيس الدولة يدين هذه الممارسات الصهيونية ويرفض كل محاولات الاعتداء على المقدسات الاسلامية ويرى في هذه الانتهاكات التي ارتكبت بحق القدس الشريف محاولات الاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين وتمادي السلطات الاسرائيلية في هذه الممارسات الاستفزازية دواعي خطيرة وتحفزنا الى موقف حاسم لرفض هذا العدوان ومطالبة اسرائيل أن توقف فورا هذه الممارسات والالتزام بمسؤولياتها في الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لهذه الاماكن المقدسة والمضي في مسيرة السلام باعتبارها الخيار الاستراتيجي الذي ارتضاه العرب.

كما اعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد أن صاحب السمو رئيس الدولة انطلاقا من حرصه على النهوض بمسؤولياته القومية تجاه أمن وسلامة الشعب الفلسطيني وعلاقة المصير التي تربطنا به قلبا وقالبا. قد أمر بإرسال المساعدات الطبية العاجلة الى الأخوة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لعلاج جرحى المواجهات مع القوات الاسرائيلية.

وخلال استقباله روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأدنى يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٩٦ أكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية أهمية قيام الولايات المتحدة بمزيد من الجهود والضغط على اسرائيل للالتزام بعملية السلام كما أكد ضرورة التزام اسرائيل بعملية السلام وعدم التنصل منها محذرا من أن الممارسات الاسرائيلية الاخيرة من شأنها تقويض عملية السلام برمتها.

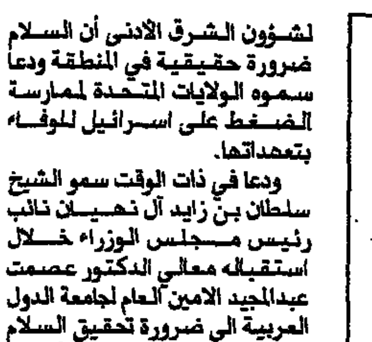
وعملت دولة الامارات العربية المتحدة على التصدي للمخططات الاسرائيلية لتهويد الاراضي الفلسطينية المحتلة حيث أمر صاحب السمو رئيس الدولة ببناء وحدات سكنية في قطاع غزة والقدس الشريف.

كما قدمت دولة الامارات مساعدات غذائية عاجلة لابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة في شهر ابريل ١٩٩٧ بقيمة ثلاثة ملايين دولار لتمكينهم من الصمود على أرضهم في وجه الحصار الاسرائيلي.

وقد أعرب صاحب السمو رئيس الدولة. في حديث لصحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن ٨ أغسطس ١٩٩٧. عن أمله في استئناف الولايات المتحدة لوساطتها بين الفلسطينيين والاسرائيليين وانحاء الجمود الراهن لعملية السلام في المنطقة. وقال سموه أنه لا يتوقع أن تنتهي الوساطة الامريكية الى شيء ايجابي لأن الامريكيين منحازون الى فريق ضد فريق مع ان المفروض في الوسيط أن يعطي ويأخذ ويحاول التوفيق بين المواقف المتضاربة للفريقين المتنازعين».

وأضاف سموه.. «نحن قلنا لهم (أي الامريكيين) خذوا من المدعى عليه ١٠ أو ٢٠ في المائة واعطوها للمدعي.. وخذوا من المدعي ١٠ أو ٢٠ في المائة واعطوها للمدعى عليه.. اما أن تأخذوا من فريق واحد فهذا لا يجوز».

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة في الثالث من نوفمبر ١٩٩٧ خلال استقباله السيد مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى أن السلام ضرورة حقيقية في المنطقة ودعا سموه الولايات المتحدة لممارسة الضغط على اسرائيل للوفاء بتعهداتها.



ودعا في ذات الوقت سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء خلال استقباله معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الى ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وذلك بإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه وعاصمتها القدس.

### مسؤولية واشنطن

ومن جانبه طالب سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ببذل المزيد من الجهود بهدف تحريك مفاوضات السلام المتعثرة فيما بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اضافة الى المفاوضات على المسارات المختلفة من اجل إقرار سلام عادل وشامل ودائم وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. وأكد سموه خلال استقباله السيد مارتن انديك المسؤولية الملقاة على عاتق الولايات المتحدة باعتبارها احد راعيي عملية السلام لدفع الحكومة الاسرائيلية على الالتزام بتعهداتها وفقا للاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين والتوقف عن بناء المستوطنات وتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

### الدعوة الى قمة عربية موسعة

وفي مايو الجاري دعا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مجددا الى عقد مؤتمر قمة عربية موسعة لمعالجة الاوضاع العربية الراهنة وتوحيد الصفوف في مواجهة التحديات وقد جاءت دعوة سموه الكريمة خلال استقبال الشيخ أحمد ياسين زعيم ومؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذي قام بزيارة شملت عددا من دول المنطقة بهدف شرح مواقف ومبادىء حركة حماس. وأكد صاحب السمو رئيس الدولة دعمه الكامل للشعب الفلسطيني حتى يسترد أراضيه وحقوقه وتساءل سموه كيف تكون اسرائيل مغتصبة الأرض وهي الخصم والحكم في الوقت نفسه مشيرا الى أنه يجب على الحكم أن يسمع البراهين من المدعي والمدعي عليه قبل أن يصدر الحكم وقال: أما أن تدعي اسرائيل.. وامريكا تؤيد دعواها وتعتبرها صحيحة فهذا لا يجوز. ودعا صاحب السمو رئيس الدولة الولايات المتحدة الامريكية الى انتهاج سياسة عادلة ومتوازنة تجاه اسرائيل والشعب الفلسطيني.

وتساءل صاحب السمو رئيس الدولة كيف تعتبر اسرائيل التي نهبت واغتصبت ارض فلسطين وجعلتها وطنا لها صاحب الأرض الذي يعارضها بأنه ارهابي وكيف ادافع عن بيتي وأهلي وممتلكاتي واتهم بأنني ارهابي؟

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة أن الله سبحانه وتعالى ينصر اصحاب الحق والعدل وكل من يجاهد في الدفاع عن حقوقه وأن الله لا يحب عبده الضعيف الذي لا



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال استقباله الشيخ احمد ياسين



سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان مع المشاركين في مهرجان «من اجلك يا قدس»





صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال استقباله عدد من المشاركين في مهرجان «من اجلك يا قدس»

صاحب السمو رئيس الدولة يتلقى مجسما للمسجد الاقصى من الرئيس الفلسطيني

# لا سلام ولا أمن بدون عودة القدس الشريف

يسعى الى نصرة اسرته وأهله وعشيرته كما لا يحب الظلم فالله يمهل ولا يهمل.

وقد أشاد الشيخ أحمد ياسين بالنهج الحكيم لصاحب السمو رئيس الدولة وبمواقفه المشرفة تجاه الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وبالدعم المتواصل للقضية الفلسطينية وقال، إنني أشعر بالسعادة أن أرى الشهامة العربية والحكمة في هذا البلد ونشعر بكل العطف من سموكم وأكد الشيخ ياسين استمرار الشعب الفلسطيني في النضال حتى الشهادة أو النصر وأهاب بالقادة العرب أن يجتمعوا على كلمة سواء لانقاذ فلسطين والقدس الشريف وفي نهاية زيارته للإمارات أشاد الشيخ أحمد ياسين بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة والدعم اللامحدود الذي يقدمه سموه للشعب الفلسطيني وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبيل مغادرته مدينة ابوظبي أن مقابلته مع سموه كانت ناجحة ومثمرة للغاية حيث أحس الإنسان بأنه لا يعمل وحده في الميدان، بل إن الإمة العربية تقف خلفه وتقدم جميع اشكال الدعم والمساندة واعرب عن سعادته بزيارة دولة الامارات وعن شكره للحكومة على حفاوة الاستقبال.

وكان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة قد استقبل الشيخ أحمد ياسين خلال زيارته للدولة حيث أكد سموه على موقف الامارات الثابت واستمرارها في دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية والإقليمية. وأكد سموه أهمية وضرورة التضامن والتماسك والعمل العربي المشترك من أجل الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وجدد سموه خلال الزيارة التي قام بها للشيخ أحمد ياسين في مقر إقامته بالشارقة وقوف دولة الإمارات ومساندتها الكاملة لنضال الشعب الفلسطيني من أجل استرداد حقوقه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، مشيراً سموه أن ذلك لن يتحقق إلا من خلال الصبر وعدم التفريط والتنازل.

وكان سموه قد تبرع بمبلغ مليون دولار امريكي لإنشاء مصنع الكراسي المتحركة للمعاقين في فلسطين الذي يضم ثلاث ورش في كل من رام الله وغزة ونابلس.

كما تبرع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بمبلغ مليوني دولار امريكي لإقامة مركز للتدريب المهني في مدينة نابلس وقد جاءت هذه التبرعات كمساهمات من دولة الإمارات في تمويل بعض المشروعات في فلسطين، وقد أعلن عنها معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية خلال اجتماع وزراء العمل في الدول الممولة لمشروعات التنمية التي تنفذها منظمة العمل الدولية لدعم جهود السلطة الوطنية الفلسطينية خلال اجتماعها في جنيف خلال يونيو ١٩٩٦.

كما أعلن معاليه أن سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة قد تبرع بمبلغ مليون وأربعمائة ألف دولار أمريكي لإقامة مشروع العمالة الاستراتيجية متوسطة الأمد وسوف تتم إقامة هذا المشروع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

## القدس تناديكم

وفي فبراير الماضي احتضنت الشارقة مهرجان «القدس تناديكم بحب وانتماء وبرعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وجاء المهرجان بادرة أمل ارتسمت على وجوه الجميع في الشارقة ودولة الامارات. رجالا ونساء وأطفالا. حيث التحمت الجموع مع فعاليته التي استمرت ثلاثة ايام.. وجعلت من المهرجان تحركا شعبيا عربيا في الاتجاه الصحيح نحو القدس.

كما شكل المهرجان ردة فعل اماراتية عربية على المخطط الصهيوني الهادف لتهويد المدينة العربية المقدسة. وطرد أهلها بشتى السبل لطمس الوجه العربي الفلسطيني عنها.

وقد تبنى صاحب السمو حاكم الشارقة مهرجان القدس.. فعلا وقولا، حين افتتح فعاليته بإعلان سموه عن تبني مشروعات صحية وثقافية فيها.. منها تطوير قسم جراحة القلب والاطفال في مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس.. وهو المستشفى الذي يعد واحدا من المعالم الصحية العريقة على المستوى الفلسطيني والعربي. بخبراته العلمية وبخدماته التي قدمها للمواطن الفلسطيني والعربي خلال هذا القرن.

كما تبنى سموه في اطار الحفاظ على الوثائق والمخطوطات المقدسية تأسيس مركز للمخطوطات تابع للمسجد الأقصى.

وقد شاهد الجمهور الحالة السيئة الموجودة عليها ملفات الوثائق والمخطوطات والتي تحمل معها ذاكرة الأقصى في العصر الحديث.

وقد حفز صاحب السمو حاكم الشارقة الفعاليات الاقتصادية الوطنية والفلسطينية التي أقيمت على أرض الامارات.. بالتبرع للمشروعات المقدمة والمدروسة من قبل «مؤسسة التعاون» التي تشرف على هذا المهرجان فانهالت التبرعات وسط فرح الجميع، وكانت سخية تجسد صدق انتماء العربي للقدس، ولفلسطين.. فقد تبرع العشرات بمبلغ وصلت الى ١٠٠ ألف دولار وأكثر.. وتسابق الحضور في المركز الثقافي بالشارقة لإيصال تبرعاتهم العلية الى اللجنة المنظمة للمهرجان حتى أن حافظ طهبوب قال يداعب الحضور «لا تستحوا من المبلغ البسيطة فكل دولار يدفع يشكل أهمية للقدس» فبلغت حصيلة التبرعات أكثر من ٧ ملايين دولار بالاضافة الى ما تبرع به صاحب السمو حاكم الشارقة البالغ ٩ ملايين درهم.

وأثارت الحملة الأولى للتبرعات اعجاب الجميع. وعلق أكثر من شخص على هذا الاندفاع الصادق في دفع المال بهذا السخاء بالقول «هذا هو بداية الخير والفعل، وسوف ترى الصهيونية العالمية واسرائيل الفعل القادم» وقد تابع فيه الجمهور مشاهد مثيرة من خلال مسرحية «جبل الزيتون» والمزاد العلني عن اللوحات المهداة للمهرجان. وقد تسابقت دائرة الثقافة والإعلام على اقتناء معظمها بمبالغ وصلت ١٠٠ الف درهم لكل لوحة.

وانتقلت حملة التبرعات من المركز الثقافي. حيث الجمهور المحدد.. الى الجمهور الأوسع عبر قناة الشارقة الفضائية، حين نظم تليفزيون الشارقة وبتوجيهات من صاحب السمو حاكم الشارقة حملة تبرعات لجمهور التليفزيون داخل الإمارات وخارجها.. فكانت الاستجابة كبيرة، عميقة ومؤثرة فقد فاق حجم التبرعات التوقعات إذ زاد عن ٧٥ مليون درهم استطاعت فضائية الشارقة جمعها خلال فترة قصيرة.

وقد زاد حجم التبرعات بأكملها عن ٢٢ مليون دولار خلال أقل من عشر ساعات وقد أعاد مهرجان القدس تناديكم الى الأذهان أصداء مهرجان من أجلك يا قدس الذي عقد في المجمع الثقافي بمدينة أبوظبي.

وأصدر بيانا ختاميا أكد على تقدير ندوة القدس وعرفانها بالجميل للرعاية الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأشادت بمبادرة واستجابة سموه لدعم صمود القدس وتمويل مشروعات سكنية وعمرانية وتلبية المتطلبات الطبية والتعليمية للفلسطينيين من أهل القدس.

ولاحظت الندوة بقلق بالغ أن من أخطر ما يقترن بتهويد القدس من قبل اسرائيل في هذه الأيام لغرض الأمر الواقع قرار الكونجرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى المدينة المقدسة واشارت إلى أن هذا القرار يسهم في تزوير تاريخ القدس وطمس عروبتها وتغييبها دوليا ويسبغ على وضعها شرعية مريبة مخالفة لواقع قرارات الأمم المتحدة.

ونبهت الندوة الى أن قرار الكونجرس الامريكي يؤكد على استهتار صارخ بالقرارات الدولية لصالح اعتبارات انتخابية داخلية لا تقيم وزنا للحق والعدل والقانون والتاريخ والشرعية الدولية، حتى للمصالح العليا الامريكية.

كما نبهت الندوة الى أن الصهيونية العالمية تتحرك الآن في اتجاه ابطال والغاء قرارات دولية تتعلق بالقدس وعروبتها مستفيدة من الظروف السلبية للواقع العربي. وأكدت الندوة أن الحقوق التاريخية والدينية للشعوب والأمم لايمكن التصرف بها تحت وطأة ظروف ضاغطة. خاصة وأن القدس تجسد الوطن الفلسطيني كما ساد الندوة الاتفاق على أن الحق لا يضيع بالتقادم.

وقد توصلت الندوة الى توافق عام على مجموعة خطوط استراتيجية لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه القدس. منها التأكيد على أن القدس مفتاح الحرب والسلام في المنطقة بما يوجب وضع القدس في اطار التسوية الشاملة كواحد من أهم شروط انجاز هذه التسوية عربيا ودوليا واعتبارها منطقة محتلة بموجب القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، وتفعيل الارادة الفلسطينية وتحقيق تضامن عربي وتعاون وتنسيق فلسطيني ـ عربي اسلامي في اطار المسؤولية المشتركة لانقاذ القدس. ومنها أيضا، دعم منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية ووضع استراتيجية متكاملة موحدة لانقاذ القدس.

وتوصلت الندوة الى أن تنفيذ هذه الاستراتيجيات يحتاج الى انشاء مكتب دائم لشؤون القدس في مؤسسات التعاون يقوم بكافة اعمال التخطيط والتنسيق والمتابعة والتعاون مع جميع الهيئات والموسسات العاملة في هذا المجال.

وأشاد السيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية بالدور الكبير والجهود المخلصة التي يقوم بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تجاه القدس، والقضية الفلسطينية بشكل عام. كما أشاد بدعوة سموه الى التضامن العربي ونبذ الخلافات لتوحيد الصف العربي.

وقال الحسيني في مستهل محاضرة القاها بقاعة مسرح دار الثقافة التابع لبلدية مدينة العين ضمن فعاليات اسبوع القدس: إن ما يحدث على أرض الإمارات هذا البلد المعطاء يعطينا نقطة ضوء في الظلمة العربية التي نعيشها اليوم.

ففي كل مرة نأتي فيها إلى الإمارات نشهد كيف يمكن أن يسخر المال لصالح الانسان، ومن هنا لنا حق في أن نتفاءل، وندرك للشعب العربي مستقبلا أفضل.

وقال الحسيني: إن لكل دولة من الدول استراتيجيات عليا ثابتة لا تتغير، واستراتيجيات سياسية تحكمها التوازنات الدولية والأوضاع الاقتصادية، وضرب أمثلة على ذلك باستراتيجيات روسيا وألمانيا، وقال: انه رغم اتفاق السلام بين الفلسطينيين واسرائيل فإن الاستراتيجيات العليا تبقى ثابتة لا تتغير، لأننا على يقين، وحركة التاريخ تؤكد ذلك.. أن سقوط النظام الدولي تسقط معه الاتفاقيات، وتبقى الاستراتيجيات.

وتحدث عن اللحظات التاريخية الثلاث الهامة في ظل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. قال: الأولى عندما انتهت الحرب العالمية الأولى سقط النظام الدولي واجتمع المنتصرون ووضعوا خارطة جديدة للعالم وجدنا أنفسنا خارجها. وعقب الحرب العالمية الثانية اجتمع المنتصرون في يالطا ووضعوا خريطة جديدة للعالم، ووجدنا أنفسنا خارج هذه الخريطة. والآن ومع تداعيات المرحلة التاريخية الثالثة وانتهاء الحرب الباردة وانهيار منظومة الاتحاد السوفييتي. وبدء الولايات المتحدة وضع خريطة جديدة للعالم.. كان علينا أن نتعلم من التجربة وأن نجد لأنفسنا مكانا على الخريطة. هو أقل من حقنا، لكن يجب أن نتمسك به ليس من اجل اليوم، وإنما استعدادا للحظة التاريخية القادمة عندما يسقط النظام الدولي الحالي. وساعتها لنحافظ على وضعنا ونحاول تطويره.

## حقائق على الأرض

تعتبر مدينة زايد في غزة التي تضم ٣٥٠٠ وحدة سكنية هدية غالية قدمتها دولة الامارات لتكون عربونا حيا يمثل قيمة العطاء الاخوي والمساعدة الانسانية في البناء والتعمير.

وقد أعتبر المسؤولون الفلسطينيون أن مكرمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بإقامة مدينة الشيخ زايد بقطاع غزة هي احدى المكارم التي قدمها سموه للشعب الفلسطيني انطلاقا من مواقفه القومية والوطنية ودعمه المستمر للقضية الفلسطينية.

ويشمل المشروع ما بين ثلاثة آلاف وثلاثة آلاف وخمسمائة وحدة سكنية اضافة الى الخدمات الاساسية الملحقة بالمدينة من طرق ومياه وشبكة صرف صحي ومستشفيات ومدارس وأندية رياضية.

وتقع مدينة الشيخ زايد شمال شرقي مخيم جباليا الذي يقع شمال قطاع غزة ومن المتوقع أن تصل تكلفة هذا المشروع ما بين ١٦٠ ـ ٢٠٠ مليون دولار امريكي.

ولايقتصر الدعم الإماراتي للقضية الفلسطينية على تقديم المعونات المادية إنما يتعداها ليرسم عرى علاقة أخوية حددها الشعور الأخوي العميق بعمق الانتماء الى الامة العربية والإسلامية التي تدفع بدولة الإمارات للشعور بالمسؤولية وممارستها عمليا في السعي لاستعادة الحقوق المسلوبة للشعب العربي الفلسطيني وتأكيد مشروعية مساعيه لاستعادة أرضه المغتصبة وإقامة دولته المستقلة فوق كامل ترابه وفي عاصمته القدس الشريف.

كما أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع موقف الامارات الداعم للقضية الفلسطينية وتبنيها في كافة المحافل الدولية.

وأشار سموه في حديث لمجلة القوات الجوية حول مسيرة السلام في الشرق الأوسط وانعكاساتها على المنطقة العربية عامة والخليجية خاصة الى التأييد الكامل لمسيرة السلام.. وقال سموه: اننا نؤيد السلام في الشرق الأوسط، لكنه السلام العادل والشامل والدائم. الذي نأمل ان يحقق أهداف الامة العربية في ضمان عودة حقوقها وأراضيها خاصة الحقوق الفلسطينية الشرعية وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعملية السلام لابد ان تأخذ مجراها رغم بعض العراقيل والعقبات التي تضعها اسرائيل في طريق هذه المسيرة التي أيدها العرب جميعهم ورعتها دول العالم وخاصة الولايات المتحدة.. فهي كونها الراعي الرئيسي لهذه المسيرة. فاننا نأمل ان يساعد ويدعم الجهود المخلصة للوصول الى سلام يحقق الأمن والاستقرار لكل منطقة الشرق الاوسط وتتفرغ شعوبها تمار السلام وتتفرغ للتنمية الاقتصادية بمنأى عن الحروب وويلاتها التي لم يعد لها مكان في المنطقة بعد ان سار قطار السلام وخطا مسافة طويلة على هذا الطريق.

مصطفي المقداد
مركز الدراسات العربية والدولية

سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان والرئيس الفلسطيني



سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان خلال توقيع اتفاقية لتمويل الاعلامي مع معالي ياسر عبد ربه

.. مهرجان القدس تناديكم

# ■ اختلال التوازن الاستراتيجي لصالح اسرائيل
# ■ نتانياهو غير جاد في التوصل لاية تسوية
# ■ التشرزم العربي وراء حالة الضعف الحالية

■ د. حسن حمدان العلكيم رئيس قسم العلوم السياسية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الامارات.

ان سبب فشل المشروع العربي أمام المشروع الصهيوني يعود لعدة أسباب أولها تفوق الثقافة الغربية على الثقافة العربية لحظة التقائهما، اذ مثلت الثقافة الغربية ثقافة المستعمر، والثقافة العربية ثقافة المستعمر. ومن الطبيعي في هذه الحالة أن تختلف درجة تأثر. وتأثير كل منهما على الآخر.

كما أن المجتمعات العربية تعيش حالة من التخلف والتجزئة نتيجة الارث الاستعماري المتمثل في التبعية الاقتصادية، وارتفاع شبه الأمية التي تصل الى ٩٠ مليون أمي تقريبا بالوطن العربي ككل. والنظم السياسية السلطوية « غياب الديموقراطية » وغيرها من أمور اضافة الى التجزئة والخلافات السياسية على اختلاف أنواعها وضعف المؤسسات ذات المشروع القومي هذا في الوقت الذي يشهد فيه العالم الغربي التقدم والتكامل والسعي للاندماج وهناك أيضا ضعف القدرات العربية في مواجهة الأطماع الخارجية الى امتلاك الأسلحة ذات الطاقة التدميرية من ناحية واعتمادهم على الخارج في تأمين حتى أسلحتهم التقليدية، في الوقت الذي يعتمد فيه الطرف الثاني على امكانياته الذاتية مما يعكس حالة عدم التكافؤ والتوازن الاستراتيجي بين الطرفين.

هذا اضافة الى الثقافة السياسية ففي الوقت الذي تسود ثقافة التسامح والتعددية الفكرية والقبول بالرأي الآخر لدى الطرف الآخر، تسود ثقافة الأبوية وفرض الوصاية، وغياب مبدأ التسامح الفكري في الجانب العربي، مما أوجد حالة من التناحر بين التيارات الفكرية والسياسية المرجو منها قيادة الأمة والحركة النهضوية. مما انعكس سلبا على المشروع النهضوي العربي.

ومن جانب آخر عمل الغرب والصهاينة على وجه التحديد على تنسيق الجهود، وغض النظر عن الخلافات البينية لمواجهة التحدي الذي يمكن أن يبرز في حالة نجاح المشروع النهضوي العربي، وخاصة اذا كان ذلك المشروع نابعا من العقيدة الاسلامية.

وسعي الغرب الى تفتيت الجبهة الداخلية في العالم العربي من خلال الادارة بالأزمات من ناحية. واستقطاب عناصر عربية موالية له فكريا لترويج الأفكار الغربية والمدنية الغربية، على أنه النموذج الذي يجب أن يحتذى به، واستشعار النقص في ثقافة الأمة العربية، وهويتها.

وبالنسبة لعملية السلام الحالية من وجهة نظري الشخصية. لاتشكل سلاما ولكنها تسوية. لأنها لاتعكس المصالح الضرورية لكلا الطرفين بل ميزان القوى لحظة التوقيع على الاتفاق في حين أن السلام يتطلب معالجة الجذور الأساسية للصراع من ناحية، والانتقال من الثقافة الصراعية الى الثقافة السلمية من ناحية أخرى. وهو أمر لن يتحقق لأن الصراع في جوهره صراع عقائدي.

### آلية صنع القرار

● د. على أحمد الغفلي من قسم العلوم السياسية جامعة الامارات:

ان المشروع الصهيوني حقق نجاحات بحد ذاته. نظرا لنشوئه في البيئة الغربية وكان المشروع الصهيوني متفهما لطبيعة عمل الدوائر السياسية الهامة في العالم الغربي. فاستغل وجوده هناك. ومعرفته بآلية صنع السياسات في العالم الغربي من أجل تحقيق أهدافه هذا عكس ماكان في الجانب العربي. وخاصة الطرف الفلسطيني الذي اتضح عدم فهمه لآلية صنع القرارات السياسية في العالم الغربي، نظرا لبعد الجغرافي عنها، ولأنها كانت غريبة بالنسبة اليه.

والفرصة التي توفرت للحركة الصهيونية لم تتوفر لدى التحرك العربي. وبشكل أدق فقد استغلت الحركة الصهيونية فهمها للآلية السياسية في العالم الغربي من أجل حشد التأييد الدبلوماسي لأهداف هذه الحركة، وخلق التعاطف الدولي مع أهدافها.

كما أن الحركة الصهيونية نجحت نظراً للتأييد الكبير الذي تلقته من بريطانيا. وحتى بعد تراجع بريطانيا في الساحة الدولية فوجدت الحركة الصهيونية البديل في الولايات المتحدة الأمريكية.

والحركة الصهيونية واسرائيل نجحت في تحقيق تقدم فيما يختص بأولوية الحركة الصهيونية واسرائيل في أجندة السياسة الخارجية الأمريكية. وفي الوقت ذاته استمرت المطالب الفلسطينية مهمشة في هذه الأجندة واستمرت الادارات الأمريكية المتعاقبة بالتعامل مع القضية الفلسطينية باعتبارها قضية انسانية متمثلة باللاجئين. مهملة الجانب السياسي في القضية.

وبذلك حقق المشروع الصهيوني تقدما أصبحت بموجبه اسرائيل بمثابة الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة منذ ادارة ريجان وحتى الآن وفي تصاعد مستمر بينما استمرت مطالب الفلسطينيين مهمشة مع التأكيد على رفض قيام دولة فلسطينية.

كما أن الجانب الفلسطيني لم ينجح في تقدم مشروعه لتصور فاعلية الدعم العربي وتعتبر محادثات السلام فرصة للفلسطينين لتولي زمام قضيتهم الوطنية بأنفسهم.

ومن خلال معطيات تحليلنا لآلية المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية أثناء فترة حكومة اسحاق رابين، وبالمستند من جدية أكبر لدى رئيس وزراء اسرائيل الأسبق رابين في التوصل لاتفاقات تسوية. وجدية في تخطي الأزمات الخطيرة التي كادت أن تطيح بعملية السلام في تلك الآونة يمكننا القول ان رئيس الوزراء الحالي نتانياهو لاتتوفر لديه الجدية في تحقيق التوصل لأي اتفاق تسوية. أوحتى المحافظة على سلامة عملية التفاوض مع الفلسطينيين.



علي ابوالريش

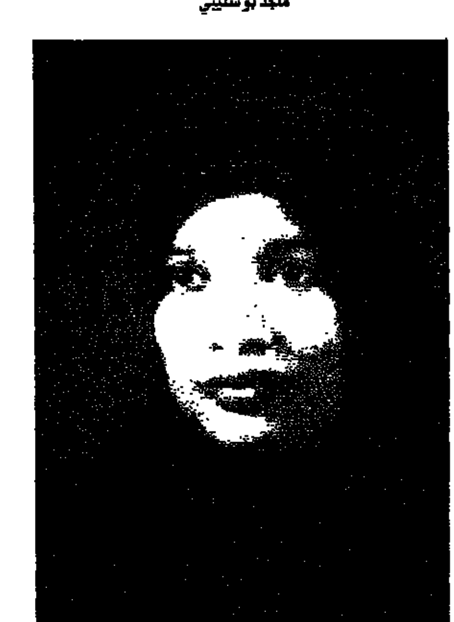
محمد المطوع



نجيب عبد الله الشامسي

ماجد بوشليبي

د. حسن النابودة



صالحة غابش

ثاني السويدي



د. علي احمد



د. حسن العلكيم

## ■ عملية التسوية تستهدف اختزال الحق الفلسطيني

اعداد : أحمد الخشن
ثابت ملكاوي ـ برهان شاوي

### النكبة..النكبة

● ويقول الأستاذ علي ابوالريش الروائي والاعلامي:

- ان النكبة تعني السقوط الأخير للجياد العربية، في مأزق التراجعات العربية. التي تلت تلك النكبة.

انها تعني سقوط التفاحة البشرية. وانتهاء حلم الجنة، التي وعدتنا بها الحضارة العربية، منذ فجر التاريخ.

انها تعني السبى العربي، على أيدي، من شردهم التاريخ وفضح عوراتهم.

انها تعني النهاية الحقيقية والبداية التي أدت الى بروز المتعنت المدعو نتانياهو.

انها تعني انتصار الشر على الخير وهي البداية التي غيرت المفاهيم لدينا بحيث أصبحنا نعد العراق عدوا، والصهيونية ومن والاها صديقا.

انها تعني الموت الحقيقي للشيمة العربية التي تخلت عن كافة أسلحة الكرامة، لتبقى على سلام الحملان.

انها تعني غياب الوعي في أهمية ضياع جزء من الوطن، لتبقى بعد ذلك الأوطان العربية مجرد كيانات مقلمة الأظافر.

### غياب الاستراتيجيات

● أما الأستاذ نجيب الشامسي الكاتب والباحث فيقول:

- انه قد تختلف الآراء حول حقيقة الاسباب التي أدت الى صعود البرنامج الصهيوني على حساب البرنامج القومي العربي. ولكن في اعتقادي ان هناك اتفاقا عربيا ولاسيما بين الشرائح المثقفة من أبناء أمتنا العربية على ان أهم أسباب صعود البرنامج الصهيوني هو ضعف واضمحلال المشروع القومي العربي بسبب الوهن الذي أصاب الجسد العربي نتيجة الضربات المتلاحقة.. والصراعات العربية الدائمة.. ولانستطيع القول بأن نجاح البرنامج الصهيوني وتحقيق أهدافه في السيطرة على الأرض العربية واختراق الجدار العربي ناجمة عن هذا النجاح بسبب قوة هذا البرنامج، انما يعزى السبب الرئيسي الى ضعف المشروع التنموي العربي وغياب الاستراتيجيات. والعشوائية في التخطيط، الأمر الذي انعكس على الانسان العربي الذي أصبح مستسلما وخانعا ومسلما بالواقع.. بل لا نغالي اذا ذهبنا الى ان هناك ايمانا وقناعات لدى الانسان العربي في ظل الضربات المتتالية للبرنامج او المشروع العربي بقدرته، أي ان قدر هذا الانسان ان يعيش في هذه الوضعية، وان ما يحدث له من قبل انظمته. او من قبل اعداء أمته انما هو قدر محتوم، وبالتالي عليه الاستسلام له والخنوع له..

في حقيقة الأمر لم يعد هناك مشروع قومي عربي، بل ان هناك انكفاء وعزلة عربية. يعيشهما الانسان العربي قبلا ثم النظام السياسي العربي. فلم يعد هناك مد قومي كما هو الحال في سنوات الاحتلال أو الانتداب الأجنبي لأمتنا العربية، بل أضحت الصفة او السمة الملازمة لواقعنا العربي هو التشرذم والخلافات والصراعات الدموية، بل ان الانسان العربي بدأ اكثر استعدادا للدفاع عن مشروعه الاقليمي الذي يحميه النظام السياسي الحاكم على حساب المشروع التنموي العربي القومي.. لقد ضعفت مشاعر القومية والعروبة.. لم تعد هذه المشاعر سوى شعارات نرددها في زمن ولى.. والساحة العربية شهدت ولاتزال تشهد يوما بعد يوم حالة الصراع والتشرذم العربي.. واختلفت الولاءات والانتماءات للانسان العربي عما كان عليه في السابق حتى أضحى الواحد منا يسمع او يشاهد او يقرأ من خلال وسائل الاعلام عن مصائب حلت بأجزاء من أمتنا العربية أو وطننا العربي، دون ان يكترث او يهب لنجدة ذلك الجزء، لأنه في حقيقة الأمر تولدت لديه قناعة تامة بهذه القدرية التي تمكنت منه وتشربت في خلايا الدم العربي.. وفي ظل هذه القدرية كان استسلام الانسان العربي الذي أصبح جل اهتمامه في أسباب معيشته. وتحصين نفسه.. وقد ساهم غياب الديمقراطية في وطننا العربي الى انصياع العربي للمشروع الصهيوني.

وفي ظل غياب الوعي العربي انحسر المد القومي وسحب معه طموح الانسان العربي. واضمحل المشروع الأمل، ودبت الصراعات والخلافات العربية.. وكان من الطبيعي ان تستغل القوى المتربصة لأمتنا العربية لهذا الوضع ولحال أمتنا العربية لتساند المشروع الصيهوني لينمو على خراب واقعنا العربي ويمرر المشروع الصهيوني وتتحقق نبوءة الصهيونية في ان تصل الى مناطق حساسة من وطننا العربي.. فمايحدث للجزائر حاليا وللسودان.. وما حدث للعراق والصومال وليبيا.. وماحدث لكويت... ما هو الا تنفيذ للمشروع الصهيوني وانجاز للصهيونية العالمية في ظل الغوغائية العربية. وفي حال اللاتوازن العربي.. وفي ظل الفراغ الاستراتيجي العربي.. وفي ظل تهميش للانسان العربي وعزله عن القيام بدورة في مواجهة التحديات التي تهدد كيانه ووجوده وهويته وقوميته..

وفي ظل هذه المعطيات نستطيع تحديد معالم المستقبل القادم أو رؤية مستقبل الصراع العربي الصهيوني بعد التنازلات الكبيرة من العرب لصالح المشروع الصهيوني اذ سوف تتمدد اسرائيل ولتأخذ الأراضي وتبتع المزيد وتفرض الواقع الذي ترتضيه لنفسها.. وسوف تحقق المزيد من الاختراقات لأمتنا العربية بعد حرق الأرض وذلك على مختلف المسارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الاستراتيجية.. حيث يتأكد للانسان العربي ايمانه بالقدرية المحتومة عليه.. وبالوضع السياسي العربي المفروض عليه. حينها تخفت حدة الصراع. ويبدأ التآخي مع الصهيونية التي لن يهنأ لها بال الا عندما تحقق كل خططها الواردة في كتاب «التلمود» حينها تصبح اسرائيل الكبرى بقوتها العظمى التي يحابها الانسان العربي والنظام العربي.

### أين المشروع العربي ؟

● ماجد بوشليبي مدير عام دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة قال:

- في ظل المؤشرات الكثيرة المتنامية فان العقل صار على يقين تام بأن لاشيء يدل على ان اليهود يريدون سلاما. وانه لا وساطة قائمة بين العرب واسرائيل، فالاجتماعات التي تعقد هنا وهناك. هي فقط من اجل تأكيد الموقف الاسرائيلي.. في حين نحن لانستطيع ان نتبنى اي موقف.. وان نقول ان ما يتم الآن من مفاوضات بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل سيقدم شيئا الى الشعب الفلسطيني.. وكل ما هنالك هو مزيد من القهر والمعاناة للشعب الفلسطيني..

في هذا الاطار ارى انه لا أحد جادا في المضي قدما ببرنامجه او مشروعه سوى اليهود. حيث يحصلون على ما يريدون من امريكا والغرب وهيئة الأمم عاجزة عن تنفيذ قراراتها الرادعة للدولة اليهودية.. في حين تنفذ قراراتها الاخرى شمالا وجنوبا خارج النطاق اليهودي.

وتساءل بوشليبي: «أين المشروع العربي أو الاسلامي الجاد تجاه هذه القضية؟ ولولا هذا الصوت العربي الذي يطلقه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، ما كنا وجدنا صوتا عربيا آخر.. وكل ما نشاهده على الساحة العربية للاسف هو افعال امريكية اسرائيلية، هدفها اختزال الحق العربي الفلسطيني. فقد كنا نتفاوض على ١٣٪ من الأرض المحتلة. صيرنا نتفاوض الآن على ٩٪.. ونحن غير متأكدين ماذا بعد في الجعبة الاسرائيلية.. فالموقف العربي العام سلبي جدا.. ويسمح للاختراق الاسرائيلي المتواصل لمواقفنا وارادتنا العربية وبدعم من امريكا والغرب. مع الاشارة الى مواقف ايجابية فردية وشعبية رافضة لهذا الواقع الاليم منها مثلا ما اشارت اليه زيارة الشيخ احمد ياسين الى المنطقة والتي اثبتت ان هناك مواقف حية. وان هناك رجالا يرفضون هذا الواقع.

خلاصة القول ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..

### التغلغل الصهيوني

● ويعتقد د. حسن النابودة استاذ التاريخ بجامعة الامارات ان السبب الرئيسي في صعود البرنامج الصهيوني، هو الدعم الغربي والأمريكي بوجه خاص والى التغلغل الصهيوني في المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاعلامية في الدول الغربية وامريكا بالتحديد.. وارتباط الثقافة اليهودية والدين اليهودي بالثقافة الغربية وتأثيرها على الذهنية الاوروبية.. الى حد الاعتقاد الاوروبي ان اليهودي هو جزء من المجتمع الغربي.

وعلى الصعيد العربي.. نرى تفكك الاقتصاد العربي. ومشاكل مزمنة بين الأنظمة العربية والصراعات العربية - العربية، وعدم خدمة القضية العربية وفق استراتيجيات واضحة. طويلة النفس. عميقة الارادة.

كما ان محاولة التقرب العربي الى امريكا ووضع كل المصداقية في المشاريع الأمريكية وفي الامم المتحدة ومجلس الأمن المسيطر عليه من قبل امريكا.. افقد البرنامج العرب فاعليته اضافة الى غياب الديمقراطية في الوطن العربي.. فعندما يناقش الغرب قضايانا العربية نواجه بتهم الاستبدادية والديكتاتورية وعدم احترام حقوق الانسان. وبأن اسرائيل في المقابل دولة ديمقراطية وانها امتداد للغرب.

وأنا وكوني مؤرخا انا ضد عملية السلام الحالية.. فياسر عرفات سلك طريقا يختلف كليا عن الطريق الذي يريده العرب والشعوب العربية. وما كان قد رسم من قبل قادة الشعب الفلسطيني في مراحل نضالية سابقة.. اما ان ينتهي الحال الى نسبة ١٣٪ من الحق العربي وأقل من ذلك فهذا فتات. وسيطرة فعلية تامة لليهود.

وأقول «واذا اقرت الانظمة العربية عجزها في حل المشكلة واستعادة الحق العربي فلما لاتترك المسألة الى الاجيال القادمة. فأنا كعربي ومسلم لا أنظر الى ان ١٣٪ من الارض المحتلة هي حقي التاريخي. بل فلسطين بكاملها حقي. اما ان نقدم وثيقة بحقوقنا لليهود. في انها حق لهم فهذه مغالطة تاريخية. وأرى ايضا ان فلسطين ليست وحدها مستهدفة فقط. بل لبنان وسوريا وغيرهما.. ولا أرى خطرا على دول في العالم كما هو على الدول العربية.

### خطة مدروسة

● ويلاحظ د. محمد المطوع استاذ الاجتماع بجامعة الامارات. وللأسف الشديد ان البرنامج الصهيوني ومنذ مؤتمر بال الصهيوني في نهاية القرن الماضي. يسير وفق خطة مدروسة على صعيد الحركة الصهيونية العالمية. وبدأ بتطبيق هذه الخطة عمليا بقيام الدولة الصهيونية. واستمرارها في وضع خططها منذ عام ١٩٤٨. وحتى الآن. خطط مرحلية وطويلة المدى.. ومن الواضح ايضا انه خلال الفترة الماضية ان البرنامج الصهيوني يسير نحو تحقيق اهدافه رغم اختلاف الحكومات الاسرائيلية..

اما على الجانب الآخر فان المشروع القومي العربي لاتوجد استمرارية له فكل من تبوأ السلطة السياسية في الوطن العربي. يأتي ببرنامج مغاير لما سبقه. وان اتفقت كلها برفع شعار عام. لكنها اختلفت في التنفيذ. مما أوجد مجموعة من الخطط والتصورات. وليس تصورا واحدا.. هذا بجانب التشتت الذي يعانيه العرب بعد غياب عبدالناصر عن الساحة في وقت مبكر.. وتورط العرب في اتفاقيات منفردة مع اسرائيل.. وخاصة الدول التي لها تأثير في القرار العربي مما وضع دول الأطراف في ورطة من أمرها.. او بعبارة اخرى لم تجد القوى التي تعتمد عليها في رفضها لعملية التطبيع او في اتفاقيات السلام..

من هنا نجد ان الفترة الماضية بالرغم من السوداوية الواضحة.. الا ان المقاومة الشعبية للمشروع الصهيوني سواء في فلسطين منذ الثلاثينات من القرن. وحتى الانتفاضة المستمرة لهذه اللحظة.. مرورا بحركة المقاومة في جنوب لبنان. وغيرها من مؤشرات رفض التطبيع كما هو الحال في مصر اذ بالرغم من توقيع الاتفاقية لكن الشعب المصري مازال يرفض التطبيع.

ومن الواضح ان الصراع العربي - الاسرائيلي سيستمر ولكن بأشكال مختلفة. نتيجة لمتغيرات على الساحة الدولية. وأيضا لمتغيرات على الساحة العربية..

ومن الواضح ان السلطة الوطنية الفلسطينية تعاني من مأزق في العملية السلمية. ولن يحل هذا المأزق الا من خلال تكاتف العرب وتلاحمهم والاستجابة للدعوات العلنية والصادقة من قبل بعض الحكام العرب وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. والتي تؤكد على اهمية وجود استراتيجية عربية لمواجهة هذه العملية بكافة أبعادها..

### المؤامرة التاريخية

● وتقول الشاعرة صالحة غابش ان الالتفاف للاجابة عن هذا السؤال ضرب من اللاجدوى في وقت وصلت عبره النظريات في هذه القضية الى طريق يبدو فيها التطبيق ينحو الى غير هدفه.

الدولة الصهيونية قامت على انقاض الضعف العربي المشحور الذي يكرر نفسه عبر ازمنة تاريخنا المتعاقبة.. وليس هناك من سبب آخر يدعو الى هذا الصعود الصهيوني المخزي لواقعنا. فكل مبررات هذا المشروع متفرغة من أصل المشكلة التي أرى اننا نتحمل مسؤوليتها في كثير من أمورها ومسائلها.

نعم.. هناك ظلم ووقاحة في ادعاءات حق اسرائيلي لايخالطه شك لدى كل انسان منصف بغض النظر عن عقيدته وانتماءاته مادام يؤمن بالحق البشري في العدالة.. هناك مؤامرة تاريخية حيكت بخيوط الليل المظلم وأحكمتها قبضة الاجرام العلني الذي لايرعوي عن هدم كيانات وبناء كيانات أخرى مكانها.. وتصفية شعوب لزرع شعوب أخرى مكانها.. إجرام سياسي عقيم من اللاانسانية وأبعادها.. عقيم من قراءته لتاريخ المظالم التي لاتفنى إلا بأحداث مأساوية مخزية.

والمشروع العربي ينقصه كثير من شروط استمرارية التصاعد البناني المأمول منه منذ سنوات طويلة.. ينقصه الاخلاص الايماني الذي تقوى به الروح.. ويقوى به بعد ذلك الفكر المدبر المتجه صوب التدبير الفعلي والتطبيقي لإبطال هذا البرنامج.. البرنامج الصهيوني. القرآن الكريم يريدنا أعزة على الأعداء أذلة لبعضنا البعض.. وما نعايشه هو الضد تماما بالرغم من ان المذلة للأخ لاتعبر عن صورة الذل والهوان والاستسلام لهزيمة الكرامة بينما تعني ذلك إذا كانت لصالح العدو.. إذن تنقصنا «المحبة» التي تجعلنا نتجاوز أخطاء الأخ ولانحملها كل احباطاتنا. تنقصنا لا ثقافة التدبير وحسب ولكن أيضا ثقافة القراءة الصحيحة في تراثنا العاطفي على مستوى العلاقة بين الأفراد والمجتمعات العربية.

من الصعب أن يتعايش شعبان بينهما تاريخ دموي.. تاريخ من المظالم المتراكمة في ذاكرة الأجيال.. ذاكرة العرب والمسلمين في كل مكان.. من الصعب ان يتعايشا في ظل سلام يدفع به دفعا نحو الواقع مثلما تدفع عربة ثقيلة صدئة على مرتفع مائل نحو الأعلى.. ولها صرير مزعج.

وإن بدت بعض الظواهر المؤيدة للتعايش السلمي بين حكومتين وشعبين هذا هو تاريخهما المشترك على أرض واحدة. فإن هذا التعايش محدد بشناء قد يكون سببه أقل خلاف لاتفه علة.. مثل هذا الأمر كفيل بإعادة كل الصور المأساوية عبر الانفجار الشعبي المتأهب دوما للقصاص في الأراضي المحتلة.

لذلك فإن مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي لايحمل في دفاتره أقل مما حمل ماض.. وما يحمل حاضر هذا الصراع.. هناك مزيد من المواجهات الدامية وغير الدامية.. مزيد من الشهداء.. مزيد من الاصرار الشعبي على الانتفاضة في وجه المغتصب.. مزيد من الايمان الذي ينمو كل يوم بضرورة تحرير القدس والمسجد الأقصى وكل شبر من أراضي فلسطين من القدم الصهيونية.

### دراسة التاريخ

أما الشاعر ثاني السويدي فيعتقد ان من أهم أسباب صعود البرنامج الصهيوني على حساب تراجع المشروع القومي العربي هو أن السلطة العربية قد اهملت دراسة وتقويم تاريخها السياسي عكس التجربة الصهيونية حيث يعتمد برنامجها بالدرجة الأولى على دراسة تاريخ التجربة السياسية العربية والاستفادة من المصادفات التاريخية والأخطاء التاريخية أيضا. أما القرار السياسي العربي مازال رغم قراراته التاريخية والخاطئة في أغلب أحيانها مازال يتعامل مع تجربته السياسية على أنها أخطاء سابقة لا علاقة للسلطة السياسية الحالية بها. اننا بدلاً من أن نبحث عن مضمون الخطأ سمحنا أن نعطيه جزئيته المنطقية لنبرير أخطائنا القادمة.

ان الانسان العربي يشبه تاريخه يموت أحيانا ويحيا أحيانا. ويجب علينا في البداية ان ندرس شخصية الانسان العربي لنقرر ما إذا كان المشروع القومي العربي قد تراجع في اطار مصدر القرار السياسي أو مصدر القرار الشعبي ثم ان هذا القرار الشعبي المرتبط بالمشروع القومي العربي لم يستطع حتى الآن ايصال أو ربما لايملك التعبير الملائم لاقناع مصدر القرار السياسي مما يؤكد الفجوة الكبيرة مابين السلطة العربية وشعوبها.

ان المشروع القومي العربي هو كتلة كبيرة من التصورات لاتوازيها في الجانب الآخر كتلة من الافعال وبالضرورة فإن برنامجا يبنى على طرح الافكار لا وعيها هو برنامج يتجه في النهاية الى نفق مظلم. ان المشروع القومي العربي مازال يدور في فلك التنظيم الأساسي له في حين البرنامج الصهيوني واضح ومطروح والاختلاف يكون دائما على المنظورات من الأحداث لا على أركان هذا البرنامج.

ان المشروع القومي العربي قائم في الذات الشعبية العربية ولكنه سجين شبكة الاقتصاد الغربية وسجين مصدر قرار التحرر من هذه الشبكة. الانسان العربي بات يعي جيدا كل الأخطاء السياسية التي زجت به في هذه الشبكة ويدرك تماما ان القرار السياسي العربي قد سمح بقصد أو دون قصد في أن يدخل البرنامج الصهيوني منزله وعائلته من خلال الحرب الاقتصادية التي هي اساس هذا البرنامج، انه الآن في حرب دائمة ويومية (حرب الذات. حرب البيت).

أما بخصوص مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي فهو خاضع للمتغيرات التي تحدث في الغرب أكثر من المتغيرات التي تحدث في الشرق الأوسط. ان الغرب هو علتنا الحقيقية. هناك مخطط غربي صهيوني لاستنفاد الصبر في دواخلنا ويؤكد ذلك الآراء المتناقضة في سياقاتها المختلفة من فكرة السلام. انه مستقبل لايدل على الاطمئنان بقدر ما يدل على مزيد من التفكك والانهيار والتراجع كما هو واقع الحال.

### الواقع الراهن للقضية الفلسطينية وآفاق الحل

# لماذا صعد البرنامج الصهيوني وتراجع المشروع القومي العربي؟ أي مستقبل للصراع العربي - الاسرائيلي؟

... خمسون عاماً مضت على وقوع أكبر جريمة في التاريخ الحديث للبشرية... ففي هذا اليوم من عام ١٩٤٨، تم اعلان قيام «دولة اسرائيل» على أرض دولة فلسطين.. وجُلب شعب بلا أرض الى أرض شعب تمتد جذوره فيها لآلاف السنين... وحظي هذا الكيان الطارىء على خريطة المنطقة العربية برعاية وعناية القوى الاستعمارية آنذاك ولايزال باعتباره رأس جسر للمطامع الاستعمارية وشوكة في خاصرة منطقتنا التي هي قلب العالم ومهبط دياناته السماوية ومرقد الرسل والأنبياء عليهم السلام، انطلقت منها قوافل الهداية والايمان الى كافة أرجاء المعمورة.

واحياء لهذه الذكرى الأليمة، استطلعت «الاتحاد» آراء عدد من القيادات الفلسطينية والمفكرين العرب فيما آلت اليه قضية العرب المركزية بعد نصف قرن من الزمان.. انها وقفة صادقة مع النفس... كيف ولماذا حدث ما حدث؟ وما العمل؟ اذا لابد من اعطاء أنفسنا فرصة للمراجعة وفتح الجراحات القديمة لعل وعسى نتوصل الى التشخيص الصحيح لمأساتنا.. ثم نتجرع الدواء حتى ولو كان حنظلا، ونستأنف مسيرتنا نحو انتزاع حقوقنا بصبر وأناة مستخدمين كافة الوسائل وطارقين كل السبل.

لقد أجمع كافة المشاركين في هذا الاستطلاع على ان السبيل الوحيد والطريق الأول لاستعادة فلسطين هو في تحقيق التضامن العربي واستنهاض الهمم للم الشمل.

تركزت أسئلة الاستطلاع حول أسباب صعود البرنامج الصهيوني على حساب تراجع المشروع العربي - الاسلامي، وآفاق ومستقبل الصراع العربي - الاسرائيل والواقع الراهن للقضية الفلسطينية وآفاق تحقيق المشروع الوطني الفلسطيني لاقامة الدولة المستقلة على أرض فلسطين.

اعد الحوارات:
عساف عبود - محمد الخطايبة - هيثم شلبي




## الاخطاء الكبرى

● نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اجاب عن المحور الاول وقال:
- البرنامج الصهيوني العدواني لم يحقق انجازاته بقامة الدولة العبرية على ارض فلسطين من فراغ، بل جاء هذا الانجاز بفعل مجموعة من العوامل التي تداخلت مع بعضها البعض، وفتحت المجال امام تحقيق الخطوات اللاحقة باقامة الدولة اليهودية على اكثر من ٧٧٪ من ارض فلسطين، مع ما رافق ذلك من تشريد لاغلبية الشعب الفلسطيني وولادة القضية الوطنية التحررية الفلسطينية.

ان الظروف التاريخية التي سادت قبل النكبة ١٩٤٨ وطبيعة المشروع الصهيوني الاستيطاني الذي يستند لقوى بتكوين اوروبي حديث وبرامج ملموسة ومجدولة بسقوف زمنية وتحالفات دولية ثابتة وواسعة، كذلك الخارطة السياسية الاستعمارية الدولية آنذاك، دفعت بكل امكانياتها لتكريس وجود كيان آخر ومغاير في قلب منطقة المشرق العربي ذات المصالح الاستراتيجية الكبرى للدول الاستعمارية.


نايف حواتمة

فضلاً عن حالة الانحطاط والتخلف الفلسطيني والعربي على مساحة اكثر من الف عام من انهيار الدولة العربية العباسية الى ظلامية الامبراطورية العثمانية التي تركت بلادنا وشعوبنا فريسة سهلة للمشروع الصهيوني الاستيطاني والاحتلالات الاستعمارية التي وقعت واصابت بلادنا قبل النكبة.

ان عوامل نجاح بناء الكيان العبري وتجاوزه للتلاحق لقرارات الشرعية الدولية بالتوسع الذي لا يتوقف، ارتبطت ايضاً بعامل التخلف السياسي الفلسطيني والعربي في التعاطي مع الغزوة الصهيونية. فالحركة الوطنية الفلسطينية ورثت التخلف التاريخي، وعاشت اسيرة الانقسام والتشرذم على يد قيادة ثيوقراطية (فردية دينية) اقطاعية لا تؤمن بوحدة القوى السياسية والثقافية والروحية في جبهة متحدة لكل طبقات الشعب الوطنية، بل تريد شعباً غير منظم يلتف حول قيادتها الفردية وسياستها الانفرادية الضيقة، وفقدان البرنامج الملموس والوطني الواقعي الذي يوحد الطاقات والقدرات ويوجه النضال في مجرى صحيح يصب في هدف حماية الارض والوطن وبناء جبهة وطنية متحدة، وتحالفات عربية ودولية تتضامن مع شعبنا من مواقع حق الشعوب في تقرير المصير والحرية والاستقلال. ومن المحزن ان القيادة حتى ١٩٤٨ سارت في طريق آخر، بينما عدونا وبافق عصري يتطور فعل هذا كله مع التجمعات اليهودية في اكثر من مائة بلد وقومية وصناع تحالفات اساسية اقليمية ودولية وهذا كله انتج «مكاسبه» وانتج هزائمنا.

نعم، نحن دفعنا الثمن الباهظ قبل النكبة عام ١٩٤٨، ومن المؤسف ان يتكرر الخطأ وبشكل افدح بعد الكارثة التي حلت، حيث تم تغييب دور الشعب الفلسطيني وتغييب حقوقه الوطنية عن الخارطة السياسية الدولية تحت شعار «العلم القومي» بدلاً من المزاوجة والجمع بين العام والخاص بين «القومي والوطني»، وتم اقتسام ما تبقى من الارض الفلسطينية وضم الضفة الغربية والقدس الشرقية بدلاً من البناء عليها والمراكمة باتجاه انشاء الكيان الفلسطيني الذي اقرته الشرعية الدولية بالقرار (١٨١).

ان هذه الاخطاء الكبرى ندفع ثمنها الان بالتقسيط بعد ان خسرنا بسببها خسائر كبيرة وبالجملة. وزاد الامور سوءاً، اننا لم نستوعب التطور عدونا، حيث لم نستطع ان ننسج علاقات صحية وصحيحة في الاطار الدولي تحشد الطاقات الى جانب قضية فلسطين، فخسرنا الاجواء الدولية السابقة مع وجود الكتلة الاشتراكية، وتيقظ البعض لهذا الامر مؤخراً ولعض يديه كيف افرزت السياسات السابقة بجانبها التحالفي من نتائج سلبية بدلاً من استثمار الوضع الدولي لصالحنا كما استغلت الحركة الصهيونية من كل الاوضاع التي سادت قبل النكبة بزمن طويل وبعد انشاء الدولة العبرية التي تجاهلت كل قرارات الشرعية الدولية وتجاوزتها بالتوسع المتواصل وبالقوة بما فيه القرار (١٨١) التي وافقت عليه الحركة الصهيونية وتجاوزته بالامر الواقع فاقامت دولتها على ٧٧٪ من فلسطين الانتدابية بينما القرار (١٨١) يقسم لها ٥٤٪ من ارض فلسطين.

ان الحركة الصهيونية اخذت بنظرية المراحل وفق استراتيجية مترابطة الحلقات ولذا اكتسبت طابعاً عملياً براغماتياً، بينما الحركة الفلسطينية تجاهلت كل هذا حتى عام ١٩٧٣ ولم تستخلص دروس تجربة صلاح الدين الايوبي بالمرحلية ودروس حركات التحرر الوطني في القرن العشرين، ودروس التجربة الصهيونية الكولونيالية المعاكسة بالمرحلية. وبقيت الحركة الفلسطينية اسيرة التخلف السياسي والشعارات العامة العريضة دون ربط هذا باستيعاب ميزان القوى المحلي والاقليمي والدولي والفعل الفلسطيني معه، وهذا تطلب ولا زال الوحدة الوطنية، الائتلاف مع البرنامج المشترك، المرحلية في النضال، التحالفات الاقليمية والدولية السليمة، وهذا ما برز خطوة خطوة بعد هزيمة ١٩٦٧ وتبلور بالبرنامج الوطني المرحلي الذي تقدمت به الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علم ١٩٧٣ والذي اصبح برنامجاً وطنياً مشتركاً لكل شعبنا ومنظمة التحرير والانتفاضة حتى مؤتمر مدريد، حققنا خلاله مكاسب كبرى باستعادة قضيتنا وحقوقنا على خارطة فلسطين والمجتمع الاسرائيلي والعرب والعالم الى ان خذل الجناح اليميني المحافظ في منظمة التحرير الوحدة الوطنية ودمر البرنامج المشترك وذهب وحيداً الى مدريد وفقاً لشروط واشنطن وتل ابيب وتم عقد صفقة اوسلو السرية الظالمة من وراء ظهر الشعب وكل مؤسسات (م.ت.ف) ومنها وحتى اليوم مسلسل التنازلات والتراجعات لا يتوقف ولن يتوقف الا اذا توقفت سياسة فريق اوسلو المدمرة والمقامرة بمصير الشعب والوطن.

## عدم توفر الارادة السياسية

● ويطرح رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل رؤية اخرى للمحور الاول الذي يجيب عليه قائلاً:
- لا شك ان اسباب صعود البرنامج الصهيوني خلال تلك الفترة مرتبطة ارتباطاً كبيراً بتراجع او بالاحرى عدم وجود برنامج عربي اسلامي، والذي يعود في جزء منه الى تشتت وتشرذم الدول العربية بسبب الاستعمار الذي كان في تلك الفترة لا يزال يهيمن على جزء مهم من الوطن العربي سواء عبر وجوده المباشر او هيمنته وسيطرته على القرار السياسي والاقتصادي للوطن العربي. ومن ناحية اخرى فان الارادة السياسية المحفزة لمواجهة المشروع الصهيوني والتصدي له لم تكن متوفرة. ولئن عزي ذلك الى وجود الاحتلال الغربي للمنطقة العربية وتداعياته، الا انه من زاوية اخرى كان تتلجأ لعوامل ذاتية تتعلق بسيادة حالة الفردية والاستفراد في الحكم وغياب النهج الديمقراطي الجماهيري، وتغييب الشعوب عن اتخاذ القرارات، وتفشي الفساد الاخلاقي والاداري في مؤسسات الحكم. ومن المهم الاشارة الى بعد الامة عن ارثها الحضاري الاسلامي وتأثرها بموجات التغريب التي تعرضت لها في بواكير احتكاكها بالثقافة الغربية. وهذا لا يقلل من اهمية قوى التحرير الوطني التي كانت موجودة في الوطن العربي آنذاك، ولكن هذه القوى كانت اضعف من ان تخوض المعركة لوحدها مع الاحتلال في ظل التخاذل والتراجع الرسمي اضافة الى الانحطاط والضعف الشعبي.

ومقابل هذا التراجع الذي يعود لاسباب ذاتية وموضوعية، كان المشروع الصهيوني في قمة استجماع قواه الذاتية والاستفادة من العوامل المحيطة به والتي شجعته على المضي قدماً في مشروعه، وعلى الاخص تعاون الاستعمار الغربي معه في ايجاد موطئ قدم على الارض العربية وفي تقديم مختلف انواع الدعم المادي والمعنوي. الا ان ما ينبغي التأكيد عليه هو ان المشروع الصهيوني لم يكن ليحقق تقدماً ملموساً لولا وجود عوامل الضعف والتراجع لدى الامة العربية والاسلامية والتي مكنت الصهاينة من تحقيق اهدافهم بسرعة لم تكن متوقعة وبشكل مما كانوا يتوقعون ويتخيلون.

بل ان الضعف العربي والاسلامي الشديد هو الذي اعطى هالة كبيرة وحجماً اكبر من الحجم الواقعي للصهيونية والدولة العبرية بعد تأسيسها، وهي الحالة التي بدأت تتراجع وتنكشف نسبياً شيئاً فشيئاً في الآونة الاخيرة في ضوء ظهور ارادة قتال ومواجهة جادة في الصف الفلسطيني والعربي رغم عدم تكافئها مع القدرات العسكرية الصهيونية.

## مشروع مهتز

● ويقدم نائب امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى رؤية منهجية في الاجابة عن المحور الاول ويقول:
- تميز اصحاب البرنامج الصهيوني في تكيفهم للنقم وتحقيق منفعهم المباشر باغتصاب فلسطين، واقامة الكيان الصهيوني على حساب الارض والشعب العربي الفلسطيني، بعدة عناصر وظفت لصالح مشروعهم.

أ. توظيف العامل الخارجي العالمي، منذ حكومة بالمرستون، في منتصف القرن التاسع عشر وصولاً الى محطة وعد بلفور في عام ١٩١٧ المستجد بحالة انتدابية استعمارية مقيمة على ارض فلسطين وفي الجوار العربي، وفي توظيف برنامج الهجرة اليهودية، مستفيدة من الحرب العالمية الثانية.

كل هذا وظفته الحركة الصهيونية لصالحها. في تدعيم مرتكزات برنامجها الذي اعلن صراحة في نهاية القرن الماضي بمؤتمر بال الاول للحركة.

ب. وبذلك زاوجت بين العامل الخارجي المساند، والعامل الذاتي الذي نظم نفسه على ايديولوجيا/سياسية - توراتية، وسلسلة من الاساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية (نظرية المحرقة). وتحديد الهدف بوحدة فعل متناسقة، وجامعة لطاقات غالبية يهود العالم.

ج. وضع آليات عمل مباشر على الارض في الهجرة والاستيطان، عبر منهجية متكاملة في نظم نسق اجتماعي - سياسي - عسكري بمساعدة الحكومة البريطانية وقواتها على ارض فلسطين.

د. امتلاك قدرات مادية، وتكيفات تكتيكية بمرحلة لتحقيق الهدف المباشر والاهداف القصوى، بقيادة سياسية عالية الجدارة في ادارة المعركة، وعلى كل الجبهات لتحقيق ذات الهدف.

هذه كلها عناصر وظفت بدرجة عالية: اقترنت بالاف التفاصيل، من حيث وحدة المفهوم، والسياسة، والادارة. الامر الذي اوصلها الى لحظة الانتصار بالاعلان عن كيانها المادي، بعد خمسين عاما من ولادة الحركة الصهيونية.

الا اننا لا نرى بهذا المشروع ابديته، او ابدية حصانته عن مفاعيل التناقض الذاتي والموضوعي، ومن ثم الممانعة في قبوله كحالة عضوية في المحيط العربي. بل نحن بتنا نرى وبعد خمسين عاما على اقامة الكيان، انه ما لم تفتح الساحة العربية (كما هي الساحة الدولية) امام هذا المشروع وهذا ما تسعى له عبر التسويات الراهنة، فهو مشروع سيبقى يعاني من اهتزاز مصيري سيؤدي الى نهايته آجلاً.

في الشق الثاني من المحور، ومن خلال قراءتي للتاريخ الفلسطيني الحديث، بقواه وعوامله السياسية والاجتماعية، فانني لم اجد نفسي امام برنامج موحد متناسق عربي - اسلامي. بل وبكثافة وايجاز اقول ان الحال العربي - الفلسطيني، افتقد الى عناصر المجابهة المتناسقة في مواجهة المشروع الاخر، فهو ورغم التضحيات الجسام منذ العشرينات من مطلع هذا القرن التي قدمها الشعب الفلسطيني والامة العربية، اصيب بالهزيمة. فلماذا الهزيمة؟ هذا هو السؤال! طرحه ليس بقصد ندب الحظ، وانما بهدف استخلاص العبرة، وتصويب الاتجاه في ادامة الاشتباك وادارة الصراع. فما هي العناصر التي ادت الى خسارتنا لمعركة تاريخية مع مشروع ظالم؟ وكيف ونحن اصحاب الحق تلحق بنا الهزيمة، بينما المعتدي ينتصر علينا؟ وهل وفرنا لانفسنا بعد خمسين عاماً من النكبة والاغتصاب ظروف ومعطيات استحقاق الحق؟

من اولويات البداية في الصراع مع المشروع الاخر افتقدنا التالي:

أ. وحدة المفهوم في تحديد من هو العدو؟! حيث نزعت بعض القوى السياسية والاجتماعية الفلسطينية والعربية الى الفصل ما بين الاستعمار البريطاني كحالة قائمة وحاكمة، وما بين المشروع الصهيوني، ادوات وآليات فعل. (ولا يغيب عن البال ان هناك اقلية من القوى التي ادركت الصواب، لكنها غابت عن قدرة التأثير بالقرار).

ب. غياب البرنامج السياسي - الاجتماعي المتكامل، في رؤية مشروع الاستقلال الوطني، والتصرف بردة الفعل على حالة الهجرة او الاستيطان، او افعال الاستعمار البريطاني وهذا ما تم استيعابه في سياسات استعمارية ولجان متعددة (لجنة بل) او الكتاب الابيض، او غيرها من الاوراق والتدخلات، وهو دليل اشكالية فكرية سياسية.

ج. تدخلات النظام الرسمي العربي الخاضع بدوره لحالة استعمار او المستقل حديثاً، في سياسات تضعف مقاومة المشروع الصهيوني. بل واحياناً تسهل له الطريق، خضوعاً لمطالب استعمارية.

د. عدم امتلاك رؤية ثاقبة في حقيقة المشروع الاخر، وفهمه سياسياً واجتماعياً، واقتصادياً، ومقابلته بتوفير بنيان اجتماعي فلسطيني وعربي قادر على توفير عوامل تصدي وعناصر قوة.

هذا الحال استمر حتى اليوم، كما سبق وقلت رغم كل التضحيات الجسام بل وانحدر الوضع. عبر عمليات سياسية تسووية رديئة، اقرت بالمشروع الصهيوني، وبحالة الاغتصاب وبلحقية الوجود، لكيان ترفضه الامة.

والآن نحن لا نبتدئ الجديد ان قلنا ان حركة التحرر العربية والحركة الوطنية الفلسطينية بحاجة لامتلاك ذات العوامل التي افتقدتها زمناً ومكاناً في الصراع مع المشروع الصهيوني، اي:
- وحدة المفهوم في تحديد العدو.
- برنامج عمل فلسطيني وعربي بذات الاهداف.
- رؤية ومكانة دور النظام العربي في المعركة.
- قراءة ادق في طبيعة المشروع الصهيوني.
- تعريف موحد لاشكال الاشتباك وادواته.

## الحفاظ على الهوية الوطنية

● وفي الاجابة عن المحور الثاني يواصل مشعل طرح رؤيته ويقول:
- لم يكن الشعب الفلسطيني بمعزل عن الاجواء التي كانت تحيط به عربياً واسلامياً، بل لقد تأثر كثيراً من حالة الضعف والتراجع التي شهدتها الامة ودفع ثمنها غالياً، وتمثل ذلك باحتلال ارضه على دفعتين وتشريده الى المهاجر والمنافي وتعرضه لبطش وارهاب المحتلين والصهاينة كما انه في المقابل استفاد من حالة الصحوة العربية الوطنية والاسلامية التي تفاعلت مع مشروعه الوطني في المقاومة ووفرت له قدراً جيداً من الدعم والتأييد. ولا شك ان الشعب الفلسطيني لم يركن ابتداء الى واقع الضعف والعجز، وكانت هناك محاولات كثيرة للاعتماد على النفس في التصدي للخطر الصهيوني، فكانت نشأة الفصائل الفلسطينية التي مارست النضال والمقاومة ضد العدو الصهيوني وكانت ابرز انجاز للشعب الفلسطيني في ذلك الوقت، واهم محاولة لاخذ زمام المبادرة في مقاومة الاحتلال. وقد ادى ذلك الى المحافظة على الهوية الفلسطينية والحيلولة دون ذوبانها في ضوء محاولات الصهاينة الدؤوبة لانهاء القضية الفلسطينية وتحويلها الى قضية لاجئين يتم استيعابهم في الدول المجاورة. وهذا في رأينا اهم انجاز حققته تجربة الثورة الفلسطينية في تلك الحقبة، اضافة الى الانجاز الآخر بممارستها العمل المسلح والمقاومة الشعبية ضد الاحتلال والتي اعادت للشعب الفلسطيني ثقته بنفسه، واكدت قدرته على التصدي للخطر الصهيوني حتى في ظل حالة عجز الواقع العربي والاسلامي الرسمي عن المواجهة.

الا ان التراجعات الخطيرة التي حدثت للقيادة الفلسطينية التي مثلتها (م.ت.ف) في ظل هيمنة الشريحة المتنفذة كان اخطر اهم تراجع في البرنامج السياسي الفلسطيني. وكان من اهم اسباب هذا التراجع سيادة الفردية وروح الهيمنة والتسلط على قيادة (م.ت.ف) وتراجع المؤسسية في قادتها واستشراء الفساد المالي والتنظيمي والاخلاقي والرضوخ للضغوطات الخارجية، وتبني سياسات خاطئة ادخلت العمل الفلسطيني في متاهات الاوضاع الداخلية لبعض الدول العربية، الا ان الاهم من هذا كله هو فقدان قيادة (م.ت.ف) لعمقها الاسلامي والعربي واستفراد العدو الصهيوني بها. ومما سهل ذلك على العدو تعدد وتنوع الانتماءات والتوجهات وسيادة المصالح الشخصية والفئوية والتنظيمية داخل (م.ت.ف) ومنظماتها، فلم تعد الاهداف هي الاهداف وتغيرت وتبدلت الاستراتيجيات تحت ضغط الواقع وغلبة الخاص على العام.

خالد مشعل

والخلاصة ان اهم انجاز للثورة والشعب الفلسطيني كان في الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية واستمرار برنامج المقاومة بمستويات مختلفة ضد الاحتلال. لتواصله بعد ذلك القوى الاسلامية في الثمانينات وعلى رأسها حركة «حماس» وتدخل ميدان الصراع وبكل قوة وتعمل على تعزيز هذه الانجازات وتصعيدها. الا ان ابرز السلبيات كانت في غياب الاستراتيجية الفلسطينية الموحدة بين الفصائل والقوى، ودخول القيادة الفلسطينية في برنامج التسوية الذي احدث شرخاً كبيراً في الوحدة الوطنية الفلسطينية، وعزز من الخلاف حول الاستراتيجية الفلسطينية المستقبلية، وقسم الشعب الفلسطيني الى فريقين: فريق يؤمن بالتسويات ودورها في تحصيل بعض الحقوق الفلسطينية في المرحلة الراهنة وقاد هذا النهج الى الكثير من التنازلات والمساومات، وفريق آخر لا يؤمن بها ويركز على برنامج المقاومة لتحصيل الحقوق الفلسطينية كاملة.

## بواكير الانتفاضة القادمة

● اما حواتمة فيجيب على المحور الثاني مؤكداً ان الشعب الفلسطيني لم يستسلم للواقع المأساوي الذي تولد بعد علم النكبة الكبرى ولنتائجه التي اقتلعت اغلبيته من على ارض وطنه الى الدول العربية المجاورة. انما يمكن القول كما اسلفنا في السؤال السابق فان حالة الشتات الفلسطيني وتحطم بنى الحركة الوطنية الفلسطينية وتوزع انتماءاتها وفقدان العلاقة بين الوطني والقومي ان لم نقل ذوبان العامل الخاص بالعامل العام. كلها اوضاع سادت بعد النكبة حتى الانطلاقة المعاصرة للعمل الفلسطيني المقاوم بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية علم ١٩٦٤ وخاصة النهوض العاصف والعريض لمقاومة الشعب والفصائل المنظمة رداً وبديلاً عن هزيمة حزيران يونيو ١٩٦٧ وخلال الفترة التي سبقت الانطلاقة المعاصرة للثورة بين اعوام ١٩٤٨ - ١٩٦٥ اضاعت القيادة الفلسطينية آنذاك فرصاً ذهبية لاعادة تشكيل بنى الحركة الوطنية على ما تبقى من ارض فلسطين في الضفة والقدس والقطاع لان تكوينها الضيق واساليب عملها وتحالفاتها لا تمكنها من فعل شيء ملموس على الارض ومع الشعب ومع العرب، ولم يتم استثمار المناخ العام القومي الذي طغى في المنطقة لصالح اعادة احياء الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني، واعادة تقديم حقوقه من جديد امام المجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة والعودة للمرجعية الدولية التي نادت باقامة دولة فلسطينية الى جانب الدولة العبرية وفق قرارها رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧، كما ان اساليب عمل القيادة وتحالفاتها آنذاك لا تفتح امام شعبنا الطرق للامساك بقضيته بيده والتمترس على ارض القدس والضفة والقطاع وبناء دولة فلسطين عليها مع مواصلة النضال ضد الغزوة الصهيونية الاستعمارية الاستيطانية. ومع ذلك، فالثورة الفلسطينية المعاصرة قطعت الطريق على كل محاولات طمس الهوية الفلسطينية او تبديدها، وقدمت الى العالم من جديد القضية الفلسطينية باعتبارها قضية تحرر وطني.

ويدرك المتابع للتاريخ المعاصر للكفاح الفلسطيني بأن فصائل المقاومة وائتلاف منظمة التحرير وصعودها الكبير بعد علم ١٩٦٧ وبعد علم ٦٨ اثر دخول فصائل العمل المسلح والجماهيري والسياسي، اصبحت عاملاً رئيسياً ومقرراً تجاه اية حلول سياسية للصراع الفلسطيني والعربي - الصهيوني.

هكذا نمت وتطورت المنظمة بائتلاف القوى الوطنية والديمقراطية والقومية في صفوفها وتحولت الى مرجعية معترف بها دولياً واقليمياً باسم الشعب الفلسطيني، وبمثابة كيان حفظ وصان الهوية الوطنية الفلسطينية.

لكن حروب الابادة والانقلابات السياسية وتداعياتها ضد وعلى قوى الثورة ومنظمة التحرير والانتفاضة الكبرى (٨٧ - ١٩٩٣) سمحت لجناح اليمين ويمين الوسط في (م.ت.ف) ان يندفع نحو تسوية جزيلة، تسوية مذلة، لا مرجعية حقيقية لها سوى الاحتلال نفسه وبرعاية امريكية منحازة، هذه هي نصوص اتفاق اوسلو/اتفاق الخليل الظالمة.

من المؤسف ان كل التضحيات التي قدمها شعبنا من نحر دماء ابنائه وتعب وسهر مناضليه البواسل، ان يتم تبديدها على يد اليمين ويمين الوسط في منظمة التحرير والشناشيل «اليسراوية» التي التحقت به، وهذا الذي انتج تقزيم هذه التضحيات الى ثمار حنول اوسلو السامة التي لم تنصف الشعب الفلسطيني ولو بالحدود الدنيا.

نحن نعتقد ونجزم ان ما تم التوصل اليه من اتفاقيات لن يكون نهاية المطاف. فالشعب الفلسطيني على ارض الوطن ما زال يقارع الاحتلال وما زالت اسباب الصراع قائمة حيث الاحتلال وسياساته، والاستيطان الزاحف. دليلنا على ذلك ما يجري الان في الضفة والقدس والقطاع وبواكير الانتفاضة الجديدة القادمة ضد الاحتلال والمستوطنين المسلحين. ان الذي يدور الان يكذب من جديد ادعاءات اهل اوسلو، ان شعبنا قد وصل الى اليأس والاحباط ولهذا «هرولوا» نحو الصفقات الصغيرة الظالمة.

وفق ذلك تواصل مسيرتنا في صف شعبنا ونعتقد بأن الخير وافر في صفوفه وفي ابنائه الذين يحملون تراثاً كفاحياً تعمد بالتضحيات الجسام خلال المسيرة المظفرة للثورة المعاصرة وحتى الان.

بروح نقدية شجاعة نقول انجازات الثورة المعاصرة استراتيجية كبرى، وانتكاساتها ايضاً كبرى، والمسؤولية تقع اولاً علينا نحن الفصائل والقيادات، فلم نتمكن من صيانة الانجازات والبناء عليها عندما انهار التضامن العربي عشية وفور حرب الخليج الثانية واختل ميزان المعادلة العربية - العربية لصالح شروط واشنطن وتل ابيب في «تأهيل» منظمة التحرير او جناح منها للدخول في مشاريع التسوية الامريكية - الاسرائيلية الصهيونية. وهنا احيلكم الى الوقائع والاسرار في كتاب «نايف حواتمة يتحدث..» الذي ازاح الستار عن اسرار مجريات الصراع الذي نشب بين ١٩٨٨ - ١٩٩٣ في اطار مؤسسات منظمة التحرير بين سياسة اليمين المحافظ برئاسة عرفات ومحاور سياسته الانقسامية الفلسطينية والعربية، وبين سياسة التيار الوطني الديمقراطي الواقعي الذي شكلت ولا تزال الجبهة الديمقراطية قوته الرئيسية الرائدة وبجانبنا فريق من الاخوة في فتح (قدومي، زكي، النتشة، ابو ماهر غنيم واخرين) والجبهة الشعبية والالاف الشخصيات الثقافية والسياسية والروحية الوطنية الواقعية من ادوارد سعيد، حيدر عبدالشافي، نصر عبدالكريم، المحامي اسامة عودة، علي فيصل، د. نصير عاروري والكثيرين الكثيرين.

لقد رصدنا التراجعات من ١٩٧٧ (كامب ديفيد). ١٩٩١ خمسة عشر عاماً حاول فيها فريق اوسلو الفلسطيني النزول عندها، وتمكن فقط بعد حرب الخليج الثانية من انهيار التضامن العربي فارتد عن البرنامج المشترك والوحدة الوطنية وذهب الى مدريد/اوسلو بشروط واشنطن وتل ابيب.

## اعادة الاعتبار

● ويطرح ابو علي مصطفى في اجابته عن نفس المحور رؤية مقاربة للسابقة ويقول:
- اذا ما اعتبرنا ان الشعب العربي الفلسطيني، وحركته السياسية الثرية، انتقلت من حال الاطفاء، والتبديد، ومساعي الالغاء لشخصيته وبالتالي قضيته الوطنية. فهي مسافة عشرين عاما بعد نكبة ١٩٤٨ وحالة الوجود لكيان العدو، تجاوزتها الحركة الوطنية الفلسطينية بانطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة، التي بحثت عن طريقها في الرد، وفي الجواب على سؤال الهزيمة التي ورثتها من واقع الحال. الذي سجل قسم منه على القيادة التاريخية للشعب الفلسطيني، والاخر على النظام العربي، الذي هزم امام العدو الصهيوني، وفي اكثر من جولة.

في حال الحديث عن الانجازات فاهمه هو الذي تحقق باعادة الاعتبار للشخصية والقضية الوطنية الفلسطينية. بصفتها حالة تناقض مع مشروع الالغاء والنفي الصهيوني.

هذا الاعتبار الذي اكتسب امتداد شعبي فلسطيني - عربي - اسلامي، وشرعية اقليمية ودولية من خلال عملية كفاح طويلة، وتضحية عالية. كان العطاء فيه فلسطينيا وعربيا من صفوف الامة.

هذا الحال الذي اعتقد العدو. انه بالامكان تجاوزه او كسره بسهولة اصبح غير قابل للكسر. حتى وان تعثرت خطواته في هذا الزمان او المكان غير اللائمين عربيا (حروب الداخل). الى ان كانت الانتفاضة الشعبية الرد الاقصى على الهزيمة الموروثة والمقيمة بواقع الحال منذ عام ١٩٤٨ الى ما بعد حرب العدوان على لبنان ١٩٨٢. عندها مال تكتيك العدو الى اولويات خيارين: اما الملاحقة السياسية، والدموية والاقتصادية حتى الكسر، واما الاحتواء السياسي. فكان الاحتواء السياسي هو الافضل، مستندة في ذلك الى قراءة معاني هبوط البرنامج السياسي للقيادة الرسمية، بنية سياسية - اجتماعية ضعيفة، استعداد للتخلي عن الاستراتيجي في سبيل التكتيكي المتدني (براغماتية مبتذلة).

هنا سنلاحظ ان الاحتواء للانجاز هو الطريق الذي سلكه العدو وقبلت التعامل معه القيادة الرسمية، وهذا من اكبر الاخفاقات، عدا عن اخفاق الربط الجدلي بين العام والخاص، الوطني والقومي، بين السياسي والاجتماعي، والاخفاق الاكبر هو في التخلي عن المعايير الاساسية في مفهوم الصراع.

وبالتالي اصبح من حق اي فلسطيني او عربي، ان يسأل، ولماذا حصل ما حصل؟ رغم كل الدروس المستخلصة من مفردات الهزيمة. وان يسأل الف مرة، اين حق العودة؟ اين تقرير المصير؟ وما هو مستقبل الدولة المستقلة؟ اين البعد الاستراتيجي للصراع، في ضوء معطيات التسويات السياسية الرديئة/منذ كامب ديفيد، الى اتفاقات اوسلو، الى معاهدة السلام! في وادي عربة؟

المسألة برأينا لا تحسم بوضع الاسئلة، وانما بوضوح الرؤية اولاً وقبل كل شيء.

- الرؤية التي تحسم في المسائل الاساسية، اولها اعادة الاعتبار لمفهوم من هو العدو؟ وهل «اسرائيل» كيان قابل للحياة العضوية في الجسم العربي - الاسلامي؟ ام هو جسم غريب ملفوظ؟ ولمعنى الاشتباك التاريخي المصيري، الذي هو اشتباك على وجودين احدهما ينفي الاخر حكماً. وعلى الربط ما بين البعد القومي والدور الوطني في الصراع.

الامر الذي يحدونا للقول ان الامة التي تعترف بالهزيمة، علينا ان تشق الدرب نحو امتلاك عناصر الانتصار، وهذا لن يتحقق بدون:
- امتلاك العلم والثروة والتنمية لصالح الانسان العربي.
- بناء سياسي - اجتماعي ديمقراطي شامل.
- خطوات وحدوية متدرجة جادة على طريق الوحدة العربية الشاملة.
- ادامة الاشتباك مع العدو الصهيوني وعدم السماح له بالتمدد في المساحة العربية.
- خلق حالة رأي عام عالمي عن حقائق الصراع وابعاده.

ويواصل ابو علي مصطفى الاجابة عن المحور الثالث ويقول:

تراجعت القضية الفلسطينية، عن ان تكون عنوان وحالة صراع مع العدو الصهيوني لتصبح وعلى يد اهل اوسلو، مسلحة جسر عبور نحو الامة والحالة العربية.

فواقعنا الراهن رغم ما فيه من عوامل الضعف والارتهان لتسوية سياسية لم تحقق اية مكاسب وطنية للشعب العربي الفلسطيني، بل هي تحولت الى مكاسب احتلالية بأقل كلفة مما قبل اوسلو، لا ينم عن قوة نهوض بالحال العربي، من جهة، واغلاق بوابات المرور على المشروع الصهيوني، نحو الحالة العربية من جهة ثانية.

بكل الاحوال لا يمكن لاحد ان يختزل القضية، ولا الشعب تحت سقوف الاتفاقات القائمة، وستبقى القضية اكبر، رغم الانتكاسة الراهنة، والصراع الذي لن تمسحه اتفاقات عابرة، وحالة استثناء.

والوقائع المتحققة اليوم، اقوى بمدلولاتها ويومياتها من ادعاءات مدعي، قال يوميا «ان طريق السلام بدأ». ونحن على مقربة من الدولة المستقلة». فهذا القول دحضته وقائع الحياة، ولا حاجة لمساجلات حوله ونحن احوج ما نكون اليوم الى امتلاك خمسة خطوط سياسية، عدا عن المسائل الفكرية والتنظيمية والنضالية:

اولاً: اعادة الاعتبار للبرنامج الوطني وللمنظمة وللميثاق التي ضربت على يد القيادة الرسمية (سلطة الحكم الذاتي). يسبقه استعداد لمراجعة سياسية.

ثانياً: اتاحة الفرصة للشارع الفلسطيني في الاشتباك مع العدو.

ثالثاً: اعادة الاعتبار للبعد القومي العربي في الصراع.

رابعاً: لفظ سياسة الارتهان لحيادية كاذبة من الولايات المتحدة الامريكية، وعدم السقوط مجدداً في خطيئة الفصل ما بين السياسة الامريكية الاستراتيجية ومكانة «اسرائيل» فيها.

خامساً: التمسك بما اعطته (رغم ما فيه من نواقص) الشرعية الدولية وتحميل الامم المتحدة مسؤوليات تطبيق قراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

بهذا يمكن وضع بداية تتجاوز الراهن السيىء، المبني على شروط سياسية اجتماعية، فكرية بنائية شاملة.

## لحظات مفصلية

● اما نايف حواتمة فانه يجيب عن هذا المحور قائلاً، ان القضية الفلسطينية تعيش الان لحظات مفصلية حيث الصراع بين الاحتلال والشعب الفلسطيني يدور بشكل مكثف، بالرغم من الاوهام التي تسود عن «السلام وسلام اوسلو المزيف».

سلطات الاحتلال لم ولا تعر كل العملية السلمية ادنى معايير الاحترام، فالاستيطان ارتفع منسوبه منذ توقيع اتفاقية اوسلو ١. وبلغت مساحات الارض المصادرة منذ اوسلو ١٣/٣/١٩٩٣ وحتى نهاية ١٩٩٧ اكثر من ٥٠ الف دونم من الارض في الضفة والقدس والقطاع، وتتجاوز مصادرة الارض شهرياً ٥٠٠٠ دونم في الضفة الفلسطينية كما تم فتح توسيع المستوطنات في جنوب قطاع غزة على امتداد منطقة المواصي بين خان يونس ورفح على الحدود المصرية.

نحن نعتقد ان تعقد عملية التسوية الجارية والمأزق

# مأزق التسوية يعود الى إبتعادها عن الشرعية الدولية

الذي تتاخر خلاله يعود بشكل رئيسي الى ابتعاد هذه العملية عن الشرعية الدولية وقراراتها ومرجعيتها، وهنا فان المشروع الوطني الفلسطيني يعيش في لحظات صعبة ليس بسبب طبيعة العملية السياسية الجارية فقط، بل وبسبب حجم الضغوطات وعمليات الحصار التي تشن على الحركة الوطنية لشعبنا في الوطن والشتات. ومع هذا فالفرصة مفتوحة امامنا للنهوض مجددا والعودة لبناء البيت الفلسطيني وتجميع عناصر الوحدة والقوة في يد شعبنا وفي يد الهيئات الموحدة التي تقود نضاله. ان تباشير النهوض الفلسطيني تطل كل يوم وتعبر عن نفسها بالبؤر الانتفاضية داخل الوطن من دورا/الخليل الى قطاع غزة الى نابلس ورام الله وبيت لحم وجنين وطولكرم وصولاً الى خان يونس حتى رفح.

فعوامل الوحدة تفتح السبل واسعة امام النهوض المتجدد لحركة الشعب الفلسطيني. ومن هذا المنطلق تدعو سلطة الحكم الذاتي واهل اوسلو الى الاعتذار لشعبنا والعرب والعودة لبيت الوحدة الوطنية ووقف المراهنات المعلقة بالهواء على الدور الامريكي الممكن بالضغط على دولة الاحتلال.

ان عوامل الوحدة الوطنية وتجسيدها على الارض يفتحان دروب انهاض وانعاش المشروع الوطني التحرري للشعب الفلسطيني وعليه تقدمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمبادرة شباط ٩٧ وتم تطويرها بمبادرة كانون ثاني ١٩٩٨ وحددنا رؤية واقتراحات وحلولا مسؤولة وواقعية مشتقة من الشرعية الدولية وتطورات الصراع الجارية لكل قضايا ومحاور حقوقنا الوطنية، ودعونا قوى المعارضة والسلطة الى مائدة حوار استراتيجي مسؤول بين الجميع فصائل منظمة التحرير وحماس والجهاد لننتج معا حلولاً مشتركة وبرنامج قواسم مشتركة للخروج من «نفق اوسلو المسدود وعملية التسوية التي تلفظ انفاسها الاخيرة»، كما قال عرفات لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية (٥٤ بلدا) في الدوحة، العاصمة القطرية في ١٩٩٨/3/15.

الآن ليكن هذا الكلام بلسان عرفات جاداً فعلاً، نمد يدنا وندعو عرفات وجميع الفصائل والقوى والشخصيات لحوار استراتيجي مسؤول انقاذي وطني يوقف التدهور بوقف المفاوضات حتى يتوقف الاستيطان، ويعيد بناء وحدة الشعب في الوطن والشتات والوحدة الوطنية في الميدان وفي اطار ائتلاف (م.ت.ف) حتى تنطلق الانتفاضة الجديدة المتطورة لشعبنا في الوطن ضد الاحتلال والاستيطان وعلى طريق استراتيجية تفاوضية جديدة اطارها ومراجعيتها الشرعية الدولية، واعادة بناء العلاقة الفلسطينية - العربية على قاعدة التضامن العربي والربط بين الوطني والقومي نحو سلام شامل متوازن يقود الى تقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس والعودة الى دار الاباء والاجداد الى الوطن.

## مفترق طرق

● ويجيب خالد مشعل على نفس المحور قائلاً ان القضية الفلسطينية تمر اليوم بمفترق طرق. فعملية التسوية التي بدأت في مدريد ثم في اوسلو وصلت الى نهاياتها المحتومة، المسألة لا تتعلق بدور الحكومة الصهيونية الليكودية الحالية فقط، ولكنها ترجع الى طبيعة المشروع الصهيوني وحقيقة اهدافه وحقيقة نظرته للسلام مع العرب، واصراره على استمرار السيطرة والهيمنة على الارض والشعب الفلسطيني ورفض اعطائه حقوقه السيادية.

فالحلم الصهيوني بالسيطرة والهيمنة لم يتغير، وان كان وجد له تعبيرات ومنافذ مختلفة، ومع ان حكومة العمل السابقة حاولت اخفاء هذه الحقيقة وموهت في التعبير عنها الا ان ممارسات الحكومة الحالية ومواقفها كشفت هذه الحقيقة وجعلتها واضحة للعيان ولذلك فان تعويل بعض ابناء الشعب الفلسطيني على النتائج التي قد تسفر عنها عملية التسوية بدأ يتحول الآن الى سخط وغضب على هذه التسوية ومروجيها. وترسخت اكثر فاكثر القناعات باهمية المقاومة كاسلوب اساسي لاجبار العدو على التراجع عن سياساته ومواقفه.

لقد ثبت فشل مقولة انقاذ ما يمكن انقاذه لتبرير الدخول في مفاوضات التسوية، اذ ان عمليات الاستيطان ومصادرة الاراضي ومحاولات اقتلاع السكان من اراضيهم والتضييق عليهم سياسيا وامنياً واقتصاديا، استمرت وبوتائر اكثر تسارعا من ذي قبل، ولم تجد المطالب الفلسطينية بضرورة الحصول على الاستقلال الحقيقي عن الاحتلال والحصول على الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ اي تجاوب من الكيان الصهيوني سواء بقيادة العمل او الليكود.

لقد تأكد بشكل لا يدع مجالاً للشك ان الطريق الوحيد للحصول على حقوق الشعب الفلسطيني واستخلاصها هو المقاومة والصمود، وان استمرار البحث بل الاصرار على وسائل المفاوضات العقيمة والاستجابة للشروط والاملاءات الصهيونية لن يؤدي الا الى استمرار ضياع هذه الحقوق والاطاحة بالمكتسبات التي حققها الشعب الفلسطيني خلال العقود الماضية.

فالمطلوب هو استراتيجية فلسطينية موحدة لمواجهة الخطر الصهيوني بعد نفض اليد من اتفاقيات اوسلو والتوجه نحو الخيار الشعبي المقاوم، وبناء اسس وامكانيات المواجهة على المستوى العربي والاسلامي بحيث تكون المقاومة الفلسطينية جزءا من هذه الاستراتيجية الشاملة وليست منفصلة عنها او قائمة وحدها بلا سند حقيقي من امتها وعمقها العربي والاسلامي.

ويتطلب هذا ايضاً وضع اسس واضحة للعلاقات الفلسطينية الداخلية بما يضمن ضمان حرية التعبير واحترام حقوق الانسان، وبناء مؤسسات قيادية فاعلة للشعب الفلسطيني تعمل على توجيه وتوحيد وتنسيق نضاله وكفاحه ضد المحتل، وتربط هذا النضال بالواقع العربي والاسلامي وتعمل على ايجاد القاعدة المؤيدة والمعززة له.

ونحن لدينا كامل الثقة في امكانية نهوض وتطور وتعزز هذا المشروع الوطني الفلسطيني، المنطلق من نبض الشعب ومعاناته وآماله، ومن عقيدة الأمة وتاريخها وارثها الحضاري وعمقها الاستراتيجي، والقائم على قاعدة المقاومة والمواجهة ضد العدو الصهيوني. كما اننا واثقون جداً في قدرة هذا المشروع على انجاز اهداف شعبنا وامتنا واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الحقيقية والكاملة على كل ارضنا الفلسطينية باذن الله.. ورغم كثرة المعوقات وضراوة التحديات واختلال ميزان القوى لصالح عدونا والقوى الاستعمارية المؤيدة له، الا ان هدفنا هذا ليس حالما بل واقعي جداً، فهكذا هي حالة الشعوب المحتلة والمستضعفة حين تصر على انتزاع حقوقها وطرد الغزاة والمحتلين، والتاريخ حافل بالامثلة الحية على صدق هذا الناموس وهذه القاعدة، ولن يكون الشعب الفلسطيني متخلفا عنها او مناقضاً لها بل كان وسيظل منسجماً معها بل والنموذج الابهى لها اذ يتصدى لاعتى احتلال عرفه التاريخ.

## السلام العادل

وتؤكد السيدة انتصار الوزير «أم جهاد» وزيرة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية ان اسباب نجاح المشروع الصهيوني يعود الى القوى العالمية التي قدمت الدعم الكامل له على كافة الصعد المادية والمعنوية. فعندما حدد قرار التقسيم عام ١٩٤٧. وقامت اسرائيل كمؤسسات وكدولة. لم تقم بالمقابل دولة فلسطينية ذات مؤسسات. بل كان العرب في تلك الفترة يعانون مرحلة اضطهاد وسحق من القوى العالمية المتحالفة مع الصهيونية العالمية. وهذا ما جعل كل دولة عربية تتدخل أو تدخلت في حرب ١٩٤٨ لدعم الفلسطينيين تدفع ثمن هذا التدخل باضطرابات داخلية في هذه البلدان.

ولم يكن الشعب الفلسطيني في تلك الفترة صاحب قرار حاسم بالنسبة لوضعه السياسي والمعنوي، وكان مجردا من السلاح.. هذا بالاضافة الى حصول خيانات في تلك الفترة. وضعت الجانب الصهيوني في حالة تفوق كامل وعلى كافة الصعد.

وبعد خمسين عاما مما حصل عام ١٩٤٨ بدأ العالم الآن يعترف بحقوق سياسية ومعنوية للشعب الفلسطيني، وهذا لم يأت من الفراغ بل من آلاف الشهداء الذين قدمهم الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨.. مرورا بانطلاقة الثورة عام ١٩٦٥ وحتى الانتفاضة الأخيرة.

ان الصراع يمكن ان ينتهي، ويمكن ان يستمر.. وهذا يعود الى التوجهات السياسية لاسرائيل تجاه عملية السلام مع العرب والفلسطينيين.. فاذا تحررت الأراضي العربية في سوريا ولبنان وفلسطين وقامت الدولة الفلسطينية المستقلة. فباعتقادي ان الصراع سينتهي ولن يستمر. وهذا يتحقق في ظل سلام عادل وشامل.. وعند ذلك يمكن رؤية المستقبل في علاقات طبيعية في المنطقة، واذا لم يتم ذلك فان الصراع سوف يستمر لأجيال.

ان الثورة والدولة مترابطان. فالثورة هي التي تقودك الى الدولة. والتراكم الذي تم انجازه يمكن ان يكون غير مرئي الآن.. لكن النجاحات الصغيرة هي التي توصلك للانتصار الكبير الذي هو قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. أما طموحات الشعب الفلسطيني فهي كبيرة، ولم تكن الطموحات التي حققناها الآن بمستوى التضحيات الكبيرة التي قدمناها.. لكن شعبنا يسير على طريق تحقيق هذه الطموحات. فعام ١٩٤٨ شطب هذا الشعب من المعادلة الدولية وشطبت قضيته، وكانت الأمم المتحدة تنظر الى هذا الشعب كلاجئين، وتنكر عليه حقوقه الوطنية وأرضه. أما اليوم وبعد هذا النضال الطويل استطاع شعبنا ان يفرض نفسه على المعادلة، وان يكون له موقعه بين الشعوب، وأصبحت قضيته أساسية في المجتمع الدولي.

انتصار الوزير

ان عملية الصراع سوف تستمر سلماً أو حرباً طالما ان الشعب الفلسطيني لم يحقق طموحاته في تحقيق آماله الوطنية. والصراع سوف يستمر لأجيال وأجيال اذا لم يتحقق العدل والسلام للشعب الفلسطيني، ونحن نهيء الآن الأرض الصلبة الوطنية. والكيان ليكون قاعدة لتحقيق طموحات شعبنا ووجودنا على الأرض الفلسطينية هو باتجاه تحقيق آمال وطموحات شعبنا مستقبلاً.

أما الجيل القادم فهو سيستمر في الصراع اذا لم يستطع جيلنا ان يحقق طموحات شعبنا، فالأجيال القادمة لن تنسى وطنها او قضيتها، فاذا لم نستطع نحن تحقيق السلام العادل لشعبنا فسوف يتابع الجيل القادم من أبنائنا ذلك، واذا لم يستطع فان أحفادنا سيتابعون لتحقيق طموحات وأهداف شعبنا.. فالصراع مستمر وقضيتنا لن تموت حتى تحقيق أهدافنا في الحرية والاستقلال.

## غياب الرؤية الموحدة

● أما السيد أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة فيرد بالقول:

- للأسف نقول انه طوال فترة الصراع العربي - الصهيوني ، لم تكن ثمة خطة عربية موحدة معاكسة، بينما كان المشروع الصهيوني يتمتع بقيادة مركزية موحدة عبر المؤتمرات الصهيونية المتلاحقة التي كانت تضع الخطط والمشاريع وتنتخب القيادة لتنفيذها، لم يكن الحال بمثل ذلك في العالم العربي.

حين انعقد المؤتمر الصهيوني الأول في بال عام ١٨٩٧ كان العالم العربي جميعه تحت السيطرة العثمانية. أي لم يكن ثمة استقلال عربي، وفي حينه رفضت الخلافة العثمانية أية مشاريع صهيونية في فلسطين.

من الناحية الصهيونية فلقد حظي المخطط الصهيوني منذ بدايته في تلك الفترة بدعم بل التبني الكامل من الغرب الرسمي له ولأسباب مختلفة، وعلاوة على هذا الدعم الرسمي من الغرب وجدت الحركة الصهيونية دعما هائلا من بعض الحركات المسيحية الأصولية ولاسيما من الكنيسة الانجيلية في أمريكا.

وما أن جاء عام ١٩١٧ حتى أصبح المشروع الصهيوني هو السياسة الرسمية لبريطانيا باعلانها وعد بلفور (وحتى في الوقت الذي كانت فيه البلاد العربية كما تعرفون لاتزال ضمن الخلافة العثمانية، ثم انتقلت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى). لتصبح تحت الاحتلالين الانجليزي والفرنسي، ولم تبدأ الدول العربية بنيل استقلالها الشكلي إلا في الأربعينات، وحين جاءت حرب ١٩٤٨ أي عام النكبة الفلسطينية كانت الدول العربية حديثة العهد بالاستقلال مع انه كان الى حد بعيد استقلالا شكليا وليس فعليا.. وعلاوة على ذلك كانت الخلافات تنخر علاقاتها مع بعضها. وكذلك المؤامرات والشكوك وخضوع العديد منها لقرارات الدول الانتدابية. اي لم تكن حرة في اتخاذ قراراتها، هذا في الوقت الذي كانت الوكالة اليهودية ولجنتها التنفيذية تقود الصراع من ناحيتها بقرار مركزي موحد ومخطط واضح المعالم ومسخرة الغرب لخدمة مشروعها بشتى السبل والأشكال لأن الغرب كان يعرف ان الحركة الصهيونية ستخدم مصالحه في المنطقة.

في حرب عام ١٩٤٨ كانت الحركة الصهيونية في فلسطين تملك جيشا منظما وهو «الهاجاناه» وكانت الحركة الصهيونية في فلسطين تنتج بعض انواع مدافع وقذائف الهاون، علاوة على انها استطاعت شراء كميات كبيرة من الأسلحة من الأسواق من الدبابات والطائرات التي اصبحت مفتوحة وسهلة للحركة الصهيونية بعد الحرب العالمية الثانية، واستطاعت الحركة الصهيونية ان تشكل جيشا تعداده ١٣٠ ألف مقاتل مسلح بينما الجيوش العربية التي دخلت فلسطين ٥٥ ألف جندي كانت تعمل بأوامر متنوعة ومتناقضة وفق توجهات قياداتها السياسية المختلفة، ولم تكن هذه الجيوش بمستوى المعركة لكون انها لم تعد أصلا لها.

كان الجيش الأردني تحت قيادة الانجليزي غلوب، وكان الجيش المصري مزودا بأسلحة فاسدة، وسوريا كانت حديثة عهد بالاستقلال ولم يكتمل بناء جيشها كما يجب وكانت النتيجة المعروفة.

اذا أردنا أن نحصر الاجابة في حدود السؤال. نقول حول الشق الأول ومنه المتعلق بالخطة العربية المعاكسة، انه للأسف الشديد لاتوجد خطة رسمية عربية موحدة معاكسة، ربما تكون هناك خطط كثيرة ولكن لاتوجد خطة موحدة، وهذا عائد الى طبيعة الاختلافات والتباينات والمصالح بين الدول العربية المختلفة وتباين نظرتها الى الصراع العربي - الصهيوني، ونتائجه وآفاقه. وهذا هو النقص الخطير في الجانب العربي وهو غياب الرؤية الموحدة. وبالتالي الأسلوب الموحد في تنفيذ الخطة أو الرؤية.

واذا أخذنا الجانب غير الرسمي لدى العرب. اي جانب الأحزاب والمنظمات والحركات الشعبية وغيرها ربما نجد لدى كل منها رؤية أو خطة أو نظرة لكيفية حسم الصراع مع العدو، ولكننا لانجد خطة ملزمة موحدة بين جميع هذه القوى، وعليه فانني لا أستطيع ان اقول ان ثمة خطة عربية معاكسة ولكن يمكن القول ان هناك حالة عربية معاكسة. وهي حالة المزاج العربي العام الرافض للوجود الصهيوني الغريب على الأرض العربية، قد تتطور هذه الحالة في المستقبل وتتبلور الى خطة، إلا انها ليست كذلك الآن. في العالم العربي الكثير من الحركات والمنتديات والقوى التي ترفض الوجود الصهيوني من أساسه وأكبر مثال على ذلك ما نجده في مصر، فرغم مرور كل هذه الاعوام على اتفاقية كامب ديفيد لايزال الشارع المصري يرفض التطبيع مع العدو، ولاتزال المؤسسات المدنية وهي طليعة المجتمع من اتحادات أدباء ومحامين وفنانين وغيرهم تقاوم التطبيع مقاومة عنيفة. على هذه الحالة يمكن البناء ويمكن بلورة الخطة المعاكسة.

أما اسباب نجاح وتقدم المشروع الصهيوني. فانني أود أن أقدم ملاحظة قبل أن أورد الاجابة وهي: ان هذا المشروع لم ينجح حقيقة في مرماه البعيد.

لم يستطع هذا المشروع ان يفرض نفسه كحسم مقبول في المنطقة. فبعد خمسين عاما من قيام دولة العدو، لايزال الشعب الفلسطيني موجودا يقاوم. ولايزال الوجدان العربي يرفض تقبل المشروع الغريب او الكيان الغريب. الهدف الصهيوني يستلزم لنجاحه القبول العام به ونفي الشعب الفلسطيني يتمكن وهذا لم يحصل ولاتزال المقاومة العربية الفلسطينية قائمة.

والمشروع الصهيوني من ناحية أخرى لم يحقق الهدف الآخر له وهو جمع أغلبية اليهود في فلسطين. وهذا لم يتحقق. كما أننا استطعنا منع تمدده وحصرنه في بقعة واحدة من الأرض العربية على غير ما كان يتوقع.

أما اذا قصدتم نجاح وتقدم المشروع الصهيوني من استطاع ان يثبت الدولة الصهيونية في فلسطين.. وتحقيق انتصارات عسكرية. فانني يمكن ان الخص أسباب ذلك فيمايلي:

١- ضعف المعسكر المعاكس. أي ضعف العرب.



أحمد جبريل

٢- الدعم الكامل والمطلق من الغرب له، حين نقول الغرب فان هذا يعني الدول الأقوى في العالم. فلقد تمتع هذا المشروع بالدعم البريطاني حين كانت بريطانيا سيدة العالم، وهو الآن يحظى بالدعم الأمريكي غير المشروط. وأمريكا هي الآن الأمة الناهية في العالم.

يمتلك العدو الآن الترسانة النووية المعروفة. ولكنه لم يستطع بناء هذه الترسانة إلا بمعونة فرنسا. بل ان فرنسا هي التي أعطته الأساس العلمي وشيدت له المنشآت الأولية لتطوير برنامجه النووي. ثم تبعت أمريكا فيما بعد ما بدأه الفرنسيون في هذا المجال وهربوا له المواد اللازمة علاوة على الخبرة الفنية.

ان التعويضات المالية الهائلة التي اخذتها اسرائيل من ألمانيا والنمسا ابتزازا مكنتها من العيش ومن تطوير نفسها اقتصاديا وعسكريا. اضافة الى الهبات والمساعدات من أمريكا بأشكالها المختلفة العسكرية والاقتصادية والسياسية.

٣- سيطرة الحركة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية، وهذا ليس اسطورة بل حقيقة واقعة. ان كبريات الصحف ودور النشر ووكالات الانباء في امريكا مملوكة من اليهود. وهذه كلها مسخرة في خدمة الصهيونية واسرائيل. تصور ان مفكرا كبيرا مثل روجيه جارودي لايجد في فرنسا دار نشر واحدة تجرؤ على نشر كتابه، ولايجد كذلك صحيفة معروفة تقبل ان ينشر فيها ردوده على الأكاذيب التي افترت عليه.. هذا الامر يشير الى الحجم الذي بلغته السيطرة اليهودية على وسائل الاعلام في الغرب وقد قال الجنرال ديجول يوما: ان اللوبي اليهودي قوة اكثر مما يجب في فرنسا.

٤- وجود الجاليات اليهودية في الغرب والتي تمثل امتدادا لاسرائيل. وتحشد الدعم الكامل المادي والسياسي. فمن المعروف ان اللوبي اليهودي في امريكا مثلا له من القوة ما ينافس قوة الرئيس من خلال سيطرته على وسائل الاعلام والبيوتات المالية ومن على الكونجرس الأمريكي.

ولقد صدر الكثير من الكتب والدراسات التي تدرس هذا الواقع ولعل من اهمها كتاب بول فندلي «من يجرؤ على الكلام؟». وكذلك الامر في كبريات الدول الغربية في فرنسا أو بريطانيا.

ان ٩٧٪ من قرارات الفيتو التي اتخذتها امريكا في مجلس الأمن كانت ضد قرارات تتعلق باسرائيل. في الادارة الامريكية المالية يسيطر اليهود تماما.. وكذلك الأمر في اغلب الادارات الأمريكية السابقة.

٥- نوعية النظام السياسي في اسرائيل. هذا النظام التي يتسم بديمقراطية عالية فيما يخص اليهود، بحيث استوعب هذا الشكل من المؤسسة السياسية كل المعارضات الداخلية وحشدها في خدمة المشروع السياسي الصهيوني ووفر متنفسا ديمقراطيا للتناقضات التي تعمل في قلب المجتمع الاسرائيلي، وأبعد شبح الانقلابات العسكرية أو التمردات الطائفية او غيره، وزجها جميعا في القمع ضد الفلسطينيين في الداخل وقتال العرب «العدو الخارجي» في الخارج.

٦- استغلت الحركة الصهيونية التوراة والدين بشكل هائل وسخرتهما لخدمة مصالحها واستطاعت تجنيد الكثير من الحركات المسيحانية الأصولية في الغرب لخدمة مصالحها مما وفر لها قطاعا بشريا هائلاً ومؤثرا. بمثابة رديف لليهود، وذلك باسم «العهد القديم» وقيام دولة الخير والمسيح في أرض الميعاد.

٧- استفادت الحركة الصهيونية من التوازنات الدولية ورمت نفسها دوما في أحضان الدولة الأقوى عالميا. وجعلت مصالحها متناغمة مع مصالح الغرب. بحيث كان الغرب يرى في اسرائيل تجسيدا لمصالحه. ودافع عنها على هذا الأساس.

ربما كانت هذه هي أهم عوامل القوة لدى العدو التي استفاد منها طوال الصراع العربي معه وجعله يثبت مواقعه حتى هذه اللحظة.

## الصراع لم يحسم

عن مقولة الصراع بين المشروعين الصهيوني والعربي. بعد خمسين عاما على النكبة لاتزال قائمة؟ ومنحي وسائل وطرق المواجهة في هذا الصراع. في ظل توقيع دول عربية لاتفاقيات سلام مع اسرائيل؟ الجواب: نعم وبالتأكيد. فهذا الصراع لم يحسم بعد ولن يحسم إلا لصالحنا.

المشروع العربي او الحضارة العربية قائمة منذ آلاف السنين في هذه المنطقة. بينما المشروع الصهيوني طارئ او دخيل. والصراع هنا هو بين ما هو قائم وراسخ وله جذور ضاربة في عمق التاريخ وله مساهمة غنية والتي لاتنكر في الحضارة البشرية، وبين مشروع دخيل منقطع الجذور حضاريا وتاريخيا. نحن العرب والمسلمين حملنا في وقت من الأوقات مسؤولية الحضارة البشرية ونقلناها من الجهل الى النور. وقدمنا للعالم رؤية مستنيرة متسامحة وانسانية الى ابعد حد. طورنا العلوم. شتى أنواع العلوم. من طب وموسيقى وفلسفة ورياضيات وغيرها ونقلناها الى شتى جنبات الغرب. بشرنا بالتوحيد وبوحدة الانسان ونفينا العصبية والتمييز العرقي وحددنا موقع الانسان وكرامته بتقواه وبفعله الخير وليس لانتمائه الى عرق معين او قبيلة معينة.

ما هو مشروعهم الذي حملوا واثبت جدواه. وماذا قدم منذ نشأته الصهيونية للمنطقة او للبشرية جمعاء سوى القتل والتدمير والتمييز والحقد الهائل على الانسانية. وخدمة آلة الغرب التكنولوجية عديمة الروح في سيطرتها على الشعوب الأقل تطورا وذبحها واستغلالها.

ما هي الصهيونية؟ ان اكثر ما تملكه هو الحض على القتل وقتل الصغير قبل الكبير. رسالة يهود الى اليهود هي: اقتل اقتل، كل الشعوب الأخرى، غوييم، هم عبيد لنا. اورد لك مقطعا من المزامير «تجمعي يا بنت الأمة. شعب لم أعرفه يتعبد لي.. بنو الغرباء يتذللون لي» مزامير ١٨. ويهود في وصف آخر هو رب «لا يهدأ حتى يأكل فريسة ويشرب دم قتلى». وحكم يكون غضب يهوه على أي منا يهودي لايلتزم باوامره بتحريم اي قتل كل نفس امامه من انسان وحيوان حتى الحجر.

ما هي وهي التجسيد المادي لهذا الفكر فماذا دخلت في منطقتنا وبماذا بشرت؟! أدخلت السلاح النووي والكيماوي والبيولوجي ومارست القتل والتهجير والتدمير ونتائج افعالها هي قانا ودير ياسين وكفر قاسم وقبية ومذبحة بحر البقر وقتل آلاف الجنود المصريين والأسرى في حرب ٥٦ وحرب ٦٧ مخالفة لكل الاعراف الدولية ومذبحة الحرم الابراهيمي ومجزرة الأقصى وكسر ايدي الاطفال ودس السموم للفتيات لاصابتهن بالعقم. والسلسلة طويلة. هاتان هما الرسالتان اللتان تتصارعان هنا فلمن ستكون الغلبة! للرسالة الرحمة والانسانية والعلم والنور. أم لرسالة القتل والوحشية والدمار! والرسالة التي لها جذورها في التاريخ والموقع الحضاري الخالد؟ لمن ستكون الغلبة لأكثر من مائتي مليون عربي أو لخمسة ملايين مرتزق جيء بهم من أصقاع الأرض يحلمون بالمنن والعيش والحياة الرغيدة والسيارة الفارهة. اسرائيل هي التي يقذف بالشعب والموت والنار على من حوله. وهذا الكيان قوي وقادر على البطش. ولكن الا توجد وسائل لمقاومته واخضاعه؟! بلى توجد.

المشروع الخروج عليه كامة من قبل الصهيونية هو الخضوع والتحول الى عبيد وخدم أمام السيد اليهودي الاسرائيلي الصهيوني. فهل نقبل أم نقاوم. وبالأحرى هل من سبيل آخر غير المقاومة؟ هل من خيار آخر؟ لايمكن للماء والنار ان يجتمعا معا.

رسالتنا وواجبنا كأمة هي ان نقاوم ونقاتل والخمسون عاما التي مرت كانت خمسين عاما من النضال والصراع الذي لم يتوقف ولا للحظة. فلماذا نقف الآن؟!

هل خمسون عاما فترة طويلة؟ وماهي هذه الفترة من الصراع في عمر الشعوب؟! ألم تبق الجزائر ١٣٠ عاما تحت الاحتلال الفرنسي ونالت استقلالها في النهاية؟ ألم تدم الحملة الصليبية على منطقتنا أكثر من مائتي عام؟! لقد احتل الصليبيون فلسطين واكثر من فلسطين. وجلبوا معهم رعاياهم للاستيطان في هذا. فهل استقروا وهل نجحوا في مشروعهم أم ان أرضنا اقتلعتهم؟

ماذا كان سيحصل حينها لو قلنا لقد طالت فترة الاحتلال الصليبي ولابد من الرضوخ لهم؟ لما كان قد جاء صلاح الدين ولما كانت معركة حطين ولا غيرها ولبقي الصليبيون عندنا ليومنا هذا.

هذا هو التاريخ وهذه هي دروسه فلماذا نهملها؟. فائدة التاريخ انه يقدم درسا وعبرة. فلماذا نتجاهله الآن؟ التاريخ لم يشهد احتلالا أبديا. التاريخ لم يشهد شعبا ناضل من أجل حقه وفشل مهما طالت فترة الاحتلال.

ان توقيع بعض الدول العربية على اتفاقات سلام مع العدو لايعني نهاية المطاف.

أيام الحملة الصليبية، كانت هناك دويلات تحالفت معهم ضد باقي الدويلات أو الدويلات العربية الأخرى، وهذا لم يوقف الصراع ضد الوجود الصليبي، وهذا أمر يحدث في كل مكان وزمان.

ولكن السؤال هل الشعوب هي التي وقعت؟ هل الشعب المصري متقبل بالتطبيع مع العدو؟ هاهو الواقع أمامنا ويفرض نفسه ونراه ونلمسه. هل وجد التاريخ احتلالا لم تتعامل معه قطاعات معينة من الشعب المحتل؟.

حين يكون هناك صراع طويل ومعقد ومرير فمن الطبيعي ان تخرج قوى من هذا الصراع، وان تهن مفاصل البعض ويسارعوا في الاستنتاج بأن العدو أقوى، ولكن هذا لايحسم الصراع ولايوقفه.

هل توقف الشعب الفلسطيني على النضال لمجرد ان هذه الدولة العربية او تلك وقعت على اتفاقية السلام؟ ألم تأت الانتفاضة بعد كامب ديفيد؟ ألم يحصل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ٨٢ بعد كامب ديفيد؟ هل وجود قوة لحد العميلة في الشريط اللبناني المحتل أو قبول اتفاق ١٧ أيار دفع المقاومين والمناضلين والمجاهدين الى القول: «ان هناك اطرافا استسلمت للعدو فلا داعي اذن للنضال! لابد أن نتحلى بالقدرة على الاستنتاج الصحيح والسليم من التاريخ ومن العبر اليومية التي نراها أمامنا».

ان مجموعة من الفتية والشباب المؤمنين في المقاومة اللبنانية تكبد العدو يوميا خسائر فادحة وتجعله يصرخ طالبا الهروب، ماهو الاستنتاج من هذا؟ الاستنتاج الوحيد هو ان هذا العدو قابل للهزيمة ويمكن حزيمته اذا توفرت النية الصادقة والرجال والقوى المؤمنة بالانتصار.

قبل ذلك علا صراخ الاسرائيليين من غزة، كانت غزة بالنسبة لهم عش دبابير ولم يستطيعوا التغلب عليها رغم قدراتهم العسكرية، وتمنى اسحاق رابين لو غرقت غزة في البحر. ولكن جاء من أراحهم من هذا العناء وأخذ على عاتقه القيام بالمهمة نيابة عنهم. حين كانوا يفكرون بالهروب من غزة من طرف واحد ماذا نستنتج من ذلك؟ أليس الاستنتاج الوحيد هو انه توجد في يدنا وسائل للمقاومة والانتصار.

الأمة العربية قوية وتملك كل مقومات الصراع والانتصار فيه. لم يعد العرب كما كانوا قبل خمسين عاما. كانت الأمية متفشية، وكنا فقراء. والقدرات العسكرية متدنية اذ لم يكن لدينا من العلم العسكري شيء. نحن الآن في وضع مختلف. نحن نملك مخزون العالم من النفط. ولدينا علماء في جميع المجالات. ولدينا ثروات هائلة وجيوش حديثة استوعبت العلوم العسكرية الحديثة. ولدينا شعب في فلسطين يملك أعلى مستويات التضحية والاستشهاد والنضال وانتفاضته المجيدة التي استمرت زهاء سبع أو ثمان سنوات خير دليل على ذلك. فلماذا في هذا الوقت بالذات نرضخ ونستسلم؟ وماهي عواقب هذا الاستسلام؟ هل لنصبح عبيدا وخدما للرأسمالي اليهودي؟.. المطلوب من العرب الوحدة والتضامن والاستخدام الأمثل لما يملكون من عوامل القوة. واهمها الاسلام، الاسلام سلاح استراتيجي أبعد عن ساحة الصراع لفترة طويلة. ولكنه الآن يدخل الصراع ويقلب الموازين. لماذا نجمد هذا السلاح الفعال؟ لماذا نبعد عن ساحة الصراع ملايين المسلمين في العالم والمعنيين بالاقصى وقبة الصخرة مثلما نحن معنيون بهما؟. ان الصراع الدائر هو حول فلسطين ذات الأهمية العالمية. وحين نتحدث عن فلسطين فاننا لانتحدث عن اية بقعة جغرافية نائية. انما عن قلب العالم العربي والعالم الاسلامي. في فلسطين يحسم مصير الأمة العربية الاسلامية. اما الذل والهوان واما العز والسؤدد. فلنختر بينهما.

لايزال الصراع مفتوحا ولن ينتهي مادام القرآن الكريم موجودا. يحض المسلمين على القتال.. ومادام هناك طفل فلسطيني لاجيء يرنو الى وطنه ومادام هناك عربي واحد يقول فلسطين عربية.

اذا قضي على هؤلاء جميعا - وهذا مستحيل - حينها ينتهي الصراع. أو ان نستطيع وهذا حتمي. ان ندمر هذا المشروع الغول ونعيد الحقوق لأصحابها.

## لم يسقط مفهوم الثورة

هل حقق الشعب الفلسطيني استهدافاته. وهل سقط مفهوم الثورة أمام مفهوم الدولة. وكيف ننظر الى امكانية نجاح مشروع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ظل الحصار الاسرائيلي؟ طبعا لم يحقق الشعب الفلسطيني استهدافاته بعد. حين قامت الثورة الفلسطينية وضعت لنفسها هدف تحرير الوطن وعودة اللاجئين الى ديارهم في الجليل وحيفا ويافا والناصرة والمثلث وطبريا. هذا هو هدف الشعب الفلسطيني الذي لم يترك النضال منذ وعد بلفور. ولايزال الهدف قائما. ولهذا الهدف كانت حرب ٤٨، ولنفس الهدف قدمنا التضحيات الجسام. آلاف الشهداء ومئات آلاف الجرحى وكذلك المعتقلين والأسرى على مدى سنين هذا الصراع. ولايزال الشعب الفلسطيني يناضل ولاتزال قواه الطليعية تناضل.. ألم يدفع الشعب الفلسطيني بشبانه الاستشهاديين دفاعا عن الوطن حتى بعد اتفاقات اوسلو وغيرها؟ ولماذا استشهد هؤلاء؟ هل نسبة الثلاثة في المائة من مساحة فلسطين المحتلة بموجب اوسلو تمثل أهداف فلسطين؟ وماذا بحق ملايين الفلسطينيين الموجودين في الشتات.. هل سيبقون لاجئين بلا وطن الى الابد؟ هل تتمثل أهداف الشعب الفلسطيني بأن يعطى لنا الحق في رئاسة البلديات وتدبير أمر المجاري وشرطة تلاحق المجاهدين والمناضلين؟!.

ان مفهوم الثورة لايزال قائما. والثورة لاتزال قائمة. لانه ليست هناك لا دولة ولا مفهوم للدولة!

اختراق الحواجز

# انتهاء الصراع رهن بتحرير كافة الاراضي العربية

أين هي الدولة. لايحسن بالمناضلين والرجال الأسوياء أن يغرقوا أنفسهم بالأوهام.

وجود العدو في الأساس قائم على نفي فكرة الشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينية. ينظر العدو الينا على أننا جالية غريبة متواجدة على أرضه ربما يمنحها بعض الامتيازات في ظل سيادته وسلطته ولا أكثر.

الضفة الغربية وفق اتفاق أوسلو هي أرض متنازع عليها، أي لايوجد اقرار انها أراض تحت الاحتلال بحيث ينطبق عليها القانون الدولي بنزع الاحتلال والاستعمار. وهذا النزاع يتم الوصول الى حل له عبر المفاوضات بين طرف قوي ومسيطر وطرف ضعيف راضخ. فكيف ستكون الدولة. أم انها دولة على الورق مثل تلك التي أعلنوا عنها من على بعد آلاف الكيلومترات عن فلسطين. ان التهاريج والغوغاء الاعلامية والسفسطة السياسية لاتلغي الوقائع. والوقائع تقول ان في الضفة الغربية نحو ١٤٠ مستوطنة وهناك الطرق الالتفافية التي قطعت أوصال الضفة الغربية وجعلت التجمعات العربية معازل محصورة لا حول ولا قوة لها. وان اغلب مساحة الضفة إما أرض تحت الاستيطان وإما مصادرة لأسباب عسكرية أو أمنية أو لحماية طرق المستوطنين. ولاتزال الخطط الاستيطانية قائمة افقيا وعموديا أي باستيطان جديد مثلما هو في أبوغنيم أو في توسيع المستوطنات القائمة فعلى ماذا يفاوضون؟

لاتعارض حقيقي بين مفهوم الثورة ومفهوم الدولة. فكل ثورة تهدف الى الاستقلال وبناء الدولة. على ان تكون دولة حقيقية. الثورة وسيلة. وحين يتحقق الاستقلال تختلف الوسيلة في بناء الدولة. ولكننا الآن لانملك في فلسطين الا شرطة قمع وظيفتها الأساسية كما جاء في اتفاق اوسلو هي مطاردة المجاهدين وتأديب المعارضين وتخفيف العبء عن الاسرائيليين في مواجهة الثوار.

ما لدينا في فلسطين الآن هيئة جلبتها اسرائيل فاسدة ومفسدة تجمع الأموال وتنشر المفاسد وتجوع الشعب وتضطهده. بعد سنين الانتفاضة الطويلة وكأني بهم يريدون معاقبة هذا الشعب لأنه انتفض وضحى وناضل. ثم يقدمون المعلومات الأمنية للعدو ولأمريكا التزاما بالاتفاق المعقود. ويغتالون المجاهدين مثلما حدث مع المناضل محيي الدين الشريف ويفبركون الرواية المهزلة.

هذا الشكل هو الذي يتعارض مع مفهوم الثورة. فلذا الثورة مستمرة. ان اغلبية الشعب الفلسطيني ممثلة بقواها السياسية وقفت ضد اوسلو.. وهذه الفصائل تمثل الأغلبية من الشعب الفلسطيني، لايمكن ان تستخف بما تمثله حماس والجهاد الاسلامي وبقية الفصائل جماهيريا، وهذه الفصائل لاتزال متمسكة بمشروع الثورة وبمؤازرة الدعم العربي والاسلامي هي التي ستقود الى الدولة الحقيقية وسيادة الشعب الفلسطيني على أرضه ووطنه.

اما ان نتوهم ان بامكاننا انتزاع دولة بالمفاوضات بالشكل الجاري من العدو. فهذا وهم وكذب على أنفسنا وعلى جماهيرنا. اية مفاوضات تحسم نتائجها مثل الدخول بها وذلك من خلال موازين القوى على الأرض.. هل سمعتم يوما بقوي رضخ لضعيف؟ أو يظالم استجاب للدعوات والالتماسات وإظهار المسكنة؟! ان شعبنا الفلسطيني يستحق أكثر من ذلك. ان شعبنا يستحق قيادات على مستوى تضحياته وابائه وكبريائه.

## منع انتشار السرطان

ان مستقبل المنطقة هو مستقبل صراع. والأفق المطروح أفق حرب ونضال. وهذا ناجم عن طبيعة الصهيونية بالذات وأهداف اسرائيل. وعن رؤية الأمة العربية لنفسها ولمستقبلها كأمة.

المشروع الصهيوني بجوهره مشروع توسعي وعدواني. ويستهدف حشد الشتات اليهودي في فلسطين وجوارها. الرؤية التوراتية لدولة اسرائيل تراها من النيل الى الفرات.. المشروع الصهيوني كمشروع سياسي في خدمة الايديولوجيا يمرحل أهدافه ينظر حاليا الى اجزاء من الضفة الشرقية للأردن واستكمال استيطان كامل فلسطين بالمهاجرين الجدد وهو يحتاج الى فترة من الهدنة والراحة لجلب هؤلاء المهاجرين وتوطينهم ودمجهم في الأمة الصهيونية ثم زجهم في معارك توسعية لاحقة. بغض النظر عن توقيعه على معاهدات صلح. فهذا العدو لايعترف بالمعاهدات والمواثيق إلا حين يرى ذلك في مصلحته.

ان رقعة كبيرة من اسرائيل الحالية تم الاستيلاء عليها عام ٤٨ بعد معاهدات الهدنة ووقف النار. ان نسبة ٢.٥٪ من اليهود من سكان امريكا يسيطرون على الحياة هناك. يسيطرون على وسائل الاعلام والقرار السياسي ويفرضون شروطهم. فمابالكم اذا سمحنا لهم بالتمدد في منطقتنا بما يملكون من أموال وعقول. ان رسالتهم ستكون التخريب بشتى انواعه، والتغلغل في الجسد العربي لنخره من الداخل.

قلنا من البداية ان الصهيونية سرطان أو وباء أصاب قطعة من أرضنا فلنمنعه من أن يتمدد وذلك بالصراع معه حتى نحمي باقي الارض منه كخطوة أولى. نحو القضاء عليه. هذا حريق وعلينا محاصرته أولا ثم القضاء عليه لاحقا وعدم السماح له بالتمدد الى بقاع اخرى لأن قوته ستزداد. ربما تكون هذه هي مهمة الجيل الحالي. ولنترك امر تصفية العدوان الى الأجيال اللاحقة. لايحق لنا أن نصادر حقهم في النضال أو أن نسلمهم واقعها أشد مرضا أو حريقا أكبر. لدى العرب كما قلنا في السؤال السابق أسباب قوة عديدة اهمها وحدتهم وتضامنهم على النضال وامكاناتهم وفتح المجال أمام شعوبهم لتقول كلمتها. الشيء الأساسي للعرب هو اشاعة الديمقراطية الحقيقية في مجتمعاتنا وتفجير طاقاتنا الكامنة وزجها كلها في المعركة.

أعتقد ان المشروع الصهيوني في تدهور وليس في ارتقاء. فالرعيل الأول منهم انتهى، وحالة الغليان والفورة ركدت واخذت تتحول الدولة العبرية الى دولة اعتيادية تعج بالمتناقضات وهناك مفكرون كبار لديهم أخذوا يطرحون أسئلة عن مستقبل دولتهم بعد خمسين عاما من قيامها دون أن تحظى بالاعتراف المطلوب، ودون ان تتمكن من قمع ارادة النضال عند الشعب الفلسطيني. جيل عام ٤٨ من الفلسطينيين سلم راية النضال للذي بعده، والجيل الذي قام بالانتفاضة هو الجيل الذي ولد بعد عام ٦٧، والجيل الحالي الذي يدخل المعركة ربما يكون الجيل الذي ولد أثناء حرب لبنان عام ١٩٨٢ والطفل الفلسطيني الذي يولد في أمريكا او في سوريا قريبا من فلسطين يعرف انه من الناصرة أو يافا وان وطنه هناك. أمام هذا الواقع يشعر الاسرائيليون باليأس وحاولوا ان يستغلوا الظرف المواتي لهم بعد حرب الخليج الثانية وانهيار النظام العربي والكتلة الشرقية لفرض شروطهم من موقع القوة. وهذا ما قاله اسحق رابين وكان وقتها وزيرا للدفاع، فقد قال: علينا ان نفاوض العرب الآن وهم ضعفاء ونحن اقوياء. ونحاول أن نثبت الوقائع وننتزع الاعتراف والشرعية منهم. البعض للأسف الشديد استجاب لهم، ولكن الاغلبية صمدت. لقد خسر العدو مواقع كثيرة، انه يتكسر في لبنان وخسر ايران.

ورغم معاهدة الصلح مع الأردن ومصر فلايزال هذان الشعبان يرفضان التطبيع ويقاومانه. ان الانتصار العسكري لايعني شيئا اذا لم يتبعه تطويع للارادة السياسية، وفي كل الحروب التي تتعبر فيها

# تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيز الالتحام العربي

# تل أبيب تسعى الى «اسرائيل العظمى» بعد فشل «اسرائيل الكبرى»

العدو عسكريا خسر فيها استراتيجيا، اذ لم يستطع انهاء ارادة القتال ولم يسيطر على الارادة السياسية للأمة العربية. ربما لايملك العرب الآن مشروعا موحدا او خطة موحدة مبلورة لادارة الصراع نحو حسمه لصالحنا، ولكن هذا الأمر لايدوم للأبد، ومن يتأمل حالة العرب الآن وحالة العدو يتفاءل بالمستقبل. ان لم يكن قصير النفس ويأخذ بالأمثلة السيئة فقط أو يبحث عن عوامل اليأس والتيئيس.

لدينا الآن جيل متعلم وقادر، لدينا كفاءات علمية مختلفة، لدينا شبان يركضون وراء الشهادة، أي الاستعداد للتضحية.. كان عند العرب قوة لايستهان بها في العراق لولا المغامرات المجنونة، ومن بنى تلك القوى قادر على بناء غيرها، وفي مصر العريقة طاقات هائلة، وفي سوريا قيادة سياسية حكيمة ونظام قام على اساس المشروع القومي الكامل، ولدينا نهضة اسلامية نزعت عن الاسلام او المسلمين خمودهم وخشوعهم السابق وأعادت له وجهه الجهادي وهو جوهره.. أليست هذه عوامل قوة وقادرة على ان تشكل رأس الحربة في مشروع الانتصار؟ اني أراها كذلك، ولابد ان تكون كذلك، وستندفع في المستقبل قطاعات أوسع في الصراع اذ أخذ يتفتح اكثر فأكثر وكل يوم.. ان هذا العدو لاينزع نحو السلام وان السلام ضد طبيعته بالذات. أساليب التجسس والتخريب التي يقوم بها في مصر معروفة رغم اتفاق السلام معها، وهو يحاول الآن تطويق مصر من خلال القرن الافريقي والسيطرة على مصادر المياه هناك.. ويحاول وضع يده على باب المندب لمضايقة مصر.. وهذه حقائق يعرفها المواطن العربي ويدرك معانيها ويعرف ان العدو لن يتركنا بسلام.

قال الله تعالى [وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم] - صدق الله العظيم.

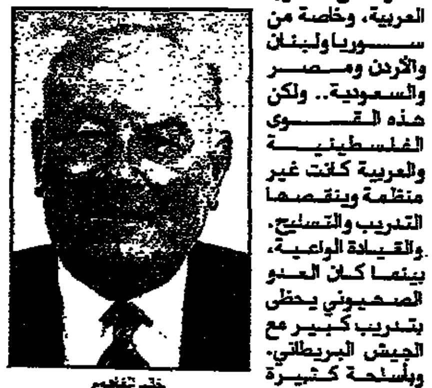
وهذا هو برنامج الأمة العربية وهو البرنامج الوحيد الذي سيحظى بالنجاح ان شاء الله.

## الواقع المؤلم

وفي جوابه على السؤال الأول يرى خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني:

- ان ما جاء في هذا السؤال صحيح تماما. فلاتزال الحركة الصهيونية تحقق انجازات على صعيد المشروع الصهيوني. أما على الصعيد العربي، فأقول بكل أسف: ان العرب كانوا ومازالوا متفككين. فعندما قامت الحركة الصهيونية لم يكن هناك شيء اسمه الوطن العربي، اذ كانت سوريا بما في ذلك لبنان وفلسطين والأردن، التي كانت جزءا من سوريا، تحت الحكم العثماني المتداعي، وكانت مصر تحت الحكم البريطاني، وشمال افريقيا العربي تحت الحكم الايطالي والفرنسي، ودول الجزيرة العربية مستعمرات بريطانية، ولكن اعتبارا من أربعينات هذا القرن بدأ العرب ينفضون عن أنفسهم غبار التخلف، ويناضلون لازالة الاستعمار الأجنبي، ولذلك منذ ان طرح مشروع هرتزل، في المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧، لم تكن هناك مقاومة عربية تذكر، اذ كان هذا المشروع يحظى بدعم بريطانيا، الدولة العظمى في ذلك الوقت، والولايات المتحدة، ومعظم الدول الأوروبية.. وكان هناك شخص واحد يقاوم مشروع هرتزل واحتلال الصهاينة لفلسطين هو السلطان عبدالحميد، وبعد خلع هذا السلطان جاء «الاتحاد والترقي» الى الحكم، رجال الاتحاد والترقي، كما يؤكد التاريخ هو من «الدونما» اي اليهود الذين اعتنقوا الاسلام بشكل ظاهري، وبقوا في حقيقتهم يهودا.

والمقاوم الوحيد لمشروع هرتزل كان شعب فلسطين مدعوما من الشعوب العربية، وخاصة من سوريا ولبنان والأردن ومصر والسعودية.. ولكن هذه القوى الفلسطينية والعربية كانت غير منظمة وينقصها التدريب والتسليح، والقيادة الواعية، بينما كان العدو الصهيوني يحظى بتدريب كبير مع الجيش البريطاني، وبأسلحة كثيرة وبقيادة، وبالتصميم على احتلال فلسطين بالقوة، واعتبارها وطنا قوميا ليهود العالم.. مخالفين بذلك حقائق التاريخ والجغرافيا التي تؤكد ان اليهود ليسوا أمة، بل هم مواطنون في مختلف دول العالم، وأتباع ديانة، وليسوا قومية واحدة.



خالد الفاهوم

فلماذا لجأوا لاحتلال فلسطين وطرد معظم سكانها منها؟ لأنهم تأثروا كثيرا بدول أوروبا التي كانت دولا متطورة، وكانوا يقيمون فيها منذ السنين، وكانت أوروبا تسبق العرب بسنين، بل بقرون طويلة في مجال الحضارة. كما ان للنازية اثرا كبيرا في مساعدة الاسرائيليين. اذ باضطهادها لليهود في ألمانيا أولا، وفي دول أوروبا بعد احتلالها لها ثانيا. أعطت ذريعة لقادة اليهود الذين كانوا يطمعون بتأسيس دولة متخذين من اضطهاد اليهود ذريعة لذلك.

المشروع الصهيوني تقدم وحقق نجاحا كبيرا، اذ انتهى بقرار التقسيم ١٨١ ثم قيام دولة اسرائيل، وتوسعها لتحتل الضفة الغربية وغزة وسيناء والجولان وجنوب لبنان. كل ذلك والفلسطينيون يخوضون نضالا مستمرا وكذلك الدول العربية دون أن تحقق نجاحا يذكر.

ان مقولة الصراع بين المشروعين الصهيوني والعربي بعد خمسين عاما من النكبة، بالتأكيد لاتزال قائمة، ولن ينتهي هذا الصراع الا باندماج اسرائيل مع الكيان العربي الكبير الذي نأمل ان يحقق الوحدة بين أقطاره.

ونريد أن أؤكد هنا، انه حتى لو أوقف العرب هذا الصراع فان اسرائيل مستمرة فيه. لأن لها مطامع في الأراضي العربية كلها، وتريد الهيمنة عليها.

ان العرب مستقبلا يجب ان يخوضوا المواجهة مع العدو الصهيوني التوسعي، بأساليب وطرق جديدة، فقد استقلت جميع الدول العربية وبامكانها الآن كنتيجة لازدياد العلم، وأساليب التكنولوجيا في صفوفها أن تبذل كل ما في وسعها من أجل الوحدة الفيدرالية فيما بينها، وان تستند الى تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، بالتعلم من الدول المتطورة.

ان بعض الدول العربية، وقعت اتفاقات سلام مع اسرائيل، ولكن اذا نظرنا الى شعوب هذه الدول، نجد انها، لاتزال وستستمر في رفض التطبيع مع العدو الصهيوني، مؤكدة استمرارية الصراع وعدم تنازل العرب لفلسطين، البلاد المقدسة، بالنسبة لكل عربي ولكل مسلم.

ان استمرار الصراع يتطلب ترسيخ الهوية الفلسطينية كجزء لايتجزأ من الهوية العربية، لأن قضية فلسطين، يجب ان تدار، آخذين بعين الاعتبار، ان الشعب الفلسطيني هو جزء لايتجزأ من الأمة العربية، وأن قضية فلسطين هي قضية العرب والمسلمين جميعا.

## سلبيات النضال الفلسطيني

من سلبيات النضال الفلسطيني، على امتداد الخمسين عاما الماضية، انه كان يسوده الانقسام والتشرذم. ففي ظل الانتداب كما يعلم الجميع كانت في فلسطين، أحزاب عدة، لايحب احدها الآخر، وتتصارع فيما بينها، والأجيال القديمة والحديثة تعرف كثيرا عن الصراع بين ما كان يسمى «المجلسيين» والمعارضين، وليس ذلك فقط بل انتقل الخلاف، الى الثورة الفلسطينية الكبرى علم ١٩٣٦ فقامت حركة اغتيالات سيئة ورديئة مزقت الشعب الفلسطيني، وبعد النكبة واستمرار عدم الحسم العربي تجاه اسرائيل، والنكبة الكبيرة عام ١٩٦٧، نشأت فصائل وأحزاب فلسطينية جديدة، بدأت في الشتات، ثم انتقلت الى الداخل، على الرغم من قيام (م.ت.ف) ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، بموجب قرارات القمة العربية في الرباط علم ١٩٧٤. وكانت هذه الفصائل، بالرغم من البطولات، وبالرغم من الشهداء الذين قدمتهم، كانت ولاتزال تتصارع فيما بينها.

ولعبت بعض الأقطار العربية دورا في هذا الصراع، بانشائها فصائل تتبعها بالدرجة الأولى، وكما كانت بعض الدول تتصارع فيما بينها، انعكس هذا الصراع على فصائل حركة المقاومة.

ان مفهوم الثورة، هو مفهوم خالد ودائم، ولايمكن ان يسقط أمام مفهوم الدولة، الا اذا قامت الدولة الفلسطينية العربية الوطنية على أرض فلسطين، ودخلت هذه الدولة، في اطار العلاقات العربية الواحدة.

ان نجاح مثل هذه الدولة في ظل الحصار الاسرائيلي، أمر مستحيل، لأن اسرائيل تؤكد كل يوم انها ترفض قيام دولة فلسطينية، وتهدد ان قامت هذه الدولة باجتياحها.

ان الضفة الغربية تشكل ١٦٪ من مساحة فلسطين. وحتى هذه الـ١٦٪ يرفضون اعطاءها للفلسطينيين العرب، ويتكلمون عن اعطاء ٩٪ او ١١٪ أو ١٣٪ منها على أقصى حد للسلطة الفلسطينية. كما ترفض اسرائيل رفضا قاطعا البحث في اعادة القدس العربية ووقف بناء المستوطنات والبحث في أمر الحدود، اذ انها تؤكد كل يوم على أن نهر الأردن هو الحد الفاصل بينها وبين الدول العربية، لذلك كنا منذ البداية ولانزال نفتقد اتفاقات اوسلو، لأنها فرطت بفلسطين، ورضخت لاملاءات اسرائيل التي لاتزال اقوى من الثورة الفلسطينية الراهنة.

ان اتفاقات اوسلو، لاتقدم للفلسطينيين سوى جزء يسير من الارض الفلسطينية، ولاتتكلم عن عودة اللاجئين الذين يشكلون ٦٥٪ من سكان فلسطين، كما ترفض تفكيك المستوطنات والانسحاب من الضفة الغربية، اي انها لاتقدم الا سلطات بلدية للشعب الفلسطيني، وحتى هذه السلطات البلدية تقدمها في اطار «البانتوستانات» اي قطع ارضية منفصلة عن بعضها البعض. لذلك فان توقف العمل على تحقيق المشروع الصهيوني يتطلب وقف العمل باتفاق اوسلو.

## تشاؤم

ان مستقبل المنطقة، ومستقبل الصراع بين المشروعين العربي والصهيوني يدعو للتشاؤم على المدى القريب، ولكن الصراع مستمر، والأمة العربية في تقدم مطرد، والتحاقها بركب الحضارة والتكنولوجيا امر يتقدم كل يوم.

ان المشروع الفلسطيني والعربي للمستقبل يجب ان يستند الى عوامل أهمها:

١- وحدة وطنية فلسطينية، ونبذ الخلافات بين الفصائل وممارسة الديمقراطية الحقة وقيام المؤسسات في (م.ف.ت) واشراك الشعب الفلسطيني كله في تسيير دفة الصراع وعدم الاكتفاء بأحزاب أو فصائل محددة.

٢- المزيد من الالتحام بين (م.ت.ف) باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مع الدول العربية، والدول الاسلامية، لأن الشعوب كلها، العربية والاسلامية مع فلسطين، وتحرير فلسطين، والنضال من أجل فلسطين.

٣- المزيد من الالتحام بين الدول العربية فيما بينها، ونبذ الخلافات وكلها خلافات ثانوية والتفرغ للتناقض الاساسي، وهو مع الحركة الصهيونية الطامعة في الوطن العربي كله.

٤- المزيد من النضال السياسي في العالم وخاصة في أوروبا والولايات المتحدة بالتركيز على الاعلام خاصة وأن العرب يملكون الامكانات المادية لذلك. ولايجوز ان نترك اوروبا والولايات المتحدة حكرا لاسرائيل.

بهذا، أي بالوحدة العربية، والديمقراطية، والتقارب الاسلامي والتنوير هي أسس الصراع المستقبلي مع العدو الصهيوني، وكلها أمور ليست مستحيلة بل آخذة في التحقق شيئا فشيئا.

## مشروعية المقاومة

● ويرى خالد عبدالمجيد الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني ان المشروع الصهيوني حقق تقدما وانجازات للحركة الصهيونية العالمية خلال المائة عام الماضية بدءا من مؤتمر بال مرورا بوعد بلفور المشؤوم وصولا الى قيام الدولة الصهيونية على أرض فلسطين العربية. واحتلال أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان وعقد الاتفاقات والمعاهدات مع مصر والأردن والسلطة الفلسطينية. بشكل أخرج هذه الأطراف العربية من حلبة الصراع العربي - الصهيوني وأضعف الموقف العربي العام اضافة الى اضفاء الشرعية على الاحتلال.. الخ.

كما استطاع العدو الصهيوني ان يتقدم في مشروعه عبر تطبيع علاقاته مع عدد من الأطراف العربية، وعقد الاتفاقات الاقتصادية معها، واستطاع بذلك ان يخترق الجسم العربي على أكثر من صعيد.

واذا نظرنا للخطوط العربية المناهضة للمشروع الصهيوني، فاننا لانتفي ان الأوضاع العربية قد تعثرت خططها لمواجهة هذا المشروع، لكننا نؤكد ان الأمة العربية في صراع مستمر مع المشروع الصهيوني والاحتلال والاستيطان منذ أكثر من خمسين عاما في أيام الانتداب البريطاني.. وشعب فلسطين وأبناء الأمة العربية قدموا التضحيات الجسام في مواجهة هذا المشروع الذي لايستهدف فلسطين فحسب بل يستهدف الأمة العربية جمعاء وله أطماع سياسية واقتصادية وثقافية اضافة الى مخططه للاستيلاء على الثروات والمياه.

ونود أن نؤكد أنه لاتوجد خطة عربية موحدة لمواجهة هذا المشروع ولكن هناك تصميم على استمرار مواجهته من الأمة العربية جمعاء.. فالمقاومة المسلحة للاحتلال من قبل أبناء الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني بقيادة قواه الحية مستمرة والعمليات والانتفاضات المتجددة مستمرة.. ومقاومة التطبيع عبر اللجان التي تشكلت في معظم الأقطار العربية مستمرة وسيستمر تصميم شعبنا وأمتنا على مواجهة هذا المشروع.

ان اسباب نجاح وتقدم المشروع الصهيوني يعود بنظري للأمور التالية:

(١) الدعم الدولي والغربي المتواصل والمستمر لهذا الكيان.

(٢) ترابط المشروع الصهيوني مع المشروع الامبريالي الاستعماري.

(٣) التطور العسكري والتكنولوجي والنووي للكيان الصهيوني.

(٤) ترابط المصالح الصهيونية مع المصالح الغربية.

(٥) ضعف الموقف العربي وعدم وحدته في مجابهة هذا المشروع.

(٦) فقدان التوازن الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

ان الصراع مع العدو الصهيوني ومشروعه صراع وجود وليس صراع حدود. فالمشروع القومي العربي ينفي المشروع الصهيوني، لأنه دخيل على المنطقة اضافة لاهدافه وأطماعه في الأرض العربية وثروات الأمة ومقدراتها. كما يمثل ركيزة للاستعمار العالمي الجديد وأهدافه السياسية والاقتصادية والثقافية.

اننا نعتبر انه بعد مرور خمسين عاما على النكبة، لايزال الصراع بين المشروع العربي والمشروع الصهيوني قائما والدليل على ذلك انه رغم عقد اتفاقيات «سلام» بين عدد من الأطراف العربية والكيان الصهيوني لايزال الصراع مستمرا، وبأشكال مختلفة. من المواجهة العسكرية عبر المقاومة الفلسطينية واللبنانية بقيادة قواها المناضلة وصولا الى مواجهة سياسة التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي... الخ.

اننا نعتبر ان وسائل المواجهة في الصراع مع العدو الصهيوني متعددة وفي مقدمتها المواجهة المسلحة للاحتلال لأن المقاومة للاحتلال هي مقاومة مشروعة مادام هناك أراض محتلة ومادام هناك شعب مشرد اضافة الى ذلك فان المواجهة السياسية والاقتصادية والثقافية لهذا المشروع هي وسائل أخرى الى جانب المواجهة العسكرية بغض النظر عن قدرة الأنظمة العربية على الردع العسكري او النووي فان حرب الشعب والمقاومة للاحتلال أثبتت جدواها والتفاعلات التي تحدث في داخل الكيان الصهيوني تدل على ذلك نتيجة العمليات البطولية التي يقوم بها أبطال المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية والفلسطينية.

خالد عبد المجيد

كما ان مقاومة سياسة التطبيع هي شكل آخر من أشكال المواجهة المطلوبة في هذه المرحلة التي يحاول العدو الصهيوني تمرير مشروعه بأشكال جديدة تحت ستار المؤتمرات الاقتصادية والثقافية وغيرها.

بعد خمسين عاما من الصراع العربي - الصهيوني وبعد أكثر من ثلاثين عاما من الثورة الفلسطينية المعاصرة، لم يستطع الشعب الفلسطيني تحقيق اهدافه في تحرير أرضه والعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. بل تم اقامة حكم ذاتي فلسطيني محدود عبر اتفاقات اوسلو. وبالرغم من ذلك ان مفهوم الثورة قد سقط، الا ان صيغ العمل الوطني الفلسطيني وأشكال المقاومة اختلفت. ولهذا فان صراعنا مع الاحتلال الصهيوني مستمر وسيستمر بأشكال متجددة.

ولكننا لانعتبر ان هناك امكانية لنجاح مشروع دولة فلسطينية مستقلة في ظل الحصار والاحتلال الصهيوني بغض النظر عن دعوات السلطات الفلسطينية التي تدرك أكثر من غيرها حجم التعهدات والالتزامات والتكبيل الذي جرى نتيجة توقيعها اتفاقات اوسلو المذلة.

ان الصراع بين المشروعين العربي والصهيوني سيستمر بالرغم من الانتكاسة التي يواجهها المشروع العربي والدعم الدولي الكبير للمشروع الصهيوني.. ويمكن للأمة العربية أن تقوم بدور كبير في المستقبل في مواجهة المشروع الصهيوني الذي اصبحت أهدافه وأطماعه واضحة للجميع خاصة بعد تجربة كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة.. لأن مصالح الأمة العربية، تتضارب مع اهداف المشروع الصهيوني العدوانية والتوسعية والاستيطانية ومحاولاتها للسيطرة المالية والاقتصادية وعلى مقدرات أمتنا.

وبالرغم انه ليس لدى العرب مشروع متكامل ومنسق لمواجهة المشروع الصهيوني، الا أن ملامح النهوض العربي تلوح في الأفق وبدأت طلائع أمتنا تنهض من جديد للتصدي للأخطار الصهيونية على المنطقة.. ونحن لانرهن موقفنا على ما تصنعه الأجيال القادمة بل مسؤوليتنا تفرض علينا أن نعمل على ادامة الصراع مع المشروع الصهيوني والتصدي لأهدافه ومواجهته وايقافه عند النقطة التي وصل اليها اذا لم نستطع احباطه.. وبعد ذلك يأتي دور الأجيال القادمة وهذا الأمر هو الذي يقلق العدو لأنه يريد في هذه المرحلة انهاء الصراع العربي - الصهيوني وتكبيل الأمة العربية بسلسلة من الاتفاقات والمعاهدات التي تقطع الطريق على الأجيال القادمة وهذا ما نرفضه ونتصدى له حيث نحرص على استمرار حالة الصمود والمقاومة واستمرار جذوة النضال الوطني والقومي.

## غياب الاستراتيجية

ورد الدكتور رمضان عبدالله الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين بقوله: من المعروف ان هناك خطة عربية أو استراتيجية حقيقية في أي وقت لمواجهة المشروع الصهيوني. الطريقة التي تعامل بها النظام العربي بوجهه الليبرالي التقليدي مع المسألة الفلسطينية في أوج الصراع على فلسطين في ثلاثينات وأربعينات هذا القرن. قادت الى النكبة وضياع أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين عام ١٩٤٨. والمشروع القومي ايضا لم يكن لديه خطة لانقاذ فلسطين، بل بالعكس قاد الى الهزيمة المرة ووقوع النكبة الثانية بضياع بقية أرض فلسطين وحوالي اربعة أضعافها من الأرض العربية الأخرى.

كان هناك انتصار جزئي ومحدود في ١٩٧٣ استثمر في توقيع اتفاق كامب ديفيد الذي فتح الباب امام العقل العربي والنظام العربي لتكريس واقع الهزيمة والتسليم بضياع فلسطين والاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني على أرضها، حتى دخلت المنطقة كلها الحقبة الاسرائيلية عبر اتفاقات اوسلو ووادي عربة تحت ستار السلام الاسرائيلي الأمريكي.

على المستوى العربي الرسمي. اذا كانت هناك من خطة فهي تنحصر في تبني خيار مصالحة وليس مواجهة المشروع الصهيوني للأسف. وهذا في حد ذاته اكبر انتصار للمشروع الصهيوني. لأن مجرد القبول بالتسوية والانشغال العربي بايجاد تبريرات لشرعية دولة اسرائيل تحت أية ذريعة هو ثاني اكبر انتصار للمشروع الصهيوني بعد قيام الكيان. وهذا ما قاله العدو في وصف اتفاق اوسلو.

اما الاختلاف على شكل وطبيعة التسوية فهو اختلاف على حجم وثقل انتصار المشروع الصهيوني في المنطقة.

اما عن اسباب نجاح المشروع الصهيوني فهي بكل بساطة تتركز في امتلاكه خطة واستراتيجية لمحاربة من ليس لديهم خطة للمواجهة. فطبيعي ان ينتصر وفق هذه المعادلة.

المشروع الصهيوني منذ قيامه كان يعرف ماذا يريد. لقد وظفت الحركة الصهيونية الدين اليهودي، والأساطير والخرافات وجعلت منها عقيدة سياسية وأيديولوجية ارهابية تسوغ اغتصاب فلسطين وتقيم عليها وطنا قوميا لكل يهود العالم.

لقد استنهضت الصهيونية اليهود المشتتين في كل بقاع الأرض والموزعين على قوميات وجنسيات ولغات وألوان مختلفة «كأمة يهودية واحدة» تزحف بالأموال والبنين نحو فلسطين. لقد جعلوا كتابهم المقدس التوراة المصدر الأساسي لتاريخ وجغرافية الوطن القومي المنشود.. قارن هذا الوضع بحال العرب والمسلمين المفترض ان يكونوا امة واحدة بنص كتابهم المقدس (القرآن الكريم). كيف كان حالهم ولايزال. وماهو موقع كتابهم وتعاليمه في قيادة وادارة الصراع؟

لكن هذا كله لم يكن يكفي لنجاح خطة المشروع الصهيوني في اغتصاب فلسطين بدون الدعم الغربي اللامحدود والمتغير المصادر. ان بريطانيا صاحبة وعد بلفور والانتداب البريطاني. تتحمل الوزر الأكبر في جريمة قيام الدولة اليهودية على انقاض فلسطين، وان أمريكا هي المسؤولة عن دعم الدولة اليهودية وبناء قوتها الاستراتيجية وتحويلها الى قوة عظمى اقليمية في المنطقة.

ان الدعم الغربي للمشروع الصهيوني لم يكن فقط نابعا من رغبة الغرب (المسيحي) في التخلص من المسألة اليهودية أو التكفير عن ذنوبه باضطهاد اليهود. بل من حاجة الغرب لاسرائيل كرأس حربة وأداة عدوان لضمان مصالح الغرب الاستراتيجية واحكام السيطرة عليها دون عوائق. ان اسرائيل بالنسبة لأمريكا هي العصا الغليظة في وجه العرب والمسلمين وأداة الاخضاع والسيطرة والهيمنة الأمريكية على المنطقة.

من هنا فاننا نقول ان نجاح المشروع الصهيوني كان ثمرة خطة واستراتيجية واضحة قامت على التحالف الاستراتيجي والشراكة المصيرية بين اليهود والاستعمار الغربي الذي كانت الحركة الصهيونية أحد أهم أشكاله وأجنحته في العالم.

ان التحدي والصراع مع المشروع الصهيوني - الأمريكي لايزال قائما، وما استجد هو انحياز فئة من الشعب الفلسطيني لصالح الخيار الاسرائيلي في المنطقة بغطاء عربي رسمي، والمشروع الصهيوني لم يكن يستهدف هذه الفئة فقط حتى يكون نجاحه في سلخها عن جسم الشعب والأمة نهاية الصراع والأطماع الصهيونية..

لكن هذا لن يجدي ولن يصنع سلاما، لأن نار اسرائيل لاتزال مشتعلة وستصل الى غرف النوم في كل العواصم العربية والاسلامية ان بقي الحال على ما هو عليه.

ان الحلم أو المشروع الصهيوني لايقوم على أقل من «امبراطورية اسرائيلية. ليس بالضرورة بالمعنى الجغرافي، فالمطلوب اليوم هو «اسرائيل العظمى» بعد الاخفاق في تحقيق «اسرائيل الكبرى». وبهذا المعنى فان فلسطين المحتلة ليست اكثر من نقطة ارتكاز وقاعدة للوثوب على بقية اجزاء الأمة. بالمعنى الاقتصادي والسياسي والثقافي «الشرق الأوسط الجديد» يجب ان يكون محتلا كفلسطين. وهذا ما يجري تنفيذه في ظل عملية التسوية الراهنة.

ان اسرائيل لاتكتفي اليوم باعتراف قانوني من العرب. انها تريد شرعية اقليمية كاملة عبر التطبيع الكامل من خلال تنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بمعاهدات واتفاقات. انها تسعى لجعل حركة الأمة وتقدمها ونهوضها رهينة الانتصار الصهيوني وسيادة مفاهيم السلام الاسرائيلي.

وهذا برأينا لن يتم لانه قائم على تحويل قوة العدو من ناحية. وتهوين قدرات العرب والمسلمين من ناحية أخرى. ويعتمد على تغييب الشعوب من الصورة وهذا لن يدوم. فالبقاء والدوام في تاريخ الأمم للشعوب صاحبة الحق والتي ترفض الاستسلام. للشعوب التي تصنع التاريخ تتوارث راية الحق عبر الأجيال. وكل شيء آخر هو مؤقت وزائل.

ان الشعب الفلسطيني ومعه قطاعات واسعة من الأمة. يخوضون صراعا ضد المشروع الصهيوني منذ بداية هذا القرن. لقد حافظ الشعب الفلسطيني على ارادة الصمود والجهاد حتى هذه اللحظة. لكن هناك من استثمر جهاد وتضحيات الشعب ودماء شهدائه ليقامر بها على وهم وسراب السلام الاسرائيلي. الذي لايعني الا الاستسلام وتصفية القضية الفلسطينية.

الدولة لم تقم، والثورة لم تنته. نحن لانعتقد ان العدو يمكن ان يتنازل عبر المفاوضات الهزلة. ولماذا يتنازل وميزان القوة في صالحه ويتعامل مع من يقدمون له التنازل تلو التنازل؟ ألم يقل شمعون بيريز عن مفاوضاته مع (م.ت.ف) «كنا نشعر بأننا نفاوض أنفسنا».

الدولة الفلسطينية التي نؤمن ونقبل بها يجب ان تقوم على كامل فلسطين بعد اقتلاع الكيان الصهيوني وتحرير كامل الأرض.

وهذا ما لايقبل به العدو بدون هزيمته ودحره، ربما يقبل في ظل التسوية الراهنة الموافقة على كيان فلسطيني ما على فتات من الأرض، منزوع السلاح والسيادة ومحاصر بالمستوطنات ليكون مجرد محمية وكانتونات ونكنة مأجورة مسخرة لخدمة أمنه ومصالحه، وهذا هو هدف مشروع أوسلو وأصحابه وليس هدف شعبنا وأمتنا.

ان المنطقة ليست مرشحة لأي نوع من السلام أو الاستقرار طالما بقيت اسرائيل موجودة.

أما عن مستقبل الصراع بين المشروعين العربي والصهيوني فأنا لا أرى ان هناك مشروعا عربيا لجهة المواجهة أو الصراع مع اسرائيل. المشروع العربي للنظام العربي حاليا يقوم على استيعاب اسرائيل والتعايش معها برعاية أمريكية. وحتى يخرج العرب من أسر هذه الحالة يجب ان يستشعروا خطر المشروع الصهيوني على الكل منهم.

العرب جميعا أرضا وانسانا مستهدفون، وهم المجال الحيوي للأطماع الصهيونية، ولن تحمي أحدا منهم «علاقة خاصة» أو «صداقة مزعومة» مع امريكا واسرائيل أو ذعر مشترك من خطر وهمي تروجه أمريكا واسرائيل اسمه الاسلام، و «الارهاب الاسلامي». يخطيء من يظن ان المستهدف هم الصامدون فقط او المقاومون. المستهدف الكبير هم العرب والمسلمون الذين يشكلون مجالا حيويا لحلم الامبراطورية الصهيونية.

على العرب ان يخرجوا من طوق الحقبة الاسرائيلية التي تم تدشينها منذ مؤتمر مدريد. والا فان المنطقة كلها من باكستان الى المغرب مرشحة لأن تكون مجالا حيويا للاستهداف الاسرائيلي. اسرائيل تحاول تكريس نفسها كقوة اقليمية عظمى وحدها تمتلك مفاتيح الحرب والسلام وتضع جدول اعمال ادارة شؤون المنطقة وتسعى بمساعدة امريكا لضرب اية قوة وامكانية خلق او بناء قوة عربية اسلامية لخلق نوع من التوازن معها.

هذا كله كان يعزز استمرارية الصراع مع اسرائيل. وعليه يجب ان يبني العرب استراتيجيتهم. ليست هناك امكانية لأي استراتيجية عربية على قاعدة «السلام» مع اسرائيل لأن اسرائيل قامت على العجز والتفكك العربي وتسعى دائما الى مزيد من تفتيت الوضع العربي.

ليس هناك فرصة لتسوية او سلام مشرف مع اسرائيل. فالتسوية مع اسرائيل تعني الاقرار بشرعيتها وهذا هو العار بعينه. ان الرهان يجب الا يقوم على «السلام الاسرائيلي» بأي حال من الأحوال. بل على قدرة العرب على اكتشاف الطريق المضاد والخيار المعاكس لسلام الباشمين. وهو على الأقل الصمود والتمسك اذا كان العرب لايستطيعون خوض حرب لاسترداد الحقوق.

ان أي استراتيجية عربية يجب ان تبدأ بتحرير الارادة العربية باستردادها من براثن المشروع الصهيوني الأمريكي. وان تسعى لبناء وتطوير القوة الذاتية العربية والاسلامية، وأن يتم توثيق العلاقة بين القوى الحية في الأمة وحركات المقاومة الفلسطينية الرافضة للاستسلام.

يجب ان تكون علاقة الأمة بفلسطين المقاومة لانتصار المشروع الصهيوني لا بفلسطين الوهم المتحالفة مع المشروع الصهيوني في شكل سلطة قمعية. ولابد من تشكيل نواة لحلف عربي اسلامي لمواجهة الحلف الصهيوني الامريكي الذي يعتبر التحالف الاسرائيلي - التركي رأس حربته.

## استراتيجية شاملة

● ويعتقد د. ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن الحركة الصهيونية استطاعت خلال نصف القرن الماضي، ان تحقق العديد من أهدافها الخطيرة حيث تم قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، ومن ثم احتلال أراض عربية جديدة عام ١٩٦٧ واحتلال اراض لبنانية علم ١٩٧٨ واجتياح مدينة / عاصمة عربية عام ١٩٨٢.. وتمكن المشروع الصهيوني من ترسيخ بنيته الداخلية على المستويات الاقتصادية والعسكرية في اطار خطة استراتيجية شاملة، ونجح في فرض القبول بها. خصوصا بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد. واوسلو. ووادي عربة. في ذات الوقت الذي لم نملك فيه كعرب خطة مواجهة شاملة، ترتكز الى طاقات وامكانات الأمة العربية.

ان أسباب نجاح وتقدم المشروع الصهيوني. تكمن في رأيي في اسباب فشل واخفاق المشروع العربي. حيث لم نملك كعرب مشروعا مجتمعيا شاملا للمواجهة. حيث كانت الجهود والطاقات العربية ان كانت على الصعيد الرسمي أو على صعيد القوى السياسية، مبعثرة ومتناقضة. ودخلت التيارات الفكرية العربية في حالة احتراب وتناقض، ولم تركز جهودها نحو التناقض الرئيسي مع المشروع الصهيوني، الذي يشكل خطرا على الجميع. وكذلك لابد من الاشارة الى ضعف بنية المجتمع العربي الذي عانى مرحلة استعمارية طويلة، واستقلت دوله حديثا. وبالتالي، عانى المجتمع العربي من تخلف اقتصادي وسياسي واجتماعي، عكس نفسه على وسائل وأساليب المواجهة. في الوقت الذي واجهنا فيه عدوا استند الى تحالفات استعمارية واسعة. فتمكن من خلال العامل الخارجي ومن خلال عوامل ذاتية تتعلق بالواقع العربي من النجاح والتقدم.

الخطة العربية المعاكسة لهذا المشروع بعد ٥٠ عاما مع الأسف، لم تتبلور بعد، لأننا لانملك مشروع مواجهة متكاملا. بل لاتزال الرؤى بين الدول العربية والقوى السياسية متباينة ومختلفة حول كيفية مواجهة هذا المشروع، وبالتالي أعتقد بأن المسألة الأساسية تكمن بضرورة تحديد الفهم والنظرة لطبيعة الكيان الصهيوني. ووظيفته الاستعمارية في المنطقة كوظيفة تهدد ليس الشعب الفلسطيني وحسب، بل الأمة العربية بأسرها.

ان امتلاكنا لمشروع المواجهة. ووحدة الرؤية يشكلان نقطة البداية في النجاح بالتحدي لهذا المشروع.

## تجذر الصراع

أظن أن مقولة الصراع بين المشروعين قائمة ومستمرة، بل انني اعتقد بأنها ازدادت تجذرا، لأن هذا الصراع لن تنهيه اتفاقات عابرة ما لم تعالج الاسباب الحقيقية والجذرية لعوامل هذا الصراع الحضارية والاقتصادية والسياسية.. الصراع هو بين مشروعين. وأنا لا أزال أعتقد بأنه صراع وجود وليس صراعا محدودا. وواهم من يعتقد بأن المشروع الصهيوني، سيقف عند الحد الذي وصل اليه، ان لم يواجهه بمشروع عربي مضاد وجاد.

لقد قال أحد الكتاب الاسرائيليين «اسرائيل شاحاك»، ان اسرائيل تسعى لامتلاك بعض منابع النفط العربية، وتسعى للوصول الى ما وراء الصحراء.

كل من يقرأ المشروع الصهيوني جيدا سيدرك ان مقولة: من الفرات الى النيل ليست مقولة مصطنعة. وباعتقادي ان مسيرة ما يسمى بعملية السلام. خلال السنوات القليلة الماضية. برهنت بالملموس. ان اسرائيل ليست حالة تمثل مجموعة من اليهود. وتريد ان تعيش بأمن وسلام في المنطقة. بقدر ماهي حالة وظاهرة عدوانية خطيرة. تلعب دور كلب حراسة للمصالح الامبريالية. في منطقة تملك ٧٠٪ من احتياطي النفط العالمي. وبالتالي أظن ان تجربة المفاوضات العربية - الاسرائيلية. والاتفاقات الثنائية التي وقعت، برهنت على ان اسرائيل. والمشروع الصهيوني مستمر في حربه ضد العرب وبوسائل أخرى اكثر خبثا وذكاء، ليحقق عبر المفاوضات والاتفاقات ما عجزت الحرب والوسائل العسكرية عن تحقيقه.

أظن أن وسائل وطرق المواجهة في هذا الصراع، ينبغي ان تكون شاملة: سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية واجتماعية.. لأن المشروع الصهيوني واجهنا بمختلف الأشكال، ولم يركز على جانب واحد فقط. بل استند لمجمل طاقات الصهيونية. وبالتالي علينا كعرب ان نستند لمجمل الطاقات وكل أشكال المواجهة.. وهذه الأشكال مختلفة بطبيعة الحال من وقت لآخر ومن طرف لآخر.. فأحيانا يطغى الجانب السياسي وأحيانا الجانب العسكري. ولكني اعتقد بأن طرق المواجهة متكاملة ومترابطة

ماهر الطاهر

اعتقد ان الشعب الفلسطيني. مازال يواجه مرحلة تحرر وطني. لأن الأرض الفلسطينية لاتزال تحت الاحتلال. ولم يحقق الشعب الفلسطيني أهدافه، رغم كل التضحيات الجسيمة والانجازات التي تحققت.. لكن هذه الانجازات لم تصل الى حد انتزاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وبالتالي فان مفهوم الثورة لم يسقط، لأنه لايزال أمامنا شوط طويل من الكفاح، وبمختلف الاشكال لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وأعتقد انه من الصعب تحقيق قيام الدولة ذات السيادة في ظل موازين القوى الراهنة الاقليمية والعربية والدولية.. وأعتقد ان تحقيق الاستقلال يتطلب تعديلا في موازين القوى حتى نستطيع ان نفرض على اسرائيل قيام الدولة.

وما يجري الآن هو ليس قيام دولة فلسطينية. بل هو نشوء نوع من نظام التمييز «الابارتيد» كما حصل في جنوب افريقيا، حكم ذاتي للسكان وليس للارض، مكبل بكل أنواع القيود، من قبل الاحتلال. ولا اظن ان الطريق الذي سارت عليه قيادة (م.ت.ف) سيؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة. بل ربما يكون قد أضاف عقبات جديدة في ظل القيود والاتفاقات التي كبلت السلطة الفلسطينية.

ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة يحتاج الى المزيد من الكفاح والنضال. ومواصلة الصراع مع العدو، وتوحيد طاقات الشعب الفلسطيني. وتجاوز اتفاقات اوسلو التي وصلت الى طريق مسدود.

ولاشك في ان هناك علاقة جدلية بين نجاح المشروع الصهيوني واخفاق المشروع العربي. وأعتقد ان الصراع بين المشروعين قائم ومستمر. ويمكن للعرب ان يفعلوا الكثير، اذا ادركوا خطر الصهيونية الحقيقي في المنطقة، واذا وحدوا النظرة والفهم للكيان الصهيوني.

نحن كعرب نمتلك امكانات كبيرة. لكن هذه الامكانات مشتتة، وينبغي للعرب ان يتفقوا على نظام علم واستراتيجية عليا لمواجهة المخاطر الخارجية وفي مقدمتها الخطر الصهيوني.. لكن هذا يتطلب تحقيق اكبر قدر ممكن من التضامن والوحدة.

هناك خلافات بين الاحزاب السياسية في اسرائيل ولكن هناك استمرار اتفاق على المصالح العليا، الجانب العربي يدخل في احيان كثيرة بتناقضات في اطار المصالح العليا، وهناك اطراف دخلت في اتفاقيات امنية مع اسرائيل. وبالتالي يصعب ... النظام للمواجهة.. وانا اظن ان شكل الصراع مع اسرائيل ستكون اشكالا مختلفة. ولا اظن انه ...

هكذا من الأصل

# إمتلاك مشروع واضح المعالم لمواجهة الخطر الاسرائيلي ضرورة ترتيب الاولويات وتنظيم القدرات العربية

لا لكاتم الصوت

آفاق لمستقبل هذا الكيان في المنطقة. لانه كيان غريب ومصطنع. والمشروع الصهيوني يحمل في أحشائه بذور تناقضاته الداخلية. لكن هذا المشروع لن ينتهي من تلقاء نفسه. بل يحتاج الى قوى عربية فاعلة والى مشروع عربي مستقبلي، يستنفر طاقات الأمة العربية وامكاناتها للمواجهة.

أعتقد بأن المشروع الصهيوني سيصل الى طريق مسدود سلما أم حربا. ولن يتمكن هذا المشروع من البقاء لانه بالأساس قام على التوسع والعدوان وظلم شعب آخر.. وقام لتحقيق وظيفة استعمارية محددة، واذا كانت الظروف الدولية تساعد هذا المشروع على تحقيق أهدافه. فان هذه الظروف والعوامل ليست ثابتة. بل هي عوامل متحركة.

ان المستقبل في تقديرنا ليس بالضرورة ان يكون استمرارية لنجاح المشروع الصهيوني. بل يمكن ان يكون بداية لنجاح المشروع العربي.. لكن هذا يتطلب توافر مجموعة من الشروط والعوامل، يأتي في مقدمتها تحقيق الوحدة العربية، وتحقيق الديمقراطية وامتلاك مشروع واضح المعالم لمواجهة الخطر الصهيوني.

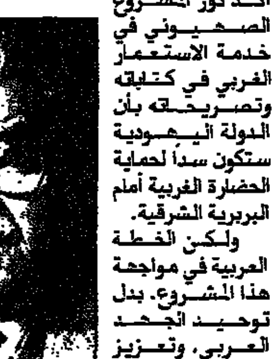
## فصل المشرق عن المغرب

● ويقول عربي عواد الأمين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري: انه لمعرفة العامل الأساسي، وراء الانتصارات التي حققها المشروع الصهيوني منذ مائة عام، على انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل، لايجوز ان يغيب عن بالنا ان هذا المشروع هو في أساسه مشروع استعماري غربي رعته منذ البداية الدول الاستعمارية الأوروبية. بقصد اقامة كيان سياسي دخيل في الوطن العربي، يفصل المشرق العربي عن المغرب العربي. ويشكل قاعدة استعمارية مضمونة تحول دون وحدة العرب وتحمي المصالح الاستعمارية الغربية في الوطن العربي وخاصة النفطية.

في القرن العشرين تولت بريطانيا مهمة تنفيذ هذا المشروع من خلال وعد بلفور عام ١٩١٧ وعملت أثناء احتلالها لفلسطين بين عامي ١٩١٨ - ١٩٤٨ على وضع الأسس للدولة الصهيونية واخراجها الى حيز الوجود في ١٥ ايار ١٩٤٨.

وقد تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية رعاية المشروع الصهيوني بعد الحرب العالمية الثانية، وهي تقدم له حتى الآن كل أشكال الدعم المالي والسياسي والعسكري.

وكان مؤسس الحركة الصهيونية تيودور هرتزل قد أكد دور المشروع الصهيوني في خدمة الاستعمار الغربي في كتاباته وتصريحاته بأن الدولة اليهودية ستكون سدا لحماية الحضارة الغربية أمام البربرية الشرقية.


عربي عواد

ولكن الخطة العربية في مواجهة هذا المشروع، بدل توحيد الجهد العربي، وتعزيز التعاون والتضامن بين البلدان والشعوب العربية، استنزفت الطاقات في الخلافات والصراعات الدموية بين الدول العربية. وبين التيارات الفكرية والسياسية في صفوف الامة العربية. أي بين القوميين والاشتراكيين والاسلاميين.. اضافة الى المراهنات العربية على بريطانيا ثم على الولايات المتحدة. فبدل التصدي لمخططات واشنطن الهادفة لبسط هيمنتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على المنطقة العربية. ودعم اسرائيل بشكل سافر، والعمل على ضمان تفوقها العسكري على جميع البلدان العربية. فان النظام العربي الرسمي يصدر النداءات والمناشدات للولايات المتحدة لكي تلعب دور الراعي النزيه!! لعملية السلام.

وتثبت الوقائع ان الصراع بين المشروع الصهيوني والأمة العربية لايزال متواصلا رغم مرور خمسين عاما على النكبة. لان الصهاينة لم يتخلوا عن أهدافهم في تهويد فلسطين. ومازالوا يسعون للتوسع على حساب الأرض العربية في البلدان المجاورة لفلسطين.

ورغم توقيع اتفاقات سلام مع بعض الأطراف العربية وفتح ممثليات دبلوماسية واقتصادية في عدد من البلدان العربية. إلا ان الصهاينة يمضون في تعزيز قوتهم العسكرية والحصول على احدث انواع التكنولوجيا من الولايات المتحدة لضمان تفوقهم العسكري على الدول العربية مجتمعة. وهم مستمرون في ارتكاب المجازر الوحشية بحق المدنيين العزل في فلسطين وجنوب لبنان. وأبلغ شاهد على ذلك مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل ومجزرة قانا في لبنان.

بل ان اتفاقات السلام هذه أغرت الصهاينة وزادت شهيتهم على حساب الاقطار العربية وبسط هيمنتهم على المنطقة العربية بأسرها، سواء في ذلك حزب العمل الصهيوني الذي يحلو لبعض الفلسطينيين والعرب الانسياق وراء دعايته بأنه حزب يساري مؤيد للسلام أو حزب الليكود بزعامة نتانياهو الذي لايخفي ان حزبه يميني مغرق في صهيونيته، يستلهم خط غلاة الصهاينة أمثال جابوتنسكي وبيجن.

فبيريز كان يسعى للسيطرة من خلال مشروع الشرق الأوسط الجديد. وبلغ به الهوس حد الاقتراح على الدول العربية انضمام اسرائيل الى جامعة الدول العربية وأن تجرب هذه الدول قيادة اسرائيل لها بعد أن فشلت قيادة مصر لها..

ونتانياهو يعتبر أن الأردن هو الجزء الشرقي من أرض اسرائيل ولا مجال لمواجهة العرب إلا باعتماد سياسة القوة والاخضاع.

ومن هنا تنبع ضرورة استمرار المواجهة العربية للكيان الصهيوني ونهجه العدواني التوسعي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعداد العسكري.

من المعروف ان الشعب الفلسطيني منذ وعد بلفور وتسارع العمل لانشاء الوطن القومي اليهودي على أرض فلسطين، خاض عدة انتفاضات وثورات وصولا الى الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧ والتي استمرت عدة سنوات، وشاركت في هذه الانتفاضات والثورات جماهير شعبنا بمختلف فئاته، ولايزال شعبنا يواصل نضاله الوطني ومقاومته للاحتلال الصهيوني حتى تحقيق أهدافه في تحرير فلسطين.

ان شعبنا الفلسطيني رغم اتفاق اوسلو سيواصل نضاله لتحقيق أهدافه في التحرير والعودة والحاق الهزيمة بالكيان الصهيوني، ولا مجال للحلول الوسط في الصراع القائم بين الشعب الفلسطيني والامة العربية من جهة. والكيان الصهيوني والحركة الصهيونية المتحالفة مع الامبريالية من جهة أخرى.

وبالتالي. فان المقولات التي تروج لها بعض الفصائل الفلسطينية والقوى السياسية العربية حول «الحل الوسط التاريخي» والمصالحة التاريخية بين القومية العربية والحركة الصهيونية، وقيام دولتين لشعبين، او دولة ثنائية القومية، تتناقض مع طبيعة المشروع الصهيوني والصراع الدائر معه. فاما اسرائيل أو فلسطين على أرض فلسطين، ولا مجال لدولتين على هذه الأرض.

ولنا ثقة وطيدة بأن الصراع القائم بين شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية، وبين الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، سينتهي الى انتصار شعبنا وأمتنا وهزيمة الصهاينة.

ان السمة المميزة لاحداث القرن العشرين في منطقتنا العربية، هي الصراع بين مشروعين: المشروع الصهيوني المدعوم من الامبريالية العالمية الهادف الى اخضاع الوطن العربي ونهب ثرواته والمشروع النهضوي العربي الذي يستهدف وحدة العرب وتقدمهم وتطورهم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي.

ان مصير المنطقة يعتمد على الصراع بين قوتين، القومية العربية والحركة الصهيونية، ولقد بينت احداث القرن العشرين ان مستقبل العرب في جميع أقطارهم يعتمد على نتيجة هذا الصراع، وان حسمه لصالح المشروع النهضوي العربي يقتضي تعبئة كل طاقات الأمة العربية وامكاناتها وجهودها ووضع حد للصراعات بين البلدان العربية او بين التيارات الفكرية والسياسية في صفوفها.

ان العرب بقواهم الرسمية والشعبية، وأحزابهم ومنظماتهم، مدعوون في هذه المناسبة للقيام بمراجعة نقدية جريئة عميقة تشمل البرامج السياسية وأساليب العمل، والنظرة للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية للأمة العربية وان الصراع مع المشروع الصهيوني ليس مقتصرا على الفلسطينيين بل هو صراع عربي - صهيوني تطال آثاره ونتائجه الشعوب العربية في المشرق والمغرب.

وهذا يقتضي التسلح باليقظة الكاملة ازاء موجات الدعاية حول العولمة والنظام الدولي الجديد وانتهاء الايديولوجيات.

ان العرب مطالبون في وجه هذه الحرب الضارية بالتمسك بأهدافهم في الوحدة القومية والتحرر من السيطرة الاجنبية، والعمل من اجل التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي، والعمل على بناء مشروعهم النهضوي.. وهم قادرون على الصمود في وجه هذه الحرب. وتحقيق النصر على المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني.

## المراجعة الشاملة

● ويقول محمد خليفة نائب الأمين العام لمنظمة الصاعقة:

- بداية لابد وأن نحدد مفهوم الحركة الصهيونية والمشروع الصهيوني. فالحركة الصهيونية حركة عنصرية عدوانية توسعية ومشروعها اقامة وطن قومي لليهود في العالم في فلسطين أولا ثم يتوسع هذا الكيان ليصبح دولة اسرائيل المزعومة من الفرات الى النيل. ومن ثم يستطيع هذا الكيان الصهيوني فرض وجوده على الوطن العربي عسكريا وسياسيا واقتصاديا... الخ. كل هذا بتوافق كامل مع الامبريالية العالمية وخاصة الامبريالية الأمريكية حيث تتحقق مصالحهما المشتركة.

وأسباب ما حققته من نجاحات في الخمسين سنة الماضية هي ان هذه الحركة منظمة وذات رأس واحد تنسق عملها مع جميع مؤسساتها في العالم بل يشمل هذا الفرد الصهيوني حيث يقيم. هذا بالاضافة الى ما تلقاه هذه الحركة من دعم من قبل قوى الامبريالية.

وهنا نسأل هذا السؤال: هل أدرك العرب أخطار هذا المشروع ووضعوا مشروعهم القومي العربي الموحد والملتزم به تماما في تصديهم للمشروع الصهيوني؟. بتقديري ليس بعد ان كانت هنالك محاولات أطرحها هنا على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر لأدلل على ان ادراك خطر المشروع الصهيوني ادراكا صحيحا لم يتحقق بعد.

● المثال الأول: التصدي عن طريق الحل العسكري:

- حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣. لقد قامت هذه الحرب بتوافق وتنسيق بين سوريا ومصر وكان هدفها المعلن تحرير الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

● المثال الثاني: التصدي عن الطريق السياسي:

- أو ما سمي بالعملية السلمية بعد انتهاء حرب الخليج الثانية. لقد كانت الأسس لهذه العملية مايلي:

- قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ - ٣٣٨ - ٤٢٥ (بشأن لبنان)

- الأرض مقابل السلام.

- الحل العادل والشامل.

لقد ذهبت الوفود العربية الى مدريد بدون تنسيق وكانت النتائج على النحو التالي. بعيدة عن الأسس التي قامت على أساسها العملية السلمية:

- اتفاقات أوسلو ونرى نتائجها المدمرة على صعيد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بل والأمة العربية.

- اتفاق وادي عربة مع الأردن ونرى نتائجها على الأرض وهكذا تركت سوريا ولبنان وحدهما في خوض الصراع.

اذا بالضرورة نستنتج ان ليس هناك مشروع قومي موحد في مجابهة المشروع الصهيوني. مشروع مقر وملزم لجميع الأطراف وهذا نتيجة لواقع التجزئة والتخلف والسياسات المتباينة بل والمتناقضة أحيانا. وفي بعض الأحيان تصل الى حد الصراع بين اطراف عربية لكل هذا نجد ان العملية السلمية تحتضر هذه الأيام.

ورغم ما حدث ورغم النجاحات التي حققها العدو الصهيوني خلال الفترة الماضية. لاتزال مقولة الصراع العربي الصهيوني قائمة. لان أسبابها لاتزال موجودة وأخطار المشروع الصهيوني على الأمة العربية لاتزال قائمة وبل وبشكل أوضح وأعنف نظرا للتفوق العسكري الذي يحظى به الكيان الصهيوني نتيجة الدعم اللامحدود من قبل الامبريالية العالمية عامة والامبريالية الأمريكية خاصة. ولو نظرنا بعمق لنتائج الاتفاقات المنفردة والهزيلة لأدركنا بعمق أكبر أهداف المشروع الصهيوني وأخطاره على الأمة العربية وأقطارها وبدون استثناء وهذا الادراك يقتضي مراجعة شاملة لما حدث ووضع مشروع قومي للتصدي لهذه الهجمة الصهيونية الامبريالية على وطننا العربي. ولدى أمتنا العربية كل المقومات البشرية والاقتصادية والعلمية والثقافية.. هذه المقومات التي تمكننا من وضع مشروعنا القومي للتصدي لهذه الهجمة ولهزيمة المشروع الصهيوني.

ان خمسين عاما من عمر الشعوب والأمم ونضالها من اجل تحررها ليست بالزمن الطويل.. ولنعد الى تاريخنا القديم والحديث لنجد أمثلة صارخة على قدرة هذه الأمة وتمكنها من تحقيق النصر. فالهجمة الصليبية كم دامت؟ ثم الاستعمار لمعظم اقطار وطننا العربي. وبارادة هذه الأمة ونضالها الجاد أمكن تحقيق النصر وهزيمة الهجمة الصليبية وتحرر هذه الاقطار من الاستعمار ونيلها الاستقلال.

اما الشعب الفلسطيني فلم يحقق شيئا من أهدافه رغم هذه التضحيات التي قدمها ولايزال يقدمها.. فاتفاقات اوسلو لم تعطه سوى ادارة ذاتية محدودة للشعب دون الأرض.. ومشكلة اللاجئين ومصير القدس مؤجلان لمرحلة قادمة.. وفق هذه الصورة لايمكن ان تتحول مثل هذه السلطة الى حكم وطني ولايمكن لهذا الوضع ان يمكن هذه السلطة من قيام دولة كما يدعون.. والمسمى دولة الذي يجري الحديث عنه لايحمل أيا من مقومات الدولة هذا فضلا عن كونه ينطوي على تفريط بالأرض وتصفية القضية الفلسطينية نهائيا.

في ظل هذا الواقع من الفرقة والتجزئة في الوطن العربي، وفي ظل اختلال موازين القوى على الصعيد العالمي، المطلوب من هذه الأمة الصمود أولا أمام هذه الهجمة الامبريالية الصهيونية وعدم الاستسلام.. ولنا في المقاومة الوطنية والاسلامية في الساحة اللبنانية المثل.. بفضل هذه التضحيات أرغم العدو الصهيوني على الاعتراف بالقرار ٤٢٥ الذي مضى على صدوره عشرون عاما. رغم ان العدو يضع الشروط من اجل تنفيذ هذا القرار.

وهذا الشروط التي تفقده مضمونه. كما ان القوى الوطنية الفلسطينية تشكل حلقة اساسية في التصدي لهذا العدو ومخططاته والتصدي لهذه السلطة التي مارست كل ما مارسته تحت غطاء القرار المستقل وأوصلتنا الى ما وصلنا اليه.. هذه القوى مطلوب منها رفع وتيرة عملها واعادة القضية الى مركزها الصحيح لتكون قضية الأمة العربية والاسلامية وبهذا يستمر الصراع.. كما ان الموقف العربي السوري واللبناني يشكل نواة صمود هامة أمام هذه الهجمة الامبريالية الصهيونية.

ومن هنا يمكن ومن خلال تراكم النضال وتفعيله وتعزيز التضامن العربي وتفعيله ايضا صياغة المشروع القومي للتصدي لهذه الهجمة وهزيمتها.. فالعمل العربي والرسمي يمكن ان يتوصل الى الحد الأدنى بداية بالتضامن العربي.. والعمل الجماهيري والشعبي مع قوى التحرر العربية. كافة مسألة مهمة تشكل ضغطا على هذه الأنظمة وقاعدة بروز حالة تحررية تجسد اعمار هذه الأمة وطموحاتها. نحن نملك كل مقومات الصمود والتصدي ولكن تنقصنا الارادة الصلبة والحرة. بعد ادراكنا لهذا الواقع من اجل وضع مشروع قومي يتصدى للمشروع الصهيوني وبالتالي يهزمه.. فالصراع قائم ومستمر مادامت أسبابه قائمة ومستمرة.

وفي الختام الصمود والارادة الحرة عاملان مهمان في صياغة مشروعنا القومي تلتزم بهما جميع الأطراف في مواجهة المشروع الصهيوني الامبريالي.

## غياب المشروع العربي

● أما أبو خالد العملة أمين السر المساعد لحركة فتح الانتفاضة فيقول:

- مما لاشك فيه ان المشروع الصهيوني حقق انجازات كبيرة في اطار مشروعه وخاصة منذ انشاء الكيان الصهيوني في فلسطين. لكنه لم يستطع تحقيق كامل أهدافه ولاتحقيق أمن قاعدته الأساسية في فلسطين المحتلة بفعل المقاومة والتصدي لهذا المشروع.

.. نعم المشروع الصهيوني قلب موازين القوى في فلسطين وجوارها رأسا على عقب بحيث غدت اسرائيل اليوم وبعد مائة عام على انشاء الحركة الصهيونية ونتيجة سلسلة من التطورات المحلية والاقليمية والدولية تشكل تهديدا للأمة من محيطها الى خليجها. مما وضع المنطقة بأسرها أمام أخطار جسيمة تستهدف وجودها ومستقبلها.. وهذا الخطر اعظم وأشرس من كل ما سبق ان واجهته الأمة منذ اندحار الصليبيين والمغول.

فالمشروع الصهيوني في أساسه هو مصلحة استراتيجية استعمارية تم وضعها اثر محاولة محمد علي التوحيدية للوطن العربي. وانطلاقا من ذلك فالصراع العربي الصهيوني هو الحلقة المركزية في نضال الأمة العربية والتي تستقطب سائر الحلقات الاخرى بشكل مترابط وجدلي وواقعي.

لقد استطاع العدو الصهيوني ان يحقق نجاحات في اطار مشروعه نتيجة غياب المشروع العربي والخطط الاستراتيجية لمواجهة هذه الاستحقاقات. والا لما كان مدريد واوسلو ووادي عربة. ولكن علينا ان نسجل وانصافا للحقيقة والتاريخ ان امتنا خاضت معاركها على مدى قرن كامل ضد الغزوة الصهيونية واستهدافاتها في المنطقة. وقاتلت على قاعدة وعيها لضرورة احتواء هذا المشروع الصهيوني المعادي. عندما عجزت عن منع تجسيده. وعندما بدأ الانهيار في بعض المواقع العربية وبالتحديد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي أسقطت آنذاك نهج التحرر وتعاطت مع محاولات تكريس الكيان الصهيوني كواقع في المنطقة. والذي عكس نفسه على أحزاب حركة التحرر العربية مما افرز ازمة عميقة لديها.. الأمر الذي أثر سلبا على قدرات الأمة في المواجهة والاستمرار في عملية الصراع مع هذا المشروع الصهيوني.

لقد خيضت كل الحروب والصراعات في المنطقة نيابة عن الأمة. والهزائم التي حدثت لم تكن هزائم للأمة وللنضال العربي. بل لمعظم النظام الذي ربط عملية الصراع مع هذا المشروع الصهيوني في اطار ازالة آثار الاعتداءات التي ولدت من رحم تلك النكبة. بعيدا عن قراءة الحركة الصهيونية وتقييم مسارها كحركة شوفينية عنصرية وبالتالي اندراج الحركة الصهيونية في صميم الاستراتيجية الغربية تجاه المنطقة العربية.

وفي هذا السياق. فان الكيان الصهيوني هو تجسيد للمشروع الصهيوني. ولتحقيق هذا المشروع تجند الامكانيات والطاقات عالميا في خدمة العنف والقوة والعدوان الذي هو شرط من شروط تماسك هذا الكيان واستمراره في اداء دوره ووظيفته الامبريالية - الصهيونية في المنطقة.

نؤكد ان المشروع الصهيوني اوجد هذا الكيان في قلب فلسطين من اجل تنفيذ مشروعه الامبريالي - الصهيوني لاخضاع الأمة ونهب ثرواتها واستعبادها، فصراعنا مع العدو الصهيوني يجب ألا يكون رد فعل على اغتصاب فلسطين. فالمشروع لن يتوقف عند حدود فلسطين.. فلسطين رأس جسر ليصبح الكيان الصهيوني قائدا في أطر «الشرق أوسطية».

نقول لكي نفشل هذا المشروع، علينا مواصلة الصراع والاشتباك. فأمتنا ورغم الانكسارات والهزائم التي مرت بها. قاومت المخطط الغربي الاستعماري وأداته الكيان الصهيوني تاريخيا، في القرن التاسع عشر والقرن العشرين وهي معنية ان تدرك ما يجري في معسكر اعدائها. وما يحيط بها من مؤامرات ومخططات. بمعنى انها معنية أن تمتلك رؤية معرفية جديدة لطبيعة مكونات الواقع وحركته على صعيد كوني. وبالتالي ان ترتب اولوياتها على اساس المواجهة كتكوين لحماية نفسها في سياق بلورة مشروعها النهضوي - الاسلامي في اطار تحصين ذاتها تحصينا حقيقيا وفي الوقت عينه تراكم في مواجهتها لهذه المخططات الامبريالية - الصهيونية. ونعتقد ان امتنا بما تملك من امكانات وقدرات اذا ما جرى تنظيمها وترتيبها في اولويات صحيحة في سياق تراكمي على قاعدة المواجهة. تستطيع مواجهة هذا المشروع الصهيوني وبغير هذا نكون قد وفرنا اسباب نجاح وتقدم المشروع الصهيوني الذي يطال الأمة بأسرها.


ابو خالد العملة

## توحيد الجهود

وبالرغم من تواقيع اتفاق اوسلو ووادي عربة وتطلع العلاقات مع العدو من قبل البعض. ورغم التطورات الخطيرة التي تستهدف المنطقة راهنا. والتي يسرع من خلالها البرنامج الامريكي - الصهيوني من خطوته في تهويد فلسطين وصولا الى اخضاع المنطقة والهيمنة عليها وشل قدرتها في مواجهة الأخطار المحدقة بها سواء لجهة بناء الأحلاف العسكرية الاستعمارية ومنها الحلف التركي - الصهيوني. وتصاعد روح العدوان والغطرسة الأمريكية والتهديد بضرب العراق لتمزيقه ارضا وشعبا وضمه للحلف. وما يشكل ذلك من تهديد لسوريا وايران وكذلك محاولات ضم الأردن له وفرض برنامجه باسم السلام المزعوم لتهويد فلسطين ولاعادة مشروع «الشرق أوسط الجديد». أو لجهة محاولات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني للسيطرة على افريقيا عبر منطقة البحيرات الكبرى وجنوب السودان. بوابات القرن الافريقي والتمدد في البحر الأحمر والتواجد بالقرب من مضيق باب المندب لاستكمال الهيمنة والسيطرة على المنطقة بكاملها من مشرقها الى مغربها. رغم كل هذا فاننا نرى في المقابل تعمق ازمة هذا البرنامج نظرا لاكتشاف أبعاده ومخاطره. ونرى في المقابل استمرار المقاومة في فلسطين. ونرى ايضا الرفض الشعبي الفلسطيني والعربي لاتفاقيات اوسلو ووادي عربة. ونرى تصاعد المقاومة الوطنية والاسلامية في جنوب لبنان. ونرى صمود سوريا والمقاومة ورفضهما للبرنامج الامبريالي - الصهيوني. وتطور العديد من مواقف الدول العربية على قاعدة افتضاح الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني تجاه فلسطين والمنطقة.

اننا نرى ممانعة عربية واسلامية ورفضا لهذه الاستهدافات وتجسد ذلك في رفض قمة الدوحة الاقتصادية والرفض الشعبي والرسمي لضرب العراق واتساع دائرة الرفض الشعبي للاعتراف بالعدو الصهيوني ومقاومة كل أشكال التطبيع معه. أي ان أمتنا رغم انها لاتملك مقومات المواجهة الفعلية في المشروع النهضوي العربي. الا انها حاولت العمل على توحيد طاقاتها رغم العثرات التي عرقلت مسيرة نضالها القومي.

لذلك فالصراع بين المشروعين مستمر ولن يتوقف. لان أساس الصراع يكمن في وجود الغزوة الاستعمارية الاستيطانية الصهيونية. وكونها اداة في يد الامبريالية لاتستهدف فلسطين. الجغرافية والديمغرافية فقط. بل تهدف الى تحقيق اهداف امبريالية. تتلخص في العمل بجعل الأمة في حالة تخلف وفقر. وتعمل على تفتيت الوطن العربي وتحقيق الهيمنة. بما يهدد الوجود المادي والهوية الحضارية للأمة العربية.. فالمطلوب هو توحيد جهود أمتنا العربية والاسلامية على الصعيد الرسمية والشعبية للتصدي لجملة هذه المخاطر المتجسدة. بالعدوان الامريكي - الصهيوني المتجدد على الأمة وأمنها القومي. ومن هنا تأتي اهمية الدعوة الى وحدة الأمة. وهذا لايعني اسقاط اهمية العمل العربي المشترك في الدوائر الأخرى. في اطار استمرار الصراع، وهو صراع مفتوح، صراع وجود لا حدود.

ومن هنا تبرز أهمية التصدي الشعبي الرافض للانصياع، والمقاوم للمفاهيم والأفكار التضليلية وترسيخ أداة المقاومة في مواجهة قوى الغزو وانهيار الهيمنة مما يتطلب امتلاك ارادة المواجهة والوعي المعرفي لنقاط ضعف وقوة أمتنا وكذلك نقاط ضعف وقوة اعدائنا، وبالتالي استخلاص المهام ووسائل ادارة هذا الصراع المفتوح. على كل المحاور السياسية والاقتصادية والعلمية والتنموية والعسكرية.

## لم يسقط مفهوم الثورة

وبخصوص امكانية قيام الدولة المستقلة في ظل الظروف الحالية يقول العملة: قامت الثورة الفلسطينية كرد على الاحتلال الصهيوني. وحددت هدفا لها بتحرير فلسطين. ودحر الغزوة الصهيونية عن ترابها. وهذه الثورة بفصائلها وقواها. هي استمرار للنضال الذي بدأه شعبنا وجماهير امتنا منذ مطلع هذا القرن ضد الغزوة الصهيونية بكافة تجلياتها. وطالما ان فلسطين لاتزال تحت الاحتلال والمشروع الصهيوني لم يندحر. فهذا يعني ان الشعب الفلسطيني لم يحقق اهدافه. ليس لانه لم يقاتل أو يضحي. فقد قدمت الثورة آلاف الشهداء. وخاضت معارك مجيدة ومشرفة. وخاض شعبنا أطول انتفاضة شعبية جماهيرية في تاريخ نضال الشعوب وهو لايزال يواصل المقاومة بثورة مستمرة.

ان مفهوم الثورة لم يسقط. بل ان الثورة لاتزال تشكل حالة الرد الفلسطيني على الاحتلال المستمر، في اطار الصراع المفتوح بين أمتنا. والغزاة الصهاينة. وعندما نتحدث عن مقابلة مفهوم الثورة بمفهوم الدولة. يصبح من المشروع التساؤل: عن اية دولة يجري الحديث؟ ثمة فئة استخدمت شعارات في مرحلة سابقة لتضليل شعبنا. ثم عندما عقدت اتفاقيات مع العدو الصهيوني. قالت ان هذه الاتفاقيات ستسفر عن دولة فلسطينية وعن كيان فلسطيني على أي جزء من ارض فلسطين. وهذا ما هو الا ذر للرماد في العيون. فأي استقلال ودولة سينتجان عن حكم ذاتي أرست اتفاقيات اوسلو وطابا أسس مستقبله وحددت مصيره سلفا في اطار ادارة ذاتية تابعة للاحتلال وممنوع عليها ممارسة أبسط حقوق السيادة الوطنية؟.

عن أي دولة يتحدثون. وفلسطين يعاد احتلالها من جديد، والوطن العربي يكاد يفقد استقلاله بالكامل. ويعاد في سياق ما يخطط من مشاريع عدوانية. العمل على تجزئة وتفتيت كل قطر عربي. وضرب وحدته وهويته؟

هل يقود الى دولة اختزال قضية فلسطين الى قضية ٩ أو ١٣٪ من مساحة الضفة والقطاع والتفريط بمصير اكثر من خمسة ملايين فلسطيني من اللاجئين مقابل اوهام بامكانية قيام كيان فلسطيني على جزء محدود من أرض فلسطين؟

هنا لابد من الاشارة الى ان ثمة فرقا كبيرا بين قيام سلطة او دولة فلسطينية على اساس الاسهام في محاصرة العدو في سياق مواصلة الصراع معه وبين سلطة تكون جسر عبور لمخططات العدو باتجاه المنطقة العربية. من خلال ما يعرف بـ «النظام الشرق أوسطي». وتشكل جزءا من حلف عدواني بقيادة العدو الصهيوني والامبريالي ضد المنطقة العربية وجماهيرها.

## مستقبل المنطقة

تحاول الحملات المعادية تشويه تاريخ أمتنا. ونضالنا القومي. وبالتالي يتحمل التاريخ والقوى بما طرحته من شعارات وأهداف مسؤولية ما آلت اليه اوضاع المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا في محاولة لتزييف وتمرير مخططاتهم ومشاريعهم من خلال التبشير بنهاية عصر النهوض القومي ومجيء عصر الانفتاح والعولمة التي ستحمل للناس الازدهار والانفتاح على الآخر (الاعتراف بالعدو وتطبيع العلاقات معه) وبالتالي ان شعارات الوحدة والتحرر والتنمية والعدالة باتت شعارات لا معنى ولا مضمون وغير متناسبة مع متطلبات العصر.

وهنا نقول ان أمتنا رغم كل المؤامرات والمخاطر المحيطة بها. لن تتنكر لتاريخها وتراثها النضالي ولمبادئها وأهدافها الوطنية والقومية مهما تعثرت التجارب او اعتراها الفشل. فلدى أمتنا الارادة والعزيمة والاصرار على المضي قدما نحو تحقيق أهدافها. ما يتيح لها استيعاب دروس الماضي، وإعادة تقييم تجاربها السابقة لتفادي أسباب العثرات وسلبيات تجربتها الماضية. وهذا يعني ان الصراع مستمر ومفتوح مع العدو الصهيوني وعملائه لن يتوقف ولن تستطيع اتفاقيات اوسلو ووادي عربة من تطويع ارادة الامة. ولن تستطيع فك الارتباط بين قضية فلسطين والأمة العربية والتنازل عن مبدأ أولوية تحرير فلسطين في اطار الصراع العربي - الصهيوني، ونحن على ثقة ان شعبنا العربي الفلسطيني وهو يمنن يوميا، بصموده ونضاله انه في خندق النضال القومي العربي مع جماهير أمته يواصل اشتباكه اليومي مع العدو الصهيوني. لذلك فالصراع مستمر ولن يتوقف. وجماهير شعبنا وأمتنا لن ترضى بديلا عن حقها في وطنها كاملا مرتكزة في ذلك الى اهداف وثوابت نضالنا الوطني والقومي، ومدركة ان هذا الصراع مفتوح هو الذي سيرسم مستقبل منطقتنا العربية بكاملها، وانه لا العدو الصهيوني ولا الولايات المتحدة هما قدر شعبنا وأمتنا. ورغم ان الساحة العربية عبر قرن من الصراع كانت بين نهوض وتراجع الا انها حاولت توحيد طاقاتها في مواجهة المخاطر والتحديات وهي لم تتوقف منذ بداية هذا القرن عن محاولة بناء مشروعها القومي الوحدوي التحرري الديمقراطي الذي تتفاعل فيه الأمة كلها على قاعدة القضايا الكبرى: التحرير والوحدة والعدالة.

ونحن ندرك امام هذه التحديات والاستحقاقات ان امتنا وكذلك معظم النظام العربي الرسمي الذي بدأ يتحسس جملة المخاطر التي تهدد حتى كياناته القطرية لا خيار أمامه الا المواجهة لحماية الذات واستعادة الحقوق في مواجهاتنا الثقافية والعسكرية القادمة عبر هذا الصراع المفتوح. ولمواجهة المشروع الصهيوني كعامل من عوامل تجزئة الأمة.. وبالتأكيد سينتصر المشروع العربي الحضاري على المشروع الصهيوني.

ان نظرة دقيقة ومتفحصة لطبيعة المشروع الصهيوني واستهدافاته ودور الكيان الصهيوني كأداة للامبريالية في المنطقة، يؤكد ان لا خيار الا خيار الصراع، وان العنصرية الصهيونية التي تتجذر دينيا وتربويا وقانونيا في مؤسساته واحزابه (يمين ويسار) يدلل على طبيعة الكيان الصهيوني الاستيطاني العنصري العدواني. الذي لايحمل أي سلام ممكن وان وجوده على أرض فلسطين هو نقيض للسلام، وان السلام الذي يفهمه هو سلام القوة والاخضاع والسيطرة، وبالتالي قاومت أمتنا المخطط الامبريالي - الصهيوني على المصالح الحيوية والجذرية للأمة وتراثها. فالهيمنة الامبريالية على منطقتنا والعالم ليست قدرا، فقد سبق ان واجهنا أشكالا مختلفة من الاستعمار القديم والجديد. ولم تصمد امام المقاومة المتواصلة لجماهير شعبنا وقواه المناضلة.. المهم ان نستمر بالنضال وألا نستسلم وأن نسلم راية الكفاح والنضال للاجيال القادمة التي سيكون النصر على أياديها.

## المشروع الاستعماري

● ويقول د. طلال ناجي الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة:

- لقد كان الحافز للدول الاستعمارية الغربية لمحاولة استعمار المنطقة العربية بدء أفول نجم الامبراطورية العثمانية وبوادر نهضة قومية عربية، ترمي لبعث الحضارة العربية على أسس حديثة. مما يهدد مصالحها الاستعمارية. فكان أن واجه الغرب الاستعماري هذه الحالة بحصارات مباشرة وغير مباشرة وصولا الى الاحتلال العسكري، كما حصل للجزائر ومصر وأقطار المغرب العربي وسواحل الجزيرة العربية. والى اختراق النسج الاجتماعية والاقتصادية والفكرية. وفي هذا المسعى سلكت الحركة الصهيونية ومشروعها الاستعماري محورا اساسيا من محاور تحرك هذه الدول التي تهدف الى منع النهضة القومية العربية من التبلور، وتشكيلها لامكانية مواجهة المسعى الاستعماري في المنطقة العربية. وبهدف ترسيخ السيطرة الاستعمارية على هذه المنطقة. اختير المشروع الصهيوني لاستعمار واستيطان فلسطين كأفضل امكانية في الاستراتيجية الاستعمارية. وهذا ما تجلى بكل وضوح وقوة عقب الحرب العالمية الأولى وسقوط الدولة العثمانية وصدور وعد بلفور وفرض الانتداب والوصاية على المنطقة العربية. واستمر هذا المسعى في التصاعد وصولا الى اقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين التي تمثل موقع القلب من الوطن العربي ولقربها من قناة السويس الشريان الحيوي للصناعة الأوروبية الى جانب البترول الذي تفتقر انذاك اليه القارة الأوروبية.

من المؤكد فان الصهيونية كفكرة وحركة سياسية ومشروع. لم تكن مسعى يهوديا. لا توراتيا ولاتلموديا. بل خلقت خلقا كوسيلة لاستعمار المنطقة العربية. خاصة بعد بروز ظاهرة الاستيطان كوسيلة فاعلة لادامة السيطرة الاستعمارية. وفي محاولة تأييدها. وكمحور لهذه السيطرة على العالم العربي وفي أكثر مفاصله استراتيجية برزت فكرة استيطان فلسطين من قبل اليهود المشتتين في أوروبا وغيرها من دول العالم. لانه لم يكن في الامكان استخدام العنصر المحلي في هذا المسعى. وقد فشلت الكثير من هذه المحاولات ونعبت أدراج الرياح.

وعليه فان الصهيونية لم تكن الا مشروعا استعماريا غربيا خطط له على مدى فترة زمنية غير قصيرة. وفي فترة كان العالم العربي يعيش حالة ركود مريرة نتيجة الهيمنة العثمانية. وحين انجزت المراحل الأولى من المشروع، بعد سقوط الدولة العثمانية وضع العالم العربي تحت براثن استعمار آخر لم يتوان عن دعم أسباب التخلف الحضاري، وضرب أي امكانية لنهضة عربية تهدد مصالحه في المنطقة او تهديد استراتيجيته الاستعمارية. وقد قامت القوى الاستعمارية الكبرى آنذاك بشن الحروب بقواها العسكرية الهائلة ضد الثورات العربية في مصر والعراق وسوريا، وكل ذلك بهدف منع قيام ريادة عربية نهضوية. كما حدث في فترة حكم محمد علي باشا لمنعه من تطوير مشروعه الرامي لايجاد دولة عربية موحدة تضم المشرق والمغرب بوجه الاطماع الاستعمارية.

وحين استفاق العالم العربي على حجم المخاطر التي يشملها مشروع الكيان الصهيوني عليه، كان يخضع لاستعمار أعتى وأقسى ومكبل بقيود تمنعه من بناء امكانية مواجهة هذا الخطر الداهم، وبعد الاستقلال الذي دشنته مصر علم ١٩٥٢، أغرق العالم العربي في صراعات ثانوية، انجرت معها حركة التحرر العربية الى انقسامات حادة، مما انعكس سلبا على مشروعها النهضوي، وخاصة في جانب مقاومة الكيان الصهيوني والتصدي لعدوانه المستمر وتوسعه في الاراضي العربية.

ان أسباب نجاح المشروع الامبريالي - الصهيوني، لاتقوم فقط في دأب الحركة الصهيونية على توفير أسباب النجاح لمشروعها وحسب، انما تنبع هذه الأسباب من الدعم المتصاعد للصهيونية والكيان الصهيوني، من قبل الدول الاستعمارية وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، بوصفه مشروعا استعماريا استراتيجيا أولا وأخيرا. هذا فضلا عن تضافر عوامل أخرى دولية والقيمية مساعدة ومناسبة. حصل فيها توافق غير متبصر بنتائج هذا المشروع على الصعد الدولية والاقليمية العربية..

لقد تجسد الدور الوظيفي الاستعماري للكيان الصهيوني في الحروب التي شنها ضد الاقطار العربية وحركة التحرر العربية واحتلال ما تبقى من فلسطين وأجزاء من الأراضي العربية المجاورة لفلسطين، والتي يستخدمها في عملية ضغط وابتزاز لدفع الأمة العربية للتسليم بأطماعه التوسعية من ناحية، وبالمخططات الاستعمارية التي تستهدف اعادة ترتيب المعادلات في المنطقة لتكريس التفتت والتجزئة والتبعية السياسية والاقتصادية والثقافية، وجعل هذا الكيان محورا أمنيا وسياسيا واقتصاديا لهذه المنطقة.

## أسباب الصراع لاتزال قائمة

وعلى الرغم من ان الكيان الصهيوني اصبح قوة اقليمية ذات بأس وتفوق خاصة في المجال العسكري، وانه تستثمر هذا التفوق الى جانب استمرار احتلاله لكل الارض الفلسطينية واجزاء من الاراضي العربية المجاورة، واستمرار اختراقاته في جبهة الصراع العربي - الصهيوني، وعلى الرغم من اختلال ميزان القوى على الصعيد الدولي والاقليمي لصالحه، فان الصراع ما بين المشروع الامبريالي الصهيوني، والمشروع العربي لايزال قائما في جوهره. وهذا يعني ان اسباب هذا الصراع، ومهما توهم البعض، لاتزال قائمة وستستمر مادام الكيان الصهيوني قائما يحتل فلسطين ويهدد العالم العربي بأفدح الأخطار.

ان ما يجري منذ مدريد وحتى الآن، لايلغي ان الصراع العربي - الصهيوني الامبريالي قد انتقل

# التسوية المطروحة لم تعط دولة ولا كيانا مستقلا
# الوعي العربي في خط تصاعدي والمقاومة تتعاظم

وأسدل الستار عليه، او ان الطريق اصبحت سالكة امامه ليستكمل اهدافه، هذه الاهداف التي تتمثل بفرض التسليم العربي بها على حساب أرضهم وثرواتهم ووجودهم ومستقبلهم.

يقوم المشروع الصهيوني، بجوهره، على اقامة «اسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات، ولم يكف قادة العدو من التصريح بمنفهم هذا وهذا ما تؤكده ايضا البرامج والسياسات التي تتبعها الاحزاب الصهيونية والتي تؤكد على الهجرة والاستيطان يهوديين وبناء القوة العسكرية المطلقة التفوق على العالم العربي والشرق اوسطي، ورفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وفرض شرعية اقليمية لهذا الكيان تقوم على تسليم العرب اجمعين، وفي مقدمتهم الفلسطينيون «بحق اسرائيل في الوجود وحق اليهود في ارض الميعاد»، فضلا عن تطلع القادة الصهاينة لاقامة اسرائيل الكبرى، كما اسلفنا. والتسليم بالدور المحوري والمركزي المزعوم لهذا الكيان في المنطقة. وفي كافة المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وهو ما يتأكد بوضوح في المشروعات التي تسوق بهدف اعادة ترتيب أوضاع المنطقة تحت شعار الشرق أوسطية. وعدم مطالبة الكيان الصهيوني بالتخلي عن اسلحة الابادة الشاملة واصرار الولايات المتحدة على استمرار تفوقه العسكري المطلق.

كل ما تقدم يعني ان اسباب استمرار الصراع تتفاعل وتتعامل في الظروف الدولية والاقليمية الجديدة ومن المؤمل ان تنقل الصراع العربي - الصهيوني الى مستوى المجابهة والمقاومة الشاملة، فعلى الرغم من كل ما حققه المشروع الصهيوني الامبريالي من انجازات، فان كل المؤشرات تؤكد استمرار وتعمق هذا الصراع، واستمرار وتجذر رفض المشروع الصهيوني الامبريالي من قبل الشعوب العربية وحركاتها التحريرية كافة واستمرار مقاومة وجوده واهدافه الاستعمارية.

ان احد الاسباب الابرز لمأزق المشروع الصهيوني، هو استمرار وجود الشعب العربي الفلسطيني، في الأرض المحتلة وخارجها واستمرار وتجذر التزامه بمواجهة ومقاومة هذا المشروع، مهما طال الزمن، ومهما قدم من تضحيات، فالشعب العربي الفلسطيني واستمرار مطالبته بالعودة وحق تقرير المصير وقيام دولته الوطنية المستقلة، هو النقيض الموضوعي لهذا المشروع، في الصراع على الأرض والسيادة.

ثم ان النضال الفلسطيني، الذي ما خمدت جذوته، الا وتفجرت مجددا بأعنف وأشد مما سبقها، والذي لايزال حيا ومتقدا ومتصاعدا، ان في خارج فلسطين او داخلها، وعلى الرغم من الحصار والقمع، وكل الانكسارات والاحباطات الوطنية والقومية وحيث يستمر أبناء شعبنا العربي الفلسطيني، وكل الجماهير الشعبية العربية في رفض التوطين او التعويض، بدلا من تحرير فلسطين واستقلالها، والذي يعتبر المحور الاساسي للعمل والنضال السياسي الفلسطيني، في كل اماكن تواجده. وهو يرفض رفضا قاطعا نهج الاستسلام والتنازل والتفريط، وهو يرفض اتفاقات اوسلو وما تمخض عنها من استسلام للمشروع الصهيوني الامبريالي ويقاومها في الارض المحتلة وخارجها، ولن يستكين شعب وطن نفسه ووطنها على الكفاح والجهاد منذ مايقرب من القرن حتى الآن.


طلال ناجي

ان استمرارية الرفض الشعبي العربي الكامل لهذا المشروع ومحدودية اختراقاته في المجال الرسمي العربي، وضعفه وانكشاف استهدافاته، واستمرار صمود القطر العربي السوري وتمسكه بالثوابت الوطنية والقومية، واستمرار المقاومة ضد العدو الصهيوني والتحولات البسيطة ولكن المتراكمة، في الوضع العربي، وحيث تستمر المقاومة على أكثر من ساحة عربية، فكل هذه الامور تقع في مجال استمرار الصراع وتصاعده انطلاقا من الامكانيات الهائلة الكامنة لدى الأمة العربية. والتي لم يوظف منها الا الجزء البسيط في مواجهة العدو الصهيوني ومشروعه الاستعماري.

ويتشرد الشعب العربي الفلسطيني الى جانب شعوب عربية وأخرى اجنبية. بحدة مواجهته للتحديات المفروضة عليه. الأمر الذي جعل من تاريخه سلسلة ثورات متصلة. ولسعة وتنوع هذه التحديات أثرها في تعدد فصائله الثورية. وطبعا الارتباط بسعة وتنوع الحركات السياسية العربية الى جانب التأثيرات الاجتماعية الفئوية والطبقية.

ان هذه التعددية السياسية والفكرية، بالتأكيد لها آثار سلبية وأخرى ايجابية. خاصة على صعيد استمرار الثورة والكفاح الوطني. وكما هو واضح اليوم وجلي، من انحراف قوى سياسية فلسطينية عن الميثاق الوطني الفلسطيني، وعن خط الثورة السياسي والكفاحي واستمرار قوى أخرى في الثورة والنضال. ثم ان طبيعة التحدي الذي استثاره اغتصاب فلسطين وتشريد اهلها وفرض الحصار والمعاناة على من بقي منهم في ارضه، يستدعي استمرار الثورة واستمرار الكفاح الوطني والقومي لدحر هذا التحدي وتحرير فلسطين من الاغتصاب الصهيوني، وفي ظل الواقع الحالي للصراع العربي - الصهيوني والتراجعات والاختراقات التي حدثت على الصعيد الفلسطيني والعربي، في ظل الاختلال الكبير في موازين القوى، ان كان في جانبه العسكري او السياسي او الاقتصادي، واهتزاز ارادة الصراع لدى الجانب العربي، وصولا الى عقد الاتفاقيات مع العدو الصهيوني التي لم تعط الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بل أنتجت سلطة ادارية محلية، ليس من مهامها تمثيل الشعب وتحقيق استقلاله وسيادته، بل النيابة عن قوى الاحتلال الصهيوني في ادارة الشؤون اليومية للشعب في الارض المحتلة، ومنع مقاومته لقوى الاحتلال. ولهذا لايمكننا التحدث عن سلطة وطنية تمثل وتجسد اهداف وامنى شعبنا في العودة وحق تقرير المصير على ارض وطننا العربي الفلسطيني، وانشاء الدولة الوطنية المستقلة.

وبهذا، فان شعبنا العربي وطيلة الخمسين عاما الماضية، لم يحقق استهدافاته التي ينطوي عليها الميثاق الوطني الفلسطيني، هذا الميثاق الذي يمثل ويجسد الدستور الدائم لشعبنا. ومن هنا فان التسوية المطروحة، ان كان في صيغة اتفاقات اوسلو او تعديلاتها على يد حكومة الليكود الصهيونية، لم تعط دولة ولا كيانا مستقلا ذا سيادة حتى يسقط مفهوم الثورة. فالتسوية القائمة هي اخضاع وسيطرة وتكريس النكبة، ومحاولة انهاء القضية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

ان امكانية قيام دولة فلسطينية ذات سيادة ومستقلة في ظل اتفاقات اوسلو واشتراطاتها وفي ظل موازين القوى الراهن، هي امكانية ليس لها نصيب من التحقق، فهدف العدو الصهيوني وهدف التسوية المطروح ليس اعطاء شعبنا حقوقه الشرعية، بل انهاء الصراع العربي - الصهيوني، وانهاء القضية الفلسطينية، والتغطية على آثارها، فالمشروع الصهيوني هو مشروع استيطاني اجلائي من طراز خاص وهو مشروع الغائي اجلائي تجاه الشعب العربي الفلسطيني.

## المواجهة

واذا كان تاريخ المشروع الصهيوني في المنطقة العربية هو تاريخ اغتصاب واستيطان واجلاء وعدوان، فهو ايضا تاريخ صراع ومقاومة بين الامة العربية وهذا المشروع الذي يمثل حالة استعمار استيطاني وحالة عدوان مستمر، ومن الطبيعي فان مواجهة هذا المشروع الذي يستهدف الوجود المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني من خلال اغتصاب فلسطين وتفريغها من سكانها الاصليين ومحاولة اقامة «الوطن القومي اليهودي» على أنقاض الشعب العربي الفلسطيني، فمن الطبيعي ان يضع الشعب العربي الفلسطيني في اولويات اعتباراته مواجهة هذا الخطر ومقاومته، وان يستمر كفاحه حتى دحر العدوان. ثم ان هذا المشروع يستهدف الأمة العربية ذاتها. وفي ارضها وثرواتها. فالمشروع الصهيوني يستهدف احتلال المزيد من الارض العربية لتحقيق هدف اقامة «اسرائيل الكبرى» وتفتيت وحدة المنطقة الجغرافية والتاريخية والقومية والثقافية. واخضاعها والسيطرة عليها ونهب خيراتها.

ان هذه الاهداف باتت اليوم حقيقة واضحة لكل القوى الوطنية والقومية. فالعدوان المستمر ان كان في فلسطين او في اراضي الدول العربية المجاورة المحتلة. والاختراقات والفتن التي تقف خلفها الاصابع الصهيونية والاستعمارية، وانفضاح حقيقة ومرامي المشروعات الشرق اوسطية. التي تستهدف الغاء الهوية القومية والحضارية للأمة العربية والاسلامية. وتكريس السيطرة الاستعمارية الصهيونية عليها. وهكذا فان مهمة مواجهة هذا المشروع. هي مهمة وطنية وقومية واسلامية. وهذا يستدعي حشد الطاقات العربية والاسلامية والانسانية لمواجهة هذا المشروع ومقاومته، وبالشكل الذي تواجه مخاطر هذا المشروع الداهمة، وتعبئة قوى المشروع القومي النهضوي وكل القوى المعادية للصهيونية والاستعمار.

تكمن عوامل الضعف الوطني والقومي والاسلامي والانساني، في ضعف الوعي لمخاطر المشروع الصهيوني الاستعماري ومراميه وايضا في ضعف البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. كما تكمن وفي شكل أساسي في الطبيعة الاجتماعية للقوى التي تولت قيادة الصراع والمواجهة. فهذه القوى اتسمت على الدوام بالتردد والارتباك، وضعفت ارادتها في المستويين الوطني والقومي. ففي الوقت الذي كانت فيه الجماهير الشعبية الفلسطينية والعربية تبدي اعلى استعداداتها للتضحية والشهادة في سبيل تحقيق الأهداف الوطنية والقومية فان القيادات المهيمنة كانت تهدر هذه الاستعدادات والتضحيات.

ان استمرار المواجهة والمقاومة للمشروع الصهيوني الاستعماري رهن بحشد امكانيات وطاقات الأمة العربية والاسلامية، ان هزيمة الصهيونية ومشروعها في المنطقة. لم تكن. ولن تكون. مجرد شعارات او برامج او مخططات وحسب، بل يجب ان تكون عقيدة ثابتة تستند اليها القوى والاحزاب السياسية. فهذا هو خيارنا الوحيد فلسطينيين وعربا لضمان مستقبلنا ومستقبل اجيالنا ومستقبل وجودنا القومي.

## محاولة للنظر بوضوح

● ويقول فضل شرورو أمين سر المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة في رده على أسئلة «الاتحاد»:

- ليست محاولة لزرع الورود، وليست محاولة لزرع بذور التفاؤل في أرض تمضي نحو التصحر.. انما محاولة للنظر للحقائق او الوقائع من زاوية الوضوح، بعيدا عن الضغط النفسي، وانعكاسات الحالة العامة التي تبدو عليه الأمة.. او لاستحقاقات الذات، بمفهومها القطري..

خمسون عاما مضت على قيام الكيان الصهيوني.. تاريخ كله محاولة للسيطرة بالقوة الباغية على أرض ومحيط يتبتل، يوميا على مواصلة الرفض لقبوله او التسليم به كأمر واقع..

جيل البناة او الآباء في الحركة الصهيونية. استطاع ان يؤلف خلطة من التأييد الدولي، بعضها يسير نحو مصلحته وبعضها الآخر يحاول التخلص من عقدة الذنب، وبعضها الثالث يريد التخلص من اليهود في بلاده.

هذه التوليفة وظفتها الصهيونية أثناء تشكيل الكيان الصهيوني ثم استثمرتها في الايحاء بأن الكيان يشكل معسكرا متقدما لحراسة وحماية مصالح الغرب وأن الكيان هو الواحة الديمقراطية التي تؤمن بديمقراطية الغرب وتدعو الى أفكاره.

خمسون عاما، عدوان على الأرض والشعب العربي الفلسطيني، وعلى الأرض والانسان العربي، في لبنان وسوريا والأردن ومصر ومجازر يفوق عددها عمر الكيان، وذراع عسكري طاول الجزائر وتونس والعراق.. واغتيالات وخطف لم توفر منطقة عربية او اجنبية. استهدفت المناضلين والمثقفين كتابا وشعراء وعلماء..

كيان تاريخه. أيامه كلها تقوم على العنصرية، على حقن مجتمع عسكري، وتكديس الأسلحة النوعية وأسلحة الدمار الشامل..

لقد حقق الكيان كل ذلك، في ظل ظروف عربية، غير مهيأة للمواجهة: غير موحدة الكلمة. بل ان الاقطار العربية. في معظمها كانت تناضل في سبيل استقلالها.

أما الدول العربية التي حاولت مجابهة الكيان الصهيوني فقد كان بعضها للتو قد حصل على استقلاله، فيما البقية لاتزال ترزح تحت السيطرة الأجنبية. بل ووجود القوات الأجنبية فوق اراضيها.

فضل شرورو

وقد تكون المواجهات الحقيقية التي جرت مع العدو الصهيوني مختصرة ومحددة بـ:

- المقاومة الفلسطينية وبعدها المقاومة اللبنانية.

- حرب تشرين التي امتلكت ارادة القرار العربي وارادة المعركة..

- الانتفاضة الشعبية في فلسطين.

وثبت بالوقائع ان الكيان المدجج بالسلاح حتى الأسنان، والمالك للقوى النووية. لايستطيع ان يواجه الارادة العربية حين تتحرر من القيود.

ان مصير الكيان الصهيوني. وقد اثبتت الخمسون عاما انه كيان غير مقبول في الجسم العربي. واثبتت الخمسون عاما. انه يزداد عنصرية على مر الأيام.. ان مصيره كمصير معظم الانظمة العنصرية، وقد يكون مثال «جنوب افريقيا» هو المثال الاقرب تاريخيا لما نقصده..

ان المستوطنين البيض الذين حاولوا بناء كيان عنصري قوي ونووي ومتطور على حساب أهل البلاد الأصليين في دولة «جنوب افريقيا» وحاولوا ان يجعلوا من دولتهم مركز اشعاع. وسط التخلف. كما زعموا تماما. مثل مزاعم الصهيونية. لم يتمكنوا ان يستمروا الى ما لانهاية..

وحاليا بعض رموزهم تستدعى لتقف امام محاكم التاريخ العنصري فيما يحكم «جنوب افريقيا» رجل افريقيا الرمز. والذي كان في سجن العنصرية. وأمضى في السجن فترة اعتبرت اطول فترة لسجين سياسي هو المناضل الرئيس نيلسون مانديلا..

لا مفر فهذا حكم التاريخ على العنصرية مهما طغت.. والخمسون عاما التي مضت على الكيان، هي سنين التصاعد في الخط البياني للكيان، مع هوة سحيقة بالفروق بين أوضاعنا العربية وقدرات الكيان.

أما الآن.. فان النهوض العربي، والوعي العربي، رغم قطريتهما. قد عملا ومنذ سنوات على فهم أخطار انشاء الكيان الصهيوني. بدأ الادراك بأن ليس أرض فلسطين وشعبها هما المستهدفان بالعدوان الصهيوني. بل كل هذه الأمة وعلى امتداد الوطن العربي.. فعنصرية هذا الكيان لاتقف عند حد..

الوعي العربي هو الآن في خط تصاعدي تعمق روح المقاومة هو الذي يتعاظم، والمهم حسب تقديرنا هو:

- ألا تتوقف المقاومة الفلسطينية بكل أشكالها سواء كانت انتفاضات بين حين وآخر، أو مواجهات، وألا تحاصر هذه المقاومة الفلسطينية، وبكل الوان طيفها السياسي. من التيارات القومية. أو الاسلامية او القطرية الوطنية..

- الا تسحب القضية الفلسطينية، كقضية مركزية للأمة العربية من التداول الشعبي العربي، وان تبقى محرضة للوعي العربي. وان تستمر عامل تحد لقدرات الأمة وحافزا لها للتقدم والتطور ووحدة الارادة تمهيدا لوحدة المواجهة.

- الا يغلق ملف القضية الفلسطينية. تحت ذريعة اتفاق اوسلو الذي اثبتت الوقائع عدم اهليته ليكون الحل، والمهم الا تستمر بعض القيادات بالسعي لما يسمى بالمرحلة النهائية المؤدية لاغلاق الملف الفلسطيني. وضرب المقاومة..

- عدم مصادرة مستقبل الشعب العربي الفلسطيني فالحركة الديمغرافية داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ قادمة. وهي التي ستظهر بشكل لا لبس فيه الطبيعة العنصرية لهذا الكيان الصهيوني.

- التركيز على عنصرية العدو الذي بدأ العالم يدرك ويلتمس المباشر خطورة هذه العنصرية، من خلال الاصطدامات الدبلوماسية مع كبار السياسيين الغربيين، كما حصل في شوارع القدس مع الرئيس الفرنسي. جاك شيراك. وكما حدث لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك. وكما حصل سابقا مع عدد من السياسيين الغربيين.

لاشك ان الوضع العربي، رغم حالة الأمة المتفكك أقطارا. ينمو نحو التطور والوعي وادراك كنه الكيان الصهيوني..

ولاشك ان عصر «البناة الصهاينة» قد انتهى... ونحن كعرب فيما لو أخذنا بما ذكر سنكون قادرين على التغيير..

وكما هي حقائق التاريخ البشري، فلا سيادة دائمة للعنصريين. وان التاريخ بالصبر والثورة. يسير نحو تحرير الشعوب. أهل الأرض وأصحابها وأن لا دوام للمستوطنين...

انها ليست محاولة لزرع بذور التفاؤل. انما محاولة للنظر للحقائق من زاوية الوضوح..

## أكاذيب وأوهام

● محمد خروب. كاتب وباحث في الشؤون الفلسطينية والاسرائيلية

●● المحور الاول:

- من غير الحكمة الدخول في مناقشات ومناكفات جديدة بعد ان وضح للجميع ان نصف قرن من الهزيمة كانت بسبب سيادة جملة من الآراء (وهي في الحقيقة) اكاذيب وفي افضل الظروف جملة من الاوهام جرى تسويقها ويراد الان ان تبدو حقائق وتدخل في حساب التاريخ بالقراءة والتدقيق..

بداية لم يكن هناك ما يمكن تسميته بالبرنامج العربي وما كان مجرد خطوات عشوائية تميزت بالتخبط وعدم التخطيط والضعف والغموض الذي ما زال يكتنف الكثير من العمل العربي على نحو عام.. فهل يمكن القول بالضرورة ان برنامجا اسلاميا كان موجودا على نحو او اخر اذا كان احد اكبر رموزه تركيا على درجة من الانسجام مع اسرائيل «المشروع» ومن ثم اسرائيل التي قامت وتم الاعتراف بها حتى عام ٦٧ وباكستان «السنتو».

ثم كانت ايران الشاه «الاسلامية».. لا برنامج اسلاميا اذن والنجاحات التي ميزت البرنامج الصهيوني تلتي جدليا على نحو واضح.. غياب البرنامج العربي (والفلسطيني بالضرورة) والاسلامي على نحو فاضح فيما الرؤية والاليات والتفاؤل «تزين» البرنامج الصهيوني وفق قراءة عصرية (..) وعملية لخريطة التحالفات والفعاليات على الساحة الدولية ونشاط رسمي (الوكالة اليهودية) وشعبي (الاحزاب والمنظمات) وقوى الضغط في بلدان اوروبا وتحديدا بعد ان وضعت الحرب الكونية الثانية اوزارها في نفس الوقت الذي بدأ العمل فيه لانجاز اشهار دولة «ديمقراطية» لكل ابنائها من (اليهود بالطبع) ونبذ العنف السياسي والاجتماعي والقرار مبدأ تداول السلطة على نحو سلمي في نفس الوقت الذي يتم فيه تكريس كل قوى المجتمع لبناء جيش محترف يرث كل شظايا وتاريخ منظمات «الارهاب» المختلفة التي سامت الشعب الفلسطيني العذاب والتنكيل والمجازر.

على الجانب الاخر كانت ثمة انظمة متخلفة ورجال حكم لا هدف لهم سوى تثبيت اركان سلطتهم المتهاوية وتغييب الفعاليات الشعبية ومحاربة الاصوات المجاهرة بتكريس الجحود لمحو العار الذي لحق بالعرب تاريخا ووجودا..

فجاء المشهد على ابشع ما يكون في عام ٦٧ ليكشف عن حالة من الهشاشة والتداعي والمرض المزمن ما زلنا حتى هذه اللحظة ندفع استحقاقاته.. مزيدا من الهزائم والتنازلات والانهيارات والاحتراب الداخلي الداخلي وانعدام الثقة مع اتساع الهوة بين الانظمة وشعوبها على نحو ينذر اذا لم يتم تدارك الامر باحتمال سيادة العصر الصهيوني في التاريخ العربي الحديث لفترة قد تطول نسبيا.

وحتى لا ننسى فان قدرة البرنامج الصهيوني خلال الفترة المعنية ٤٨ ـ ٦٧ على نسج شبكة من العلاقات الخارجية الدولية بمهارة وبعد نظر وبراغماتية والمحافظة عليها مع مغازلة حلفاء العرب والسعي لتحييدهم على الاقل كل هذا ساهم في «صياغة» الهدف الذي تم الافصاح عنه بلا مراوغة في عدوان ٥ حزيران ٦٧. وها هي تجني ثمار انجازاتها على كافة الصعد فيما نعاني نحن كعرب حالة من الاختناق والدوار حد الغياب شبه الكامل عن المسرح الدولي والاقليمي.

●● المحور الثاني

من الصعب فصل الحالة الفلسطينية عن مجمل الحالة العربية خلال هذه الفترة وان كانت الحالة الفلسطينية بدت اشبه بالكارثة الملحقة والتي اشرت ولو على المدى القصير باحتمالات ماثلة لشطب هذا الشعب واخراجه من حيز الفعلية والاحياء والصمود لاحقا.

وحتى لا تبدو المسألة وكأنها ضرب من ضروب المبالغة فان حيوية الشعب الفلسطيني وتجربته الطويلة واحتضان الشعوب العربية والشقيقة وبخاصة دول الجوار ساهمت كلها في اعادة بعث الجسد الفلسطيني المثخن بالجراح.. وجاء اعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية في عام ٦٤ تجسيدا لهذه القومية الفلسطينية بعد طول غياب وتغييب وحصار استمر ستة عشر عاما على رغم ما شاب اعلان قيام (م.ت.ف) من ملابسات واهداف متباينة وصراعات واصطفافات عربية وفلسطينية.

ويمكن القول ان انطلاقة الثورة الفلسطينية في الفاتح من كانون ثاني ١٩٦٥ تشكل اعلانا صريحا بعودة طائر الفينيق الفلسطيني الى التحليق الا ان غبار مدافع حزيران ٦٧ الاسرائيلية سدت الاجواء وسممتها امام الطائر الفلسطيني فكان عليه ان يعاود التحليق وان يبحث عن اعشاش جديدة بعد ان سحقت كل فلسطين..

الاخفاقات الفلسطينية اكبر وافدح ضررا وثمنا من النجاحات القليلة والنسبية التي تحققت خلال تلك الفترة وليس اقلها غياب القيادة الفلسطينية وانصراف جزء لا يستهان بها الى الاهتمام بقضاياها الشخصية وتحسين ظروف علاقاتها مع الاطراف العربية المختلفة على حساب مستقبل ومصير الشعب الفلسطيني. فيما اخذت بعض القيادات التقليدية او تلك التي استفادت من هزيمة وغياب بعض القيادة التقليدية والبرجوازية تعقد صفقات سياسية وتدخل في لعبة المحاور العربية دون ان تنتبه. بحسن نية او قصر نظر او عن غير قصد. ان طبيعة المسألة الفلسطينية وبخاصة بعد عام ٤٨ وقيام الدولة العبرية تقتضي حصافة وبعد نظر وقدرة استثنائية على القفز عن الغام الحقل العربي.

●● المحور الثالث

دخلت القضية الفلسطينية بعد التغييرات الدولية والاقليمية الحادة (انهيار الاتحاد السوفييتي وتداعيات حرب الخليج الثانية) منعطفا خطيرا بدأت اولى محطاته في مؤتمر مدريد (اكتوبر ٩١) ولم تنته بعد على رغم مفاوضات واشنطن وتعاقبة اوسلو وملحقاتها ومعاهدة وادي عربة بين الاردن واسرائيل ولا نحسب ان احتمال الخروج من النفق الراهن يبدو ماثلا او قريبا على الاقل ضمن القراءة الراهن والمنوس الفلسطيني والعربي..

واذا كانت المؤشرات التي تمير عما وصلت اليه العلاقات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة اسرائيل فان فتور الموقف الامريكي تي حد الانسجام مع الطروحات الاسرائيلية وعدم اكتمال الاجتماعات المتفق عليها برعاية وضمانة امريكية بعملية لتدمير بنية العلاقة السورية اللبنانية والعلاقات العربية. العربية، والعربية. الفلسطينية والفلسطينية. الفلسطينية (عبر اللعب على التنافس والاحتراب بين حماس والسلطة) كلها توحي بأن زمام المبادرة ما زال في يد معسكر الاعداء وكوكبة الحلفاء في المنطقة وفي العالم بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وان العرب ما زالوا يدورون في حلقة مفرغة من الضعف التكهن بموعد مغادرتهم لها.

احتمالات قيام دولة فلسطينية مستقلة تبدو واردة اذا ما استندنا الى المنطق وسيرورة التاريخ الا ان الاحداث في المنطقة ومجمل وملابسات الوضع العربي (والفلسطيني) الراهن تجعل من احتمال كهذا يتساوى مع احتمال اجهاض هذا الحلم الفلسطيني المشروع.. ولا بد من شجاعة وخيال وواقعية تجعل هذا الحلم حقيقة ملموسة قبل نهاية هذا القرن فمن يبدأ؟؟

## أسباب عدة

● الدكتور فطم عساف مدير مركز دراسات سياسية شرق اوسطية

●● المحور الاول:

يمكن ارجاع صعود البرنامج الصهيوني وتحقيق المكاسب على حساب تراجع البرنامج العربي الاسلامي في عامي (١٩٤٨ و١٩٦٧) الى عدة اسباب ذاتية وعوامل موضوعية.

فعلى صعيد الاسباب الذاتية لنجاح المشروع الصهيوني عام ١٩٤٨ يمكن تسجيل ما يلي:

اولا: ضعف البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية للبلدان العربية وانعكاسات هذه البنية الضعيفة على مجمل الاداء العربي والاسلامي.

ثانيا: غياب الرؤية الواضحة لطبيعة خطورة المشروع الصهيوني على الامتين العربية والاسلامية، مما ادى الى العجز العربي والاسلامي في مواجهة النشاطات الصهيونية التي هدفت الى تحقيق الاستراتيجية الصهيونية خطوة خطوة، آخذين بعين الاعتبار ان هذه النشاطات الصهيونية ما زالت مستمرة الى يومنا هذا.

ثالثا: وتأسيسا على السببين المذكورين اعلاه لم يتمكن العرب والمسلمون من بناء استراتيجية واضحة مناقضة للاستراتيجية الصهيونية، ناهيك عن عدم تمكنهم من رسم الخطط واشتقاق السياسات القادرة على احباط المشروع الصهيوني في بدايات انطلاقته وحتى حلول المأساة (النكبة) عام ١٩٤٨.

رابعا: بروز التناقضات العربية حيال اشكال واساليب مواجهة المشروع الصهيوني. وللاسف الشديد وصلت هذه التناقضات الى درجة كان ينبغي الا تصلها. ومكنت الطرف الاخر من الاستفادة القصوى من تجليات تلك التناقضات.

خامسا: افتقار العالم العربي والاسلامي للنهج الديمقراطي في التفكير والممارسة.

ويمكن ارجاع العوامل الموضوعية التي اسهمت في نجاح المشروع الصهيوني في عام ١٩٤٨ الى:

اولا: هيمنة القوى الاستعمارية على مقدرات الامتين العربية والاسلامية من جهة، ومن جهة ثانية توفر الدعم الواسع من قبل القوى الاستعمارية للحركة الصهيونية وخاصة منذ اطلاق وعد بلفور المشؤوم.

ثانيا: تمتع الحركة الصهيونية بقدرات قيادية ذات كفاءة علمية وادارية مكنتها من تحشيد طاقات الصهاينة وحلفائهم وكسب جزء لا بأس فيه من الرأي العام العالمي. ناهيك عن توفر الامكانات المادية الهائلة لدى الحركة الصهيونية.

ثالثا: ولعل ابرز عامل موضوعي اسهم في هزيمة عام ١٩٤٨ ونجاح المشروع الصهيوني في اقامة كيان سياسي استيطاني توسعي عنصري، يتمثل في توفر التجانس والانسجام بين الاهداف الاستعمارية للدول الغربية في ذلك الحين والاهداف التي وضعتها الحركة الصهيونية نصب اعينها، وهذا بدوره خلق الارضية الخصبة لبروز نقاط القوة الذاتية التي كانت تمتلكها الحركة الصهيونية وبالمقابل هيأت تلك الارضية المناخ لتجلي نقاط الضعف لدى العالمين العربي والاسلامي.

اما حول هزيمة عام ١٩٦٧، فهناك اسباب ذاتية وعوامل موضوعية جديدة اسهمت في تقديم البرنامج الصهيوني خطوة نوعية جديدة مقارنة بما تم تحقيقه عام ١٩٤٨.

ومن الاسباب الذاتية يمكن الاشارة الى ما يلي:

اولا: تفاقم التناقضات العربية. العربية وانقسام العرب الى معسكرين متناقضين يتبادلان الاتهامات والشكوك والريبة تحت مسميات (وطني) و(عميل) و(تقدمي) و(رجعي) او (بطل) و(خائن).. الى آخر هذه الثنائيات التي تحتاج من وجهة نظري الى تمحيص اكثر وتدقيق اكثر بعيدا عن الاحكام المسبقة وذلك من خلال القيام بدراسات علمية صارمة لا تجامل احدا ولا تنافق احدا ولا تنطلق من مقولة (عنزة ولو طارت).

ثانيا: تعمق ازمة البناء الديمقراطي في العالمين العربي والاسلامي وعلى كافة المستويات الرسمية والشعبية وفي كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعلمية وغيرها.

فالجميع في دول العالمين العربي والاسلامي كان يدعي امتلاك الحقيقة. ويدعي صواب الرؤى وحكمة التفكير ورشاد السلوك وما الى ذلك، ونادرا ما كان يلحظ وجود من يرون انهم على صواب ويحتمل موقفهم الخطأ، او ان الاخر العربي على خطأ ويحتمل ان يكون صائبا.

باختصار كنا امام حالة عالم عربي ينطبق عليه القول المعروف وهو ان كل واحد منهم «يدعو الى اندلس الى ان حوصرت حلب».

ثالثا: جهل العالم العربي بحقيقة العدو الصهيوني بسبب افتقاره الى التوجه الجاد لدراسته. فبحسب بعض المطلعين لم يكن في العالم العربي مركز ابحاث واحد يعنى بالشؤون الاسرائيلية قبل عام ١٩٦٧.

اما بخصوص العوامل الموضوعية التي ادت الى هزيمة عام ١٩٦٧، فهي من وجهة نظري تتمثل في الاتي:

اولا: التفوق العلمي والتكنولوجي للكيان الصهيوني على كافة الدول العربية، وهذا انعكس بطبيعة الحال على التفوق العسكري الاسرائيلي الذي حسم المعركة العسكرية عام ١٩٦٧ خلال ساعات محدودة.

ثانيا: نجاح آلة الدعاية الصهيونية بقلب الحقائق وسط الرأي العام الغربي، حيث اظهر الكيان الصهيوني كضحية والعرب يودون اطعامه للسمك في البحر الابيض المتوسط. وفي اعتقادي ان الدعاية الصهيونية واصلت حملاتها الناجحة هذه الى السنوات الاخيرة من عقد الثمانينات عندما استطاع اطفال الحجارة في الاراضي المحتلة ان يعتبوا هذه الصورة المشوهة رأسا على عقب.

●● المحور الثاني

تمكن الشعب الفلسطيني خلال الفترة المنصرمة من حماية هويته الوطنية ومنع نسيان قضيته. كما حمل مع الصمود الحمر على سبيل المثال. وجاء ذلك بفضل جهوده وجهود الشعوب العربية والحكومات العربية وان كانت هذه الجهود بسبب متفاوتة لاسباب عديدة همها قرب او بعد هذه الشعوب او الدول من فلسطين. وهنا تجدر الاشارة الى الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل شعوب وحكومات دول المواجهة والطوق. وخاصة الشعب الاردني وحكوماته المتعاقبة. آخذين بعين الاعتبار ايضا ان حجم هذا الجهد ونوعيته كان يختلف من حكومة الى اخرى في دول الطوق وفي الدول العربية الاخرى امسا ودون اغفال حقيقة ان العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وبعض الحكومات في بعض الدول العربية قد توترت وخرجت عن التطويق المألوف في بعض الاحيان. وتم تجاوزها.

من هنا فمن الابعد الابرز للشعب الفلسطيني وثورته تمثل في اعادة اثبات الشعب الفلسطيني على الخارطة السياسية من خلال وضعه على بداية طريق بناء الدولة الفلسطينية المستقلة، مع ادراك ان هذا الطريق شاق ووعر ومحفوف بالمخاطر والمنزلقات.

ان هذا التشخيص لا يعني بطبيعة الحال امكانية تسجيل الملاحظات الكبيرة والاجتهاد بتخطئة العديد من القرارات والممارسات التي رافقت عملية اعادة اثبات الشعب الفلسطيني على الخارطة السياسية.

لذلك، فان ابرز الاخفاقات للشعب الفلسطيني وثورته من وجهة نظري تتمثل في الاتي:

اولا عدم تمكنه من الاستفادة من الفرصة التاريخية لقرار التقسيم رقم ١٨١ الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧، وبالتالي ضياع فرصة قيام الدولة الفلسطينية على جزء كبير من الارض الفلسطينية عام ١٩٤٧، ويؤدي بالتأكيد ان اسباب هذا الاخفاق لا يتحمله الشعب الفلسطيني وحده.

ثانيا: اما الاخفاق الثاني الكبير، من وجهة نظري، يكمن في عدم تمكن الشعب الفلسطيني من انتاج و/او اعادة انتاج القيادات الكفوة والقادرة على التنظيم الجيد والتخطيط العلمي واشاعة النهج الديمقراطي عند اتخاذ القرارات وتنفيذها، وبحيث يسود في المؤسسات الاساسية للشعب الفلسطيني العمل المؤسسي والقانوني ويستأصل منها المراعات الانفرادية والاستشارية والهيمنة والمحسوبية والفساد والبيروقراطية.

ولا شك ان هذا الموضوع كبير وشائك ويحتاج الى بحث كبير يتم فيه تناول الاسباب والعوامل التي ادت الى هذا الاخفاق وكيفية تجنبه في مختلف مراحل تعرض الشعب الفلسطيني للغزو الاستعماري الصهيوني الاستيطاني الفريد من نوعه في العالم.

●● المحور الثالث

اعتقد ان الواقع الراهن للقضية الفلسطينية واقع معقد وربما لا نبالغ اذا قلنا انه في غاية التعقيد، فمن جهة هناك مكاسب وفرصة لتطوير هذا الواقع باتجاه تحقيق دولة فلسطينية مستقلة في قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن، مع ادراكي التام بان الوصول الى تحقيق هذا المشروع الوطني الفلسطيني



# هناك امكانية لتطوير الواقع باتجاه تحقيق الدولة المستقلة
# لابد من التمسك بوحدة الموقف التفاوضي العربي

يحتاج الى تظافر الجهود الفلسطينية المدعومة من قبل العالمين العربي والاسلامي على ان يتصاعد التأكيد العالمي وخاصة من قبل الدول المؤثرة فيه.

ومن جهة ثانية نلحظ منذ اعتلاء نتانياهو سدة الحكم ميلاً واضحاً داخل الكيان الصهيوني ينزع نحو التطرف وعدم قبول السلام على قاعدة الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

لذلك فان امكانية تحقيق المشروع الوطني الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة مرهون بتوفر الشروط التالية:

اولا: قطع الطريق على اية محاولة للاقتتال الداخلي الفلسطيني تحت اي ذريعة كانت، وهنا ينبغي التذكير بما آلت اليه الحالة الافغانية عقب انسحاب الجيش السوفييتي من افغانستان او الوضع في الصومال حالياً.

ثانيا: مزيد من مأسسة واشاعة النهج الديمقراطي في مختلف الاطر والمؤسسات الفلسطينية، وبحيث يشعر قرابة ثلاثة ملايين من الشعب الفلسطيني ان القمع لا يمارس عليهم مزدوجاً بل فقط من قبل المحتل الغاصب.

ثالثا: تطوير الدعم العربي في اسناد الجانب الفلسطيني من خلال اعادة احياء التضامن العربي وعقد قمة عربية بحضور جميع الدول العربية لمعالجة ومواجهة سياسة التعنت الاسرائيلي ومواصلتها لنهب الاراضي ومصادرتها وبناء المستوطنات وممارسة الحصار وتهويد القدس الكبرى وعدم تنفيذ التزاماتها التي وقعت عليها منذ اتفاقية اوسلو وملحقاتها على الرغم من كل الاجحاف الذي لحق بالقضية الفلسطينية من تلك الاتفاقية.

رابعا: نمو وتطوير حركة السلام داخل المجتمع الاسرائيلي لما لهذا النمو والتطور من تأثير كبير على رسم السياسات الاسرائيلية وممارستها، حيث نلحظ ان مواقف حركة السلام هذه تتسم بالواقعية وتطالب الحكومة الاسرائيلية بالالتزام بتعهداتها، ويؤيد جزء مهم منها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

خامسا: انتقال الموقف الامريكي من موقع المؤيد الفعلي للمواقف الاسرائيلية الى موقع المحايد الفعلي في رعاية عملية السلام في الشرق الاوسط حيث نلحظ ان جوهر الموقف الامريكي ما زال مؤيداً للممارسات الاسرائيلية وما زال يتعامل مع مجمل قضايا المنطقة بمعايير مزدوجة لا يمكن لها ان تخدم عملية السلام واشاعة الاستقرار في الشرق الاوسط.

سادسا: تطوير العلاقة العربية - الاوروبية وعلى كافة المستويات، حيث نلحظ بداية تنامي الدعم الاوروبي للقضايا العربية والانحياز اكثر فاكثر نحو المواقف العادلة.

وبودي ان اشير الى انه بالرغم من مسلسل الانتكاسات والتراجعات في تحقيق المشروع الوطني الفلسطيني وعلى الرغم من ان البرنامج الصهيوني قد حقق مكاسب كبرى حتى هذه اللحظة الا انه ينبغي الا نعتقد ان الصراع بين البرنامج الصهيوني والمشروع الوطني العربي والفلسطيني قد اوشك على اسدال ستارة الختام، بل ان هذا الصراع سيتواصل ولكن باشكال جديدة وباساليب جديدة تتلاءم مع طبيعة القرن القادم. فما تم تحقيقه من البرنامج الصهيوني لا يعدو عن كونه «الزائدة الدودية» منبثقة عن «المصران الاعور» في جسم المنطقة، وبالتالي سيبقى السؤال قائماً على النحو التالي:

هل ستنفجر هذه «الزائدة الدودية» في جسم المنطقة وتسممها وتشكل خطراً على حياتها أم سيتم استئصالها بهذا الشكل او ذاك قبل فوات الاوان؟

هناك اطراد في نمو القوى الدينية السياسية داخل اسرائيل وخاصة عندما تأتي اللحظة التي تتمكن فيها هذه القوى من فرض تصوراتها على مجمل السياسات الاسرائيلية.

## استقلال الارادة

● الاديب والكاتب ابراهيم العجلوني:

- البرنامج الصهيوني في صعود مطرد منذ مؤتمر بال في سويسرا قبل اكثر من مائة عام. ومن المعقول، في ضوء ما كان ان يستمر صعوده حتى تصبح اسرائيل هي الحقيقة الاولى في المشرق العربي الاسلامي. على ان هذه الكينونة الاسرائيلية المتفاقمة سوف تنتهي الى درجة لا مزيد وراءها، حيث ينتظر لمعظم يهود العالم ان يستقروا في الدولة الاستيطانية التوراتية، وان يبلغوا اوج حضورهم التاريخي.

وفي مقابل ذلك لا نطمئن الى فكرة ان ثمة برنامجا عربيا اسلاميا قائم اليوم او كان قائما في اية لحظة من الازمنة الحديثة ولو كان لنا مثل هذا البرنامج لكانت لنا «الوكالة العربية» في مقابل «الوكالة اليهودية» ولكانت لنا مؤسساتنا المالية الكبرى المسخرة لاهدافنا ولكان لنا انتشارنا العالمي او شتاتنا الكوني الذي نعود منه الى فلسطين عودة الظافرين لا عودة المستخدمين على اننا لا نستيئس مما جرى ولا يسقط في ايدينا ولا ننبهر بألاعيب الصهيونية اذ ان مما نستيقنه انه حين يكون لنا برنامجنا العربي الاسلامي وتكون لنا الهمة ويكون لنا الاخلاص فان ذلك بدء المنحنى النازل للصهيونية. وبدء انهيارها.

لكن مشكلتنا الكبرى ان واقعنا السياسي المعاصر، وكذلك الثقافي واقع مصطنع غير طبيعي صنعه الغرب واقامه على عينه وبأيديه وان مسافة الخلاف متسعة بين ما نحن فيه وما ينبغي ان نكون عليه. على اننا لن نستيئس كما قلت آنفا. فالمفاجآت محتملة. (والركون) الامبريالي الغربي الى مواتنا مسكون بقلق التحول.. والايام دول. والله غالب على امره..

●● المحور الثاني

الشعب الفلسطيني لم يخفق ابدا بل هو غير قابل للاخفاق اساسا الذين اخفقوا، افرادا او جماعات، مسؤولون عن اجتهاداتهم اليوم، او غدا او بعد حين.

اما الشعب الفلسطيني فهو مقدمة الامة، صمودا ووعيا ونجاحا دائما في ابقاء جذوره الخالدة للجهاد، او شتى معانيه لقد اخفق المثقفون اولو الهشاشة، والمغامرون، لكن الشعب لم يخفق وان كان في كرب عظيم وبلاء مقيم.

●● المحور الثالث

لست ارى (الدولة) مكسبا الا ان تكون معادلة لمعنى السيادة اما ان تدابر الدولة السيادة او تدابرها السيادة، فذلكم هو ما سيرفضه الشعب الفلسطيني نفسه..

والذين يراقبون الدولة اليهودية ويرون احوالها ويدركون ان «الحكم الذاتي» المكبل هو قصارى ما ستنتهي اليه الامور. وان «الاستقلال» الذي نريد لن يكون الا اذا تغير النظام العالمي كله واصبح اقرب الى ان يكون نظاما موزونا ومعقولا، وهذا بدوره لن يكون الا اذا صرنا امة مستقلة الارادة وهو حلم عصي وامل قصي..

## اختراق الموقف العربي

● تيسير الزبري: عضو المجلس الوطني الفلسطيني (م.ت.ف)

●● المحور الاول

- المشروع الصهيوني شهد صعودا في منطقتنا العربية وفي فلسطين بالذات وهو مرتبط بالصعود الاستعماري الغربي مع نهايات القرن الماضي (القرن التاسع عشر) وبدايات القرن الحالي (العشرين) وفي فترة ما يسمى بالمسألة الشرقية (ظهور عوامل انهيار الامبراطورية العثمانية) لقد كان من شروط التمدد الاستعماري آنذاك وجود قاعدة ارتكاز مرتبطة بالمصالح الاستعمارية وتستند على مفاهيم تاريخية ودينية ولم يكن بنظرهم افضل من الطرح الصهيوني. القومي الذي استخدم المفاهيم التوراتية لتوسيع اطماعه الاستعمارية - الاستيطانية. لقد تطرق كثير من المؤرخين والكتاب لتلك الفترة من تاريخنا الحديث وفهم الاستاذ محمد حسنين هيكل. العلاقات الصهيونية مع افواج الاستعمار الفرنسي البونابرتي، تعثرت في منتصف الطريق، لكن التمددات اللاحقة البريطانية، والامريكية كانت قد اكملت مهمة بناء المصالح المشتركة بين الصهاينة، والقوى الامبريالية في المنطقة.

مقابل هذه الصورة السريعة عن بدايات خضوع منطقتنا للنفوذ الاستعماري، كانت صورة الوضع العربي عموماً (ومنه الوضع الفلسطيني) عبارة عن مجتمعات متخلفة، منهكة من الحكم العثماني الطويل، تغلب على قياداتها السياسية ارستقراطية سياسية، اكتسبت نفوذها من عهود الحكم التركي، وجدت فيما بعد طريقها نحو التبعية للاسياد الجدد القادمين على انقاض الحكم العثماني. القيادات الوطنية كانت مطاردة، والقوى الوسطى والمثقفون لا تأثير بارز لها، والقوى الجذرية من العمال والفلاحين الفقراء افتقدت الى القيادة السياسية الامينة على مصالحها، وان وجدت تلك القيادات فكانت مطاردة وقليلة التأثير. لقد اكملت القوى الاستعمارية عملية تدمير البنية التحتية للاقتصاد (الزراعة بشكل خاص) وجرى استبدالها بوظائف خدماتية للمستعمر الجديد، وبالنتيجة ادت الى شدة الارتباط بمصدر الحياة الرئيسي من الادارات الاستعمارية الجديدة والى الهجرة من الريف الى المدن، واهمال الاقتصاد الزراعي، والصناعات الاولية وخلق تشوهات اجتماعية وقوى اجتماعية رثة، غير قادرة بالضرورة على التصدي والرد على تحديات التمدد الصهيوني والاستعماري.

●● المحور الثاني

برغم حالة الانهاك السياسي والاقتصادي التي خرج بها الشعب الفلسطيني بعد الحكم العثماني الطويل، فقد تنبه مبكراً الى مخاطر التمدد الصهيوني في فلسطين، وبدأ يقاومها بطاقاته الممكنة، وبمساعدات من اشقائه الاقربين في سوريا، وشرق الاردن (آنذاك). لقد خاض اضرابات، ومارس كل اشكال الاحتجاج على عمليات الاستيطان والهجرة اليهودية، واعلن ثوراته المسلحة وابرزها ثورة ١٩٣٦ بزعامة الشيخ الشهيد عزالدين القسام (الزعيم الديني والسياسي للفلاحين الفلسطينيين).

كما ان القيادات العربية البرجوازية، والاستقراطية شعرت بخطورة هذا النمط من الاستعمار القائم على استلاب الارض والانسان الفلسطيني لصالح المستعمر والمهاجر الجديد، لكن هذه القيادات عادت وربطت نضال الشعب الفلسطيني بقرارات عربية، وفي ظل اوضاع عربية لم تكن في مستوى التصدي لهذه الهجمة الجديدة، عدا عن ارتباطات اغلب تلك الانظمة بالمصالح الاستعمارية الجديدة.

لقد جرى اجهاض الثورات المسلحة للشعب الفلسطيني وخاصة ثورة عام ١٩٣٦، كما جرى الالتفاف على دور القيادات السياسية الارستقراطية الفلسطينية، ووضع الجميع في خانة الموقف العربي الرسمي الذي سلم بالوجود والعدوان الصهيوني فرصاً للنمو والبقاء على حساب الشعب الفلسطيني.

ان هزيمة القوى الذاتية الفلسطينية والاحتواء الرسمي العربي آنذاك كانا وراء البحث عن ادوات سياسية فلسطينية مستقلة في برنامجها، وحركتها السياسية. لقد وجد ذلك التعبير والرغبة في الاستقلال الذاتي - دون اغفال اهمية التضامن القومي - اطارها السياسي في منظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها وبرنامجها واطاراتها السياسية وقيادتها.

لقد شكلت هزيمة عام ١٩٦٧ ظرفاً موضوعياً جديداً عزز من دور واهمية منظمة التحرير الفلسطينية خاصة وان اسلوب الرد الرئيسي الذي تم انتهاجه في مواجهة الاحتلال الصهيوني الجديد كان العمل الفدائي، والكفاح المسلح، وبرغم الانتكاسات التي حصلت في علاقة المنظمة مع عدد من الانظمة العربية المجاورة، فان تطوراً هاماً قد ادخل على برنامج المنظمة ما بعد حرب تشرين ممثلاً بالبرنامج السياسي القائم على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته الفلسطينية المستقلة، وتكرس هذا البرنامج باعتراف عربي ودولي.

●● المحور الثالث

الواقع الفلسطيني الراهن لا يسر البال، فبعد هزائم متوالية على الصعيد المحلي (ممثلاً بالانسحاب من لبنان والشتات الجديد ما بعد اجتياح اسرائيل للاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢)، وعلى الصعيد الاقليمي، ممثلاً بضرب العراق عام ١٩٩١، وحالة التفكك العربي، والبحث عن احلاف مع القوى الامبريالية بديلاً عن التضامن العربي، وعلى الصعيد الدولي ممثلاً بتفكيك وانهيار الاتحاد السوفييتي. الولايات المتحدة الاميركية وجدت في كل هذه العوامل فرصة لاعادة ترتيب المنطقة والتقدم بمشروع حل للصراع العربي - الاسرائيلي عموماً، والفلسطيني - الاسرائيلي بشكل خاص.

وفي رأيي ان الطرف الفلسطيني كان يمكن ان يتمسك بوحدة الموقف العربي التفاوضي، لكنه وللاسف اختار طريق الانفصال، وشق طريقه «سراً» نحو اوسلو وتفاوض ثنائياً مع اسرائيل، الامر الذي لقي دعماً من الولايات المتحدة الامريكية ومن بعض الاطراف الدولية والعربية ايضاً. طريق الانفصال عن الموقف العربي شكلت بداية الهزيمة وفتحت الباب امام حلول ثنائية عربية اسرائيلية، كما فتحت الباب امام اسرائيل لتطبيع علاقاتها مع العالم العربي، وكسرت حالة الحصار السياسي والاقتصادي التي فرضت عليها بعد عام ١٩٤٨.

حل اوسلو يغلق الآفاق امام تحقيق المشروع الوطني الفلسطيني، ويكرس الهيمنة الصهيونية على فلسطين ويفتح امامها آفاق اختراق الموقف العربي. وهنا لابد من مراجعة فلسطينية وعربية لمرحلة التسوية السياسية، والاتفاقات والمعاهدات التي تمت مع اسرائيل بهدف التوصل الى برنامج فلسطيني وعربي واسلامي لمواجهة السياسة الصهيونية، العنصرية بكل الوسائل.

ان مصالح الشعب الفلسطيني والمصالح القومية العربية ليست حقلاً للتجارب، وليست بلداننا لاصحاب المصالح الانانية، والضيقة، كما هي ليست مسرحاً للهواة السياسيين. نحن اصحاب قضية فلسطينية وعربية عادلة لنا تاريخ، ولنا حاضر ونريد ان نبني مجتمعات سياسية تقوم على العدالة والحرية والديمقراطية وضد اشكال الاستعمار والعنصرية والاحتلال تحافظ على مواردنا الاقتصادية، ونبني مجتمعات منتجة، آمنة لها علاقاتها التي تقوم على المساواة والاحترام المتبادل، والواقع الراهن لا علاقة له بكل هذه الاهداف والقيم ولا بد من العمل لمغادرته.

## احياء التضامن العربي

● وزير الشباب الاردني الاسبق سمير الحياشنة

●● المحور الاول

- صعود البرنامج الصهيوني، مرده الى قوى فعل ذاتية تتعلق باداء الحركة الصهيونية من جهة والى ضعف الاداء العربي الذي يرى من الزاوية الصهيونية على انه انجاز..

وان قوى الفعل الذاتية لأداء الحركة الصهيونية تتمثل بالنقاط التالية:

- تحديد الاهداف بدقة وفق رؤية كلية للمشهد ووفق فهم دقيق للاولويات التي تشكل بمجموعها نقطة الانتهاء الى الهدف المنشود. ويتبدى ذلك منذ مؤتمرهم الاول في سويسرا مروراً بوعد بلفور وتأسيس الدولة على جزء من التراب الفلسطيني وانتهاءاً بحرب ٦٧ والاستيطان وضم القدس.

- الاحتكام الى الديمقراطية والتقاط لحظة الانتصار واستثمارها لتعطي اكلها بالتمام والكمال. سواء كان ذلك في اطار التنظيمات السياسية والعسكرية التي سبقت قيام الدولة العبرية او في اطار الدولة وانشائها منذ اللحظة الاولى على قواعد ديمقراطية راسخة ميزتها الاولى المؤسسية التي لا تهتز بتغيير الافراد.

فالبرنامج الواضح هو الاساس والافراد ادوات تنفيذية.. فقط.

- الحضور الدولي المميز وامتلاك قوى الضغط المادية «المال والمعنوية» الصحافة لتوجيه صناعة القرار الدولي وفق المصلحة الصهيونية والاهداف الرئيسية والوسيط لها على حد سواء.. والقدرة كذلك على استشراف التبدلات المتوقعة في نقاط صنع القرار الدولي والتأثير بها مسبقاً، ومثال ذلك الواضح الاهتمام المبكر في امريكا باعتبارها البديل الموضوعي لبريطانيا في ادارة دفة العالم.

- عدم قهر قوى الابداع في صفوف المواطنين بل والعمل على استكشافها والاخذ بيدها وحفزها لتتفجر لخدمة المشروع الصهيوني. والتركيز على الكفاءة كعنصر محدد ووحيد في اشغال الناس للمواقع القيادية وفي شتى المواقع.

- صهر اليهود وفق برنامج ثقافي عقيدي صارم وتهيئة كل وسائل الاتصال المتاحة لزرع العقيدة وارادة تحقيق المشروع في وجدان اليهود، اي بمعنى صهينة اليهود. حتى لو اختلفت مرجعياتهم الفكرية. فالماركسي اليهودي لا يختلف بالنتيجة عن الليكودي في هدف اقامة اسرائيل وحمايتها وتعزيز مكانتها لاحقاً.

- ايجاد صلة وطيدة بين اليهود في الخارج واسرائيل «الدولة». بحيث تحقق ذلك عملياً من خلال ممارسة اليهودي اينما كان لواجبه في دعم وحماية اسرائيل وتذليل كل الصعاب في اطار مجتمعه المحلي التي تحول بين اسرائيل وحالة التعاطف المطلوبة دولياً لبقاء اسرائيل ودعمها. وهذا يتجلى تماماً في سياسته.

- تزييف الحقائق، سواء بتكريس انطباع دولي بأن اسرائيل حمامة في غابة من الوحوش او باعتبار فلسطين هي ارض الميعاد وهي فارغة من اي وجود ديمغرافي سكاني او حضاري.. وقد نجحت الحركة الصهيونية لعقود طويلة في نفي وجود الشعب العربي الفلسطيني على ارض فلسطين لا من حيث الوجود الحضاري فقط بل من حيث الوجود السكاني المادي المباشر.

- نجاح المشروع الصهيوني في احباط كافة محاولات الامة العربية الخصم التاريخي في انجاز الوحدة او حتى التطور داخل كل بلد عربي ووضع الاقطار العربية وخصوصاً المؤثرة منها في حالة من الاحتراب الداخلي او ايجاد خصوم في الخارج لها.. والنموذج اللبناني خير مثال على الاحتراب الداخلي - والنموذج المصري - خير مثال على تعبئة الرأي عام في اوروبا وامريكا باعتبار ان مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو هي دولة تابعة لموسكو وتهدد للمصالح الغربية في المنطقة. كذلك فان استخدام القوى العسكرية الاقدر في الحؤول دون امتلاك العرب لقوة عسكرية نوعية، كان السبب الاهم في الانتصارات الاسرائيلية..

- واخيراً فان المؤسسية في صنع القرار الاقتصادي والاجتماعي، ادت الى نمو اسرائيل على الصعيد المادي بحيث ان اقتصادها هو اكبر من كل الاقتصادات العربية مجتمعة.. ورافق ذلك بالطبع حصر الفساد في ادنى الحدود ومتابعة الاداء الاقتصادي بشكل موضوعي يؤدي الى تجنب الاخطاء عند الاداء المستقبلي.

اما لماذا تراجع البرنامج العربي، فاعتقد ان الاسباب ذاتها كانت وراء تراجعنا ولكن في الحالة العربية لا نتحدث عن انجاز كما هو في الحالة الصهيونية الاسرائيلية.. انما نتحدث عن اخفاق هذا بالاضافة الى اخفاقنا في خلق حالة عربية واحدة عسكرية اقتصادية اجتماعية.. ومع الاسف فبالقدر الذي تحدثنا به عن الوحدة حاربنا القطرية واكثر العرب حديثاً عن الوحدة هم اكثرهم تعزيز للدولة القطرية..!

●● المحور الثاني

الشعب العربي الفلسطيني هو جزء من الشعب العربي، والقضية الفلسطينية هي قضية عربية اضطلع العرب تاريخياً بمسؤولياتها، واي انجاز او اخفاق تم في التاريخ الطويل لهذه القضية، انما يسجل للامة العربية وللانظمة العربية..

والفترة الوحيدة التي يعتبر الشعب الفلسطيني مسؤولاً مباشراً عن القضية هي بعد قرار مؤتمر الرباط الذي اعتبر (م.ت.ف) هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واعتقد ان هذا القرار هو الاخطر على القضية منذ نشأتها الاولى «مؤتمر بازل ووعد بلفور» فاذا كانت الأمة العربية كلها غير قادرة على تحرير فلسطين.. فهل يتمكن الشعب الفلسطيني وهو جزء صغير من الامة العربية على انجاز مهمة التحرير؟! كذلك فان هذا القرار كان اعفى العرب من مسؤولياتهم القومية تجاه فلسطين بل وهو القرار الذي بدونه ما كانت كامب ديفيد بل هو المقدمة التاريخية العملية التي ادت الى قرار فك الارتباط بين الاردن وفلسطين بل وهو الذي ادى بالعرب الى ان ينهبوا الى مدريد في خطوط مختلفة بالاضافة الى عوامل اخرى لسنا بصددها..

ان اهم الانجازات الفلسطينية الراهنة هي:

- الانتفاضة التي اعادت القضية الفلسطينية الى مكانة مميزة في سلم اولويات القوى العظمى وهي التي عرفت العالم بأن هناك شعباً له تكوين مادي وحضاري ويطالب بحقوق مشروعة..

- ان السلطة الوطنية الفلسطينية ورغم انها لم تحقق السيادة التامة على الارض الفلسطينية لا كلها ولا على جزء منها، الا انها وبتقديري هي الانجاز الفلسطيني الاهم، ذلك انها دليل اعتراف دولي - اسرائيلي بالشعب الفلسطيني وهي مقدمة لأول كيانية فلسطينية في التاريخ، وهي مقدمة حقيقية للدولة الفلسطينية القادمة لا محالة.. فالعلم والعملة والمطارات والمرافىء والاقتصاد والبرلمان والشرطة والقوانين هي مقدمة لكيان الدولة. وعلى العرب وعلى الفلسطينيين بدل ان يمارسوا النقد والاتهامات والتجريح ان يعدوا كل حسب استطاعته هذه الكيانية بما يسارع بتحويلها الى دولة.

- الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم تحول الخلافات السياسية داخل فلسطين وبالذات في اطار مناطق السلطة الى مواجهات دموية واللجوء الى اساليب التعبير العاقلة والمتمدنة في التعبير عن الخلاف. وهو المتطلب الذي يجب ان يحافظ عليه الشعب الفلسطيني وقواه حماية لما تحقق وسبيلاً لتعزيزه وصولاً الى اقامة الدولة تامة السيادة على الضفة والقطاع والعاصمة القدس.

●● المحور الثالث

المشروع الوطني الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية على الاراضي المحتلة عام ٦٧. وهو المشروع العربي للسلام، اعتقد بأنه المشروع القابل للتحقق عملياً طالت المدة ام قصرت. وتبقى قضية القدس التي على العرب والمسلمين ان يضطلعوا بمهمتهم نحوها. فقضية القدس اكبر من ان يتعامل معها الشعب الفلسطيني بقواه الذاتية وحده وهذا هو المشروع المرحلي:

اما المشروع الاستراتيجي الذي يقضي بعروبة كل فلسطين فاخال بأنه ومنذ عام ٦٧ قد احيل عملياً ليكون من مهمة جيل عربي قادم تتوفر له اللحظة التاريخية المناسبة ذاتياً وموضوعياً ليحقق الهدف الاستراتيجي وهو على اي حال هدف انساني غير عبقري واعتقد انه لا تناقض بين الانجاز/الهدف المرحلي وبين الانجاز الهدف الاستراتيجي.. فكل حركات التحرر والتي تتميز بمشروعية الهدف والوسائل. وصلت الى اهدافها عبر الطريق المرحلي بما في ذلك قيام الولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا الخالية من العنصرية اضافة الى عشرات الامثلة المماثلة بين ظهرانينا.

واعتقد ان اللقاء العربي واعادة احياء التضامن على اسس واقعية ومؤسسية، هو السبيل الوحيد للاسراع في انجاز الاهداف بشقيها المرحلي والتاريخي.

ماذا يخبئون للاقصى الشريف ؟

## الوحدة العربية

● النائب المهندس محمد بني هاني

●● المحور الاول

- لفهم البرنامج الصهيوني، لا بد من فهم التاريخ، ودورة حياة الامم. فالعالم العربي والإسلامي عاش فترات مد وجزر على فترات متعاقبة مع اوروبا على وجه الخصوص والغرب على وجه العموم، وآخر مد اسلامي انتهى بسقوط الدولة العثمانية. وبسقوطها انتهت دورة من دورات حياة هذه الامة العربية والاسلامية، وبدأت دورة جديدة للغرب الذين يعرفون اكثر مما نعرف انه لا فرق بين العروبة والاسلام. لقد مرت فترات هزيلة في تاريخنا وضعتنا في حالة ضبابية لا نقدر فيها على التمييز. ومع بداية التململ العربي للقيام بعمليات اصلاحية وقفت اوروبا في وجه حركة ومحاولات توحيد مصر وسوريا كخطوة لتوحيد الامة العربية ومنعت تحقيق هذا الحلم، كما وقفت اوروبا في وجه محاولات كثيرة ومتعددة لتوحيد العرب منذ سقوط الدولة العثمانية وحتى يومنا هذا.

في هذا الخضم من الاحداث التي شهدتها نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين كانت هناك حركة معادية للعرب والمسلمين متحفزة متيقظة تتصيد الفرص وتسعى لاغتنامها وتثبيت دعائمها وتحقيق دولة لها الا وهي الحركة الصهيونية التي سعت لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. حيث التقت اهداف الغرب باسقاط الدولة العثمانية ومنع قيام اي نوع من انواع الوحدة او النهضة العربية على اثرها مع اهداف الصهيونية بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وقدمت الصهيونية ما لديها من مغريات ومقومات واموال ووسائل مختلفة لتقنع الغرب انها على استعداد لتكون جزءاً منه بافكاره ومخططاته واهدافه. وقدم الغرب ما لديه من قوة وسيطرة فرضتها او انتجتها الحرب العالمية الاولى التي اعطت الغرب فرصة الانتداب على العالم العربي والأسلامي حيث عمل الجانبان على اعادة ترتيب الخارطة السياسية بما يضمن تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين. ومنع اي التقاء او توحيد للعالم العربي، وخاصة بعد ظهور البترول في هذه المنطقة، بما يضمن للغرب ابقاء سيطرتهم واستغلالهم لهذه البلاد ومنع قيام الدولة العربية الموحدة القوية. وساعد في ذلك كله ظهور طبقة من المتكسبين والمنتفعين داخل العالم العربي نفسه ساعدت المشروع الغربي والصهيوني عن قصد او عن غير قصد بتحقيق ما يريدون. حيث كانت البلاد العربية والاسلامية بركاناً مشتعلاً خلال فترات الاستعمار الغربي المباشر. تحول بفضل تلك الطبقة من ابنائه الى بركان خامد لا يضر ولا ينفع استفاد منه الغرب والصهيونية للحصول على الاستقرار وتحقيق مكاسبهم. واضاع على الامة العربية فرصة توحيد صفوفها وفرض ارادتها في وقت كانت الظروف فيه اكثر ملاءمة مما هي عليه الآن. وتكرست بذلك الفرقة، واصبح كل قطر يتغنى بقطره. وامعن الغرب بتكريس هذه التفرقة حيث اسقط مشروع الوحدة الاسلامية. ثم اسقط مشروع الوحدة العربية. وهو يعمل الان من خلال ما يبيته من افكار العولمة وبمساعدة اتباعه واصدقائه في العالم العربي والاسلامي على تحويل الاقطار العربية الى قوميات ويقضي على فرص اللقاء بينها.

ولقد اثبتت الايام ان الدول العربية تقاعست عن المطالبة الجادة بتحقيق وحدتها وتقاعست عن تحديد اهدافها القومية واولوياتها. وتقاعست عن التضحية في سبيل تحقيق هذه الاهداف بدعاوى المحافظة على الاستقلال والسيادة وخوفاً من الاحتلال علماً ان الاحتلال أو الاستعمار موجود بطريقة او بأخرى، والسيادة مسلوبة بشكل او بآخر ولا مناص لنا الآن الا وضع هدف كبير تسعى له الأمة العربية بكاملها الا وهو الوحدة العربية وسيتحقق ذلك وستستعيد حقوقها كاملة، وليس على العزيمة مستحيل ولنا في الصين التي استعادت هونج كونج بعد ١٥٠ سنة ولنا في المانيا التي توحدت بعد خمسين سنة خير برهان وخير نموذج على العزيمة والتصميم ولن يضيع الله اجر من احسن عملا.

●● المحور الثاني

لا نستطيع ان نضع اللوم، فيما حصل على الشعب الفلسطيني وحده، لا سيما وان قضية فلسطين وعلى رأسها القدس قضية العرب والمسلمين جميعاً وليست قضية الشعب الفلسطيني وحده لقد اشترك في اغتصاب فلسطين كما ذكرنا في المحور الاول الصهيونية العالمية بكل ما لديها من امكانيات مع الغرب بكل ما لديه من قوة، وكان يجب ان يقابل ذلك جهد عربي واسلامي منظم وموحد وهذا ما لم يكن.

صحيح ان على الشعب الفلسطيني دور كونه في ارض المعركة ولكنه بحاجة الى المساعدة والى العمق العربي والاسلامي. كما ان الثورة الفلسطينية ومن خلال الانتفاضة حققت مكاسب على ارض فلسطين وخارجها ازعجت الدولة الصهيونية مما جعلها تلتف عليها مستعينة بوسائل الضغط الدولية والعالمية فتكبل يديها وتعيق حركتها ولو الى حين.

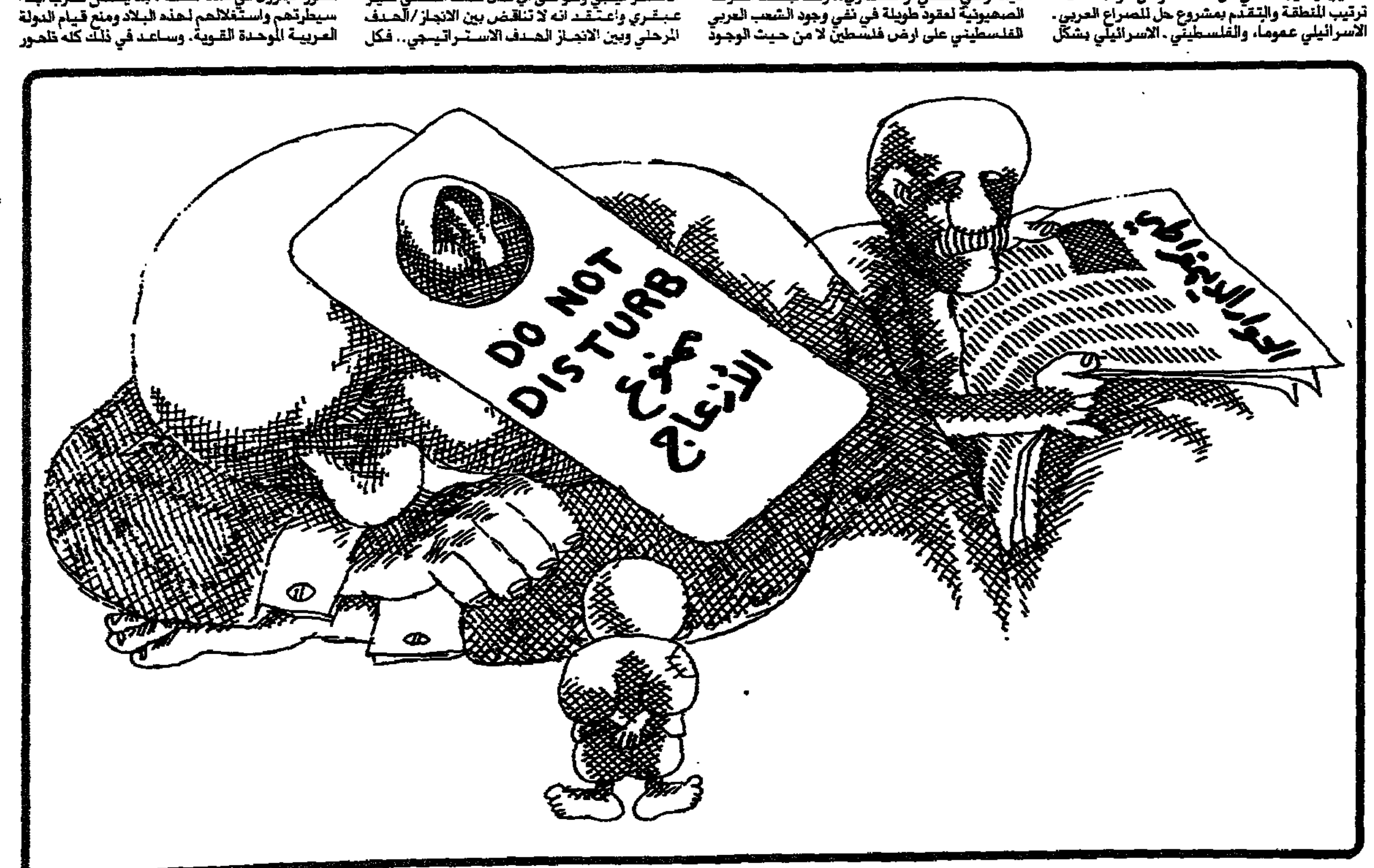
ان تمزق الشمل العربي والاسلامي وتفرقه بدول ضعيفة هزيلة وظهور الانانية والفردية وحب السيادة والزعامة هو الذي ساهم في هزيمة العرب. كما وان ضياع الهدف العربي والاسلامي الموحد هو الذي اعطى الفرصة للبرنامج الصهيوني ذي الاهداف الواضحة والتصميم الاكيد للصعود على حساب البرنامج العربي الاسلامي. ولذلك فان الطريق الوحيد للخلاص مما نحن فيه هو التخلص من الانانية الفردية وحب الزعامة والالتقاء على هدف واحد وقيام الوحدة العربية والتضامن مع العالم الاسلامي. والى ان يتم ذلك ويتحقق المطلوب لا بد من السماح بالنضال الشعبي المدعوم من الدول العربية والاسلامية الكفيل بإعادة العدو الصهيوني الى جادة الطريق والخضوع لمنطق الحق والعدل. واقناع الغرب باعادة رسم سياساته لضمان بقاء صداقاته وعلاقاته ومصالحه في المنطقة.

مع الامل الكبير بمستقبل هذه الامة التي حباها الله بالقرآن الكريم الذي يجدد لها نشاطها كلما اصابها خور او ضعف لا سيما وان الامم الحية قد تخمد نتيجة ظروف معينة ولكنها لا تموت.

●● المحور الثالث

ان الوضع الراهن للقضية الفلسطينية في غياب ما ورد في المحاور السابقة من رؤية واضحة لحقيقة الصراع والحلول المنطقية العملية لتجاوزها، يظل غائماً وغير واضح المعالم.

ان الشعب الفلسطيني لوحده بغياب الدعم والتضامن العربي والاسلامي لن يكون قادراً على تحقيق طموحاته، لا سيما وانه يقف امام عدو مدعوم بكل وسائل القوة المادية والعسكرية تساندة دول الغرب وعلى رأسها امريكا التي تلاقت اهدافها فاعطت للمشروع الصهيوني الزخم الكافي ضد المشروع الوطني الفلسطيني والعربي وحتى لو قامت هذه الدولة فستظل مخنوقة بالطوق الاسرائيلي والقيود الاسرائيلية والغربية التي لن تسمح لها بالظهور كدولة قوية تقف نداً لاسرائيل. وبالرغم من ذلك فانه يظل امام الشعب الفلسطيني خاصة والامة العربية عامة امل كبير بالزمن الذي هو لصالحنا بلا شك طال هذا الزمن ام قصر. لان منطق التاريخ ومنطق الجغرافيا والاقتصاد والسياسة كلها تقول ان دولة اسرائيل القائمة على الظلم والعدوان لن تعمر الى الابد، ولا بد ان يأتي ذلك اليوم الذي يسترد فيه العرب حقوقهم وتقوم على ارض فلسطين دولتهم، كما قامت ايام صلاح الدين. لا سيما وان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة.



## آراء في ذكرى النكبة شهادات لمفكرين عرب..

# تحقيق التضامن العربي بداية لاستعادة الحقوق

**خمسون عاماً مضت، على ما اختلفنا حول تسميته ساعتها، وما اذا كان ضياع معظم فلسطين يشكل نكبة للأمة العربية أم هو مجرد نكسة عابرة، تمكن الصهاينة فيها - وفي غفلة من الزمن - من ابتلاع أكثر من ثلثي أرضنا المقدسة، وقلنا، أو حلمنا ساعتها بأن استرداد ما أستلب من أرضنا هو مسألة وقت قصير حيث سنداوي نكستنا سريعاً. وجاءت حرب الأيام الستة لتعلن ابتلاع ماتبقى من أرض، وحلم، لتزحزح بعدها كفة مصطلح «النكبة»، ايمانا منّا ربما بأن «الواقعية السياسية» تحتم علينا الاعتراف بأن تحرير كل فلسطين هذه المرة ربما احتاج لوقت أطول مما كنا نعتقد.**

**ومنذ ثلاثين عاماً تحول حلم تحرير فلسطين، الى محاولة استرجاع ما احتل من أراض عربية عام ١٩٦٧ - كل بطريقته - بل والأدهى أن سقف أحلامنا «الواقعية» قد انحدر كثيراً حتى لامس رؤوسنا وأصبحنا نردد «محاولة استرجاع ما أمكن من أرض الضفة والقطاع قبل أن يبتلعها شبح الاستيطان» وهي صيغة ضبابية مطاطة لايجد قائلوها «الواقعيون» أنفسهم مجبرين على توضيحها بالنسب والأرقام.**

**وفي غمرة احتفالات «دولة اسرائيل» بعيد تأسيسها الخمسين الذي هو في نفس الوقت مأتم نكبتنا الخمسين، ولأن لا أرض لدينا نمارس عليها طقوس استرجاع الذكرى اللهم الا أزقة وحواري مخيمات اللجوء الفلسطيني في الداخل والخارج، فقد اخترعنا ساحة افتراضية هي الورق لنمارس عليها طقوس الاسترجاع (استرجاع الذكرى للأرض).**

**وهاهي «الاتحاد» تشارك قراءها العرب استرجاع الذكرى، عبر شهادات لبعض المفكرين العرب، ممن وجدوا لديهم متسعا من الوقت، والرغبة، والقدرة على الكتابة حول نكبتنا، في انتظار ان يتسنى لنا الاحتفال يوما ما باسترجاع الأرض.**



المصافحة التاريخية

● برهان غليون:

- وأنا أفكر في الرد على طلب جريدة «الاتحاد» تقديم شهادة من بين شهادات عربية كثيرة تتناول مرور خمسين عاما على اغتصاب فلسطين انتابني شعور بالغم والثورة في الوقت نفسه. بالغم، لأنني وأنا أتأمل الوضع الراهن أجد أننا نحن العرب لم نستفد ولو بذرة واحدة من الدرس الذي كان علينا أن نأخذه من نكبتنا في فلسطين عام ١٩٤٨. فنحن في الوقت الذي نبكي فيه فلسطين ماقبل ١٩٤٨ التي ذابت في أيدينا كما يذوب الرمل كما نقول بالمثل العامي، نعيش من دون أن يغير هذا في نمط حياتنا ولا في سلوكنا زمن اغتصاب فلسطين ثانية ونشاهدها تضيع أمام أعيننا وتصادر من بين أيدينا، أعني أراضي الضفة الغربية التي قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، تحت مظلة التسوية ومفاوضات السلام، تحويلها الى أرض مفتوحة وتكريسها للاستيطان اليهودي. ولأننا ونحن نشهد بأم أعيننا كيف تشاد ثانية في الضفة الغربية وكيف تقام المستعمرات وتحدد المعالم السكانية والجغرافية وتحاصر القرى والمدن العربية ويخضع العالم بأجمعه، والعرب في مقدمه، لسياسة الأمر الواقع، لانستطيع أن نحرك ساكنا ولا أن نرفع أصبع احتجاج. ولايبقى لدينا سلاح للوقوف في وجه الاغتصاب الحاصل والمستمر الا الشكوى الى المنظمات الدولية والمراهنة في الضغط على اسرائيل، وعلى الدول الكبرى التي تقف وراء اسرائيل وتغطي على مشاريعها الاستيطانية، على احتجاج الشعوب وقطاعات الرأي الغربية، تلك التي تتمتع بالحرية وتملك جرأة الدفاع عن مواقف مستقلة.

كنا ونحن شباب صغار مفعمين بالأمل والحماس لاخراج العالم العربي من مواقعه الدونية نحدىّ النفس القاضية على التقصير الذي أودى بالجزء الأكبر من فلسطين في منتصف القرن العشرين وحولها الى دولة اسرائيلية عنصرية تقتصر مواطنيتها على اليهود، كنا نهدىء النفس بالتعلق بالأطروحات التي صغناها وجعلتنا نعتقد ببساطة أن السبب الرئيسي في خسارتنا معركة الحفاظ على عروبة فلسطين هو الخيانة الموضوعية والذاتية للسلطات السياسية العربية التي كانت تنتمي في معظمها الى الطبقات الاقطاعية والأرستقراطية. فقد كانت تبدو لنا طبقات حريصة على الدفاع عن مصالحها قبل أي شيء آخر، وليس لديها أي احساس بالمصالح أو بالقضية القومية، وليست مستعدة مهما حصل أن تضحي بمصالحها وتخاطر بجزء منها لمواجهة المشروع الصهيوني. وهي على درجة من الارتباط في وجودها المادي والسياسي بدعم الدول الغربية الكبرى التي تدعم اسرائيل أو بناء الدولة الاسرائيلية تمنعها من أن تتخذ أي موقف يمكن أن يسيء لهذه الدول أو يعكر صفو العلاقات معها. وتدفعها بالتالي الى ابتلاع الموس الاسرائيلية من دون أي احتجاج أو التعبير عن الامتعاض. وكانت تبدو لنا أيضاً أنها على تلك الدرجة من المحافظة السياسية والاجتماعية التي تبعدها لامحالة عن أي تفكير أو ارادة راديكالية مما تقتضيه أي مواجهة تتجاوز مستوى المعارك الكلامية والدبلوماسية. كان السبب يبدو لنا باختصار كامنا في الطبيعة المساومة، والواقعية الميكانيكية، الخائفة من أي تغيير، للطبقات والنخب السائدة العربية في تلك الحقبة. لقد كانت هذه الطبقات والنخب مستعدة في نظرنا لقبول كل الحلول المهينة، مادام ذلك يضمن بقاءها في الحكم والسلطة، ويجنبها أي تغيير للوضع القائم يمكن أن يقود الى قلب موازين القوى السياسية والاجتماعية الداخلية. ومن هذا التحليل كنا نستمد الأطروحة التي تقول ان هناك ترابطاً قوياً بين الكفاح الوطني عموماً، والعربي المعادي للصهيونية ومشروعها الاسرائيلي خصوصاً، من جهة، وبين الكفاح الاجتماعي والثورة على الأوضاع الطبقية غير العادلة وعلى الدولة والادارة الفاسدة من جهة ثانية. فالتغيير في السياسة العربية تجاه اسرائيل يفترض تغييراً في السياسة الاجتماعية داخل الدول العربية. وتغيير موازين القوى الداخلية يقود حتماً الى تغيير استراتيجية المواجهة للمشروع الاسرائيلي.

اذا كان هذا التحليل صحيحاً فكيف نفسر ماتشهده اليوم من ضياع فلسطين الثانية من دون أن تتجاوز ردود فعل البلاد العربية، دولا ومجتمعات، وهي أقوى اليوم وأغنى وأعلم وأنضج بما لايقاس مما كانت عليه في العقد الخامس من هذا القرن، حدود البيانات والادانات والشجب والتمسك بالثوابت والتخطبات الدبلوماسية الحماسية. والرنانة التي لاتجد أي ترجمة في الواقع والتي يتراجع عنها أصحابها بعد ساعات من القائها في المؤتمرات والندوات الدولية والعربية؟

ان الذي يفسر نجاح اليهود في اغتصاب فلسطين ماقبل ١٩٤٨ ونجاح مشروع استيطان وتهويد فلسطين مابعد مؤتمر مدريد واتفاق أوسلو في ١٩٩١، بما فيها القدس، سبب واحد هو شلل الارادة والطاقات العربية البشرية والمادية والعسكرية على جميع المستويات

### خيار يومي

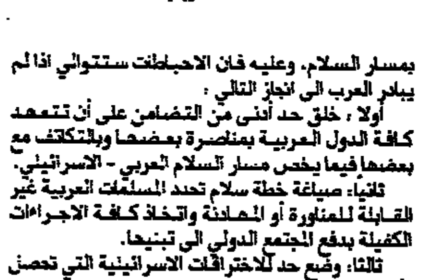
● د. رغيد الصلح (كاتب ومفكر لبناني):

- اعتبرت أوساط عربية عديدة وربما أكثر الأوساط الفلسطينية، أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأساسية. وفي هذه النظرة الكثير من الدقة اذا أخذنا بعين الاعتبار أن تحقيق الاستقلال السياسي لكافة الأقطار العربية كان هدفاً رئيسياً من أهداف النضال القومي العربي الذي بدأ في مطلع القرن. واذا أخذنا بعين الاعتبار أيضاً أن التحدي الصهيوني بطابعه الاستعماري - الاستيطاني والتوسعي، اختلف عن مشاريع الهيمنة الاستعمارية الأخرى التي واجهت الأقطار العربية الأخرى. كما أن هذه النظرة كانت مصيبة من حيث أن تسليط الانظار على القضية الفلسطينية وتسخين النضال ضد الغزو الصهيوني جديراً، في ظروف معينة، بدفع الدول والمجتمعات العربية الى التقارب والتعاون من أجل احتواء التوسعية الاسرائيلية. الا أن هذه النظرة جافت الصواب في أمرين:

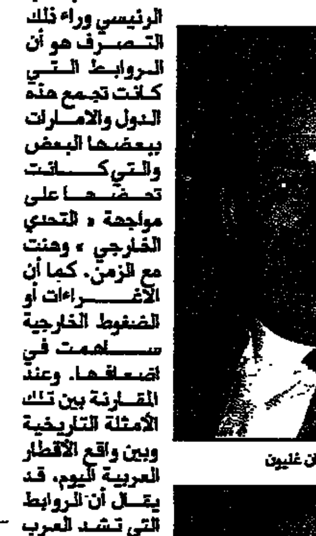
أولا، عندما اعتبرت أن الصراع العربي - الاسرائيلي سوف يأتي، بصورة حتمية، بالتقارب والتعاضد بين العرب.

ثانيا، عندما افترضت أن الأوضاع العربية تتأثر بعامل الصراع مع اسرائيل وحده.

الحقيقة هنا هي أن التحديات الخارجية قد لاتدفع مجموعة من الدول الى التعاضد، ولكن الى التباعد والى الافتراق أحياناً. لنا هنا في الفصل الاندلسي من التاريخ العربي مثال بليغ على أن التحديات الخارجية قد تعمق الشروخ والصراعات بين كيانات متقاربة على كل صعيد. ولكن هنك أمثلة أقرب من ناحية تاريخية. فعندما غزت ألمانيا الهتلرية تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٨ بغية تقسيمها وابتلاع جزء كبير من أراضيها، وجهت براغ نداءات الاستغاثة الى دول البلقان القريبة التي تربطها بالتشيكوسلوفاكيين روابط التاريخ والثقافة والمصالح المشتركة، هذا فضلاً عن الخوف من التوسعية الألمانية. ولكن بدلاً من تلبية تلك النداءات، أعلنت الدول المستغاث بها قبولها للغزو مع المطالبة بضمان حصتها من الغنائم التشيكوسلوفاكية. لماذا تصرفت الامارات الاندلسية وجيران تشيكوسلوفاكيا على هذا النحو مع أنه كان مفروضاً أن تتصرف على نحو آخر؟ السبب الرئيسي وراء ذلك التصرف هو أن الروابط التي كانت تجمع هذه الدول والامارات ببعضها البعض والتي كانت تحضها على مواجهة «التحدي الخارجي» وهنت مع الزمن. كما أن الاغراءات أو الضغوط الخارجية ساهمت في اضعافها. وعند المقارنة بين تلك الأمثلة التاريخية وبين واقع الأقطار العربية اليوم، قد يقال أن الروابط التي تشد العرب الى بعضهم اليوم هي أمتن من الروابط التي كانت تجمع امارات الاندلس أو التي كانت تجمع دول البلقان وتحضها على التعاون في وجه التحديات «الخارجية». هذا صحيح. ولكن الى متى؟ والى أي مدى تؤثر هذه الروابط على الأقطار العربية حتى تدفعها الى الزج بكل طاقاتها في مواجهة التحدي الصهيوني؟



برهان غليون



د. رغيد الصلح

ان الروابط التي تجمع أفراد الأسرة العربية والتي تدفع بهم الى التضحية والبذل من أجل دفع الأذى والعدوان عن بعضهم البعض والى التعاون والتوحد في وجه المعتدين كانت ولا تزال، هي نفسها، هدفا لحرب فكرية وسياسية وضغوط عسكرية مستمرة منذ بداية القرن. ومن يرى أن تحرير فلسطين هو قضية العرب المركزية عليه أن يعمل على تنمية هذه الروابط حتى يبقى العرب «عربا»، وحتى يبقى لمركزية قضية فلسطين عندهم معنى ملموس. وتنمية هذه الروابط هي ليست بالعمل الموسمي، ولا هي خضب مناسبات، ولا تتحقق بالدعوات الطارئة والعجولة. انها تحتاج الى عمل دؤوب لايهدأ يتوجه الى الحكومات والى المجتمعات المدنية العربية من أجل تعميق شعور الانتماء الى الأمة الواحدة. وخلق المؤسسات التي تؤكد هذا الشعور وتعبر عنه بصورة عملية. عندها أي عندما تتحول العروبة الى خيار أو «استفتاء يومي»، كما وصف ارنست رينان الانتماء القومي، يمكننا أن نترجم مقولة «فلسطين قضية العرب المركزية» بصورة جدية وحقيقية، ونوفر شرطاً رئيسياً من شروط انتصارنا على الغزو الاستيطاني الصهيوني.

### ما العمل ؟

● د. حيدر ابراهيم علي (رئيس مركز الدراسات السودانية بالقاهرة):

- تمثل فلسطين لجيلنا جزءاً من تاريخنا الخاص وليس مجرد قضية سياسية. فقد ولدنا معا وبمشاكل أزمنة الصعود والهبوط والآلام والآمال، الدم والشعر، الخروج والتأسيس، الفكرة والسلطة. ويمكن لأمثالي من مواليد أربعينات هذا القرن أن يكتب سيرته الذاتية من خلال كتابة تاريخ نكبة فلسطين وأن يحدد مراحل حياته بمراحل القضية الفلسطينية.

من ناحية أخرى، لايفهم ولايكتب تاريخ الوطن العربي أيضاً الا من خلال منظور القضية الفلسطينية. فالتحولات والتقلبات السياسية خلال نصف قرن هي بسبب فلسطين - حقيقة أم ادعاء - فلا يوجد انقلاب عسكري عربي خلال الفترة الماضية لم يدع النسب الى فلسطين واعتبر انقلابه أو عمله محاولة لانقاذ أو الدفاع عن القضية المصيرية والمحورية - كما تسميها الأدبيات السياسية - كما نشأت الاحزاب القومية والتقدمية وفي قلب برامجها وهدفها تحرير فلسطين. يرى البعض أن وجود الكيان الصهيوني كان سببا أساسيا في التغييرات الحديثة التي مرت بها البلدان العربية باعتبار أنه مثل تحدياً حقيقياً أجبر المجتمعات العربية على البحث عن وسائل تمكنها من مواجهة الوجود الصهيوني في صراع بقاء. ويرى هؤلاء ان استزراع الكيان الصهيوني فرض خطوات تسريع التعليم وادخال التكنولوجيا وتكوين الجيوش الحديثة. فقد كان من المحتمل أن تكون البلاد العربية أكثر تخلفاً لو لم توجد «اسرائيل» في قلب الأراضي العربية وتهدد العرب وكأن قانون التحدي والاستجابة في قيام الحضارات ينطبق جيداً على الحالة العربية - الصهيونية.

لقد توقعنا - من جانبنا - حقيقة أن تكون فلسطين هي القاطرة التي ستحرك التاريخ الراكد وأن حروبها هي القابلة التي ستلد الثورات والتحولات وتخلق المستقبل. لذلك حملناها الكثير من آمالنا وفي نفس الوقت نصاب بالاحباط وخيبة الأمل حين تتعرض لأي انتكاسة أو تراجع. ونعيش هذه الأيام طوراً هابطاً في مسيرة فلسطين، فقد تحولت شعارات ثورة حتى النصر وانتفاضة أطفال الحجارة الى نسب مئوية من الأراضي التي يمكن الانسحاب منها. ونتحدث عن السلطة الفلسطينية وليس عن الدولة الفلسطينية. مثل هذه التسميات ليست مجرد كلمات وألفاظ ولكنها رموز مليئة بالمعاني والايحاءات التي تشحن العقل والوجدان بقضايا كبرى. العودة الى مبدأ قيام الدولة الفلسطينية أو حتى قيام دولة ديمقراطية متعددة الأديان على أرض فلسطين هو عودة الى القضية ولكن هل يعيد التاريخ نفسه؟ فلقد حاربنا وناضلنا من أجل شعار الدولة الديمقراطية غير الدينية طوال عقود ماضية. وتخلينا طواعية عقب كل نكسة عن مبدأ أو شعار، والآن نقف عراة في صحراء جرداء لانغطي أنفسنا الا بصيحات متقطعة هي مجرد ردود فعل مؤقتة. ويبقى السؤال الأكثر الحاحا: ما العمل؟

هل يمكن استنهاض الجماهير من جديد وفق برنامج محدد الأهداف والغايات وفي نفس الوقت يمتلك الوسائل العملية والعقلانية التي تنظم وتحرك هذه الجماهير التي أصبحت لامبالية وتلهث وراء لقمة العيش التي زادت صعوبة. نتحدث عن جماهير منظمة في أحزاب ديمقراطية وليس مجرد كتل بشرية تلتقي في مظاهرة أو موكب ثم لانجدها بعد ذلك. كذلك لاتكفي الخطب النارية والتهديدات. فعندما انعقد مؤتمر بال قبل قرن حدد وسائله لتنظيم المال والاعلام ونجح في خلق دولته كما خطط. ولكن الأمة العربية التي تقع الآن بين الجوع والخوف وتفقد الخبز والحرية معاً، لم تتعلم أي درس من التاريخ. فهي تريد أن تجاهد في عالم التكنولوجيا بسيوف من خشب. رغم امتلاك أكبر ثروات العالم.. ومثقفو الأمة تراجعوا عن بناء الوطن الكبير الى بناء الفيلات والقصور. هذا مفترق طرق الأمة العربية. وقد عرف التاريخ شعوبا سميت بالهنود الحمر.

### نفس الخطاب

● د. مجدي شحادة (مدير مركز الدراسات العربي الاوروبي - باريس -):

- من الملاحظ أن أدبيات بعض السياسين والمثقفين العرب لاتزال تتعاطى مع القضية الفلسطينية بنفس ذهنية الخمسينات والستينات دون أي اعتبار للمتغيرات التي حصلت عالميا خلال العقد الأخير من القرن العشرين والتي شملت مبادىء عقائدية ونظما اجتماعية وبنى سياسية واقتصادية وتكوينية فكرية وأيديولوجية.

لازال هؤلاء يتحدثون بلغة العاطفة التي سادت طيلة عقود من الزمن في الوطن العربي والتي كانت المسؤولة الى حد كبير عما وصل اليه العرب من تخلف وعما لحق بهم من هزائم وانتكاسات متواصلة، وقد يواصلون اعتماد نفس الخطاب ظنا منهم أنهم بذلك يحافظون على الأصالة ممارسة وفكراً فيما هم في الحقيقة يضعون أنفسهم في قوالب جامدة.

فالشعارات العاطفية التي رفعها العرب منذ حصول نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ كانت عاجزة عن تأطير الجهود الفعلية وعن توظيف الطاقات والامكانيات المتوافرة لمحو آثار هذه النكبة كما كانت عاجزة عن تدارك حصول نكسات لاحقة على الخارطة السياسية حيث كان المجتمع الدولي دائماً متعاطفا مع المواقف المعادية للعرب، وعلى الخارطة العسكرية حيث توالت الهزائم على كافة الجبهات الأمر الذي أدى الى ضياع أراض عربية جديدة الى جانب فلسطين.

ويضاف الى ذلك ظهور العرب دائماً كناية عن قوى متفرقة ومشتتة لاتجمعهم شكلياً الا البيانات الطنانة والرنانة فيما كانت كل دولة فعليا تقيس حجم انخراطها بمشروع قومي بمدى ملاءمة هذا المشروع لمصالحها ومنافعها القطرية الأمر الذي أتاح تشريع الأبواب على مصراعيها للتدخلات الخارجية ولخضوع عدة أنظمة عربية للتبعية أو للوقوع تحت تأثير هيمنة القوى الأجنبية التي تضع مصالح العرب وحقوقهم في آخر اعتباراتها.

ومن هنا ظهرت إسرائيل بمظهر الدولة القوية الفاعلة والمؤثرة اقليمياً ودولياً والحائزة تعاطفا دولياً مع توجهاتها وتطلعاتها فيما ظهر العرب بمظهر المعتدين الذين رغم ضعفهم ووهن ارادتهم كانوا يتبجحون برغبتهم في استعادة حقوقهم السليبة بدءاً من رفع شعار «رمي اليهود في البحر» وصولاً الى لاءات الخرطوم «لاصلح.. لاتفاوض.. لااستسلام».

وهنا لا نوجه نقداً لأحقية العرب في استعادة حقوقهم ولكن للذهنية التي أداروا بواسطتها حركة الصراع مع اسرائيل بحيث لم يتم العمل جدياً على حماية الشعارات المرفوعة ولا على معرفة قدرة حمايتها بل كانت المواقف دائما عبارة عن تنفيس لحالة الاحتقان التي كانت تعبث في صدور الشعوب العربية دون اعطاء أية أهمية لكيفية العمل على تطابق الشعارات المرفوعة من أرض الواقع.

هذا النهج الخاطيء سار على منواله الجميع بدءاً من السياسي الذي يحتل موقع صناعة القرار وصولاً الى المثقف الذي كان همه ايجاد التبرير العلمي للواقع الطوباوي المعاش دون أن يكلف نفسه عناء التفتيش عن موضوعيته وعلميته أو دون أن يملك الجرأة على قول نقيضه في حال اقتناعه بأن التخطيط والممارسة كانا خاطئين.

وبالنتيجة ضاعت فلسطين وأصبحت الأراضي العربية الأخرى رهينة مزاجية رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو الذي يعود اليه وحده حرية تقرير مصير هذه الأراضي وبما يتوافق مع مصالح ومنافع الكيان الصهيوني.

وطبعا لم يتعلم العرب الشيء الكثير من ماضيهم حيث مازالوا يرتكبون نفس الأخطاء اذ لاتزال مبادراتهم عشوائية وجهودهم متفرقة ورؤاهم تفتقر الى استراتيجية واضحة المعالم. بدليل ان بعض الأطراف العربية سارعت الى توقيع اتفاقيات ثنائية مع اسرائيل دون التفكير بمدى انعكاس ذلك سلبا على الدول العربية الأخرى. وقامت بعض الدول بتوقيع اتفاقيات اقتصادية مع اسرائيل رغم أن السلام لم يكن شاملاً. وعمدت بعض الدول الى تحييد نفسها خارج دائرة الصراع وكأن السلام قد تحقق.

وحتى عندما وصل بنيامين نتانياهو الى سدة السلطة في اسرائيل وضرب بعرض الحائط كل الاتفاقيات المعقودة فان العرب لم يتحركوا الا للتذكير بتلك الاتفاقيات أو للتأكيد بأنهم مع السلام باعتباره خيارا استراتيجيا ولكن لم يفعلوا أكثر من ذلك.

من هنا حري القول ان الذهنية التي تحكمت بمسار الصراع العربي - الاسرائيلي خلال سنوات الخمسينات والستينات والسبعينات هي نفسها التي تتحكم اليوم بمسار السلام، وعليه فان الاحباطات ستتوالى اذا لم يبادر العرب الى انجاز التالي:

أولا: خلق حد أدنى من التضامن على أن تتعهد كافة الدول العربية بمناصرة بعضها وبالتكاتف مع بعضها فيما يخص مسار السلام العربي - الاسرائيلي.

ثانيا: صياغة خطة سلام تحدد المسلمات العربية غير القابلة للمناورة أو المهادنة واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بدفع المجتمع الدولي الى تبنيها.

ثالثا: وضع حد للاختراقات الاسرائيلية التي تحصل بأشكال مختلفة في الدول العربية.

رابعا: صياغة استراتيجية واضحة تأخذ بعين الاعتبار موقع العرب ومتطلباتهم ما بعد مرحلة السلام، على أن تلتزم سائر الدول العربية باعتماد هذه الاستراتيجية لجهة مستقبل علاقاتها مع اسرائيل.

خامسا: صياغة استراتيجية عربية توفر كل مقومات الصمود اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا أمام الغزو الاسرائيلي المتوقع.

سادسا: خلق المشاريع العربية المشتركة للنهوض من الكبوة التي طالت.

واذا لم يتم تدارك هذه المسائل فان نكبة فلسطين ستبقى وصمة عار وليس من المستبعد أن تتحول غدا الى المطالبة بغير فلسطين..! (انتهى)

### ذبول الحضور الشعبي

● عبدالعزيز حسين الصاوي (كاتب سوداني)

- قطعا ليس من قبيل التبسيط القول بأن الديموقراطية هي المدخل الأوسع والشروط الأهم لاستعادة حقوقنا الطبيعية والتاريخية في فلسطين. عند نهاية نصف قرن منذ قيام اسرائيل، وبالرغم من كل التضحيات الكبيرة التي بذلها الفلسطينيون والعرب كشعوب وأفراد ومجموعات منظمة وغير منظمة، لم تكن فلسطين أبعد مما هي عليه أبداً.. وهي تزداد بعدا كل يوم لأن الانسان العربي كوعي وشعور بالمسؤولية والدور المستقل عن الحكومات والأيديولوجيات الشمولية، علمانية كانت أو دينية، ظل ولايزال مغيبا عن المعركة بقطة الوعي والحضور الشعبي الذي تبع الهزيمة العربية الأولى في فلسطين عام ١٩٤٨ وبروز الحركات والتيارات السياسية - الفكرية الحديثة، ثم حكومتها، كان السقف الأعلى لانجازاتها تحقيق وحدة مصر وسوريا. من خلال التوجه الطوعي والحر نحو الوحدة كان العرب يتقدمون أشواطا حاسمة على طريق التحرير في مواجهة التحالف التاريخي بين الصهيونية والغرب الاستعماري.

على ان هذه الموجة الشعبية الحافلة التي فجرها التوق المخزون قرونا للتغيير وكاريزما الزعيم الناصري المقرونة بحجم مصر الاستثنائي، جرفت في خضمها قضية تأمين استمرارية الدور الشعبي بتأسيسه ديموقراطيا وقابلا للحياة بقوته الذاتية مستولد الأفكار والقيادات الجديدة ازاء التحديات المتعاظمة. وأكثر من ذلك افرزت هذه الموجة، متفاعلة مع صعود الفكر والتجارب الاشتراكية الصديقة مقابل الارث الاستعماري والعداء الغربيين، مؤسسة لاديمقراطية لها مكوناتها النظرية والتطبيقية وتقاليدها ومصالحها في قلب حركة التغيير والتقدم. وبما أن الحضور الشعبي العربي التلقائي والعفوي انفتح عن غياب الترصين والتطير الديموقراطي التصدي له يكن كفئ لخوض معركة معقدة وطويلة النفس، فقد بدأ العد التنازلي لحركة التقدم في صيغتها اليسارية ناصرية وغير ناصرية بمعالمه البارزة في الانفصال عام ١٩٦١ وهزيمة عام ١٩٦٧. فعدم تبلور أشكال تنظيم وعمل المجتمع المدني أدى الى انعدام المبادرة الشعبية والنخبوية مما أعجز الحركات والأنظمة المعنية عن حماية الانجازات المتحققة وتطويرها. ومن هذه الثغرة دخل الاضطرار لقبول قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، أول اعتراف رسمي عربي باسرائيل، وكذلك احلال شعار «ازالة آثار العدوان» محل شعار التحرير الكامل لفلسطين، ومع استمرار ذبول الحضور الشعبي، المصدر الوحيد لتنمية القوة الذاتية العربية استثمارا لامكانيات الموقع الاستراتيجي والثروات الطبيعية العربية، تحول هذا الشعار من تكتيك الى استراتيجية فاتحا الطريق فسيحا أمام التراجع المطرد بالقضية الفلسطينية حتى وصل بها الى مستوى اتفاق أوسلو الذي يحاكي في هزاله هزال تلك القوة.. خاصة بعد فشل آخر محاولة لايجاد ظهير عربي بالنموذج العراقي.

لقد ساهم التحول الحاسم لتوازن القوى الدولي لصالح اسرائيل وحلفائها بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في تقلص الممكن عربيا وفلسطينيا الى هذا الحد، ولكن الانحدار هو بالأساس ناتج دينامكية تدهورية عربية بدأت قبل ذلك بعقدين تقريباً من نقطة ضعف في البنية الفكرية والحركية للقوى السياسية القائدة وقتها. ومع زحف تيارات الاسلام السياسي ملأ للفراغ الذي تركه انكماش وزن هذه القوى واستجابة لعوامل اجتماعية وسياسية أخرى، حافظت المؤسسة اللاديموقراطية في تكوين النخبة العربية على جوهرها النافي للحضور الشعبي الفعال والطويل النفس وذلك عبر الصياغات الأيديولوجية الدينية الأعظم تأثيرا على الذهنية والنفسية الجمعية من سابقتها اليسارية قومية وغير قومية. وكان أن شهد مسرح الأحداث الفلسطينية (واللبنانية) خلال السنوات الماضية تحركات شعبية وأعمالا بطولية أعادت للأذهان حقبة الخمسينات والستينات، أيضا بحصيلتها العملية المحدودة في المدى الاستراتيجي بسبب افتقار البنى الداخلية للحركات الاسلامية للبعد الديموقراطي ممثلاً في امكانية تلاقح الآراء وتداول المواقع التنظيمية وتنمية الدور الرقابي والتوجيهي للأعضاء. لقد أثبتت هذه النماذج ماهو معروف من الاستعداد الفلسطيني والعربي اللامتناهي للتضحية ولكنها أثبتت بنفس القدر غلبة عقلية اختصار المراحل والاندفاع التبسيطي المتناقض مع أهمية التخطيط المدروس والمستحيل دون تراكم الخبرات وتعدد وجهات النظر وتبادلها. هنا كما في السابق القومي الناصري والبعثي جرى الاستسلام لدواعي الحشد التعبوي والاحتياجات الأمنية الحمائية أمام العدو الشرس بالحط من أهمية الديموقراطية واهمال امكانية ممارسة بعض عناصرها حتى في أقسى الظروف، تحضيرا وخلقا للظروف الأفضل. فالديموقراطية السياسية بداية هي انفتاح فكري وتربية للأعضاء بالتثقيف النشري والقدرة العملية ويمكن للتركيز المطلوب عليها أن يؤدي لابتداع الصيغ الملائمة للواقع العربي حسب خصوصياته الفلسطينية وغير الفلسطينية الراهنة على الطريق نحو الصيغة المتكاملة الانسانية المصدر والمآل.

في غياب الادراك العربي للعلاقة الوثيقة بين الصراع ضد الكيان الصهيوني وحلفائه ومكافحة الارث اللاديموقراطي الموروث والمتحدث في العقلية العربية، يتسم التعامل مع القضية الفلسطينية بالتناقض بين موقفي الحد الأقصى والأدنى بدلاً من تكاملهما الممكن ضمن استراتيجية موحدة تبدأ من الواقع وضروراته دون ان تفقد الصلة بالطموح ومقوماته بحيث يخدم الموقف الرفضي العنفي الموقف التفاوضي السلمي وبالعكس. عوضا عن التهديد المتبادل بينهما السائد حاليا. ولكن هذا يشترط تكوينا ديموقراطيا للعقليات القيادية يسمح بالتنافس الحواري وليس الاقصائي وبتصور غير استعجالي لمدى تحقيق الهدف الزمني لأنه غير محكوم بمدة حياة القيادة التي لاتتغير.

من هنا نبدأ مسيرة التحرير. كل خطوة على طريق الديموقراطية هي الخطوة الحقيقية في مسيرة الألف ميل نحو الدولة الفلسطينية المتعددة دينيا والموحدة قوميا. لأن آلية التفاعل بين الآراء المتعددة والانجاز التراكمي هي الأداة الوحيدة الصالحة لتفكيك عناصر الدينامكية التدهورية الذاتية العربية تمهيدا لابطال مفعولها.

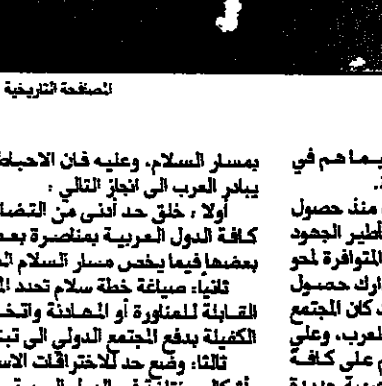
### جريمة منظمة

● محمد جمال باروت (كاتب ومفكر سوري):

- يروي غلوب باشا القائد الانجليزي للجيش العربي (الأردني) في حرب فلسطين في مذكراته مشهد شباب قرب احدى مستعمرات القدس وهم يقهقهون على منظر الشابة الفلسطينية التي قتلوها مع طفلها على الشارع العام. يلخص هذا المشهد نمط الجريمة المنظمة التي انبثق عنها مايسمى بدولة اسرائيل عشية ١٥ أيار ١٩٤٨. فقد كان بامكان الجميع بمن فيهم بعض قادة المستوطنين أنفسهم أن يجرموا بأن المستوطن الصهيوني قد تقمص عشية تلك الجريمة صورة جلاده وتحول الى نازي مقلوب.

كانت المجابهة الدامية في حقيقتها مجابهة غير متكافئة مابين مجتمع عربي فلسطيني أعزل ومجتمع يهودي صهيوني معسكر بشكل تام. فقد فرضت سلطات الانتداب عقوبات حيازة الأسلحة بحد أقصاها على الفلسطينيين والتي وصلت الى درجة الاعدام في الوقت الذي سكتت فيه عن تسلح المستوطنين وتعسكرهم. اذ نص صك الانتداب الانجليزي على فلسطين الذي أقرته عصبة الأمم على تشكيل وكالة يهودية تعمل كمستشار ومساعد لسلطات الانتداب من أجل اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. من هنا كان المستوطنون يملكون منذ أواخر الثلاثينيات صناعة عسكرية متقدمة نسبيا تنتج مدافع الهاون والرشاشات والذخيرة. وقد لعب التفوق العسكري للمستوطنين دورا حاسما في اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم وابادتهم وطردهم خارج وطنهم.

بدأت المجابهة مع صدور قرار الأمم المتحدة في ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية مع تدويل القدس. وكان المستوطنون هم من بدأ المجابهة الدامية في حين كانت القدرة لصعبية الفلسطينيين لاتتعدى الدعوة الى اضراب مدني احتجاجي على القرار. وعشية قرار التقسيم لم يملك الفلسطينيون مثلا في القدس سوى بضع بنادق ومسدسات محدودة في الوقت الذي كان فيه المستوطنون جيشا تاما قابلا للهيكلة في عدة ألوية عسكرية. وفي حين حرمت سياسة الانتداب الفلسطيني من تشكيل اية مؤسسات مدنية فاعلة فانها رعت في اطار وظيفتها بتشكيل الوطن القومي لليهود تشكيل المؤسسات اليهودية، بشكل كانت فيه هذه المؤسسات عشية قرار التقسيم قابلة للتحول الثوري الى دولة. وحين حل يوم ١٥ أيار موعد الانسحاب النهائي لبقايا جيش الانتداب، كانت الهاغاناه والمنظمات اليهودية القومية المتطرفة قد احتلت معظم المدن الفلسطينية وطردت سكانها عبر خطة منهجية تخللتها عمليات تطهير وابادة ومذابح نموذجية بثت الرعب في كل مكان. وبهذا المعنى كان دخول الجيوش العربية الى فلسطين يوم ١٥ أيار ١٩٤٨ تاليا لسيطرة المستوطنين على معظم المدن والأراضي العربية، وكان مجموع جنود هذه الجيوش هو ٢١ ألف جندي مقابل ٦٥ ألف جندي صهيوني. ان عمليات



# صياغة خطة سلام تحدد المسلمات العربية غير القابلة للمناورة

# استنهاض كافة الامكانيات لمواجهة المشروع الاستعماري الاسرائيلي

مابعد ١٥ أيار لم تكن في سيرورتها ومآلها سوى عملية احتلال لأكبر مساحة ممكنة من الأرض وطرد العرب من أراضيهم. هذا ماتم حقيقة، فلم يكن العرب كلهم بجيوشهم بما في ذلك الفلسطينيون سوى في وضعية الدفاع والهجوم على أهداف محددة ومحدودة. ولعل ذلك مايفسر أن جميع هذه الجيوش لم تتمكن من تحرير أي نقطة تقع داخل حدود الدولة اليهودية في قرار التقسيم، باستثناء الجيش السوري الذي حرر مستعمرة ميشمارهايردن في الجولان ثم استردها الاسرائيليون بموجب اتفاقية الهدنة.

تتلخص الحقيقة فعلاً في أن العرب وان رفضوا بشكل تام قرار التقسيم فانهم لم يكونوا فعليا سوى في موقع الدفاع. يطمس الاسرائيليون في احتفالاتهم الآثمة اليوم هذه الحقيقة. ويحاولون تجاهل حقيقة أن كل مستوطنة وكيبوتس قد أقيمت على مذبحة. ان مافعله الاسرائيليون بين ١٥ أيار و ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٨ حين سقطت آخر نقطة عربية في الجليل كان عملاً همجيا بكل المعايير، ان مؤرخيهم الجدد يستطيعون أن يعلنوا هذه الحقيقة الا أن الذاكرة الاسرائيلية تفر منها. ان « الأرض المحروقة » كانت سياسة ثابتة هنا. دهس القرويون المدافعون عن قراهم بالتراكتورات المجنزرة، وابادة القرى ومسحها كليا عن وجه الأرض. اعدام شبان على حيطان المساجد في كل مركز منطقة، وحتى حرق الأبواب التي يمكن اعادة استخدامها... بكلام آخر اتبع الاسرائيليون سياسة اعدام منهجية لكل مايتعلق بالفلسطينيين من قوى وأسماء وأمكنة فالاعدام لن يستكمل جريمته الا بمسحه الدموي للرموز.

في احتفالاتهم المليئة بالخطيئة وباستمرار الجريمة يسوق الاسرائيليون أسطورة أنهم كانوا مهددين بالقذف في البحر بعد أفران الغاز. ومما لاشك فيه أن المجتمع العربي قد أصبح معبأ ضد المستوطنين الذين تحول قادتهم ومعظمهم من اليسار بسرعة من مبدأ الدولة الثنائية القومية الى مبدأ الدولة القومية اليهودية النقية، التي لايتحقق تجانسها الا بطرد من هو آخرها أو بابادته أو اقتلاعه. لقد وقعت أكثر من مائتي قرية فلسطينية اتفاق سلام أهلي مع قادة المستوطنين بعيد قرار التقسيم، الا أن جميع هذه القرى دمرت ومسحت عن وجه الأرض. ان قرية دير ياسين نفسها كانت بين هذه القرى. فأية كناية كبرى عن خوف اليهود من القذف الى البحر. كان المستوطنون قبل قرار التقسيم وعلى مدى عامين يخطفون ضباطا ورتباء انجليز ويجلدونهم علنا في ساحات المستوطنات، وفي نيسان ١٩٤٨ كان بامكانهم أن يجولوا ببعض الشباب الفلسطينيين في سيارات مكشوفة في القدس كجزء من سباياهم. ولم يكن أمام العرب سوى الدفاع كما هو منطق الأمر الواقع.

ان ماتم في ١٥ أيار هو جريمة منظمة، كان لما يسمى بالمجتمع الدولي نصيب أساسي فيها. كانت البداية بقرار عصبة الأمم بتشكيل الانتداب الانجليزي للوطن القومي اليهودي تم استكملت الى نهايتها بقرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين. خلال استبيانات اللجنة الانجليزية - الأمريكية عام ١٩٤٦ كان المستوطنون هم الذين يرفضون التعايش مع العرب ويريدون على حد تعبير بن جوريون دولة يهودية مئة في المئة وكان يعني ذلك أن يهودية الدولة لن تكون ممكنة دون ارتكاب جريمة تامة.

لقد كان موسى شرتوك يصرخ أمام أعضاء اللجنة، انكم ستبقون هتلرا على قيد الحياة اذا لم تهجروا اليهود الى فلسطين. ان شرتوك الذي ربته امرأة فلسطينية وعاشت أسرته مع العرب بسلام كان من أعتى المعادين للتعايش مع العرب. ان تزوير الاسرائيليين للتاريخ قلب المضطهد الى مضطهد والحمل الى ذئب في حين كان المستوطن هو الذئب.

يحتفلون اليوم بجريمتهم ضدنا، يقيمون مهرجانات للخطيئة والكذب والقتل. كل ضحكة لهم تخفي خلفها جريمة. لاتقبل هذه الجريمة التقادم ويجب ألا تتقادم مالم تخلد كجريمة ضد الانسانية. فللعام الخمسين الجريمة مستمرة، ومفاتيح البيوت المدمرة في جيوبنا. وصور العرائش وأزقة القرى والأمكنة في أرواحنا. ليست فلسطين بالنسبة لي أنا المثقف السوري رمزا بل وطن. يستطيع السياسي في ظل فقدان سيطرتنا على مصيرنا أن يذهب الى مايذهب اليه. لسنا معه ولن نكون. مع أننا لانقدر على أن نفعل شيئا اليوم، الا ان بامكاننا أن نترك للأجيال القادمة وثيقة ذاكرة تمكنهم من استعادة فلسطين بكل شيء ممكن بما في ذلك الذاكرة والدموع.

في ذكرى معركة حطين تساءل علماء الجامعة العبرية عن مصير اسرائيل - هل يكون مصيرها كمصير الصليبيين الذين استوطنوا مئتي سنة ولم يبق شيء منهم. نعرف جيدا أن اسرائيل غير الصليبيين. وأن الزمن غير ذلك الزمن، والعالم غير ذلك العالم. لكن غلوب باشا يذكر اسرائيل في مذكراته بمثل هذا المصير. انني أرى نبوءة شيفتمان قادمة بوضوح تام وان كان من البعيد. وهو أن مصير المستوطنين ربما يكون مثل مصير العنصريين في جنوب افريقيا والمستوطنين الفرنسيين في الجزائر. أما أنا فأري تحت ظلال الذكرى الخمسين للكارثة أن هذا هو أقل مما سيصيبهم، ليس بسبب رغبتنا بل بسببهم.

ان قيام اسرائيل جريمة تؤكد المسؤولية المستمرة لكل المستوطنين وليس لمرتكبيها المباشرين فقط. في حاضرنا وعلى مدى الزمن القادم. ان هذه الجريمة لاتقبل التقادم ويجب أن تلقى العقاب ولو بعد مئة جيل.

## مخطط استعماري

● عمر خليفة الحامدي (رئيس المجلس القومي للثقافة العربية - ليبيا -) :

- صاغت الولايات المتحدة مع حلفائها الأوروبيين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. ميثاق الأمم المتحدة الذي أعلن عام ١٩٤٥ وذلك بالصورة التي تكرس انتصار الحلفاء، وتجسد موازين القوة بعد حرب ضروس أفنت عشرات الملايين من البشر. وقد صدقت الشعوب لبعض الوقت أن تلك بداية حقبة جديدة تعبر عن نضج انساني صاغته نيران الحرب العالمية الثانية ودفعت اليه المآسي والخسائر المفجعة التي ترتب عنها. لكن سرعان ما اتضحت الأمور حينما اختلف الحلفاء بعد نجاح الاتحاد السوفييتي في تفجير القنبلة الذرية وقيام الثورة الصينية، فانقسم العالم الى معسكرين شرقي وغربي. ثم كانت الحرب الباردة وهي حقبة نعرفها جميعا ولاداعي للتوسع في شرحها.

مايعنينا هنا والحديث عن فلسطين. هو كيف انطلت « الأكذوبة » على الكثيرين مثلما تنطلي اليوم شعارات « السلام ». و« النظام العالمي ». و« العالم الحر ». وقد انكشف هذا وتزامن مع حدث هام وتاريخي هو صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ١٩٤٨/١٢/١٥.

والعالم يحتفل هذا العام بمرور خمسين عاماً على اصدار هذا الاعلان، نشعر بالمفارقة ونحن نتذكر أن الغرب وبريطانيا على وجه التحديد. وهي المخولة بالحماية من عصبة الأمم سلمت أرض فلسطين لشرذمة من الصهاينة الذين تم استقدامهم من كل مكان وعلى امتداد نصف القرن الذي مضى. الى أن قامت دولة الكيان الصهيوني ( اسرائيل ) في ١٩٤٨/٥/١٥.

ان هذه المفارقة التراجيدية ذات الوقع المذهل تفرض علينا حين الحديث عن فلسطين في شهادة مرتبطة بحدث بعينه. واستجابة لطلب صحيفة « الاتحاد » الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة، لضمها لشهادات أخرى في ذكرى اغتصاب فلسطين. تدفعنا لمعالجة بعض الاشكاليات المرتبطة بالحدث والذكرى بصورة مختزلة، وذلك انطلاقاً من العناوين الكبرى الآتية :

١- همجية الغرب المنتصر منذ ٥٠٠ عام.
٢- العرب والغرب والصراع المتواصل.
٣- فلسطين وتحالف الغرب مع الصهيونية.
٤- العرب واليهود أي مستقبل ؟
٥- الوحدة العربية طريق العرب لخلق آليات في المقاومة من أجل النهضة وتحرير فلسطين.

أولا : هيمنة الغرب المنتصر منذ ٥٠٠ عام

لاشك أن الغرب وأوروبا تحديداً بعد أن نجحت في تمثيل الحضارات السابقة. وتقدمت على درب العلوم. وضعت نصب عينها التوسع على حساب الآخرين. وفي الحقيقة لم يعد الآخر في نظرها مكافئاً يمكن أن تنسج معه الصلات والعلاقات. بل مجال حيوي يتم اكتساحه واستيعابه ثم السيطرة عليه. ولعل سنة ١٤٩٢ دالة في هذا السياق حيث تم طرد العرب من اسبانيا. كما تم القضاء على حضارتهم، وتمكنت أوروبا من اكتشاف « الدنيا الجديدة » وأوغلت بعد ذلك في تدمير الآخر (العالم) فكان أن فرض الحصار على الوطن العربي، بتغيير طريق التجارة العالمية ليمر خارج الوطن العربي (رأس الرجاء الصالح) وتعرض للعزلة التي كرستها بعد ذلك الامبراطورية العثمانية. وغرق الوطن العربي في التخلف والتبعية.

وكانت للاستعمار شرعية قدمتها أوروبا تحت شعار « تحرير الشعوب المتوحشة ». أي فرض القيم الأوروبية على العالم دينا وسياسة، وبالمناسبة فان مايجري اليوم تحت اعلام « النظام العالمي الجديد » و « العولمة » و « الحصار »، و « محاربة الارهاب »، يماثل ماجرى بالأمس في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن، فما أشبه الليلة بالبارحة !

وعلى الرغم من كل التقدم الحضاري الذي أحرزته أوروبا ومواثيق حقوق الانسان والدساتير التي شهرت في بريطانيا وأمريكا، التي أصدرت قانون حقوق الانسان والمواطن، لكن ذلك لم يمنع من تكريس القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر لاستعمار الشعوب واحتلال أراضيها.

يكشف تاريخ الغرب وخاصة بعد صعود الحضارة الغربية الطبيعة المزدوجة والملتبسة والعنصرية لخطاب ومناهج التفكير وأنظمة الحكم والممارسة السياسية، مهما أضفي عليها من شعارات الانسانية والعالمية، ولابد من التوضيح أن المكتسبات التي حظيت بها شعوب الغرب كانت دائما ذات منحى ومركزية غربية جعلت هذه الحضارة متمركزة على ذاتها ولاتعرف الآخر بل تحاربه وتعاديه مدعية أنه جذر الحضارة البشرية وجذعها وفروعها، رافضة مبدأ التعدد والاختلاف، وهي القيم التي تدعي أنها وراء مشروعها في الممارسة السياسية الديمقراطية ووراء نظرتها للحداثة والتحديث.

ثانيا : العرب والغرب : الصراع المتواصل

ان ماتقدم من حديث عن مركزية غربية وعداء سافر للشعوب الأخرى يتجسد بشكل متميز حين نتحدث عن علاقة العرب بالغرب.

لاشك أن العرب يجاورون أوروبا وللجوار ظروفه ومشاكله، لكن الحروب التي شنتها أوروبا أمس والغرب بكامله اليوم تعد ظاهرة تاريخية ينبغي التوقف عندها لأنها تتسم بأبعاد خطيرة تصل حد الافناء الحضاري من موقف عنصري يدعي كما قلنا الانسانية والعالمية. ومن أجل توضيح الصورة تكفي الاشارة الى بعض المعطيات التالية :

١- حركة الالتفاف والحصار التي شنت على الوطن العربي خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وقادت الى افقاره وعزلته وتخلفه.

٢- محاولات الاحتراق والاحتلال المتكررة خلال بدايات القرن السادس عشر، حيث احتلت البرتغال واسبانيا شواطيء شمال افريقيا العربية من المغرب الى ليبيا ( ونعرف أن احتلال سبتة ومليلية في شمال المغرب والجزر الخالدات بمحاذاة الشاطيء الأطلسي للمغرب وموريتانيا يعود الى تلك الحقبة ».

٣- وقوع الوطن العربي كله فريسة للاحتلال الأوروبي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. ولايجب أن ننسى الحملة التمهيدية التي قام بها نابليون بونابرت على مصر في نهاية القرن الثامن عشر.

٤- وقد تكرس ذلك الاحتلال باتفاق سايكس بيكو. ولم يشفع للعرب أنهم تحالفوا مع أوروبا ضد السلطة العثمانية من أجل نيل استقلالهم. ولكنهم وقعوا فريسة لأوروبا.

٥- وهكذا دخلت فلسطين من خلل التوسع الاستعماري الغربي، وهي جزء من بلاد الشام لتكون تحت الاحتلال البريطاني. ثم الحماية التي قررتها عصبة الأمم الى حين تسليمها لليهود.

٦- وقد شهدت نهايات القرن التاسع عشر ظهور الحركة الصهيونية التي سرعان ما تحالفت مع حركة الاستعمار والرأسمالية، وكان مجال العمل التضامني بينهما هو احتلال الوطن العربي واحكام السيطرة عليه فيما بعد.

٧- وقد أثمرت تلك العلاقة اعلان وعد بلفور ١٩١٧، حيث تعهدت بريطانيا وهي زعيمة الاستعمار يومها كما هي الولايات المتحدة اليوم. بأن تعطي لليهود وطنا قوميا في فلسطين. وقد وقع الشعب الفلسطيني ضحية هذه السياسة العنصرية الاستعمارية التي وجدت في اقامة وطن « قومي » لليهود فرصة تاريخية لزرع كيان غريب في الوطن العربي. الذي طال الصراع معه منذ الحروب الصليبية.

ثالثا : القضية الفلسطينية ضحية التحالف الغربي مع الصهيونية

في ضوء ماتقدم وكما نعرف جميعاً فان القضية الفلسطينية لم تنشأ من كارثة عام ١٩٤٨ وقيام دولة الكيان الصهيوني فقط. بل ان لها خلفيات وتاريخا وتضحيات قدمها الشعب الفلسطيني منذ بداية هذا القرن، حيث وقع الشعب الفلسطيني ضحية لمؤامرة غربية واسعة النطاق. شاركت فيها دوائر استعمارية فرنسية وبريطانية وأمريكية ساهمت في احتضان فكرة المشروع الصهيوني حتى ترعرع وتمكن من عقد مؤتمره الأول عام ١٨٩٨ في مدينة بازل بسويسرا. وتناغمت الخطط الاستعمارية والصهيونية في توجيه هجرة اليهود مواطني العديد من البلدان الى « فلسطين - أرض الميعاد ».

ان ماينبغي أن نقف عنده ونعلمه للأجيال على الدوام هو هذا التحالف غير المقدس بين القوى الغربية والحركة الصهيونية لجمع شتات اليهود وأبناء قوميات متعددة وأوطان متعددة وترحيلهم الى فلسطين تحت دعاوى وأساطير باطلة.

كيف يمكن تصديق أن هذا الغرب الذي يتغنى بالعقلانية والحداثة والديمقراطية وحقوق الانسان يساهم في اقتلاع مئات الآلاف من المواطنين من عدة قوميات ويدفعهم في اتجاه الهجرة الى فلسطين لمبرر واحد يتمثل في كونهم « يهودا » وذلك دون أي اعتبار للشعب الفلسطيني الذي كان يعيش على أرضه آمنا متجانسا بكل سكانه الأصليين من مسلمين ومسيحيين ويهود.

اذن هنا جذر المشكلة وهو المخطط الامبريالي الغربي الذي وجد في الحركة الصهيونية ضالته لاستدامة الصراع في منطقة هامة وحساسة يهم الغرب السيطرة عليها لاعتبارات متعددة، قد لايكون هنا مجال تفصيل القول فيها.

ان ما واجهه الشعب الفلسطيني من هجرات ومؤامرات طيلة العشرينيات والثلاثينات من هذا القرن ينبغي احترامها والتعريف بها ليس فقط للاشادة بكفاح الشعب الفلسطيني والتعريف بتضحياته. ولكن أيضا للتعرف على جذور المؤامرة الامبريالية الصهيونية وعدم الانجرار وراء الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية. ذلك أنه بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى هزم الغرب أمره في السيطرة على الوطن العربي، وتم القضاء على طموحات العرب في الاستقلال في مؤتمر « فرساي » ١٩١٩.

وبدأ المشروع الصهيوني يشق طريقه نحو التنفيذ بمساعدة بريطانيا والدول الغربية، وتعاظمت الهجرة اليهودية المنظمة الى فلسطين. ولم يجد الشعب الفلسطيني أمامه سوى المقاومة حيث تفجرت ثورته الأولى عام ١٩٣٦ ضد تهويد فلسطين. ولكن صعود هتلر الى السلطة فاقم الأوضاع الدولية وبدأت نذر الحرب العالمية الثانية في الأفق وهكذا سنحت للصهيونية فرصة تاريخية استطاعت الاستفادة منها بكفاءة فدفعت بتحالفاتها الى أبعد مدى، حيث وظفت صعود النازية بابراز معاناة اليهود ونجحت في طرح القضية اليهودية كقضية محورية عالمية على جدول أعمال دول المحور الذين كسبوا الحرب العالمية الثانية. وتوجت الصهيونية نجاحها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. حيث كان العرب يتخبطون في تخلفهم وتشتتهم بالتحالف مع بريطانيا. في حين كانت بريطانيا تعد للحدث التاريخي بتسليم فلسطين الى اليهود. وكانت الحرب التي لم يعد لها العرب العدة المناسبة. وقد انتهت بهزيمتهم واعلان قيام دولة « اسرائيل » ١٩٤٨/٥/١٥.

ان تراجيديا فلسطين خلال الخمسين سنة الماضية بكل عذاباتها وهوانها وتضحياتها وتحدياتها لابد من أن تتموضع ضمن سياقها التاريخي. منذ نشوء الحركة الصهيونية وفي ضوء التحالف العنصري مع الغرب ضد العرب. وهو الأمر الذي حاولت في عجالة الاشارة اليه في الفقرات السابقة.

أما محطات الخمسين عاما الماضية فيمكن تلخيصها في جملة من العناصر والأحداث التالية :

١- نكبة ٤٨: سجلت هوان العرب وتكرارهم أمام عصابات الصهيونية التي كانت في الحقيقة قوى منظمة في اطار المشروع الامبريالي الصهيوني. وقد تم تسليم فلسطين لها في اطار محكم ومعد له منذ عشرات السنين. وكانت حرب ١٩٤٨ مجرد سيناريو لاضفاء المشروعية على قيام دولة « اسرائيل ». وقد هلل العالم « المتحضر » واعترفت الدول الكبرى بالدولة الجديدة. وتم نسيان الشعب الفلسطيني على الرغم من أن قرار التقسيم كان يعطي دولة لعرب فلسطين في حوالي ٤٤٪ من أرض فلسطين.

عمر الحامدي

محمد جمال البارود

٢- عدوان ١٩٥٦ على مصر عبدالناصر : كرست هذه المرحلة علانية ذلك التحالف الامبريالي الصهيوني ( بن جوريون - جولدا مائير - أبا ايبان ) وكشفت توسع المشروع الصهيوني لأبعد من حدود فلسطين. بل انه تمت في هذه المرحلة منازلة رأس النظام العربي ورمز زعامته التاريخية جمال عبدالناصر.

٣- قيام منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ : بقيام منظمة التحرير الفلسطينية حاول العرب تدارك مسألة تتعلق بشخصية فلسطين في نظر « القانون الدولي ». أرض محتلة وشعب له هويته. على الرغم من أنه جزء من الأمة العربية والوطن العربي. وحاولت هذه الخطوة أن تضع فلسطين مجددا على الخارطة السياسية العالمية كبلد محتل يستفيد من الشرعية الدولية وقد انطلقت الثورة الفلسطينية في ١٩٦٥/١/١ على يد منظمة فتح ثم بقية فصائل منظمة التحرير بعد ذلك.

٤- حرب ١٩٦٧ : تمكنت دولة الكيان الصهيوني في هذه الحرب من احتلال كامل أرض فلسطين وجزء من أراضي دول الطوق وكرست هذه الهزيمة تراجع النظام الاقليمي العربي أمام العدو الصهيوني كما وضعت قيداً لمواجهة صعود المشروع القومي.

ان هذه الاشارات ليست تأريخا للمسألة الفلسطينية وهي تحتاج الى أعمال التحليل والنقد العميق وهو مالا يتسع له المجال. في هذا السياق وفي هذه العجالة. ومن هنا فاننا نستطيع القول ان القوى الوطنية الفلسطينية بالغت في دور العامل الوطني الذي سنجده في صيغة « القرار الوطني المستقل ». ثم في صيغة « أوسلو وغزة أولا » حيث كرت سبحة التنازلات التي مست عمق القضية الفلسطينية وأرض فلسطين التي هي ملك لكل الأجيال التي تعاقبت والأجيال التي ستتعاقب عليها. ولايحق لأي جيل التفريط فيها. أو التنازل عنها.

وانه لمن الأهمية بمكان أن تتم دراسة هذه المرحلة والتعرف على حدود القرار الوطني ودوره وعلاقته بالقرار القومي.

٥- حرب أكتوبر ١٩٧٣ : شكلت هذه الحرب أهم وأخطر حدث مر بتاريخ العرب خلال هذه المرحلة. ذلك أن الانتصار التاريخي الذي سجله الجندي العربي يوم ٦ أكتوبر على جميع الجبهات فرط فيه القرار السياسي والعسكري. وتم بزعامة السادات التنازل عن الموقف والحق القومي. ولازالت الأمة العربية تدفع ثمن هذا التنازل حتى اليوم.

وقد ساهمت نتائج هذه الحرب أيضاً في بداية الانحراف في الساحة الفلسطينية من طرح النقاط العشر وشعار القرار الوطني المستقل. وما ترتب عليه بعد ذلك. حيث لم يتورع بعض قادة فلسطين الذين قرروا التفاوض مع العدو. أن يضربوا عرض الحائط بأي موقف قومي حتى على مستوى التنسيق بين الأطراف التي شاركت في مؤتمر مدريد. فكانت مهزلة أوسلو التي فتحت أخدودا للانحراف ستدفع الأجيال الفلسطينية العربية ثمنه غاليا.

٦- حرب الخليج الثانية ومؤتمر مدريد : لقد كرست هذه المرحلة انهيار النظام الاقليمي للعرب، الذي كان ضعيفا فأصبح مخترقا وعاجزا، وانقسم على نفسه واستخدم جسرا للعدوان الامبريالي الغربي على الوطن العربي. مستغلاً ذريعة العدوان العراقي على الكويت. كما كرست هذه المرحلة من جهة أخرى هيمنة الولايات المتحدة على مقدرات العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وسقوط جدار برلين. وارتفعت شعارات « النظام العالمي الجديد » معلنة الهيمنة الأمريكية. ومازاد في تأزيم الوضع سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على الأمم المتحدة من خلال مجلس الأمن. حيث عملت على فرض قرارات الحصار على العراق بحجة غزوه الكويت وعلى الجماهيرية العربية الليبية بحجة أوهى من العنكبوت تتمثل في اعلان ضلوعها في حادث تفجير طائرة مدنية. وكأن العالم لم يشهد غير هذا الحادث. وفي هذا الخضم تم تهريب القضية الفلسطينية من اطار الأمم المتحدة وحجر عليها تحت جناح الهيمنة الأمريكية التي فرضت عقد مؤتمر مدريد، حيث كرس هذا الأخير اعتراف العرب بالدولة الصهيونية، وكانت بعد ذلك الثمار التي أنضجتها مؤامرة أوسلو. واحتفال العصر بالبيت الأبيض الذي شهد فيه العالم اغتيال احدى أنبل الظواهر العربية في التاريخ الحديث بعد الثورة الجزائرية نقصد بذلك الثورة الفلسطينية التي جسدت ملامح في البطولة والفداء ستظل نبراسا لكل الشباب الذين لم تغسده بعد الامبريالية وديماغوجية عجز القيادات السياسية. التي كان خيار الظل أو الانتحار أجدر بها وأرفع مكانة في التاريخ من مسلسل بيع فلسطين على هذا النحو بدون مقابل. اذا أمكن بيع الأوطان.

وجاء تغير مزاج الشعب الفلسطيني بتصعيد قوة اليمين بحكومة الليكود التي رفضت مسلسل مايسمى بالسلام. وأصرت على أن كل فلسطين للصهاينة وليس لعرب فلسطين اي حق في الأرض أو السيادة وهو الأمر الذي كشف من جديد جوهر المواقف الاستعمارية العنصرية كدولة الكيان الصهيوني.

رابعا : العرب واليهود اي مستقبل ؟

بعد مئة عام من تاريخ المشروع الصهيوني. ومرور نصف قرن على قيام دولة اسرائيل. اتضح بما لايدع مجالا للشك أن المشروع الصهيوني لايستهدف فلسطين وحدها بل الوطن العربي بكامله. وما التحالف الاستراتيجي الأمريكي مع العدو الصهيوني بما في ذلك حرب النجوم الا اعتراف من الغرب الامبريالي بطموحات المشروع الصهيوني سلفا. اما التداعيات المحزنة لهزائم العربية المتواصلة فانها تدعو الأمة العربية الى وقفة موضوعية عقلانية وتاريخية تتحدد فيها الاختيارات والغايات والتضحيات المطلوبة.

ان الانتصارات التاريخية التي حققتها الصهيونية العالمية لاتجيزها ولا تمكنها على مدى تاريخي طويل من ابتلاع أرض فلسطين. وقد علمنا التاريخ أن الطغاة والمعتدين سرعان ماتفاجئهم نوائب الدهر في سكرات النصر وزهو القوة. ان العرب لايمكن أن يستسلموا أمام عدوان يستهدف حياتهم ووجودهم وبالتالي فانهم سيدركون المرحلة التي ينظلمون فيها أنفسهم ويغالبون ضعفهم ويواجهون عدوهم كما فعلوا مرات عبر التاريخ.

السؤال المهم الآن والمهم بالنسبة للأجيال القادمة هو كيف ستكون علاقة العرب باليهود مع كل هذه الأحداث والمعطيات؟

لقد حرصت على اثارة هذا الموضوع لأدفع عن العرب أي تهمة عنصرية. فتاريخهم شاهد على تسامحهم وعدم عنصريتهم ضد اليهود. لكن الوضع اليوم قد اختلف. فهم المعتدي عليهم وهم محل التمييز.

لذلك فعلى الطرف الآخر المعتدي والمنتصر تحديد موقفه أعني اليهود. والمعيار دقيق وموضوعي.

واذا كان العرب قد أخفقوا في تحقيق وحدتهم رغم المحاولات العديدة، وذلك لأسباب ذاتية وموضوعية، فان حقيقة الوحدة العربية ليست في حاجة الى اثبات. وان الحاجة اليها اليوم باتت ملحة وربما أكثر من أي وقت مضى. حيث أصبحت عامل الانقاذ الوحيد المساعد على تجاوز مختلف مظاهر التأخر. هذا فضلاً عن أن العالم من حولهم يميل الى التوحيد والتكتل والعملقة. ولابد للعرب من مجاراة منطق عصرهم أو القبول بالاضمحلال والانقراض. ونحن لانشك في أن عوامل حب البقاء والدفاع عن الذات ستدفع هذه الأمة نحو بناء وحدتها وقوتها. وأن تصاعد الهجوم الامبريالي الصهيوني الذي يكاد يسحق الوجود القومي العربي لابد له من رد فعل معاكس عملا بقانون الفعل ورد الفعل.

ولعل التجارب السابقة والظروف الراهنة ستمكن العرب من استيعاب دروس التجزئة والتفكك والعمل من أجل تحقيق الوحدة بتبصر وموضوعية.

وفي هذا الاطار يدخل مشروع الاتحاد العربي الذي قدمه القائد معمر القذافي ليكون بمثابة سياج يحمي الأمة العربية من التفكك. وبعد ذلك تمضي على طريق بناء الوحدة العربية في اطار الأهداف والمصالح ومنسجم مع الظروف الموضوعية.

ان العرب لن يتمكنوا من مواجهة عدوهم بغير الوحدة، وعلى هذا فان الوحدة ستكون أداة العرب لصنع القوة وطريقهم لتحرير فلسطين. ولابد من طرح المشروع الحضاري العربي الجديد الذي يضع مشروع الوحدة العربية في اطار دور تاريخي لأمة العرب التي كرمها الله برسالة الاسلام.

## العنف والعنصرية

● أ.د/ أسعد السحمراني (مسؤول الشؤون الدينية في المؤتمر الشعبي اللبناني) :

١- تمهيد :

يشكل الارهاب السمة الرئيسية لفكر الصهاينة وهذا المنهج نابع من نصوصهم التي خطوها وتضمنها العهد القديم ( التوراة قسم منه ) والتلمود. حيث زعموا أنهم شعب الله المختار مما ولد عندهم حالة استعلاء ونزعة عدوانية ضد الأمم والشعوب، وأنتج ذلك على امتداد تاريخ يهود حسب المصادر المتنوعة، نمطا عنصريا كانت له نتائج مؤذية على من يتمكنون منه. وبالمقابل أنتج ذلك حالات من العداء ضدهم من الشعوب التي يتوجهون اليها بالأذى. فعاشوا بسبب ذلك حالة من عدم الاستقرار وسيبقون كذلك لأن ما يؤمنون به ويلتزمون به من نصوص وأفكار يجعل من الصعوبة بمكان أن تكون بينهم وبين أية مجموعة بشرية علاقات مستقرة.

ان نصوص المسيحية والاسلام والمصادر التاريخية تحمل لنا الكثير مما يبرهن على الروح العنصرية التي يعتمدها يهود، وصور عدوانهم طالت مختلف الناس بمن في ذلك الأنبياء صلوات الله عليهم، أي أن عنصريتهم وعدوانيتهم لم ترع حرمة ولم تلتزم عهدا أوميثاقا بل أن العنف والحقد والقتل كانوا من سمات سلوكهم.

ونذكر في هذا الباب هذا النص من انجيل مرقس : « وكانت في الطريق صاعدين الى أورشليم وكان يسوع يتقدمهم وهم مندهلون يتبعونه خائفين فأخذ أيضاً الأثنى عشر وابتدأ يقول لهم ماسيعرض له. هوذا نحن صاعدون الى أورشليم وابن البشر سيسلم الى رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه الى الأمم. فيهزأون به ويبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم ». والقرآن الكريم جاءنا بنصوص كثيرة تبلغنا عن عنصرية بني اسرائيل ويهود وعن عدوانهم واستباحتهم للحرمات : من هذه الآيات قول الله تعالى (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ). وقول الله تعالى ( لقد أخذنا ميثاق بني اسرائيل وأرسلنا اليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لاتهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون).

وقول الله تعالى ( لقد أخذنا ميثاق بني اسرائيل وأرسلنا اليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لاتهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون).

ان تتبع محطات التاريخ التي تدور حول بني اسرائيل أو يهود أو الصهاينة اليوم تحمل على الاقرار بأن العنف والعنصرية عنوانان أساسيان في المسيرة التاريخية لهذا الشعب.

وتأتي الأحداث يوما بعد يوم لتؤكد التزام اليهود لأسلوب العنف تحقيقا لأهدافهم. واذا كانت اليهودية تحولت في الغالب. ان لم نقل بشكل عام، الى حركة صهيونية لها مشروعها السياسي الذي يهدف الى اقامة « اسرائيل الكبرى » تحقيقا لوعد مزعوم في نص محرف. فان الصهاينة بكل أتباعها وتفرعاتها جاءت مبنية على يهودية ترى فلسفة العنف من أهم مايمكنها من الوصول الى ماتريد » .

ولهذه الغاية نرى أن قادة العدو الاسرائيلي قد حولوا مجتمعهم المغتصب لفلسطين الى ثكنة عسكرية كبيرة وحولوا كل مواطنيها لعسكريين مدربين ومسلحين. ان رئيس وزراء العدو نتنياهو يؤكد ذلك مبررا بأن فعلهم هذا من أجل ردع المقاومة الخاصة لهم والتي يسمونها ارهابا. فيقول: « فمثلا قطاع كثير من الشعب الاسرائيلي يتكون من رجال الاحتياط في الوحدات العسكرية. وكثير منهم يحمل ظاهرة للعيان كما انها ليست قيد على حرية المواطنين. فالمواطنون لديهم الاستعداد بشكل كبير للهجوم الارهابي المتوقع حدوثه » .

السلاح موجود اذا مع كل مواطن. ولاقيد على استخدامه ضد أصحاب الأرض العرب حيال ليس أي هجوم، وانما ضد هجوم متوقع. أي يتوهم فيقوم بفعل قتل أو طرد للناس ولاقيد على أفعاله.

٢- النزعة الارهابية في الفكر اليهودي والصهيوني:

ان الأديان الدينية المعتمدة عند اليهود في العهد القديم والتلمود عمادها نصوص تزرع روح الاستعلاء والعدوانية ضد كل من ليس يهوديا. فهم - حسب زعمهم - شعب الله المختار. وماعداهم هم « غوييم » أي الأغيار أو الأمميون. ولكن تلمودهم يحمل أوصافا للغوييم تجعل منهم حيوانات بهيئة بشر.

يزعم اليهود أنهم « شعب الله المختار » وقد صاغوا نصوصا في « العهد القديم » تخدم فكرتهم هذه منها : « والآن ان ممثلتم أوامري وحفظتم عهدي فانكم تكونون لي خاصة من جميع الشعوب لأن جميع الأرض لي » .

ومنها : « لأنك شعب مقدس للرب الهك واياك اصطفى الرب الهك ان تكون له أمة خاصة من جميع الأمم التي على وجه الأرض ».

ونصوصهم الموضوعة تفيض بالعدوانية وروح العنف والقتل والدمار. وفي كل ذلك ينسبون الأوامر للرب مما يجعل للاجرام والعدوان قداسة في فكر اليهود والصهاينة. ولمن يراهنون على سلام مع القاتل والمغتصب للأرض والمقدسات والمنتهك للحرمات. نذكر بعض ماجاء عند اليهود في العهد القديم، من نصوصهم التي تبرز منهجهم العدواني هذا النص : « فاضرب أهل تلك المدينة بحد السيف وأبسلها بجميع مافيها حتى بهائمها بحد السيف. وجميع سلبها أجمعه الى وسط ساحتها وأحرق بالنار تلك المدينة وجميع سلبها جملة للرب الهك فتكون ركاما الى الدهر لاتبنى بعد ».

ان التربية عند يهود ليس فيها اعتبار لحرمات تخص سواهم، وانما يتصرفون دوما على أن ما لسواهم مستباح لهم يحرقون ويدمرون ويقتلون، وبعد ذلك يتسبلحون بأن فعلهم هذا نابع من أوامر أمرهم بها الرب حسب زعمهم. جاء عندهم في سفر يشوع مايلي : « ولما بنو اسرائيل من قتل جميع سكان العي في الصحراء وفي البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعهم بحد السيف عن آخرهم، رجع جميع اسرائيل الى العي وضربوها بحد السيف.. وكان جملة من قتل ذلك اليوم من رجل وامرأة اثنا عشر ألفا جميع أهل العي. ولم يرد يشوع يده التي مدها بالحربة حتى أبسل جميع سكان العي. فأما البهائم وسلب تلك المدينة فغنمها اسرائيل لأنفسهم على حسب أمر الرب الذي أمر به يشوع وأحرق يشوع العي وجعلها تل ردم الى الأبد خرابا الى هذا اليوم » .

ان نصوصهم تفيد بأنهم أعداء الانسان وكل من ليس على مذهبهم، وهنا نص يؤرخون فيه لقتالهم مع بني مدين، فليتأمل القاريء مزاعمهم : « فقاتلوا مدين كما أمر الرب موسى وقتلوا كل ذكرد... وسبى بنو اسرائيل نساء مدين وأطفالهم وجميع بهائمهم ومواشيهم غنموه. وجميع مدنهم مع مساكنهم وقصورهم أحرقوها بالنار » .

« لا أجد داعيا للاطالة. في عرض النصوص الواردة في العهد القديم. والتي تدعو كلها بني اسرائيل الى ابادة أعدائهم، وحرق مدنهم وسلب كل ماعندهم، لكن ما أوردته أردت أن يتبين القاريء من خلاله كيف يفكر ويخطط أصحاب الثقافة التوراتية ؟. ويكون تبيعي هذا - ربما - مدخلاً كي يقتنع بأهمية الأعداء لمواجهتهم، ودفع خطرهم المحدق بكل الناس، فأطماعهم لاحدود لها. وهي تقف أو تنطلق وفق قدرتهم القتالية » .

أما الثقافة التلمودية وهي الأبلغ أثراً في الفكر الصهيوني فدرجة العنصرية فيها تفوق ماذكرناه عن الثقافة التوراتية بكثير، ولعل السبب في ذلك يرجع الى أن التلمود قد تمت صياغته في أواخر القرن السادس للميلاد. ولهذا نجد فيه نصوصاً كثيرة تصرح بتحقير المسيحية وتعاليمها. وهذا ما دفع قادة أوروبا في القرون الوسطى الى احراق نسخ التلمود أكثر من مرة.

نكتفي بذكر هذا النص التلمودي لنأخذ فكرة عن روحية نصوص هذا السفر اليهودي الخطير بما يشيعه بين أتباعهم.. وفيه قولهم : « الخارج عن دين اليهود حيوان على العموم فمسه كلبا أو حمارا أو خنزيرا، والنطفة التي هو منها هي نطفة حيوان، وقال الحاخام أبار بانيل) المرأة غير اليهودية هي من الحيوانات، وخلق الله الأجنبي على هيئة الانسان ليكون لائقا لخدمة الذين خلقت الدنيا لأجلهم لأنه لايناسب لأمير أن يخدمه ليلاً ونهارا حيوان وهو على صورته الحيوانية » .

واذا كان كتاب « بروتوكولات حكماء صهيون » غير مؤكدة أمره ان كان من انتاج يهود أو منسوب لهم لكن نصوصه تذهب المذهب نفسه الوارد في العهد القديم والتلمود. ومافيه يعبر عن الروح العنصرية نفسها، فقد جاء في البروتوكول الأول :

« لاعلاقة للسياسة بالأخلاق قط. وان الحكومة التي تسير بالأخلاق ليست حكومة رجال خبرة سياسية وبالتالي فانها ليست مكينة في مقاعدها. ان الذي يريد أن يحكم عليه أن يعتمد على الخداع والمكر. وان الاستقامة والصرامة اللتين هما فضيلتين شعبيتين، تصبحان نقيصتين في السياسة. لأنهما أشد فتكا في الكيان الحكومي من أقوى الأعداء.. ان حقنا يكمن في قوتنا.. ان صاحب الحق هو الذي يملك القوة الكافية لتدمير كل المؤسسات. وكل نظلم قائم ».

ان هذا النص يأتي الى مورد آنفا مبينا مدى مايعتمد اليهود والصهاينة اليوم على عنصر القوة، وكيف أنهم لايبالون بالقيم والمبادئ ولايحترمون سواهم. وانما كل همهم أن يحققوا مايطمحون اليه مستبيحين كل شيء، ولا شيء محظور عنهم مادام يساعد على تحقيق أهدافهم. هذه الروح المثقلة بالعنصرية وبالعدوانية التي أنتجت فكرهم السياسي الذي ترجموه ويترجمونه اليوم من خلال مشروعهم في اغتصاب فلسطين وما يحيط بها.

٣- الارهاب ملازم لمشروع دولة اسرائيل :

ان المشروع الاسرائيلي الذي أسس لكيان محتل مغتصب قام منذ خطوته الأولى على الارهاب، فالأطماع بفلسطين جاءت تلبي أطماعا للمنظمات الصهيونية. وفي الوقت عينه جاءت تلبي رغبة استعمارية غربية وأمريكية لاحقا في زرع جسم غريب عميل لهم يهدد أمن الأمة العربية والمنطقة عموما، ويقوم بحراسة مصالحهم.

ان دولة اسرائيل هذه قامت على الارهاب منذ الأساس، فقد قامت المستعمرات على شكل تجمعات ممولة من الغرب ومدعومة منه. وتوافدت الهجرات اليهودية الى أرض فلسطين في اطار تركيز مواقع استيطانية مسلحة تمهيدا لاقامة الدولة المغتصبة.

لقيام الدول قاعدة هي توفر أرض يعيش عليها شعب، هذا الشعب ينظم سلطة ودستورا ويقيم مؤسسات ومنها مؤسسات عسكرية لحماية أمن الدولة. أما دولة العدو فقد قامت بشكل مخالف لسنن قيام الدول، حيث تشكلت عصابات مسلحة ومالية لاغتصاب أرض. وقامت هذه العصابات بتهجيرها باتجاهين : تهجير أهل البلد من أرضهم وممتلكاتهم وتشريدهم وقتل بعضهم بغرض زرع الرعب فيهم، وتهجير يهود من مناطق عديدة في العالم من خلال الضغط أوافتعال حوادث أمنية واقناعهم بأن يأتوا ليستوطنوا في فلسطين المحتلة.

ان تتبع مشروعات الاستيطان اليهودي المدعومة من الغرب كان الأساس في خططهم. فقد تلازم الغزو الصهيوني لفلسطين مع تأسيس العصابات المسلحة.

اليوم ونحن نقف أمام مفترق خطير هو الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين، وحبات السبحة لاتزال تكر، والعدو يزداد غطرسة، ويحشد ما استطاع من آلة الحرب بمختلف أنواعها مدعوما من أمريكا والغرب. لابد لنا من أن نضع أصبعنا على الجرح ونرسم استراتيجية المواجهة، ونقترح لذلك مايلي :

١- الاعداد والاستعداد وتوفير القوة تحقيقا لحركة مقاومة ومجابهة على قاعدة : ان ما أخذ بالقوة لايسترد بغير القوة.

٢- الانتقال بالمواجهة وباستراتيجية الصراع من القطرية الى القومية ومن الانفراد الى التضامن العربي المواجه من خلال خطة موحدة تحت سقف جامعة الدول العربية.

٣- الحفاظ على الوحدة الوطنية في بلداننا لأنها مستهدفة. فالتفتت ومشروع الدويلات والصراعات في الجبهة الداخلية العربية. كل هذه الأشياء تمكن العدو من مخططه وتحقيق مؤامرته ضد أمتنا.

٤- في مراحل المواجهة حتى يومنا هذا وعلى امتداد نصف قرن. لم تعط الفرصة الكافية لشعب الأمة بكل قواه الحية كي يشترك في معركة المصير والوجود. لذلك من الأهمية بمكان أن تطلق الطاقات وتحشد الامكانات في مختلف الميادين لجبه الخطر ودفعه تمهيدا لتحرير الأرض والمقدسات واسترداد الحقوق.

٥- كل الجهود يجب أن تصب في خانة المعركة ضد العدو الصهيوني ومن يقف من ورائه، وبالتالي لايصح التلهي بأية نزاعات جزئية يثيرها هذا الفريق أو ذاك. ولنلتزم الشعار القائل : لاصوت يعلو فوق صوت المعركة ولا نداء أقدس من ندائها.

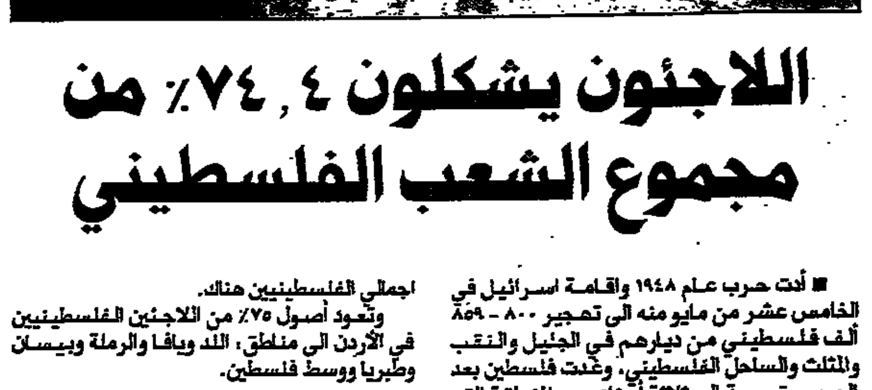
٦- من المفيد عربيا بعد رسم استراتيجية للمواجهة رسمية وشعبية تحت سقف جامعة الدول العربية أن تستثير قوة الدعم لنا في منظمة المؤتمر الاسلامي والأصدقاء كافة من دول العالم الذين يؤيدون حقنا المشروع في استرداد أرضنا المغتصبة وحقوقنا المسلوبة.

### أطلقوا رصاصة الثورة واشعلوا شرارة الانتفاضة

# ٥,٥ مليون لاجىء ونازح في الشتات وداخل الوطن

احد المخيمات في غزة





## اللاجئون يشكلون ٧٤,٤٪ من مجموع الشعب الفلسطيني

■ أدت حرب عام ١٩٤٨ واقامة اسرائيل في الخامس عشر من مايو منه الى تهجير ٨٠٠ - ٨٥٩ ألف فلسطيني من ديارهم في الجليل والنقب والمثلث والساحل الفلسطيني. وغدت فلسطين بعد الحرب مقسمة الى ثلاثة أجزاء هي: المنطقة التي اقيمت عليها الدولة العبرية ومساحتها ٧٨٪ من مساحة فلسطين البالغة ٢٧٠٠٩ كيلومترات مربعة، والضفة الفلسطينية وقطاع غزة ومساحتهما ٢٢٪ من المساحة الاجمالية اي نحو ٦ آلاف كيلومتر مربع. وتبعا لذلك أصبح الفلسطينيون موزعين في دول عديدة ومناطق فلسطينية ناجية من الاحتلال في عام١٩٤٨.

أولا: العرب الفلسطينيون داخل الخط الأخضر.. وهم الفلسطينيون العرب الذين صمدوا في الأرض التي اقيمت عليها اسرائيل. ويصل مجموعهم الآن بعد نصف قرن من النكبة الى مليون عربي فلسطيني.

ثانيا: سكان الضفة والقطاع الأصليون.

ثالثا: اللاجئون الفلسطينيون.. وهم سكان المناطق التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي في علم ١٩٤٨ واضطروا للهجرة عنها تحت وطأة الضغط العسكري للعصابات اليهودية، وأقاموا في كل من الضفة والقطاع وسوريا ولبنان والأردن ومصر والعراق.

رابعا: الفلسطينيون في المهاجر الأخرى.. وهم الفلسطينيون الذين دفعتهم سوء الأوضاع الاقتصادية في الدول التي اقاموا فيها بعد عام ١٩٤٨ مباشرة للهجرة الى الدول العربية ذات الجذب الاقتصادي والى الدول الأجنبية المختلفة في العالم كالولايات المتحدة الامريكية والقارة الأوروبية.

ويعد عام ١٩٦٧ وطرد الجيش الاسرائيلي تحت وطأة الضغط العسكري لنحو ٤٦٠ ألفا أصبح يطلق مصطلح نازح وطرد نحو ٢٨٠ ألفا من الضفة والقطاع خلال الفترة بين ١٩٦٧ و١٩٩٧ واصبح نحو ٥,٥ مليون فلسطيني حاليا بينهم ٤ ملايين لاجىء و١,٥ نازح من الضفة والقطاع ضحية السياسات السكانية الصهيونية خلال نصف قرن من اقامة اسرائيل وسياساتها التوسعية ويشكل هؤلاء نحو ٧٤,٤٪ من مجموع الشعب الفلسطيني في عام ١٩٩٨ والبالغ نحو ٧,٤ مليون فلسطيني.

### التوزيع الجغرافي للاجئين

ارتفع مجموع اللاجئين من ٨٥٠ ألف فلسطيني عام ١٩٤٨ الى ٨٨٩-١١٢ لاجئا عام ١٩٦٠ ثم الى ٣٢٠٨٣٢ لاجئا في عام ١٩٩٦. وقدرت وكالة الغوث عددهم في يونيو ١٩٩٧ بنحو ٣٤١٧٦٨٨ لاجئا فلسطينيا ومن المقدر ان يصل العدد الى ٣٥٣٠٤٧٣ لاجئا فلسطينيا في يونيو من العام الجاري ١٩٩٨ أي بعد نصف قرن من النكبة تضاعف مجموع اللاجئين ٤ أضعاف مقارنة بعام ١٩٤٨. ولأسباب مختلفة لم يسجل في سجلات الأونروا نحو ٤٦٩ ألف فلسطيني. ومن بين هؤلاء عدد كبير في المهاجر الأوروبية والأمريكية وباقي دول العالم.

تستحوذ الأردن على نحو ٤١,٤٪ من اجمالي اللاجئين المسجلين في الاونروا اي نحو ١٤١٣٣٥٢ لاجئا فيما تستحوذ سوريا على ١٠,٤٪ اي نحو ٣٥٦٧٣٩ لاجئا فلسطينيا ولبنان ١٠,٥٪ اي نحو ٣٥٩٠٠٥ لاجئين، في حين استأثرت الضفة الفلسطينية على ١٥,٩٪ اي حوالي ٥٤٢٦٤٢ لاجئا. وقطاع غزة ٢١,٨٪ اي نحو ٧٤٦٠٥٠ لاجئا.. وبشكل عام فان هناك ثمة ٣٢,٥٪ من اجمالي مجموع المسجلين في الاونروا يقطنون ٥٩ مخيما تشرف عليها الوكالة المنبثقة عن المنظمة الدولية. وتتراوح نسبة القيمين في المخيمات الفلسطينية بين ١٨,٧٪ والأردن اذ يقطن أغلبية اللاجئين في المدن الأردنية، عمان وغيرها. في حين يقطن المخيمات الفلسطينية في لبنان ٥٤,٥٪ وفي سوريا ٢٩٪. أما في مخيمات الضفة فيقطن في المخيمات القائمة هناك نحو ٢٦,٣٪ وفي قطاع غزة ٥٥,١٪ ويمثل اللاجئون في الضفة الفلسطينية ٣٤,٣٪ من اجمالي سكانها، في حين يمثل اللاجئون في قطاع غزة حوالي ٧٤,٤٪ من اجمالي سكان القطاع حاليا في عام ١٩٩٨.

### اللاجئون في الأردن

وبالنسبة لتوزع المخيمات الفلسطينية المخدمة من قبل وكالة الغوث فانه يوجد في الاردن ١٠ مخيمات أغلبيتها انشىء بعد عام ١٩٦٧ اي بعد احتلال الضفة والقطاع. ويذكر انه من بين مجموع المسجلين اللاجئين في الأردن نحو ٥٢٠ ألف نازح ،هجروا في عام ١٩٦٧ والمخيمات الفلسطينية في الأردن هي: (مخيم جبل الحسين والبقعة والوحدات والطالبية والزرقاء وحطين واربد والحصن وجرش ومخيم سوف).

تتراوح نسبة الفلسطينيين في الأردن مابين ٦٥ - ٧٠٪ من سكان الاردن، ويقدر مجموع الفلسطينيين بشكل عام والمسجلون وغير المسجلين في الاونروا في الاردن نحو ٢,٧ مليون فلسطيني في عام ١٩٩٨، ويعتبر المجتمع الفلسطيني في الأردن من لاجئين ونازحين فتيا، لكون الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر يمثلون نحو ٥٠٪ من اجمالي الفلسطينيين هناك.

وتعود أصول ٧٥٪ من اللاجئين الفلسطينيين في الأردن الى مناطق: اللد ويافا والرملة وبيسان وطبريا ووسط فلسطين.

### ... وفي سوريا

ولابد من الاشارة الى انه في سوريا توجد ١٠ مخيمات للاجئين الفلسطينيين تستحوذ على ٣٠٪ منهم وهي: (خان الشيخ وخان ذا النون وسبينة وقبر الست زينب وجرمانا والنيرب وحمص وحماة ومخيمان في درعا).. وهناك تجمعات على شكل مخيمات غير معترف بها من قبل وكالة الغوث، فضلا عن مخيم اليرموك جنوب دمشق لاتعترف به وكالة الغوث كمخيم على الرغم من خدماتها الكثيفة فيه من صحة وتعليم وإعاشات وحالات العسر الشديد. ويضم المخيم حاليا حسب احصاءات مكتب الاحصاء الفلسطيني أكثر من ١٢٠ ألف فلسطيني. ينحدر ٤٠٪ من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا من مدينة صفد وقضائها و٢٢٪ من حيفا والقضاء، و٨٪ من عكا والقضاء و١٦٪ من طبريا والقضاء و١٤٪ من باقي المدن والأقضية في الجزء المحتل عام ١٩٤٨.

يقطن في دمشق والمخيمات الموجودة هناك نحو ٦٧٪ من اجمالي الفلسطينيين في سوريا خلال عام ١٩٩٨. سهلت القوانين السورية دخول الفلسطيني سوق العمل السوري وولوج القطاعات الاقتصادية السورية شأنه في ذلك شأن السوري تماما، يختلف عنه فقط من حيث الانتخابات والترشيح خاصة في مجلس الشعب، بيد انه يحق للفلسطيني الانتخابات والترشيح في النقابات السورية المختلفة كنقابة الأطباء والمهندسين والمحامين وغيرها.

المجتمع الفلسطيني في سوريا فتيا لكون ٤٥٪ دون الخامسة عشرة من العمر، ٤١,٢٪ من العمال الفلسطينيين هناك يعملون في قطاع الخدمات و٢٪ في قطاع الزراعة و٢٧٪ في قطاع البناء وباقي النسبة على باقي القطاعات الاقتصادية. ولايمتلك الفلسطيني حيازات زراعية كبيرة في حين يوجد بين الفلسطينيين تجار كبار في مجالات العقارات والألبسة وباقي انواع التجارة في الجملة والتجزئة.

معدل النشاط الفلسطيني ٢٩٪ من اجمالي مجموع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولاتتعدى نسبة البطالة بينهم حاليا ١٣٪ في عام ١٩٩٨ ومعدل الاعالة ٥,٣ فرد.

ومن المؤشرات الاجتماعية مستوى التعليم اذ وصلت نسبة الفلسطينيين من الكبار الذين حصلوا على شهادة متوسطة وجامعية ١٠٪.

من الأهمية بمكان الاشارة الى ان هناك تجمعات للاجئين الفلسطينيين في مصر والعراق. حيث استقبلت كل من الدولتين العربيتين اعدادا قليلة من اللاجئين والنازحين الفلسطينيين خلال عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ فوصل مجموع اللاجئين الفلسطينيين وكذلك النازحين الى ٤٩٥٥٩ فلسطينيا عام ١٩٩٣ من المقدر ان يصل في نهاية العام الحالي ١٩٩٨ الى ٥٨٨٦١ فلسطينيا يتركز ٧٦٪ منهم في القاهرة والجيزة والاسكندرية و٤١٪ من المجتمع الفلسطيني هناك من الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر. أي ان اقل فتوة من المجتمعات الفلسطينية الأخرى خاصة وان الطلاب الشباب دون عائلتهم يشكلون نسبة كبيرة. أتت الى مصر بهدف التعليم في جامعاتها.

يستأثر قطاع الخدمات المصري على ٣٢,١٪ وقطاع النقل والتخزين على ١٣,١٪ و١٩,٩٪ في قطاع التجارة والمطاعم والفنادق.

بالمقابل ارتفع مجموع اللاجئين الفلسطينيين في العراق من خمسة الآف عام ١٩٤٨ الى نحو ٤٠ ألفا في العام الحالي ١٩٩٨ اغلبيتهم من قرى قضاء حيفا (اجزم وعين غزال وعين وحوض وكفر لام وجبع).. ويتركز معظم الفلسطينيين في العراق في العاصمة بغداد وفي المناطق التالية: (بغداد الجديدة ومدينة الحرية وحي السلام والطوبجي والزعفرانية).. فضلا من أعداد قليلة في المدن العراقية الأخرى.. مثل الموصل والبصري في الجنوب.

استأثر قطاع الزراعة العراقي بنحو ٢,٦٪ من اجمالي العمال الفلسطينيين هناك ١٦,٧٪ في المطاعم والفنادق و٢٣,٥٪ في الخدمات العامة وتوزعت النسبة الباقية على باقي القطاعات الاقتصادية.

ومن الأهمية بمكان الاشارة انه من بين ١,٥ نازح عام ١٩٦٧ وحتى الآن هناك ثمة ٥٠٪ في الأردن و٢٣,٥٪ في الدول العربية الخليجية (السعودية والامارات العربية المتحدة بشكل اساسي) والدول العربية الأخرى ٤,٦٪ في حين يتركز في الولايات المتحدة الأمريكية ٨,٥٪ من اجمالي مجموع النازحين الفلسطينيين وفي أوروبا ٨,٢٪ وتوزع ٣,٤ على باقي الدول العالم.

### لاجئون داخل وطنهم

● حسب سجلات وكالة الغوث الدولية (الأونروا) فان أعداد اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية بلغت ٥٤٨,٨٧ الف لاجىء يشكلون ٣٤٪ من سكان الضفة والقدس و١٦٪ من مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى (الأونروا) و٥١,٣٪ منهم ذكور ٤٨,٧٪ منهم إناث.. يقيمون في ١٩ مخيما من شمال الضفة الى جنوبها كمايلي:

- ● مخيم جنين (جنين) ١١,٧٤٠ لاجئا.
- ● مخيم نور شمس (طولكرم) ٦,٥٧٤ لاجئا.
- ● مخيم طولكرم (طولكرم) ١٣,٣١٢ لاجئا.
- ● مخيم عسكر (نابلس) ١٠,٨٠٦ لاجئين.
- ● مخيم بلاطة (نابلس) ١٦,٣٩٢ لاجئا.
- ● مخيم الجلزون (رام الله) ٦,٩٧٣ لاجئا.
- ● مخيم دير عمار (رام الله) ١,٦٩٨ لاجئا.
- ● مخيم الأمعري (رام الله) ٦,٥٣٥ لاجئا.
- ● مخيم قدورة (رام الله) ٥,١٠٨ لاجئين.
- ● مخيم قلنديا (القدس) ٦,٨٠٢ لاجىء.
- ● مخيم عايدة (بيت لحم) ٣,٤٠٦ لاجئين.
- ● مخيم الدهيشة (بيت لحم) ٨,٤٤٥ لاجئا.
- ● مخيم الفوار (الخليل) ٥,٠٣٠ لاجئا.
- ● مخيم العروب (الخليل) ٦,٦٢٧ لاجئا.
- ● مخيم عقبة جبر (أريحا) ٣,٨٣١ لاجئا.
- ● مخيم عين السلطان (أريحا) ١,٢٤٩ لاجئا.
- ● مخيم النويعمة (أريحا) ١,٤٦٤ لاجئا.
- ● مخيم الفارعة (أريحا) ٥,٣٢٩ لاجئا.

ويلاحظ من الأرقام المذكورة بان مجموع اللاجئين في مخيمات الضفة والقدس يبلغ ١٤١,٧٢٣ لاجئا والباقي يقيم في مدن الضفة والقدس والقرى والبلدان الأخرى. ومن نافل القول ان جميع اللاجئين في القدس والضفة يعودون في الأصل الى مناطق علم ١٩٤٨ من فلسطين ويعودون بصورة تقريبية الى ٧٥٪ من مناطق وسط فلسطين والساحل الأوسط والجزء الشرقي من منطقة الخليل وصحراء النقب، أي الى مناطق: اللد - يافا - الرملة - طولكرم (حيث هناك عدد من قراها داخل مناطق ١٩٤٨) وكذلك الخليل - النقب - بيسان.... فضلا عن مناطق اضافية من الأرض الفلسطينية.

وبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في وكالة (الأونروا) في قطاع غزة عام ١٩٥٠ ما مجموعة ١٩٨,٢٢٧ لاجئا وارتفع هذا العدد بحكم التزايد الطبيعي الى نحو ٥٦٤,٧٥٩ لاجئا وفق تقرير المفوض العام لوكالة الأونروا حتى نهاية علم ١٩٩٧. وتبلغ نسبتهم الى مجموع اللاجئين الفلسطينيين ٢٢٪ وما نسبته ٧٤٪ من سكان قطاع غزة. وتوجد في القطاع أعلى كثافة سكانية للاجئين مقارنة بكثافتهم السكانية في أي من الأقاليم الاخرى في منطقة عمليات الاونروا. ونظرا لطبيعة مساحة قطاع غزة الصغيرة (٣٦٠ كيلومترا مربعا) فان المخيمات التي اقيمت بعد النكبة مباشرة اخذت طابع الاستقرار والثبات حيث يقيم اللاجئون في ٨ مخيمات تصنف باسم مخيمات الشمال والوسط وجنوب القطاع.. كمايلي:

- ● مخيم جباليا ٨٣,٦٦٣ لاجئا.
- ● مخيم رفح ٧٣,٨١٦ لاجئا.
- ● مخيم الشاطىء ٦٤,٢٢٩ لاجئا.
- ● مخيم خان يونس ٥٠,٨٣٠ لاجئا.
- ● مخيم النصيرات ٤٨,٥٧٣ لاجئا.
- ● مخيم البريج ٢٥,٩٦٧ لاجئا.
- ● مخيم المغازي ١٨,٤٢٧ لاجئا.
- ● مخيم دير البلح ١٥,٧٦٠ لاجئا.

وتقيم نسبة اقل من اللاجئين في مدينة قطاع غزة واحيائها.. فيما تبلغ نسبة الذكور اكثر من النصف بقليل..

ويعود اللاجئون في قطاع غزة بأصولهم الى مناطق وسط وجنوب فلسطين وغرب صحراء النقب ومنطقة بئر السبع. أي الى مدن وأرياف: يافا - اللد - الرملة - اسدود - عسقلان - شمال وشرق قطاع غزة - النقب - بئر السبع ... وينتمون الى ١٣٦ قرية من القرى التي دمرها الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨.

### اللاجئون داخل مناطق ١٩٤٨

ويذكر أن هناك أعدادا كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين في مناطق ١٩٤٨ تم ترحيلهم وتهجيرهم من قراهم الى مناطق أخرى من فلسطين. وهم يشكلون اغلبية من بقي من الشعب الفلسطيني على أرض وطنه عام النكبة. لكن تم تهجيرهم من جديد كما في مهجري قرى أقرت - كفر برعم ومنطقة الناصرة حيث اغلبية سكانها الآن هم من مهجري قراها وقرى طبريا وعكا. وفي منطقة شفا عمرو التي تعتبر احد أكبر التجمعات العربية ويعود سكانها الى قرى منطقة حيفا. والأمر ذاته ينطبق على مدينة ام الفحم.. فحم والحال الواقع لاجئون فوق أرضهم ولاتعترف بهم وكالة (الأونروا) وتاليا لم يتم احتسابهم الى مجموع اللاجئين الفلسطينيين.

كما تجدر الاشارة الى وجود اختلاف في تصنيف المخيمات. فوكالة (الأونروا) تتعامل مع بعض التجمعات الفلسطينية في الضفة والقطاع باعتبارها خارج اطار المخيمات بالرغم من ان اغلبية سكانها هم من اللاجئين.

ويمكن عرض جدول رقم «١» بالنسبة للاجئين الفلسطينيين كما وردت في تقارير المفوض العام لوكالة الاونروا المقدمة للأمين العام للأمم المتحدة وبعض تقارير الهيئات الدولية المتخصصة

ووفق ذلك فان نسبة المتعلمين في الضفة والقدس تبلغ ٨٤٪ للذكور و٧٤٪ للاناث.

ومع توقيع اتفاقيات اوسلو في ١٣/٩/١٩٩٣ لم تهدأ حركة اللاجئين في مخيمات الضفة والقطاع للدفاع عن قضية العودة والتمسك بالحق الوطني التاريخي والاخلاقي بأرض الآباء والاجداد وفي هذا السياق بدأت حركة اللاجئين تنشط تعبيراتها من خلال لجان الدفاع عن حق العودة في غزة والضفة وامتدت هذه اللجان الى مخيمات الشتات.

ويذكر ان سكان مخيمات الضفة والقطاع كانوا ومازالوا الرواد في اطلاق شرارات الانتفاضة الفلسطينية الكبرى التي انطلقت من مخيم جباليا في قطاع غزة في ٧/١٢/١٩٨٧. كما كان ابناء مخيمات الشتات الرواد في اطلاق رصاصات الثورة الفلسطينية المعاصرة في ١/١/١٩٦٥.

فمسيرة الشعب الفلسطيني تكمل بعضها البعض في ترابط حي بين الداخل والخارج، بين اللاجئين وكل أبناء الشعب الفلسطيني.

ويبقى القول بأن قضية اللاجئين وحق العودة الى الوطن الفلسطيني يمثلان العنصر الرئيسي والأساسي في القضية الوطنية الفلسطينية. فلاسلام ممكن مع تجاهل حق اللاجئين في العودة. كما هو غير ممكن مع الاستيطان والتهويد والضم الزاحف.

فلتكن ذكرى خمسينية النكبة، يوما وحدويا في حياة الشعب لاعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية واعادة احياء دور منظمة التحرير بوجهها الكفاحي الجامع الحاضن للشعب الفلسطيني بين الداخل والخارج.

مخيم النوري في [illegible]

جدول رقم «١»

| | الأمية | البطالة | المدارس | المراكز الصحية | مراكز المرأة | مراكز الشباب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الضفة والقدس | ١٦٪ ذكور<br>٢٦٪ اناث | ٣٠ - ٤٠<br>في المائة | ١٠٠<br>مدرسة | ١١٤<br>مختلفة | ١٤<br>فقط الاونروا | ١٧<br>فقط للاونروا |
| قطاع غزة | ١٥٪ ذكور<br>٢٦٪ اناث | ٥٠ - ٦٠٪<br>في المائة | ١٠<br>١٦٢<br>مدرسة | ٦٣<br>مركزا مختلفا | ١٠ | ٦ |

٣٠٠ ألف لاجيء يعيش معظمهم في المخيمات

# اللاجئون الفلسطينيون في لبنان .. واقع مؤلم ومستقبل غامض

## قانون العمل يحرم اللاجئين من الاشتغال في ٦٥ مهنة

■ اعداد: مكتب الاتحاد - بيروت

■ في لبنان أكثر من ٣٠٠ ألف لاجيء فلسطيني يعيش معظمهم في المخيمات في ظل ظروف إجتماعية واقتصادية سيئة، مردها الى قانون العمل اللبناني الذي يقفل في وجههم الكثير من المهن منذ سنوات، والى قرار السفر والعودة المتشدد الذي صدر في سبتمبر ١٩٩٥، والى ملاحقة مخالفي قرار عدم البناء، وتقليص خدمات «الاونروا» وعدم الاعتراف بمرجعية فلسطينية بالاضافة الى ذيول اتفاق اوسلو وانعكاساته على النازحين.

### العمل... ممنوع

وهناك هوة عميقة بين أوضاع الفلسطينيين المقيمين في المخيمات في لبنان وأولئك المقيمين خارجها لان هؤلاء يمارسون حياة شبه طبيعية، ولا سيما المتجنسين منهم منذ سنوات، وهناك عائلات تجنس عدد من أفرادها، وحرم آخرون من الجنسية كما هو الحال مع أبناء القرى السبع. وهناك حملة شهادات بين صفوف الفلسطينيين لا يعملون في مجالات تخصصهم، أو يعملون في مجالاتهم برواتب متدنية عبر التحايل على قانون وزارة العمل اللبناني الذي يحظر على الفلسطينيين العمل في حوالي ٦٥ مهنة، بدءاً بالطب مروراً بالهندسة والمحاماة وإنتهاء بقيادة سيارات الأجرة. ويتعرض المخالفون لهذا القانون للملاحقة والسجن أو الغرامة.

وهنالك يد عاملة فلسطينية تشكل تقريباً نصف عدد اللاجئين في لبنان. وتسكن الأغلبية العظمى منها مخيمات إمتدت من أقصى جنوب لبنان الى أقصى شماله، من الرشيدية الى البارد مروراً بـ١٣ مخيماً آخر هي على التوالي من الجنوب البص، البرج الشمالي، النبطية، المية مية وعين الحلوة ثم بيروت والضواحي: برج البراجنة، شاتيلا، مار الياس، تل الزعتر، جسر الباشا وضبية، وفي البقاع مخيم ويفل والى الشمال البداوي ونهر البارد.

ويعمل العمال الفلسطينيون في لبنان في القطاعات التالية:

- أولاً: قطاع الزراعة: معظم اللاجئين في مخيمات لبنان، في الأصل، مزارعون شكلت الأرض لهم في وطنهم الأساسي مصدر رزقهم وحياتهم، وهذا ينطبق على معظم المخيمات التي تقع على حافة المناطق الزراعية. مثل مخيمات الجنوب الواقعة في ضواحي صيدا وصور. واستطاع اللاجئون ايجاد عمل دائم وموسمي لهم في الزراعة أو على شكل ضامن في سهل صور وبيارات صيدا ومزارع الحمضيات والموز على الساحة وزراعة التبغ في الداخل، أما ضواحي بيروت فالأراضي ممتدة من برج البراجنة الى الشويفات وفي سهلي البقاع وعكار، وفي الشمال هناك الخضروات وحقول القمح. فالفلسطينيون القادمون من منطقة زراعية كالجليل في فلسطين لعبوا دوراً هاماً في المناطق الزراعية في لبنان.

- ثانياً: قطاع البناء: شكلت هذه الفئة اليد العاملة الفلسطينية التي ملأت بعضاً من أنواع الفراغ الكبير الذي خلفته اليد العاملة اللبنانية المهاجرة الى الخارج، وعملت هذه الفئة في اعمال البناء، الطرق، الزراعة، محطات البنزين، والموانيء.

- ثالثاً: قطاع الصناعة: كانت اليد العاملة الفلسطينية تعمل في هذا القطاع في مناطق: الشويفات، الدكوانة، تل الزعتر والمكلس.

### الفئة الفلسطينية الميسورة

وهي فئة ميسورة فلسطينية نزحت الى لبنان في عام ١٩٤٨. وهي مكونة من رجال الاعمال وذوي الخبرة في ميادين التجارة والقطاع المالي، وقد شكلت هذه الفئة ٥ في المئة من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وحصل معظمها على الجنسية اللبنانية. ورغم قلة عددها، برزت في الخمسينات والستينات في شتى المجالات مثل القطاع المصرفي «بنك أنترا»، ولا يزال هناك البنك العربي الذي يعتبر أحد أبرز النجاحات الفلسطينية التي استطاعت خلال فترة معينة التأثير في مقدرات الوضع المالي في لبنان.

بالاضافة الى هذا، هناك بعض الفلسطينيين خاصة الذين يحملون الجنسية اللبنانية، يعملون في الميادين: الاذاعية، الفنية، الموسيقية، الشعرية، الأدبية، وفي مجالي الصحافة والفكر. وهناك حملة الشهادات العالية حيث شكلوا نسبة عالية في ملاك الجامعة الامريكية في بيروت وكليتها الطبية.

### خدمات «الأونروا»

خلال عام ١٩٩٦، قدمت «الاونروا» خدماتها الاغاثية وحسب دوائرها وأقسامها على الشكل التالي:

أولاً: التعليم: أدارت دائرة التعليم في «الاونروا» ٧٣ مدرسة ابتدائية ومتوسطة ومدرسة ثانوية واحدة، ومعهد تأهيل مهنيا واحداً. توزع طلابها كما يلي: المرحلة الابتدائية ٣٨ مدرسة تضم ٢٤٩٢٥ تلميذاً. المرحلة المتوسطة ٣٥ مدرسة تضم ١١٣٠٨ تلاميذ. ٢٩٥ طالباً في المدرسة الثانوية، و٦٠٨ طلاب في معهد سبلين للتعليم المهني. وبشكل عام بلغ عدد التلاميذ والطلاب الاجمالي ٣٧٦٠٦ تلاميذ وطلاب.

- ثانياً: الاغاثة والشؤون الاجتماعية: بلغ عدد الاشخاص المسجلين لدى هذه الدائرة كحالات عسر شديد ٣٦٢٠٠ نسمة، تلقوا جميعهم مساعدات تموينية شهرية اضافة الى بعض المساعدات المالية لبعض الحالات الأشد فقراً بين هؤلاء لتأمين بعض الضروريات المنزلية، وتدير هذه الدائرة ما يعرف ببرنامج الاعتماد على الذات، وذلك من خلال تقديم مساعدات مالية لبعض الحالات لاقامة مشاريع صغيرة تؤمن لهم نوعاً من الدخل والتي بلغت كلفتها ٩٠٤.٨٩٧ مليون دولار غطت ٢٨١ مشروعاً في مختلف المخيمات. وتشرف هذه الدائرة على البرنامج المعروف باسم «در الدخل» والتي تقدم من خلالها قروضاً مالية لبعض أصحاب المشاريع أو الراغبين في إقامة مشاريع اقتصادية صغيرة. وبلغ عدد هذه المشاريع ٨٨ مشروعاً. أما قيمة القروض المقدمة فبلغت قيمتها ٥٠٠٦٥٠ دولاراً أمريكياً. وخلال السنوات الأخيرة بدأت هذه الدائرة بافتتاح مراكز في المخيمات تهدف الى تأهيل وتدريب المرأة، وكذلك وأكثر للمعاقين. إضافة الى ذلك تدير الدائرة بعض برامج الاسكان المتواضعة.

- ثالثاً: الخدمات الصحية: على الرغم من ان دائرة الصحة لدى الاونروا تركز أنشطتها على الصحة الوقائية والصحة البيئية من خلال عياداتها ومراكزها في المخيمات وبعض التجمعات وأحياء المدن الرئيسية مثل بيروت وصيدا، الا ان هذه كانت عاجزة عن الوفاء بالحد الأدنى من متطلبات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. فالبنى التحتية في المخيمات المتعلقة بالصحة البيئية فوضعها متردٍ للغاية بسبب نقص عاملين ويعتمد جمع النفايات من المخيمات على الظروف والرغبات، ويتعاطى المسؤولون عن هذه الدائرة بنوع من السرية ولا يقدمون المعلومات المتوفرة لديهم للمختصين، وأكثر من ذلك، فإن هؤلاء يلجأون للدفاع عن الخدمات التي يقدمونها من خلال التلاعب بالمعطيات وصياغتها بالطريقة التي تهدف الى خدمة أغراضهم، لكن حقيقة أن في كل مخيم أو عيادة طبيباً واحداً يعالج ما يزيد على ٥٠ شخصاً يومياً تكشف حقيقة حجم تلك الخدمات.

- رابعاً: المخيمات، ضمن خدماتها والتزاماتها، تدير الاونروا حالياً ١٢ مخيماً فلسطينياً تبلغ مساحتها ٠١٤.١,٣٣٢ م٢ يقيم فيها حوالي ١٥٠ ألف نسمة (إذا ما أضيف فئة غير المسجلين). ويعتمد هؤلاء بشكل تام على خدمات الاونروا الصحية والتعليمية والاغاثية، كذلك هنالك حوالي ١٥ تجمعاً فلسطينياً بعضها للمهجرين الذين دمرت الحرب مخيماتهم والبعض الآخر يعيش فيها حوالي ٥٠ ألف نسمة يعتمدون أيضاً على خدمات الأونروا، لكنهم لا يحصلون عليها ذلك لان هذه التجمعات ليس مصنفة كمخيمات ويحصل هؤلاء على الخدمات التعليمية من خلال المدارس التي أقيمت في تجمعاتهم أو العيادات التي تعمل بنصف دوام.

- خامساً: خدمات الأحوال المدنية: يقدم قسم التسجيل لدى الاونروا خدماته، من خلال مكتبه الرئيسي، أو مكاتبه الفرعية في المناطق، بطاقة التسجيل التي تعتمدها الاونروا لتقديم خدماتها للاجئين تعتبر وثيقة أساسية بالنسبة للأجهزة المختصة في الدولة المضيفة، ولا يمكن الحصول على أية وثيقة رسمية مثل بطاقة الهوية أو وثيقة السفر بدون بطاقة التسجيل الصادرة عن الاونروا او اخراج القيد بشكليه الفردي والعائلي الصادرين عن هذا القسم، لذلك، فإن اللاجئين يقدمون كل المعلومات عن حالات الوفاة، الزواج، الطلاق والولادة وغيرها من أمور الاحوال المدنية للوكالة طوعاً من خلال الباحثين أوالراغبين في اعادة تسجيلهم لدى الوكالة كلاجئين.

- سادساً: التشغيل: يعتبر التشغيل واحداً من الخدمات الرئيسية التي تقدمها الاونروا للاجئين الفلسطينيين، كما من خلال التشغيل الداخلي من حيث إعطاء الأولوية والأفضلية لهؤلاء المسجلين كلاجئين لديها في وظائفها او من خلال التشغيل الخارجي أي عبر تأمين الوظائف لمتخرجي معاهد التدريب والتأهيل المهني فيها أو غيرهم من الكفاءات العلمية، وبواسطة هذا القسم تمكن الآلاف، إن لم نقل عشرات الآلاف، من اللاجئين في لبنان من تأمين فرص عمل في دول الخليج العربية وغيرها.

### مؤشرات إنتهاء خدمات «الاونروا»

لا شك في ان العجز المالي الذي تدعيه «الأونروا» له أسبابه السياسية المرتبطة بالتسوية الشرق أوسطية وتوجهات الدول المانحة، وخاصة الادارة الامريكية، بحيث يمكن ان تسجل الآتي:

- أولاً: إنهاء خدمات الأونروا هو توجه أمريكي بدأ منذ التحضير لمؤتمر مدريد عام ١٩٩١ الذي استبعدت الأمم المتحدة من أي دور فعال فيه، إضافة الى ان المؤتمر لم يستند الى كافة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي. نهاية عام ١٩٩٥، وخلال التصويت على تجديد ولاية الوكالة في الجمعية عامة للأمم المتحدة، إمتنعت الولايات المتحدة عن التصويت لصالح التجديد. وعلى عكس المرات السابقة، حيث كان المندوب الامريكي يتولى قيادة عملية التجديد، حتى ان الوكالة ذاتها أنشئت بمبادرة ودعم أمريكيين، ولأن الولايات المتحدة هي المتبرع والمساهم الأكبر لـ«الأونروا» إذ تقدم سنوياً ٢٥ في المئة من ميزانيتها الجارية، لذلك فإن الحديث عن العجز المالي يتطلب التوقف الجدي أمامه.

- ثانياً: على الرغم من إستبعاد الأمم المتحدة، الا ان الاونروا انخرطت في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بفعالية وممارسة يرقى اليهما الشك. فالدور الذي تلعبه الاونروا من خلال لجنة اللاجئين ومن خلال مشاريعها الجديدة، يتناقض والحديث عن العجز المالي وحالة الافلاس التي يتحدث عنها المفوض عام، لقد تولت الاونروا صرف رواتب الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، وشملت هؤلاء بخدماتها المختلفة بغض النظر عن كونهم غير لاجئين، كما تولت تنمية مناطق الحكم الذاتي من خلال المساهمة المباشرة في الانشطة الميدانية.

- ثالثاً: من الناحية البرنامجية. أطلقت رئاسة الاونروا، وخلال إجتماع كبار المانحين والدول المضيفة في عمان في مارس ١٩٩٥ خطة المرحلة الانتقالية، ثم طورتها في عام التالي الى خطة مواءمة الخدمات. وفي هذا الاطار وضعت رئاسة «الاونروا» فرضيتين لانهاء خدماتها:

- الاولى: التسليم التدريجي لتلك الخدمات للدول المضيفة.

- ثانياً: الوقف الاضطراري لخدماتها بسبب العجز المالي.

وبموازاة عملية مواءمة الخدمات التي تخدم التسليم التدريجي للدولة المضيفة. عملت رئاسة الوكالة على اتخاذ الأجراءات التمهيدية والتحضيرية من خلال تغيير نظام التوظيف القديم واستبداله بآخر يعتمد على التوظيف المؤقت لمدة ثلاث سنوات في أحسن الأحوال. تخفيض رواتب الموظفين المحليين الى الحد الادنى من خلال تجميدها، وعدم تقديم أية زيادات فعلية تأخذ في الاعتبار المستوى المعيشي وكفاءة الموظف. الضغط المادي والنفسي على الموظفين المحليين من خلال التضييق المتواصل عليهم من خلال منعهم من ممارسة أي أعمال او مهن أخرى لتأمين حاجاتهم المعيشية المتزايدة. أو من خلال التلويح والايحاء بمحاربة الفساد بين فترة وأخرى. وإثارة الاشاعات المغرضة وتسريب المعلومات الى المجتمع المحلي من قبل الموظفين الدوليين. استخدام الوظائف الجديدة كورقة لاخضاع وابتزاز المجتمع المحلي والموظفين الجدد الذين يتحكم مسؤولوهم المباشرون والآخرون الدوليون بمستقبلهم.

وقد أدت سياسة الاونروا هذه الى نشوء حالة من القلق في صفوف موظفي الوكالة. مرة من الخوف على المستقبل الوظيفي في حال أوقفت الاونروا خدماتها. ومرة أخرى من الخوف من سياسة المدير عام في لبنان. الأمر الذي أدى الى استقالة عدد من الموظفين من أصحاب الكفاءات بعد ان أمنوا لانفسهم وظائف أكثر استقراراً وبرواتب أكثر ثلاثة أو أربعة أضعاف من رواتب الاونروا. وقد شهد عام ١٩٩٦ حركة استقالات واسعة طالت، كمثال لا للحصر، السكرتيرة الخاصة للمدير عام في لبنان، ومسؤولة قسم الذاتية لدى الاونروا وغيرهما... ويسعى الموظفون المحليون من خلال نقابتهم الى تقليل سنوات الخدمة من ٣٠ الى ٢٥ سنة، والى ٥٠ سنة بالنسبة لسن التقاعدي. كل ذلك في مسعى للتخلص من العمل لدى الاونروا.

### اجراءات جديدة لانهاء خدمات «الاونروا»

يسعى المدير عام للوكالة (الاونروا) نيوتين بريسون الى فرض إجراءات جديدة لانهاء خدمات الوكالة او تسليمها للدولة المضيفة وتتمثل هذه في التالي:

- أولاً: تخفيض الخدمات الى الحد الادنى: منذ وصوله الى لبنان مطلع عام ١٩٩٥ والمدير عام يسعى الى تقليص الخدمات واللجوء الى أساليب لا تتسم بالالتزام بتوجهات وقرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بالاعمال الانمائية. خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦ كان المدير عام أشد المتحمسين. ان لم نقل صاحب فكرة مساهمة اللاجئين في برنامج الاونروا لإسكان المهجرين. ففي الفترة التي سبقت وصوله، إتفقت الاونروا مع صندوق المهجرين على المساهمة في إسكان المهجرين من خلال برامج إسكانية. هذه المساهمة التي كانت تتم بموافقة المهجرين تحولت. في وقت لاحق، الى شرط. وفي وقت لاحق أوقف المدير عام البرنامج برمته على الرغم من توفر الأموال. وما زال المهجرون الفلسطينيون حتى اليوم بدون بيوت.

- ثانياً: التضييق على الموظفين: إعتمد المدير عام، وما زال، نظام إرهاب الموظفين مرة تحت ذريعة محاربة الفساد ومرة أخرى تحت ذريعة تحسين الخدمات. ولا يعتمد المدير بريسون في نظام معلوماته على الموظفين أو مصادر أخرى موثوقة بل إنه، وعلى العكس من ذلك، يتبع نظام الاستماع الى الشائعات والوشوشات، الامر الذي أدى الى التنكيل من شأن وإهانة موظفين مختصين. أكثر من ذلك، فان المدير عام يستخدم القنوات غير الرسمية لنشر بعض الاخبار.

- ثالثاً: الابتزاز عبر الوظائف: لدى الاونروا في لبنان حالياً أكثر من وظيفة شاغرة. وعلى الرغم من تقدم بعض أصحاب الكفاءات الا انه لم يقبل أحداً، وفي حالة واحدة على الأقل رفضت الاونروا طلب أحد حاملي الكفاءات العلمية التي لا مثيل لها في الوكالة الا في الحالات النادرة بذريعة لا تقنع الا المدير عام وأعوانه.

- رابعاً: وفي إطار الحديث عن رئاسة الاونروا في لبنان لا بد من التوقف أمام الدور الذي يلعبه مسؤول الادارة حيث تشير بعض المعلومات شبه المؤكدة الى اتباعه أساليب أقرب الى البوليسية في العلاقة مع الموظفين المحليين.

### الاونروا وعام ٢٠٠٠

ستكون الاونروا على موعد هام مطلع عام ٢٠٠٠ ذلك ان خططها وبرامجها كذلك حاجاتها المالية قد وضعت بحيث ان يكون السلام قد قطع أشواطاً وموضوع اللاجئين قد حل. وتمهيداً لذلك اتخذت الاونروا مجموعة من الاجراءات تضمن لها تحقيق هذا الهدف. وهذه الاجراءات هي:

- أولاً: الاونروا والقطاع عام: في إحدى وثائقها الأخيرة، سعت رئاسة الأونروا الى تشبيه خدماتها بتلك التي تقدمها القطاع عام أو قطاع الدولة. وهذا يتنافى مع الواقع. لان الاونروا تعتمد في خدماتها على تبرعات وهبات المجتمع الدولي الذي يتحمل المسؤولية القانونية والأدبية والأخلاقية عن عدم عودة اللاجئين الى وطنهم. وبالتالي. فإن خدمات الاونروا هي نوع من الالتزام القانوني الدولي الذي يجب ان يستمر حسب حاجة اللاجئين وعودتهم الى ديارهم.

- ثانياً: نظام المساهمة في ميزانية الانروا: لقد فرضت الاونروا نظاماً من الضرائب الالزامية على اللاجئين واطلق عليه المفوض عام السابق نظام المساهمة الطوعية حسب تعبيره.

- ثالثاً: الموقف من التسوية: لم تكتف رئاسة الاونروا بالانخراط من خلال لجنة اللاجئين والمفاوضات المتعددة الاطراف في عملية التسوية. بل انها أفرطت في التفاؤل واعتبرت ان السلام قائم لا محالة.

- رابعاً: لقد أقدمت رئاسة الاونروا على ابتداع برامج وخططاً لا تتسم بالبراءة او النزاهة الفكرية، بل انها نتيجة لاملاءات خارجية تتعارض وقرارات الشرعية الدولية، وهكذا، مثلاً، ومنذ الاجتماع الأول للجنة اللاجئين أيدت الولايات المتحدة ضمنياً موقف اسرائيل الرافض لحق عودة اللاجئين الى وطنهم ثم تلاها موقف الكونغرس الامريكي من القدس وغير ذلك من المواقف المتعلقة بالاحتلال والاستيطان.

- خامساً: من برامج وخطط الاونروا العملية لتسليم الخدمات او وقفها أنشأت رئاسة الوكالة ما يعرف ببرنامج دعم السلام الذي إنهالت عليه التبرعات والمنح بسخاء وعلى حساب التبرعات والمنح للميزانية الجارية.

### اللاجئون وعام ٢٠٠٠

بحلول عام ٢٠٠٠ سيزيد عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين وغير المسجلين عن ٤٠٠ ألف نسمة في حين ان عدد الاطفال الذين هم بحاجة لخدمات التعليم سيقارب ٨٠ ألف طفل (بين ٧-١٦ سنة). المعطيات تشير - وحسب إحصاءات الاونروا - الى إن أوضاعهم المعيشية لن تتحسن إذا لم تزدد سوءاً. في حين المخيمات وبمساحاتها الحالية لن تكون قادرة على استيعاب الزيادة السكانية الطبيعية، وبشكل عام، سيكون اللاجئون بحاجة الى المزيد من الخدمات. في ظل هذا الحال، سيكون مستقبل اللاجئين غامضاً إذا لم تبادر الاونروا ورئاستها الى حل موضوع العجز المالي. وهذا الموضوع يرتبط الى حد كبير بموقف الحكومة اللبنانية واجهزتها المختصة الى جانب الجهات الرسمية والشعبية الفلسطينية وذلك من خلال الاشراف والرقابة على برامج الاونروا بدءاً بالغاء ما يسمى ببرنامج دعم السلام وتحويل أمواله الى الميزانية العادية مروراً بدعوة المفوض عام وكل مدراء الاونروا الكبار وخاصة الدوليين منهم الى الاستقالة في حال عدم قدرتهم الوفاء بالتزاماتهم حسب القرارات الدولية وتوجيهات الجمعية العمومية والأمين العام للأمم المتحدة.

### توطين الفلسطينيين في لبنان

هناك عدة دلائل تشير الى إمكانية توطين الفلسطينيين في لبنان على الرغم من معارضة كل من اللبنانيين والفلسطينيين لذلك. إذ ان التركيبة المذهبية اللبنانية الحساسة سيطرأ عليها تغير دراماتيكي لا يقبله أي عاقل لبناني. بالاضافة الى هذا، فلا يمكن للفلسطيني في لبنان ان يقبل بوطن غير وطنه. واذا عجز جيلنا عن استرداد وطنه وحقه فلنترك ذلك لجيل صلاح الدين القادم.

ومن أهم الدلائل على إمكانية توطين الفلسطينيين في لبنان:

- أولاً: ان اللاجئين ومعظم العرب المضيفون لهم يعتقدون بأن تقليص خدمات الاونروا هو سياسة مدروسة هدفها وضع اللاجئين في أجواء تدفعهم الى التكيف مع المجتمعات التي يعيشون فيها تمهيداً للاندماج فيها. وهو أيضاً وضع الدول المضيفة في أجواء تدفعها الى تحمل مسؤولياتها تماماً مثلما تتحمل مسؤولية شعوبها. وقد بدأ تطبيق هذه السياسة بعد انطلاق عملية السلام في مدريد عام ١٩٩١ وتحديداً بعد نجاحها عام ١٩٩٣ على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من خلال اتفاق اوسلو وبعد نجاحها على المسار الاردني - الاسرائيلي.

- ثانياً: يعتقد بعض السياسيين العرب، منذ عام ١٩٤٨، بأن التوطين صار كالقضاء والقدر، أي لا مهرب منه. على الرغم من الرفض القاطع له من الفلسطينيين أنفسهم ومن العرب.

- ثالثاً: خروج موضوع التوطين الى التداول العلني، لا سيما لدى الجهات والمنظمات الدولية التي لا تتعاطى مع هذه القضية، وخير دليل على هذا ما قاله ديفيد أتكينسون عضو مجلس العموم البريطاني ومقرر لجنة الهجرة واللاجئين في البرلمان الاوروبي، بعد زيارته لبنان وجولته على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين: «سيكون أمام اللاجئين الفلسطينيين خلال السنوات العشر المقبلة عدد من الخيارات تتعلق بالمكان الذي يريدون الاقامة فيه والاستقرار نهائياً بعيداً عن الامكنة التي عاشوا فيها معظم حياتهم. وأعني المخيمات».

- رابعاً: تجاهل اتفاق اوسلو فلسطينيو الشتات خصوصاً الذين لجأوا الى الدول العربية وأقاموا في مخيمات. باعتبار ان حل هذه المشكلة متروك لمفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة ولمناقشات لجنة مختصة بها في المفاوضات المتعددة الأطراف.

- خامساً: رفض اسرائيل المطلق والكامل لعودة الفلسطينيين الذين هجروا عند انشائها عام ١٩٤٨ عنها وتساهلها في هذا الموضوع اذا حصل، وهو أمر مشكوك فيه.

- سادساً: بدء المنظمات الاوروبية والامريكية غير الحكومية درس مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بهدف ايجاد الحلول لها.

- سابعاً: وضعت الخبيرة الامريكية اليهودية في القانون الدولي «دونا أرزت» كتاباً تضمن مشروعاً لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وقد ناقش مجلس العلاقات الخارجية الامريكية الكتاب وشدد على جديته، والحل الذي تضمنه الكتاب يشير الى امكان اعتماد نوع من الجنسية المزدوجة للاجئين الفلسطينيين تماماً مثلما حصل ليهود العالم الذين يستطيعون ساعة يشاؤون الحصول على الجنسية الاسرائيلية مع احتفاظهم بجنسياتهم الاصلية، مع فارق واحد هو ان اليهود يملكون حق العودة الى اسرائيل وان الفلسطينيين لا يملكونه. وتعتقد مؤلفة الكتاب بأن أكثرية الفلسطينيين اصبحت مقتنعة بأنها لا تستطيع تحقيق هدفين أساسيين هما، استعادة كل الارض والعودة الكاملة اليها، وترى المؤلفة ان مخيمات اللاجئين تبقى منجماً للعنف والارهاب.

وأما العرب فيرفضون التوطين للدواعي التالية:

- أولاً: يرفض العرب التوطين الفلسطيني إنطلاقاً من مبدأ قومي واقتناع راسخ بأن اسرائيل دولة مغتصبة وبأن للفلسطينيين حقاً مقدساً في العودة الى ديارهم واستعادة هويتهم والعيش في دولة مستقلة لهم.

- ثانياً: اعترضت دول عربية، مثل سورية ولبنان، على المفاوضات المتعددة الاطراف التي انبثقت عن عملية السلام ورفضها الاشتراك فيها على الرغم من ان هناك لجنة امريكية في المفاوضات مهمتها البحث في مصير اللاجئين الفلسطينيين.

- ثالثاً: عند موافقة الدول العربية على طي ملف الصراع العربي - الاسرائيلي بصورة عادلة وشاملة لن تمانع في حلول اللاجئين فيها الكثير من التوطين.

- رابعاً: هناك دول عربية لا تستطيع قبول التوطين ليس انطلاقاً من مبدأ قومي فقط وانما انطلاقاً من مصلحتها. فإذا كانت سورية تستطيع استيعاب ٤٠٠ الف فلسطيني مقيمين فيها لان هذا العدد لا يؤثر في تركيبة ١٢ مليون سوري، وإذا كان الاردن لا يمانع في التوطين لان أكثر من نصف شعبه فلسطيني، فإن لبنان لا يستطيع ان يقبل بتوطين زهاء ٣٠٠ الف فلسطيني مقيمين على أرضه لأن سكانه البالغ عددهم ٣.٤ مليون نسمة موزعون على طوائف ومذاهب كبيرة، ومن شأن توطين هذا العدد الكبير الاخلال بالتوازن الداخلي بشكل عميق.

- خامساً: استناداً الى وضع لبنان الطائفي، فإن الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، تريد توطين عدد لا يكون كبيراً بل يتراوح بين ٢٥ و٤٠ الفاً من الذين نزحوا عام ١٩٤٨.

- سادساً: لقد رفضت مرجعيات لبنانية وسمية ودينية وسياسية اقتراحات تحسين العيش داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان اقتناعاً منها بأن ذلك خطوة أساسية لتوطينهم في لبنان.

- سابعاً: إن كل طائفة لبنانية تحاول تعزيز وضعها الديموغرافي في البلد خوفاً من المستقبل في ظل التوطين. فالمسيحيون عادوا يتحدثون بقوة عن اعادة الجنسية الى المتحدرين من اصل لبناني المنتشرين في العالم والذين يتراوح عددهم بين ٤ و١٢ مليوناً يشكل المسيحيون أكثرية مهمة فيهم.

وأخيراً بالامكان تلخيص الوضع الفلسطيني في لبنان بالآتي، واقع مؤلم ومستقبل غامض.

هكذا تبدو الحياة داخل أحد المخيمات الفلسطينية في لبنان



# شهادات حية من ذاكرة الشتات

■ عمان - الاتحاد

■ ما زال اللاجئون الفلسطينيون يطرقون «الخزان» تحت الشمس منذ خمسين عاما قرب شجرة «جودو» الجهنمية التي تحولت لخيمة.. خمسون عاما من العزلة والحنين والاشتياق والهمس بأذن الرياح... سيكون لنا وطن وتحت خيام المخيم خلال ذاكرة الاجداد... كان لنا وطن وارض وديار... وبيارة وكرم وزيتون على امتداد «كف» الجد والجدة، كان وطنا وما زال لكنه!

ومع كل كلمة عن المخيم بداية، لكن وفي مثل هذا الشهر الذي اعلن بداية الاختراق هجر الفلسطينيون أراضيهم وبيوتهم وبدأ الكون متواطئا تماما تجاه ثلاثة ملايين فلسطيني الان بلا وطن يسكنون في رحم الشتات في عمقه وابعاده يحملون معهم ما تبقى من آخر الانفاس على طرقات ايديهم واصواتهم تحت تلك الشمس الخرساء.

لم يعد المخيم الا ذلك الحبل السري الذي يربط بين الفلسطيني ووطنه وضميره وبمرور خمسين عاما على نكبة فلسطين شاخت قضيتهم لكن من تحت الخيمة تتوالد الاجيال بذهنية خيمتهم.

منذ بداية النكبة قبل خمسة عقود بالتمام والكمال تغيرت اشياء وتبدلت الخرائط واختلطت الجغرافيا بالديموغرافيا الا ان الفلسطيني لا زال يمسك بحقه في العودة في الوقت الذي تحاول فيه اطراف عدة مصادرة حقه وحلمه. لكنه مع الوقت تعلم الحفاظ على سرين: «سر البقاء وسر الامساك بناصية العلم».. كما يقول الكاتب الفلسطيني عبدالرحمن ناصر.

بالقطع يناضل اللاجئون لتأكيد هويتهم بخيمتهم فالبيوت الاسمنتية لم تحل دون اصرارهم على فتح جميع النوافذ لسماع اصوات رحيل شتاتهم ونحيب اطفالهم ونسائهم.

.. ليس هناك وصف حقيقي ومختصر يمكن ان يعبر عن شعور عامر بالذهول والصدمة اصاب سكان مناطق تأثرت باعمال عدوانية.. والمآسي الشخصية الناجمة عن الفصل بين الازواج والزوجات وبين الاباء والابناء هي جزء فقط من المشاكل التي واجهها العرب في فلسطين، بهذه الكلمات وصف التقرير السنوي للمفوض العام للاجئين عقب حرب حزيران عام ١٩٦٧.

وفي محاولة لنبش الذاكرة ورصد الايام الجارحة «النكبة» وما خلفتها من ذكريات التقت «الاتحاد» عددا من اللاجئين الفلسطينيين الذين حطوا خيامهم في الاردن.

## دموع

وعلى رصيف مخيم البقعة اكبر المخيمات الفلسطينية التقينا «ام محمد» تستظل تحت الصفيح امام معلبات وسلع غذائية للبيع وما ان عرفت باهدافنا حتى بادرت للقول، لقد مر من هنا الكثير منكم ذهبوا وبقيت لوحدي.

حاولت اختزال الموضوع وقالت: انا ارملة واصرف على اولادي وبناتي من خلال عملي هذا... ورفعت يديها المصبوغتين بالحناء كاعلان بداية الحديث وقالت، انا من قرية عراق المنشية بفلسطين عندما بدأت الاشتباكات بين العرب واليهود، كنت صغيرة بعض الشيء لقد وصلت لكل قرية ومدينة فلسطينية حيث بدأ اليهود بقتل كل من يقف في وجوههم في كل مكان وصولا الى قريتنا.

وتضيف في تلك اللحظة التي هوجمت قريتنا، آثر سكان القرية وتحت تهديد السلاح الهرب، وقام ابي بوضعنا، نحن الصغار في اواني الطعام التي اتسعت للبعض منا، واما اخوتي الاكبر مني خبأهم ابي ببعض البراميل التي كنا نستعملها للماء، ورحلنا في الليل لقرية «اذنة» قرب منطقة الخليل ومنها الى «العروب» وبعدها رحلنا الى مخيم اقاموه لنا وهو من صفيح، حيث تم احصاؤنا، كنا نسمع لاخبار قريتنا بأنها قد دمرت من قبل اليهود...

ما ان سكتت لسانها عن الكلام حتى انهمرت دموعها بصمت وعادت حديثها بصوت خافت... «العمر خلص» وانتهى، لكنني اتمنى ان ارى ارضي، لقد كانت وصية زوجي قبل وفاته بان يرى البيت الذي ولد فيه وان يطمئن على بئر الماء... الوصية لم تتم، لقد دفناه على مقربة من المخيم..

## حصار الفالوجة

اما العجوز محمد سليمان ابو قادر وهو من منطقة تسمى «ابو جابر» بجانب الفالوجة قال: لم تكن لدينا اسلحة مثل التي يحارب بها اليهود ومن قبلهم الانجليز الذين ورثوا كل شيء لليهود لقد كنا نبيع من مواشينا من اجل شراء «البواريد».

واذكر حينما احتلت الفالوجة حين كان القائد المصري والذي يدعى «البيه طه» رفض الانسحاب وظل يقاتل هو وجنوده، وعندما قطع الامداد من قبل الجيش المصري، صار اهالي الفالوجة هم الامداد الحقيقي «للبيه طه» وجنوده.. وفي تلك اللحظة قام المختار بشراء مجموعة من الاسلحة لبعض الشباب ليدافعوا عن القرية لكن تلك الاسلحة لم تكف.

كان الاسرائيليون يحاصرونا بشكل احتيالي ويوهمون السكان بأنهم من الجيوش العربية. لكننا لم نقدر على المواجهة فخرجنا الى مناطق مجاورة للخليل واذكر معركة «مقحز» بين العرب واليهود، لكن الحظ لم يحالفنا اذ بدأنا نرحل من منطقة الى اخرى الى ان وصلنا اريحا واستقر بنا الحال في مخيم عين السلطان، لقد كان وضع المخيم سيئا للغاية لا يوجد معنا ما يطعمنا نحن ونساؤنا واطفالنا، في تلك الفترة اشتغلت بالزراعة وكانت اجرتي (١٧) قرشا في مزارع موز تحت شمس حارقة كنا نحاول اكل الصخر من اجل البقاء.

وقبل عام (١٩٦٧) تركنا مخيم عين السلطان متوجهين الى قرية (جفتلك) وهي مجاورة لمدينة نابلس. وعام (٦٧) واثناء عملي في بيارة عائدة لرجل يدعى «علي بيك الحسيني» وفي الساعة العاشرة صباحا قامت معركة (٦٧) وصرنا نشاهد الطيران من فوق رؤوسنا لم نعرف ان كان هذا الطيران للعرب ام لليهود وكانت الناس تصفق عندما تشاهد الطائرات تمر، متخيلة انها طائرات عربية جاءت لمساعدتنا.

في ذلك اليوم قصفت اسرائيل قوات جيش التحرير التي كانت تزحف من منطقة اريحا باتجاه باقي مناطق الضفة الغربية. ويقول ابو قادر بان النكبة قسمت الناس وفرقتهم ووزعتهم على مخيمات الشتات، ولم نعرف من ظل على قيد الحياة ومن مات لقد تعرفت بمحض الصدفة على بعض اقربائي وابناء قريتي بأنهم موجودون في مخيمات منها في الضفة الغربية ومنها ما هو في الاردن.

وينهي ابو قادر حديثه لا يزال وضعنا مأساويا من كل الجوانب، انا لدي (١٨) ولدا وبنتا وحفيدا ولا يعمل من ابنائي الا واحد والباقي متعطلون عن العمل بسبب البطالة.

## سكنا داخل الكهوف

اما الحاج ابو ابراهيم - عبدالمحسن حسن - من قرية «عجور» قال: عندما بدأت نكبة فلسطين كان الشعب الفلسطيني اعزل، وكان اليهود يمتلكون جميع انواع الاسلحة، كانوا يطوقون القرى من ثلاث جهات ويتركون الجهة الاخيرة مفتوحة لكي ينسحب منها الاهالي، هذا اذا تركوا احدا بدون قتل.

لقد خرجنا بعد ان داهموا قريتنا للجبال وسكنا نحن وعائلاتنا في الكهوف اكثر من سنتين، بعدها جمعتنا وكالة الغوث واسكنتنا بجانب قرية تسمى (بيت اولى)، قضاء الخليل، وكانت وكالة الغوث تطلب من الناس بأن يذعنوا الى طلبها، حيث يهدد اي شخص لم يلتزم بالاوامر بالحرمان من خيمة تأويه هو وعائلته. في تلك اللحظة جمعتنا وكالة الغوث على شكل تجمعات في مخيم واحد. كانت السماء غطاءنا والارض فرشتنا، وكان عمري اكثر من ثلاثين عاما، حيث سكنا بعدما انتقلنا في مخيم جديد «اسمه العروب» وبعدها نقلونا الى مخيم يدعى «الفوار» واقمنا فيه لمدة سنة لننتقل مجددا الى مخيم «عين السلطان» في اريحا وصنعنا بيوت من طين بدون ابواب لتلك البيوت فمرات ان توفر عند احدنا خيش «حوله الى باب.. وفي حرب ٦٧ النزوح الثاني للاردن في مخيم البقعة بنينا بيوتا اكواخا من صفيح وبعدها من طوب واسمنت وما زلنا ننتظر!؟!

انا لي حقل وبيت كبير في قريتي، والخمسون عاما التي مضت لن تنسني اياها، وما بعد الليل وان طال الا الفجر والشمس.

وامام مقهى صغير التقينا ناصيف ابو جاد «ابو محمد» وهو يحاول اصلاح مسبحته وهو من «وادي الصراري» قرية سجد، قضاء الرملة، قال عندما حلت النكبة كنت في الصف الرابع الابتدائي واذكر كل ما جرى لنا في القرية لانه شيء لا ينسى كان الناس ذاهبين الى موسم الحصاد وبدأت الاشتباكات، فهربنا من قرية لاخرى لقد شتت الشمل منذ الايام الاولى للنكبة في قرية تدعى (نوبة الخليل) ومنها واستقر بي وعائلتي الحال الى اريحا - مخيم عين السلطان - حيث سكنا وبعدها استلمتنا الحكومة الاردنية بمساعدة وكالة الغوث لتوزيع المواد الغذائية والملابس علينا.

ابي توفي في مخيم «عين السلطان» كان عمره وقتها (٨٠ عاما) ولكي نعيش صرت انا واخي الاكبر نعمل مرة في بيع الحصير الذي كنا نصنعه في الخيمة. ومرة في بيع الصحف والحلب ومع انطلاقة حرب ٦٧ ارتحلنا بسبب القصف سيرا على الاقدام للاردن.

## دمعة الرحيل

.. حقيقة ليس من السهولة اعادة لاجيء فلسطيني للحديث عن ذكرياته قبل خمسين عاما.. ابراهيم حيمور المعروف (بابو رسمي) من مدينة الرملة ومواليدها يؤكد بأن الدمعة سالت من عينيه وهو يغادر منزله، لا زال حامضها يلدغ خديه ويقول، لم تستطع دموع ما بعدها ازالتها فلتلك مذاق خاص.

ويتابع، ما زلت اذكر صيحات النساء والاطفال، فدخول اليهود تحت جنح الظلام وقتل (١٧) رجلا وامرأة في ليلة ظالمة كان سببا كافيا لتتغادر البلدة بكاملها للجأ اكثر أمنا، كانت قلوبنا ترتجف مع اطرافنا فالارض والعرض في كفتي ميزان. كنا نسأل الله المعذرة عن ترك الارض للنلوذ بعرضنا.

وتجد اشعاعا من عينيه وهو ينظر لصورة احتفظ بها لبلدته تحيط بها صورتان لابنتيه قتلتا في حادث سير.

## ذكريات ابوحلمي

ويستذكر محمد الناطور (ابو حلمي) مواليد العباسية قضاء يافا عام ١٩١٤ بلهفة ويقول: فيها ٢٤ بئرا ارتوازية لري مزارع الحمضيات والمحاصيل الخضرية كان عدد سكانها يربو على ١٥ الف نسمة انتظمت بصفوف الثوار وتسلمت قيادة المنطقة عام ١٩٢٠ وفي احدى المواجهات مع اليهود تمكنت مع فصيل من السيطرة على مستعمرة «هتكفا» على مشارف القدس. وفي عام ١٩٤٧ حاصرنا الجيش البريطاني بدبابات تشيرمان لمدة ٣٠ يوما وتحت الضغط انسحبنا لمناطق اللد والرملة والقرى المجاورة.

ويضيف عقدنا العزم على استرجاع العباسية في معركة حملت اسمها وبها استشهد مقاتل واحد اسمه العبد نوفل وجرح اخر فيما قتل من اليهود ١٧٠ يهوديا، تم تسليم جثثهم للصليب الاحمر، ودامت تحت سيطرتنا لمدة ٣٥ يوما، وبسبب الحصار الانجليزي واليهودي والمناوشات التي حدثت بعدها قتل (٧٠) مقاتلا من صفوفها مما اضطرنا للرحيل، لننضم لحرب العصابات، فيما هجر السكان البلدة للقرى الفلسطينية الاكثر أمنا الى ان تحط بي الرحال في اغوار الاردن.

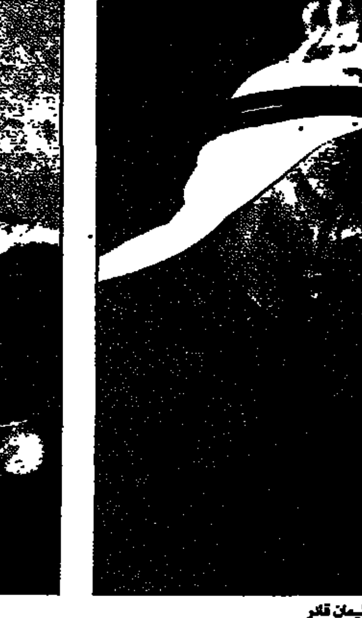
## تمنيت الشهادة

الضابط الاردني المتقاعد حسن عتمة.. لقد تدربت عام ١٩٤٤ تحت اسرة الانجليزي (اسمت) وتوليت نقل الزيوت من يافا لمعسكرات الجيش الانكليزي في شرق الاردن.

... عندما اشتعلت حرب عام ١٩٤٨ تحركت الجيوش للضفة الغربية وفي ليلة ١٩٥٠/١٢/٢٤ كان يوما مشهودا بالنسبة لي وكتيبتي التي كان يراسها عبدالقادر الكردي وبالقرب من قرية «قفين» حيث نصبنا المعسكر انهمرت علينا القنابل الاسرائيلية. وجاء الرد من قبلنا سريعا، ولا زلت اذكر حصيلة قتلى اليهود (٦٠) قتيلا، وعطب ٦ سيارات ناقلة للجنود وتدمير (٨) مدافع.

وتعود الحسرة وبلوعة الحرقة يقول: لقد تمنيت الشهادة في ذلك اليوم قبل ان ارى الشعب الفلسطيني يبتلي بالنكبة والتشرد.

بقي ان نقول ان قاموس النكبة ادخل تعبيرات جديدة لنجد اللاجئين.. النازحين. المشردين، لكن من المؤكد بأن قضيتهم ستبقى في المجهول وهي تراوح بين القرارات الدولية.. المفاوضات النهائية.. ولجان تقصي الحقائق، الا ان صالح القريوتي ٨٠ عاما لا يعترف بتأكيدنا ويقول، ان مفتاح بيتي لا زلت احتفظ به وسيزيل الصدأ ابنائي لاعادة استعماله.





من بقي من شواهد النكبة الحاج عبدالمحسن حسن «ابو ابراهيم».

محمد سليمان قادر

حسن عتمة الضابط الاردني

جندي اسرائيلي يراقب شاحنات تنقل اللاجئين الفلسطينيين لشرق الاردن

### وليد الأسدي (أبوخالد) :

# قصة انشاء صندوق لوقف تسرب الأراضي لليهود

■ دمشق - الاتحاد:

■ يبدو أبوخالد من النوع الذي لايحب الكلام كثيرا. لكنه ما ان يبدأ الحديث حتى تتمتع كلماته، وتضيء الأحداث مجددا في أعماقه الكثير الكثير. من تاريخ شعب لايزال يواجه الاقتلاع وتبديد الهوية. ويبعث فيك الأمل مرة أخرى. فقد رأى الدفاع عن عروبة فلسطين وحق أبنائها. ليس في امتشاق السلاح فقط بل بكل الأدوات المتاحة بداية من الاقتصاد والمجتمع ونهاية بالثقافة الوطنية والقومية.. وعندما يبدأ بسرد تاريخ مضى تختلط عليك الذكريات كما تنهال عليك الهموم.. وتعيش تلك اللحظات الغابرة كما لحظة الاستماع.. فهاهو (أبوخالد) شغوف بالحديث عن قياداته ومعلميه، يتهرب من الكلام عن ارث العائلة.. متصف بحديثه لكل من قدم جمرة أو حجر وأنا أشرف انه لم ينصف عائلته بقدر انصافه للآخرين رغم ما لعبته من دور استطعنا التقاط ملامحه من خلال حديثه..

«بداية لم أحمل هموم الوطن، لكن عندما انتقلت الى الكلية الابراهيمية في القدس.. وكان عميدها الأستاذ بهجت أبوغربية تلك الرجل المتقد بحرارة النضال، زرع فينا حب الوطن. فقد بدأ ينتقي عددا من طلابه اللامعين ليلعبوا دورا وطنيا، بالاضافة الى اعتماده على النادي الاسلامي. وقد أطلق علينا اسم جماعة بهجت أبوغربية.. وللأمانة التاريخية ان ساعة الصفر بالنسبة للحركة الوطنية الفلسطينية بدأت من القدس، عندما حاول اليهود اختراق القدس وتفجير قنابل مرتين بمنطقة باب العمود. بعدها تسلم اخوة صبحي ابوغربية المهمة الوطنية في نطاق القدس، وأخذنا نحن طلاب الكلية الابراهيمية والنادي الاسلامي على عاتقنا مهمات الحراسة للأحياء.. وتبع ذلك الكثير من الصدامات المسلحة مع عصابات المستوطنين وقتل العديد من المستوطنين في هذه المعارك، كما استشهد العديد من اخوتنا وزملائنا الذين شاركونا مهامنا القتالية من خارج الكلية والنادي.

ثم يتوقف عن الحديث متنهدا ليسترجع جزءا مما فقدته الذاكرة ويعود لذكرى القائد الذي في القدس صبحي او غريبة ليحدثنا بألم عن اصابته المميتة والتي أدت الى تهتك دماغه.. ويقول:

- لقد شاع هذا الخبر في كل ارجاء فلسطين وأخذ نبأ استشهاده صدى كبيرا جدا في مدينة صفد لما كان يتحلى به الرجل من مزايا حميدة، حتى ان وفاته استجلبت اناسا اجانب من امريكا ليروا صبحي وهو ميت.

يصمت قليلا ويحمل حزن تلك اللحظات ليواخيها مع هذه اللحظات التي يعيشها وهو قد تجاوز السبعين من عمره.. ثم يرتحل بالحديث الى صفد فيقول: عندما سمع أهلي ان صبحي قد استشهد وهم يعرفون انني كنت معه كما ظله.. وذكر لهم البعض انهم شاهدوا صفقنا امام دار الايتام بالقدس وقال احدهم ان ابنكم جرح او استشهد مع صبحي. بدأت الاتصالات الهاتفية تنهال من صفد الى القدس.. وبحجة ان والدتي متعبة وعلى فراش الموت اضررت الى التحف لصفد.. لكنني عندما وصلت صدمت بأن ما جئت من أجله ليس صحيحا.. وما صدمني اكثر انني وجدت الامور بصفد لاتبشر بالخير. وبعكس ما توقعتها، ولايوجد في صفد رغم ما يجري بفلسطين الا حادثة أشبه ما تكون بالشجار بين يهودي كان يزور أصحاب مصبغة صديق له وأبناء هذا الحي، أردوه قتيلا.. لكن هذه الحادثة لم تأخذ صدى وطنيا أو قوميا لأنها بقيت في حيز الشجار، كما أشرت. وكانت هذه الحادثة قد وقعت في أواخر عام ١٩٤٧.. ثم أشهد في المدينة أي استعدادات لمعركة بالمعنى الصحيح، والسبب المباشر ليس لعدم شعورهم بالخطر اليهودي على وطنهم، بل بسبب الفقر الذي تعيشه العائلات الصدفية وعدم قدرتها على شراء الأسلحة.. وشراء الأسلحة كان يتم على حساب القوت اليومي.. لكن لحسن الحظ في هذه الأثناء بدأت الأسلحة تتسرب الى صفد على الرغم من قلة عددها.. والمصيبة الثانية ان شباب صفد غير مدربين، لكنني اخذت على عاتقي تدريب بعض الشباب على الأسلحة واعتبرتها مهمتي الوطنية المقدسة وبدأت بالتدريب على استخدام المسدس مرورا بالبندقية وانتهاء بالرشاش..

يبتسم ثم يكمل.. ولحسن الحظ انني مازلت اذكر اول شاب صغير دربته على السلاح وهو رمزي سعد الدين، ولم اكن أميز في التدريب.. فكل من يريد التدريب كان باستطاعته.. وكل هذا لم يكن ظاهرا بل بشكل سري جدا.. والثاني كان ابوالعبد أسعد من حارة الوطا.. ومن جملة من دربتهم على السلاح اثنان لايزالان على قيد الحياة وهما يسار العسكري، والدكتور احمد كامل عزالدين وهو الآن يعمل مدرسا بجامعة دمشق - قسم الكيمياء.

## أول شرارة

وسألته عن بداية الأعمال العسكرية بصفد.. فابتسم وقال: الحمد لله حيث يوجد شهود عيان على قتلي لأول مستعمر صهيوني.. تسأل أبوخالد: كيف وقعت هذه الحادثة؟ فيقول، فكرت بأن نسير دوريات استطلاع وقمت بأول دورية انا ويسار عسكري بواسطة دراجات عادية، فخرجنا من حي القلعة المواجه لليهود باتجاه الحي اليهودي، بهدف استطلاع تحركاتهم ودخلنا الحي المقصود، وكنت احمل معي سلاحي الفردي (مسدس)، وكان يسار خلفي على دراجته ووصلت جنينة البلدية، وقد أحسست لحظتها ان يسار قد تخلف عني بالسير. فرجعت الى الخلف فوجدت يسار وقد تكالبت عليه مجموعة من اليهود، ولم أتوان عن البدء بمعركة عراك بالأيدي.. وبعد ان أحسوا بقوتنا وربطة جأشنا، اخذ احدهم بشتيمتنا.. لا أخفيك في البداية لم أقصد سوى الاستطلاع وأن أتجنب أي حالة قتال، لكن عندما شتمنا وحقرنا بدأ الصراع الفعلي معهم.. واعتبرت ان حتفي هو تلك الشتائم.. لكن في هذه اللحظات كنت أصارع أكثر من واحد.. واستل الحاقد آلة حادة ويريد قتلي من الخلف.. وفي هذه اللحظة صاح يسار ينبهني منه فاستدرت اليه وكنا امام مدرسة دينية يهودية تسمى «عمارة سنبل» وأمسكت به والقيته أرضا، وبقيت أضربه حتى حطمته. فصاح يسار بعد أن رأى لسانه خارج فمه: مات (خلص)، فانسحبنا بسرعة..

يتساءل لماذا لم استخدم المسدس؟ ويجيب: أنا فكرت بالمسدس لكنني كنت اعرف جيدا اذا ما استخدمت المسدس فسأجمع كل الحي اليهودي وأن النتيجة بالتأكيد ستكون استشهادنا.. لأنهم يمتلكون الأسلحة والعتاد الكثير بهمة انجلترا والغرب.

وهذه الحادثة كانت بالفعل الشرارة الأولى في صفد.. من بعدها رجعت الى نشاطنا الذي بدأناه.. لكن ما كان يقلقني بالفعل ويحزنني ايضا.. انه لايوجد في البلد اي تنظيم او حزب او قيادات ميدانية، وكانت المدينة تعيش حالة من الانقسام الاسري، ولايوجد غير شخصيات هنا وهناك وهذه الشخصيات وجدت فقط لاثبات ذاتها في أحيانها وهمها الدفاع عن أسرتها او بيتها دون النظر الى الاساس الذي انطلق منه اليهود.. وبكل صراحة فان صفد كانت تعيش حالة فوضى ولم تعش حالة من الوحدة والتكتل بوجه ما يخطط له الاعداء، وهذا كله لأننا كما قلت كنا نفتقد الى القيادة، وكانت كل الظروف تسير بغير صالحنا.. حتى ان اليهود استخدموا اساليب التمويه وأفقدوا الاهالي تخيرتهم.. ورغم التنبيه إلا ان الأمور كانت تسير على عكس ما نشتهي او نرغب.. وكانت هذه الحوادث كلها في شهر واحد عام ١٩٤٨.

## وجاء كم ألماظ

يتوقف برهة ثم يتابع.. الحمد لله في هذه الاثناء دخل الى المدينة شاب ضابط سوري برتبة ملازم اول اسمه «احسان كم الماظ» وهو وطني جدا وجاء من اجل ان يقاتل فعلا، وأدرك أبناء صفد ان هذا الرجل صادق وأمين ومتفان، وانه كان الأقدر على جمع الشمل، لانه حيادي ولايوجد عنده اهداف او مآرب شخصية، وقد لحق به ثلاثة ارباع المدينة.

وجاء معه عدد من الرقباء وعدد من المتطوعين السوريين المدنيين. وقد سكن في بيت ابوسعيد القوصي وهو جار لنا، وبعدها انتقل الى بيت والدي عبدالهادي عثمان الاسدي في حي القلعة.

وبدأ على الفور بدراسة عسكرية للمنطقة، وبترتيب المواقع المتقدمة، ووضع برنامجا للتدريب على السلاح.. لكن هذه المرة أخذ الطابع المنظم.. بدأ بشن عمليات عسكرية، وللأمانة أمام الله عزوجل انه كان على رأس كل عملية كانت تنفذ ومعه شباب صفد، وفي احدى العمليات طوق مستعمرة «زيتيم» القريبة من صفد، وكانت العمليات كلها نوعية جدا.. وقد سيطرنا بهمة هذا الرجل الفذ على كل مواقع الانجليز بعد خروجهم من المدينة وأطرافها علما بأن اليهود يعرفون ساعة الانسحاب الانجليزي وقد اخبر العرب بموعد كاذب من قبل الانجليز لايهامهم وهو قبل بساعتين من الموعد المعطى لليهود.. بعدها اخرج احسان كم الماظ عنوة الى قرية الصفصاف.. ولا أزال اتذكر ما قاله لي ان القلعة امانة في عنقك ويجب ان تبقى بها.. لانه كان يعرفني جيدا وكنت الوحيد الذي اقدم له المعلومات عن المنطقة والمدينة.

## بنك لحماية الأراضي

كثيرا ما سمعنا عن البنك صندوق الأمة وهدفه الوطني وقصص البيع الفردية للأراضي.. هل هذا حصل فعلا ام انه مجرد ضرب من الخيال؟ يقول أبوخالد:

- في البداية حصلت بعض السلوكيات الخطأ من قبل بعض المواطنين.. لكن الواقع غير ذلك. فاليهود اخذوا جزءا من اراضي الدولة عن طريق الاحتلال البريطاني (أملاك الدولة) والبعض الآخر من المواطنين اضطر للبيع.. لكن ما يهمني من ذلك ان السماسرة الذين روجوا لبيع الأراضي قد قتلوا، والقصة معروفة عند اهالي مدينة صفد. والذين باعوا كانوا مضطرين بسبب تعثر وصولهم الى ارضهم كما حدث في مرج بن عامر حينها انبرى والدي لمهمة شراء الاراضي وكان في عام ١٩٤٥ وقد سمي في تلك المرحلة بـ (نحمان العرب) نسبة الى (نحمان اليهودي) الذي كان مكلفا بشراء أراضي الفلسطينيين لصالح الوكالة اليهودية.. وكانت اية ارض تصادر او تعرض للبيع يشتريها رغم الخسارة المادية حتى لايشتريها اليهود.

لكن من أين تحصلون على النقود لشراء هذه المساحات من الأرض؟

يتوقف عن الحديث ويبتسم.. ثم يتابع.. كان والدي أغنى رجل في منطقة الجليل وهو معروف.. ولا اخفيك القول ان والدي يمتلك مساحات شاسعة من الارض في كل قضاء صفد وطبريا وصفد وعكا، وكان عند والدي وكالة شركة «شل» للمحروقات والزيوت لمنطقة صفد وقضائها وقضائي عكا وطبريا.

في هذه الأثناء اي قبل عام ١٩٤٥ تشكل «بنك صندوق الأمة العربية» وقد ساهمنا في البنك بمنحه بناية كاملة كانت «فندقا» والغيناه وسلمناه الى أحمد حلمي بيك.. وكانت مهمة البنك مساعدة الفلسطينيين وبدلا من اضطرارهم لبيع أراضيهم يستلفون من البنك بقروض ميسرة جدا.. وتيسير اوضاعهم الصعبة التي يعيشونها.. وقد افتتح البنك فروعا له في كل المدن الفلسطينية.. وتشجيعا للبنك وانجاحا له بهدف مواجهة البنوك اليهودية سحبنا اموالنا كاملة من البنك اليهودي (كلينكر) ووضعناها في بنك الأمة وشجعنا غيرنا من الفلسطينيين على سحب اموالهم من غير البنوك العربية وايداعها في هذا البنك وقد اعتبرت خطوة وطنية وقومية.

وقد اصبح البنك يملك رصيدا كبيرا وقادرا على مد كل من يحتاج، وكان احد اهداف البنك شراء الاراضي واشترى والدي بالشراكة مع احمد حلمي باشا ارضا تقع بين صفد وقرية دلاتا حجزها الانجليز بسبب عدم قدرة أصحابها على دفع بعض الرسوم المتراكمة وهي تساوي خمسة آلاف دونم وكانت آخر ارض اشتريناها حتى لايأخذها اليهود.

## لا سلام مع الصهاينة

يضع يده على صدره وعيناه تحملان الأسى.. ثم يقول:

- كان عندي أمل كبير في العودة، لكن ما نعيشه وما نشاهده هذه الأيام أدخل الى نفسي الكثير من القنوط واليأس، وأقول بكل صراحة.. قد يجوز لي كفرد ان ارجع الى فلسطين كزائر لكن لايمكنني ان اسكنها كمواطن صاحب حق في وطنه.. لكن السلام مع اليهود مستحيل وهذا السلام الذي نسمع عنه اليوم ليس سوى هدنة تذكرنا بهدنة عام ١٩٤٨.

### الحاج فارس حسن المساعيد :

# غادرت القرية وحيداً بعد أن حولها اليهود إلى خرائب

■ دمشق - الاتحاد:

عندما نحض مرحبا بصوته الواهن كان كل شيء فيه ينطق بعبء ما ينوف عن التسعين عاما.. سمي لان يبدو بقامة منتصبة، ودفع يده المتغضنة للسلام، وهو يطلق كلمات الترحيب برتابة، ثم دعانا للجلوس وجلس.

كان حفيده قد اخبره بغاية الزيارة، فبدأ منذ لحظة الجلوس يتمتم بعبارات غير واضحة، ولكن كان يمكن التقاط التردد المتكرر لكلمتي فلسطين وشوكة التحتا.. وطلب منذ البداية ان نرفع صوتنا ونحن نحدثه لان «سمعي ضعيف».

بادر حفيده للتعريف، ثم تجاوز التعريف الى طرح السؤال، قائلا: بدنا تحكيلنا عن فلسطين كيف احتلوا اليهود البلد؟ اعتدل في جلسته ثم بدأ يتكلم بهدوء وامتد بنا الوقت ونحن نستمع الى ما تحدث به الحاج فارس حسن المساعيد (٩٣ عاماً) من قرية شوكة التحتا.

.. حديث لم تغب عنه الانفعالات، ولا تلك الاشراقات التي تظهر على الوجه المنقبض لتتنوعها سيطرة حزن وألم متجذران في قسماته.

- «نحن من قرية شوكة التحتا، التي تقع في أقصى الشمال الفلسطيني، وهي قرية صغيرة كان عدد سكانها اكثر من ١٥٠ نسمة بقليل، يعملون في الزراعة.. كانت مساحة اراضي القرية واسعة وخصبة، وكانت عائلتي تملك ٥٠ دونما كنا نستغلها في زراعة الذرة والفستق بشكل أساسي ونرويها من عين تل القاضي ونهر دان.

قبل حدوث النكبة بحوالي السنة كنا نسمع عن تحرشات اليهود بالفلسطينيين وخاصة ما كان يدور في القدس، ولكنهم كانوا في ذلك الوقت بعيدين عنا. لذلك فان أكثر الناس لم تشعر بالخطر. اما ما بعد ذلك، في عام ٤٨ فاننا بدأنا نشعر بالخطر، لان اليهود اقاموا مستعمرات في الشمال وصارت اعتداءاتهم كثيرة، وصرنا نسمع اكثر عن فظائعهم فشعرنا باقتراب الخطر منا، وكان علينا أن نبدأ بالتسلح، ولكننا كنا فقراء، ولانملك حتى السلاح، فقد شاركت مع ٨ رجال وأنا تاسعهم في شراء بندقية فرنسية، صارت بالنسبة لنا مثل الحرز، نحرص عليها اكثر من اولادنا، واشترى آخرون في القرية بعض البنادق، اضافة الى «كم جفت» كنا نحرس بها الحقول سابقا من هجمات الخنازير البرية، وعندما دخل جيش الانقاذ، شكلنا مجموعة حراسة في القرية بقيادة شخص اسمه «محمد الفليان» وأخذنا نرتب أمر حراسة القرية بالتناوب ووفق ما تسمح به ندرة السلاح الموجود بين ايدينا. في صيف ١٩٤٨ وبعد سقوط صفد بفترة قصيرة، بدأ اليهود يتحرشون بقريتنا فأحرقوا حقلا للفستق، كانت تملكه امرأة تدعى «صبيحة الطلق» وكانت هذه المرأة قد ضربت بحجر مستوطن يهوديا اعتدى على حقلها فجاء اليهود ليلا وأحرقوا الحقل.

علمنا بأن اليهود يملكون مخزنا للذخيرة والأسلحة في منطقة دفنة القريبة من قريتنا. كما علمنا بأن الحراسة على هذا المخزن ضعيفة. وكنا متحرقين لامتلاك السلاح مهما كان الثمن. ومع هبوط الليل تحركت مشيا وزحفا لمسافة ٥ كيلومترات حتى وصلت الى المخزن الموجود بين تلين صغيرين، وكان مكونا من معرشين خشبيين مسيجين بالأسلاك الشائكة، ولمحت حارسا واحدا، ورأيت ان هناك امكانية لمهاجمة المخزن والاستيلاء على ما فيه من أسلحة. رصدت المكان جيدا من مسافة ٢٠ مترا لأكثر من ساعة ثم عدت الى القرية، وأخبرت أفراد مجموعة الحراسة بما حدث معي وما رأيته، فقررنا العودة في الليلة التالية لمهاجمة المخزن والاستيلاء على ما فيه من سلاح.

وفي اليوم التالي عدت مع أخي عامر، وأحد أبناء القرية من مجموعة الحراسة اسمه حسين السالم، وسلكنا ذات الطريق الذي كنت قد سلكته وحدي عندما قمت باستطلاع مكان المخزن.. كنا مسلحين ببندقية واحدة، واقتربنا زحفا من الحارس الذي كان قد اوقد نارا امامه فباغتناه بعد ان زحفنا تحت الأسلاك الشائكة وأرديناه ثم دخلنا الى كوخي المخزن، ولسوء الحظ لم نجد اية بنادق، ولكننا وجدنا صناديق ذخيرة، فحملنا ما استطعنا حمله، وأضرمنا نارا جديدة في الكوخين وانسحبنا وبعد ٣ ساعات دوى انفجار كبير فعرفنا ان مخزن الذخيرة قد انفجر.

وفي أوائل تشرين ثاني ١٩٤٨ هاجمنا اليهود فتصدينا لهم من مكاننا ويبدو انهم كانوا يعتقدون ان القرية فارغة. فكانوا يتقدمون وهم لايتوقعون اية مقاومة، وأتاح لنا ذلك فرصة مباغتتهم، فأردينا خمسة منهم، ولكنهم عادوا لتنظيم هجومهم وهاجمونا بعنف فاستشهد اثنان من أفراد مجموعتنا كما أصيب أخي عامر في يده، وأصيب قائد المجموعة محمد الفليان في ظهره وأصبت أنا بشظية صغيرة في ساقي.

كنت أعرف ان اليهود بعد دخول قرية ما، اما ان يقوموا بتدميرها واحراقها واما ان يخرجوا منها بعد ان يتأكدوا من خلوها ليعودوا اليها بقوة أكبر فيما بعد. لذلك قررت العودة الى القرية من أجل حمل بعض أكياس المؤونة وسوق ١٥ بقرة كنت املكها، حاول من معي ثنيي عن عزمي هذا، ولكنني اصررت على العودة وفجأة دوى صوت انفجار هائل.. وغبت عن الوعي. وكان صوت الانفجار آخر شيء سمعته، وعندما أفقت بعد حوالي الساعة، رأيت حولي خرابا كاملا، كانت أشلاء البقر منتشرة حول ما كان حظيرة البيت الذي انهار، وعرفت بأن اليهود قاموا بتفخيخ منازل القرية ونسفها.. وعندما تمالكت نفسي واستطعت الوقوف كانت شوكة التحتا قد تحولت الى خراب.

غادرت القرية وحيدا وفي نفسي مرارة لاتزال حتى اليوم، متوجها الى الظهرا في الجولان، وبعد وقت قصير عدت مع عدد من ابناء قريتي والقرى الاخرى وشاركنا بالهجوم على مستعمرة دان، كما شاركت في معارك منطقة الرأس الأحمر، وفي الهجمات على المستعمرات اليهودية، كنا نمتلئ حماسة ولكن سلاحنا كان قليلا، ولم نكن مدربين ولا خبيرين بأصول الحرب، وقد بقيت على هذه الحال حتى اعلان الهدنة الثانية، وحينها عدت للالتحاق بأفراد اسرتي في سوريا ولا أزال حتى اليوم.

صور من الداخل . . .

# بلاطة أنتج جيل العودة

■ نابلس - خاص:

■ مع انحسار الوهج الذي أعطته الانتفاضة للمخيم، عادت صورة «البؤس» لتطبعه بطابعها، وانطوت بيوته على الذكريات، وصور الشهداء و «الشعارات» التي تملأ جدرانه. وقد بهت لون بعضها، فيما تنبئ الأخرى عن حداثة عهد بالجدار الذي سوف تلتصق به، وتصبح جزءا من وجوده وحكايته.

«خمسون / (٥٠)» تظهر بكثرة على الجدران وتليها دوما عبارة مزاج صاحبها ورؤيته وتوجهه. مرة تساءل أحدهم: لمن تكتب الشعارات في المخيم؟ فظل يبحث عن الاجابة سنوات.

عن أي مخيم تتحدث؟ اختر ما شئت من الأسماء: بلاطة أو الفارعة أو الدهيشة أو جباليا..الخ. وأكمل حتى تصل الرقم ٥٩ في التعداد. أليست تلك مفارقة أن يزيد عدد المخيمات على عدد سنوات النكبة الخمسين؟!

ثمة مفارقة مهمة في أن أولئك المنتظرين يرون في المخيم شاهدا ويلتصقون بتلك الجغرافية البائسة، لأنها تشكل بالنسبة اليهم دليلا على الوجود، ومقدمة للعودة التي يثقون بأنها حاصلة.. ليس بعد خمسين سنة بل بعد ١٠٠ سنة.

عن أي مخيم تتحدث؟ يمكنك ان تختار واحدا منها، وهو يتكفل بكل الحكاية، واذا ذهبت الى آخر، فإن ما سوف يختلف هو أسماء العائلات والبلد الأصلي الذي هجر الفلسطينيون منه الى المخيم.

الباحث الفلسطيني ناجح جرار أعد دراسة احصائية عن مخيمي بلاطة والفارعة.. في تلك الدراسة تبين ان ٨٤.٦٪ من سكان مخيم الفارعة و٧٢.٤٪ من سكان مخيم بلاطة، كانت لهم أملاك قبل عام ١٩٤٨. أما اليوم فان ٨٣٪ من سكان الفارعة و٧٣.٢٪ من سكان بلاطة لايملكون اية ممتلكات ثابتة، فالمخيم مقام على اراض مستأجرة والبيوت (حكاية البيوت تلك حكاية أخرى).

### بلاطة .. وصورة المخيم

في السهل الشرقي لمدينة نابلس، وبالقرب من بلدة بلاطة نشر الفلسطينيون الذين اقتلعوا من مدن وقرى الساحل الفلسطيني عام ١٩٤٨ آلافا من الخيم المؤقتة بانتظار العودة. ومع الوقت تحولت الخيم الى بيوت وأصبح اسم المكان مخيم بلاطة لكنه يبقى مكانا مؤقتا بانتظار العودة.

يقطن علي سناجرة مع أفراد أسرته الـ ١٥ في مسكن لاتتعدى مساحته ٦٠ مترا دون تهوية أو فضاء يمكن النظر اليه، أو حتى بصيص أمل لترقب تغير ما في المستقبل.

وبيت سناجرة هو نموذج لبيوت المخيم. يقول انه أقامه على نفس الموضع الذي احتل عام ١٩٤٨ وظل عدد أفراد الأسرة يزداد، لكن رقعة الأرض لاتتمدد لتلائم هذه الزيادة.

عام ١٩٤٨ اقيم مخيم بلاطة على مساحة كيلومتر مربع واحد وبقيت المساحة ذاتها حتى الآن، وازداد سكان المخيم كثيرا بالتكاثر الطبيعي، ولم يكن أمامهم سوى التكيف مع المساحة الصغيرة. وهو تكيف يجعل المخيم في درجة الاختناق.. أو على عتباتها فتضيق الأزقة الضيقة أصلا وتتعانق البيوت في لوحة سريالية بائسة.

حسب نتائج الدراسة التي اعدها ناجح جرار رئيس برنامج دراسات اللاجئين في جامعة النجاح فان ٧٤.١٪ من سكان مخيم بلاطة يعانون من الازدحام او عدم ملائمة السكن. تسأل عن النسبة الباقية، كيف حلت مشكلاتها؟ يأتي الجواب بالعين المجردة: تلك نسبة متفائلة.. بعض البيوت على أطراف المخيم، أحسن حالا. هنالك تتداخل ظروف عديدة لها علاقة بالموقع، وبظروف الساكنين، لكن الصورة العامة والغالبة هي تلك السائدة في مسكن علي سناجرة.

### صورة أخرى

في دراسة لناجح جرار قالت ٦٠.٨٪ من الأسر في المخيم بأنها شاركت في المقاومة عام ١٩٤٨ وقالت ٣٩.٢٪ منها ان احد افرادها استشهد في مقاومة العدوان الصهيوني في العام نفسه.

يقول كامل الافغاني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مخيم بلاطة: «المخيم والمقاومة صنوان، آباؤنا قاتلوا في عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ وبعض من قاتلوا لايزالون احياء في المخيم.. وبلاطة مثل غيره من المخيمات كان وقود الثورة والانتفاضة».

ويضيف: «نحن اقتلعنا من أرضنا عنوة، ولابديل لنا عن العودة اليها، وسنرفض كل ما لايضمن لنا حقنا في العودة».

كان بلاطة متوهجا في الانتفاضة، حضرت تلك الجغرافية الصغيرة في نشرات الأخبار يوميا. والمخيم ليس بؤسا ومقاومة فقط، بل وأيضا جيل من المتعلمين والمثقفين، اضافة الى العمال المهرة والمهنيين. تلك صورة المخيم الأخرى بعد خمسين عاما من النكبة.

### المخيم هو المخيم

هاجسان يشغلان المخيم في الذكرى الخمسين للنكبة ويشكلان سؤال المصير: الى أين ستذهب قضية اللاجئين؟ وكيفية التعاطي مع بؤس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

يقول د. فهمي حشاش عضو لجنة الخدمات الشعبية في مخيم بلاطة: «ان عنوان قضية فلسطين هو وجود المخيمات التي بنتها وكالة الغوث الدولية».. والتمسك بالمخيم ليس تمسكا بظروف معيشية سيئة، ولكنه مقاومة «لمحاولة اذابة اللاجئين وتصفية قضيتهم» يضيف د. حشاش. دوما كانت تطرح هذه المعادلة الصعبة، فأبناء المخيمات يتمسكون بها لأنهم بانتظار العودة، ويرفضون ان يرتبط الحديث عن تحسين أوضاعهم «بتصفية المخيم، ولكن كامل الافغاني يعتبر ان ذلك «لايبرر حالة الأهمال التي تتعرض لها المخيمات من قبل مؤسسات السلطة الفلسطينية ولاتهرب وكالة الغوث من مسؤولياتها تجاه المخيم».

يملك ابناء المخيمات حساسية خاصة ازاء اي تبدلات في أوضاعهم تتعلق بجهة الاشراف، وعندما طرح غير مرة موضوع تأهيل المخيمات كان يفهم من ذلك وبشكل آلي ان القصد هو انهاء قضية اللاجئين وازالة المخيم الذي يشكل الشاهد عليها. وزاد في تعقيد المسألة ان «قضية اللاجئين» ادرجت ضمن قضايا «الحل النهائي في الاتفاق بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية، وان الطروحات حولها تتم على قاعدة استبعاد حق العودة.

يقول نظام الطيراوي من مخيم بلاطة: «قضية اللاجئين لها طابع شفافي خاص، وأي خطة أو ورقة تطرح بخصوصها مستثنية قرارات الشرعية الدولية، قرار الجمعية العامة ١٨١ والقرار ١٩٤ اللذين ينصان على حق العودة وحق تقرير المصير، هي بمثابة التفاف وتفريغ للقضية من محتواها الاساسي».

موخرا جرى تداول مشروع حول بناء مخيمات جديدة في الضفة الفلسطينية، وقيل ان المشروع يهدف الى تحسين أوضاع اللاجئين والتصدي للزحف الاستيطاني الصهيوني.

يقول نظام الطيراوي: «هذا مشروع توطين، واذا حدث فان المنظمة الدولية ستتخلى عن التزاماتها تجاه اللاجئين، وستقول ان ظروف اللاجئين قد تحسنت، ورفعت عنهم المعاناة، وهم يعيشون في ظروف ملائمة وسينتهي كل شيء».

ويفرق د. فريد المسيمي امين سر اللجنة المحلية لتأهيل المعاقين - مخيم بلاطة بين الاهداف المعلنة وحقيقة ما يمكن ان يقود المشروع اليه قائلا: «هذه الطروحات لاتلبي طموح اللاجئ الفلسطيني، بغض النظر عن الأهداف المعلنة، وهي الحد من عملية الاستيلاء على مزيد من الأراضي الفلسطينية، فالتصدي لهذا الزحف بواسطة اللاجئين، يعتبر تمزيقا لقضيتهم، هذه القضية التي لا أرى حلا لها الا بالعودة لا بالتوطين الجديد، الذي سيخلق حالة من التشتت والضياع الجديد، بدلا من ذلك علينا ان نستمر برفع الصوت عاليا: لا حل الا بالعودة».

### بين السياسي والاجتماعي

تصل نسبة البطالة في مخيم بلاطة الى ٦٠.٤٪ في فترات الاغلاق التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على الضفة، وتمنع خلالها العمال من التوجه الى العمل في اسرائيل وهذا يعني ان نسبة كبيرة من أبناء المخيم تعتمد على العمل هناك.

تخلق البطالة سوءا اضافيا للأوضاع الاقتصادية في المخيم اضافة الى انعكاساتها الاجتماعية السلبية، وهذا مضاف الى حالة الاكتظاظ والضيق التي يعيشها المخيم، مما يؤشر الى ظروف صعبة جدا.

يرى د. سعيد البيشاوي، انه يجب «عدم الفصل بين الجانب الاجتماعي والجانب السياسي لقضية اللاجئين، لأن عملية الفصل تشكل ضعفا واضحا، والقضية لايمكن ان تحل الا من خلال حل سياسي عادل وفق القرار ١٩٤».

شكل هذا الواقع لمرات عديدة ذريعة لجعل الأوضاع البائسة في المخيم واقعا مطلوبا ومسلما به، وكأنه نوع من القدر، ولكن أصواتا تظهر في المخيم مشيرة الى ضرورة القيام بتحسينات في الأوضاع لاترتبط بغايات سياسية، ولكن مثل ذلك لايعني سوى العودة الى انتاج المعادلة الصعبة ذاتها، فمشكلة مثل الاكتظاظ في مخيم بلاطة اذا جرى التعاطي معها وفق الحلول المطروحة، فان الأمر سيصبح سياسيا ويطال واحدا من الخطوط الحمراء المتعلقة بقضية اللاجئين.

بعد دخول السلطة الفلسطينية حكي عن بعض التحسينات في الظروف ولكن المشاريع التي كانت مطروحة توقفت لأسباب سياسية.

احدى المسائل المطروحة الآن هي توسيع رقعة المخيم دون تحريكه من مكانه، او المس بطابعه، لكنه لاتتوفر لكل المخيمات فرصة توسيع مساحتها، وان توفرت فربما إلتحمت بحيز جغرافي آخر، وبدأت بفقدان طابعها تدريجيا.

أبو علي سناجرة المحشور مع أفراد عائلته الكبيرة في المسكن الصغير الضيق، يعتبر ان الحل بعودته، هو هنا لايلجأ الى تكرار ما يقوله الآخرون، او يقوم بتبني اللغة السياسية السائدة والرائجة بين أبناء المخيمات ولكنه يعكس احساسه الحقيقي.

وبكلماته البسيطة يعتبر ان المخيم نشأ عن تشريد الفلسطينيين من أرضهم. والحل هو عودتهم الى أرضهم. كل ما هو غير ذلك «حكي فاضي» يقول سناجرة.

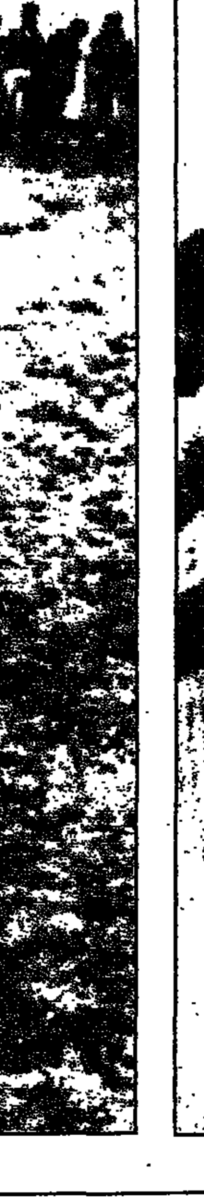
«المخيم انجاز» يقول شاب جامعي من مخيم بلاطة مضيفا «لولا المخيم لما وجدوا ما يتحدثون عنه اليوم، نحن قاومنا التذويب خمسين عاما لكي نعود الى ارضنا ومن غير المنطقي ان نقبل اليوم بما رفضه الآباء، ان ضميرنا لن يكون مرتاحا بأن نخون قناعتهم ونتخلى عما امضوا عمرهم بانتظاره».

محمد الطيراوي الطالب في جامعة النجاح الوطنية يقول: «ان هذا رأي أبناء جيله كلهم». ويضيف: «بعد خمسين عاما على النكبة، وبما كنا نواجه سؤالا حول مصيرنا، وهذا مشروع، ولكن لو أزيل المخيم، لكنا نواجه سؤالا اكثر حدة يتعلق بهويتنا. وهذا هو السؤال الصعب».

في دراسة د. ناجح جرار قال: ١.٢٪ من أبناء مخيم بلاطة ان التوطين يمكن ان يشكل حلا لقضيتهم وقال ٦.٥٪ ان الحل هو بتحسين الظروف الاقتصادية. وقال ٥٪ ان الحل هو بالتعويض اما الباقون فتمسكوا بحق العودة.

يقول محمد الطيراوي: «عليك ان تنظر الى الظروف الى انجزت فيها الدراسة ربما كانت نسبة ١.٢٪ موجودة، ولكنها نسبة ضئيلة من جانب، وربما كانت ناتج لحظة يأس او قهر.. من جانب آخر انا أؤكد ان الجميع متمسكون بحقهم في العودة».

اذا، خمسون عاما في المخيم أنتجت هذا الجيل الجديد، جيل العودة.. وهذا تعبير استخدمه الفلسطينيون منذ الستينات.. وظلوا ينجبون أجيالا للعودة.



جيل جديد يتسلم الراية

بعيداً عن الخيمة.. ولكن الى اين؟



طفل.. مخيم حطين.. في الاردن.. بعد (٥٠) عاماً من نكبة

• لاجئ فلسطيني يدفع بحفيده بنصب ورائد

.. ولايزال الصهاينة ينتقمون من أهالي اللد

# نبش القبور لاقتلاع رفات العرب !

■ اللد - خاص :

■ أمضى ٢٨ فردا من أبناء عائلة الفقير الفلسطينية. عدة أسابيع في العراء، بعد أن قامت الجرافات الاسرائيلية بهدم منزلهم. الذي استطاعوا اقامته بعد جهد جهيد.

وأفراد اسرة الفقير هم من بين ٢٠ ألف فلسطيني. يعيشون في اللد التي احتلها الصهاينة عام ١٩٤٨، بعد أن نفذوا فيها مذبحة راح ضحيتها نحو ألف من أبناء البلد. وهم من بين ١٥٠٠ فلسطيني مهددين جميعا بأن يصبحوا في العراء. جراء قرار بهدم منازلهم التي أقاموها للسكن بعد أن ضاقت بهم بيوتهم القديمة. ولم تعد تستوعب الزيادة في عدد أسرهم.

يشكل الفلسطينيون ما نسبته ١٨٪ من مجموع سكان اللد حاليا. والنسبة الباقية هي من المستوطنين اليهود. ويعيش الفلسطينيون في ظروف قاسية. فهم ممنوعون من التوسع العمراني. او تشييد بيوت جديدة. او حتى توسيع القائم منها. واذا قاموا بشيء من هذا. تأتي الجرافات لتحول ما بنوه الى ركام.

يقول نوري العقبي رئيس جمعية رعاية شؤون عرب اللد: «اننا نعيش في وطننا كلاجئين، لا بل ان مخيمات اللاجئين أفضل بكثير من حالنا. فلا مجار ولا شوارع ولا خدمات. هذا اهمال ناتج عن تمييز عنصري ضد الفلسطينيين الذين بقوا متمسكين بأرضهم، ولم تتمكن آلة الاحتلال العسكرية من اقتلاعهم».

### روس ورومان .. وأشياء أخرى

يقول العقبي: «بينما تستمر سياسة التمييز ضدنا. فاننا نرى كل يوم المهاجرين الروس والرومان وغيرهم. والذين يأتون للسكن هنا. في حين لايجد العرب مكانا للبناء حتى في الأراضي التي يمتلكونها».

كانت اللد قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٤٨ مدينة مزدهرة وهي واحدة من أقدم المدن في فلسطين. وتحتل موقعا استراتيجيا مهما كقاعدة مواصلات، فكانت فيها محطة للسكة الحديدية. وأقام فيها الانجليز أكبر مطار في فلسطين، وكان عدد سكانها ١٨٢٥٠ فلسطينيا. ولم يكن فيها يهود على الاطلاق، وتفخر المدينة بأنها قاومت الصهاينة بشجاعة عام ١٩٤٨، واحتاج هؤلاء لاحتلالها الى استخدام قوات نخبة من «البلماخ» بلغ تعدادها ٦٥٠٠ مقاتل. اضافة الى القصف الشديد بالمدفعية وبالطائرات. وقد صمدت المدينة عدة هجمات للصهاينة. وبقيت صامدة الى تموز يوليو ١٩٤٨ حيث هاجمها الصهاينة بقوة كبيرة يوم ٩/٧/١٩٤٨ واستمرت المعركة حتى ١٣/٧/١٩٤٨، حينما سقطت اللد والرملة عقب معركة ضارية قام اليهود على أثرها، بارتكاب مجزرة فظيعة لدى دخولهم المدينة. ولم يبق من أبناء اللد فيها سوى ١٠٥٢ مواطنا فلسطينيا. فيما اندفع اليها عشرة آلاف من المستوطنين الصهاينة خلال شهرين فقط.

الآلاف فلسطينيي الذين بقوا في اللد عام ١٩٤٨ اصبحوا عشرين ألفا اليوم، فيما احتل المدينة اكثر من ١١٠ آلاف من المستوطنين الصهاينة. ولاتزال عملية التهويد جارية وتهدف الى اجبار الفلسطينيين على مغادرة أرضهم.

يقول موسى الحلوري وهو من أبناء اللد: «انهم لايسمحون لنا بالبناء على أراضينا ويدعون انها أراض زراعية فيما يقيمون مستوطنات لليهود على ارضنا. ويتركوننا نختنق في مساحات صغيرة لم تعد تتسع لنا. لقد زاد عددنا عشرين ضعفا. ويحرصون على حصرنا في البيوت التي كنا فيها عام ١٩٤٨».

يشير الحلوري بيده الى مستوطنة «جنيه انيف» ويقول: «هذه المستوطنة بنيت منذ أقل من عامين على الأراضي الزراعية التي نملكها واسكنوا فيها أكثر من ٤٠٠٠ مستوطن».

ينظر الفلسطينيون بمرارة الى الخليط الهجين الذي بات يحتل مدينتهم ويدعي حقا فيها، وجزء كبير من المرارة ناتج عن حالة القلق والخوف مما هو قادم.. «صحيح اننا بقينا في ارضنا ولكن كلاجئين». يقول الحلوري. وبعد ان يتحدث بسخرية مرة عن الادعاءات الصهيونية حول «المساواة وحقوق المواطنين» يقول: «وضعنا سيء جدا وجميعنا مهددون بالطرد من أراضي آبائنا وأجدادنا. وتلجأ السلطات الاسرائيلية الى مختلف الوسائل لاجبارنا على الرحيل. فهم أحيانا يغلقون الشارع الترابي الوحيد الذي يصل منطقتنا بباقي المناطق... مشيرا الى ان هذا الشارع قد تم شقه منذ أكثر من خمسين عاما أيام الاحتلال البريطاني».

هذا الشارع يتحول الى مستنقع في ايام الشتاء. ويضطر الاولاد الى سلوكه من اجل الالتحاق بمدارسهم التي تبعد كثيرا عن اماكن سكناهم.

يقول الحلوري: «يلجأ مستوطنو الموشاف الى اغراق هذا الطريق في احيان كثيرة»... ويشير بيده الى حفرة غطتها مياه الصرف الصحي، حيث تنتشر الحفر في المنطقة التي يقطنها العرب. ويضيف الحلوري: «في العام الماضي توفي أحد الأولاد بعد ان سقط في الحفرة. كما سقط فيها ابني محمود الا اننا تمكنا من انقاذه في آخر لحظة».

لكن ما يثير قلق اهالي اللد اكثر هو المستقبل الذي ينتظرهم. يقول موسى الحلوري: «نحن موجودون هنا اليوم، ولكننا لانعلم، هل سنبقى أم سيقومون بترحيلنا الى مكان آخر، نحن نشعر بأنها مسألة وقت. وهم ينفذون سياسة مقصودة لترحيلنا عن ارضنا. هذه السياسة متبعة منذ خمسين عاما ولم تتغير».

وفي اللد يتعرض الفلسطينيون لاعتداءات عنصرية من المستوطنين الصهاينة. الذين يرشقون الأولاد والفتيات بالحجارة. ويتحدث الحلوري عن اشكالات يومية من هذا النوع، تشكل اضافة على اشكال القهر التي يتعرض الفلسطينيون لها.

ويقول الحلوري: «انهم يأخذون الضرائب مع كل ذلك ولكنهم لايقدمون لنا شيئا. ولكننا لن نتخلى عن ارضنا ولن نرحل منها، رغم كل ما نتعرض له».

### عنصرية في المطار

في اللد، اكبر مطار بناه الانجليز في فلسطين، وقد اضاف عليه الصهاينة توسعات ويعتبر المطار الرئيسي في اسرائيل حاليا. وقد استهدفته عمليات فدائية فلسطينية اكثر من مرة.

في هذا المطار يتعرض الفلسطينيون الى اجراءات عنصرية صهيونية، اثناء القدوم الى بلادهم او المغادرة.

يقول عبدالرزاق خليل حمودة من منطقة المثلث: «بعد هبوط الطائرة التي كنت استقلها في مطار اللد، فوجئت ولدى دخولي قاعة المطار بعدد من افراد الشرطة الاسرائيلية يحيطون بحقائبي، ومعهم كلب بوليسي. اندفعت نحوهم مسرعا ومتسائلا ماذا حدث. فأوقفني أحد أفراد الشرطة جانبا ورفض التحدث الي وبعد ان نبشوا حقائبي، وتركوا الكلب يتشممها، صرخت فيهم، ولكنهم اقتادوني بالعنف الى غرفة الضابط الاسرائيلي، الذي أوضح لي ان كوني احمل جواز سفر اسرائيليا لايجعلني غير خاضع لاجراءات الأمن».

يوضح حمودة انه تقدم بشكوى، ولكنه واثق انها ستلقى في سلة النفايات ويقول: «انهم يطبقون ممارسات عنصرية ضدنا، ولايتذكرون وجودنا إلا في الانتخابات. فيأتون لالقاء الخطب كي يحصدوا على أصواتنا وبعد ذلك يعود كل شيء الى حاله».

يتكرر ما حدث مع حمودة مع آخرين من الفلسطينيين. ويقول علي سعيد شرقاوي انه تعرض لضرب مبرح في مطار اللد على يد ضباط الأمن فقط «لانني فلسطيني». ويضيف: «دفعنا الى القاعة. وكنا نحو أربعين مسافرا على الطائرة القادمة من لندن. أزاح ضابط الأمن جواز سفري جانبا. وتركني انتظر حتى خرج الجميع. وعندما أعلنت احتجاجي على ذلك اقتادني عدد من أفراد الشرطة الى غرفة جانبية. وانهالوا علي بالضرب، ولم يطلقوا سراحي إلا بعد ثلاث ساعات، وعندما سلموني الأوراق قالوا: «لانريد أن نراك هنا مرة أخرى».

يتحدث الفلسطينيون عن خمسين عاما من القهر، وهم وإن استطاعوا ان ينالوا اليسير من الحقوق بفعل نضالهم المستمر. إلا أنهم على يقين بأن الهدف الاسرائيلي النهائي هو اقتلاعهم من أرضهم.

### .. حتى الموتى

ويبدو أن عمليات الاقتلاع هذه، تطال حتى الموتى من الفلسطينيين.. فقد جرى الكشف مؤخرا عن نبش مقبرة بلدة قيسارية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ واخراج ٨٠ جثة منها اختفت بعد ذلك.

وتحدث شائعات عن ان الاسرائيليين قاموا بنقل الجثث الى الولايات المتحدة لاجراء بحوث وتجارب عليها. ولكن يبدو ان العملية هي افراغ المقبرة من الجثث للاستيلاء على ارضها في جريمة هي الابشع من نوعها.

يقول رجا اغبارية سكرتير حركة ابناء البلد: ان سرقة الهياكل العظمية هي ذروة التصعيد الذي ينبغي الوقوف بوجهه. ان هذه السرقة رسالة تؤكد اصرار اسرائيل على اقتلاع العربي، حتى ولو ميتا من قائمة الوجود».

أما أحمد حبيب الله سكرتير جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة فيتساءل: ماذا لو كانت تلك جثثا ليهود؟ ويقول: «انهم يقيمون الدنيا ولا يقعدونها من أجل جثث قتلاهم، بينما يقومون بنبش قبور موتانا، واخفاء الجثث والهياكل العظمية. فهل هذه دولة قانون وديمقراطية كما تدعي؟».

يقول حبيب الله: «اننا مقصرون في خوض المعركة الاعلامية مع الصهاينة، يجب فضح كل ما يقومون به، وإظهار الزيف الذي يحاولون تسويقه في العالم».

تتعدد أشكال القهر التي يتعرض لها الفلسطينيون. تفرض ايضا تعددا في اشكال المواجهة، وهم اكتسبوا بعد خمسين سنة من المواجهة خبرة كبيرة في التصدي للاجراءات الصهيونية، لكنهم يطلبون دعما عربيا أكبر لهم، في مواجهتهم للاجراءات الصهيونية.

من دير ياسين إلى قانا

# نصف قرن من الارهاب والقتل والتشريد
# استخدام المجازر لتفريغ الأرض من سكانها العرب

■ دمشق - مكتب الاتحاد:

■ «ان الوضع في فلسطين سيسوى بالقوة العسكرية».. بهذه العبارة الشهيرة لبن جوريون اول رئيس وزراء اسرائيلي، اختزلت اسرائيل وأصحاب القرار فيها منذ عام ١٩٤٨ وحتى اللحظة، أي بعد مرور نصف قرن على انشائها، أهم المنطلقات الاستراتيجية لتحقيق أهداف الحركة الصهيونية واسرائيل، وتنفيذ برامجهم التوسعية في فلسطين والمنطقة العربية، فكانت المجازر المنظمة من قبل العصابات الصهيونية والجيش الاسرائيلي ضد أهل القرى الفلسطينية، أبرز عنوان للتوجهات الصهيونية والاسرائيلية، وخاصة لجهة حمل أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين للرحيل عن أرضهم وإحلال اليهود مكانهم.

وبينما كان عرب فلسطين غير مستعدين للحرب على الاطلاق وغير مسلحين في الغالب، وفي وضع دفاعي، شنت الهاجاناه والارغون وشتيرن ضربات هجومية متسقة ضد المدنيين العرب في المدن الرئيسية الثلاث، حيفا والقدس ويافا وكذلك في الريف الفلسطيني فتمت المجازر المنظمة وتدمير المنازل لحمل العرب الى الرحيل وفي ليلة ١٥ تموز / يوليو ١٩٤٧ دخلت قوة للهاجاناه بستان الحمضيات الذي يملكه رشيد أبولبن، وهو يقع بين وبتاح تكفا. وكانت عائلة من سبعة أشخاص نائمة داخل منزلها وتسعة عمال آخرين نائمين خارجه. ووضعت القوة المهاجمة عبوات ناسفة، وأطلقت النار فقتلت ١١ عربيا بينهم امرأة وبناتها الثلاث اللواتي كانت احداهن تبلغ من العمر سبع سنوات، والثانية ٨ سنوات والابن ٣ سنوات.

وفي ٢٩ ايلول / سبتمبر ١٩٤٧ هاجمت الهاجاناه ايضا، سوق حيفا فدمرت متجر أحمد دياب الجلني بعبوات ناسفة، وفي ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٧، دخلت قوة من الارغون ترتدي بذلات عسكرية بريطانية، الطيرة من قضاء حيفا في الساحل الفلسطيني، وقتلت ١٢ عربيا وجرحت ستة آخرين. وبعد يوم من هذه المجزرة ألقت عصابة الارغون قنابل على تجمعات عربية عند باب العمود في مدينة القدس، فقتلت اربعة من المدنيين العرب كما جرح ١٥ عربيا آخر، وفي نفس اليوم هاجمت تلك العصابة الصهيونية مقهى عربيا في مدينة يافا، في شارع الملك جورج، واستشهد ابان ذلك ستة من العرب.

وتبعا لمعطيات احصائية استشهد في يوم ١٣ كانون الأول في كافة المدن الفلسطينية من جراء المجازر الصهيونية المنظمة ٢١ مدنيا عربيا. وتابعت العصابات الصهيونية مجازرها المنظمة في القرى والمدن والخرب والمضارب الفلسطينية المختلفة، لكن المجزرة الأكبر كانت في ٣٠ من كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٧، حين رمت جماعة من الارغون في الساعة العاشرة والدقيقة العشرين صباحا، صفيحتي حليب تحويان قنابل على مجموعة من نحو ١٠٠ عامل فلسطيني كانوا واقفين امام مصفاة النفط في حيفا لتسجيل أسمائهم للعمل، وقد قتل في الهجوم ستة من العرب وجرح ٤٦ آخرين كان بينهم ٢٥ في حالة الخطر. وفي الاشتباكات داخل المصفاة قتل العرب دفاعا عن النفس ٤١ يهوديا، كما استشهد ستة من العرب وجرح ٤٨ يهوديا و٤٢ عربيا.

ويذكر ان العصابات الصهيونية ارتكبت اثناء فترة الانتداب البريطاني ١٢ مذبحة في حين ارتكبت ١٣ مذبحة بعدها ضد الفلسطينيين العزل ومن المجموع ١٩ مجزرة في الشمال و٣ في الوسط و٣ في الجنوب الفلسطيني.

وتابعت العصابات الصهيونية مجازرها وتدمير المنازل، والضغط على الفلسطينيين في كافة القرى والمدن الفلسطينية خاصة خلال الفترة من كانون الثاني ١٩٤٨ وحتى أيار من العام نفسه. وكان الهجوم والطوق يتم من ٣ جهات. في حين تترك الجهة الرابعة كمنفذ وحيد لهروب الفلسطينيين الناجين من المجازر الصهيونية، والحديث عنها في القرى القريبة. حتى يدب الرعب في قلوب أهل القرى الفلسطينية الأخرى.

وتوجت المجازر الصهيونية والاسرائيلية فيما بعد بقتل الوسيط الدولي الكونت برنادوت في القدس في ١٩٤٨/٩/١٨ على يد العصابات الصهيونية ومن بينهم رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق اسحاق شامير وذلك لأن الوسيط الدولي حمل في تقريره الذي رفعه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٩٤٨/٩/١٦، حمل اسرائيل مسؤولية بروز قضية اللاجئين، وأكد بأن التسوية لايمكن ان تنجح دون عودتهم الى ديارهم. وبناء على تقريره. صوتت الجمعية العامة على القرار ١٩٤ بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١١.

وبشكل عام فان المجازر الصهيونية والاسرائيلية فيما بعد أدت الى التهجير القسري لنحو نصف مجموع سكان فلسطين العرب خلال عامي ١٩٤٨ - ١٩٤٩. فقد كان سبب تهجير ٢٥٪ من سكان نحو ٥٣٢ قرية وخربة عربية يعود الى الطرد المباشر والمجازر بواسطة القوات اليهودية. في حين هجر ٥٥٪ من سكان تلك القرى، التي دمر منها ٤٠٠ قرية هجر أمام هجوم عسكري على القرية. كما هجر ١٠٪ من سكان القرى العرب تحت وطأة هجوم قادم متوجه الى القرية. أي ان الهجرة العربية تحت الضغط العسكري اليهودي شملت ٨٩٪ من المهجرين العرب. في حين هجر تحت وطأة الحرب النفسية والايحاء للأهالي بهجوم قادم نحو ١٠٪ ولم تتعد نسبة التهجير من أوامر صادرة عن رئيس العائلة أو المختار ١٪ من مجموع العرب للفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم.

وموجز القول ان الهجمات العسكرية والمجازر المرتكبة بحق الفلسطينيين في العديد من القرى والخرب الفلسطينية (دير ياسين وقبية وأم الشحم وبلد الشيخ) انما هي عملية عسكرية منظمة استهدفت الطرد الجماعي للفلسطينيين. وليست المجازر عمليات فردية بل انها مقدمات تخدم التوجهات الصهيونية لافراغ الأرض من سكانها العرب وهو الهدف الأساسي، لكافة المخططات الصهيونية في فلسطين.

وعلى الرغم من فرض الهوية الاسرائيلية على العرب الذين صمدوا في ديارهم عام ١٩٤٨، الا انهم لم يعاملوا معاملة اليهودي. فقد استمرت مصادرة اراضي العرب. وأدت المواجهات من الجيش الاسرائيلي في ٣٠ آذار ١٩٧٦ (يوم الأرض) الى استشهاد ستة أشخاص فلسطينيين من سخنين وعرابة وغيرهما من القرى الفلسطينية دفاعا عن أرضهم وأصبح يوم الأرض يوما وطنيا لكل الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم. ولم تتوقف المجازر الصهيونية وتدمير المنازل فهجر ٤٦٠ ألف فلسطيني في عام ١٩٦٧ اصبحوا نازحين خارج ديارهم. وفي فترة الانتفاضة الفلسطينية التي أتت ردا على وجود الاحتلال وسياسته واجراءاته. قتلت السلطات الاسرائيلية نحو ٢٠٠٠ فلسطيني كما جرحت عشرات الألوف وقطعت آلاف الأشجار وصادرت نحو ٦٠٪ من مساحة الضفة و٤٠٪ من مساحة قطاع غزة وأقامت ١٦٠ مستوطنة في الضفة و١٠ احياء استيطانية في القدس الشرقية و١٩ مستوطنة في قطاع غزة.

وفي سياق مجازرها المنظمة. ارتكبت السلطات الاسرائيلية مجزرة كبيرة في ساحة المسجد الاقصى في عام ١٩٩٠ ذهب ضحيتها ١٣ فلسطينيا. كما ارتكب مستوطن صهيوني مدفوع من الاحزاب الاسرائيلية، مجزرة في الحرم الابراهيمي. ذهب ضحيتها في عام ١٩٩٣ نحو ٦٠ فلسطينيا من المدنيين العزل.. ولم تكن المجازر الاسرائيلية محصورة في فلسطين. بل تعدت ذلك الى المناطق العربية الأخرى، وكان من أهم فصولها قصف الطيران الاسرائيلي لمنطقة قانا في لبنان التي استشهد نحو ١٠٠ من النساء والشيوخ والأطفال اللبنانيين، وذلك في مقر لقوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب اللبناني. وقد حصل ذلك على مسمع ومرأى من عيون العاملين في القوات الدولية في صيف ١٩٩٦..

فضلاً عن ذلك ارتكب الموساد الاسرائيلي مجازر عديدة داخل فلسطين وخارجها، اهمها قتل الشهداء الثلاثة في بيروت في السبعينات (أبويوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر) وفي عام ١٩٨٨ استطاعت قوة من الموساد قتل القائد الفلسطيني ابوجهاد في تونس. كما استطاعت قتل القائدين أبي اياد وأبي الهول في تونس ايضا في عام ١٩٩١، ناهيك عن الاغتيالات المنظمة للعديد من سفراء فلسطين وممثليها في الخارج. ولم تنته فصول الاغتيالات والمجازر الصهيونية الاسرائيلية. فخلال نصف قرن من انشائها ١٩٤٨ - ١٩٩٨ استخدمت الدولة العبرية العسف والمجازر كأدوات أساسية للحفاظ على البقاء خاصة وأن مشكلة الأمن الاسرائيلي كانت ولاتزال الشغل الشاغل لأصحاب القرار في اسرائيل، التي اقيمت قبل خمسين عاما في ظروف دولية واقليمية استثنائية.



صبرا وشاتيلا .. شاهد على البربرية

## منصور النايف . . أحد الناجين يروي مأساة قريته :
# العصابات اليهودية استخدمت الأهالي لتفجير الألغام من أمام الدبابات

■ لايزال منصور محمد النايف (٧٠ عاما)، متمسكا بالعادات البدوية، قدر ما تسمح به الظروف. صحيح انه استبدل «بكارج» القهوة النحاسية بـ «الترموس» وفراش الصوف بفرشات الاسفنج والقطن. إلا أن غرفته تعبق بالرائحة العطرة للقهوة العربية، يسكب منها قليلا في قعر الفنجان، ويطرقه بفم «الترموس» ويقدمه لك عليها مثنى وثلاث، حتى تهز الفنجان علامة على الاكتفاء.. وفي الأثناء تنساب عبارات الترحيب من فمه.

في اليوم الأول أخبرناه بسبب الزيارة، وضع يده على وجهه متفكرا، وبدا انه شرد بعيدا.. اعتذر عن تلبية طلبنا.. ماذا تريدون ان اقول لكم؟.. ولما لحظ اصرارنا على الاستماع له، طلب الينا العودة في اليوم التالي.

لدى خروجنا من منزله قلت للصديق الذي رافقته في الزيارة.. ربما انه يحمل ذكرى أليمة.. وشخصية.. قال لي: .. غدا ستسمع كل شيء.

في اليوم التالي ذهبنا في الموعد المحدد، وبعد ان شربنا رشفات متتابعة من القهوة العربية، جلس ابومحمد، هذا هو لقبه، متربعا وقال.. تفضلوا.. ماذا تريدون أن أحكي لكم؟..

أسئلتنا بسيطة ومباشرة، ماالذي تتذكره من أحداث النكبة التي مضى عليها اليوم ٥٠ عاما؟.

لم يشرد هذه المرة، وبدا مستعدا تماما للبوح بما كان قد تحدث به مرارا في جلسات الذاكرة للأولاد والأحفاد.. وأبناء العشيرة.

- «انا من أبناء عشيرة المواسي، التي كانت تقطن منطقة «مزقة حطين» الى الشمال من قرية حطين، قضاء طبريا. وكانت منطقتنا تعرف باسم جبل الطاقية. أبناء عشيرتنا كانوا يعملون في الزراعة ورعي الأغنام، ويقيم القسم الأكبر منهم في بيوت مبنية مستقرة.. ومع بدء الأحداث أواخر عام ١٩٤٧، شكلنا من أبناء العشيرة قوة حراسة، اشترى كل افرادها السلاح من ماله الخاص. وشاركت هذه القوة في الدفاع عن طبريا مع النجدات التي هبت اليها من كل منطقة الجليل ومن المتطوعين العرب، حيث كان عدد اليهود في طبريا كبيرا وكانت المدينة بحاجة الى النجدات.

وبعد سقوط طبريا عقب معارك عنيفة جدا في الأسبوع الثالث من نيسان / ابريل علم ١٩٤٨ ثم سقوط حطين، ارتحلت عشيرتنا الى مرتفعات جبلية قريبة تسمى «جبل الحامية» حيث كانت تتمركز هناك فصائل من جيش الانقاذ على المرتفعات، وفي منطقة جبل الحامية استمرت قوة الحراسة المشكلة من أبناء العشيرة، في القيام بمهامها الى جانب فصائل جيش الانقاذ المنتشرة على المرتفعات بامتداد طويل. وساهمت القوة مع جيش الانقاذ في صد هجوم اليهود على منطقة «تلب الشنيا ام العمد» في حزيران / يونيو من عام ١٩٤٨. وأثناء المعركة تمكن جيش الانقاذ من تدمير دبابتين لليهود، وكان افشال هذا الهجوم قد لعب دورا في احباط هجوم يهودي على قرية عيلبون التي كانت صامدة ايضا في ذلك الوقت.

### معركة جبل الطاقية

في أعقاب صد هذا الهجوم اليهودي، شعرنا بنوع من الارتياح والثقة بالنفس ايضا وكانت قوة الحراسة التي تضم عددا من أبناء العشيرة وأبناء العشائر التي ارتحلت الى المنطقة نفسها، قد أصبحت جزءا من قوة الدفاع عن منطقة جبل الطاقية والمنطقة التي تليها وخاصة «سهل عملية».

وفي صباح احد الأيام في بدايات الشهر السابع، ظهر اليهود بشكل مفاجىء على رأس مرتفع كان يسمى «جبل الطاقية» وكان تمركزهم في هذا الموقع يتيح لهم تحديد مواقع جيش الانقاذ. ايضا المرتفعات التي نزل فيها عرب المواسي. فقمنا باطلاق النار عليهم وكذلك فعل جيش الانقاذ. ولكن رصاص البنادق لم يكن يصلهم، أما رصاص الرشاشات فكان يتساقط على السفح، دون أن يصيب الموقع الذي بدأ اليهود يركزون رشاشا فيه ويستعدون لاحضار تعزيزات، وبدا انه لابد من عمل جريء لاخراجهم من هذا الموقع، فقام احد افراد قوة الحراسة التي شكلتها العشيرة ويدعى فارس محمد النايف بتنظيم مجموعة لاقتحام مرتفع جبل الطاقية وبالفعل استطاع ان ينضم نحو ١٥ شابا لتنفيذ العملية، أذكر منهم اضافة الى فارس النايف سلامة عبده النادر وجاسم الرملي ومحمد الحسين (الذي ذهب بدون بندقية، وهو لايزال حيا، لكنه طاعن في السن ومشوش) ومقبل ومعجل عطية الرشيد وغيرهم..

قاد النادر مجموعة الشبان بالالتفاف من خربة مزقة وعبر الوديان، وارتقوا المرتفع من الخلف ليفاجئوا اليهود، فيما كان جيش الانقاذ يشاغل المحتلين بواسطة الرشاشات. ولدى وصولهم الى مسافة قريبة جدا من الموقع التحم الشبان مع المجموعة فقتلوا ٢ من أفرادها وجرحوا عددا آخر وكنا نرى المعركة بأعيننا لتجردة من مرتفع قريب، كما غنم الشبان عددا من البنادق. ولدى وصولنا الى مكان الموقعة رأينا آثار الحبال التي سحب اليهود جرحاهم وقتلاهم بها قبل أن ينسحبوا تماما من الموقع.

عقب هذه المعركة انتشرت شائعات عن قيام الشبان بقطع رؤوس القتلى من اليهود وتناقل الناس أسماء الشباب الذين نفذوا الهجوم، كما سرت شائعات عن أن اليهود يرتبون لعملية انتقام كبيرة من عرب المواسي، وبالفعل قام اليهود بعد حوالي اسبوعين من تلك الموقعة بشن هجوم بدا كنوع من اختبار القوة على منطقة مرتفعات جبل الحامية، وتم صدهم ايضا، لتستمر المناوشات طوال الأشهر اللاحقة مقتصرة على تبادل اطلاق النيران عن بعد بين الحراس وجيش الانقاذ من جهة واليهود من جهة اخرى.. حتى شهر اكتوبر ١٩٤٨، ففي بدايات الشهر المذكور افقنا عند منتصف الليل على قصف كثيف جدا بمدافع الهاون، التي لم يكن اليهود قد استخدموها سابقا في مهاجمة المنطقة، وتركز القصف على مواقع جيش الانقاذ وعلى المناطق التي يقيم بها أبناء العشيرة، فقمنا تحت القصف بنقل العائلات الى السفح الآخر للمرتفعات ثم الى السهل المجاور سهل عملية، وحتى تلك الحين لم يكن يخامرنا احساس بأن هذه المعركة سيعقبها احتلال المنطقة، ولكننا فوجئنا بانسحاب فصائل جيش الانقاذ تحت وطأة الهجوم المدفعي اليهودي، وأصابنا هذا الانسحاب بارتباك شديد، بينما كان اليهود يتقدمون ببطء الى مرتفعات جبل الحامية ثم الى السهل الذي نزلنا فيه، ولم يكن من الممكن صدهم بواسطة قوة الحراسة الصغيرة، خاصة بعد ان انسحب نحو ٢٥ شابا من افرادها من فصائل جيش الانقاذ.

لم أشأ الابتعاد مع الشبان المنسحبين ولكنني ذهبت الى واحد من المرتفعات برفقة محمد السلامة، خاصة وأنني كنت أتوقع مثل كثيرين أن يقوم اليهود بتنفيذ مجزرة بأبناء العشيرة، ومثلي فعل شبان آخرون.

من موقعي على المرتفع كنت أشاهد ما يحدث في سهل عملية الذي دخل اليهود اليه بالمصفحات وعربات الجيب التي تحمل رشاشات، وقاموا بجمع الرجال من أبناء العشيرة في ثلاثة أرتال، رتل أوقفوا فيه الشيوخ، وآخر الشبان وثالث الفتيان، وبدأوا عمليات تعذيب لاجبار من يملكون أسلحة على تسليمها.. أحد الشيوخ واسمه عطية المحمود كان معروفا بعنفوانه منذ أيام الأتراك، عذبوه بشدة حتى أجبروه على تسليم بندقية كان قد أخفاها، وكذلك فعلوا مع آخرين وقد عرفت فيما بعد انه كانت لديهم قائمة بأسماء محددة من الذين نفذوا الهجوم على جبل الطاقية، والشبان الذين كانوا يشكلون قوة الحراسة.

### رحلة البحث عن الأخ

استمرت عمليات التعذيب حتى الثانية بعد الظهر، حيث انتخب اليهود نحو عشرين شابا من رتل الشباب، وأجبروهم على الصعود الى سيارات الجيب المحملة بالرشاشات، وبعد أن سارت السيارات لمسافة قريبة، قامت بانزال أصغر الشبان سنا، وهو فتى في حوالي الرابعة عشرة من عمره، كانوا قد اعتقلوا أخويه ثم تابعت باتجاه مغارة حزون، وكان من بين الذين اعتقلوهم اخي أبومحمود. فقررت ان اقوم بتتبع السيارات حتى اقف على مصير أخي وصحبه من المعتقلين، وقرر محمد السلامة مرافقتي في رحلة البحث هذه، فسرنا على سلسلة المرتفعات، وأثناء سيرنا شاهدنا ما حدث لأبناء قرية عيلبون وهم من الفلسطينيين المسيحيين، فقد قام اليهود بجمع كافة أبناء القرية، من شيب وشبان، ونساء وأطفال، وأجبروهم على السير أمام المصفحات والدبابات حتى تنفجر الألغام بهم ان كان قد بقي شيء منها وأثناء عملية الدفع القسري لأهالي عيلبون باتجاه الحدود اللبنانية. كان اليهود ينتخبون لقتل بعض الشبان. حيث قتلوا اكثر من عشرين شابا رأيت جثث بعض منهم على البيادر، شباب مثل الورود اليانعة، كانت أجسامهم مثقبة بالرصاص، ولاتزال صورتها امامي حتى اليوم.

كان خوفي على مصير أخي وصحبه يتزايد، بعد مشاهدة عمليات القتل البشعة هذه، حتى وصلت في تجوالي الى عين الناطف قرب عرابة البطوف، حيث كان يتواجد بعض من عشائر الهيب، الذين أعرف أشخاصا منهم، وعندما رأوني هناك استغربوا وجودي حيا، وقالوا لي: لم تقتل مع من قتل؟ حينها عرفت ان أبناء عشيرتي الذين أسرهم اليهود قد ذبحوا.. أشار محدثي الى المكان الذي جرت فيه المذبحة وعندما توجهت اليه، وجدت ١٣ جثة مكومة فوق بعضها البعض، وكان المنظر مرعبا، ولايبرح ذاكرتي حتى اللحظة، شرعت فورا بالبحث عن جثة أخي فلم أجدها، فاعتقدت انه قتل في مكان آخر مع بقية الشبان العشرين الذين أسرهم اليهود من سهل عملية.

انتشر خبر المذبحة بسرعة، فقد حضر عدد من أبناء عشيرتي الى المكان وقررنا القيام بنقل الجثث الى مغارة قريبة تسمى «مغارة النويس» لندفنها، وبالفعل شرعنا بنقل الجثث، حيث قمت مع شخص اسمه محمود النادر بحمل جثة خالد العبدو النادر، حملت انا من الأمام وهو من الخلف، وفجأة غشي بصري ولم أعد أرى شيئا لاكتشف ان عروق الرجل قد اندلق على وجهي.. فأصبت بالغثيان.

نقلنا ٤ أو ٥ جثث الى المغارة وأغلقناها، ووارينا الجثث الباقية، في أحد المتاريس التي كان قد اقامها جيش الانقاذ، وكان من بين الذين قتلهم اليهود في هذه المذبحة، عدد ممن شاركوا في الهجوم على جبل الطاقية ومنهم معجل عطية رشيد وشقيقه مقبل، وقد قتل ابوهما ايضا عطية حمود رشيد، اضافة الى اربعة أشقاء هم سعيد واسعد وحسين وحسن الجاسم المحمد، وابن سعيد نايف سعيد الجاسم.. كما قتل في المذبحة شقيقان من آل النادر هما محمود حسن واحمد حسن النادر، وابن عمهما خالد عبدو النادر. بعد هذه المذبحة الجماعية عرفنا ان بقية الشبان في أسر اليهود في منطقة دير الطيبة وقد أفرج عنهم بعد عدة أشهر والتحقوا بأبناء العشيرة الذين ارتحلوا الى سوريا قسرا بعد ان علموا بنية اليهود تنفيذ مجزرة جديدة بحق أبناء عشيرة المواسي.

كان هذا الرحيل قد بدأ قبل انتهاء بحثي عن اخي فالتحقت بأهلي في سوريا.

كان أبومحمد متوترا طوال فترة الحديث، بدا كمن قام بجهد التجوال ومواراة جثث أبناء العمومة والخؤولة من جديد.. تنهد بعمق وسأل هل تريدون شيئا آخر؟ لم يكن ذلك سؤالا احتجاجيا ولكنه ظهر كمن يسأل بكلمات اخرى: هل تكفي تفاصيل هذه المأساة؟ فآثرنا ان نسأله عن الأمل بالعودة قبل المغادرة: الأمل بلاده ولكن هل تعتقد أنك سوف تعود الى فلسطين يوما؟ قال: «أترى هذا البيت، لو تحول الى قصر من أجمل القصور فانني افضل عليه أن أقضي حياتي في فلسطين الى جانب بلانة أكل منها هل تعرف ماهو البلان؟ هززت رأسي ايجابا ولكنه آثر ان يوضح لي: «البلان شجر صغير من الشوك» وأضاف «أتمنى ان أعود وآكل من البلان على أن أعيش في قصر خارج فلسطين الوطن غال يامعي».. وبالفعل أكثر «ان لم أعد انا سيعود أولادي أو أحفادي.. سنعود». أثناء خروجنا اخبرني صديقي ان ابا محمد كان فدائيا قاتل ضد اليهود بعد النكبة.

قلت له، لماذا لانستمع منه لذكرياته حول ذلك؟ فأجابني أبومحمد لايحب الحديث عن نفسه ولكن مع ذلك سوف أسأله ان كان يريد الحديث.



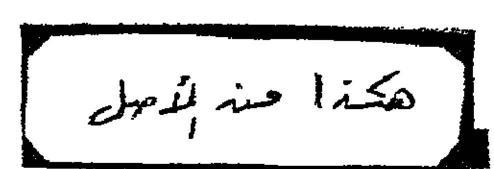
مستوطنة يهودية في منزل بدير ياسين



الارهابي كهانا

الكونت برنادوت .. ضحية مازالت حية

سميح الحنش



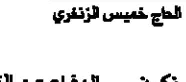
صور من داخل الوطن

# نكبة ١٩٤٨ فرقت أبناء عشيرة الزنغرية

## الحاج خميس الزنغري ومحاولة خاصة لكتابة التاريخ: عشيرتنا قاتلت اليهود منذ ثورة ٣٦ ولاتزال

■ .. الحاج خميس الجرادات الزنغري «غاضب» لأن المؤرخين الفلسطينيين لم يولوا نضالات عشيرة الزنغرية الاهتمام الكافي. ويشير باستمرار الى لوحة أعدها بنفسه، تضم صور شهداء العشيرة. ويقول: «منذ ثورة ١٩٣٦ وعشيرتنا تقدم الشهداء. وفي عام ١٩٤٨ قاتلنا واقتلعونا من أرضنا، ودمروا قرانا. ولانزال نقدم الشهداء... انظر مشيرا الى اللوحة مجددا. ومضيفا: «لم يكتبوا.. وان كتبوا فانهم لايتوخون الدقة».

ولذلك قرر الحاج خميس (٧٠ عاما) ان يقوم بدور المؤرخ. مؤرخ من نوع خاص يجمع كل ما تصل اليه يداه عن العشيرة.. تاريخها وحاضرها حيث تتوزع ما بين الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والضفة والشتات. يجمعه محاولا أن يكتب «التاريخ» بطريقة خاصة أيضا.



الحاج خميس الزنغري

عندما قلت له: «اننا في جريدة الاتحاد سوف نكتب عن العشيرة ونضالاتها وجرائم الصهاينة بحقها انفرجت أساريره، وقال انه سيضع ما لديه بين أيدينا، محذرا ان نكون دقيقين وان نكتب بانصاف.. ومتابعا: نحن منذ اكثر من خمسين عاما نناضل. قريتنا دمروها عن بكرة أبيها. سأريك صورة أنقاضها. ومن بقي من أهلنا في أرضه، لايتجاوز ٧ أو ٨ عائلات، يتعرضون لاضطهاد شديد من قبل اليهود. وأبناؤنا في الضفة قدموا شهداء في الانتفاضة..

بعد نقاش طويل يقتنع الحاج خميس بأن ما أصاب «عشيرته وربعه» أصاب كل الشعب الفلسطيني، لكنه يصر على أن ثمة حاجة «للانصاف» ويتحدث عن جهوده في السعي لتحقيق هذا الانصاف ثم يدفع بين أيدينا كراسة كبيرة، تضم بين دفتيها، محاولته التأريخية.

أثناء ذهابه لاحضار الكراسة، يهمس ابنه الأكبر «غصاب» في أذني قائلا: «خسر أبي دعوى قضائية تتعلق بدكانه. لأنه كان مشغولا بجمع الصور والمعلومات عن الزنغرية وأهمل التوجه الى المحكمة في المواعيد المحددة».

كان الحاج خميس شابا في العشرين من عمره، عندما وقعت النكبة ودمر اليهود قريته «زحلق» وهي واحدة من أربع قرى صغيرة كانت تقيم فيها عشيرته وهي بالاضافة الى القرية المذكورة. الجيسي وخاطي وكرازية، تقع ما بين طبريا وصفد، وكان يطلق عليها جميعا اسم الزنغرية.

تقع الزنغرية في شمال بحيرة طبريا الى الجنوب الشرقي من صفد، وقد نشأت فرق الأقدام الجبلية لمرتفعات الجليل المطلة على وادي الأردن على ارتفاع ٢٥٠ مترا عن سطح البحر، ويرجع الفضل في اعمارها الى عرب الزنغرية.

كانت مبانيها من الطين والحجر، وبلغت مساحتها ٢٧,٩١٨ دونما استخدم معظمها في الزراعة والرعي وتتوافر في أراضيها مياه الأمطار والسهول، وأهلها يعملون في الزراعة وتربية الأبقار والأغنام والماعز والخيول الأصيلة، ووصل عدد سكانها عام ١٩٤٥ الى ٨٤٠ نسمة، شرد الصهاينة الأغلبية العظمى منهم، بعد احتلال القرية وتدميرها.

يقول الحاج خميس: «عام ١٩٤٣ افتتحت أول مدرسة في قرية زحلق ثم أقيمت مدرسة اعدادية كان أبناؤنا يذهبون قبل ذلك للدراسة في صفد».. ويسهب بعد ذلك في الحديث عن المستوى التعليمي الذي ناله أبناء العشيرة بعد النكبة.. مشيرا الى عدد كبير من المدرسين والأطباء والمهندسين، ذاكرا الكثيرين منهم بالاسم، وإذ يعتبر ذلك نوعا من الرد على التحدي الذي فرضته النكبة على الشعب الفلسطيني، الا انه يعتبر ان التحدي الاساسي كان في المواجهة التي خاضها أبناء الزنغرية ضد الانجليز واليهود، واستمرارهم في النضال حتى الآن.

يقول الحاج خميس: «كانت الزنغرية تشتهر بصناعة أنواع السلاح اليدوي مثل السيف والشبرية والخنجر والسكينة».. وهو ان لم يكن «واعيا تماما» لأحداث ثورة الـ٣٦ حيث كان صغيرا.. يقول: إلا أنه يحفظ كل اسهامات أبناء عشيرته في تلك الثورة.. يقول: «أسهم أبناء الزنغرية مع مجموعة من الثوار بلغ عددها ٥٠ مجاهدا بقيادة مصطفى دياب بالهجوم على مستعمرة تمار هايردن يوم ١٩٣٧/١٠/٩ وخاضوا معركة استمرت ست ساعات، ولم يستطع اليهود فك الحصار عن المستوطنة إلا بعد تدخل القوات البريطانية التي لاحقت الثوار واعتقلت عددا منهم».

يتذكر الحاج خميس قيام القوات البريطانية بتطويق قريته عقب معركة اخرى عام ١٩٣٩ ويقول: «استمر التطويق وتفتيش البيوت اسبوعا كاملا واعتقلوا خلاله عددا من الشبان كما وجدوا سلاحا في دار أبي خميس فأحرقوا المنزل وكذلك فعلوا بمنزل أبي عزيز، حيث أضرموا النار فيه أثناء وجود عدد من الشبان على السطح، وعادوا في اليوم التالي وأحرقوا منزل ذيب العيسى وقاموا بتخريب مؤونة أهل القرية».

تتزاحم الأحداث في ذاكرة الحاج خميس وهذا هو حال أوراق كراسته أيضا، والتي قام بتدعيم صفحاتها بالصور، صور الشهداء..

منذ عام ١٩٣٦ (مثل الشهيد خالد الحسن الزنغري الذي اصيب وأسعف الى سوريا حيث استشهد متأثرا بجراحه)، حتى الثورة الفلسطينية المعاصرة وصولا الى الانتفاضة.

يقول: «دافع أبناء الزنغرية عن قريتهم ووطنهم عام ١٩٤٧ وعام ١٩٤٨.. ففي شهر يناير من عام ١٩٤٨ حاصر اليهود مجموعة من المجاهدين في منطقة جسر عشيمة، جنوب غرب الزنغرية، وقبيل غروب الشمس، هاجم رجال الزنغرية بقيادة عيسى الفارس وجاسم المبدي وأحمد المعيش وفايز عمار اليهود وفكوا الحصار عن اخوتهم المجاهدين».

ويضيف: أثناء الدفاع عن القرية عام ١٩٤٨ استشهد مبدي الأحمد الزنغري وعيسى الشوباش الزنغري وفاعور احمد عبيد الجرادات الزنغري.

وماذا عن الهجوم على القرية؟

يقول الحاج خميس: «في صباح ١٩٤٨/٥/٢٥ هاجم اليهود قريتنا فتصدينا لهم واستمرت المعركة حتى ساعات المساء حيث استشهد ثلاثة من الشبان وجرح آخرون، وهجر أهل القرية منها وفي اليوم التالي قام اليهود بنسف جميع بيوتها».

ثمة حكاية الترحيل والاقتلاع من الأرض، لكن ما يؤكد عليه الحاج خميس اكثر في حديثه، كما في أوراقه هو ما يمكن ان نسميه «حالة التواصل» اذ ان أبناء الزنغرية استمروا في مقاومة الصهاينة. ويقول: حتى قبل الثورة الفلسطينية كان أبناء الزنغرية يقاتلون اليهود، فقد استشهد عيسى الفارس في ١٩٦٣/١١/٥ بعد ان قاتل اليهود بالسلاح الأبيض، وبعد أن انطلقت الثورة كان عدد من أبناء العشيرة من الشهداء الأوائل، مثل سامي محمود فاعور الذي استشهد عام ١٩٦٥ وجويد علي الصالح ومحمد حسين مبدي وصالح حسين علي مهاوش عام ١٩٦٧ وتبعهم كثيرون حتى الانتفاضة التي شارك فيها أبناء العشيرة في الضفة الغربية».

### الزنغرية تحت الاحتلال

بعد عام ١٩٤٨ بقي في الزنغرية حوالي ٦٠ الى ٧٠ شخصا من أصل ٨٤٠ من أبنائها، وهؤلاء يشكلون عدة أسر لاتزال تتعرض للعسف الصهيوني حتى الآن.

في أوراق الحاج خميس: ان الزنغرية كانوا من أكبر مالكي الأرض من البدو في الجليل خلال عهد الانتداب، وفي عام ١٩٤٨ كانوا يملكون ٢٨,٨٥٦ دونما ورفضوا بيع أي قطعة أرض من أراضيهم لليهود. وفي عام ١٩٥٣ استولى اليهود على عشرين ألف دونم من اراضي الزنغرية أقاموا عليها مزرعة للماشية باسم «مزرعة كارية دشية» بدل «الزنغرية» جهودا كبيرة لاستعادة أراضيهم، ولكن الصهاينة حولوا قضيتهم الى المحاكم، ومضت السنوات لتتقلص حيازة الزنغرية من الأراضي الى ٣٢٠٠ دونم للمراعي و٥٠٠ دونم للزراعة عام ١٩٨٠، لكن حكومة الصهاينة رفضت حتى تثبيت ذلك، كما رفضت الاعتراف بالبيوت التي اقامها عرب الزنغرية، والتي يقيم فيها ١٧٨ شخصا حتى عام ١٩٨١، وبعد ذلك تحولت الزنغرية الى حارة في قرية طوبى المجاورة.

يقول الحاج خميس: منعوا عن أبناء العشيرة المياه ومنعوهم من الاستفادة من الآبار في أراضيهم، وقلصوا مساحة ملكيتهم الى أدنى حد، ولكنهم استمروا في أرضهم، رغم كل الظلم الصهيوني.

يحضر مجموعة من الصور للزنغرية ولبيوتها المدمرة ولبقايا جدران مدرستها ويقول: «هذا ما تبقى من الزنغرية القديمة اليوم».

ثم ينتقل للحديث عن أبناء العشيرة في الضفة، ويقول: سمعتم عن شهداء الجرادات، وهم زنغرية في الانتفاضة، وضد الاحتلال الصهيوني.. وعندما نشير اليه بالايجاب يغمره احساس بالرضا، ويعود للحديث عن مشروعه التأريخي.

### تاريخ

يخرج الحاج خميس من صندوق معدني كومة من الأوراق وقبل أن يضعها الى جانب الكراسة التي أصبحت بين أيدينا يقول، هذه صفحة من جريدة كانت تصدر عام ٤٨ «كاتبين فيها عن فلسطين» نتصفح الأوراق المصفرة.. وهذا صك ملكية الأرض، يمسك «الصك» بحنو بالغ، ليس سببه هشاشة الورقة بعد اكثر من خمسين عاما من حفظها، بل لأنه ربما يتخيل كأنه يحمل الأرض التي يحبها بين يديه، ثم صور الشهداء. ونبذات عنهم، أثناء هذه العملية يتوقف قليلا. ثم يتحدث بحسرة، «كان لدي زي زنغري، خرجت به من فلسطين. وأيضا شبرية، ولكن جاء من استعارها مني. لأجل معرض تذكاري، ثم لم يقم باعادتها».. يبدي استياء شديدا ويسمي الشخص الذي قام بالاستعارة غير المردودة. وينظر في وجوه الحاضرين واحدا واحدا. لعل أحدهم يعرف اين هو الآن ليدل الحاج عليه. فيستعيد «ثروته» منه. وعندما بقيت الوجوه بدون تعبيرات، تدل على أن أحدا يعرفه. يعود مرة اخرى الى ابداء المرارة ويقول: «لو فقدت أي شيء آخر. لما حزنت عليه مثلما أنا حزين على ما فقدته من «أشياء» بسبب تلك الاستعارة.

يحتفظ الحاج خميس بتشكيلة من الأوراق والصور، بعضها قديم جدا. وبعضها حديث. لكن ناظمها واحد. انها مرتبطة بمشروعه. نجمع كل شيء يتعلق بالزنغرية. لانه «ضروري ان يكتب عنها».

في صندوق الحاج خميس تبدو العشيرة كأنها تجمعت من جديد وهي موزعة اليوم بين الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والضفة الغربية وسوريا ولبنان الشتات.

نعده بأننا سوف نكتب. فيلح بألا ننسى شيئا. وألا نهمل شيئا من حديثه أو أوراقه التي تحمل وصفا دقيقا للأزياء وللعرس في الزنغرية. ولعدة القهوة العربية وللمواسم. مع تفصيل دقيق لأراضي القرية وتوزعها وملكياتها حتى انه لم يهمل المناخ وحركة الرياح.

هاجس الحاج خميس ان يدون كل ذلك. حتى «لاينسوا». يريد لكل فلسطيني وأبناء عشيرته بالذات ألا تغيب عن ذاكرتهم أرضهم أو تريخهم. والشهداء الذين بقوا في الأرض أو استشهدوا في الطريق اليها.

يقول الحاج خميس: «في البداية حاول كثيرون ثنيي عن هذا الاهتمام. قالوا: ان هناك من يشتغلون بالتأريخ. وهم يكتبون ويبحثون. ولكنني أرى من واجبي ان أجمع كل شيء. فهؤلاء لايعرفون مثل الذي أعرفه. ويجب أن أجمع كل شيء.. تصور لو أنني لم أجمع صور الشهداء منذ اكثر من خمسين عاما حتى الآن من كان سيتذكرهم».

في مثل هذه الحالة صعب ان تقنعه بغير ما هو مقتنع به. وبغير ما هو يقين بالنسبة له. ولاتملك إلا ان تقف مفكرا في هذه المحاولة. لخلق تواصل في التاريخ. ولتجميع العشيرة المشتتة في تاريخ الحاج خميس.

بقايا مدرسة الزنغرية اليوم

### اسرائيل تعتبرهم قنبلة موقوتة

# بدو النقب... نعم للترحال.. لا للرحيل

■ تل السبع - خاص:

■ لعله من المفارقات اللافتة، أن تتزامن الذكرى الخمسين للنكبة، مع قيام السلطات الاسرائيلية باتهام اثنين من فلسطينيي النقب بالتخطيط لتنفيذ عملية استشهادية في القدس، وبالصلة مع حركة حماس.

ومكمن المفارقة هو تلك العلاقة المركبة والمعقدة بين البدو من فلسطينيي النقب والسلطات الاسرائيلية، فالأخيرة وضمن محاولاتها تفتيت الفلسطينيين جعلت من البدو فئة خاصة، وبالغت في الحديث عن اندماجها وولائها للدولة، وفي المقابل يكفي حادث واحد ليجري اتهام البدو بأنهم «قنبلة موقوتة»، فيما تؤشر الممارسات الاسرائيلية تجاههم الى نية متواصلة في القهر والاخضاع، وفي طليعة هذه الممارسات التهجير وسلب الاراضي اللذان استمرا منذ النكبة وحتى الآن، لا بل إن أحد وجهاء النقب «الشيخ سامي أبو فريح» يرى أن عمليات القهر بدأت قبل النكبة، ويقول: «إن مسلسل القهر في النقب ليس بجديد، فقد ابتدأ في عام /١٩٣٨/، عندما رحل وشرد وقتل ما يزيد على سبعين ألفا من الأهالي وصودرت أراضيهم، وهدمت منازلهم، وتتابع حتى اليوم حيث تستمر مصادرة الأراضي وتهدم المنازل، وتسن قوانين لمنع تربية المواشي».

لقد لعبت الدعاية الاسرائيلية دورا في تشكيل الانطباع عن كون البدو حالة مندمجة وموالية للدولة الاسرائيلية» وساعد على ذلك انخراط البعض من أبناء العشائر في الجيش الاسرائيلي للعمل كـ «قصاصي أثر» في البداية ثم كجنود في الجيش نفسه. ولكن وجود مثل هؤلاء في الجيش «ليس دليلا على الاندماج أو ادعاءات الولاء، كما أنه لم يمنع من تعرض البدو كما بقية أبناء الشعب الفلسطيني لممارسات القهر الاسرائيلية وفق ما يقول الصحافي جمال القصاصي، المساعد البرلماني لعضو الكنيست عبدالمالك دهامشة ويضيف «يمكن التذكير بالمواجهات التي اندلعت في راهط وتل السبع عقب مذبحة الحرم الابراهيمي، وبالاعتقالات الأخيرة لإقامة الدليل على أننا جزء من الشعب الفلسطيني، وأن حكومة إسرائيل -رغم ما تبثه من دعاية- تتبع شكلا واحدا من الممارسات بحق كل أبناء الشعب الفلسطيني».

لم يكن اعتقال الشابين «سلمان أبوعبيد وشريف أبو هلال» من راهط النقب برقا في سماء صافية. ولكن أيام الاعتقال القليلة وما رافقها من تصريحات جاءت لتدلل على الشكل المعقد من العلاقة بين بدو النقب والسلطات الاسرائيلية، وعلى حجم الاحتقان الذي يشعر به الفلسطينيون إزاء القهر الممارس ضدهم فالتصريحات الاسرائيلية اعتبرت أن فلسطينيي الـ ٤٨/ قنابل موقوتة.

ويقول حسن الخطيب رئيس تحرير صحيفة «صوت الحق والحرية» (مقربة من الإسلاميين): «إننا لم نكن نتوقع من الحكومة ووزرائها غير هذه المواقف العنصرية ضد العرب. ومثل هذه المواقف واستمرارها سيحول الكثير من عرب الـ ٤٨ الى قنابل موقوتة قد تتفجر في أية لحظة ليس في القدس فقط. بل في بئر السبع وفي تل أبيب».

ويلفت جمال القصاصي إلى الصلة بين حادث الاعتقال والذكرى الخمسين للنكبة قائلا: «ان شيئا لم يتغير منذ خمسين عاما. فمازالت العقلية التي تريد قهرنا واقتلاعنا، هي المتحكمة بجوهر السلوك الاسرائيلي، فقد سلبوا أرضنا ويستمرون في عمليات السلب، ولا يعترفون بقرانا، ويريدون حصر تواجدنا في أضيق رقعة ممكنة، ويغرقون أرضنا بالمهاجرين» ويكرر: «إن شيئا لم يتغير. فقد ألغوا الأحكام العسكرية التي أخضعونا لها اعتبارا من عام ١٩٤٨، لكن هذه الأحكام هي التي تشكل جوهر سياستهم حتى اللحظة القائمة».

## مسلسل القهر

يقول «راسم خمايسي» (من جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو في إسرائيل، وهو مخطط مدن وأقاليم: «بعد قيام دولة اسرائيل، وبقاء قلة من المواطنين العرب الفلسطينيين تحت حكمها، ومن ضمنها نحن البدو عرب لواء الجنوب الذين حصلنا من السلطات الإسرائيلية على شرعية بقائنا في بيوتنا وأراضينا واحترامنا وعدم مس ممتلكاتنا بسوء، وقد قطعت إسرائيل تلك التعهدات بواسطة ممثليها في الجنوب حين ذلك وأثناء لقاء في مدينة بئر السبع مع ستة عشر شيخا يمثلون كافة العشائر، ولكن بداية سنوات الخمسينات وضعت السلطات الاسرائيلية خطة تقضي بترحيل كافة البدو الذين يقطنون الأراضي الزراعية الخصبة في النقب الشمالي، وتركيزهم في منطقة أطلق عليها اسم: «المنطقة المغلقة»، وهذه المنطقة تقع شرقي طريق بئر السبع - الخليل. وقد نفذت هذه الخطة تحت نظام الحكم العسكري الذي دام حتى عام ١٩٦٦، وفي نهاية الحكم العسكري كانت حكومة اسرائيل قد وضعت خطة أخرى جديدة تقضي بتقليص رقعة الأراضي التي يعيش عليها المواطنون العرب، وذلك بالرغم من الزيادة الكبيرة للسكان، وفي سبيل تنفيذ خطتها أصبحت كل الوسائل غير الانسانية إنسانية، والهمجية مباحة، بما في ذلك هدم البيوت، قلع الأشجار، إتلاف المزروعات، نهب المواشي، قطع مياه الشرب، مصادرة الممتلكات، وإغلاق المدارس».

يتدخل «جمال القصاصي» ليشير الى أن هذه الاجراءات تمت تحت عنوان براق هو: «توطين البدو في مجتمعات حضرية؟».

ويتابع «خمايسي» موضحا: «إن المجتمعات التي يجري الحديث عنها تفتقر الى الأساس الاقتصادي، والهدم هو السياسة التي تنتهج تجاه المباني السكنية والقرى التي تقع خارج التجمعات السكنية الحضرية، وقد جند الاسرائيليون إصرارهم على هذه السياسة في تقرير لجنة ماركوفيتش لعام ١٩٨٦، حيث أوصى تقرير اللجنة بتركيز البدو في المدن السبع المخططة وهدم جميع المنازل والمباني التي تقع خارج هذه المدن حتى عام ١٩٩٢، وخصصت هذه الحملة ٦٦٠١ مسكن، وهي مستمرة حتى اليوم. إذ أن سياسة التركيز لم تستقطب منذ عام ١٩٦٥ حتى اليوم سوى ٤٪ من البدو، والعدد في انخفاض مستمر، في حين أن المدن المخططة لا تقدم سوى حل لمشكلة السكن فقط بتوفير قطعة أرض لا تتعدى مساحتها الدونم الواحد، بينما تفتقر الى الأساس الاقتصادي وما يسانده من أنشطة اجتماعية وتربوية».

خلفت هذه السياسة الاسرائيلية معاناة قاسية، ونجمت ديمومة المعاناة عن بروز «ظاهرة القرى غير المرخصة» والتي تكاثرت بشكل عفوي، حسب ما يشير خمايسي ملاحظا ان هذه القرى تنطوي على أهمية «توفير الأرض للزراعة، أرض بملك خاص، مجتمع قروي يتناسب مع طبيعة المواطن البدوي الزراعية وما الى ذلك».



مخيمات النكبة عام ٤٨

## مخططات جديدة

حسب المعطيات التي أوردتها «لجنة مؤازرة وحماية حقوق البدو في إسرائيل» لمناسبة الذكرى الخمسين للنكبة، والذكرى ٢٢ ليوم الأرض، فإن عدد بدو النقب يبلغ ١٠٠ ألف نسمة، يتوزعون على عشرات التجمعات السكنية، والهدف الإسرائيلي من حصرهم في سبعة تجمعات فقط، هو التمهيد للسيطرة على ملايين الدونمات من الأراضي التي يعيشون فوقها. ووفق المعطيات نفسها فإنه لم يعد بأيدي الفلسطينيين سوى ٣٪ من الأراضي، وكانت هذه النسبة تزيد عن ٩٥٪ قبل عام ١٩٤٨، حيث تمت مصادرتها إما لإغراض عسكرية، أو لتحويلها الى أملاك دولة وقوانين أخرى.

ويقول: «قدري وهيب دلول» (من تل السبع): «ان مأساة شعبنا في النقب امتداد لمآسي الشعب الفلسطيني، ومن مظاهر المعاناة هنا السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي ومصادرتها تحت ستار قوانين الطوارئ وأراضي الدولة، وإعلان المناطق العسكرية المغلقة، وقد أسفر كل ذلك بعد عمليات الترحيل القسري الجماعي سنة ١٩٤٨، الى ترحيل القبائل العربية بين حين وآخر وذلك في سبيل اقتلاع جذور ارتباطهم من الأرض، والعمل المكثف للقضاء على هويتهم الفلسطينية من خلال زرع فكرة كونهم طائفة وأقلية، وذلك لدمجهم في دولة اسرائيل وفتح باب الانخراط في العسكرية الصهيونية امامهم».

وفي القرى غير المعترف بها، يعيش بدو النقب حياة قاسية، إذ أن هذه القرى محرومة من كافة المرافق والخدمات الرئيسية والعامة فلا يوجد مرافق للمياه أو الكهرباء، أو مجمعات صحية، أو مؤسسات اجتماعية أو تعليمية.

وحسب «دلول» فإن المخططات الجديدة للحكومة الإسرائيلية، تشير الى إجراء تعديلات كبيرة في الخارطة الهيكلية اللوائية للنقب، الأمر الذي سيأتي على مساحات شاسعة سوف تقام عليها عشر مستوطنات جديدة لإسكان المهاجرين الجدد».

تعكس الممارسات الإسرائيلية تجاه القرى البدوية نية بتنفيذ مخططات التجميع قسرا، وتتولى مجموعات من الشرطة الإسرائيلية تعرف باسم الدوريات اسم الدوريات الخضراء إتلاف مزروعات بدو النقب الذين يطلقون على هذه الدوريات السوداء، لأن حضورها مرتبط «بالخراب والدمار وإتلاف المزروعات وتعطيش الماشية وتجويعها» حسب ما يقول جمال القصاصي. والذي يضيف: «مازال الإسرائيليون يقيمون الدليل يوميا على عزمهم باستمرار عمليات الترحيل، ولعل ما حصل مع عائلة كراجة مؤخرا يقدم دليلا حسيا على ما نقوله».

وبالفعل فقد قام الإسرائيليون في مارس الماضي بترحيل عائلة بدوية من حي الجواريش بالقرب من الرملة الى منطقة المثلث، وقد علق «ابراهيم صرصور» (رئيس مجلس بلدية كفر قاسم) على الاجراء الإسرائيلي بقوله، «إن الاجراء بمثابة عملية تهجير وتفريغ جديد للمدن الفلسطينية المختلطة، والتي لا تزال فيها أحياء عربية وسط الأغلبية اليهودية التي استوطنتها بعد طرد سكانها الأصليين وتهجيرهم منها لدى الإعلان عن قيام دولة اسرائيل».

يعتبر «القصاصي» أن هذا الاجراء ضد عائلة بدوية، هو ضمن عمليات التفريغ والتهجير، لكن التركيز الإسرائيلي ينصب الآن على النقب. وثمة مخطط جاهز للاستيلاء على أملاك عشيرة أبو لبة البالغة ١٦ ألف دونم.

## ثمن الاعتراف بقرية

في مطلع العام الجاري، أعلن وزير البنى التحتية في إسرائيل ارئيل شارون عن عزمه الاعتراف بقرية «الهواشلة» في النقب. وجاء هذا الإعلان في اجتماع قام بترتيبه عضو الكنيست طلب الصانع، بين شارون، واللجنة المحلية لأبناء القرية برئاسة حسين الهواشلة، وبحضور عطية الأعسم رئيس المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها.

ويدور الحديث عن قرية أقامها «الهواشلة» بعد مصادرة ٤٠ ألف دونم من أراضيهم خصصت لاقامة مستعمرة ديمونة عام ١٩٥٦، ومنذ ذلك الحين والهواشلة يعتزمون ترحيلهم من موقعهم الحالي في قرية «قصرة السر» غير المعترف بها الى قرية عرعرة في النقب.

ما اعتزمه شارون في مطلع العام، لم يجر تنفيذه حتى اليوم. ويقول «جمال القصاصي» هذا نوع من عمليات الإلهاء والتخدير، وحتى لو جرى الإعتراف بالقرية. فسوف يدخل أهلها سردابا طويلا من المعاناة لتوفير الخدمات لا. وحتى يحدث ذلك، يستمر التعرض لهم، وتستمر معاناتهم القائمة الناتجة عن غياب أي نوع من أنواع الخدمات».

أما «قدري دلول» فيرى أن «الاسرائيليين يشعرون بحالة الاحتقان بالنقب ويحاولون تنفيسها من خلال الإعلان عن عزمهم اتخاذ قرارات لن تنفذ ويستمرون في الوقت نفسه بتنفيذ مخططاتهم في الاقتلاع والتهجير والتضييق على أبناء شعبنا». ويستحضر دلول في حديثه حكاية مسجد بئر السبع المغلق منذ خمسين عاما ويقول: «كلما زار مسؤول إسرائيلي منطقة النقب، وعد بإيجاد حل لمشكلة المسجد، وآخر هؤلاء الحاخام الأكبر لدولة اسرائيل باكشي دورون. لكن أي وعد لن ينفذ».

## مسجد مغلق منذ خمسين عاما

بعد احتلالهم لمدينة بئر السبع عام ١٩٤٨، أغلق اليهود مسجدها، ثم حولوه الى متحف، ومنعوا إقامة الصلوات فيه. ومنذ خمسين عاما وأهالي بئر السبع والنقب عموما يطالبون بإعادة افتتاح المسجد للصلاة لكن اليهود يرفضون هذا الطلب، ولا يزال المسجد يستخدم كمتحف من قبل الإسرائيليين.

يقول حسن خمايسي: «نحن نشبه [illegible] في نقطة ثابتة من مضى؟ ولكن دون أي نتيجة، حيث لا نسمع سوى بعض الوعود، وأحيانا الصد المباشر».

جرت [illegible] محاولة لتفعيل مسجد آخر مغلق منذ خمسين عاما [illegible] في ذات اليوم [illegible] التي تقود في المنطقة».

يحب البدوي الترحال على هواه، لكنه لا يطيق القهر وعمليات الترحيل والاقتلاع المستمرة. ويقول «قدري دلول»: «لم يمحوا طوال خمسين عاما في جعلنا غير منتمين لهذه الأرض ومهما مضت من أعوام فسنظل متمسكين بحقنا في أرضنا».

في [illegible] مستمرة. والاقتلاع الذي بدأ منذ خمسين عاما لا يزال مستمرا [illegible] التوقع بشكل [illegible] نتائج معروفة. وما حدث عقب مذبحة الحرم يمكن أن يتكرر في أية لحظة، وبشكل [illegible] خمسين عاما من عمليات الاجحاف والقهر».

# كفر برعم والفريديس.. نموذجان للاقتلاع والتضييق

■ الجليل - خاص:

■ عندما احتل الصهاينة قرية كفر برعم في ١٩٤٨/١٠/٢٩ اعتصم أهل القرية المعزل في الكنيسة، ورفضوا مغادرة قريتهم، وبعد أن استكمل الصهاينة احتلال القرية سمحوا لأهلها بالعودة الى بيوتهم.. ولكن لمدة أسبوعين فقط، اذ عادت قوات الاحتلال وأجبرت أهل القرية على مغادرتها خلال ٤٨ ساعة. رفض أهل كفر برعم مغادرة قريتهم، واعتصموا في كرومهم ومغاور قريتهم، متمسكين بالبقاء فوق ترابها، وحضر الى القرية المدعو «بخور شطريت» (وزير الأقليات في أول حكومة اسرائيلية) وأبلغ أهلها بنقلهم مؤقتا، ولمدة أسبوعين فقط الى قرية الجش، ريثما تستقر الأحوال، ومن ثم يعودون الى بيوتهم، ترك الأهلون أمتعتهم في الدور، وبقي عدد من الرجال لحراسة البيوت والمحاصيل.

تحول الأسبوعان الى خمسين عاما، وحتى اليوم لم يتمكن أهالي كفر برعم من العودة الى قريتهم، التي تبعد عنهم كيلومترات قليلة فقط.

أما «الفريديس» فحكاية اخرى، فقد بقي أهلها فيها ورفضوا مغادرتها عقب احتلالها عام ١٩٤٨ ولجأ اليها عدد من أهالي الطنطورة وبقوا فيها أيضا، ومنذ خمسين عاما منع أهل القرية من التوسع في أراضيهم، فيما استولى مستوطنو «زخرون يعقوب» على أراضي القرية.

## شكلان من القهر

تمثل قريتا كفر برعم والفريديس نموذجين للقهر الممارس على فلسطينيي الـ ١٩٤٨ الذين تمسكوا بأرضهم ورفضوا الرحيل عنها علم ١٩٤٨، الأولى شرد أهلها ومنعوا من العودة اليها والثانية يحشر أهلها في أضيق رقعة ممكنة، ويرون أراضيهم تسلب أمام أنظارهم، الأولى نموذج للاقتلاع داخل الوطن، والثانية نموذج للتضييق والقهر والقريتان نموذج واحد لمعاناة عمرها اليوم ٥٠ عاما.

أمضى أهالي كفر برعم الاسبوعين في الجش منتظرين العودة، وبعد انقضاء الاسبوعين بدأوا يتلقون الوعود الكاذبة، فتوجهوا الى محكمة العدل العليا علم ١٩٥١ واستحصلوا على قرار من المحكمة المذكورة بالعودة في ١٩٥٢/٦/١٨ ولكن الحكم العسكري، منع تنفيذ القرار، وفي ١٩٥٣/٨/١٤، أصدر وزير المالية في حكومة اسرائيل قرارا بمصادرة أراضي القرية، وفي الشهر التالي ١٦ - ١٩٥٣/٩/١٧ قام اليهود بتدمير بيوت كفر برعم وأزالوها من الوجود.

بقيت «الفريديس» مكانها، لكن ما لحق بها، لايقل بشاعة عما لحق بكفر برعم، فأهلها التسعة آلاف محشورون في مساحة ضيقة، ومساكن القرية المكتظة لاتتوفر فيها شروط الحياة الانسانية، والتضم التدريجي للأراضي مستمر.

يقول محمد الشيخ مرعي (٤٠ عاما) - من أبناء الفريديس: «هل من مشقة أكثر من أن ترى بيوتا جديدة تشاد لليهود فوق ارضك بينما تحشر في بيوت كالقبو لاتدخله الشمس، ويمنع عليك التوسع لمتر واحد في الأرض التي هي ملكك، وكانت ملكا لأبيك وجدك وجد جدك؟».

في الآونة الأخيرة استولى اليهود على «جبل جنة عدن» وهو أجمل أراضي الفريديس على الاطلاق، وبدأت بيوتهم تنتشر في هذه الرقعة الجميلة. بينما شكل أهالي القرية لجنة أطلقوا عليها اسم «لجنة المحرومين من السكن في الفريديس» واختارت اللجنة محمد الشيخ مرعي رئيسا لها.

تتذكر هذه اللجنة بلجنة اهالي كفر برعم، المشكلة منذ عدة عقود للعمل على عودة الأهالي الى قريتهم التي دمرها اليهود.

تشكيل اللجان النشطة يرمي الى ابقاء «القضايا حية» وسلوك كل سبيل ممكن من اجل رفع الظلم الواقع علينا.. يقول مرعي. ولكن ماذا عن تجربة اهالي كفر برعم؟ ان ما حدث لايمنعنا من الاستمرار في المطالبة بحقوقنا.. يضيف: وبعد خمسين عاما لاتزال قضية كفر برعم حية رغم ان من ازالوا القرية عن الوجود ارادوا ان يزيلوا قضيتها من الوجود ايضا.

في فترة الحكم العسكري حتى عام ١٩٦٦ كانت قضية كفر برعم حاضرة، وارتفعت اصوات في الكنيست مطالبة بإعادة ابناء القرية اليها، ولكن لا حياة لمن تنادي، وبعد الغاء الحكم العسكري، برزت قضية «الأمن» واستخدمت كذريعة لمنع اعادة أهالي القرية الى قريتهم، فيما استمر هؤلاء يتلقون الوعود، مع تشكيل كل حكومة اسرائيلية جديدة. ففي علم ١٩٨٦ وعدهم عيزر فايتسمان برئاسة الموضوع، وفي عام ١٩٨٧ ابلغ موشيه ارينز وفدا من اهالي القرية بأنه «وصل الى قناعة بأن القضية فريدة من نوعها، ولذا تتطلب حلا خاصا». وأضاف: فيما اذا تمت الموافقة على مشروع سيعرضه على الحكومة، فان باستطاعة أبناء كفر برعم ان يعودوا وبقيت الوعود.. وعودا..

وبقي اهالي كفر برعم على تمسكهم بحقهم في العودة الى قريتهم، حتى جاءت حكومة رابين العمالية وأصدرت قرارا حول عودة اهالي كفر برعم.. ولكن بدون تنفيذ، ولاتزال القرية التي هدمت بيوتها علم ١٩٥٣ مزالة من الوجود. وحين صدور القرار ثارت ثائرة المستوطنين الذين أطلقوا مجددا الخوف على التوازن الديمغرافي.

## التضييق على التوسع العمراني العربي

الفريديس، هي نموذج للقرى العربية الممنوعة من التوسع، مقابل مخططات الاستيطان الضخمة في الجليل، فهناك مشروع لاسكان مليونين ونصف المليون مستوطن يهودي في الجليل حتى علم ٢٠٢٠ لتعديل الميزان الديمغرافي نهائيا لصالح اليهود، الذين يشكون دوما من ارتفاع عدد العرب في منطقة الجليل، والارتفاع في نسبة زيادتهم الطبيعية، وتشمل الخطة المعروفة باسم خطة تطوير الجليل، توسعة وتطوير ١٩ مستوطنة صهيونية، ولاتضم اية قرية عربية، ويشمل التضييق على القرى والبلدات العربية تخفيض ميزانياتها وعدم صرفها في كثير من الأحيان.

والفريديس مثل غيرها منع عنها التوسع العمراني وقد بلغ عدد سكانها ٩ آلاف نسمة. فيما ترفض الحكومة الاسرائيلية زيادة مساحة مسطح القرية.

الضائقة السكنية في القرية، أدت الى نشوء ظاهرة العزوف عن الزواج من لدن الشبان. ويقول محمد الشيخ مرعي، «انه أعد قائمة بأسماء ١٢٠٠ شاب في البلدة، تجاوزوا سن الثلاثين ولم يتمكنوا من الزواج بسبب الضائقة السكنية». ويضيف: «لجأ حوالي ٥٠٠ شاب الى الزواج واضطروا الى السكن مع أسرهم في ظروف صعبة».

## سياسة مقصودة

تقول «لجنة التوجيه» المنبثقة على «مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية»: «ان الحكومة الاسرائيلية تتجاهل الضائقة السكنية في القرى العربية، ولم تعرض أي حل لمشكلة القرى غير المعترف بها. ورغم حقيقة ان العرب يشكلون نصف سكان الشمال في سنوات ١٩٨٥ - ١٩٩٤ فانه من بين ٢٠٠, ٧٤ وحدة سكنية بنيت في الشمال كان نصيب العرب ٧٠٠, ٩ وحدة فقط».

يقول المحامي عبدالملك دهامشة (عضو كنيست): «سنت اسرائيل منذ قيامها، مجموعة من القوانين الرامية الى اضفاء شرعية قانونية على سياسة انتزاع اراضي المواطنين العرب منهم، وحرمانهم من التوسع فيها، ومن هذه القوانين: قانون أملاك الغائبين وقانون الغائب الحاضر وقانون مصادرة الأراضي لمصلحة الجمهور وقانون التخطيط والبناء الذي صدر عام ١٩٦٤».

يرى دهامشة ان القانون الاخير، وضع سلسلة طويلة من القيود أمام اية امكانية لنمو وتطور التجمعات السكانية العربية، مشيرا الى ان الخريطة التنظيمية التي أعقبت القانون ابتعدت ١٢٠ قرية عربية عرفت باسم القرى غير المعترف بها.

ويلفت دهامشة الى مفارقة تكمن في ان جميع هذه القرى يعود تاريخ نشأتها الى ما قبل قيام دولة اسرائيل، وبعضها يعود الى ٢٠٠ و ٣٠٠ عام».

ثمة تقديرات بان عدد سكان القرى غير المعترف بها يصل الى ٩٠ الف نسمة، وهؤلاء معرضون لهدم منازلهم في اية لحظة. لكن وضع القرى المعترف بها ليس أحسن حالا فمسطحاتها محدودة وأراضيها مصادرة لمصلح الاستيطان اليهودي..

يقول ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة المتابعة العليا للسلطات المحلية العربية: «ان مصادرة الأراضي من العرب ووضعها تحت نفوذ المجالس الاقليمية اليهودية شكل [illegible] تجريد المواطنين العرب من [illegible] عنصرية، لأن ذلك يعني ان يجد العربي من [illegible] ويصل الى تخصيص [illegible] البلاد ولو بعد ٢٠٠ عام».

مقابل عمليات المصادرة والتضييق، وهدم المنازل، فان الاسرائيليين يوجهون لاستيطان مكثف في منطقة الجليل، لرفع نسبة اليهود في المنطقة والتي تبلغ ٥٥٪ الآن ويطلب زعماء المستوطنات باعتماد ميزانيات اضافية لاستيطان سريع، يؤدي الى تهويد الجليل.

## معركة لامتار المربعة

يقول ابراهيم نمر حسين: «ان هناك مخططات لهدم ١٢ الف منزل في القرى غير معترف بها. وكل منزل جديد معرض للهدم تحويل، والذريعة جاهزة: بناء من غير ترخيص».

في مطلع ابريل الماضي، وبعد ايام من الاحتفال بالذكرى ٢٢ ليوم الأرض هدم [illegible] ثلاثة منازل في قرية «ام السحالي» غير المعترف بها، وسرعان ما اندلعت صدامات بين اهالي القرية وأفراد الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين وهب اهالي الجليل لنجدة ابناء ام السحالي، لتسفر المصادمات عن ٤٠ جريحا في صفوف الطرفين وفي اليوم التالي دعت لجنة المتابعة العربية لعقد مسيرة جماهيرية شارك فيها ١٠ آلاف من عرب الجليل، وقام المواطنون ببناء المنازل المهدومة.

يرى حسين ان تجربة أم السحالي تبرز اهمية النضال الجماهيري في مسعى المواطنين العرب للدفاع عن حقوقهم، وفي مقدمتها حقهم في البناء فوق اراضيهم كما يعترف دهامشة ان «النضال الجماهيري هو الأسلوب الأمثل لدى المواطنين العرب في دفاعهم عن حقوقهم».

ترجع اهمية هذا الكلام الصادر عن محام وعضو كنيست الى كونها تشكل مؤشرا على تراجع ثقة فلسطينيي الـ ٤٨ بما كانوا يسمونه [illegible] «النضال القانوني» غير [illegible] كما يقول دهامشة. ويمثل [illegible] كفر برعم ان [illegible] حصلوا على قرار من اعلى «هيئة قانونية في اسرائيل» وهي «محكمة العدل العليا» ولكن امكانية تعطيل القرار كانت متوفرة لعقود طويلة، ولم يسمح لأهالي كفر برعم بالعودة الى قريتهم وبنائها بعد هدمها.

يقول دهامشة: «ان بناء كل بيت جديد في الوسط العربي اصبح يحتاج الى معركة جماهيرية».

هل يشكل ما جرى في أم السحالي وبعد خمسين عاما من القهر، بداية جديدة في دفاع المواطنين العرب عن حقوقهم؟

لاتتوفر امكانية لاجابة نهائية عن [illegible] وفلسطينيو الـ ٤٨ لا يتحدثون [illegible] عن شكل جديد [illegible] في مواجهة القهر الاسرائيلي. ولكنه من [illegible] ان تنتظر الفريديس فعلا خمسين عاما [illegible] على قرار لن ينفذ بتوسيع مسطح القرية، والفلسطينيون اليوم هم [illegible] في اراضي الـ ٤٨ وبوجود مثل هذا [illegible] وبوجود تجربة عمرها خمسين عاما فان اشكالا جديدة من المواجهة ستفرض نفسها بالضرورة.

هكذا من الأصل



واشنطن اعترفت بـ « اسرائيل » بعد ١١ دقيقة فقط من اعلانها

# كيف تحول موقف الروس «السوفييت» من العداوة إلى الصلح ؟

# جورباتشوف دشن الانسحاب الكامل من اعتبارات المبادىء والمصالح



بن جوريون





جولدا مائير











مناحيم بيجين

ترومان

ستالين

## ١٠٪ من سكان إسرائيل هاجروا من الاتحاد السوفييتي السابق

■ عندما قام الرئيس المصري الراحل انور السادات بزيارته المفاجئة للقدس عام ١٩٧٧ قالت له جولدا مائير بصوتها الحاد المخشوشن، «ان صحفكم تطلق عليّ وصف المرأة العجوز. لكن حتى امرأة عجوز مثلي تتمنى ان تعيش حتى ترى السلام يحل بيننا».

لكن جولدا مائير توفيت دون ان ترى السلام يحل. وكانت خسائر الاسرائيليين في حرب ١٩٧٣ قد اجبرت جولدا مائير على الاستقالة من منصبها كرئيسة للوزراء تحت ضغط الاستياء العام. فاكتفت بمقعد كنائبة في الكنيست الاسرائيلي ترقب «اللقاء التاريخي» بين مناحيم بيجين الذي حل محلها والعاصفة التي جاءت في شكل الرئيس المصري.

وكانت جولدا مائير المرأة الوحيدة التي شغلت منصب رئيس الوزراء الاسرائيلي في تاريخ الدولة، التي دقت كاسفين في لحم المنطقة. وقد احتفل الاسرائيليون بذكرى مرور خمسين عاما على الدولة التي ظهرت في ١٥ مايو ١٩٤٨ لكن وفقا للتقويم العبري الابكر من التقويم الاوروبي، واحتفلت اسرائيل ايضا في ٣ مايو الحالي بمناسبة اخرى هي مرور مائة عام على مولد جولدا مائير، لانها المرأة التي ارتبط اسمها بنشأة الدولة وتسليح المرتزقة للسطو على الاراضي ولانها المرأة التي كانت احد الموقعين على الاعلان التاريخي بنشأة الدولة.

وكانت جولدا مائير الوكر الذي طارت منه فيما بعد صور المرأة الحديدية الى القرن العشرين مارجريت تاتشر في بريطانيا. وتانسو تشيلر في تركيا. واخيرا مادلين اولبرايت في امريكا.. وكلهن نماذج للمرأة العدوانية التي كانتها جولدا مائير والتي كانت حتى الدعوة الى السلام تخرج من فمها كقرع طبول الحرب.

ولكن مائير لم تكن رمزا لذلك فقط. فقد ولدت جولدا مائير في كييف باوكرانيا. وهاجرت الى اسرائيل عام ١٩٢٠ بخليط مشوه من الافكار الصهيونية والقومية. وتولت تسليح عصابات المقاتلين اليهود والاشراف على نهب الارض العربية لتصبح رمزا على الدور الذي قام به يهود اوروبا الشرقية في تأسيس الجريمة.

### الفرص المتكافئة

وعندما اعلنت اسرائيل عن نشأة دولتها سارع الرئيس الامريكي ترومان بالاعتراف باسرائيل بعد ١١ دقيقة فقط من الاعلان عنها. لانه كان قد اعد لذلك. كما ان امريكا قامت منذ البداية بدورها في انشاء الدولة منذ ان اعطى الرئيس الامريكي الديمقراطي توماس ويلسون في عام ١٩١٧ موافقته السرية على وعد بلفور المشؤوم. وفي اغسطس ١٩١٨ اعلن صراحة، «لقد قررت الامم الحليفة وضع حجر الاساس للدولة اليهودية في فلسطين بتأييد تام من حكومتنا وشعبنا».

وفي مايو ١٩٢٠ سلم السفير الامريكي في لندن الى وزير الخارجية البريطانية كيرزون مذكرة تضمنت مطلبا بأن يشمل مبدأ الفرص المتكافئة «شركات البترول الامريكية في الاراضي العربية الواقعة تحت الانتداب البريطاني. وفي ١١ مايو ١٩٤٢ اقر المؤتمر الصهيوني بيان «بلتمور» بفندق بلتمور بنيويورك وفيه نقل ولاء الصهيونية رسميا من بريطانيا الى امريكا باعتبارها السند الاول للصهيونية. وفي اكتوبر من العام نفسه اكد وزير الخارجية الامريكية هيل - بمناسبة الذكرى ٢٥ لوعد بلفور - ان الحكومة الامريكية تؤيد نشاط الصهاينة في فلسطين. واثار التصريح في حينه ضجة في العالم العربي واعقبته مذكرات احتجاج حكومية عربية.

### الحنين للأوطان

ولم يكن للاتحاد السوفييتي في حينه ذلك الوجود او الدور في اقامة الدولة لهذا اجل ستالين اعترافه بها لمدة ثلاثة ايام ثم اتخذ قراره بالاعتراف ليس انطلاقا من: «حق الامم في تقرير المصير» ولكن من حق الدول الكبرى في الصراع على مناطق النفوذ. وربما عقد ستالين آمالا على تلك الدويلة لاعتقاده بأنها قد تصلح ركيزة للوجود السوفييتي. وهو اعتقاد شجعه اول رئيس لاسرائيل وهو حاييم وايزمان كان من المهاجرين من روسيا، بينما كان مناحيم بيجين مهاجرا من بريست - ليتوفسك الواقعة على الحدود بين بيلاروسيا وليتفا. وكان ديفيد بن جوريون مهاجرا من بولندا وجولدا مائير من كييف.

وتصور ستالين ان عامل الحنين للاوطان لدى رعيل المهاجرين الاوائل كفيل بفتح آفاق لتطوير العلاقات بين موسكو وتل ابيب. وتخيل ان افكار المزارع الجماعية الاسرائيلية طريق لظهور نظام اشتراكي في الشرق الاوسط. واصبحت جولدا مائير اول سفيرة اسرائيلية لدى الاتحاد السوفييتي. وفي موسكو عقدت جولدا مائير صلات واسعة مع الاوساط الدبلوماسية وتمكنت من توثيق علاقة صداقة خاصة مع بولينا جيمتشوشينا زوجة مولوتوف وزير الخارجية السوفييتية حينذاك. وحثت جولدا مائير زوجة مولوتوف على ترويج مشروع اقامة منطقة حكم ذاتي لليهود في الاتحاد السوفييتي. وحينئذ قام ستالين بطرد جولدا مائير من موسكو. والقى ببولينا الى غياهب السجون. وادرك ان آماله التي عقدها على اسرائيل خادعة على الاقل في القسم الاكبر منها.

وارتطمت العلاقات السوفييتية - الاسرائيلية بشهية اسرائيل في التوسع داخل الاتحاد السوفييتي. فتوقفت وتعثرت حتى مات ستالين عام ١٩٥٢. وفي عهد نيكيتا خروتشوف الذي عرف بعصر «ذوبان الثلوج» ذابت الثلوج في كل اتجاه.. وللمرة الاولى توجه فريق كرة القدم السوفييتي الى اسرائيل وسجل هدفين لصالحه مقابل هدف واحد. لكن ذلك (الجول) الوحيد الذي هزت به تل ابيب شباك الفريق السوفييتي اسعد اسرائيل الى حد الذهول. كأنها سجلت مائة هدف مقابل لاشيء.. فقد كانت تل ابيب تدرك ان ابواب العلاقات الموصدة في القلعة الضخمة تنفتح رغم صرير المزاليج البطيء على الجانب الآخر في العالم الغربي كانت كل الابواب مفتوحة على مصراعيها.

وقد مر الموقف السوفييتي من الدولة الصهيونية بمراحل اختلف فيها حتى وصل الى الوضع الحالي الذي اصبح فيه العرب يواجهون «روسيا مصغرة» من مليون نسمة داخل اسرائيل. وبعد ان كان القتلى من روسيا يسقطون معنا ضد اسرائيل صاروا يتساقطون على الضفة الاخرى مع اسرائيل ضدنا. ومنذ عام لقي جندي اسرائيلي مصرعه في جنوب لبنان. فعاد به اهله الى كراسنادار في روسيا ليدفنوه في مسقط رأسه!.

وكان الموقف من اسرائيل احدى المرايا الحساسة التي عكست رحلة التحولات السوفييتية من الثورة الى الدولة، ومن المبادىء الى المصالح. وعند مناقشة مسودة القرار الذي اعده لينين في يونيو ١٩٢٠ بشأن القضايا القومية والمستعمرات اشارت مندوبية المؤتمر فرومكينا الى ان «السكان اليهود في فلسطين لايشكلون اغلبية. لكنهم اقلية تسعى لاخضاع جماهير الشغيلة العرب التي تشكل اغلبية السكان.. واقر المؤتمر بندا ينص على ان «الدليل الواضح على خداع الجماهير يتجلى في الصهيونية التي تعمل - بحجة تأسيس دولة يهودية في فلسطين - على تقديم السكان العرب قربانا لبريطانيا».

ودعا لينين صراحة لمقاومة مخططات الصهاينة في فلسطين وفضحها مؤكدا ان المقصود ليس «اقامة وطن يهودي» بل تأسيس دولة صهيونية في قلب العالم العربي على اساس استغلال المنطقة وشعوبها العربية.

وظل هذا الموقف واضحا بدرجات مختلفة رغم التبدل البطيء الذي دفع هذا الموقف من الاسباب المبدئية التي تقول بأن اليهود لايشكلون امة الى دوافع مصالح الدولة الكبرى. ولم تغير موسكو موقفها حتى آخر تقرير قدمه ليونيد بريجنيف للمؤتمر ٢٦ للحزب في فبراير ١٩٨١ والذي ادان فيه، «سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي يستهدف شق العالم العربي وطرح بريجينيف المبادىء السوفييتية الثلاثة للتصدي لاسرائيل»: «انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة بعد ٦٧ وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، وحق اسرائيل في الوجود الشرعي».

وكان السوفييت يدركون ان الصهيونية احدى اخطر الاوراق التي هددت الوجود السوفييتي منذ البداية منذ ان تخفت اللجنة المركزية لمنظمة تيري تسيون «الصهيونية الروسية قرارها في ٢٦ اكتوبر ١٩١٧ بان ثورة اكتوبر «تطوي اجرامي على حقوق الشعب».. وعندما كتب لينين يقول ان الدراسات العلمية: تنفي تماما امكانية الحديث عن الخصائص القومية لليهود، استقرت رصاصات فني كبلان اليهودية الروسية في صدره في احتشاد عام لتصيبه دون ان تقتله الاصابة التي عانى منها حتى وفاته.

وقد بدأ الموقف السوفييتي بنفي حق الصهيونية في اقامة الدولة لاسباب مبدئية. ثم انتقل الى نفي نفس الحق لاسباب تتعلق بمصالح الصراع الدولي ثم شهد هذا الموقف تراجعا بعد موت ستالين ليزاوج بين رفض الصهيونية كفكرة عنصرية مع القبول بثمارها الكريهة - اي الاعتراف بحق هذه الدولة في البقاء جنبا الى جنب مع الدول العربية رضوخا للامر الواقع. وعلى امتداد عصر بريجنيف كان الموقف السوفييتي يتشدد ويضعف بقدر نجاح السياسة السوفييتية او اخفاقها على صعيد «الوفاق الدولي» الذي ساقتها اليه ضغوط الفشل الداخلي. وعام ١٩٨٥ سمح الاتحاد السوفييتي لمئات من اليهود بالسفر الى اسرائيل في اطار برنامج «لم شمل العائلات». وكانت الضغوط الداخلية والاخفاقات هي ايضا التي ادت فيما بعد الى تحول كامل في العلاقة مع الدولة الاسرائيلية بحيث اصبحت «القوة» التي واجهت اسرائيل مع العرب هي «القوة» التي تواجه العرب مع اسرائيل.

### جوربي اليهودي

وكان جورباتشوف - الذي يسميه الروس (المسيح الدجال) لعلامة على جبهته ولتبشيره الكاذب بانبعاث جديد اول من صاغ التحول الحاسم حين كتب يقول عن التصور السوفييتي لحل ازمة الصراع العربي - الاسرائيلي: «اننا لانريد ان تؤدي تسوية النزاع او اهداف هذه العملية للمساس بمصالح الولايات المتحدة الامريكية او الغرب»!

ولم تجد محنة ذلك التحول الكبير تعبيرا عنها اقوى من وقوف جورباتشوف نفسه عند حائط المبكى في اسرائيل ليغمر رأسه المغطى بطاقية اليهود في المذلة. وكان موقف جورباتشوف اعلانا بالانسحاب الكامل من اعتبارات المبادىء السابقة وحتى من اعتبارات المصالح اللاحقة واحال جوربي القضية برمتها الى امريكا.

ولم يكن الانسحاب عملية سلبية فقد تفسح فيما بعد ليفتح ابواب الهجرة اليهودية من اراضي الاتحاد السوفييتي، بحيث تشكل حوالي مليون مهاجر من الاراضي السوفييتية في السنوات الاخيرة اكبر موجة هجرة دعمت تلك الدولة. وعلى حد تصريح ليولي ادلشتاين وزير الاستيعاب الاسرائيلي فان: «اليهود الناطقين بالروسية اصبحوا يشكلون عشرين في المائة من سكان اسرائيل، وكانت موجة الهجرة الاخيرة في السبع سنوات الماضية شديدة النفع لاسرائيل، وهي التي بدلت الوضع الديموجرافي وارغمت الفلسطينيين على الجلوس معنا الى مائدة المفاوضات».

ولم تكتف الدولة من جثة الانسحاب السوفييتي فقط بمليون مهاجر لتبني بهم ولهم مستوطنات (مستعمرات) جديدة تقتطع بها اكبر جزء من لحم الاراضي العربية، بل واندفعت الدولة الى بلورة موقف سياسي روسي جديد في صالحها يضيف الى مكاسبها المادية مكسبا معنويا وادبيا. وهكذا صوتت روسيا مع اسقاط قرار الامم المتحدة الصادر في نوفمبر ١٩٧٥ باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية. ثم امتنعت في يونيو ١٩٩٧ لاول مرة في تاريخ الصراع عن التصويت مع قرار للامم المتحدة بادانة سياسة اسرائيل التوسعية في مواجهة ١٣١ دولة مع الادانة!.

ووثبت العلاقات التي تجددت عام ١٩٩١ بتبادل دبلوماسي الى علاقات تعاون اقتصادي وعسكري وسياسي. حتى ان رئيس بلدية القدس الغربية اعلن في فبراير ٩٨ عن قرار انشاء ميدان واسع في القدس باسم موسكو! اما عمدة موسكو يوري لوجكوف الذي اتجه الى اسرائيل في مايو الحالي ليشارك في الاحتفالات بمرور خمسين عاما على تأسيس الدولة فانه يعلن من هناك انه سيعرض مشروعا على الرئيس الروسي لالغاء نظام التأشيرات بين روسيا واسرائيل!

لقد انتعشت «الدولة» التي يحتفلون بخمسين عاما على ظهورها بالدماء الجديدة. كما انها انتعشت داخل موسكو نفسها بحيث اصبح ممثلوها يسيطرون على وسائل الاعلام والبنوك. وكما يحاولون التهوين من شأن العرب، فانهم لايدخرون جهدا في تحقير الشعب الروسي وتنشر مجلة «ايتوجي» الروسية على لسان الكسي لوسيف ان الشعب الروسي «قطيع من الخرفان» بينما يحتشد شباب روس في منظمات قومية ترى ان الدفاع عن الوطن طريقا واحدا هو التصدي لليهود بكل الوسائل في روسيا فيخطون على جدران الشوارع «اضرب اليهود لكي تنقذ بلادك روسيا».

انهم يحتفلون بنصف قرن على النشأة وبمائة عام على مولد جولدا مائير التي تمنت ان يطول بها العمر لترى «السلام». لكنها لم تكن ترى السلام حتى لو اتمت المائة من عمرها.. فلايزال الاحتلال حقيقة، ولاتزال الصور مختلفة للمقاومة لاتهدأ وقد تطول عصور الاحتلال احيانا سبعين عاما واحيانا أكثر. وتشهد ذلك تجربة ايرلندا والقوقاز وجمهوريات البلطيق وغيرها من شعوب تختزن في جذوع الاشجار وصية واحدة:

«لا تصالح
الى ان يعود الوجود لدورته الدائرة
النجوم.. لميقاتها
والطيور.. لاصواتها
والرمال.. لذراتها
والقتيل لطفلته الناظرة».

**أحمد الخميسي - موسكو**

..ومهاجرون جاءوا الى وطن غيرهم

مهاجرون في انتظار التوطين

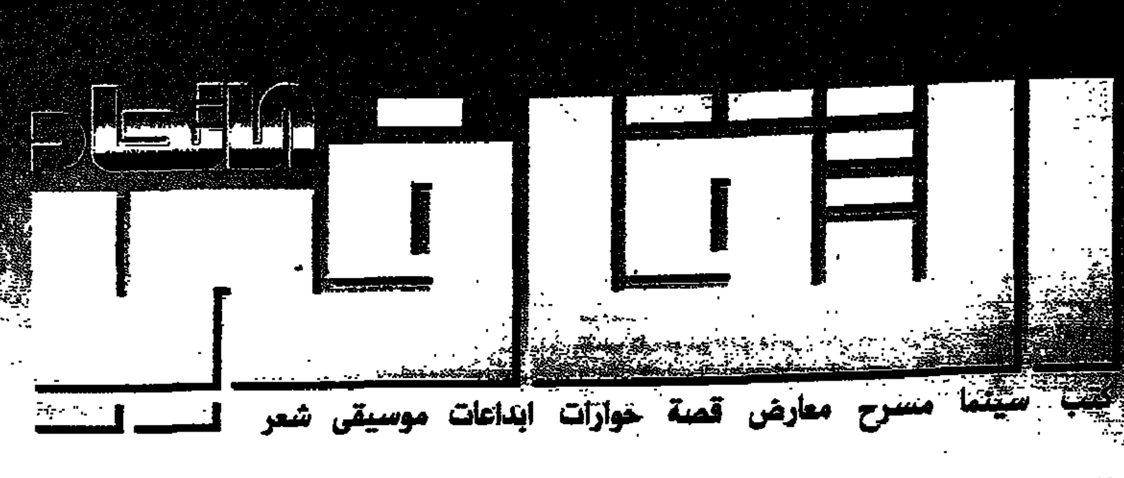
## آخر الكلام:

الوحش يقتل ثائرا
والارض تنبت ألف ثائر
ياكبرياء الجرح
لو متنا لحاربت المقابر




صادر عن :
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير : عبيد سلطان
المراجعة والتحرير : عيسى البشير
الاخراج والتنفيذ: محمود أمين
الصف الالكتروني : سهيل ملكاوي
التصحيح اللغوي : هشام عبدالقوي العلوي
فوتو شوب: مجدي محمد سعيد



كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

**التراث العمراني في التخطيط السياحي**

**سرّ عالمية بودلير أنه.. لم يخاطب العالم**

**نضال الاشقر**
**المسرح خشبة خلاص ومنصة حرية وحوار**

لم ينشر من قبل

**حوار الماضي والمستقبل مع الراحل غالي شكري**

# التاريخ حاضر والناس نيام

- ابن خلدون اخطأ ومحمد علي لم يكن حضاريا
- سياسة الانحدار بدأت مع الطغيان والتجزئة وغياب العدل الاجتماعي
- العرب لم يكونوا سعاة بريد بل مبدعين
- الضمير.. هو ما تبقى من الحضارة الغربية المعاصرة
- السقوط لازم النهضة العربية الحديثة منذ نشأتها وحتى اليوم
- اعتمدنا التوفيقية مع الغرب والتركيبية هي المطلوبة
- نحن الآن شهود الطلاق بين الاسلام والغرب

نعت الانباء الكاتب والمفكر والناقد المصري الشهيد الدكتور غالي شكري، الذي كان احد ابرز ابناء جيله علما وعملا وانتاجا فكريا وادبيا.

وبرحيله تفتقد حياتنا الثقافية والفكرية رائدا مقداما نذر نفسه وجهده للتنوير والابداع واسهم بفاعلية واستمرارية في اشاعة القيم العقلية ومحاربة الجمود والتقوقع، وخاض في سبيل ذلك معارك فكرية. فكان نموذجا للمحاور المنطقي والجريء والمغامر في مجاهل الثقافة في الآن نفسه.. وقد ناله الكثير جراء طبيعته الاقتحامية عبر كيل اتهامات له بعيدة عن الموضوع في حوار «الطرشان» الذي لا يفتأ يتجدد بين حين وآخر في عالمنا العربي الحائر بين الذات والآخر.

ولد الدكتور غالي شكري في ١٢ مارس عام ١٩٣٥ في مدينة منوف بمحافظة المنوفية جمهورية مصر العربية وحصل على دبلوم الدراسات العليا، ثم دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي من جامعة السوربون وعمل مدرسا في وزارة التربية والتعليم المصرية من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٦٠.

تولى منصب مدير مجلة الشعر عام ١٩٦٤ وناقدا ادبيا في صحيفة الاهرام ومسؤول الملحق الادبي لمجلة: الطليعة بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٧٣.

كما عمل مستشارا للتحرير في جرائد البلاغ والدستور و المحرر في لبنان من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٧٦ ومحاضرا في جامعة السوربون في باريس من عام ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٠.

كان شكري عضو مجلس امناء وأحد مؤسسي المجلس القومي للثقافة العربية، وعضو مجلس امناء الجمعية العربية لعلم الاجتماع وأحد مؤسسيها.

من مؤلفاته «سلامة موسى وأزمة الضمير» و«ثورة المعتزل» و«شعرنا الحديث الى أين ؟» و«أدب المقاومة» و «التراث والثورة» و«النهضة والسقوط في الفكر المصري الحديث» و«ديكتاتورية التخلف المصري والخروج على النص». «الاتحاد الثقافي» كان يعد للنشر مقابلة اخيرة مع الدكتور غالي شكري وكان الموت اسبق منها وفيما يلي نص المقابلة:

المحرر الثقافي

**الاتحاد - خاص:**

التاريخ كان حاضرا والناس نيام.. كان هذا على امتداد المائة عام المنصرمة، والباحث والناقد الدكتور غالي شكري يخشى ان يكون هذا الوضع لا يزال قائما في ارجاء العالم العربي..

رهانه على المستقبل صادر عن قناعته بقوة التراث وبقوة الاجيال. لكنه يلاحظ خللا في المعادلة التي كان يقتضي اعتمادها بين المنطقة والغرب حيث حلت التوفيقية التي سقطت مع النهضة محل التركيبية التي هي الاساس في التفاعل وفي انتاج مجتمع جديد، وهو ما ادى الى المراوحة الراهنة ان لم تكن المراوحة البعيدة المدى.

حول هذه النقطة ونقاط اخرى فكرية حساسة، التقى «الاتحاد الثقافي» الدكتور غالي في القاهرة وكان هذا الحوار:

× بداية .. هل تعتقد في نظرية «ابن خلدون» عن الحضارات؟ وكيف تفسر نهاية الحضارة العربية الاسلامية وعجزنا حتى الآن عن النهوض مرة اخرى؟

- اظن ان الحضارة العربية الاسلامية ماتت ولم تمت في الوقت نفسه، بمعنى اذا كان المقصود حسب نظرية ابن خلدون ان العرب والمسلمين لم يعودوا قادرين على ابتكار وابتداع افكار جديدة وثقافة جديدة. فهذا صحيح منذ انهيار حضارتهم في نهاية العصر الوسيط.

لكن من ناحية اخرى فان الحضارة العربية والاسلامية لم تمت وانما استوعبت في حضارة اخرى ظهرت في مكان آخر، وهو ما نسميه بالغرب. اي انني انطلق في الحقيقة من تصور مبدئي هو ان الحضارات العظيمة لا تموت، لانها اشبه بالثورات التي تفضي كل منها الى الاخرى، فتستوعب في ظل اكثر المناخات قدرة على الاستقبال.

لقد كانت هناك ركائز اجتماعية واقتصادية وسياسية لمنجزات الحضارة العربية الاسلامية، وكان من سماتها - في اوج ازدهارها الحوار والعقلانية والتاريخ، اي انها كانت حضارة قائمة على الجدل مع الحضارات الاخرى.

وتلاحظ ان القرآن الكريم نفسه انطوى على حوار مع الحضارات السابقة عليه. والحضارات المعاصرة له بما فيها اليهودية والمسيحية، وطبعا اليونان وفارس والهند فالحضارة العربية الاسلامية استفادت من تراثات البلدان المفتتحة، واثمر ذلك في العلم والفلسفة والأدب.

### الركائز تنهار..

بيد ان الركائز الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي قامت عليها هذه الحضارة بدأت تتهاوى شيئا فشيئا، وحدث ذلك في اللحظة التي لم يعد فيها مبدأ الشورى مطبقا، وهي نفس اللحظة التي اصبحت فيها الأمبراطورية العثمانية امبراطورية استعمارية بكل معاني الكلمة، بحيث ان الولايات المتحدة التي هي الأم الشرعية للحضارة العربية كانت خاضعة للنفوذ العثماني بكل ما فيه من تخلف واساسا التجزئة.

ان الطغيان والتجزئة والتخلف وغياب العدل الاجتماعي كان لها ابلغ الاثر في انهيار البنيان الحضاري العربي الاسلامي، ومن هنا بدأت مسيرة الانحدار. الا ان التاريخ لا يتوقف، والانسان ايضا لا يتوقف عن الانتاج الحضاري ففي مكان آخر من العالم تصادف انه في الغرب الاوروبي ظهرت نهضة جديدة، وهو ما يعرف بعصر النهضة الاوروبية، وكان لهذا العصر ايضا ركائز اجتماعية واقتصادية وسياسية في صميم اوروبا.

هناك حيث التناقض بين الاقطاع والكنيسة من جانب، والطبقات البورجوازية الناشئة من جانب آخر، وادى هذا الصراع الى انتصار البورجوازيات القومية الاوروبية ومن ثم بدأ عصر النهضة يلبي احتياجات المجتمع الجديد.

### لسنا سعاة بريد

فالكشوف العلمية في هذا العصر من فلك وطبيعة وكيمياء، كانت تلبية لاحتياجات الطبقات الجديدة التي لا تعتمد على الارض وملكيتها الاقطاعية، وانما تعتمد على الصناعة والتجارة من هنا ظهرت المخترعات والآداب والفنون والافكار الجديدة القادرة على تلبية احتياجات هذا الميلاد الطبقي الجديد.

لكن النهضة اعتمدت على مصادر اساسية اخرى كالتراث اليوناني والروماني وحضارة العرب والمسلمين، ودائما ما يقال ان العرب قاموا بتوصيل التراث اليوناني الى اوروبا وهذا خطأ كبير لان العرب لم يكونوا سعاة للبريد، وانما كانوا منتجين ومبدعين في ذلك الوقت.

ومن ثم كان التراث اليوناني والحضارة العربية الاسلامية والمسيحية والعلم الحديث هم اركان النهضة الجديدة في الغرب.

بمعنى ان الغرب اخذ منجزات الحضارات الاخرى التي كانت قد توقفت عند اصحابها، وطورها، كما اخذ من تراثه هو وطوره، فقد اخذ من المسيحية الجانب «القيمي»، حيث تحولت المسيحية بعد انتهاء الصراع بين الكنيسة والبورجوازية الى مجموعة من القيم والاخلاقيات، اي انها تحولت الى ضمير وهذا هو الجانب الباقي في الحضارة الغربية المعاصرة.

### التشابه والاختلاف

×هل معنى ذلك القول بأن هناك حضارة غربية، ام ان هناك حضارة انسانية في الغرب، تشتمل على كل الحضارات السابقة عليها؟

- الحقيقة ان هناك حضارة غربية، وحضارة انسانية في الغرب، بمعنى ان البنيان الحضاري الانساني من كافة الشعوب والاجناس قد تبلور واعطى ثماره في النهضة الاوروبية واستمر الى اليوم.

لكن، في الوقت نفسه، هناك عطاء غربي، وليس صحيحا ان الحضارة الغربية مجرد حاصل جمع للحضارات السابقة، فقد نمت وتطورت في وقت واحد مع متغيرات اقتصادية حدثت في الفترة من مرحلة البورجوازيات القومية الى مرحلة البورجوازيات الاحتكارية الاستعمارية، بمعنى انه يجب ان ننظر الى الاستعمار الغربي على انه تطور طبيعي وموضوعي للرأسمالية الاوروبية، وقد اكتملت النهضة والتقدم الغربيين، من المستعمرات.. والثروات.. والاراضي البكر والايدي العاملة الرخيصة في البلدان المستعمرة. وكذا نحن من هذه البلدان التي نهبت، ولكننا في الوقت نفسه يجب ان نعترف بأن هناك شيئا جديدا في العالم تخلفنا عن اللحاق به منذ مئات السنين.

### اشكالية النهضة العربية الحديثة

× هل تعتقد ان النهضة العربية الحديثة قد تنبهت الى هذا الشيء الجديد ام لا؟

- منذ بدايات محمد علي او قبل ذلك بقليل كانت هناك بوادر نهضة جديدة في بلادنا. ولكنها تختلف عن النهضة العربية الاسلامية في العصر الوسيط، في اشياء كثيرة: لقد قامت الحضارة العربية الاسلامية على تراث عربي محلي هو «الاسلام» في حين قامت النهضة العربية الحديثة على اساس التفاعل مع الآخر، اي مع الحضارة الجديدة في اوروبا، وهذا فرق اساسي، فرق بين القوة والضعف.

ففي ظل الحضارة العربية الاسلامية كان لدينا تراث قوي قادر على بناء حضارة جديدة اهم ما يميزها ان لديها شيئا تقدمه للعالم، اي ان لها بعدا انسانيا او كونيا.

اما النهضة العربية الحديثة في القرن التاسع عشر، فلم يكن لها بالطبع هذا البعد الانساني لانها كانت رد فعل للحضارة الغربية الحديثة، اي انها لم تكن فعلا وانما رد فعل مزدوج على حضارة قوية وافدة وعلى تخلف عثماني مهول. من هنا لا يجوز ان نتوقع او ننتظر من هذه الحضارة ان تكتسب كيانا صلبا مستقلا، وانما هي افرزت فقط اشكالا ووسائل في المعرفة والتنمية والبناء الحضاري ساعدتنا على الوعي او الافاقة.

### لماذا لم نصل الى العالمية ؟

بيد اننا لم نصل بهذه النهضة الى مرحلة الاكتفاء الذاتي، وبالتالي تقديم او اعطاء بعد عالمي.. وهذه المقدمة شديدة الاهمية لمن يتساءلون باستمرار: لماذا لم نصل الى العالمية؟ والحقيقة اننا بكل ما نملك من اراض وثروات ووسائل انتاج وثقافة من قبل عصر محمد علي وحتى نهاية القرن العشرين، كل هذه التراكمات، هي تراكمات المعرفة المأخوذة عن الغرب والتي لا ترقى الى مستوى الابداع العالمي الانساني.

والاهم من هذا ان هذه النهضة الحديثة سقطت عدة مرات، فمثلا بانتهاء الحروب الامبراطورية لمحمد علي، وقع محمد علي «صك» الاستسلام للغرب سنة ١٨٤٠ وانتهى امره بشكل مفجع حيث اشترط على الغرب ان تظل عائلته في مقاليد الحكم وهنا التداعي الحضاري في شخصيته.

بعد ذلك جاء عباس حلمي الاول الذي خرب البلاد، وحرم المصريين من التعليم والجندية، ثم جاء سعيد ومن بعده اسماعيل وهو من الشخصيات الهامة جدا حيث وصلت التبعية لاوروبا في عهده الى مرحلة «رهن مصر».

ثم دخل الانجليز في عهد توفيق مصر وبقوا فيها حتى عام ١٩٥٦.

اذن لم تتحقق لهذه النهضة اشياء هامة كثيرة، الارضية الاجتماعية والاقتصادية القادرة على حماية هذه النهضة فاصبحت هذه النهضة معرضة للسقوط، بل ان فترات السقوط اكبر بكثير من فترات النهوض.

وهذه نقطة هامة جدا، ولم يعالجها معظم من تصدى للنهضة، لانهم يتكلمون دائما عن النهضة فقط، سواء في الشعر او الفن او الفكر، ولكنهم ينسون ان الوجه الاخر للعملة هو ان السقوط لازم النهضة باستمرار، حتى اثناء عهد عبد الناصر سرعان ما سقطت وتهاوت من جديد منذ ١٩٦٧ وحتى اليوم.

### لماذا سقطت ؟

× الا تعتقد ان النهضة كانت بمشاركة كل المبدعين العرب وليس للمصريين فقط بحيث شكلت منظومة يمكن ان نطلق عليها نهضة عربية؟

- نعم، لقد ظهرت النهضة بمشاركة عربية، وهو امر ذو دلالة اذ ان نهضتنا المنشودة في القرن الواحد والعشرين لن تقوم لها قائمة في ظل التجزئة العربية، بل ان ركيزتها الاولى هي مشاركة العرب جميعا فيها.

واذا نظرت الى نهضة القرن التاسع عشر ستجد المعلم بطرس البستاني وابراهيم اليازجي في لبنان، وخير الدين التونسي في تونس، والطهطاوي وآخرون في مصر وهكذا.. والملفت هنا ان اللبنانيين والسوريين كانوا في مصر جزءا لا يتجزأ من هذه النهضة ولعلك تعرف ان دار المعارف و الاهرام والهلال كانت قلاعا كبرى للثقافة، وكان اللبنانيون والسوريون والمصريون اقلاما واحدة في هذه الحصون.

من ناحية أخرى، جاءت النهضة والامر الواقع هو تجزئة البلاد العربية، بمعنى ان النهضة جاءت اولا ثم بدأ الشعور الوحدوي يستيقظ في الضمير الوطني في مرحلة تالية، وهو امر يصعب تكراره اليوم مع اي نهضة جديدة، وتلك كانت الصعوبة الاساسية التي واجهها رواد النهضة الحديثة.

والغريب ان اي شكل من اشكال الوحدة السياسية باء بالفشل بغياب الديمقراطية وادى ذلك الى سقوط النهضة المرة تلو المرة، اضف الى ذلك غياب الحد الادنى للعدل الاجتماعي، ومع ذلك فان هذه النهضة استطاعت ان ترسي مجموعة من القيم المعيارية للسياسة في مصر والعالم العربي. كالدستور والبرلمان والاحزاب. كما انها ابتدعت الاشكال الفنية والادبية التي عرفناها منذ القرن الماضي والى اليوم كالرواية والقصة القصيرة والمسرح.

اما الشعر فقد كان موجودا ولكنه ايضا تطور. فلم يعد هو الشعر الذي كان من قبل. فمن محمود سامي البارودي الى احمد شوقي الى صلاح عبدالصبور نجد خطا نهضويا صاعدا في بناء الشعر.

وكذلك في المسرح من مارون النقاش الى توفيق الحكيم الى الفريد فرج وسعد الدين وهبة ويوسف ادريس وحتى يومنا هذا. وقد حققت الرواية على يد نجيب محفوظ تطورا وصل بها الى العالمية.. وهذه الاشكال هي من خيرات النهضة.

### الأنا والآخر

× قامت النهضة العربية الحديثة على معادلة الأنا والآخر. التراث والعصر، او الاسلام والغرب.. فهل ستتغير المعادلة في القرن الواحد والعشرين ام ستتخذ أبعادا اخرى؟

- هذه الثنائيات التي ذكرتها حاول رجال النهضة منذ بدايتها وحتى نهاية القرن العشرين التوفيق بينها، اي ان المعادلة كانت توفيقية وليست تركيبية، وقد توافقت اساسا مع نشأة الطبقة المتوسطة المصرية التي وضعت قدما في التراث والقدم الاخرى في الغرب، وبالتالي كانت تريد تسويغ الحضارة الوافدة في قالب اسلامي بمعنى تبرير التقدم تبريرا اسلاميا، وهذا هو الجهد العبقري الذي قدمه الامام محمد عبده. ولكن في النهاية لم يعد هذا التوفيق قادرا على حماية النهضة، ومن ثم سقطت المعادلة التوفيقية مع سقوط النهضة.

لقد اعتمدنا التوفيق بين التراث والعصر، ولم نقم تركيبا بينهما، وهذه نقطة مهمة جدا لاننا لا نتخلف بالضرورة وانما نتمرج ما بين نهضة.. سقوط.. نهضة.. سقوط، والنقطة الفاصلة والكبيرة والخطيرة هي ما بين ١٩٦٧ وحتى الآن اذ حدث الطلاق بين الاسلام والغرب.

ما حدث هو ان المجتمع العربي بدلا من ان يتوجه الى التركيب والابداع تم الانفصال بين طرفي المعادلة التوفيقية، بين الاسلام والغرب بعد مائتي سنة، ونحن الآن شهود هذا الطلاق.

فسوف تجد اليوم في المجتمع العربي الحجاب والنقاب والجينز والاسترتش جنبا الى جنب، وستجد العنف في وقت واحد مع الديسكو.

---

**شتات**

عبدالعزيز جاسم

## في معسكر بعيد وسط الجبال

(١٩٧٧)

**طابور العرض**

أخبرونا بأن نرفع يدنا اليمنى
حين نمر أمام الرجل
الأحمر
المتصبب عرقا على المنصة
والذي يلعب قنفذ من القرن
التاسع عشر
تحت قبعته

أخبرونا بأن لانضحك
أو نسعل
أو نتنفس
أحصنة عمياء تمضي الى حتفها،
نريدكم
في اليوم العظيم

ولكن، هذا الرجل، اعرفه، سيدي!

لقد هدم الدار
طعن امي وسحل أبي
سمل عيون الأحصنة
وأحرق البلاد

هذا الرجل أعرفه جيدا،
لقد جاء من البحر
بسفنه، ومدافعه،
وبقائمة الاعدامات المنقوشة
على شراع
(١٨٠٩)

- كان فجر، يوم ذاك، باردا، والهدأة كما لو انها شمعة تحرس سلطانة ميتة. المرفأ الوحيد خال، والجنيات، على الأسطح، يكتبن رسائل غرامية لأحبة مفقودين، الفحم والآبار، وحدهما، يتهامسان، في البرية، والبلاد التي تشرب من ديانها الكواكب، في نهاية كل يوم، كانت تمد طبقها النحاسي لكل غرام ضائع، وتغفو.

كان الفجر باردا، ياسيدي!
حين ألقى بمشعله
في الماء،
وسقط منظاره وشرفه
على الخشب
وتحطما.

أنا كنت هناك، عندما قطعوا الرؤوس
ووضعوها في براميلهم
ثم تركوها تطفو
مثل ألغام غريبة
وسط الأمواج
لمن اذا، أرفع يدي، أيها العريف ؟

وأنا، أقيانوس من الثارات
تل من الفراشات الميتة
أعبد التويجات
وأحضن العلم
وأعلم موعد كل صخرة
تهوى في بلادي

# عُمانا

## في الفترة من القرن الاول ق. م وحتى بدايات القرن الاول الميلادي

(٤ من ٦)

■ اللغة والديانة والسكان في عُمان القديمة
■ لا توجد أدلة كافية تثبت الصلات القديمة بين شبه جزيرة عُمان وبين شبه الجزيرة العربية
■ السكان في فترة عُمانا وما قبلها كانوا عرباً

د. حمد بن جمعة بن صراي *

لقد ورد اسم الأزد بصيغة الأسد في نقشين باللغة السبئية (خط المسند) مما يدل على تواجد هذه القبيلة في جنوب شبه الجزيرة العربية. وذكرت الروايات أيضا أن الأزد كانوا تحت قيادة مالك بن فهم عندما هاجروا الى عمان، وتسموا بأزد عمان، ثم جاورتهم جماعات من عبد القيس وبني سامة بن لؤي وقضاعة. ويرى أيضا أن مالك بن فهم هاجم الفرس في عمان الذين كانوا مسيطرين على عدد من القلاع ولهم بعض المراكز على ساحل الباطنة، مثل: مدينة صحار. والتواجد الفارسي في عمان المذكور في المصادر العربية الاسلامية يمكن أن يتوافق مع ما ذكره صاحب كتاب الطواف حول تبعية عمانا للبارثيين. كما أن المصادر العربية الاسلامية أشارت الى سكنى عدد من القبائل العربية البائدة لعمان مثل قبائل طسم وجديس والعمالقة. وقد أشارت بعض المصادر الى أن عمان كانت تحكم من قبل عرب اليمن قبل وصول قبيلة الأزد الى المنطقة. أما وجود قبيلة الأزد وغيرها من قبائل جنوب شبه الجزيرة العربية في شبه جزيرة عمان فقد دل عليه ما يلي:

(١) اكتشاف نقوش وحروف جنوب شبه الجزيرة العربية في أجزاء من شبه جزيرة عمان:-

أ - نقش على شاهد قبر من موقع مليحة مكتوب فيه، «ن ف س / و ق ب ر / ذ ر ي ت / ف ت ي / أ م ل ك ن.» وترجمته، «هذا شاهد قبر وضريح ذريات غلام الملوك». ومن المحتمل ان اسم «أ م ل ك ن» (الأملوك» اسم شخص، خاصة انه ورد عند ابن الكلبي اسم شخص يدعى الأملوك.

ب - نقش من أربعة سطور من مليحة أيضا:

١ - ن ف س و ق ب [ر ع] ب ي د [ا]
٢ - ب ن أ و [س] [ا] ذ ي ب ن ت [غ]
٣ - د ن ت [ب ن] ت ش م ت ك ت ب ي
٤ - ب ن ت ع [ش ق أ] و [س] ب [ف]....

وترجمته، «هذا شاهد قبر وضريح عبيدة بن أوس، الذي أقيم له بأمر غدانة بنت شمتكتبي بنت عشق أوس».

ج - صينية برونزية منقوش عليها اسم «م ر أ ش م س»، اكتشفت في مليحة، ومصور عليها فارسان يهاجمان أسدا، أحدهما يلبس درعا والآخر من الخلف وبيده خنجر. والاسم منقوش على رأس أحد الفرسين.

د - قطعة من قاعدة جرة كبيرة من مليحة أيضا، منقوش عليها «و إ د ب»، ويعتقد كريستين روبين بأن هذه الصيغة فيها خطأ، وان الأرجح أن تكون العبارة هي: «ود أب» أي «ود الأب».

و - مجموعة متفرقة من حروف المسند وجدت في مليحة والدور وسمد في عمان الداخلية. ومنقوشة على الفخاريات والأدوات البرونزية والحجرية، وتتضمن هذه حروف الألف والباء والسين رقم ٣ والشين والطاء والكاف والواو. وفيما عدا الاسم المنقوش على الصينية البرونزية والمكتوب باللغة السبئية (خط المسند)، فان كل الحروف والنقوش الاخرى قد كتبت بخط المسند ولكن حسب ما يعرف باللغة الاحسائية.

ز - في أثناء المسوحات الآثارية عن رسومات الصخور في الجبال الشمالية لعمان وبالذات في وادي سهطام القريب من الرستاق، تم العثور على رسومات وخربشات قريبة الشبه جدا من نقوش المسند.

فيما عدا هذه النقوش والحروف، للأسف لا توجد أدلة آثارية كافية وواضحة تثبت الصلات بين السكان القدماء لشبه جزيرة عمان وبين جنوب شبه الجزيرة العربية.

(٢) لم تجر حتى الآن دراسة متأنية ووافية على الهياكل العظمية لمعرفة وتمييز سكان شبه الجزيرة العمانية الذين كانوا في المنطقة في أوائل الألف الأول قبل الميلاد وأولئك الذين خلفوهم في أواخر الألف الأول قبل الميلاد، إلا أن دراسة لم تنته بعد أجريت على العظام والهياكل العظمية المكتشفة في قبور سمد الشان، وقد دلت هذه الدراسة على ان السكان يختلفون عن سكان الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد وأوائل الألف الأول، وانهم أقرب شبهاً الى سكان جنوب شبه الجزيرة العربية. كما أجريت دراسة أخرى على الهياكل العظمية في موقع غليلة، أثبتت أن سكان الألف الثاني وأوائل الألف الأول قبل الميلاد كانوا من نفس العرق والأصل، كما أعطت هذه الدراسة انطباعا بأن سكان أواخر الألف الأول يختلفون عن سابقيهم عرقيا.

(٣) وجود الجمال في مواقع مثل الدور ومليحة وسمد الشان، ربما يدل على الأصل العربي للسكان من حيث ارتباط هذا الحيوان بعرب شبه الجزيرة العربية.

اعتمادا على الأدلة السابقة، يمكننا القول بأن سكان شبه جزيرة عمان في فترة عمانا، وما قبلها كانوا على الأغلب عربا مثل قبيلة الأزد التى هاجرت من اليمن. على الرغم من أن الكتاب الكلاسيكيين أشاروا الى سكان المنطقة باسم ماكوي وماكاي ولكن لم يصرحوا بوجود العرب، وهذه التسميات تدل على مكان جغرافي وليس على عرق وأصل السكان. كما أشرنا سابقا.

### اللغة في عُمان القديمة:

كما أشرنا سابقاً فان سكان عكان كانوا على الأغلب من العرب الذين كانوا يستخدمون حروف المسند (اللغة الاحسائية) في نقوشهم. وبالاضافة الى النقوش الاحسائية المكتوبة بحروف المسند، تم العثور على نقش باللغة الآرامية يتكون من سبعة سطور مكتوبة على أحد جوانب مبخرة، وثلاثة سطور أخرى على الجانب الأخر، وقد عثر عليها على حجر مستطيل، موضوعة على واحد من المذابح الاربعة بالقرب من المعبد في موقع الدور. وهذا النقش أطول النقوش الآرامية حتى الآن. عثر عليه في جنوب الخليج العربي.

كما تم العثور على كلمة من خمسة حروف على كسرة فخار، بالقرب من مدخل المعبد في الدور، ويعتقد تيخسيدور أنها حروف آرامية، وكانت أول قراءة لها هي: «ع ر ب ن»، وهناك قراءة أخرى، هي: «ع ر / د ك ن / ب»، وهذه الحروف الخمسة يبدو أنها ليست آرامية بل يهودية / آرامية (Jewish/ Aramiac). كما تم العثور على حروف آرامية متفرقة على كسر من الفخار والحجارة من موقع مليحة. الحروف الآرامية (ربما حسب اللهجة الميسانية / المندائية) وجدت كذلك منقوشة على العملات المكتشفة في الدور ومليحة.

كما تم العثور على الكتابة اليونانية في المنطقة، ومن أمثلة ذلك: أختام مقابض الجرار المذكورة سابقا، وحروف العملات المكتشفة في الدور. عثر كذلك على حروف لاتينية (LNV....) على كسرة لجرة فخارية من منطقة Z في الدور، وثلاثة حروف أخرى (PBA) منقوشة على كسرة لجرة فخارية في مليحة.

ان تواجد النقوش والحروف الآرامية في المنطقة يدل على ان السكان ربما قد استخدموا الآرامية في تعاملاتهم التجارية انها لغة التجارة والتعامل الاقتصادي في كثير من مناطق الشرق الأدنى القديم، وكانت اللغة الرسمية عند عرب البتراء وتدمر. ووجود حروف اللغتين اليونانية واللاتينية يشير الى التبادل التجاري مع سوريا وحوض البحر المتوسط.

### الديانـة:

لم يعثر الاثاريون حتى الآن على أدلة واضحة حول ديانة السكان في شبه الجزيرة العمانية. ولكن تم العثور على بعض الأدلة الآثارية والكتابية، وهي:

العثور على تمثالين لطائر بالقرب من منطقة F في الدور، ارتفاعهما حوالي ٤٥ سم، وواحد منها كان يستخدم عند مدخل باب، مما يشير الى انهما جلبا من مكان آخر ليس في منطقة العثور عليهما وهي F، وربما كان ذلك عند المعبد في منطقة M، وعثر على تمثال ثالث في منطقة M. ويمكن ان تكون هذه التماثيل تصويرا لطيور: النسر أو الصقر أو العقاب. ووجود هذه التماثيل ربما يكون اشارة لعبادة الإله النسر المعروفة عبادته في شبه الجزيرة العربية في فترة ما قبل الاسلام.

وكما تذكر المصادر العربية الاسلامية. فان الإله النسر انتشرت عبادته بين حمير وبالذات قبيلة ذي الكلاع الحميرية. ويذكر ابن حبيب أن الإله النسر كان موضوعا في قصر غمدان، قصر ملوك اليمن. بينما ابن الكلبي يقول ان الإله النسر كان موضوعا في قصر يدعى بلخع بأرض سبأ. ويوجد في اليمن مرتفعان أو تلان صغيران أحدهما يسمى النسر القبلي أي الشمالي والآخر النسر الشرقي، ويبعدان أميالا قليلة الى الشمال الشرقي من العقلة حيث تم العثور على بعض نقوش الصيد. وهي بالتالي ليست بعيدة عن شبوة التي كانت مكانا للصيد في العصور القديمة. وهذان المرتفعان سميا بالنسر، ربما تيمنا بالإله النسر.

والإله النسر وارد ذكره كذلك في بعض النقوش السبئية بصيغة: «ن س ر م» و «ن س ر و»، وهذا الإله وجد في أرض همدان مرتبطا بالاله عثتر. وفي التلمود يرد ذكر معبد نشرا أو نيشترا في شبه الجزيرة العربية. ويرد في القرآن قول الله تعالى «وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا». ويذكر ابن حبيب أن تلبية النسر كانت «لبيك...» ومن خلال التلبية يبدو أن عابدي النسر يعتبرونه حاميا ورمزا للصيد. وعبد الإله النسر كذلك في مدينة الحضر العربية في بلاد الرافدين. حيث كان معروفا بـ «نشرا». وكان رمزا لحماية المدينة ومصدر قوتها. كما عبد هذا الإله في سوريا حيث ورد ذكره في اللغة السريانية. ويبدو أن النسر هو رمز للعقاب او الصقر (أو ربما النسر الطائر المعروف). وقد استخدم العقاب والصقر في الصيد. والتماثيل الثلاثة المكتشفة في الدور تشبه العقاب والصقر وليس النسر. الطائر الجارح المعروف.

ويتضح من خلال النقش الارامي المكتشف في الدور ان السكان عرفوا كذلك عبادة الإله الشمس حيث يرد اسم هذا الإله. كما ورد ذكر الشمس ضمن اسم مرأ شمس المنقوش على الصينية من ميلمة. ومن المحتمل ان معبد الدور قد خصص لعبادة الإلهين النسر والشمس. وقد عرفت عبادة الشمس بين عرب الجاهلية وبالذات في اليمن. حيث وردت الاشارة الى الشمس في بعض النقوش السبئية. وكذلك عرف اهالي الحضر وتدمر عبادة الشمس.

وفي أطول نقوش مليحة السابق ذكره، ورد اسم شمتكتبي، المكون من كلمتين: شمكت وكتبي، ويقترح كريستين روبين أن كتبي هو اسم إله. وكتبي ربما هو نفسه الربة، الكتبي المعروفة عند الانباط. وهي نفسها هـ ن - ا كتب ربة اللحيانيين. أيضا ورد «ود أب» أي «ود الاب» على كسرة لجرة فخارية من مليحة، وربما هذا الاسم يشير الى الإله ود المعروف عند عرب الجاهلية. وكان الإله الرئيسي عند المعينيين. وورد ذكره في نقوش من جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية. وربما عرف سكان شبه جزيرة عمان عبادة هذا الإله.

أما عادات الدفن فنجد، أن المنقبين عثروا في منطقة F في الدور على مبنى متعدد الغرف، وفي داخل الغرف الداخلية لهذا المبنى غرفة دفن فيها رجل وبجواره جمل وسيف حديدي في غمده. كما تم العثور على قبرين آخرين لجملين في منطقة AV. ووجود قبور الجمال هذه ربما تشير الى نوع من عادات الدفن أو الأضاحي. وفي نفس فترة آثار الدور عثر على قبر جمل ضمن قبور الظهران بالمملكة العربية السعودية، وفي المزروعة الواقعة على بعد ٢٣ كم الى الشمال الغربي من الدوحة بقطر، وفي البحرين وفي بات بعمان. كما اكتشف في مليحة عدد من قبور الجمال وهي على هيئة النحر. محيطة بقبر رجل. ربما ذو مكانة عالية كما تدل على ذلك لجام فرسه المرصع بحلقات من ذهب. وكما ذكرنا سابقا ان القبور تحتوي على أدوات وأوان فخارية متنوعة، وأسلحة وخرز وأدوات حجرية، واعتمادا على هذه المعثورات يبدو أن سكان المنطقة كان عندهم شيء من الاعتقاد فيما بعد الموت.

* استاذ في جامعة الامارات

# التراث العمراني في التخطيط السياحي

عادل محجوب عبد الله *

١- محددات توظيف التراث العمراني

يقول الخبير الاداري الدولي، السيد/ بيتر دروكو «ان النتائج تتحقق من فعل الشيء الصحيح، وليس من فعل الاشياء بطريقة صحيحة..» وبرغم ان هذه الصحة نسبية - وقفا على الخبرات والمعارف والتجارب الشخصية - الا انه يمكن اخضاعها وقياسها بواسطة النماذج الرياضية الادارية التي تستطيع الوصول الى رسم الخط الفاصل بين الفاعلية والكفاءة. يكفي ان يتم رصد الاولويات عشوائيا. ثم رصد النتائج المستهدفة عشوائيا ايضا. ثم تصنيف كليهما وفق الضرورات والوسائل المتاحة. لكي يبرهن المبدأ الاقتصادي الشهير للعالم الايطالي ذائع الصيت في القرن التاسع عشر، ويلفور باريتو: «٢٠٪ من الجهد تحقق ٨٠٪ من النتائج المستهدفة».

تلك مقدمة لاغنى عنها لبيان الفرق بين التناول العلمي الصحيح لمسألة الحفاظ على التراث العمراني. وبين اجتهادات الحفاظ على التراث العمراني. ليس مطلوبا ان تكون تلك المعالم التاريخية والعمرانية اصناما تراثية يحذر الاقتراب منها والتعايش معها. ولكن المطلوب ان تكون استعادة لتلك القيم الاجتماعية التي غلفت الحياة التقليدية الاصيلة. تلك القيم التي صنعت الشخصية المحلية ومفاهيمها الاجتماعية. والتي بدورها تفاعلت مع المفردات البيئية عبر معادلة الزمان والمكان ونسجت تلك الثقافة القومية المتميزة في اي مجتمع واي مدينة. هذا هو ملتصبو الاجيال الحالية اليه. لتتعرف عبره على تاريخها الاجتماعي والفكري، ولتسترد او لتحافظ على اصالتها وتميزها. وهذا هو ايضا مايدفع السائح الاجنبي للانفاق من اجل التعرف على مالا انتجه مجتمعه او تاريخه الحضري.

تنص المادة الخامسة في الميثاق الدولي لصيانة وترميم النصب والمواقع الاثرية الصادر في البندقية عام ١٩٦٤: «ان تسهيل صيانة المباني التاريخية يتم دائما عن طريق الاستفادة منها لبعض الاغراض المفيدة. وان مثل هذه الاستفادة مستحسنة، ولكن يجب عدم تغيير مخطط او زخرفة المبنى - وضمن هذه الحدود فقط فان التعديلات التي يتطلبها تغيير وظيفة المبنى يمكن تصورها والسماح بها..»

لهذا لم تعد الرؤى الاقتصادية والاجتماعية الحديثة تتعامل مع قضايا الحفاظ على التراث بمنأى عن تعاملها مع قضايا الاستثمار السياحية. فلقد ولى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كانت فيه البرامج الاستراتيجية والتفصيلية منفصلة بين مختلف القطاعات الاقتصادية والسياحية.

٢ - القواعد الدولية لتأهيل المباني والمواقع التاريخية

قد يسبب التداخل بين مفاهيم الحفاظ والتأصيل كثير من الاضطراب في رؤية المتخصصين تجاه تقرير ما يجب ان يكون، وللتسهيل يجب التقرير بان الحفاظ يمثل هما لتلك البلدان التي ادركت اهمية التراث العمراني حديثا. بينما التأصيل هو هم تلك البلدان التي استقرت لديها مفاهيم الحفاظ وصارت تتطلع لانجاز علمي فلسفي يحقق طموحاتها العلمية والثقافية.

«ان الانشطة والوظائف الجديدة يجب ان تتواءم مع طابع المدينة التاريخي. او المنطقة الحضرية - ان تطويع هذه المناطق للحياة العصرية يتطلب العناية الفائقة عند ادخال الخدمات العامة..».

مادة رقم (٨) ميثاق الحفاظ على المدن والمناطق العمرانية التاريخية - ICOMOS - ١٩٨٧.

«يجب تقنين سير المركبات داخل المدن والاحياء التاريخية وتحديد مساحات انتظار المركبات بطريقة لاتشوه النسيج التاريخي للمدن او الوسط البيئي بها..».

مادة رقم ١٢ - ميثاق الحفاظ على المدن والمناطق العمرانية التاريخية. - ICOMOS - ١٩٨٧.

«فان سياسات الصيانة للتراث الاثري يجب ان تتكامل مع السياسات الخاصة بالزراعة واستغلال الاراضي والتخطيط. بالاضافة الى الثقافة والبيئة والتعليم. فعملية خلق محميات اثرية يجب ان تكون جزءا من هذه السياسات. ان سياسات الصيانة للتراث الاثري يجب ان تتداخل في سياسات التخطيط على المستوى الدولي والاقليمي والمحلي..».

مادة رقم ٢ - ميثاق حماية وادارة التراث الاثري - ICOMOS - ١٩٩٠.

وقد جاءت المادة رقم ٥٠ - في مشروع الامر المحلي بشأن حماية الآثار في امارة دبي وملحقاتها لعام ١٩٩١ بنص متوازن شامل: «تتولى البلدية بادارتها المختلفة تنسيق العمل مع الهيئات والجهات المختصة والسياحة والمرافق والأمن بما يكفل حماية الآثار والمتاحف والمباني التاريخية من الاهتزازات واختناقات ومسببات الرشح والتلوث واخطار الصناعة وتغيير المحيط التاريخي والاثري. وبما يحقق التوازن بين مطالب العمران وبين ضرورات صيانة الآثار والتراث..».

هنالك ضرورة للاهتمام باستكمال وتطوير الجوانب التشريعية في الحفاظ على التراث العمراني. ليس فقط من اجل التجانس والتنسيق مع المواثيق الدولية في هذا الشأن، وليس ايضا لاستكمال الصيغ الحضرية في التطور المدني المدرك لاهمية التشريع. ولكن اساسا من اجل ايجاد الحماية القانونية والفاعلية التنفيذية لمتطلبات مشروع الحفاظ من حيث قيود الملكية والاستخدام والتوظيف والصيانة. اذ بغير ذلك تصب الجهود والنفقات في غير مواضعها، ويتعرض استقرار السياسات الثقافية للاهتزاز من جراء تداخل النوايا والاغراض.

٣ - في اقتصاديات السياحة التراثية

ان الحجم الضخم للاستثمارات المطلوبة للحفاظ على معالم التراث العمراني، باعتبارها شواهد التاريخ والحضارة التي تحقق التواصل والربط بين الاجيال. فيما بين تكاليف الترميم والتطوير البيئي والعمراني وتكاليف التجهيزات المتحفية واساليب العرض والارشاد. الى جانب الخدمات الضرورية والاساسية والمرافق العامة المرتبطة بتطوير الموقع التاريخي حضريا. فضلا عن التكاليف الباهظة لتعويض الملاك مقابل تقييد تصرفاتهم في المباني ذات القيمة - ذلك كله لتحرير المبنى او الموقع التاريخي من قيود الملكية والعشوائية في العرض (في حال اعتماد المبادرات الفردية فحسب) وكذلك لتحريره من ضيق افاق العرض والتوظيف اذا خضع للمبررات المعمارية فقط دون الاقتصادية (في حال الركون الى آراء المعماريين بدون مشاركة المخططين) مما يؤدي الى ان يلعب المبنى دورا متميزا ليس فقط على ساحة التنمية الثقافية المحلية، ولكن للمشاركة في التنمية الثقافية العالمية.

«ان الرغبة في زيادة فاعلية الحفاظ على المدن والاحياء التاريخية يجب تكاملها مع السياسة المرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي على جميع المستويات..» مادة رقم ١ - ميثاق الحفاظ على المدن والمناطق العمرانية التاريخية الصادر عن المجلس الدولي للآثار والمواقع ICOMOS - ١٩٨٧.

لقد انتبهت معظم الفاعليات المتخصصة في سائر البلدان الى الاهمية الاستراتيجية للربط بين خطة الحفاظ على التراث العمراني باعتبارها مشروعا قوميا ثقافيا. وبين الخطط والبرامج الخاصة بالتخطيط والتنمية السياحية باعتبارها مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي، تدل على ذلك التجارب الرائدة في اسبانيا وتونس والهند ومصر واليونان وايطاليا وغيرها.

مثال ذلك محليا. ادراك المسؤولين في امارة دبي اهمية تنمية وتطوير السياحة باعتبارها مصدرا هاما للاقتصاد الوطني. حيث جاء مشروع دبي ٢٠٢٠ حافلا بالتأكيدات على اهمية مشاركة الخطط والبرامج السياحية لتحقيق المستهدفات الاقتصادية القومية «لقد بلغت عوائد السياحة في عام ١٩٩٥ نحو ١٤٣٠ مليون درهم. ومن المتوقع ان تصل عام ٢٠٠٠ الى مايعادل ٧٪ من اجمالي دخل الامارة اي مايعادل دخل النفط فيها..» (الامارات اليوم - العدد ١٥٣ - يناير ١٩٩٧ - ص٩).

ويفيد تقرير الملامح الرئيسية للخطة الاستراتيجية التنموية لدبي، الصادر عن دائرة التنمية الاقتصادية في مارس ١٩٩٦، في صفحته الخامسة، بأن:

«.. وفيما يتعلق بتركيبة القطاعية، فان اقتصاد دبي يهيمن عليه قطاع التجارة والفنادق والمطاعم. يليه قطاعات الخدمات الحكومية والنقل والاتصالات والمال والتأمين والصناعات التحويلية والعقارات والتشييد والبناء. وتعتبر انشطة التجارة والفنادق والمطاعم والنقل مجتمعة من اكبر الانشطة بالامارة حيث تمثل حوالي ٣٠٪ من مجموع الناتج المحلي الاجمالي».

٤ - سؤال غير تقليدي:

من الذي نريد تشجيعه على زيارة التراث؟ وليس من الذي يزور او سيزور التراث؟

ان معالجة القضايا التنموية لابد ان تكون غير تقليدية، تسعى لتجاوز الانماط التقليدية في السؤال الذي تبدأ به مسائل التخطيط. وفي هذا الصدد، تقدم السيدة/ نجوى خاسكيه رئيسة هيئة الآثار السورية في تصريح لها، أنموذجا يحتذى: «تبذل جهود مكثفة على امتداد سوريا، لاستقطاب اعداد اكبر من السياح العرب (من بلدان مجلس التعاون الخليجي) الى العديد من المناطق السورية التي يمكن ادراجها في قائمة النقاط التي تعتمد عليها صناعة السياحة السورية..» هذا بالنسبة للاقتصاد السوري، من اجل تحديد اولويات الاستقطاب السياحي. من خلال سؤال مشروع لبناء واقعية تخطيطية واقتصادية: من الذي يرد تشجيعه على زيارة سوريا؟

قد يرى البعض من قدامى المختصين ان السياحة ماهي الا فنادق للمبيت والسكن، مطاعم لتعاطي الشراب. نقل وانتقال من والى البلدان واخيرا تجارة للعاديات والتذكارات والمستلزمات والاكسسوارات. الى جانب مايطيب للزائر او مايراه معتدل السعر ان لم يكن ارخص وذا تنوع وتميز. غير ان الاقتصاد السياحي يعتبر الترجمة الحقيقية والتعريف الحديث لجمل النشاط الاقتصادي والاجتماعي. وعليه عند وضع تقديرات السياحة التراثية، لابد من مراجعة المحفزات الاساسية للمكان والاقتصاد والبيئة. مقارنة مع المجموعات الكلية للسياح المسجلين خلال الفترة الزمنية التحليلية.

لذلك فانه من الضروري ان يتم الاستقراء وحسب التدفق السياحي على المناطق التراثية. فقط لحساب اعداد الزوار وما يرتبط بها من تجهيزات ادارية وخدمات. ولكن - وهذا هو الاهم - لحساب الاستعمالات الذي سوف تعني منه المباني التراثية. تلك التي بسيطة لم تنشأ لمواجهة ظروف التوظيف والاستعمالات الجديدة. بل كانت في غالبها مباني سكنية وتتحول الان الى متاحف ومعارض. مما يعرض هذه المنشآت في حال عدم التجهيز المناسب الى اضرار كبيرة.

وفي هذا الصدد يشير السيد عبد الله ابو شوق، مدير ادارة العلاقات الخارجية سابقا في غرفة تجارة وصناعة دبي، الى ملاحظة هامة: «ان ٦٠٪ من عوائد الفنادق يكون مردودها من المعارض..». ويعني هذا التصريح ان معظم السياح من نزلاء الفئة الاولى يكونون من رجال الاعمال الذين يأتون لاغراض بعيدة عن السياحة الثقافية. وان كان يجب درج نسبة منهم ممن يسعون قامتهم بغرض الاطلاع على المعالم والتراث الثقافي. لذا يرتبط التخطيط السياحي في المقام الاول بنزلاء فنادق الفئتين الثانية والثالثة مع مراعاة نسبة تخصيص من نزلاء الفئة الاولى.

٥ - بيروت.. التراث في اعادة الاعمار

ليس هناك من صانعي القرار من لايتنبأ باهتمام مشروع الحائل الطموح نحو اعادة اعمار مدينة بيروت. تلك المدينة الاكثر ازدهارا بالشرق. والتي خلفتها عشر سنوات من الحرب الاهلية دمارا، خللا وخرابا. مايهم في الامر ليس المبادرات العديدة من الدولارات التي تم تخطيط استثمارها في اكبر مشروع تأهيل حضري وعمراني على مستوى العالم في نهاية القرن العشرين. ولكن مايهم هو تلك الفلسفة التخطيطية التي تم اعتمادها.

لقد ادرك المشروع حتمية استرجاع المدينة كاحدى الوجهات السياحية العالمية الهامة. حيث السياحة اساس اقتصاد دولة تعدادها نحو الثلاثة ملايين من البشر، واغلب مواردها روعة الطبوغرافية وتميز وتنوع المفردات التراثية المعمارية والتاريخية. الى جانب المعاملات المالية الحديثة والخدمات الحكومية المبسطة، فضلا عن تميز الافراد بالمبادرة.

بدأ الامر بمشاركة لجنة اليونسكو الوطنية وبعض الخبراء الوطنيين والعالميين في تسجيل المباني ذات القيمة التي يجب ترميمها وتأهيلها. وجل هذه المباني تقع في القلب التجاري للمدينة. حيث الاستثمار اكثر اهمية والاعمال اشد سطوة وقوة. لقد تم تسجيل ٢٤٥ مبنى. برغم الدعوات الحثيثة للهدم والاستبدال بالعمائر الحديثة العالية. ولعل في ارقام نسب توزيع تكاليف المشروع بيانا اكثر دقة:

أعمال الحفاظ على التراث العمراني وترميم الابنية ذات القيمة ٣٠٪

اعمال التطوير العمراني واقامة المنشآت التجارية الحديثة ٣٠٪

اعمال تطوير شبكة الطرق وتعويضات شق الطرق الجديدة ٢٥٪

اعمال تشييد المنشآت السياحية من فنادق ومطاعم وحدائق ١٥٪

والاكثر مدعاة للتفكر في الامر هو ان الشركة القائمة على تمويل وتنفيذ المشروع «سوليدير» شركة مساهمة خاصة تسعى لتحقيق الربح من خلال التوظيف السليم والعلمي للمعطيات والمحددات القائمة.

تقدم تجربة اعادة اعمار مدينة بيروت دليلا واضحا حول مدى الترابط بين التراث العمراني والاقتصاد السياحي. حيث يمكن تنويع البرامج السياحية باستغلال المباني التراثية لتقديم رسالة واضحة للزائر حول اصالة المدينة وعمقها الحضري وتاريخها الحضاري. وتلك الرسالة بحد ذاتها تحمل الكثير من المغريات لتوسيع قاعدة الاهتمام بزيارة المدينة. ورفع معدلات الناتج من الاداء السياحي.

لايعني الامر ضرورة تحويل المباني التراثية الى معارض ومتاحف. بل يكفي ان تكون اضافة مبهرة لرونق المدينة، يطلع الزائر من خلاله على انماط الحياة والمعيشة للسكان المحليين في عمائرهم السكنية التقليدية. ويطلع السكان انفسهم على تواريخهم ذات الاهمية، مما يساعد على التواصل المحلي بين الاجيال. والتواصل العالمي بين البشر.

٦ - توصيات في تطوير المواقع التراثية

واخيرا يمكن رصد اهم التوصيات للتخطيط التنفيذي والتفصيلي واعمال التأهيل المعماري في الآتي:

أولا: تطوير تخطيط المواقع

١ - اعتماد التطوير التدريجي لاستعمالات التخزين التي عادة تنتشر في المناطق المحيطة بالمواقع التاريخية. تلك التي تشغل مركز المدينة CBD النشط تجاريا، مع ايجاد البدائل المناسبة لاستثمار المباني التاريخية. والحفاظ عليها من التعديات والتدهور، في اطار من مراجعة وتطوير مسارات الحركة والاتصال.

٢ - تشجيع الاستعمالات السياحية المختلفة في المنطقة التجارية النشطة - دون تغيير روح وشخصية المدينة - والتركيز على الاستثمارات الفندقية للفئتين الثانية والثالثة. ودراسة تخصيص المساحات المناسبة لاقامة انشطة سياحية للمطاعم والمقاهي التي تعلوها او تغطيها مواقف للسيارات.

٣ - تطوير استعمالات الاراضي في المحلات على المحاور والشوارع الرئيسية المؤدية الى المواقع التراثية داخل مركز المدينة، لتحويلها الى مناطق ومراكز وتجمعات تجارية خدمية واستهلاكية، متميزة ونشطة.

ثانيا: تخطيط حركة السيارات والمشاة

١ - التقييد والتفريغ التدريجي لحركة ومسارات مركبات النقل والشحن بالتناسب مع تطوير استعمالات الاراضي في منطقة مركز المدينة - حيث تتواجد ملامح المدينة التراثية التاريخية.

٢ - دراسة تركيز الحركة بين الشوارع المتصلة بالمراكز التراثية التاريخية الاساسية. بغرض نقل الحركة وتخفيفها مما يؤدي الى تقليل انماط التلوث التي تعاني منها المناطق التاريخية.

٣ - دراسة تحويل بعض الشوارع الى شوارع مشاة. في اطار من دراسة حركة مشاة متصلة ومستمرة ومتسلسلة بين المناطق والمواقع التراثية التاريخية داخل المدينة. مع توفير المظلات واماكن الجلوس المناسبة على امتداد مساراتهم.

ثالثا: تخطيط أعمال الحفاظ

١ - ضرورة نشر وتوعية الموظفين والجمهور بالخطة والرؤية الاستراتيجية للحفاظ على التراث العمراني. لتأكيد التنسيق والمساهمة من قبل الجميع. كل في موقعه. مع دراسة اساليب تحفيز المشاركة والاهتمام.

٢ - الالتزام بالمناهج العلمية الخاصة بتأهيل المناطق التاريخية. لتحقيق التواصل مع الجهات الدولية بالحفاظ على التراث باعتباره هما انسانيا مشتركا.

٣ - وضع واعتماد كراسة محلية لمواصفات ترميم وتأهيل المباني التاريخية. باعتبارها نشاطا علميا شاملا ومتكاملا في المقام الاول.

٤ - تشجيع مشاركة الاستشاريين والمتخصصين، وخاصة المواطنين، في اعداد الابحاث والدراسات الخاصة بتحليل وصيانة وتأثيث المباني التاريخية. وذلك لاثراء قاعدة بيانات الفكر والابداع الذي خلق ذلك التراث العمراني والمعماري.

٥ - التنسيق الشامل والكامل بين كافة الجهات المعنية بالسياحة والتنمية الاقتصادية والثقافية والحفاظ على التراث، وذلك لتحقيق اقصى المستهدفات الاستثمارية التنموية الممكنة للمباني والمواقع التاريخية، وباعتبار القضية محورية في بناء الوطن والمواطن معا.

٦ - ضرورة العمل على تقليل الاخطار البيئية للمباني والمواقع التراثية.

رابعا: تنفيذ اعمال الحفاظ

١ - تشجيع مقاولي القطاع الخاص على التخصص والمشاركة لتطوير القدرات من جانب. وخفض الكلفة العامة. والتكاليف غير المباشرة خاصة، وتحقيق معدلات اعلى وادق للمواصفات التنفيذية فضلا عن تأكيد دور الدوائر الحكومية والمحلية في الاشراف والمراقبة والادارة فقط.

٢ - التركيز على التدريب المتخصص للكوادر المواطنة المنوطة بالاشراف ورقابة تنفيذ اعمال الحفاظ على التراث. لضمان وفاء التنفيذ بالمواصفات العالمية الدقيقة لصيانة وتأهيل المباني التاريخية.

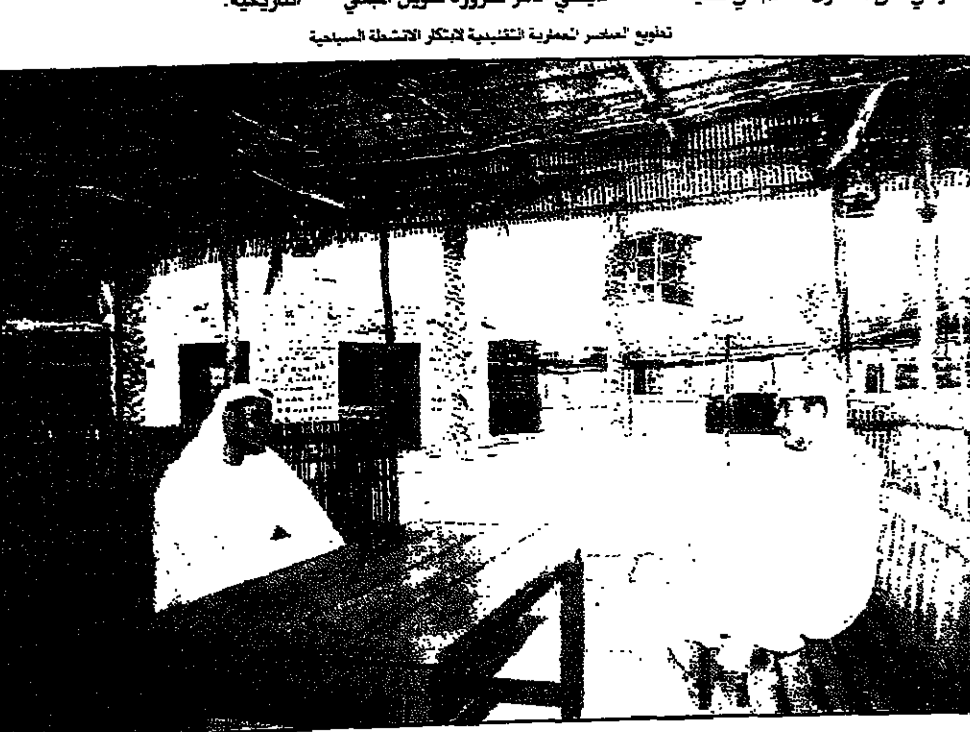
خامسا: تخطيط توظيف واستخدام المواقع والمباني التراثية

١ - تشجيع المواطنين من الحرفيين السابقين على المشاركة في احياء التراث من خلال تخصيص مواقع للانشطة التجارية التقليدية داخل المناطق التاريخية، وذلك احياء للتقليديات الحسنة، وتعريفا بالابعاد الحضرية فيها.

٢ - اهمية مشاركة الانشطة النسائية، باعتبارها واحدة من اهم ملامح الثقافة الوطنية.

٣ - اسناد ادارة المناطق التاريخية الى مجالس ادارة مستقلة تمثل فيها الدوائر الحكومية المعنية، وغرف التجارة والصناعة، وبعض الشخصيات العامة من ذوي المكانة والاهتمام.

تنويع العناصر المعمارية التقليدية لابتكار الانشطة السياحية



تميز التراث العمراني أهم عناصر الجذب السياحي

* باحث في الحفاظ على التراث العمراني - من السودان.

كتابة

# هذا طيفك.. مغروس في حجر

إبراهيم الملا

رأيتك، وأنت في الغفوة، والكرى لحافك النبيل، تقوم وتهبط، تقوم ويسقط منك النوم وهو رنان، ولسقوطه اهتزاز الوردة، واختلاج الورقة عندما الأشجار والريح في انتشاء وتوبد، تقوم وتقعد، وباب الرجاء أمامك موصد، وخلفه الخلق يتصايحون، ويهيلون التراب على وجوههم وصدورهم، ويبكون، ومن شدة بكائهم كان البيت يخبو والممرات.

وكان الرواق يختلج ويسقط منه ضوء حتى بات قشورا تلمع وتموت، وأصدافا تتكسر في نور جارح..

وهكذا كانت الجبال بيوتا عتيدة، تصدح من حولك وتبعث حماماتها من كهوف، تسقط الحمامات على نافذتك، و «الزاعبي» من بؤسك ينوح.. كانت الجبال بيوتا للسهو وما علا منه... وهي من ماء السماء تمسح أسرارها وتمضي، ثم إن بابك موصد وطابور الأسرار على مقربة، تناوش الخلق وتعبر فيهم، كأنهم أطياف، وما طاف على خاطرهم سواك، وكأن العتبة بخار سائل وضباب، وأنت فيهم عارم وفتان، والحمامات على سورك جاثية، ومن كان قرب النوافذ هام واستقام، حتى حسبهم الخلق تماثيل، أو كأنها من صنيع الطين والصلصال والصبر، محاطة في أشكالها بزلة الدهر واختلاط الزمان.

تقوم وتقعد مثل جريح...

ومعك أهيم، الطرقات محشورة في ما أوده والشبابيك، أرفع النهار من ليل يقيم، والخيول برفقتي والغدر، ثم أعرج على حانة وأموت، في ثيابي نكهة، ومن التوابل، وما احترق من بخور ونساء، ثم ان الهواء معي يمشي.. ألكزه ويسقط، لا ليل... حتى أصل العتبة وأسقط، باب يتنفس، ومن في البيت مع الكوابيس يسهر. والمدفأة حزينة، وقلبي هناك عالق على عمود، والشوارع بيت للغبار معي أمضي والأكياس من خوفي مليئة.

أنهض ومعي رماد، وما غامرت به على الطاولات، الأقداح مطلية، وما لونته على ثغرها تلاشى ومات في جلدي، أهرب العوسج والبساتين، في الليل أرمي أحجارا في بئر، لا هواء... لكن الثعابين شعري، وأنا أرمي أحجاري في القمر، أهرب مما يلمع.. خوف البوليس، وخوف الأصدقاء يلحظون غيابي... والجواسيس على التلال، اذا انطفؤوا ماتوا... والكلام يمضي والهاتف، والمرأة التي أحبها تستفرغ.. ثم انني في العراء طاعن، أطأطىء رأسي في النبع وأجف.. والأيائل تحك أظلافها والحجر يضيء.

يغمرني النبع وأيبس، وما كان القندس وحيدا ولا الضفادع، النخلة في سراب تهرول، والبيادر في صحرائهم غفلة، أدحرج المرمر والكرات والبلور وأنا أغط في نبع وأتصلب، المياه لو كانت أو الصخرة.

أنا هناك في النهر مغدور، والأسماك عناقيد وفضة، وفي النبع أنا أغطس وأتحجر وما كانت تماثيل ولا قاع، لكنها أفعى الماء ترسل الفقاقيع، والهواء لو كان سما لخرجت، وقميصي من الصوان والبازلت، والكائنات من ألف عام تخرج، من خيال النبع هناك أراها، وأنا في القاع، والمرجان صحبتي والغرقى ومن نجا منهم، وعلى الزلات أقوم وأنزلق، والطحالب تحتي والأشنات، وأنا فاقع مع الموتى، لو طلبت النجاة ما راموا على حملي، فما كنت سما ولا فقاعة، لكن الماء ساعدي والأغصان، وما التف على اشتباك وانحناء. يدي على شوك ويدي على القنفذ، وما أساقط من دم وحمرة، وما انسكب في المجرى من شهيقي واللعاب، وما حسبته من بضاعة التلف والموات. ولولا الذنب ما كنت بريئا، ثم ان اللصوص يلمعون ثمارهم، وقبل أن يهبوا كان الليل حاسرا والأسوار عالية والأسلاك، وعلى المنارة الخفافيش تحوم، والموج فضة في الجرف، أخوة في الهلاك كانوا يمضون... وما كان يحلق من قوارب، وتلك الغيوم القريبة حتى اللسان، معهم أمضي، مع السائبة والرحل، وما تبقى من الفجر، والليل سادر وهيمان، وكلنا في المسرة والرعب، من تخلف تلاشى في الدكنة، ومن تقدم كان صراخه غرسا في الحجارة.

كلنا في جمع المحبة والقهر، والأشباح حوالينا والنحيب، وما سقط من متاع وتعب، والكدر الذي خلفناه في المواقد، وضلالة ما اشتملنا عليه وهداية ما تفرقنا به...

كذلك السهر نلمعه بفكرة، والنوم وما يتلف منه في الأرق، واحتباس الخاطر وغصة التيه.

من نام منهم لم يفق، وكانت نومته في أبد الغياهب وكمونها، ومن حرسه الأرق، انفتحت طاقات الفجر عليه، وتورد وتفرد، وكان محكوما بالخلاص ومحجوبا عن الغصة، مشمولا بفيالق وشموس، وما انتثر من رذاذ وطراوة، ودفق القلب وحنكته.

توزعنا كل في جهة، ولم أعلم سوى عن حالي وما حملته من زاد وبصيرة.. والركون لهدأة الخاطر ورقة الصبر...

وعلى هذا الحال كان سيري وانهماكي في الرمل، وأنا أرقب «الضب» وأناجيه، وعلى منواله أنحت. ومن فتلت القسوة والزوال في العطش حتى حدود الماء، ولا ماء سوى في يقين الروح.

وعلى هذا الحال كان بوحي وفي فمي وردة وأنا ذابل، وعلى النأسك أن يشملني بخرابه ويهيم، وأن أصاحب «الرمرام» وأكنس الظلال عن «الشريش». وأنهب للحي عاريا على محفة.. والكل موتى وبيتي مهجور.. ولو كان القبر مقامي لاسترحت، لكنني في الغي والغياب، وصدري يرتع في هواء ناقص.. وفي المدينة من يشبهني والخلق حوله موتى وهو يحتضر، أهزه ومنامي في الأسرة قاحل، وهذا الصباح لولاي ما أشرق، والرواق والغرف التي تغدو وتروح ولا أحد ربما سوى خوفي...

والتقيتك، فكنت حبيبي وظلي، وداري التي أسكن. أناديك وأحضن الهواء ولا أراك. القوارير تحتي والدم وجريان الخاطر، وعلى البلاط أهوي وأكنس بوشاحي غبار الفقد وما علق من روحك وريحانك وعطرك، وفي المدينة وعلى المرايا، ظلك يروح ويغدو، وأنا ساكن وراكز، شمسك في يميني وقمرك، وعلى يساري مكنون الجوى والنوائب وما عافته الجبال ولم تحمله...

التقيتك في هجران البيت ونثر الرماد وما تبقى في حيرة الكاس.. غابرا كنت ومكسوا بالشظف والهوان. وأنا الذي ارتجيتك دون الخلق، واخترتك دون العالمين، ضيفك الحجري أنا.. مغمور بالتلف والبهتان.. على المدرج أعبر وصوتك في الحجر مغروس، والهوى يهتك حجاب قلبي والهجر وزلاته والركون للمصيبة واجتراح البين.

أهيم بك وأنت معرض، وأداريك وأنت فالت، وفي الفيافي والشعاب ما تبقى من صراخي والنكد العالق على «الحنظل» وشتاتي على الأثل مكسو برياح.. والرياح تأتي بك وتغدو ولا أراك.

أنادي عليك، ومن السلالم أهبط والدهاليز، ومن الأثير والطيف ما ظننته نور وجهك وبريق حضورك، وما سلمت قيادي إلا لما خلته وهما، وفي الوهم رجائي وإن كنت فاقده على كل حال وفي كل مذهب ومطلب.

لكنك الغافي، تقوم وتسقط، وأحملك الى دار لاتعرفها وسرير من صنيع الحلم، ودهاء البيات على شوق وترقب، أراك ولا أفوز بك، أحملك وأنا مثقل بشبهتك وما هو عابر منك ومنعتق عنك.

أنادي ومن الصدى ما يعلق بالعصافير والأشجار، وما أخذه الهواء والصباح ودفق الشوارع والناس.

أناديك وأنت في الغيب. ولا أرى من أثرك سوى خوفي عليك وبقائي رهينا لشمائلك وتحنانك..

تغفو وتسقط وأحملك. ومن النوم ما تناثر على دثارك والوسائد، وشوائب الليل ألملمها والعويل وما تيبس من دمعي. كذلك ما هام بخاطري من ذكرى يراودني ويقلق راحتي، وفي ذلك مبلغ بؤسي وعجز حيلتي وهواني على الناس والعموم.

أحملك وتسقط وأنادي عليك...

لكنه الهجر، ولا مسلاة، ولا منساة إلا في الرجاء والتشوف. وتغليب الأمل على هجمة الشك والهجس.

أناديك، ياحبيبي وظلي وداري التي أسكن وهذا مقامي معك، لا أنا بالغ مناي ولا أنا مسلم قيادي لليأس..

لست من نفسك ولست من نفسي، كلانا هالك، وإن كنت وحدي عارفا بمصابي، أما مصابك فهو كلي وكلك، وكل الهجر الذي يجمعني بك وكل الوصل الذي فرقني عنك.

ما ملكته صرت عبدا له وما ملكني خربين يدي.

فياعبدي ومليكي خذني وإت إلي.. اسرقني واتركني حارسا عليك.. من مبتدى الخلق الى منتهى الغيب.

---

## قصص قصيرة جدا

محمد دحو*

### ١- الجنازة:

مهداة إلى الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي والذين أحبهم

كان يتهيأ لأمسية أدبية قديمة، حين فاجأه حضور البشر الكثيف. التفت الى مقدمه. كانت الصالة تشرئب نحوه وهو يتفتت ويعرق، وكانت كاميرا التلفزيون لاتني تبعج عينيه بالضوء والخوف... مر خفوت كئيب، ثم أعقبه الصياح واللغط، وتنادى الحضور بصوت واحد، فليقرأ الشاعر ولتسقط اسرائيل!!

نهض من خوفه، تهيج حتى صار تفاحة في حديقة، ثم تفاحة في سلة.. ثم تمتمت شفتاه، وقبل أن يشرع في القراءة طلب من الحاضرين أن يقفوا لحظة صمت على الشعر والحكومة، فامتثلوا، وتثاءبت الشرطة في الخلف، لكنه عاد ودعا القاعة الى لحظة صمت على ما في جيبه من مال وحداثة، فاندفعوا الى الشارع كالنهر في لحظة غضب عارمة.. فسقط الشارع.. وبدأت الجنازة..

### ٢- معلوم معلوم:

بشر مثل الحجر...

ثم مر سريعا ومسكينا على حد سواء. كان كأنه القصب العاري: قدمان متورمتان. رجلان حافيتان إلا من الرمل.. عينان سوداوان ملؤهما الأسى والاستعطاف، وجه مشوي الشفتين والأنف.. كأنه هندي أو باكستاني أو عربي، لا أدري..

خمنت، لعلها جغرافيا البشر

ثم استدركت كتابتي:

- أعني جغرافيا البشر

ابتسم وهز الرأس ذات اليمين وذات اليسار..

- معلوم... معلوم !!!

أجهدت لغتي.. رأيته يحتمي بالغبار وبقطعة قماش بالية.. حاولت بجهد.. لكنه اختفى في حر ذلك اليوم القائظ في الامارات.

### ٣- الدولة:

يخرجون كل مساء كالحشيش والشجر.. ينبتون في المنعطفات والزوايا: مسلمون وهندوس، مسيحيون وبشر كثير.. ألتفت اليه وهو يشرح سيرة الشجر وأعراس الطفولة وأراجيح الأعياد الخالية.

قال: هنا كان فرحي وصباي.. هنا طفولتي وأنسي الذي تولى.. ثم بكى..

عبرنا الساحة، وكانت الحسرة تخنقه.

أشار بأصابعه الخمسة:

- هذا شارع البنوك، وهذا خليج العرب.. ولكنهم كانوا يخرجون تباعا. فجأة توقفنا، هب نحوه هندي صغير..

ابتسم وتوسل: أرباب، أرباب، أرباب!!

لم يقاوم رغبة مبهمة، وانطلق بسيارته كالسهم الى الأمام..

### ٤- حسن ساري:

كأنه يواجه أمريكا.. يكون حيثما يكون: متأججا، عنيدا، ملحاحا، طيبا كالأرض... يمشي الى مقهاه المفضل، يدخن بنهم، يكتب بنهم، يحب بنهم، ويكره بشدة.

قال لها:

- أنا كما أنا!!

وحين احتد النقاش بينهما مزق كل الورق، لعن البنوك، وشيكات آخر الشهر، قدم الاستقالة، وذهب الى حيث المقاومة.

* أديب واعلامي جزائري

---

## حصار

محمد دريوس

صوت حبيبي جسارة أيلول
نثر ثمين أحاط بساعدي
وقرب لي الرغد
يناديني في النوم
في ردهة السهو الطفيف
ومرات يتلوني
كأني رسالة النهار.

ما أجمل صوته
الكوى والشبابيك انتبهت
النعناع والندى والرخام
ما أمهر صوته يحاصر القلعة
وينذر الأسوار
منتهى غبطتي إذ يتراءى لي
بين شجر الوعر والصخور الناتئة
صوت حبيبي جيش جسور.

أنا نهار حبيبي
نوم له، خال من الشقاء
وردة شقراء تحت إبطه.

## أيتها الأرض...

زاهر السالمي

كما شيعتك
في صرخة الطفل
شيعيني . .
شيعيني . .
فما عاد للسماء رأفة
ما عاد للحرف حريق
ما عاد للروح مثوى
ما عاد لي . . إلاك
أيتها الأرض الضيقة
شيعيني إلى حد النصل
شيعيني . .
حيث القطرة تنز
ولاتروي
عطش الصحراء.



---

## نداء الاقاصي

## سطوة المؤلف (٢)

د. محمد لطفي اليوسفي*

إن الكيفية التي وقع حسبها تلقف مقولة «موت المؤلف» في راهننا النقدي تعبر، في حد ذاتها، عما مارسته تلك المقولة من جاذبية وفتنة في الدراسات التي استعارتها ووقعت في دائرة سحرها. لم تستقدم المقولة باعتبارها مفهوما له كثافته وله حمله المعرفي بل وقع التعامل معها على انها لقية فريدة، لقية نفيسة، لقية لم تتولد عن النظر في النصوص الابداعية والاصغاء الى ما يعتمل في اقاصيها واصقاعها من تنابذ بين رغبات المؤلف وشروط الفن بل جاءت نتيجة ضربة حظ فلا جهد ولا كد ولاتعب ولا رشح جبين.

من هنا يصبح حديث الخطاب النقدي عن موت المؤلف، في نصوص ترجع اغلب اسباب وهنها وضعفها الى ما يمارسه المؤلف من سطوة على المتلقي ومن تعسف للكلام وامتهان للفن، محملا بالدلالات، انه امارة على ان المفهوم قد شرع، لحظة استقدامه من اوطانه، في حبك مكائده، وهو، في الان نفسه، علامة على ان عملية نقل المفهوم من ثقافة الى اخرى لا يمكن ان تحصل على التمام الا متى حدث فعل تحوينه. فالافكار والمفاهيم والمقولات تولد منذورة للسفر، للهجرة والترحال. هذا ما يجعل من تاريخ الافكار تاريخ هجرة لا اقامة، تاريخ ترحال وعبور، وهو ما يمنح المثاقفة اهميتها وخطورتها. وهذا يعني ايضا ان للمفاهيم حيواتها. لذلك حالما ترسي وتؤسس تشرع في السفر والترحال. ترحالها هو الذي يضمن تجددها. وسفرها هو الذي يؤمن بقاءها ولكل مفهوم مهما تقادم فرصة الانتعاش والتجدد، فرصة الانتقال من الدلالة المتعارفة الى ما وراءها من دلالات ممكنة ومحتملة.

غير ان تحويل المفهوم لا يعني تبسيطه وافقاره والغاء كثافته وارغامه على النزول في غير اوطانه، بل يعني اثراءه بفتحه على ابعاد جديدة وتوسيع دائرة دلالاته الممكنة والمحتملة ووقتها فقط يصبح ناقل المفهوم مثل مبتدعه بالضبط، لان التحويل، في هذه الحال، انما يكون بمثابة خلق وتأسيس، انه يمنح المفهوم فرصة الانتقال والتجدد والحياة، وهو يعني ايضا ان المفهوم يشرع حال وصوله في احداث تغييرات في صميم الفكر الذي استعاره واستدعاه، ذلك ان تملك المفهوم مشروط بمدى ما يحدثه في تلاوين الفكر الذي استقدمه من خلخلة وتحولات فيمنحه فرصة تجديد اسئلته ويتجدد مفتتنا بها.

إن تاريخ المفاهيم والمقولات تاريخ متاهي. ولا يمكن للفكر اليقيني المطمئن الى ذاته والى مسلماته ان يكتوي بناره وينخرط فيه. لذلك حين ننظر في العديد من الدراسات التي استقدمت مفهوم «موت المؤلف» وكرسته وحرصت على اشاعته وترويجه سرعان ما ندرك انها لم تعجز عن تحويله فحسب، بل افقرته وعاملته على انه اداة اجرائية وظيفية، فاكتفت بتطبيقه على النصوص الابداعية ولم تجره على نفسها. والحال ان تأصل النقد مشروط، هو الآخر بموت المؤلف، وزوال سطوته. ووقتها، يمكن ان يشهد مفهوم النقد نفسه نوعا من التغيير فكيف عن كونه سلطة متعالية تمتلك الحقيقة ويصبح ضربا من الكتابة لا تكتفي بشرح النص أو تقييمه وتفسيره بل تتعدى الشرح والتأويل الى الاحاطة بأسئلة الابداع من جهة كونها مستقرا في رحابه تلتقي جميع اسئلة الراهن الثقافي العربي.

تعلن هذه السطوة عن نفسها وفق أكثر من طريقة وتلبس اكثر من قناع. فتطال العلاقة المفترضة بين الناقد والقارىء وهي علاقة تتجلى خاصة في التصديرات والمقدمات التي تحفل بها الكتب النقدية، فكثيرا ما يصدر الكتاب بعبارة «الى القارىء الكريم» ويقوم المؤلف بعرض مقاصده ويشرع في استعراض الصعوبات التي اعترضته، مبينا الكيفية التي بها تمكن من تذليل الصعوبات. واذا الكتابة النقدية تفيض على خارجها، تصبح حكاية حال، الغاية منها احاطة القارىء المفترض بظروف نشأة النص النقدي وظروف كتابته وتعلمه بالمنهج المتبع والطموحات التي يطمح الناقد الى انجازها.

إن المؤلف يتدخل في نصه ويشرع في هدي القارىء وتوجيهه وكبت حريته عن طريق استمالته واستدراجه وذلك باسناد صفة الكرم اليه. التصدير، في هذه الحال، حدث مريب، ولنا أن نقرأه على أنه فاتحة او اصابة ايضاح أو أبوة دليل او كشاف يوجهه المؤلف الى قارئه المفترض ليضمن تواطؤه، لذلك يعمد المؤلف الى التواري. لا يستخدم ضمير المتكلم المفرد «انا» بل يستعمل ضمير المتكلم الجمع «نحن» ليوهم بإقصاء نفسه، فتبدو انا المؤلف كما لو انها قد وسعت لغيرها مكانا داخل نفسها واستضافته كي يشاركها الخطاب في ما هي تحتمي بضمير المتكلم الجمع لتمعن في ممارسة سطوتها.

تعلن السطوة عن نفسها ايضا في العلاقة التي يقيمها الناقد مع المفاهيم اذ كثيرا ما ترغم السجلات والمفاهيم البلاغية والألسنية والأسلوبية والبنيوية والسيميائية والتفكيكية على ان تتعايش وتتعاصر. والحال انها تنتمي الى ازمنة وتترجم رؤى متغايرة الى حد التنابذ احيانا. فالبلاغة انما تصدر عن رؤية تعتبر اللغة مجرد وسيلة والكلمات اوعية مدارها ومحصل امرها حفظ المعنى وصونه من الفساد. اما المفاهيم المستحدثة في التصورات الألسنية والاسلوبية انما جاءت تترجم الوعي بمادية اللغة ومادية الدال. انها بمثابة تجسيد للتوجهات الفلسفية التي ما فتئت تمضي بالعقل الى نهايته الصامتة وتقصي على تعاليه وتمركزه حول نفسه. لذلك يتشكل النص النقدي الذي يرغمها على التعايش والتعاصر مليئا بالشقوق والتصدعات والفجوات. وتظل تلك المفاهيم، حتى بعد ان تمت عملية افقارها ومحو كثافتها، مضاءة بتيمة مجوفة.

تتجلى السطوة ايضا في العلاقة التي يقيمها الناقد مع النص المقروء اذ كثيرا ما يرغم النص على الامتثال لمتطلبات المنهج او المقولات النظرية التي يصدر عنها الناقد حتى لكأن الغاية من الحدث النقدي ليست سوى اختبار المقولات والقوانين النظرية واثبات للمقدمات والمسلمات. عديدة هي الدراسات التي يعلن اصحابها انهم قد «تسلحوا بمنهج» معين او بنظرية ما، دون ان يقع التفطن الى ان «التسلح» في حد ذاته، حدث مريب يفضح رغبة مضمرة في ممارسة القوة والسطوة والغلبة.. ولا يقع التفطن ايضا الى ان تجديد اسئلة النقد مسألة لا يمكن ان تطال الا مرورا بتجديد لغة النقد نفسها. وتجديد تلك اللغة مشروط هو الآخر بنوعية العلاقة بين القراءة والنص. هل هي علاقة ذات بموضوع، ام هي علاقة جسد بجسد، علاقة تحنان وانجذاب بموجبها تصبح القراءة حدث افتتان وفعل مراودة، ضنى ولذة، سعادة مضنية، ترحال، سفر في مجهول هو النص الابداعي. و«وحدها الافكار التي تأتينا ونحن سائرون تمتلك قيمة» كما يعبر نيتشه.

هكذا يصبح الحديث عن «موت المؤلف» في راهننا الثقافي مجرد شعار مضلل. لقد استقدم المفهوم فيما واصلت السطوة تاريخها الذي ما فتىء يتسع ويمتد. فالثابت تاريخيا ان العرب القدامى قد اعتبروا النقد «تمييز جيد الأدب من رديئه» والحوا على ان للناقد على الابداع سلطانا، انه عليم ببدائع الكلام واسراره وجزموا بأنه كالصائغ وكالصيرفي الذي يميز بين الزائف من القطع وغير الزائف. نقرأ في لسان العرب، مادة نقد: «النقد تمييز الدراهم واخراج الزيف منها» هذا التصور النفعي الوظيفي للحدث النقدي انما يصدر عن الرؤية البيانية التي ادارت موقف العرب القدامى من حدث الكتابة وموقفهم من الكلمة وما يطلبونه منها. وهي رؤية تحصر الكلام في وظيفته النفعية وتلح على تلازم الجميل والنافع، فإذا لم يكن الجميل نافعا صار الخطاب خطاب فتنة والفتنة بوابة مشرعة على التهلكة، لأن خطاب الفتنة خطاب يجسد نداء المتوحش والمغاير والغريب، خطاب يطلق العنان للأهواء والرغائب والنزوات ويتخطى العقل ومقرراته ومناطق سلطته.

والثابت تاريخيا ايضا ان حركة التحديث الرومانسي في الثقافة العربية عجزت عن تغيير مفهوم النقد. وههنا يكمن سر من اسرار انكفائها وعجزها، لقد نذرت نفسها لتغيير مفهوم الشعر، لكنها حافظت على مفهوم النقد الذي خطه القدامى. يكفي هنا ان نعود الى كتاب الغربال وسنجد نعيمة يصدر عن التصور البياني النفعي نفسه ويكرسه قائلا: «ان محنة الناقد الغربلة وقصد الغربال من الغربلة ليس الا فصل الحبوب الصالحة عن الطالحة. والقصد من النقد الادبي هو التمييز بين الصالح والطالح بين الجميل والقبيح بين الصحيح والفاسد» وهو يرسم للناقد صورة تجسد السلطة والسطوة والغلبة. فيجزم بأن للناقد «سلطانا تأتمر بأمره وتتعذب بعذابه وتتحلى بحلاه وتتذوق بذوقه ألوف الناس اذا طرق سبيلا سلكوه واذا صب نقمته على صنم حطموه».

للسطوة تاريخها إذن، ولها مكائدها، إنها المبير الذي ما فتئت الرؤية البيانية القديمة تتسلل منه وتعاود الظهور. لكنها لا تطال الخطاب النقدي وحده بل تمعن في الزيغ والمواربة، تغير أقنعتها وتندس في أقاصي النصوص الابداعية، فتصبح الكتابة محكومة بنوع من التنابذ الخطير بين رغبات المؤلف وشروط الفن. هذا ما سنتبينه لاحقا.

* ناقد من تونس

### حول مفهوم الظليعة المسرحية

# المسرح العربي بين متطلبات القاع وتطلعات القمَّة

تحقيق- موزة خميس:







في ايام الشارقة المسرحية، والتي انتهت اعمالها يوم الخميس ١٩٩٨/٤/٢.. جاء عنوان الندوات الفكرية المصاحبة للمهرجان لافتا ومهما. ويحمل اسم (الطليعة المسرحية العربية: نحو منظور عربي متجدد للمسرح). ولقد ضم برنامج هذه الندوات: لقاءات تداولية، وحلقات بحثية، ومنتدى مسرحيا، وشهادات لمخرجين من الوطن العربي. ربما ان موضوع الطليعة يعتبر من المواضيع الحساسة والمهمة بالنسبة للمسرحيين العرب، وذلك لما يرافقه عادة من صعاب ومنع ومصادرة من قبل السلطات، وعدم تفهم واستيعاب من قبل الجمهور السطحي والغوغائي عادة.

لهذا توجهنا الى عدد من المشاركين في ايام الشارقة المسرحية، وطرحنا عليهم هذا السؤال: مامعنى المسرح الطليعي اولاً؟ وهل توجد عروض في هذا المهرجان، تحمل شروط الطليعية، ام لا؟ ولقد جاءت اجاباتهم على النحو التالي:

■ من دولة قطر التقينا مع مراقب عام البرامج بتلفزيون قطر، الفنان سعد بورشيد:

الطليعة تقديم أي عمل في أي مجال من مجالات الفنون، بمعنى ان المقدمين على الأعمال الطليعية سابقو عصرهم بسنوات، فمن يبتكر أي منهج أو أسلوب او نظرية في اي مجال من المجالات ولها جذور الطليعيين الذين استنبطوا عناصر معينة لفرض واقع جديد في مجال المسرح او الشعر او الموسيقى او التشكيل او القصة او الرواية.

الحديثيون في مجال الشعر يعتبرون طليعيين سابقين لعصرهم والآن اصبحت الحداثة شيئا سائدا، لذلك نستطيع ان نقول انهم كانوا طليعيين في العشر او العشرين سنة الماضية، وبالتالي الطليعية تعني التنبؤ واستشراف المستقبل باعمال تكون مستمدة من جذور الواقع ومتطلعة للمستقبل، وهذا لا ينفي وجود عروض طليعية، وكانت هناك تجارب كثيرة من شمال افريقيا الى المغرب العربي وبلاد الشام ومصر ودول الخليج العربي، ان اعمال صقر الرشود كانت تعتبر طليعية، واليوم تعتبر عادية، لو نظرنا الى تجارب سعد الله ونوس سنجدها طليعية، ان كتابته للنصوص التي أثرت الحركة الثقافية والفنية والمسرحية على امتداد الوطن العربي طليعية، فقد انصبت تجاربه في الأعمال التي كان يتنبأ بها، يكفي آن نقول ان مغامرة رأس المملوك جابر التي كتبها في الستينات تصلح الآن او منذ سنوات قليلة للتنبؤ لنا عن الأوضاع العربية السائدة في الوطن العربي، فهي اسقاطات سياسية او تنبؤات لما سيحدث في المستقبل من خلال رؤية الفنان الثاقبة كمعطيات موجودة في الحاضر وينظر اليها بمنظار خاص يتطلع من خلاله الى المستقبل.

ويكمل سعد بورشيد: اختلف مع من قال ان التجريب هو الطليعية. لأن التجريب حتى الآن لم يحدد لماهيته تعريف ثابت، هو نظريات تسود وتستمد جذورها من نظريات سابقة وتبني عليها معطيات جديدة وعناصر جديدة لتكتمل الصورة النهائية في نظرية جديدة، وكل تجربة على خشبة المسرح هي تجريب، لذلك ليست كل تجربة هي مسرح طليعي، والتجريب ليس له تعريف محدد واضح، وتوجد عروض، طليعية، لكنها تجربة تعتمد على تقنية الممثل وجسد الممثل، سينوغرافية المكان، حتى مضمون العمل المسرحي تحول الآن الى موسيقى مثلاً، فهل نعتبره تجربة طليعية؟، التجربة الطليعية تستمد جذورها من تراث مجتمع ما، او واقع او واقعة ما، وتتنبأ بما سيكون عليه المستقبل، لذلك بعض التجارب التجريبية في مجال المسرح تعتبر طليعية وليس كل عمل تجريبي طليعيا.

■ الدكتور جلال جميل استاذ مادة الاضاءة ومادة التمثيل في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد يقول حول هذا الموضوع: المسرح الطليعي هو جزء من المسرح العالمي الكبير، والطليعية دخلت علينا بعد مرحلة الثورة الصناعية وانشغل العالم بواقع انساني جديد. فبدأ يتلمس شذرات مابعد الحربين العالميتين الأولى والثانية. وبدأت الطليعية تظهر بشكل واضح من خلال الدادائية والسوريالية، وهذه بدأت تتفرع باتجاهات متعددة فن تشكيلي، فن روائي، والشعر ودخلت المسرح كما دخلت الفنون الأخرى، وحاجة الانسان الى ان يعبر عما بداخله نتيجة الحروب هذه دفعته الى ايجاد وسائل جديدة في التعامل، فبدأ يحاكي الزمن الساكن الذي يدور حوله، والمسرح التجريبي جاء ليكمل جوانب المسرح الطليعي، اي ان المسرح التجريبي هو جزء من المسرح الطليعي، فكل فنان من داخله يريد ان يجد وسائل جديدة لكشف الحقائق، فالحقيقة التي يكتشفها غير خاضعة لقانون ان هذا طليعي او هذا تجريبي، ولكن يعتمد على الوسيلة التي يعمل بها الفنان حتى يصل الى الشكل المطلوب.

الطليعة هي ان نكون في المقدمة ليس في الوسائل فقط، وإنما في الفكر ومعالجة بناء النص ومعالجة بناء العرض، وكيفية تحويل النصوص الى عروض لها خصائصها المميزة. وبهذا ظهر ماقيل عنه جزء قراءة النص وجزء قراءة للعرض اي قد يكون النص غير العرض، لكثرة الوسائل المتاحة التي اصبح بامكانها ان تحقق ماهو موجود داخل العرض وليس ماهو بداخل النص، والمخرج هو من يبث الكثير من الدلالات والعلامات التي لم تكن موجودة في النص المكتوب، ولهذا يقال ان (هذا امتلك صفات الطليعية وتقدم على بقية العروض وحتى بقية النصوص).

يكمل د. جلال جميل: من خلال الندوات الفكرية تحدثنا عن مسرح طليعي عربي في الاتجاد والخصائص والتجارب وهذا التوجه هو في صالح المسرح العربي بشكل عام، لكن العروض لا تنحو جميعها بهذا المنحى، بل منها ماانحرف كليا عن هذا المفهوم واتجه باتجاه الكوميديا، وقد تكون الكوميديا لها من الطليعية مايمكن ان يدفعها لأن تكون في مصاف الطليعية، ولكن نحت الى مفهوم آخر وهو الكوميديا المسفة، والأسفاف الكوميدي لا يخضع لقانون حيث يرتجل الممثل على المسرح، ويؤدي حركات، ويركب مفارقات في الكلمة بقصد الاضحاك، ولكن هناك بعض العروض الأخرى اخذت صفة الطليعية لأنها تجارب وهي لاتخرج عن نطاق قانون المسرح لذلك نتلمس فيها الطليعية، مثل مسرحية «هم» للمخرج عبدالله المناعي وعرض «الهوى الغربي» للمخرج ناجي الحاي، فعرض هم أظهر أدوات عمل الخشبة التي استعملتها «صابرين» بشكل جيد، وكنا نأمل لو كانت المساحة أضيق حتى يكون عمل الممثلة اكبر مع الأكسسوار وقطع الاثاث، اما عرض ناجي الحاي فقد اعتمد فيه على الممثل كليا، اعتمد على جسد وأداء وحضور الممثل، وكنا نأمل لو كانت هناك محطات استراحة للممثل كي يقدر على اخذ نفس ويعيد حيويته، هذا العرض لم يمنح فرصة للممثل كي يأخذ نصيبه من الراحة، وقد لاحظنا ان حافظ بدا ينهك مما جعل الأداء يظهر بشكل مرتفع مبالغ فيه فقد نفرت وتحركت عضلاته بدون ان يكون لها حاجة، وحافظ رغم ذلك كان يريد ان يوصل تعبيره للمتلقي، كل ذلك يمكن ان يشوه من تركيبة الشخصية ولا يمنحها التقبل من قبل المتلقي، ولكن حافظ وبدرية لهما حضور متميز على الخشبة. فقط كان بامكان بدرية ان تكون اكثر مرونة في المخاطبة عند تعاملها مع المقابل.

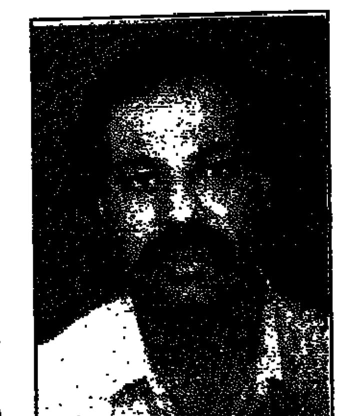
■ المخرج المسرحي فؤاد الشطي من دولة الكويت: في البداية علينا ان نحدد مفهوم المسرح الطليعي، هذا المسمى جاء او وضع للعروض التي تدخل في اطار التجريب والبحث المشروع في مساحات جديدة وعوالم مبتكرة من عالم المسرح السحري، وهذا البحث لا يأتي من فراغ ولكن من خلال فهم خاص للمبدع المسرحي لوظيفة ودور المسرح في خدمة مجتمعه وقضايا ابناء وطنه ولأمته بشكل عام. وللانسانية بشكلها الأوسع من خلال الشكل والمضمون. والعروض الطليعية في الوطن العربي في الواقع ومع الأسف الشديد تكون في الغالب (عروض النخبة) لذلك هي عروض نخبوية لقلة من افراد اي مجتمع. لماذا؟ لان الفنان في الغالب الباحث في مجال المسرح يحاول ان يقدم عروضا تترفع عن مستوى الجمهور. ويلجأ في الغالب للأسف الشديد الى استعراض عضلاته، ويتفذلك (فذلكات) اخراجية. والنص في الغالب فيه كثير من المبهم وغير الموصل وغير المفهوم كمن يحاكي نفسه. هذه النوعية من العروض لا تصل الى القطاع العريض من الجمهور. لان ايضا الجمهور تشكل ذوقه على نمط معين من العروض التي ترسخت في وجدانه من خلال تكرار محطات التلفزيونات العربية الى النمط الاستهلاكي من المسرح.

من هنا أتمنى آن لا يفهم من حديثي انني ضد مشروعية المبدع في عملية البحث عن أدوات مسرحية جديدة شكلاً ومضمونا. ولكن ضمن سياقات المسرح وكذلك معطيات واقعه وجمهوره. لاننا في بعض الدول العربية حتى الآن لم يتجذر المسرح في وجدان الانسان. لذا لا بد من ترسيخ المسرح في وجدان المتفرجين ومن ثم نتصدى للعروض التي بها كم كبير من التجريب والعمل الذي يدخل في اطار الأعمال الطليعية.

وأحب ان اوضح بانه لا يوجد في اي دولة تيار مسرحي موحد فهناك المسرح الاستهلاكي والمسرح الطليعي الذي يقدم تجارب مسرحية متميزة وناضجة. هناك كذلك عروض مسرحية وسطية تعتبر معادلة موضوعية بين الشكل والمضمون وهناك العروض التي تغوص في اعماق التجريب وتتمرد على كل ماهو مألوف في المسرح السائد والمسرح المتعارف عليه في تكسير القواعد والبنى الاساسية للمسرح، كل هذه الاتجاهات يفترض ان تتواجد على الساحة المسرحية في أي بلد من بلدان العالم. والجمهور يختار نوعية العرض الذي يود ان يشاهده والمسرح في الامارات ليس حالة استثناء. هناك هذا التنوع في العروض من محاولات في التجريب وفي المسرح الطليعي اذا جاز لنا ان نسميه وكذلك المسرحيات الاستهلاكية وصنوف المسرح التي تحدثنا عنها.

■ من لجنة تسيير اعمال الشارقة المسرحية محمد عبدالله تحدث في هذا الشأن فقال: الفنان المسرحي يجرب في كل شيء ولكن تم تصنيف المسرح الطليعي او التجريبي على انه هذه الموجة الجديدة في المسرح المعاصر حيث كسر الأشكال التقليدية. وتجاوز الكثير من المفاهيم المسرحية التي تم تدريسها وكل مابه تجديد وشيء من التغريب يندرج تحت مسمى المسرح الطليعي.

المسرح يجب ان يواكب الحياة وايقاع العصر، والتغييرات السياسية والاقتصادية الحادثة في العالم تستدعي ان لا يظل المسرح يراوح مكانه وبرتابة، لذلك التغييرات التي يحدثها المسرح التجريبي في الشكل والمضمون والمطروح مطلوبة. ومطلوب ان يكون هناك وعي لدى العاملين في الحركة المسرحية. فنحن لا نريد ان يقدم أي شيء. وكي لا يحدث ذلك نحتاج الى وعي وثقافة واسعة وادراك وفهم للمسرح من جذوره. حتى الطليعية (التي تعني كسر الأشكال التقليدية) بنيت على أسس وقواعد راسخة.



■ ومن دولة البحرين الكاتب والناقد المسرحي يوسف الحمدان الذي قال: المسرح الذي لا يأبه بقضايا العصر وجوهرها الحي. محكوم عليه بالفشل. والفن الذي لا يبحث عن صيغ جديدة وفاعلة يرتد ويتخلف عن عصره. والطليعة المسرحية التي نطمح في تحقيقها ينبغي ان تؤمن وتنبيء بآت أفضل وأبدع مما هو كائن.

ان الطليعية المعاصرة يتشكل دورها في قراءة وقلق المسرحيين الذين يحملون هموم أمتهم، وتظهر في معطيات وقدرات فردية مبدعة. تحاول بشق الأنفس بالرغم من غياب المناخ الديمقراطي بجوهره الخلاق. ان تشكل نفسا مسرحيا يمتلك في المستقبل قدرة على تأسيس فرق طليعية.

ان التجارب المسرحية الطليعية في وطننا العربي تتجسد بصعوبة شديدة. لأنها رهن للرقابة المباشرة او رهن للمحاصرة وذلك بتشجيع الاعمال التافهة التي تخدر المتفرج وتشوه ذوقه ووعيه. ولعل خليجنا هو اقرب الأمثلة الى مانستعرضه. حيث المسرح التجاري غزا كل افضية اللقاء. وسخرت له كل الوسائل الأعلامية للاعلان والدعاية واقيمت الاسوار حول التجارب المسرحية الطليعية الجادة. الأمر الذي ساهم بعنف في احباط كثير من المسرحيين الجادين والطليعيين.

لقد افرحتنا اشعاعات مختبرية طليعية في مسرحنا العربي. وهي استثناءات طليعية. كاشعاعات د. جواد الاسدي. د. عوين كرومي. توفيق الجبالي. ناصر عبدالمنعم. حسن الجريتلي. عبدالله السعداوي. ابراهيم خشان. ناجي الحاي. احمد الانصاري. عبدالله المناعي. جمال مطر. حمد الرميحي. حسين مسلم.

■ انتصار عبدالفتاح - مخرج وموسيقي (البيت الفني للمسرح) - مسرح الطليعة - مشرف على قاعة صلاح عبدالصبور التجريبية. قال حول هذا الموضوع: المسرح الطليعي اقتحام بحيث ان الكل يخبع محاولات لتقديم تجارب مبنية على رؤية جديدة. وقد يكون الطليعي اليوم ولكنه لا يكون طليعيا غدا. التجريب هو بلورة الفلسفة الفنية الخاصة بمفهوم معين ويستطيع ان يجرب في هذه القناة. ان يعمل منهجا خاصا به كلغة الجسد او لغة الأصوات او لغة السينوغرافيا حتى تصبح هناك منهجية خاصة بهذا الشكل. ومن وجهة نظري بالنسبة لايام الشارقة المسرحية. هناك بعض التجارب التي تندرج تحت عنوان (نحو منظور طليعي متجدد عصري للمسرح العربي) وباقي التجارب خارج هذه الصياغة.

■ الدكتور يوسف عيدابي - رئيس لجنة المجال الفكري: المسرح الطليعي حسب المصطلح. هو كل مسرح مغامر يرتاد آفاقا جديدة يجرب ويكتشف ويحاول ان يصل الى شكل مسرحي وافكار مسرحية جديدة. فالمسرح مثل كل الفنون لا بد ان يتطلع الى اعماله. في تاريخ المسرح وفي فترة مايعرف بالطليعة في المسرح «بالأفان جارد» الآن التطور الحاصل في الحياة المسرحية والحياة الفكرية في العالم من احداث كثيرة. صارت الطليعة تعني بانهيار الايدلوجيات وذلك يعني الاهتمام بالمكونات الثقافية بالاشكال المسرحية المتوارثة للاستفادة منها في ابراز دور الشكل المسرحي الملتصق بالبيئة، ويمكن استثماره في اعادة الحياة في كثير من المسارح المتوفرة. وعربيا مثلنا مثل كل الناس نستطيع ان نعمل، وقد كانت الفترة الماضية هي فترة بحث عن هوية واصالة وتراث. واستخدام الموروث الشعبي للمسرح. كانت الفترة غنية بحيث مكنت عددا كبيرا من المسرحيين من ايجاد شكل له خصوصية او له فرادة، فبرزت اشكال حكائية سردية في المشرق العربي. ابرزها سعدالله ونوس في مسرحياته التي تعتمد على السردية والحكائية والتراث العربي فيما عرف (بمسرح التأسيس) والمسرح الملحمي الذي ارتاه بشكل او بآخر. وهناك جوانب في كل الوطن العربي تعتمد على البيئة النصية في المشرق العربي. بينما المغرب العربي يعتمد على أشكال فرجوية تقليدية استقى منها الجمالية المسرحية. وبرزت اسماء عديدة جعلت من الممكن التحدث عن مسرح عربي طليعي يبحث عن الجديد، والامارات ليس بمعزل عن كل ذلك رغم التناقض الذي يمكن ان يندس وسط الكلام ونحن نتحدث عن مسرح طليعي في مسرح الهواة. ولكن المواهب والخبرات المتراكمة خلال حوالي ٢٠ عاما. فهناك خريجون من معاهد متخصصة وتجارب ناضجة امثال صقر الرشود وابراهيم جلال. المنصف السويسي. عبدالرحمن المناعي. فؤاد الشطي. جواد الاسدي. ومعذرة اذا اغفلت بعض الاسماء. وصولا الى تجاريب باكرة نضجت خلال سنوات كتجاريب عبدالله المناعي وناجي الحاي.



من مسرحية «الحلبة» مع رفيق علي احمد

الفنانة نضال الاشقر

## الفنانة المسرحية نضال الاشقر:

# المسرح خشبة خلاص ومنصة حرية وحوار

حاورها: رضوان زيدان

● حين قدمت نضال الاشقر «طقوس الاشارات والتحولات» لسعدالله ونوس العام الفائت على خشبة «مسرح المدينة» لم يكن احد يتوقع حجم الاقبال الشعبي والنخبوي والثقافي عليها. هنا يكمن سحر نضال الاشقر، لكنه ايضا يكمن في مكان اخر. إنه اولا واخيرا في فكرة نضال الاشقر عن المسرح، تلك الفكرة التي بدأت مع «محترف بيروت للمسرح» في أواخر الستينات وانتقلت معها الى العالم العربي مع فرقة «الممثلون العرب» واستمرت وتستمر اليوم في مسرح المدينة من «المفتش العام» و«كلوت بلانش» و«مجنلون» الى «البكرة» و«الحلبة» وغيرها... وليس انتهاء مع طقوس الاشارات والتحولات لسعدالله ونوس.

● ولدت في بيت اسد الاشقر بين رفاقه وكتبه وافكاره، عرفته كأب حنون وشغوف هي الفتاة نضال الاشقر كتلة الطاقة والاندفاع في مدرستها «الاهلية للبنات» هي الفتاة نفسها في انتقالها بين عواصم العالم باحثة عن خشبة مسرح تلبي طموحها وتتسع لاحلامها العصية على اليأس وعلى كل حرف. في ما يلي حوار مع سيدة المسرح وسيدة المدينة نضال الاشقر حول ابرز محطات حياتها وسيرتها الشخصية والفنية.

● ماذا عن الطفولة والبدايات الثقافية والفنية؟

- من ذاكرتي طفلة في «ديك المحدي» وهي قريتي ومكان ولادتي ونشأتي الاولى، يمثل امامي مشهدان، المشهد الاول مسرحية بيتنا وابطاله وهم ابطال حقيقيون لا مجازا فحسب يحضرون في مخيلتي على نحو ضبابي. كان بيتنا في «ديك المحدي» غالبا ما يكون غاصا بالرجال الوافدين من لبنان والعالم العربي.

المشهد الثاني اذكره ايضا على نحو ضبابي مشهد رجل يعدو مسرعا في الشارع الرئيسي للقرية هاتفا بما يشبه الفرح «سقط بشارة الخوري».

طفولتي كانت قلقة وغريبة ولكن غنية في الوقت نفسه. كل ما كان يحيط بي كان مصدر اغناء وتنويع وتطوير لشخصيتي. في حياتنا قيم الحرية والحوار والانفتاح وحب الناس والثقافية والصدق واكثر من اي شيء آخر، قيم النضال والحلم، النضال من اجل مجتمع افضل والحلم بانسان اكثر تحررا قدر ما يكون اكثر انعتاقا من القيود التي تكبل. لا معيشة اليومي فحسب، انما روحه وفكره وارادته وتحول بينه وبين الوصول الى حياة افضل، حياة فسيحة حياة اكثر ابداعا ونورا واشراقا.

● ماذا عن الدراسة، دراسة المسرح في بريطانيا؟

- درست التمثيل في انكلترا والفن المسرحي بمختلف نواحيه في الكلية الملكية البريطانية، وذلك مباشرة بعد انهائي الدراسة في «المدرسة الاهلية للبنات» والاخيرة ساهمت بالاضافة الى تربيتي البيتية في زرع بذور الثورة والعطاء في داخلي. لم يكن ذهابي الى لندن بقصد التمثيل اول الامر، وان كانت موهبتي فيه برزت مبكرا حيث شاركت في عدة مسرحيات في المدرسة وبذا النفس مختلف بملاحقة هذه الموهبة.

كنت ذاهبة الى لندن لاتخصص في مجال التلفزيون الذي كان لا يزال حديث العهد واقترح علي ابي انكلترا سافرت الى هناك وكانت تلك المرة الاولى التي أغادر فيها لبنان. انتسبت الى «الكلية البريطانية الملكية» وبدأت اختصاصي بعد ان تمرنت على الشخص لستة أشهر، في انكلترا اكتشفت العالم بأروع صورة، في تلك السنة في مطلع الستينات دخل ابي السجن رجعت الى لبنان في الفرصة السنوية وكانت فترة حزن. المرة التي رأيت فيها ابي كانت في «سجن الرمل»، سجن ابي تسع سنوات متواصلة. توفي ابي سنة ١٩٨٧ وكنت آنذاك مقيمة في الاردن بسبب ظروف الحرب. معظم اعمالي المسرحية تزامنت ووجود ابي في السجن.

● كيف تم تأسيس «محترف بيروت للمسرح»؟

- اوائل العام ١٩٦٤ عدت نهائياً الى لبنان وبقيت فيه حتى العام ١٩٧٦ حيث ذهبت الى الاردن، كانت فترة صاخبة للغاية. عملت في السينما والمسرح والتلفزيون. عملت مع ريمون جبارة وشكيب خوري والرحابنة الى ان جاءت فكرة «محترف بيروت» عام ١٩٦٨ وكانت المحطة الاهم «المفتش العام» وهو أول عمل مسرحي أخرجه للمحترف اما بقية الاعمال فكنا نوقع «وضع وتنفيذ نضال الاشقر وروجيه عساف» لان العمل في ما بيننا كان مشتركا وكنت تعرفت الى روجيه قبل البدء بالمحترف. في الفترة نفسها جاء «منير أبو دبس» وعمل على المسرح الشكسبيري الكلاسيكي وقام بتنفيذ ترجمات ولا اعرف الشكل الذي عمل عليه لكنه شكل جامد جداً.

● مسرح الستينات كيف بدأ ومن المؤسس؟

- ليس ثمة شخص محدد بدأت حركة المسرح في الستينات كلنا عملنا وكلنا شاركنا في النشاط. اول البادئين كان مارون النقاش ومن بعده منير ابو دبس ولا ننسى شوشو وروجيه عساف ورضا كبريت.

في تلك الفترة اشتغلت مع الجميع لكن هدفي الرئيسي كان اقامة فرقة مسرحية في لبنان وأول شخص حدثته عن الموضوع هو رضا كبريت وبدأت بمشروع محترف بيروت مع رضا كبريت ولاحقا مع روجيه عساف. محترف بيروت للمسرح حقق الكثير على مستوى البحث المسرحي وعلى مستوى علاقة المسرح بالناس. المحترف توقف بعد نحو سبع سنوات من انطلاقته لاننا كنا وحيدين في الساحة وكانت الظروف شاقة على كافة الصعد.

● لو نتحدث عن مسرح المدينة وعن فكرة تأسيسه؟

- اعتقد ان الفنانين في لبنان يشعرون بالخطر الدائم لانهم فقراء ولا يوجد دعم وانا ايضا لا املك دعما لكنني تربيت بطريقة اعتادت الجماعية والعمل الجماعي. منذ نحو ثلاث سنوات وانا اجمع المال ليستمر مسرح المدينة. هاجس مسرح المدينة رافقني منذ سنة ١٩٨٢ كنت في زيارة الى بيروت وتجولت واسامة العارف في منطقة كليمنصو حتى وصلنا الى حيث هو المسرح الآن، قلت له اريد هذا المكان. سنة ١٩٨٦ جئت في زيارة وذهبت الى مالك المكان حيث اقمنا لاحقا مسرح المدينة عام ١٩٩١ وهكذا رجعنا وكانت «سوسة» في رأسي اسمها مسرح المدينة سرعان ما تحول الى حقيقة وامر واقع.

● ما هي دوافعك لاخراج مسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» للكاتب المسرحي الراحل سعدالله ونوس؟

- سعدالله ونوس الرجل العربي المثقف الذي افتقده العالم العربي، سعدالله ونوس كان اكثر من مثقف حامل للقيم الفكرية الناصعة والنهضوية... سعدالله ونوس هو اكبر كاتب مسرحي عربي والى ذلك هو صديق يقف مع صديقه ويدافع عنه.

قدمت لسعدالله ونوس «طقوس الاشارات والتحولات» وسوف اقدم له «الايام المخمورة» واحب ان اقدم عدة اعمال له بعد عدة سنوات من ذكراه كاقامة عمل ضخم تقدم فيه «طقوس الاشارات» و«منمنمات تاريخية» و«الايام المخمورة».

● ماذا عن حلم نضال الاشقر؟

- انا احلم ان اكسون. الحلم هو التغيير. الحلم ينبوع الحياة. لدي الطاقة لاحلم واغير واقدم الافضل. لدي الحلم بمسرح يتسع للجميع، مسرح مجاني. وينبغي ان يأتي الناس الى المسرح لانه مدرسة فكرية تعلم على الحوار. والمسرح هو خشبة الخلاص. ذلك المكان الرائع حيث يجلس الانسان مع نفسه ومع آخرين ويتحاور مع نفسه ومع آخرين. المسرح فن مدني بامتياز لذلك احلم ان استمر في العمل والنضال طلبا للمستحيل... تعبت. بلى تعبت لكني لم اتعب.

---

## حسن سليمان.. الظل والنور

# «أزمة المثقف والفنان في الوقت الراهن في منطقة الشرق الاوسط»

عصمت داوستاشي*

بمناسبة الاحتفالية الكبيرة التي نظمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت الشقيقة لفنان مصر الكبير حسن سليمان مع المعرض الشامل الذي اقيم بقاعة احمد العدواني بضاحية عبدالله السالم والمصاحب لهذه الاحتفالية. ضمن فاعليات مؤتمر القرين، الذي عرض فيه حسن سليمان مختارات عن ابداعه في فن التصوير الزيتي الذي برع فيه وسجل بريشته التي استحوذت بقدراتها على التلاعب بين الظل والنور وخلق دراما تشكيلية فريدة في لوحات قصور الحارة المصرية والاجواء الحياتية الشعبية بنفس القيم الجمالية التي يصور بها الزهور والفاكهة ووجود الناس وهمسات الموج على شاطيء البحر وطبيعة الغيوم الساحرة التي بنى فيها الفنان الكبير مرسما له هناك.

بهذه المناسبة اكتب هنا.. بحب وتقدير.. لفنان مصري قدير وضعه الاعلام في الظل.. وتجاهلته الاجهزة المعنية بالفنون الجميلة.. في الوقت الذي سيحتفل فيه محبوه ببلوغه السبعين من عمره. في سبتمبر القادم.

يحدث هذا في مصر لحسن سليمان.. في الوقت الذي تسلط الكويت عليه اضواء التكريم والترحيب وتضعه في بؤرة النور الجديرة به. ويقدمه الدكتور سليمان ابراهيم العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة بالكويت قائلا: «حسن سليمان يحتل بمسيرة انجازه الابداعي الممتدة والحافلة بالثراء والتنوع، موقعا متفردا في المشهد التشكيلي العربي المعاصر، وقد عزز هذا التفرد وعمقه فضلا عن اصالة الموهبة ونبل الرؤية وذلك التمازج والتكامل. نادر الحدوث. بين عين المصور المرهفة وريشة الرسام المنمة ورؤية الكاتب الكاشف، والتأثير الكبير في اجيال متتابعة من الفنانين والكتاب رغم انصرافه الثابت عن دائرة الظهور الاعلامي اليومي واضواء الواجهات الثقافية الزاعقة.»

فإن كان حسن سليمان قد انصرف في وقت مبكر من حياته وباختياره عن دائرة الظهور الاعلامي والاضواء بعد ان كان نجما متألقا في مجلاتنا الثقافية الراقية، وصالونات الفن. خلال الخمسينات والستينات. ففي كتابه القيم «حرية الفنان» توضيح لموقفه هنا. حين يكتب «ماالذي سنحصد، وكثيرون من الذين ما زالت لهم اليد الاولى في حقول الثقافة والفن، ما زال شاغلهم الاكبر هو الرقص على الحبل، والبحث عن المكسب، على حساب القيم. انها مرارة ستطول. وتمزق قد نجد له تفسيرا في تحديدنا لموضوع حرية الفنان». ويرى حسن سليمان ان رجال الفن صنفان.. الاول: من يملك الدراية بالفكر تغني دون اصالة الموهبة. وهذا النوع يمكنه ان يعمل مدرسا او منظما، لكنهم ليسوا من الخلاقين المبدعين. اما الفنانون الحقيقيون، فيمكننا ان نطلق عليهم لقب المتسكعين على شاطيء الجدول، وهم المسؤولون عن التقدمات الكبرى في هذا المجال. والتاريخ قاس. لا يحفظ سوى انتاج اولئك الذين يخلقون الاشياء التي تدوم.. يخلقونها رغم تعبهم وفقرهم وحزنهم..

ولد حسن سليمان بالقاهرة في ١٧ سبتمبر عام ١٩٢٨ وتخرج من قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٥١ وفي عام ١٩٦٦ اتم الدراسات العليا في سيكولوجية البعد الرابع بأكاديمية «بريرا» بميلانو بايطاليا وقام بالتدريس، في فترات متفرقة بمعهد السينما وكلية الفنون الجميلة، واختير استاذا للدراسات العليا في جامعة بلاكسبورج بقسم العمارة بولاية فيرجينيا بأمريكا.. كما اثارت معارضه الفنية كثيرا من الاهتمام وعشق لوحاته محبو الفنون، حتى انه يتم اقتناؤها وهي مازالت على حامل الرسم في مرسمه، في ظاهرة ايجابية لم تحدث لفنان مصري آخر.. ومؤلفاته وكتاباته، ما زالت تثير كثيرا من الجدل، وتنفد طبعاتها بمجرد صدورها، ومن اهمها كتاباته في الفن الشعبي. الذي صدر عام ١٩٧٧ عن الهيئة المصرية للكتاب وحرية الفنان الذي اصدرته نفس الهيئة عام ١٩٨٠ وطبع بعد ذلك في بيروت، وكتابه الاخير الذي قدم فيه محاولة لفهم الموسيقى الباطنية للشعر والفن والذي صدر في قبرص عام ١٩٩٧ بعنوان «ذلك الجانب الآخر» - بجانب كتبه التي ناقشت قضايا الفن وتقنياته مثل - سيكولوجية الخط، سيكولوجية الحركة - الملمس والمقصود هو ملمس اسطح الاعمال الفنية، بجانب كتاباته الهامة في المجلات المصرية التي صدرت في حقبة الستينات بمجلة الكاتب والمجلة والآداب والاذاعة وغيرها. كما شارك في تأسيس مجلة جاليري ١٩٧٧.

لقد لعبت كتاباته ورسومه في المجلات والمعارض دورا كبيرا في اثراء الحياة الفنية والفكرية والادبية ولمحت في ارساء مفاهيم جديدة على صعيد الشكل والمضمون.

تعود معرفتي بحسن سليمان الى اكثر من عشرين عاما ومن خلال ارتباطه الحميم بمدينة الاسكندرية وشاطيء البحر، حيث كان وما زال يداوم على زيارتها وفي حقيبته ادوات الرسم، التي لا يتخلى عنها ابدا اينما ذهب.. عرفت فيه استاذا كبيرا، وفنانا متميزا، صاحب مدرسة فنية اعترف الجميع بها، وتخرج من مرسمه عدد كبير من الفنانين اصبح عدد منهم الآن في مصاف كبار الفنانين.. وحسن سليمان فنان واقعي تعبيري.. يمتلئ عناية بالغة بفن الرسم.. فهو رسام ملون.. اكثر منه مصور تأثيري.. وقد يبدو وكأنه تسجيلي لما يراه.. الا ان لوحاته عند الانتهاء منها.. تبدو كقطعة من الشعر التجريدي والتناغم المرهف بين نهايات الظل وبداية مساحات النور.. وتصبح لوحاته كنسيج سجادة شرقية لصوفي يتلخص في حكمه معاني الحياة.. نعم حسن سليمان فنان تقليدي.. يرسم امام الحامل لوحات من الحياة.. ولكنه في الحقيقة شاعر كبير ادواته فرش الرسم وانابيب الالوان.. ووسط هذا الكم الرهيب من التجديد والحداثة والتراكيب والتغريب.. تبدو لوحات حسن سليمان متألقة ومتفردة ومحافظة على كل قيم الاكاديمية وبحور الكلاسيكية ومجددا في تخصيصاته اللونية وعشقه للرماديات وخصوبة موضوع المرأة في لوحاته سواء كان وجها جميلا غامضا او جسدا عاريا.

لقد اصبح مرسم حسن سليمان بالقاهرة في شارع شمبليون.. ملاذي الوحيد حين اترك مدينتي الاسكندرية.. وحين نلتقي يمتد الحوار بيننا من مرسمه الى حواري القاهرة العتيقة.. تحت الربع.. الحسين.. الغورية.. حارة حوش قدم حيث تعود ان يجلس في احد مقاهيها الشعبية الصغيرة ليرسم المآذن والبيوت المحملة بعبق التاريخ.. وقبل ان اوصله لمنزله في شارع عبدالخالق ثروت.. يدعوني على فنجان قهوة بمحل البن البرازيلي.. وما بين شمبليون وعبدالخالق ثروت وهي اسماء شوارع لشخصيات مشهورة.. يقع عالم حسن سليمان.. اينما ذهبت هناك.. ستجده يسير ببطء.. يتأمل كل ما يحيط به.. وكلما ذهبت اليه اجده غاضبا وثائرا على اوضاع الفنانين واستسلامهم لطغيان الواقع المرير.. ويرى حسن سليمان ان كثيرا من الفنانين قادرون مثله على تجاوز هذه الضغوط او على الاقل.. تحديد مواقفهم.. بحيث يواجهون هذا الواقع ويتعاملون معه بشرف وامانة.. او بشر ونذالة. وقد كتب اخيرا في مقال له نشرته جريدة الدستور المصرية التي اوقف طبعها في فبراير الماضي «يقول المثل الشعبي - ان خفت لا تقل - وان قلت لا تخف - لست مترددا.. سأقول ما اعتقد به وهو: ان كل فنوننا تنم على ان مبدعيها يهربون من المواجهة او يغمضون اعينهم هربا من مواجهة النفس وواقع الحياة في صراحة ووضوح».

ان ازمة حسن سليمان الحقيقية.. هي ان وطنه نفسه في ازمة.. والفنان الصادق الاصيل لن يجد حريته وانطلاقته الا من خلال واقع حقيقي اجتماعي واقتصادي وسياسي. يوفر الكرامة والعدل والحق لمواطنيه.

ويوفر لمبدعيه هواء نقيا ومساحات مزدهرة للانتاج والعمل.. وعلى المستوى الشخصي. لا يعاني حسن سليمان اي ازمات خاصة.. فهو حريص على الذهاب الى مرسمه كل يوم للعمل، اي كانت حالته المزاجية، وهذا سلوك احترافي، جدير بفنان كبير مثله، وحريص على متابعة احدث ما ينشر، ومناقشة اهم القضايا المطروحة على الساحة الثقافية والفنية. ويقول رأيه بصراحة وصدق، حتى لو انقلبت الدنيا فوق رأسه. فهو ابدا لا يعيش ازدواجية من اي نوع.. كما انه حريص على الغضب اليومي المعتاد.. الغضب من كل شيء خاصة الوهن الجسدي الذي بدأ يعاني منه، ويعاني من قلة وفاء الاصدقاء وانشغالهم عنه، وقد بدأ حسن سليمان خلال السنوات القليلة الماضية، يخرج من عزلته بعض الشيء.. ويكتب في بعض الجرائد والمجلات، ويدلي ببعض الاحاديث الصحفية، وفي المحاضرة التي القاها اخيرا في مؤتمر القرين بالكويت حول ازمة المثقف والفنان في الوقت الراهن في منطقة الشرق الاوسط، اوضح ابعاد هذه الازمة قائلا: «لست باحثا اقتصاديا او سياسيا وانما انا فنان تشكيلي اعبر عن تجربة ذاتية، محنتي، وقهري، في منطقة اصبحت مغرقة في التردي، ولا يستطيع احد ان يهرب من هذا الفخ الا بعنى وجهد.. ان مقلدي هو مجمل رؤية فنان من هذه المنطقة على مشارف السبعين من عمره، ولو كان فنانا اوروبيا لتغير الوضع، ولافرز فنا يختلف كلية عما هو مصر على ابداعه هنا.. ان المحنة التي نجتازها تثير في بواطني خواطر شتى.. ترتحل بي في الزمان.. بين الماضي والحاضر والمستقبل.»

وكتب الفنان السوري منير الشعراني يقدم حسن سليمان في كتالوج معرضه الاخير «انه فنان صنعته موهبة اصيلة، اكتنها الدراسة، واججها البحث، واغنتها المعرفة، وعمقها الاخلاص للفن، والانقطاع له بجدية قل مثيلها، وبروح حرة لا تنحاز الا للحق والخير والجمال، وبنحن متوقد يوظف كل حواسه في خدمة رسالة الفنان التي حملها وانقطع لها، وبعين ترى وتلمس وتسمع وتتذوق وتشم كل ما يحيط بها».

حسن سليمان علامة فارقة كمثقف وفنان في مصر وعالمنا العربي وان كانت الكويت قد كرمته اخيرا.. فلا بد من ان تكرمه مصر بلاده التي يعشقها وتمسك بها ورفض الهجرة منها في نهاية الخمسينات مع من هاجر من زملائه واصدقائه.. وان كان شاغل الفنانين والمثقفين الاول هو الا يخرج من بينهم كبير.. او مبدع متميز عنهم.. فإن حسن سليمان بتاريخه وعطائه وابداعاته تربع عن حق واصالة على قمة المبدعين.. وما زلنا ننتظر منه الكثير.

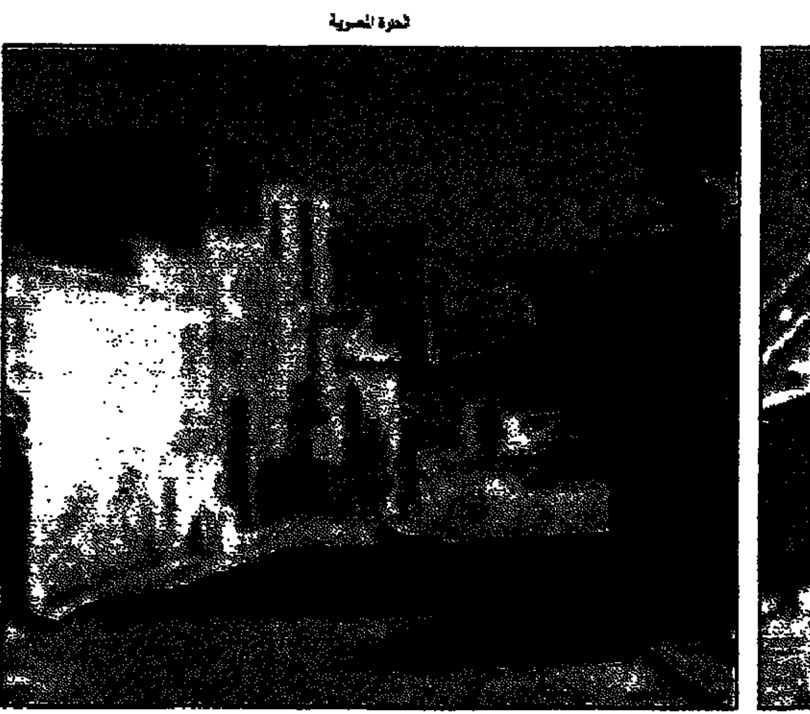
* فنان تشكيلي من مصر



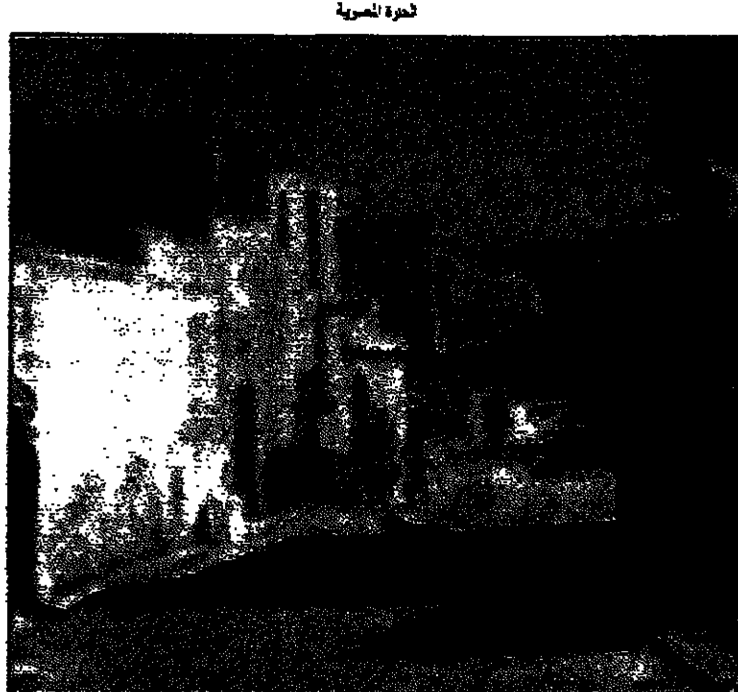
رجل مجاور للمسجد

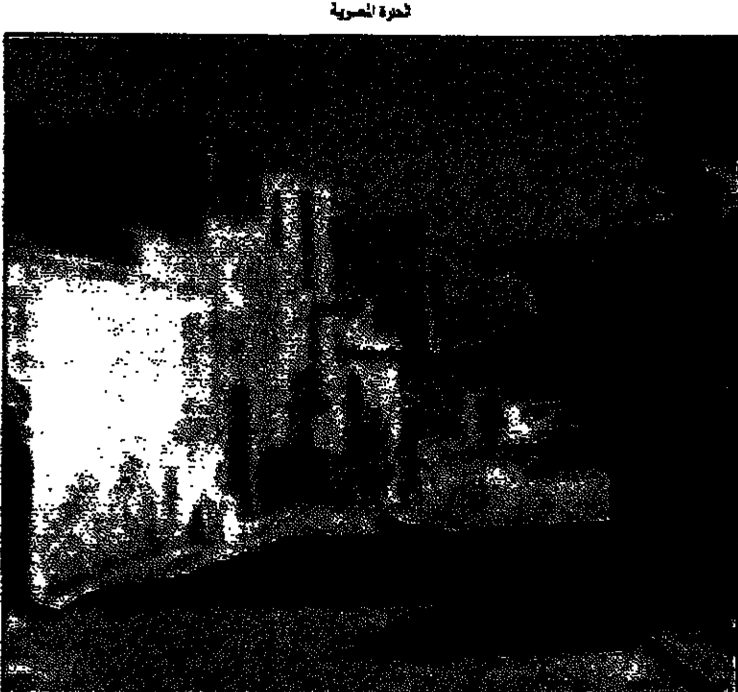


مراكب اسكندرية











الحارة المصرية

حسن سليمان

هكذا من الأصل

هكذا صنع الشعر

موسوعة دولوز

# في الرواقية

(٧)



اعداد وتلخيص: كاظم جهاد *

■ بعد كلامه عن التجريبيين وسبينوزا، الذي عرضناه في الحلقات السابقة، يخلص جيل دولوز إلى الكلام عن فلسفة الرواقيين Stoiciens الاغريقيين القدامى، وإذا به يكشف بصددهم عن بواعث التفضيل ذاته. فلا عالم أكثر عتمة في رأيه ولا أكثر احتداما أو تشابكا من هذا الذي كشف عنه الرواقيون، ذلكم هو عالم الأجسام والأجساد. جميع النوعيات والمزائج والأخلاط والأنفاس والأرواح هي هنا اجسام، أجسام تتداخل ويسمم بعضها البعض أو يدمره، يؤثر عليه ويتأثر به. يقول تييست: «ثمة لحم في الخبز، وخبز في العشب، هذه الأجسام وأجسام اخرى سواها تنفذ إلى جميع الأجسام عبر قنوات مخفية وتتبخر سوية...» فمن يقول ما هو المزيج الحسن، وما هو الرديء، مادام كل شيء حسنا من وجهة نظر الكل المتعاطف مع بعضه البعض، ومادام الكل رديئا من وجهة نظر الاجزاء المتلاقية والمتنافذة والمخترق بعضها البعض؟ أي حب لا يكون فيه لمسة من الخرق، وأي وليمة لا تكون في ناحية ما أكلة للبشر؟ لكن ها ان شيئاما، او بخارا، يتصاعد من هذه الأجساد وهو ماعاد ليشكل نوعيات ولا افعالا ولا أهواء، ولا كذلك أسبابا يؤثر بعضها في بعض، وإنما نتائج وآثار لهذه الاجسام والأفعال والأهواء، أحداث صافية غير جسمانية ولا جسدية، تطفو على السطح، لا أفعال وإنما مصادر فعلية (بالمعنى النحوي للكلمة) لا يمكن احالتها لا الى فاعل ولا الى فعل: «الاحمرار»، مثلا أو «الاخضرار و القطع»، «الموت»، «المحبة».

تكمن قوة الرواقيين في نظر دولوز في كونهم اقاموا خطا فاصلا لا بين المعقول والمحسوس، ولا بين الأرواح والأجساد، وانما بين العمق الطبيعي او الفيزيقي للأشياء وسطحها الميتافيزيقي، هناك حيث لم يبصره أحد قبلهم خط يمر بين الأشياء والأحداث. بين المزائج والأخلاط والنوعيات والأفعال والأهواء من جهة، ومن جهة ثانية بين الآثار أو النتائج أو المفعولات اللاشخصية وغير الحسمية وغير القابلة للنعت التي تصدر عن هذا كله، والتي تعبر عن نفسها في مقولات لم تعد المحمولة أو المسند نوعية تحال إلى فاعل أو إلى مسند إليه، بالمرور بفعل كينونة (مظهرا كان الفعل أو مضمرا، كما في العربية عندما تقول: «الباب اخضر» قاصدين «الباب يكون اخضر»)، بل يتعلق الأمر هذه المرة بمصادر تنبثق من حالة للأشياء وتعلو عليها، تحلق اعلاها. المصادر صيرورات بلانهاية. بعكس أفعال الكينونة التي تحيل الى فواعل (بالشخص المتكلم في الغالب)، لا تحيل المصادر إلا إلى «هو» الحدث، وتنتسب من تلقاء ذاتها الى حالات للأشياء هي مزائج جماعية أو تراتيب، وذلك حتى في ذروة الفرادة (التي لا تعني الفردية).

ثمة بين الطرفين، حالات الاشياء في العمق والأحداث الميتافيزيقية التي تجري على السطوح، تكامل. أنى للحدث الا يحدث في الاجسام أو الاجساد، مادام يعتمد على حالة وعلى مزيج من هذه الاجسام أو الاسباب، ومادامت تنتجه الاجسام والأنفاس والنوعيات المتنافذة والمخترق بعضها البعض، هنا والآن، ومن ناحية أخرى، أنى للحدث ان يستنفد نفسه في حدوثه، مادام، بما هو اثر او نتيجة، مختلفا عن مسببه او سببه، ويتصرف من تلقاء ذاته كشبه سبب يجتاز سطحا ويخطه، ويعلو على الاجسام، محلقا فوقها؟

ينجم الحدث عن تصادم أجسام: السيف يجرح احدا. لكن هذا الحدث نفسه ليس من طبيعة الأجسام، بل هو معركة محلقة اعلى من صيرورتها الخاصة وحدوثها الخاص. كل حدث هو ضباب منتشر من قطرات عديدة، وان مصادر من قبيل «الموت» و «الحب» و «التحرك» و «الابتسام»، إنما هي احداث، لان صيرورتها لا تستنفد في حدوثها، بل هي تنتظرنا وتسبقنا كمثل شخص رابع للمفرد الى جانب «أنا» و «أنت» (أو «أنت») و «هو» (أو «هي»). يتحقق «الموت» أو يحدث في أجسادنا، إنما آتيا من خارج، غير جسماني بصورة بالغة الفرادة، وينقض علينا كالمعركة المحلقة أعلى المحاربين أو الطائر الملقى أعلى المعركة وكذلك، فـ «الحب» مقيم في صميم الأجساد، وفي الأوان ذاته على ذلك السطح غير الجسدي الذي يتيح له القيام.

في هذا كله، وجب علينا ان نستحق حدثنا، وهنا يكمن الدرس الاخلاقي للرواقية. الجرح شيء اتلقاه في صميم جسدي، لكن هناك ايضا حقيقة ازلية وابدية للجرح، غير جسمانية ولا تتأثر بأحد. «كان جرحي قائما قبل ان أكون وقد ولدت لأجسده»، هذا ما كتبه جو بوسكيه joe Bousquet، الشاعر والروائي الفرنسي الذي جرح في الحرب العالمية الاولى في حوالي سن العشرين وبقي مقعدا وطريح الفراش طيلة حياته، وكتب في حجرته اعمالا فريدة. المطالبة بالحدث، استحقاقه، لا يعني هذا الاستسلام ولا التهريج بالجرح، بل هو ان نحرر او نطلق من افعالنا وأهوائنا بارقة السطح هذه. إنه مرافقة الحدث ومضادته في آن، ومصاحبة هذه النتيجة غير الجسدية، أو هذا الشطر الذي يتجاوز الحدوث والذي هو الشطر النقي غير المتاث. حب للحياة يقدر ان يقول للموت: «نعم». هذا هو ما يشكل النقلة او العبور الرواقي.

ابدا نعيش في ظل خطرين: النواح الدائم لجسدنا، الذي دائما ما يصطدم بجسد فولاذي يجرحه او جرثومة تملؤه بالندوب، وكذلك تهريجية من يحاكون حدثا صافيا ويحولونه إلى استيهام، والذي يطيقون دائما وابدا عقيرتهم بالغناء للنكوص والتناهي والقلق والانبتار. ينبغي كما يقول الكاتب «أن نضع دائما كمتراس بين البشر واعمالهم كيانهم السابق لولادة المرارة او الضغينة». فما السبيل لأن يختط الواحد، بين صرخات الالم العضوي او الفيزيقي واناشيد المعاناة الميتافيزيقية، دربه الرواقي الصغير الذي يتمثل في استحقاق ما يحدث، وفي استخلاص شيء فرح وعشقي مما يقع، بارقا، حدثا، سرعة جديدة او صيرورة؟

«بدل الميل للموت، الذي كان هزيمة للارادة، سأحل رغبة بالموت تكون بمثابة ذروة الارادة»، كتب بوسكيه. وبدل الرغبة الفاسدة في نيل محبة الآخرين، ينبغي أن يضع المرء قدرة على الحب. لا ارادة عبثية أو خرقاء في محبة أي كان وأي شيء كان، ولا التماهي مع الكون كله، وإنما تحرير الحدث الصافي الذي يجمعنا بجميع من نحب، والذين لا ينتظروننا، كما لا ننتظرهم نحن، مادام وحده الحدث ينتظرنا جميعا، حدث ما.

استحداث حدث، أو إحداثه، مهما كان من صغره، ذلكم هو الشيء الأرهف في العالم، إنه نقيض استحداث مأساة أو «حدوتة». ان نحب من يكونون كما يأتي: عندما يدخلون مكاننا، فهم ليسوا اشخاصا ولا طبائع نفسية ولا فواعل أو ذوات، وإنما توتر مناخي وتغير للسحنة وجزيء متعذر على اللمح وشعب متكتم وضباب او غمامة من القطرات. معهم يكون تغير كل شيء. ولا تقوم الاحداث الكبرى بصورة مغايرة: المعارك، الثورات، الحياة، الموت، إلخ. إن الكيانات أو التكوينات الحقيقية لهي أحداث لا مفهومات. وما ممارسة التفكير حدثيا. أي بمفردات الحدث لا بمفردات المفهوم. بالشيء السهل.

كذلك هو، لا يكاد ملخصا، تفسير دولوز لهيامه بالحدث، هيام يجمعه بالرواقية. ولعل هذا الهيام بالحدث فيما وراء متاعب الجسد هو ما جعله ينعت في مواقع اخرى (سنعود اليها) مفكرين وفنانين من امثال نيتشه بـ «الأحياء الكبار ذوي الصحة العليلة» (وربما وجب أن نقول «العائشين الكبار» لان الأمر يتعلق بقدرة على التفنن في عيش الحياة بأسمى ما فيها رغم المرض). ثمة في الصحة العليلة عافية استثنائية ينبغي، كالحدث تماما. الاضطلاع بها واستحقاقها وفي عداد هؤلاء المفكرين والفنانين يندرج ولا شك دولوز نفسه. الذي عاش نصف حياته او يزيد برئة واحدة شبه قادرة على التنفس ماكانت تمنعه مع ذلك من الضحك المديد، موته نفسه. الذي استحدثه هو استحداثا، كان له في فكر من عرفوه. ومن قيض لهم الاحاطة بفكره، طبيعة الحدث وامتلاؤه بالحيوية: حيوية المعتلين الذين هم في الأوان ذاته عائشون أو أحياء كبار.

---

* شاعر ومترجم عراقي

# صمويل بيكيت: الغاية عديمة الصلة بالموضوع

بقلم: كينيث ريكسروث
ترجمة: صلاح صلاح



رغم ان صمويل بيكيت حاضر الوجود منذ سنوات عديدة، فان انتاج روجر بلين لمسرحية (في انتظار جودو) في مسرح بابليون في باريس، قد أطلقه الى الشهرة العالمية كقنيفة منجنيق. قبل ان (جودو) في نظر تينسي وليامز أعظم مسرحية منذ (ست شخصيات تبحث عن مؤلف) لبيرندلو. دعني اقول منذ البداية أني اتفق معه. علاوة على ذلك، اعتقد ان (موللي) مع تركنا مسألة العظمة جانبا، هي في الواقع اعظم رواية نشرت في أية لغة منذ الحرب العالمية الثانية.

بيكيت في غاية الأهمية او العظمة، لانه من قال الكلمة الأخيرة الى يومنا هذا في الاتهام الطويل للحضارة الصناعية والتجارية التي بدأت مع بليك، المركيز ساد، هولديرلين، بودلير واستمرت الى اليوم مع لورنس، سيلين، ميللر، وأحدث أصواتها مؤخرا أرتود وجان جينيه.

ليس هذا الآن التيار الرئيسي الذي يدعوه النزهاء بالثقافة الغربية، والتي يعنون بها ثقافة الفترة الرأسمالية، بل هي في الواقع كل التيار الموجود، الذي ثبت آن كل شيء غيره. مهما كان مبهرجا في زمنه، يقع تحت ازدراء التاريخ. هذه ظاهرة فريدة. لم يحدث ان وجدت حضارة في التاريخ لم يطرها حاملوا ثقافتها في كلمة مديح أبدا. يطرح بيكيت مسألة الخطأ الكامن فينا بعنف شديد لأن اتهامه ليس الأكثر تطرفا، بل والأعظم عقلانية أيضا. من اليسير شطب لوتريمو، الذي يبدو انه آمن حرفيا بأن رحم الكون سيلتهمه، او أرتود، الذي اعتقد ان الأقزام الأشرار قد سكنوا أمعاءه. من المؤكد ان السياج الاعصاري المحيط ببيت المجانين راحة عظيمة. المشكلة ان بيكيت يقف على هذا الجانب من السياج، وهو ليس بفنان البراعة الكاملة فقط، الذي تعلم كل درس من كل ما لديه شيئا ليعلمه - من اللورد دونساني الى مارسيل بروست وجيرترود ستين. (قارن موضوع جودو مع مسرحية دونساني المكررة المبتذلة الصغيرة (البوابة المتلألئة).

بالاضافة الى عقله المتفرد القسوة والثبات - مثل عقل رجل انجليزي من القرن الثامن عشر، حكيم مثل جيبون، رحيم مثل جونسون، جريء مثل ولكيز. جليل مثل فيلدنج، لا عني انه مزيج جيد من كل هؤلاء، بل الرجل المعاصر الذي يمثل اخلاقهم (تشجع يا سيدي) قال جونسون لبوزويل.

رفض بيكيت الهرب الى افريقيا والموت من تأثير الغنغرينا او كتابة القصائد الطفولية لبائعات الهوى أو حتى رؤية الملائكة على شجرة. عندما يرفض ملهم كبير الجنون يصبح مشكلة. الصلب مسألة معقدة في أمريكا الانسانية!! حين قدمت مسرحية (جودو) في ميامي، قلم ولتر وينشيل ومجلة فرايتي. اللذان رأيا نفسيهما مباشرة في الشخصيتين الرئيسيتين للمسرحية، بمهاجمتها بعبارات وحشية حتى بالنسبة لهما. مع ذلك، فان أكثر الأشياء المبشرة بالخير حول استقبال بيكيت في امريكا هو كمية المقالات الكثيرة التي استقبل بها - ليس في الدوريات الفصلية فقط وانما في أعمدة الصحف المحلية المتفرقة في كل البلاد. الاستقبال الأوروبي لبيكيت منهل لمن تابع ما حدث هناك. فلقد اصبح شخصية شعبية عالية مثل الممثلين والرؤساء.

أول أعمال بيكيت المنشورة، كان منشورا مكونا من ست صفحات نشر في باريس سنة ١٩٣٠. انه قصيدة مثل القصائد التي كنا نكتبها في ذلك الزمان - على الأقل هذا ما كنت أفعله بالاضافة الى آخرين - مشتت جدا ومجمع مضاف اليه صفحتين من التعقيبات. النقطة الرئيسية انه رغم فصل رينيه ديكارت بين الروح والمادة. واعتباره الانسان ملاكا يمتطي دراجة حوائية. ادركته الاخلاق بأسئلتها وخانته الروح. فان الملاك قد أبلى الدراجة. التي كشطت الملاك بدورها. ظل هذا أحد مواضيع بيكيت الرئيسية - وهو ما نفع الأخلاق؟ ولم يتغير رأيه في ذلك أبدا. ذلك انه خفض تدريجيا. كل ما يسمونه عالم اطروحته باستثناء الأسئلة التي لا يمكن الاجابة عليها. قدم كثيرا من الاجابات: بوزو ولكي في (جودو) - السيد الابدي والرجل - هما بطبيعة الحال اجابة. وطبعا اجابة لا علاقة لها بالموضوع. شخصان يملكان وجودهما مثلما هي (مادة) فن بيكيت عديمة الصلة بالموضوع، بالمعنى الأرسطي.

كتب في سنة ١٩٣١ دليلا لبروست من ٧٢ صفحة، تحفة غضب شديد لرؤية تستحق مرتبة ما كتبه جونسون عن سافيج. انها واحدة من أفضل ما كتب في النقد المعاصر، والتي علينا بالتأكيد بعثها ثانية واعادة طبعها، يصعب علي عدم الاقتباس منها بشكل شامل. يقول في الصفحات الاستنتاجية:

نوعية اللغة اكثر أهمية من أي نظام اخلاقي او جمالي... الشكل هو تحجر المضمون، كشف عالم... يماثل الانسان بالنبات... رجاله ونساؤه ضحايا ارادتهم - نشطون بشكل غروتسكي غرائبي، نشاط محكوم سلفا ضمن الحدود الضيقة للعالم النجس... عديم الشعور بالعار.

الـ... ركود تأمل صوفي، عمل بحت للادراك، سالب للارادة (جنون محبب).

وفق هذا الرأي، الأوبرا أقل كمالا من المسرحية الهزلية، التي تفتح على الأقل كوميديا السرد المستنزف... يصف في احد المقاطع التجربة الصوفية المتكررة بالانطباع الموسيقي البحت، غير شاملة، كاملة الأصالة ومتعذرة على الاختزال وفق أي نظام انطباعي - المادة الضرورية... الواقع غير المرئي الذي يلغي حياة الجسد على الأرض ليذكر بوجوده ويكشف معنى كلمة ميت.

ستكشف أسرع قراءة متعجلة لخمس صفحات من (موللي) أو (جودو) الأهمية الحالية لهذه الكلمات في ممارسة بيكيت نفسه.

مرت رواية (مورفي) لندن ١٩٣٨، باريس ١٩٤٧ - دون أن تلاحظ في عاصفة الأدب (الاجتماعي) التلجية العتيفة. انها قصة البحث عن شخص بلغة البحث عن زهد فعال. في النهاية لا يجد مورفي نفسه لأنه لم يجد ما يمكنه العيش بدونه بفاعلية أو الشعور بالأمان به، ربما هو على حافة الاكتشاف، لكن الاخلاق تتغلب عليه، الأمر كما لو ان ارجونا قد ضرب بفأس في عربته بينما كريشنا يهيم مكثرا من المواعظ.

كتبت (وات: اللغط الايرلندي لكلمة وت التي تعني ماذا) سنة ١٩٤٥، لكنها نشرت في باريس سنة ١٩٥٣. إنها خطوة الى الأمام عبر أفضل وسيلة نقل ممكنة لرؤيا بيكيت - فكاهة (ايفيجينا في طورس) (والملك لير) المتجهمة، (مندراجولا) ميكافيللي و (فولبون) جونسون. هاجسها معضلة. من هم الأشخاص، ومحصلتها. ما هي ملهية الأشياء.

النظرة الى قدر. على سبيل المثال. أو التفكير بقدر. النظر الى واحد من قدور السيد نوت، والتفكير بواحد من قدور السيد نوت. قال السيد وات دون جدوى. قدر. قدر. حسنا. ربما ليست دون جدوى تماما. تقريبا. لانه ليس قدرا. كلما طهى أكثر. كلما تأمل أكثر. وكلما ازداد يقينا انه ليس قدرا على الاطلاق. كان يشبه القدر. تقريبا قدر. لكنه ليس قدرا يمكن للمرء القول عنه انه قدر. قدر ويستريح.

اتمنى ان تكونوا قد انتبهتم للجملة حسنا. ربما ليست دون جدوى تماما لأن ذلك تقريبا جوهر القضية وموضوع الرواية. أو القول انه الغاية التي كثيرا ما تتكرر عند بيكيت.

كانت (موللي) قصة اثنين من الصحفيين، قيمان على صحف شخصية غير منتظمة في السنوات المظلمة المضيئة الكائنة في نهاية النيل. يترك موللي المقعد ملقيا على بطنه في الظلام، يزحف ليشق طريقه بمساعدة عكازتيه، ربما يبحث عن امه - على الأقل هذا هو الانطباع في بعض الأوقات. أخيرا يزحف الى حجرة حيث يجلبون له الطعام وأدوات الكتابة ويأخذون منه خدمة لغاياتهم القصة التي يكتبها أسبوعا بعد أسبوع. إنها حلم يقظة خاوي التقدم عبر الزمان والفضاء.

موران، موضوع النصف الثاني من الرواية، شخصية أدبية معروفة أكثر - صياد يتحلى بكل صفات المصطاد: المفتش ميجريت، بشخصية جريجوري، المفتش في (الجريمة والعقاب) الذي يبدل بشخصية سيميرادياكوف من (الاخوة كرامازوف) بأوامر من الرئيس الخفي الذي يصدرها مرعية بقليل من الجهد. يصيد موران موللي. يفقد في العملية ابنه وكل امتيازات شخصية، حتى يغدو صعب التمييز من بحثه. في النهاية، من الممكن ان يقابل موللي ويقتله دون ان يعرف ذلك. في دعمه لنفسه في الليل يكتشف في المطر صوته ويكتب حكايته.

(موللي) دراما خالية تماما من الحدث. من الحدث الذي له صلة بالموضوع، من الباحثين والواجدين الذين فيهم (الواجدون القيمون، الخاسرون الناشحون).

في (مالون يموت) مالون، كاتب وحيد آخر مسجون في حجرة ويطعم كحيوان. يحاول ان يحقق وجوده، كما هو الحال، بوصف ذاته المضادة. بوصف بطل سيكون مختلفا بشكل تقدمي عن مالون، لكنه يفشل في ذلك، يعجز حتى عن متابعة اسم الشخص الآخر، واخيرا يكتب قصة تبدو مثل المركيز ساد المتعب، التي هي بطبيعة الحال، قصة مالون.

MURPHY by BECKETT

المؤرخ «ديلاري» في كتابه الجديد «بودلير.. الولد الابله»..

# سر عالمية بودلير أنه.. لم يخاطب العالم

■ الفرق بين «بودلير» و «سارتر» كالفرق بين خيط الحرير وشبكة العنكبوت
■ الامريكيان «بيشوا» و «زيغلر» كتبا خمسين ألف صفحة عن «بودلير»

ثمة قاسم مشترك، جوهري، بين مؤسس الشعر الفرنسي الحديث «شارل بودلير» والمؤرخ الأدبي «كلود ديلاري»، وهو ان كليهما كان يعاني من ظلم امه وزوج امه ويكرههما حتى الموت..

ومن هنا، ربما، الاهمية الاستثنائية لكتاب «ديلاري»، البودليري، الجديد «بودلير.. الولد الابله»، الصادر مؤخرا في باريس عن دار «بيلفون».

هنا عرض للكتاب في التحقيق التالي الخاص من «اورينت برس»..

لم يكن الروائي الفرنسي «كلود ديلاري» اول رجل يكره زوج امه.. لكنه كان بالتأكيد اول من فكر بضرورة «استصدار قانون خاص يسمح للرجل بقتل زوج امه خلال رحلة صيد مثلا، وعلى طريقة الكونت زاروف»..

هذه الفكرة/ الدعابة لعبت، في ما يجد دورا هاما في خلفية كتاب السيرة الذاتية للشاعر «بودلير»، التي كتبها «ديلاري». سيما وان «بودلير» كان قد ابتلي في حياته بزوج أم لئيم ومتجبر هو الجنرال «اوبيك».

كانت «كارولين»، أم «بودلير» قد عانت الأمرين مع زوجها الاول، والد «بودلير» الذي كان كاهنا مترمتا والذي كان يكبرها بخمسة وثلاثين عاما.. وهذا ما جعلها تستسلم الى ابعد الحدود للجنرال الشاب.

كانت «كارولين» تكره ابنها «بودلير»، المصاب جدا بداء السفلس، انطلاقا من كراهيتها لابيه.. وقد وجدت في زوجها الجديد، الجنرال الرجل المنقذ الذي سيساعدها على التخلص ممن كانت تسميه «ذلك الابن القذر المثير للاشمئزاز».

والجنرال ساعدها فعلا على تحويل حياة «بودلير» الى جحيم، كما استغل رتبته العسكرية في تدبير دعوى قضائية رفعتها «كارولين» ضد ابنها، وقد حكمت لها المحكمة بطرد ابنها المسفلس من المنزل بمجرد بلوغه سن الثامنة عشرة.

وبتدبير من الأم الظالمة والجنرال اللئيم، جرى ابعاد «بودلير» عن بيت ابيه والتلاعب بميراثه بحيث لم يتل سوى ثمانمئة فرنك وصرة صغيرة من الثياب.

هذا الفتى المسكين البائس هو الذي اصبح لاحقا مؤسس الشعر الفرنسي الحديث، وواحدا من ابرز عمالقة الشعر في تاريخ فرنسا والعالم.

## ٥٠ ألف صفحة

وبالعودة الى «ديلاري» فهو كان يدرك منذ البداية، انه مهما كتب عن «بودلير» فهو لن يضيف اكثر من مجرد نقطة الى بحر الخمسين ألف صفحة التي كتبها سيدا الابحاث البودليرية بلا منازع الامريكيان «بيشوا» و «زيغلر».

مع ذلك اصر «ديلاري» على كتابة سيرة «بودلير» الذاتية سيما وانه كان مهووسا بشعره منذ سن المراهقة، اضافة الى التشابه في المعاناة من «زوج الام» بينهما.

من هنا جاءت الاهمية الاستثنائية لما كتبه «ديلاري» عن «بودلير».. كان وكأنه يكتب عن نفسه من خلاله. وفي هنا ذلك التدفق [illegible] الحميم، المغاير تماما لبرودة وحيادية لغة الابحاث التي وضعها «بيشوا» و «زيغلر» والكثيرون غيرهما.

مع «بودلير» [illegible] «ديلاري» [illegible] من [illegible] شاعر من لحم ودم، يراه حيا ومتجولا [illegible] في شوارع وحانات باريس، التي [illegible] «بودلير» [illegible] التي [illegible] اسرع من قلب [illegible].

## الهدم والبناء

الى كل ذلك تخرج علاقة «ديلاري» بـ «بودلير» من اطار علاقة الناقد بالشاعر، لتدخل في صلب نوع معين من العلاقة الحميمة فـ «ديلاري» «مدمن» مثلا على زيارة ضريح «بودلير» في مقبرة «مونبارناس» الباريسية.. وغالبا ما يجد هناك عشيقين شابين يتأبطان «زهور الشر» او غيره من كتب «بودلير».

ويتذكر «ديلاري» في كتابه البودليري، كيف انه عندما كان هو نفسه مايزال تلميذا في «المدرسة الكاثوليكية» كان رهبان المدرسة يعتبرون كتب «بودلير» من المحرمات المدنسة. ولكنه مع ذلك كان يغامر في اخفاء كتب «بودلير» بين كتبه المدرسية.

يتساءل «ديلاري» في كتابه: [illegible] حتى الآن، معاداة الكنيسة لـ «بودلير» مع [illegible] كان اول وآخر شاعر مسيحي في العصر الحديث، في فرنسا على الاقل».

حمل «بودلير» معول الهدم والتكسير ضد كل ماكان سائدا في عصره.. لكن دون أن يزعم لنفسه صفة الناقد او المصلح الاجتماعي.. وهذا ما جعل «بيشوا» يعتبره «ثائرا من الطراز المتوازي».. فيما يرى «ديلاري» ان «بودلير» لم يكن [illegible] على الاطلاق. بل انه كان يدرك جيدا «ان [illegible] وليس ضروريا ان يكون هادم [illegible] لبنائه الصواب بعد ذلك» [illegible] تدينه، حتى لو لم تكن [illegible].

## بودلير - سارتر

يتناول «ديلاري» في كتابه [illegible] «بودلير» سارتر» الذي كان [illegible] في الاوساط الادبية الفرنسية [illegible]

[illegible] «بودلير» [illegible] والرهف [illegible] «سارتر» [illegible] الانجيلية والماركسية والوجودية [illegible]

يقول: الفرق بين «بودلير» و «سارتر» هو كالفرق بين [illegible] الانجيلي [illegible] الماركسي [illegible] بين خيط الحرير وشبكة العنكبوت.

الى ذلك [illegible] «بودلير» [illegible] «سارتر» [illegible] من حيث جوهر الكتابة او [illegible] من حيث [illegible] الشخصي [illegible]

[illegible] يقول «ديلاري» [illegible] الى العالم [illegible] يكن «بودلير» معنيا [illegible] ولعل هذا [illegible] هو سر عالمية «بودلير».

اطلالة نقدية

### الأديب الروائي علي أبو الريش في روايته الجديدة ثنائية مجبل بن شهوان - الحب - الغضب

# أحلام وكوابيس وامتزاج أصوات وأشخاص

زهير غانم

(١)

يكاد الفن الأدبي الروائي يحتل الصدارة بين الفنون الأدبية قاطبة لأنه الأكثر رحابة وشساعة، وذاتية وموضوعية، أو كأنه المعادل الموضوعي للعالم، وهو في جذر الفن السينمائي. كنص مضمر، ومظهر في الصورة والمشهد، ورغم ان المسرح فن مواجهة ومكاشفة وتصد وتعرية، الا ان الرواية تستوعب وتستوعي هذه العناصر جميعها، وكأنها كما قال لوكاتش، ملحمة البورجوازية المعاصرة، ولنقل ملحمة الانسان المعاصر، وهي فن طارئ على العرب بمفهومه الحديث، دون ان نتغافل او نسهو عن القصص العربي القرآني، والسير والمقامات، والأخبار والتاريخ والحكايات، حتى نصل الى ذروة هذا الفن في ألف ليلة وليلة، حيث الحكاية تستولد حكايات وهكذا دواليك، فيما ينفتح النص الحكائي على الزمان، ويظل كشافا، ومستهديا المكان والانسان، واللغة أداة الحكاية والرواية، وللعرب فن شفاهي في الراوي الحكواتي الذي كان يستلب السميعة تغوسهم بسير عنترة والزير، والظاهر وغيرها من الفن الشفاهي في الغرب منذ سرفانتس وبوكاتشيو، حتى الرواية الروسية والفرنسية والانجليزية. والرواية الحديثة التي كسرت تقليدية الكلاسيك من حيث التمهيد والحبكة، والذروة والحل، هذه الهيكلية تحولت وتحطمت بفضل كشوفات علم النفس، وعالم اللاوعي التحتي، وعالم الأحلام الذي غدا موصوفا ومحللا، مفككا ومركبا، متفاعلا في سيرورة الانسان الحديث، وضغوطات العالم المعاصر، والفردوس المفقود في طفولة الكائن الذي هو السعادة والمراح والحرية. حين تكون الطفولة تعرف العالم، والفانتازيا، والخيال والتطلعات.

ومعضلة الرواية الحديثة، انها تشابكت وتعقدت في روايات داخل الرواية. حتى وصلت الى اللارواية، والى سرديات، واقتباسات من الشعر والوثيقة، والتاريخ والمذكرات، وحتى التشكيل والصور، وربما من عالم الهذيان والجنون، والوسواس والظنون. وكأن دروب الحرية التعبيرية، هي دروب الرواية، رغم جنوحاتها الايديولوجية. وآفاق الرغبات اللامتناهية، وفضاءاتها الاجتماعية والوجودية، وكل ما تستحوذ عليه، وتحتمله من الملكوت والجحيم، ومن احتراب الكائن، وتأرجحه بين الخير والشر، بين الملاك والشيطان، ان الرواية الحديثة، هذيان موت الكائن المعاصر، بسبب التقانة والتشييؤ اللذين انتهى اليهما.

وبعد ان كان الشعر ديوان العرب، وصلت الرواية وأزاحته عن عرشه، وغيرت ديوان العرب الحديث حتى في اكتنازها بالشاعرية، كما عند حيدر حيدر والطاهر وطار، وادوار الخراط وغيرهم. كما انها (الرواية العربية) كرمت بجائزة نوبل لنجيب محفوظ الروائي العربي والعلمي الكبير، وها هي تضيء في جنبات الوطن العربي، من مشارقه الى مغاربه، مشكلة تيارات ومنلخات، ومدارس، ومفتتحة فضاءات جياشة، في الجسد والروح، وفي الجراح، واللغة، والسرد والتداعي.

وتجيء في هذه الحيثيات المتواضعة عن الرواية كتمهيد، رواية الأديب علي ابو الريش، كتعبير صارخ عن الجيشان المحموم للروح في هذا العصر، ولتحولاتها ومعاناتها، وشروخها وصدوعها واتشقاقاتها، وحاوياتها وفضاءاتها في (ثنائية مجبل بن شهوان - الحب، الغضب) حيث النظرة الشمولية للكائن والكون في اشتقاقهما وانفجارهما، وتكونهما، وانتقالهما من الهيولى الى المادة، وفي تحولاتهما، وتناسخاتهما، وكل الاشكالات التي تتحمل فيهما، وتتحامل عبرهما، حين الراوي، حارس اللغة السردية، مكثف بهذه المحميات الثنائيات الفارقات في قارات محيطات الانسان، والمتغملات بواقعه وأفعاله، وخيالاته وأحلامه وكوابيسه، وحدوثاته وحيثياته، وأصواته، وأصدائه، وصموتاته، وحياته وموته معا.

(٢)

وكأن علي أبو الريش يضرب في مستحيل الرواية الحديثة، وهو مستغرق فيها عبر خلاياه. ومفتتن بها في روحه وجسده، تستحوذ عليه ويستحوذ عليها، يقولها وتقوله، يتأولها وتتأوله. يشعرنها وتشعرنه. وكأنه يكتبها بدمه وعرقه، وينكتب فيها عبر جمرها ورمادها، وكأنها دفاعاته ضد رعب الموت والفناء، لذلك يعزف فيها على أوتار الوجود والعدم، ويستقرئ ويتقرى فيها اوراق واسفار حياته. فيفتض مغاليقه، ويتفاصح ويتفاضح بأسراره، وكأن الجدوى فيها كاللاجدوى، لكن الحركة والحيوية، تستتبعان الايقاع السردي، ومجريات النص الروائي، وفصاحته الحادة، في الوجود واللغة، حين يكون عليه الارتكاز الى الحب لبناء عالمه الروائي، في عالم مستنقعي عقيم، لا ينجب الحب فيه ولا يحيا ولا يموت، بل يحيل الى الاضطراب والقلق العظيمين، ويحيل الى أرق وسهاد، واختلاجات على صعيد الكينونة والوجود، في تجاذبهما وتنابذهما، وعلى صعيد لحم النص الروائي، ولغته المتحجة المتشاعرة الأسيقة، المنفلتة من شروط صناعتها وصياغتها، والمتسربة كماء وحواء، ونار وتراب، حين تتبرمج فيها هذه

العناصر، وهي تحكي حكاية الحب والغضب، وتثير من الالتباسات وأسئلة الحياة وسياق الموت، ما تشير الى حد الارتكاب والارتباك والعصيان.

مجبل بن شهوان بطل الرواية، وحوله يتزوبع ويعصف، ويرعد ويبرق، ويتبركن ويتزلزل، ويتحلزن ويتدور الفضاء الروائي جميعه، فما من نأمة في الرواية، إلا ولها تعالقات واعتشاقات، واعتناقات سلبية وايجابية، مع مجبل الذي ينقسم كثنائية العنوان، الى قابض بن عغصان، والى أصوات أخرى، تلقيه كمن طاف به طائف، أو تخبطه الشيطان من المس، حسب الأحوال والمتلخات التي يترامى فيها مجبل، بين شهوان الأب المشكوك في أبوته، وبين امينة الأم المقهورة على ابنها. وبين حصة حبيبته، وعفراء اخته المدللة المميزة عنه عند أبيه الذي في ليلة حماه، رفض أخذه الى الطبيب، وأبقاه في حضن امه تداويه بما تيسر لديها حتى صباح اليوم التالي، والحب في احباط ونكوص، وتبيط، بسبب الواقع الجامد القاسي، والأعراف والتقاليد التي تمنع تحقيقه، ليتحول الى مكبوت اضطرابي، مزعج يلبد النفس والحياة، ويجعلها بين الرجاء والأمل، وعدمهما على حد سواء.

وفي حمى هذه الحياة غير اللائقة انسانيا، ينشوي مجبل على رغباته وشهواته، كما على طموحه وتطلعاته الانسانية، وعلى حريته، واشكالية اغتصابه للعمياء، كلستيهام لجنون الرغبة وانفجاراتها، وتشظيها، وحرائقها التي لا تخبو ولا تخمد، ففيم ينشد ويرتل حبه لحصة. وللحياة، لا يتوانى من شعرنة هذا الحب، وجعله قيمة انسانية مثلى، في تهذيب الروح والخلق، وتدجين وتدريب الغريزة على التجلي والتوهج والأنسنة، بحيث يصير الحب كيانا، وخلقا، ومهادا ومراحا للذات التي تتطوى، وتتجوى، وتعشق وتشتاق وتتوق، وتحلم، وترى، وتكابد وتتدله، وتتوله، وتصل الوجد والجوى، والهيام، وتمارس الصحو والمحو، والانتقاد، والاستواء، كما تتواصل وتلتئم وتلتغم، وتصير والحياة واحدا، دون فراغ أو خواء، وفي هذا الفلك الآسر السلحر، يقيم مجبل جردة حساب لعشقه، ويصل الى انسداد شؤونه وشجونه وحيله التي تنفد، وزمنه الذي لا يتيح ولا يبيح ذلك، حتى انه يصل حد العطب الروحي، وما يلبث ان ينقلب على الحياة حوله، فيأخذ موقفا سلبيا قلسيا من شهوان. ويترك العنان لتمرده وثورته، ويحمل امينة امه مسؤولية الخنوع والاستكانة والخضوع والامتثال، وكأن الابن يبدأ ثورته الصامتة تجاه أبيه، وثورته الضاجة في صدره وأوصاله تجاه امه، التي ربما لشدة محبتها هي التي جعلته عاطلا، وأقعدته عن الحب.

ويأخذ الحديث في هذا المجرى السديمي، وهذا الشرخ المرير العصي على المعالجة والمداواة، سبيله الى التشرس وأحافيرها، ليصل مجبل الى أوليات طفولته، من عقدة الميلاد، وانقطاع حبل السرة، الى عقدة الختان، وعقدة الفطام، والغيرة من الأخت كآخر، وكأنوثة، ويأخذ حسون، صورة الذابح وحاذر الذبح في نظر مجبل الذي كأنه محكوم بذلك بسبب تراث الجماعة، ولا شفاء من هذه الجراح التي تتراكم، حتى يتحول رفضها الى رفض الظلم بشكل عام، دون ان ينسى المرور على ظواهر سلبية في المجتمع، كالسحر، والاستغلال في عالم البحر الى حد القتل، ثم التسول او العيش الهامشي، لحمزة، المصاحب حتى آخر الرواية، في متقلبات بانورامية، يفتضح فيها الكاتب تركيب الأسرة العربية البطركية، وسلطة واستبداد الأب - ومعوقات نمو شخصية الأبناء، وافتقاد الحرية، والخيارات. وكأن كل شيء في الحياة، معد ومرسوم للكائن سلفا ولا مجال للميل او الحيدان، او تنكب غير هذه الطرائق الحتمية الجبرية.

(٣)

والرواية ذات طبقات رسوبية، وردميات وأحافير واثار، وتخاريب ومنعرجات، وتموجات، ورغوات، وزبد، وهي في جغرافيتها النصية والسردية، وفي طبوجرافيتها، ترسب الى جيولوجيا اعماق النفس المتزلزلة المتبركنة، التي لا يقر لها قرار، وفيما ترتكن الى مقولات ثقافية حديثة، من ان الحضارة تبدأ بمقتل الأب، واقعا، او وهما كما في دخيلة مجبل الذي تمنى الموت لشهوان كثيرا، وحكى قصته، وقصة زواجه من أمينة، والتباس هذا الزواج، وميلاد مجبل كذكر يحتفى به في مجتمع شرقي متخلف، نرى العكس، يكره شهوان ولده مجبل لغموض وعلة خفية في ذلك، وكأنه ليس ولده، ويحتفي بأخته عفراء، دون ان يدري مجبل سببا لذلك. ولو داور في الرواية حول الأمر، إلا أنه وكأنه غدا مسؤولا تحت كوكب نحس يناقش يقينيات حياته بديكارتية عنيفة، ويرغب التغيير حتى الموت لو استطاع الى ذلك سبيلا.

وهو في مدار ومحرق محموم، من باب اعرف نفسك، حيث المعرفة هي النور وهي تدرج الخليقة من ظلامها، وهي الكشف، وتجريف الأسرار، وهي التغير والتبشم، ومعرفة النفس او الذات، هي أساس معرفة العالم، والتفاعل والتعامل، معه، والتأثر والتأثير به وفيه، ومطرحات مجبل على هذا الصعيد، تصل الى أدق دقائق النفس الجوانية وحنوتاتها، وتحولاتها، ودمدماتها وغمغماتها ونأمتها السرية، وخفاءاتها وغموضاتها، بلغة تستحوذ على القارئ وتدفعه الى أقصى درجات الوعي والتفكير، في مقدرة الراوي على التجلي، والتراوح والاستتراوح، والتثاقف بين البراني والجواني معا.

وسياق الرواية المشترك للتعضي المتشابك، ليس سهلا على كل صعيد، وعلى أكثرها على الأقل في معاينة الوجود والحياة، والمونولوجات الصافية التي تنهب في العيش والبحران، وتتكاثف في اختمارها، وتتخثر وتتقاطر عبر اللغة التي كالذهب العتيق، سواء في تلاقحها مع ميراثها ومخزونها، وذاكرتها او في حركتها الاستئنافية التوثيبية التحويلية، التي تنضر فيها غريزة الروائي، وتنضج وتصير طازجة كما أوغل السرد في المناطق الحرام، او المناطق غير المطروقة سابقا، حتى تصل حالة التشظي والتطوح، وتتوزع تعابيره بين النثر والشعر، في زواج العناصر والمشاعر، والمولد والمعنى، وفي الغوايات الحميمة التي تستدرجها عبر التشبيق والغلمة للتضريبين فيها، وعبر تفجراتها النووية، وراديومها، وإشعاعاتها تحت وفوق الحمراء، وإشعاعات بيتا وغاما أيضا، فيما هي تواري وتواوب، وتوحي وتدل، وتشير وتؤشر، وتعلم وترسل، وتذهب في القبض والبسط الى الأقاصي، والى الدنو من الشغاف، او تنوجد أقرب من حبل الوريد، أو قاب قوسين وأدنى للقلب.

إلا أن ما يقيم على هذا الجواء الروائي، شبح اوديبية واضح في علاقة مجبل بأمينة امه - وكأن ما تحصل له انها حبيبته، وبحث في كل النساء اللواتي أحب، كالعمياء، وحصة، وحمامة، عن أم موهومة تدعى امينة، التي تتعدد وجوهها في الرواية، من زوجة لشهوان بمواصفات المنفعل دائما دون الفعل، الى أم لمجبل. وهنا إرباكها وارتباكها في السياق الروائي، وكأن مجبل يعشق امه في لاوعيه، ويحاول الانكار بتمرده على هذا اللاوعي، والخروج من عطالته حتى يلجونه الى الرقى والتعاويذ والشعوذة. وكلما حضرت امينة في وعيه، يقرنها بشهوان وحصة، وحمامة، والعمياء وحمزة، هربا من سطوتها الرغائبية عليه، وخوفا من طغيان الأنوثة الساحق الملحق، لذكورة متوترة مفترضة لديه، تتطلب اشباعا عند نساء أخريات، وتتطلب حبا مثاليا ميتافيزيقيا، بعيدا عن المحسوس والملموس، وعن الفعل وتحققاته.

ان ايقاع الرواية ينصرف عبر مجبل الذي هو قابض، بكليته الى هذه الاشكالية، وهي التصادم مع المحرم، والتحول عنه بكل العنف والشذوذ والصعوبات التي تعترض هذا التحول، وهذا ما يدركه ويتداركه الراوي، بحصافة دمج الحب الأمومي وحب الحبيبة، والتفريق بينهما، كما وتبديد تبنورهما في روحه وجسده عبر استحضار نزعة الموت، والحب دفاع الحياة ضد هذا المطلق الذي اسمه الموت، وما بين الضفتين، يجد مجبل نفسه في المقبرة، كما ويحاول استيهام الموت، بتمثل القبر في حفرة، يدفن جسده فيها، واستيحام موته، وكأنه في أزمنته المتأخرة، ينفتح على فضاءات الحياة بعدما طحرته نوازعه الوجودية والعدمية ومدوناته لسرديات عقده النفسية والاجتماعية والفلسفية والفكرية ومساوراته الضارية لنفسه، كما هو فيه من حيرة وارتباك وتبلبل وأحوال خارج مدارات العشق وداخلها بين الجمر والرماد والانبعاث.

(٤)

ورواية مجبل بن شهوان حاشدة بالرؤى والخيالات وسرابات النفس، وهي في منحى بانورامي درامي، وتتأرجح بين الواقع والحلم، وفيها من الفلكلور والتراث والبيئة، والأبعاد الروحية والمجتمعية، للكائن الذي يعيش في زمان ومكان معينين، لكنهما يتحولان تبعا لطرائق العيش، وظروف التغيير التي حدثت في الخليج العربي، كالتحول من الصيد الى التجارة وفورة النفط، والهجرة الداخلية والخارجية وسياحات الذات في الأزمنة والأعماق، والنشاد وترتيل الأرض او الوطن، وانقراض الأشجار، وغزو الاسمنت، وتلوث البيئة، وفساد سريرة الكائن بفعل هذه التحولات. غير ان الراوي الذي هو بطل الرواية في آن، يتحول في روايته المتعددة، والمنشورة عبر فضاءاته السردية والفنية الى الملحمية، ويذكر بالاوديسة، ويوليسيز لهوميروس وللكاتب الانجليزي الايرلندي جويس، وكأن متاقفة ما تحدث بفعل الاتصال والترجمة، وثورة المعلوماتية. كما ان تناصا مع التراث في الأخبار والروايات، والسير، والمقامات وألف ليلة وليلة، ليس بعيدا عن ذلك.

الأهم من هذا كله التداخل والتخارج الذي يقوم الكاتب من خلاله ولا يقعد، بحيث يحافظ على حركية وحيوية السياقات السردية، والمونولوجات التي يتزيا فيها. وتزدان الرواية من خلالها وتزدهر، وتتنامى حركاتها اللانهائية، وايقاعاتها كذلك، لأن الحميمية ناظمها، خاصة في تقليب الرؤى والأحلام والخيالات، وتشبيح وتطييف الواقع، واذابة وتسييل المادة، وتمييه اللغة، وانتزاعها من تصخيرها، وضربها في الأثير والضوء، واستئناسها وابتسالها، وتأسيلها وتأصيلها من رحم مخصب وودود ولود، ووحاماتها واشتقاقاتها، وكيمياوياتها، حين تعتدل فصولها، وتتوالى طقوسنتها الاحتفالية، وكأن التشكيل والعربسكية والفسيفساء، والزخارف، وفن العمارة العربية الاسلامية لا يغيب عن مناخ الرواية في عمارتها، وفي تحفيرها وتحقيبها، لافراح الروح واستيهاماتها، ومواجدها ومواجعها معا، وأيضا لا يغيب التجريد، كفن يمارس الصحو والمحو من خلاله، وينهب الى التوحد والتوحيد، واقتحام الأعراف والتقاليد المتحجرة، والمبلس بالمقدس، وافتضاح المنجس، وغير ذلك من هواجس وظنون تدمدم وتحمحم في زوايا الرواية، وفي حناياها، ومطوياتها ومدوناتها معا.

وكما الجواء التشكيلي في الرواية، كذلك المقامات الموسيقية، وسرير الموسيقى الشرقي، وملكة الانشاد، والتطريب، وتجويد النص الروائي، في تحميله نغمات النفس وايقاعاتها الموسقة في السمفوني والهارموني وموسيقى الحجرة، حتى يصير العزف على الرغبات والأحلام، ودوزنة أوتار الحياة، وجيشان الوله بالحب والأنوثات المحلومات المتحدمات في طبقات الرواية، وطبقات التعبير، وكأن الراوي الذي يترجم صموتاته واصداء روحه، ينجم في هذيان جسده، ونشيجه ونثيجه معا، وهو لا يسهو ولا يتغافل عن السير بمجريات السرد عموديا، وأفقيا، حتى تصير الرواية، بؤرا ضوئية، وخصوبات عن طريق التأبير، وتغول وتغور في راقة النفس العليا، وفي الغيمومة والانطماس، والصمدية العليا أيضا، حتى تأويل الحضور والغياب، وكأن الراوي في خديعة الرواية، وفي رحلاتها الخاسرة، يربح روحه، ويخسر العالم، ولا يجد عزاء، وهذا حال الكائن الحديث، وبطل الرواية الحديث الذي يتحول الى لا بطل، ويرى الحياة في مكان آخر، ومملكته ليست من هذا العالم كما يقول ميلان كونديرا.

وقد تقتل الحكايات راويها، اذا احتدمت الصراعات وتضرمت ضراوة التناقضات لكن قابض، كان يلجأ دائما الى المطابقات والمقايسات، والى أوائل الحكايات يلجأ الى الجذور والى الاحتفاء بالعناصر، كي يجنب نفسه تلك الكأس المرة، وهو يتقاوى ويستقوي، ويتشبث ويتشبث بالأرض، كمحكوم بقانون جاذبيتها.

إلا ان حلم الطيران، والتوق الى الانعتاق وحلم الحرية، يملأ فضاء الرواية، وحتى حلم السلام والتصالح مع الذات والآخر، كما في استيهامه العشقي الأخير لحمامة، رغم استلابية هذا الاستيهام، والتمرد عليه، ودائما العودة الى رحم أمينة الأم الدفينة. حتى بعد رحيلها، تتحول الى هلجس يحاكم قابض نفسه عليه، ويحاول معرفة أصوله، فاذا كان واثقا من أمه، وعرقه ونسبه تجاهها، فان اشكالية الأبوة، هي التي ظلت تغذي هوماناته، وتؤرقه وتؤرثه الغضب، وتصل به حد الهذيان والجنون، والتحول الى التفكر بالحياة والموت، والقاء الوساوس على الخطيئة الأصلية للانسان، وعلى عدم تمكن العلم والفلسفة من تفسير الانسان ذلك الكائن المدهش صنيعة الله على الكوكب، وعدم تمكن العلم والفكر من تفسير الموت، والزمان، وحتى عالم الكواكب والمجرات، ومع ذلك نرى مجبل يؤمن بالتحول والتغير، وهو يحاول جاهدا حتى وان لم يجد الى ذلك سبيلا. فلا بد وان يجد في النهاية، لأن كل شيء يتغير ما عدا قانون التغير.

(٥)

وفي مجبل تلتقي النزوات والرغبات الجياشة التي تضطرم وتغلي، مخلفة حرائق وحسرات نفازات في الروح والجسد، مع الهومانات والأحلام والكوابيس، على أرضيات تتباين وتتشابه، تأتلف وتختلف، لأنه شخصية مركبة، معقدة، ملتبسة وإشكالية فيها من الواقعية ما فيها، ومن اللاواقعية، ومن اللامعقولية ما فيها، وهي حاشدة بطاقة الحب، وفيها تتجلى السادية أي تعذيب النفس، والمازوشية أي تعذيب الآخر، في مفارقات العلاقة مع حصة، ولأن اللغة مؤنثة مؤنثة، فان الراوي الذي هو البطل يتأنث فيها، يرقرقها ويموجها، ويلج الى مخادعها، ويرفل بكنوزها وثرواتها، ويجوهرها، ويصقلها، ويترامى فيها، محوما محلقا في نجومها وكواكبها ومجراتها، وسدمها وأقمارها، وملاءاتها، وخلاءاتها أيضا، غير عابئ بمفهوم الذكورة الذي يعذبه ويتعذب فيه، ففي الرجل اشتقاق انثوي، ورغم العنف الذي يشتجر في الرواية، ويتشجر، إلا أن الأنوثة تتفاعل في شقوقه وصدوعه، وتلأم ما تيسر لها من خطابات أنثوية يسوقها الراوي في مقامات العشق، حتى لتتحول الرواية الى خطاب دفاع عميق عن الأنوثة المغدورة المقهورة. في شخصية أمينة الحانية الحادبة، الحميمة الرؤوم، التي هي معمل خلق البطل، وهي جذره السري، وعلاقته الاشكالية بالحياة، وهي في أسس أزمته، وكأن في أحشائها أيضا يكمن حل هذه الأزمة، لكن هيهات، والحياة لا تسير كما نرغب ونشتهي، بل ان الملاك والشيطان في دخيلتنا، كما ان الفردوس والمطهر والجحيم كذلك، وما يطلبه مجبل او قابض الوجه والقناع، هو الارادة، لكن كم هي فعالة وممكنة في ردم الهوة بين ما نرغب ونريد، وبين ما نستطيع تحقيقه على صعيد الزمان.

ان الرواية بمكنوناتها ومضارعاتها، ومضاهاتها عبارة عن نشيد انشاد للعشق والحب، كما انها ترتيل وضراعة وصلاة، وبوح ذاتي واعتراف في هذا الملكوت الساحر السري الآسر، الذي يعتبر لحمة الوجود، وكأن لا عزاء للكائن في وحشته وتوحده سوى الحب، حتى لو كان توهما وأحلاما، وسرابات، وحتى لو كان متحجبا، مغيبا، مكبوتا، متروكا مهملا، مترديا، والغضب الوجه الآخر للحب، حين لا تجد النفس مبتغاها، ولا تجد سبيلها الى الآخر الذي هو هدف الرغبة وغايتها، لا بد وان تنتفض وتغضب، وتثور، وبدل ان تكون رغبة فعالة ايجابية، تنقلب الى رغبة نهمة فراسة أكول، وتصير تدميرية عنيفة عاصفة، وفي كل الأحوال هي علاقة بالآخر، على صعيد ما، وعلى كل الصعد.

ورواية علي ابو الريش، ان لم تكن ملحمة، فهي شبيهتها، في الخطط والتأويل والتدويل والبنى، وكأن الكاتب يخلقها ضمنا، في ستة فصول، لكنني لا أظن الكاتب استراح، ربما لأن استطلاق واستقذاف، واستفراغ رواية على هذه الشاكلة البانورامية في مصادرها، وهيئاتها وسيمائها، ومرأتها، واسترقاقاتها، واستوعاراتها، ليخلق عذابا ما بعده وراحة ما بعدها، لأنه تخلص من حمل ثقيل كثيف، وخفيف لطيف، خاصة لجهة تصعيد الرغائب، وأشواق الروح واستراباتها، ونزوعاتها الوجودية، والعدمية.

لكأني به بعد مجموع روايات يقول، وهذا أنا أيضا في وعي الرواية، ونضجها، وطزاجتها، وأمراعها، وتوريقها، وتوريفها، وكأنه مستمر في مساورة نفسه، لأن ما تصامته فيها ربما يبلغ أضعافا مضاعفة مما تصاوته وتكاتبه، بل كأنه يبرمج خلاياه في وراثة الرواية وتوريثها، وقد تبنور صوته الروائي الخاص، وتجوهرت لغته، وتعالى تعبيره، واغتنت مناخاته الحياتية، وتضوأ عشقه وجواه.

رواية مجبل بن شهوان تحتمل قراءات عدة، لوجوه وجهات غفيرات فيها، حسبنا هذا الانطباع والتذوق الأولي في قراءتها، خلاف القراءات المعهودة التي تجرح وتشرح ولا تخرج بجدوى ولا بثمار وكنوز هذه القيعان الانسانية، المتجمهرة أصدافها، والغفيرة اللآلىء.

- مجبل بن شهوان - الحب - الغضب (رواية)
- الروائي علي أبو الريش
- منشورات مؤسسة الاتحاد الظبيانية
- ٤٨٠ ص قطع وسط وغلاف ملون

* شاعر وناقد سوري مقيم في لبنان




## دراما العشق والوجود في السرد والمونولوج
## سيرة المكان والزمان وتحولات الروح والحياة



## بريد الشمس

عبير عبد الله

### الحقيقة كلها

فيلاسكيز.. ايها الثائر على نصف الحقيقة
أيها الطامع بالحقيقة كلها.
أيها المطل علينا من خلف لوحتك
لتهزأ بنا، وبالمرآة.
وحتى بأرسطو.
وبأن فنك وحده حقيقة لا محاكاة!!

● ● ●

ما يحدث الآن على مسرح الحياة من قفز وراء الحقيقة، وبحث عن تلك العصية. وسؤال ضاج يمزق الليل ويبعثر النهار والأصدقاء.

ما يحدث الآن.. يجعل ذهني يقفز الى رؤية فنية خطيرة للفنان الاسباني (فيلاسكيز) وهو انه عندما اراد ان يرسم لوحته الشهيرة (الوصيفات) وقف بلوحته وألوانه خلف الوصيفات، وليس امامهن كما يحدث عادة. ووضع امامه وامامهن مرآة كبيرة فانعكست على سطحها صورته وصورهن. وايضا ظهر لوحته الضخمة، ثم بدأ يرسم ما انعكس على سطح المرآة لا ماكان في الحقيقة. فظهرت في لوحته الوصيفات بوجوههن وهو واللوحة ايضا، وحل محل المرآة. نحن - المتلقين والمتفرسين سطح اللوحة لا سطح المرآة.

فيلاسكيز بلوحته تلك قدم لنا (الحقيقة كلها) لا نصفها.. قدم لنا شيئا لن يستطيع المصور الفوتوغرافي. ولا السينمائي ان يقدمانه. لانهما سيلتقطان لنا الجانب المقابل لهما فقط. ولو ارادا (كل الحقيقة) فانهما سيلجآن لنفس الخدعة التي سبقهما اليها فيلاسكيز قبل اربعمائة سنة، فانتج من خلالها لوحة رائعة.. عدت بحق من اهم اعمال الفن وفرائده، حيث ان كل الفن الأوروبي يدين لها بالشيء الكثير.

بقي ان اقول، لو نظرتم لتلك اللوحة الرائعة لتساءلتم بضيق،
- ... ولكن، ماذا يفعل هذا المخبول هنا؟!

فاللوحة التي تصور الوصيفات وهن بكامل زينتهن تعطيك مشهدا ينم عن الأبهة الشديدة والفخامة الملوكية التي لا يشوهها الا فيلاسكيز نفسه ولوحته الضخمة التي تدير لنا ظهرها المليء بالمسامير.

هذه هي الحقيقة كلها... بجمالها... ببشاعتها... بوجهها الكامل لا بنصفه، كما قدمها لنا ذلك الفنان الذي غرر كثيرا بنقاده ودارسيه.

ومن فيلاسكيز الى هوميروس الذي قدم لنا الحقيقة الكاملة في موقف من مواقف (الاوديسة) وهو الموقف الذي هاجمت فيه جنية البحر (شيلا) القارب الذي كان يركبه اوديسيوس ورفاقه.

يقول هوميروس:
(وبينما كان اوديسيوس يلتفت الى الوراء رأى ستة من اعظم واشجع رفاقه وهم يصارعون الهواء بأيديهم. وقد انقضت عليهم الجنية ورفعتهم من السفينة وتعالت صيحاتهم وهم يرددون اسمه في يأس. وكان كل من على السفينة ينظر اليهم في جزع. بينما كانت شيلا تلتهم الواحد بعد الآخر. فلما زال الخطر، وأوى اوديسيوس ورجاله الى الساحل اخذوا يجهزون عشاءهم باتقان. وبعد ان اكلوا وشربوا وامتلأت بطونهم بدؤوا يفكرون في رفاقهم فبكوا. وبينما هم في حرارة البكاء غلبهم النعاس فناموا).

بذلك اعطانا هوميروس (الحقيقة كلها) اذ كان يدرك ان اكثر الرجال حزنا لا غنى له عن الأكل وان الجوع اقوى من الحزن، كما ان التعب اقوى من الحزن ايضا، ولذلك لم يستمر بكاء اوديسيوس ورجاله على رفاقهم طويلا اذ ما لبثوا ان غلبهم النعاس فناموا.

ولكن هذه الحقيقة، وهذا الصدق الكامل اضعف من تأثير المأساة ووقعها علينا، ولو كانت (الأوديسة) عملا مسرحيا لما جرؤ اي مسرحي على استعراض ذلك الموقف بتفاصيله واحداثه الكاملة، لان ذلك سيضعف حتما من تأثير المأساة على المتلقين.

هوميروس.. فيلاسكيز وصلا الى حقيقة كاملة لم يصل اليها ديوجينس نفسه، ورغم ذلك.. ماذا اضافت تلك الحقيقة؟!

لا شيء، الا التشوهات، فلو اكتفيا بأنصاف الحقائق لقبضا على جمال الأشياء..

خطوة..
نصف الحقيقة اجمل بكثير من كلها، لذا لن اسأل عن أشياء إن تبدو لي تسؤني.

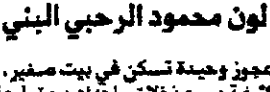
## أخبار واصدارات

### طائر فريد أبو سعده

الشاعر المصري محمد فريد ابو سعده شاعر خاص، استطاع ان ينزوي بنفسه عن «التشكيلات» الشعرية في السبعينات ولانستطيع ان نقول انه ينتمي لقصيدة الرواد الستينية ولكننا نستطيع ان نقول انه شاعر اختار الشعر.

اصدر قبل ذلك، السمر الى منابت الانهار، وردة الطواسين، الغزالة تقفز في النار «الذي حصل به على جائزة الدولة التشجيعية»، وردة الفعل، ذاكرة الوعل، بالاضافة الى كتابين في المسرح هما «عندما ترتفع الهارمونيكا، حيوانات الليل».

ومنذ اسابيع اضاف لتجربته وللشعر العربي الجديد ديوان «طائر الكحول» الذي صدر عن دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. واهم مايميز شعر فريد ابو سعده انه له ينحرف. تماما. مع ما انجز في السنوات الاخيرة في الشعر العربي، ولم يقف عند ما انجزه الرواد والسبعينيون، ولكنه اخترع طريقا خاصة، يأخذ من القصيدة الجديدة شكلها، ومن القصائد السابقة وظيفة الشعر، بوصفه بديلا عن العالم، او بمعنى أدق: اختزال العالم القديم في علاقات جديدة.. يقول فريد «دع الكلام ينعم بالقيلولة ...دع الكتابة تخرج من فروها وتختبر اظافرها في السجادة».



### لون محمود الرحبي البني

عن عجوز وحيدة تسكن في بيت صغير، تحيط به أعشاب كثيفة وسبع نخلات، احداهن مقطوعة الرأس، تعشش فوقها الطيور، وشجرة ليمون، وبئر ماء، عن كل هذه التفاصيل وعن تفاصيل اخرى، يكتب الكاتب العماني الشاب محمود الرحبي قصص مجموعته الجديدة «اللون البني» التي تضم ثلاثة اقسام رئيسية هي «ظل الريش، حمى الغريب، سقف العرين» تختفي تحتها اكثر من عشرين قصة هامسة، يتعرف القارئ خلالها ربما للمرة الاولى على اصوات الكتابة الجديدة في سلطنة عمان. تلك الاصوات التي استفادت من تجربة الحداثة العربية في التسعينات، وعلى الاخص من تجربة الشعر العماني ومختلف تجلياته التي عكست نفسها بصورة اساسية في مجلة «نزوى» حيث برزت اسماء مثل محمود الرحبي ويحيى المنذري من كتاب القصة .. واللافت في هذه المجموعة قدرة الكاتب الواضحة على بناء عالمه القصصي من مفردات البيئة العمانية والعمل على استنطاقها والكشف عن الاسطورة العمانية في حضورها الجديد .. صدرت المجموعة عن دار المدى السورية للثقافة والنشر وكتبت بين مسقط والرباط.

### رواية «تماس» لعروسية النالوتي






بورتريه امرأة عاشقة مسكون بالهواجس والالتباس ترسمه بفنها الاديبة التونسية عروسية النالوتي في روايتها «تماس» عبر لغة تحلق في افق غنائي مفتوح دون ان تتنازل عن حد أدنى من درامية السرد وفعاليته. جاءت شخوص الرواية مترنحة بالحيوية وغنية بالتفاصيل النفسية، حيث استفادت المؤلفة من تجربتها في التأليف المسرحي وكتابة السيناريو. الرواية صادرة عن دار الجنوب بتونس ضمن سلسلة «عيون المعاصرة» التي يشرف عليها الناقد التونسي الكبير توفيق بكار.. قدم للرواية الناقد يوسف صديق.

كل خميس

# رسالة مستعجلة

## إلى غادة فؤاد السمان

موزة جمعة *

هأنذا يارفيقة الكلمة.. ألبي النداء، وألجم شهوة رغباتي في جعبة من اللاءات اللامنتهية، وأبادر في تعقب أنفاسك، فلربما حالفني الحظ واشتبكت يداي مع احداها. ولكن أتعلمين أيتها الشبيهة أن ذاك المجنون مازال بداخلي، يمزقني.. يبعثرني.. وينهش قرارة أفكاري.. وفي محاولة يائسة كي أتشبث بأي خيط واصل من اللابعيد، أجده يجند مقصه كي يسكت أي سكنة وأي نداء خارجي. أخذت أعد عدد الكيلومترات التي امتدت نحونا، وجعلتك تلتفتين ناحيتي وتلتقط أذناك تنهيداتي، ولكن مجنوني لايتورع، فبعد أن مزق أوراقي رأيته يدنس عرض النقاء ويلوث شرف الصفاء في جذوره عندما علم بأنني سأبعث لك بسبع رسائل أخرى ممزوجة بدمع سائح على أطراف حواشيها.

الرسالة الأولى: وددت لو أن ذاك المدى لايتشعب، كي لا أطلق العنان لفكري وأتساءل من أنت؟

الرسالة الثانية: تمنيت لو أن ما قرأته كان محض خيال مسافر.

الرسالة الثالثة: لو أنني أملك عطاء القلوب لأهديتك قلبي.

الرسالة الرابعة: أن صمتي وان زاد.. فمصير لساني ان ينطق.

الرسالة الخامسة: علامات الاستفهام التي لونتِ رسالتك تحجب عني الرؤيا!!

الرسالة السادسة: أمجنون هذا الذي يعربد في الخفاء.. أما بقايا عقل خرِف؟.

الرسالة السابعة: ياإلهي أتراها تعاود الكرة؟ مجنون ذو عقل كبير، تولد في الباطن وأسكن ما حولي من جموع ويبدد شمل الدموع، فلم تحتمل النفس ذلاً أو خنوعا؟؟

عبثاً حاولت أن أستدرك نغمة النشاز التي تصم أذنيّ ولكن لافائدة.

أيتها الغائبة؟! أمازال قلمك ينزف حبراً على الورق.. أما زالت الأوراق والزهور تموت اذا هبت على أنفاسها ريح ما؟

خربشات.. ودوائر فارغة، ووهم مغلف في حنايا الذات وسوداوية معبأة في قرطاس، تباع على أرصفة الوجود. أمازال الليل لايغفو على هدأة سؤال.. وارتجافة جواب.

شبيهتي.. ماالذي حدا بسفنك كي ترسو على ضفاف «الاتحاد» أبحثا عني جئت؟ أم قتلاً لمواعيد الانتظار؟! أمازال سؤالك الكبير يدور هرباً وينخطف لونه اصفراراً أمام أنصاف أسئلتي الفقيرة؟

حاجة أم رغبة.. لوعة أم طمأنينة.. اختلاجات تفرض سؤالا حتى متى؟

أيتها الشبيهة.. هل طال عهدك بي حتى نبل ذاك الشال الذي أخذته بين كفيك، تلوحين من بعيد، لنظرات عابرة وقلوب مسافرة، مؤمنة بعودة الروح، ولكن منذ متى والأجفان تنطبق على بعضها، قبل أن يؤذن المؤذن؟

هل بغية الوقوف والتستر عن أعين الرقباء المتلصصة حركت فيك شعوراً مجافياً لما أحمل لك؟

شبيهتي.. مازال يزاور نافذتي شيء منك، يتلصص عليّ من علٍ، يمسح للمكان بنظراته ثم يذهب، أتراه جاء يشي عليّ؟ أم أنه الآخر لايعرف سوى لغة النظر. أنا الآخر الذي تحطمت أشلاء زجاج، فتطايرت احداها وعلقت في فؤاده، فبات لايسلك الوجود الا ببصيرة عمياء ربما أدركت عقلك الأسئلة ذات يوم، وتوالت عليك أطنان من الأجوبة، ولكن أدركت عقلي مواعيد القطار الذي حضر ولم يخبرني بأنك قطعت التذكرة أملاً في لقائي؟

* كاتبة من الامارات




مختارات من التراث الانساني

# عبد الله بن المقفع

# لاشيء أفضل من المودّة

● يا نفس، لا تغتري بصحبة أحبائك واصحابك، ولا تحرصي على ذلك كل الحرص: فان صحبتهم - على ما فيها من السرور - كثيرة المؤونة، وعاقبة ذلك الفراق.

ومثلها مثل المغرفة التي تستعمل في جدتها لسخونة المرق، فاذا انكسرت صارت وقودا. يا نفس، لا يحملنك أهلك وأقاربك على جمع ما تهلكين فيه، ارادة صلتهم، فاذا انت كالدخنة الأرجة التي تحترق ويذهب آخرون بريحها.

● ● ●

الحكمة كنز لا يفنى على انفاق، وذخيرة لا يضرب لها بالاملاق، وحلة لا تخلق جدتها، ولذة لا تصرم مدتها.

● ● ●

إنه ليس شيءٌ من شهوات الدنيا ولذاتها إلا كالماء المالح الذي لا يزداد شاربه شربا، الا ازداد عطشا. وهي كالعظم الذي يصيبه الكلب فيجد فيه ريح اللحم، فلا يزال يطلب ذلك حتى يدمي فاه.

● ● ●

لا شيء أفضل من المودّة. ومن خلصت مودته كان أهلا أن يخلطه الرجل بنفسه ولا يدخر عنه شيئا. ولا يكتمه سرا، فان حفظ السرّ رأس الأدب.

● ● ●

اعلمْ أنّ الأدب يُذهبُ عن العاقل الطيش، ويزيد الأحمقَ طيشا. كما أن النهار يزيد كلّ ذي بصر نظرا. ويزيد الخفاش سوء النظر.

إن الصديقَ صديقان: طائعٌ ومضطر.

وكلاهما يلتمسان المنفعة، ويحترسان من المضرة. فأما الطائع فيسترسل اليه، ويؤمن في جميع الأحوال، وأما المضطر ففي بعض الأحوال يسترسل اليه. وفي بعضها يتحذر منه. ولا يزال العاقد يرتهن منه بعض حاجاته، لبعض ما يتغنى ويخاف.

● ● ●

وانّ من الناس من لا مروءة له. وهم الذين يفرحون بالقليل ويرضون بالدون، كالكلب الذي يصيب عظما يابسا فيفرح به.

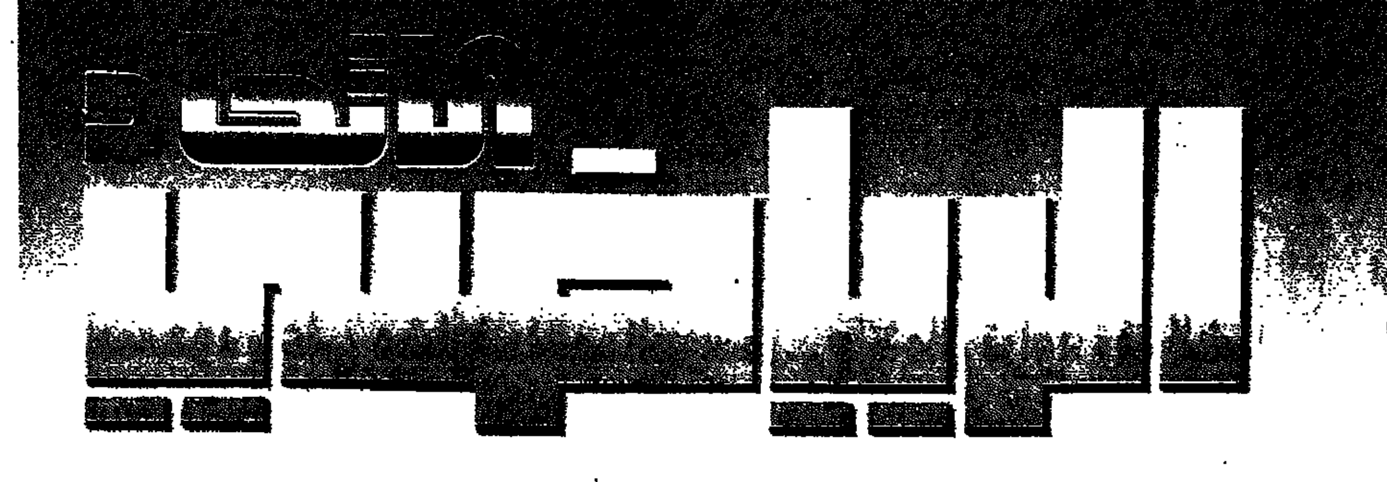
● ● ●

إن مجاور رجال السوء ومصاحبهم كراكب البحر،

إن سلم من الغرق لم يسلم من المخاوف. فاذا هو أورد نفسه موارد الهلكات ومصادر المخوفات، عدّ من الحمير التي لا نفس لها.

اختيار ميرة القاسم

من كتاب كليلة ودمنة



## [illegible] مع الوحدة

# دوشان يصرف النظر.. واتحاد الكرة يغض الطرف!

## سلطان بن زايد يتوج الفائزين في سباقات الشراعية

# «مصحص» يستأهل الناموس

### المربع الذهبي لكأس الكرة ينطلق اليوم

# بطلا ٩٧ و ٩٨ وجها لوجه في زعبيل

### الوصل والعين ودعا المسابقة

# الجزيرة والنصر في نهائي كأس الطائرة

## مدرب هولندي يظهر في النصر والعقد ينتظر اللمسات الاخيرة

---

## آخر الاسبوع

● ويتواصل الحوار بيننا وبين قراء «الاتحاد الرياضي» بهدف خلق جو من التفاعل والحوار البناء الذي يجيب على أسئلة قرائنا الأعزاء.

■■■

● اتصال هاتفي من القارئ محمد ابراهيم علي من دبي يسأل عن آخر اخبار مدرب المنتخب الوطني، مع اشارة واضحة الى أن التشيكي دوشان اوهرين ليس هو المدرب الأنسب للمنتخب في المرحلة المقبلة، بعد ان فقد ثقة الرأي العام الكروي إثر الخسائر الثقيلة التي تعرض لها النصر على يديه في مسابقة الكأس.

● ولقارئنا العزيز نقول: ان اتحاد الكرة صرف النظر عن التعاقد مع دوشان اوهرين، والنية تتجه للتعاقد مع مدرب اوروبي آخر، له سمعته العالمية المعروفة وسبق ان لعب ضد منتخب الامارات في نهائيات كأس العالم ٩٠ بايطاليا..

■■■

● واتصال هاتفي من القارئ أحمد شعبان من دبي واتصال هاتفي آخر من القارئ احمد حسن الفائز بمسابقة بيكنباور يتحداك عام ١٩٩٤، ومطالبة مشتركة بعدم نشر اجابات اسئلة مسابقات «الاتحاد الرياضي» المونديالية، ضمن مواد ملحق «مونديال ٩٨» حتى لا يتساوى الذين يجتهدون، وينقبون عن الاجابات في الكتب وعبر الانترنت والمجلات، مع الذين يحصلون على اجابات جاهزة في الملحق، لأن الجائزة «الشيح» لا يستحقها الا من يبذل جهدا كبيرا للتوصل للاجابات الصحيحة.

● ولقرائنا الاعزاء نقول، اننا عندما اوضحنا ان الاجابات موجودة ضمن المواد المنشورة بالملحق كنا نهدف بالاساس الى تمكين القراء من الاستفادة الكاملة من «المعلومات الخاصة» التي يتضمنها الملحق، فضلا عن تسهيل مهمة الاجابة على بعض الاسئلة الصعبة خاصة في مسابقة «بيكنباور يتحداك» حيث نعترف ان المسابقة تحمل في طياتها تحديا حقيقيا لمعلومات القراء عن كأس العالم ماضيا وحاضرا.

■■■

● ورسالة عبر الفاكس من القارئ نبيل اليازي من ابوظبي يطلب نشر تقرير مفصل عن منتخب ايطاليا ونجومه اضافة الى حظوظه في كأس العالم مؤكدا ان ملحق «مونديال ٩٨» يستحق كل الاشادة والتقدير.

● ولقارئنا العزيز نقول، نشكرك على اشادتك بملحق المونديال.. ويسعدنا تلبية رغبتك من خلال الاستعراض الذي ستقدمه لكل مجموعات كأس العالم وبالطبع سيأخذ المنتخب الايطالي حقه الكامل باعتباره واحدا من المنتخبات المرشحة لأن تلعب أدوارا رئيسية في مونديال القرن بفرنسا.

■■■

● وسؤال من القارئ حسن ابراهيم علي من الشارقة يقول: ما هي آخر اخبار المدرب البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش مدرب الشارقة الحالي.. مع فريق الاتحاد السعودي؟.

● ولقارئنا العزيز نقول، ان ديمتري أتم اتفاقه مع نادي الاتحاد السعودي ليكون محطته المقبلة، بعد انتهاء مهمته مع الشارقة، وحسب مصادر نادي الاتحاد السعودي فإن ديمتري وقع عقدا مع النادي هو الأغلى في الأندية السعودية حيث سيحصل على ١٦٠ ألف دولار كمقدم عقد و ١٨٠ ألف دولار (قيمة راتبه السنوي) اضافة الى ٢٢٠ ألف دولار سينالها ديمتري كمكافأة في حالة حصوله على ٦ بطولات سيخوضها الاتحاد في الموسم المقبل بواقع ١٥٠ ألف دولار للبطولات الخارجية الثلاث (خليجية وعربية وآسيوية) بواقع ٥٠ ألف دولار لكل بطولة بالاضافة الى ٤٠ ألف دولار في حالة حصوله على بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين و ٢٠ ألف دولار لمسابقة كأس ولي العهد و ١٠ آلاف دولار لكأس الاتحاد ويتضمن عقد ديمتري شرطا جزائيا وحيدا وهو حصول اي من الطرفين على ٥٠ ألف دولار في حالة رغبة اي منهما فسخ العقد قبل انتهاء مدته المحددة.

● وعلى ضوء هذه الأرقام فإن راتب ديمتري في اليوم الواحد مع الاتحاد سيبلغ اكثر من ٥ آلاف ريال سعودي.. واللهم لا حسد.

عصام سالم

---

استعداداً لمونديال ٩٨

## فوز السعودية على فيرجو ١/٢

■ فازت السعودية على فريق مدينة فيرجو البحرية الفرنسية ٢-١ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت امس. وسجل عبيد الدوسري هدفي السعودية في الدقيقتين ٨٥ و٨٩ بعد ان تقدم الفريق المحلي في الدقيقة ٨٢ عن طريق ماجيري، وكانت السعودية فازت على ترينيداد وتوباغو ٢-١ يوم السبت الماضي في اطار استعداداتها لنهائيات كأس العالم.

جوائز الاتحاد الاسيوي:

## الياباني ناكاتا افضل لاعب وايران افضل منتخب

[illegible] الآسيوي لكرة القدم الدولي الياباني هيديتوشي ناكاتا [illegible] افضل لاعب لعام ١٩٩٧.

وتفوق ناكاتا [illegible] الايرانيين خداداد عزيزي مهاجم كولن الالماني وافضل لاعب آسيوي لعام ١٩٩٦، وكريم باقري لاعب وسط ارمينيا بيليفيلد الالماني، والكوري الجنوبي تشوي يانغ سو. وناكاتا هو الياباني الثاني الذي يحرز هذا اللقب بعد مواطنه ماساهي ايهارا قائد المنتخب (١٩٩٥). وفازت ايران على السعودية في السباق الى افضل منتخب لعام ٩٧، والدولي الايراني مهدي مهداوي لاعب فريق بيروزي بلقب افضل لاعب شاب (دون ٢٠ عاما)، ولقي مدرب المنتخب الكوري الجنوبي تشا بوم كون افضل مدرب ليصبح الكوري الثاني الذي يفوز باللقب بعد مدرب المنتخب السابق جونغ هوان وون الذي قاد فريقه ايلهوا تشونما الى احراز لقب بطل الاندية الاسيوية عام ١٩٩٥. وفاز فريق الهلال السعودي بلقب افضل فريق، والكويتي سعد كميل افضل حكم للساحة، والسريلانكي ويكرماتونغا افضل حكم مساعد، وفاز منتخب الصين للسيدات بلقب افضل منتخب، ومنتخب كوريا الجنوبية بلقب اللعب النظيف.

رئاسة الفيفا:

## بلاتر يلعب في آسيا ورقة الاستمرارية

■ أعلن السويسري جوزيف بلاتر الامين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في كوالالمبور حيث يتابع حملته الانتخابية لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا، انه يؤيد استمرارية البرامج «المتحققة» في المنظمة، واوضح بلاتر، الذي سيدافع عن ترشيحه امام مؤتمر الاتحاد الآسيوي، للصحفيين ان لديه «النية في اعتماد وملاءمة برامج المسابقات الموجودة حاليا».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

### غدا ختام موسم سباقات الخشبية السريعة

# «المسعود» على مشارف لقب الموسم.. والآمال تراود «ند الشبا»

■ غدا وفي العاشرة والنصف صباحا تنطلق من أمام محطة كهرباء جبل علي السباق الختامي للقوارب الخشبية السريعة والذي ينظمه نادي دبي الدولي للرياضات البحرية كآخر جولة من جولات هذا النشاط البحري والمزمع ان يشارك فيه ٣٥ قاربا ستتنافس من اجل حسم لقب بطل الموسم والدخول ضمن لائحة شرف سباقات القوارب السريعة لموسم ٩٨.

هذا وقد شهد عصر أمس بداية اجراءات التسجيل والفحص الفني على القوارب المشاركة للتأكد من مطابقتها للمواصفات واللوائح الخاصة بالخشبية السريعة. وستستكمل اليوم باقي اجراءات الفحص والتسجيل والتي حدد لها آخر موعد في الخامسة والنصف عصرا، وسوف يعقب اجراءات الفحص فترة لاجراء التجارب على القوارب ستبدأ في الثانية ظهرا وحتى الخامسة عصرا. وسيمنع خروج القوارب من منطقة التجمع بغرض التزود بالوقود بعد اجراءات الفحص الفني.

**«المسعود» الأقرب لمعانقة اللقب**

وحسب ما تشير اليه مجموع النقاط لكل قارب شارك في سباق الغد فان معظم الدلائل تشير بامكانية ان يحقق القارب «المسعود» رقم ٣ لقب الموسم حيث يجمع قائده راشد خليفة المري رصيد ١١٠ نقاط يتصدر بها الترتيب العام للبطولة بعد ٤ جولات ويلاحقه في المركز الثاني القارب «ند الشبا للمفروشات» رقم ٩ والذي يقوده المتسابق مروان سهيل العيالي حيث له ٩٢٨ نقطة اي بفارق ١٧٢ نقطة عن المتصدر وهو فارق يمكن تعويضه ان حسم مروان بطولة سباق الغد وجاء المسعود في مركز متأخر.

اما نتائج القوارب الاخرى فانه من الصعب ان تدخل صراع المقدمة لابتعادها بكثير من النقاط عن القاربين المتصدرين للترتيب العام حيث يأتي المتسابق أحمد سهيل خلفان في المركز الثالث برصيد ٦٠٠ نقطة وهو رصيد لا يؤهله للمنافسة على اللقب خاصة اذا ادركنا ان مجموع النقاط التي يحصل عليها صاحب المركز الاول ٤٠٠ نقطة فقط، اي لو اضافها أحمد سهيل لرصيده غدا فلن تمكنه من اعتلاء الصدارة.

**٦١٥ ألف جوائز مالية**

هذا وقد رصدت اللجنة المنظمة بنادي دبي جوائز مالية قيمة للفائزين بالمراكز الثلاثين الاولى حيث سيحصل الفائز بالمركز الاول على جائزة مالية قدرها ٨٠ الف درهم وكأس المركز الاول.. وسيحصل صاحب المركز الثاني على ٧٠ الف درهم وكأس المركز الثاني، بينما سيحصل صاحب المركز الثالث على جائزه قدرها ٦٠ الف درهم وكأس المركز الثالث، كما ان هناك جوائز ستوزع على الدورات..

---

## اتحاد الطاولة يجتمع اليوم

■ يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة السلة اجتماعا في الخامسة مساء اليوم برئاسة جمعة غريب رئيس الاتحاد، ويتضمن جدول الاعمال الاطلاع على تعميم اللجنة الاولمبية بشأن أعداد خطة رباعية تمتد حتى عام ٢٠٠٠ للانشطة الخارجية وكذلك دورة الالعاب العالمية للشباب وتشكيل لجنة التخطيط واعتماد محاضر اجتماعات اللجان المختلفة.

---

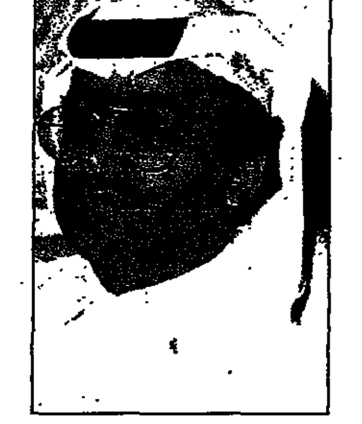
## خالص التهاني لطحنون بن سعيد

■ تتقدم أسرة «الاتحاد الرياضي» بخالص وأرق التهنئة لسمو الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان نائب رئيس نادي الوحدة بمناسبة زفافه الميمون على كريمة سمو الشيخ أحمد بن مبارك آل نهيان جعله الله زواجا مباركا إن شاء الله.

---

### تعديلات بحقائب مجلس الادارة

## سعيد وهيثم القاسمي يبحثان عقود مدربي كلبا



الشيخ سعيد بن صقر القاسمي

■ كلباء - الاتحاد: يعقد مجلس ادارة نادي اتحاد كلباء اجتماعا بعد غد - السبت - برئاسة الشيخ سعيد بن صقر القاسمي رئيس النادي وبحضور الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب الرئيس ورئيس اللجنة الرياضية العليا حيث سيتم مناقشة عقود المدربين والنظر في المنتهية خدماتهم والمستقيلين بجانب بحث احداث تغيير في مراكز اعضاء مجلس الادارة وادخال وجوه جديدة بدلا من الذين تقدموا باستقالاتهم لظروفهم الخاصة.

صرح بذلك عبدالله اللغاي امين السر العام للنادي واضاف ان المجلس سيناقش الاسماء المطروحة من المدربين المرشحين لتدريب الفريق الأول لكرة القدم خلفا لميجيل الارجنتيني واختيار الافضل من بينهم.



الشيخ هيثم بن صقر القاسمي

---

### ضاحي خلفان يرعى سنوكر الشرطة بدبي

## مواجهة مثيرة بين الجوكر وشهاب وعبيد خليفة بالفردي والفرق

■ يرعى سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي فعاليات البطولة السابعة للسنوكر والتي تقام على طاولات نادي ضباط الشرطة بدبي خلال الفترة من ١٧ حتى ٢٠ مايو القادم بمشاركة (٨) فرق تمثل الادارات العامة للشرطة بأبوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة والجنسية والاقامة وحرس الحدود والسواحل والدفاع المدني ومدرسة الشرطة بالشارقة.

قسمت الفرق المشاركة الى مجموعتين وضع على رأس المجموعة الاولى شرطة دبي (بطل موسم ٩٦/٩٧) ورأس الخيمة وأبوظبي وحرس الحدود والسواحل، وعلى رأس المجموعة الثانية الجنسية والاقامة (ثاني موسم ٩٦/٩٧) ومدرسة الشرطة والدفاع المدني والشارقة، وتعتبر هذه المجموعة الاسهل، اما المجموعة الاولى الحديدية وتضم معظم اللاعبين الدوليين المصنفين وفي مقدمتهم محمد الجوكر ومحمد مصطفى شهاب ومسعود عقيل ومحمد عبيد وعبيد الأصلي ومنصور ابراهيم.

تتم المباريات على فترتين صباحية ومسائية بمجموع ١٩ مباراة تستمر أكثر من ٤٥ ساعة على مدار اربعة ايام، كما تقام بطولة الفردي يوم الثلاثاء ويشارك فيها أكثر من ٥٠ لاعبا بطريقة خروج المغلوب.

والجدير بالذكر أن شرطة دبي فازت ببطولة الفرق وجاء في المركز الثاني فريق الجنسية والاقامة الموسم الماضي، كما احرز اللاعب مسعود عقيل (دبي) الميدالية الذهبية وحصل اللاعب عبيد خليفة (دبي) على الميدالية الفضية في حين حصل اللاعب محمد الجوكر (شرطة دبي) على أعلى بريك.

وتأتي اقامة هذه البطولة ضمن الانشطة السنوية التي ينظمها اتحاد الشرطة الرياضي بين مختلف الادارات العامة للشرطة والتي تستحوذ على اقبال جماهيري واهتمام كبير لوجود العديد من ابرز نجوم هذه اللعبة من العاملين بسلك الشرطة.

---

## بن سليم ينطلق اليوم في رحلة تأكيد زعامته لرالي الاردن الدولي

■ عمان - الاتحاد: في تمام الساعة الحادية عشرة من ضباح اليوم - الخميس - بتوقيت الاردن يأذن الأمير فيصل بن الحسين رئيس لجنة النشاطات بنادي السيارات الملكي الاردني بانطلاقة كوكبة المتسابقين المشاركين في رالي الاردن الدولي للعام الحالي وذلك من ساحة حدائق الملك عبدالله في العاصمة الأردنية.

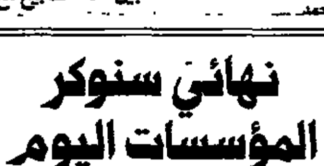
وسيكون بطل راليات الشرق الاوسط الاماراتي محمد بن سليم صاحب السيارة الاولى من نقطة الانطلاق ومعه ملاحه رونان مورغان على متن سيارة (فورد اسكورت WRC). وهو المرشح الاول للفوز بلقب رالي الاردن لهذا العام بعد ان سبق له الفوز ٧ مرات من قبل.

---

## زكريا حارس العين في رحلة علاجية بفرنسا

■ العين - الاتحاد: غادر مدينة العين متوجها الى فرنسا زكريا أحمد حارس مرمى العين في رحلة علاجية لاجراء جراحة في اصبع يده وكانت اصابة زكريا قد حالت دون مشاركته فريقه في مسابقة الكأس الذي شهد عودة حارس العين سعيد جمعة وتبدو أن حراس العين عليهم العين وكان زكريا قد أكمل مع فريقه مباريات الدوري وشارك مع زملائه في احراز البطولة وزادت الاصابة في احدى التدريبات قبل مباريات الكأس.

وتتسبب العملية الجراحية في ابتعاد زكريا عن اللاعب مدة تتراوح بين ٦ - ٨ اسابيع مع تمنياتنا بالشفاء.



زكريا أحمد

---

### فاز على العين ٦/٣

## النفط بطلاً لكأس الادارة العامة لشرطة أبوظبي

■ تحت رعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية وبحضور العقيد عبدالله بن نصرة رئيس اللجنة الرياضية العليا للادارة العامة لشرطة أبوظبي.. اختتمت مباريات بطولة كأس الادارة العامة للشرطة في لقاء مثير جمع فريقي العين (بطل الدوري للشرطة) والنفط على ملاعب شرطة العاصمة انتهى بفوز النفط ببطولة الكأس بعد ان تغلب على العين ٦/٣.. ووسط حضور جماهيري لفريق النفط يتقدمهم العقيد سعيد الزعابي مدير ادارة شرطة النفط وضباط الادارة قدم فريق النفط أحلى عروضه لهذا الموسم واستطاع لاعبوه ان يفرضوا سيطرتهم على احداث المباراة ويفرضوا رقابتهم على مفاتيح اللعب بفريق العين الذي استسلم لاعبوه وظهروا في حالة بعيدة عن مستواهم.. ويفتتح مهرجان الأهداف احمد سعيد مهاجم النفط في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول. وفي الشوط الثاني امتلك خط وسط النفط احداث اللعب بقيادة عبدالله زايد وأشرف عبده وعبدالله غابش وفي الدقيقة السادسة ومن تمريرة أشرف عبده الى مدحت عطية احدث لوجود الجيدة في فريق النفط وسجل هدفا جميلا وبعدها في الدقيقة العاشرة سجل اشرف عبده الهدف الثالث للنفط وسط ذهول فريق العين. ويحدث حالة من الارتباك في صفوف العين وتم تفتح محاولات سيف سلطان مهاجم العين في اختراق دفاع النفط بقيادة دحمان حقاف وفي الدقيقة العشرين يسدد احمد سعيد قذيفة قوية على يسار محمود موسى حارس العين وتصبح النتيجة ٤ - صفر ويجرى العين ثلاثة تغييرات ويتقدم عبدالله غابش من منتصف الملعب ويراوغ دفاع العين بالكامل والحارس ويضعها جميلة مسجلا الهدف الخامس لفريقه ويتحرك العين من حلاوة الروح ويحسن النتيجة ويسجل علي سالم والطاهر سعودي وسيف سلطان ثلاثة اهداف في الدقائق العشر الأخيرة من عمر المباراة وفي الدقيقة ٤٥ سجل محمد رستم الهدف السادس للنفط وتنتهي المباراة ٦/٣ لصالح النفط ويتوج بطلاً للكأس لموسم ٩٧/١٩٩٨.

ثم قام العقيد عبدالله بن نصرة رئيس اللجنة الرياضية العليا ويرافقه الرائد حسين محمد حسين امين السر العام للجنة بتسليم الميداليات والكؤوس حيث حل فريق العين ثالث البطولة وحصل فريق شرطة العاصمة على الميداليات الفضية والمركز الثاني وفاز بكأس هداف البطولة اللاعب سامي حسن (فريق العاصمة) وفاز اللاعب أيمن بدوي حارس النفط بكأس أحسن حارس في البطولة وتم تكريم طاقم التحكيم الذي ادار المباراة الكابتن خليفة عبيد وعاونه ربيع مبارك واحمد مقران ثم عقب ذلك قام رئيس اللجنة الرياضية بتسليم كأس البطولة الى العقيد سعيد الزعابي مدير شرطة النفط والميداليات الذهبية على اللاعبين والجهاز الفني والاداري بقيادة المساعد ياسر المسكري اداري النفط.

وعقب انتهاء مراسم تسليم الكأس أشاد سعادة العقيد عبدالله بن نصرة رئيس اللجنة الرياضية لشرطة أبوظبي بالمستوى الفني للمباراة وارتفاع في مستوى اداء اللاعبين.

وقد أعرب سعادته عن شكره وتقديره للدعم الذي توليه وزارة الداخلية للقطاع الرياضي ممثلة في معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية والعميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة على دعمهما ورعايتهما للعديد من المنافسات والبطولات الرياضية مما له اكبر الاثر في تطور واثراء الحركة الرياضية بالادارة العامة للشرطة وذلك ايمانا بالدور الذي تلعبه الرياضة في رفع مستوى الكفاءة لرجل الشرطة.. وقد أشاد سعادة رئيس اللجنة الرياضية بتعاون الادارات والأقسام بالادارة العامة لشرطة ابوظبي وكذا بدور وسائل الاعلام في انجاح وابراز الأنشطة الرياضية بالادارة العامة وفي النهاية قدم التهنئة لفريق النفط على هذا الفوز المستحق متمنيا التوفيق لجميع الفريق في البطولات القادمة باذن الله تعالى.

ومن جانبه اعرب حسين محمد حسين امين السر العام عن شكره وامتنانه للعميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية ورعاية سموه الكريمة للبطولة. وأشاد بارتفاع المستوى الفني للفرق المشاركة مهنئا فريق شرطة العاصمة لحصوله على المركز الثاني للبطولة.. وأشاد في المباراة النهائية بين فريقين كبيرين العين والنفط مهنئا فريق النفط بالكأس ومتمنيا للعين حظا أوفر في البطولات القادمة وتوجه بالشكر الى جميع الجهات المتعاونة في انجاح البطولة ورجال الاعلام.. وقد اشرف على البطولة وراقب المباريات السكرتير الفني ياسر زيادة.

---

## نهائي سنوكر المؤسسات اليوم

■ تقام في السادسة من مساء اليوم بطولة المؤسسات المفتوحة للسنوكر والتي تشارك فيها ١٥٠ لاعبا حيث وصل للنهائي كل من:

محمد مصطفى شهاب، راشد المزروعي، عيسى السيد، صلاح خال.

استمرت البطولة لمدة شهر حيث يقام النهائي باشراف العقيد مصطفى شهاب مشرف البطولة.

ومن المعروف ان بطولة الفرق للسنوكر التي ينظمها اتحاد المؤسسات قد انتهت حيث فاز بالمركز الاول نادي ابوظبي السياحي وحل شرطة ابوظبي وصيفا.

فيما احرز المركز الثالث الجنسية والهجرة وفاز بلقب أعلى بريك محمد مصطفى شهاب ٩٩ نقطة.

---



---

## تطبيقات عملية في دراسات إعداد مسؤولي فرق خماسيات الشرطة لكرة القدم

■ استكملت صباح أمس بصالة نادي الشعب بالشارقة المرحلتين الثالثة والرابعة لبرنامج اعداد مسؤولي فرق خماسيات كرة القدم للشرطة والتي ينظمها اتحاد الشرطة الرياضي بالتعاون مع اتحاد كرة القدم.. واشتمل هذا الجزء على تطبيقات عملية باللعب تحت اشراف الحكم الدولي سالم سعيد سكرتير لجنة الحكام. ومن خلال المتابعة والتطبيقات العملية ظهر واضحا استيعاب المشاركين لهذه اللعبة مما ينعكس بصورة ايجابية على مستوى اداء اللاعبين بالبطولة الاولى لكأس الاتحاد التي تنطلق اعتبارا من يوم الاثنين ١ يونيو بمشاركة ١٢ فريقا يمثلون شرطة ابوظبي ودبي والشارقة وراس الخيمة والفجيرة وحرس الحدود والسواحل والدفاع المدني وقوات الأمن الخاصة والجنسية والاقامة ومدرسة الشرطة بالشارقة وعجمان وكلية الشرطة بأبوظبي.

وتقسم الفرق الى ٤ مجموعات وتقام المباريات على صالتي ناديي الشارقة والشعب أيام ١ و ٢ تصفيات المجموعات ويوم الخميس ٤ يونيو مباريات تحديد المراكز وتقام بصالة نادي الشعب ويوم السبت ٦ يونيو مباريات تحديد المراكز من الأول حتى الرابع وتقام بصالة خليفة المهيري بنادي الجزيرة في تمام الساعة الرابعة والنصف.

وحول الدورة أكد الحكم الدولي سالم سعيد الذي اشرف عليها بأن الدورة فعالة واستفاد منها الشباب وهي خطوة كما قلت جيدة والاستفادة كاملة في قانون كرة القدم الخماسية للصالات وهي المرة الاولى بالامارات التي تطبق فيها اللعبة.. واعتقد ان البداية للشرطة صحيحة والاخوان بالاندية سيقبلون على تنظيمها مستقبلا لانها لعبة مشوقة ومثيرة.. وسيتم عمل دورة للحكام المعنيين لادارة فعاليات بطولة الشرطة بالاتحاد.. واختتم تصريحه بالشكر لاتحاد الشرطة الرياضي الذي اتاح الفرصة لالقاء الضوء على هذه اللعبة الجديدة، واشاد بالتنظيم والاعداد الجيد لهذه الدورة التدريبية مما كان لها كبير الاثر في تنفيذها حسب ما هو موضوع لها.

واشاد الرائد عبدالملك جاني بالتعاون الجيد بين الاتحادات الرياضية بالدولة ومرة اخرى يظهر التعاون في مرحلة ادارة منافسات أول بطولة لكأس الاتحاد ينظمها اتحاد الشرطة باشتراك حكام من اتحاد كرة القدم وكرة اليد. فالحكم العام أو الحكم الاول ومساعده يعينون من اتحاد كرة القدم والحكم الثالث أو حكم الطاولة سيكون من اتحاد كرة اليد.. وهنا ليس غريبا فسبق ان ادار منافسات بطولة الشرطي المميز حكام من ثلاثة اتحادات مجتمعين وهي السباحة والدراجات وألعاب القوى.. ويأتي اختيار الحكم الثالث من كرة اليد باعتبارها الأقرب في المهام لهذه اللعبة الجديدة التي تعتبر مزيجا من قانون كرة القدم وكرة اليد.

---

### بطولة الاندية الآسيوية للطائرة:

## فوز ثالث لبايكان الايراني

■ حقق بايكان الايراني فوزه الثالث على التوالي في بطولة الاندية الآسيوية العاشرة في الكرة الطائرة للرجال وكان على الرياضي غزير اللبناني ٣-صفر (١٥-٧ و١٥-٧ و١٥-٥) على ملعب الاخير في شمال بيروت.

وفاز الجيش الكازاخي على قطر القطري ٣-صفر (١٥-١٢ و١٥-٦ و١٥-١١).

يشار الى ان البطولة تجرى من مرحلة واحدة بطريقة الدوري.

---



# طحنون بن محمد ومحمد بن بطي وحمد بن طحنون يشهدون مهرجان التحدي الأول لسباق الهجن بقطر

■ الدوحة - وام: شهد سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي مساء أمس مهرجان التحدي الاول لسباق الهجن العربية الاصيلة والذي أقيم بمدينة الدوحة بدولة قطر الشقيقة.

وشهد السباق مع سموه معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن والشيخ المهندس حمد بن طحنون آل نهيان رئيس مؤسسة الصناعة وعدد من المسؤولين وأعضاء الوفد المرافق لسموه.

واشتمل السباق على خمسة أشواط خصصت للبذاع أبكار والثنايا والحول.

ويأتي حضور سموه لهذا المهرجان بناء على دعوة تلقاها من سمو الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء وزير الداخلية بدولة قطر الشقيقة.

وقد حضر هذا السباق صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة وعدد من المسؤولين بدولة قطر وعدد من الشيوخ والمسؤولين بدول مجلس التعاون. ويشارك في هذا السباق عدد من الهجن العربية الأصيلة في دولة الامارات العربية المتحدة.

رغم التأخير والغياب

# لجنة تطبيق الاحتراف استمعت لآراء الأندية

## تفاوت الامكانات بين الأندية.. يحول دون الزاميته في البداية..

■ عقدت لجنة وضع الضوابط لعودة اللاعبين الاجانب وتطبيق نظام الاحتراف اجتماعا هاما لها مساء أمس برئاسة سعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام نائب رئيس اتحاد الكرة.. رئيس اللجنة في مقر الاتحاد بدبي مع أمناء سر أندية الدرجة الاولى لمناقشة موضوع الاحتراف وفقا لعدة محاور ترى من خلالها اللجنة انها تهم الاندية باعتبارها المعنية بقرار تطبيق نظام الاحتراف. ويعتبر الاجتماع الذي عقد مساء أمس هو الثاني للجنة المعنية بعد ان كان الاجتماع الاول قد عقد في الاسبوع الماضي وكان قد سبقه من قبل اجتماع مطول مع مهندس الاحتراف السعودي الدكتور صالح بن ناصر الذي عرض على اللجنة تجربة المملكة العربية السعودية في مجال الاحتراف والخطوات التي اتخذت قبل اعلان تطبيقه رسميا الى جانب الاطلاع على الايجابيات والوقوف عند السلبيات التي واجهت تطبيقه. وقد علم الاتحاد الرياضي ان أحد المحاور التي تم التطرق اليها في اجتماع اللجنة مع أمناء سر أندية الدرجة الأولى وممثليها.. مدى قدرات وامكانات الاندية في مسألة الأخذ بالنظام الجديد في ظل تفاوت الامكانات من ناد لآخر.. الامر الذي من شأنه ان يحتم ان يكون القرار اختياريا في مرحلته الاولى حسب امكانات وقدرات ورغبة الاندية.. على أن يبدأ التطبيق الفعلي والرسمي في مرحلة لاحقة على الحد الادنى درءا للسلبيات التي يتوقع ظهورها مع بدء الأخذ بنظام الاحتراف وتطبيقه.

وقد استمع رئيس واعضاء اللجنة المعنية لوجهات نظر ممثلي الاندية وما يحملونه من اقتراحات وملاحظات من شأنها ان تساهم في الوصول الى تطبيق امثل للنظام والمساهمة في تحاشي أكبر قدر ممكن من السلبيات التي يتوقع حدوثها في مرحلة البدء.

يذكر ان اجتماع الامس قد تأخر لاكثر من نصف ساعة بسبب تأخر ممثلي بعض الاندية في الوقت الذي وصل فيه رئيس وأعضاء اللجنة مبكرا وغابت بعض الاندية عن حضور اجتماع الامس الذي منع فيه التصوير وحضور رجال الاعلام..

# طيران الامارات ترعى بطولة العالم للكريكيت في المملكة المتحدة وهولندا

■ أعلنت طيران الامارات الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة رعايتها لبطولة كأس العالم للكريكيت التي تقام في المملكة المتحدة وهولندا ابتداء من ١٥ مايو ٩٩ لتكون بذلك اول شركة عربية ترعى اكبر واهم حدث عالمي في هذه اللعبة. وستكون رعاية طيران الامارات كناقل رسمي وشريك على للبطولة التي ستقام منافساتها على أرض ٢١ ملعبا في انجلترا وويلز وسكوتلندا وايرلندا وهولندا وكانت البطولة الاخيرة قد اقيمت في عام ٩٦ في الهند والباكستان وسريلانكا التي فازت باللقب. وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات والذي اعلن النبأ أمس مع تيري بلايك مدير عام البطولة انها المرة الاولى التي تشارك بها طيران الامارات في بطولة كريكيت على هذا المستوى ودافعنا الرئيسي لذلك هو ان جميع المشاركين في البطولة هم من فرق البلدان التي تدخل ضمن شبكة خطوطنا. واوضح سموه ان الكريكيت هي رياضة مهمة ليس في المملكة المتحدة فقط بل في بلدان شبه القارة الهندية وكينيا واستراليا وجنوب افريقيا وتوقع ان يشاهد منافسات هذه البطولة اكثر من خمسمائة مليون شخص في نحو منه بلد وقال انها رابع اهم بطولة رياضية في العالم بعد الالعاب الاولمبية وكأس العالم وكأس العالم للرجبي.

ومن جانبه قال تيري بلايك ان كأس العالم للكريكيت في العام المقبل ستكون تحت شعار (نشر هذه اللعبة في بلدان أكبر) معربا عن سعادته التامة بان تكون ناقلة جوية ذات مستوى عال مثل طيران الامارات احد اهم الشركاء في رعاية وتسويق هذه البطولة وتمنى ان تساهم هذه الرعاية بتعزيز الاهتمام برياضة الكريكيت في الدول الخليجية والعربية.

واشار الى ان طيران الامارات اشتهرت برعايتها لمختلف النشاطات الرياضية بما فيها كأس دبي العالمي للخيل وهو اغنى سباق خيل في العالم وسباقات خيل في نيوماركت بالمملكة المتحدة وسباقات الالف والالفي جينيس الفرنسيين بنوتنشام وبطولة العالم في سباقات الزوارق الشراعية ودزرت كلاسيك في دبي وهي بطولة جمعية محترفي الجولف الاوربية.

يذكر ان طيران الامارات تمتلك اسطولا مؤلفا من ٢٢ طائرة حديثة وتخدم ٤٥ محطة في ٣٣ بلدا وقد اختيرت هذا العام كافضل خطوط جوية في العالم.



تصوير: جابر عابدين

# أسرة الوصل تحتفي بنجوم ألعاب القوى

أقام الحاج خميس سالم نائب رئيس مجلس ادارة نادي الوصل مأدبة عشاء مساء أمس احتفالاً بنجوم ألعاب القوى بمناسبة حصولهم على كل بطولات الموسم الحالي.. وقد تركت هذه اللفتة الطيبة من الحاج خميس أثرا طيبا في نفوس نجوم الوصل الذين وعدوا ببذل قصارى جهدهم للمحافظة على الانجازات الوصلاوية مستقبلاً.

من جهة أخرى يقيم الحاج خميس سالم حفلا مماثلا لنجوم الطائرة في مطلع الأسبوع القادم..

دورة الاتحاد للجاليات الأولى لكرة القدم برعاية مجوهرات شما والقطيم للسيارات

# واكتمل عقد المربع الذهبي

■ حبيب اسماعيل:

■ في دورة الاتحاد للجاليات في كرة القدم اقيمت أول أمس مباراتان في الأولى التقى فريقا فلسطين وكينيا وشهدت بنجوم كينيا من فرض ايقاع اللعب السريع الممزوج بفن المهارات الافريقية بفضل ما يضمه من نجوم دوري المؤسسات الحكومية فقد تسيدوا مجريات الشوطين وافتتح نجم اللاعب فتحي نجم بلدية ابوظبي مهرجان الاهداف وبعدها توالت الاهداف نتيجة للسيطرة الميدانية فاحرز نجم عمر عيني نجم دائرة الخدمات هدفين وهلتريك لاهداف الفريق ونجم المباراة حسن محمد وعمر عيني وهدفان لعلي محمد. اما الفريق الفلسطيني فكان بعيدا كل البعد عن مستواه وذلك نغياب عدد من نجوم الفريق وبهذه النتيجة بات الفريق الكيني متصدرا المجموعة مما يحتم الفريق السوداني مفاجأة في مباراته مع افغانستان.

اما اللقاء الثاني والذي يعتبر لقاء مصيريا للفريقين نجوم الاتحاد والسودان ونتيجة لحساسية المباراة فقد بدأت بحذر من الجانبين وبادر السودان بالاخذ بالهجوم الى ان تمكن اللاعب وليد غفاري من خطف الهدف الاول وبعدها سيطروا على وسط الملعب الذي لعب فيه كل من ايمن عيدابي نجم الشتريفت ويتقدم مبارك سنعن الذي لعب مدافعا من الخلف ونتيجة لهذا الضغط استطاع لاعب دائرة الاشغال من اضافة الهدف الثاني والذي انتهى عليه الشوط الاول، ومع بداية الشوط الثاني مارس لاعبو الاتحاد بقيادة نجمهم محمد الحبيشي المدير الفني لفريق الشتريفت ضغطا مكثفا حتى تمكنوا من احراز هدفي التعادل عن طريق ناصر خميس وهنا شعر الفريق السوداني بالخطر فنظم صفوفه من جديد ونتيجة للتغييرات التي اجراها مدرب الفريق ابراهيم كوه بتدعيم وسط الملعب بلاعب هلال بورتسودان أمير تمكن الفريق من احراز هدفين عن طريق نجم دائرة الاشغال وليد غفاري والذي سجل ثلاثة اهداف (هاتريك) بعدها وقبل نهاية المباراة احرز اللاعب صالح قاسم هدف فريقه الثالث والاخير لينتهي اللقاء بنتيجة ٢/٤ وبصعود السودان للمربع الذهبي مع كينيا عن المجموعة الثانية وبهذا اكتمل عقد الفرق الصاعدة للدور قبل النهائي حيث مصر وسوريا في المجموعة الأولى.

دوشان في خبر كان !!

# الطرفان يلتقيان على رأي واحد

## المدرب التشيكي يلوح بالاعتذار.. واتحاد الكرة يصرف الانظار !

■ متابعة:
محمود الربيعي

■ علم «الاتحـاد الرياضي» ان موضوع المدرب التشيكي دوشان أصبح في خبر كان!!.

من ناحية دوشان شعر من داخله كمدرب محترف بأن الهزيمتين القاسيتين اللتين تلقاهما فريقه النصراوي من الوحدة في دور الثمانية للكأس ربما تضعف من موقفه أمام اتحاد الكرة فلم يضغط كثيرا على مدير أعماله في الساعات الأخيرة حتى لا يخسر كل شيء.. تعاقداته في اوروبا.. ومفاوضاته في الامارات (!) وقد علمت ان مدير اعماله اجرى اتصالا هاتفيا معه بالامس وقال له يبدو ان في الامر بعض الصعوبة.. فطلب منه دوشان ان يستمر في عمله ملمحا له انه ربما يعفي نفسه من اتفاقه المبدئي مع اتحاد الكرة.. ويبدو ان دوشان كان ما صدق ان يسمع ذلك من مدير أعماله (!).

● وهكذا اصبح موقف دوشان غير المعلن حتى الآن هذا الاعتذار لاتحاد الامارات.

وفي الاتجاه الآخر علمنا ان وساوس دوشان كانت في محلها تقريبا.. فاتحاد الكرة بدأ يعيد أوراقه وبعد ان كان دوشان يحتل الرقم واحد في قائمة مفاوضاته اصبح الآن يحتل الرقم اربعة.

● ورغم انني لم اجر اتصالا بأي مسؤول في اتحاد الكرة.. لكنني استشعر ما يدور في الأذهان.. واتحاد الكرة بالفعل يستحق ان نلتمس له العذر اذا كان قد وضع دوشان فعلا في مؤخرة اهتماماته بعد ان كان في مقدمتها.

● المسألة اصبحت معقدة وفيها الكثير من المخاوف والمحاذير.. فمنهما كانت كفاءة دوشان ومهما كانت سمعته إلا ان ما حدث اخيرا له مع النصر لابد وان يؤثر عليه شخصيا ويؤثر على مفاوضيه.

● حاجز نفسي لا مفر منه اصبح يحيط بالموضوع.. وبداية - هكذا - تكون محفوفة بالمخاطر.

● الجماهير والرأي العام ستنتابه الشكوك.

● اللاعبون أنفسهم ربما لا يقتنعوا كثيرا بمدرب مهزوم حتى لو لم يكن مسؤولا بشكل مباشر عما حدث.

● لاعبونا تعودوا على ان يأتيهم المدرب من «فوق» اذا جاز التعبير.. تسبقه سمعته ومكانته وهالته.. فما بالك ودوشان يأتيهم من «تحت»!!.

● في المرات السابقة عندما كان اتحاد الكرة يستعين بمدربي الأندية.. كان ذلك - لو تذكرون - يحدث نتاج تألق هذا المدرب مع هذا النادي أو ذاك وكانت تسبقه نتائجه الجيدة والتي كانت بمثابة جواز مرور لتقبله مدربا للمنتخب.. فما بالك ودوشان وهو مدرب أحد الأندية يتولى مسؤولية المنتخب وتسبقه عدة هزائم لم تحدث في تاريخ النصر على نحو ما حدث من قبل.

● اما بعض وسائل اعلامنا فبدأت تترصد المدرب قبل أن يبدأ فما بالك لو حدث!!.

● لكل هذه الأسباب وغيرها يكون لاتحاد الكرة أسبابه في العدول عن موقفه.

أوسيم

● اجتهادات «الاتحاد» تفيد ان اتحاد الكرة وبناء على المتغيرات الجديدة.. قد وضع المدرب اليوغوسلافي الكبير «أوسيم» في مقدمة أولوياته حاليا.. والمشكلة ان أوسيم لازال حاليا في الميدان.. رغم ان ذلك لا يشكل عقبة كبيرة.

● اوسيم حصل مؤخرا مع نادي جراتس النمساوي على بطولة الدوري وسوف يلعب قريبا نهائي الكأس.. وربما تبدأ مفاوضات جادة بعد ان ينتهي من مهمته.

● بالمناسبة اتحاد الكرة فعليا لديه عرضان آخران يكاد يكون منتهيا.. منهما ويتوقفان على اشارة منه.. الا ان اوسيم يشغل بال الجميع.. لذا فمن المؤكد ان ينتظر اتحاد الكرة لبعض الوقت حتى ينتهي من عمله على امل ان يصبح هو المدرب القادم للمنتخب الوطني.

**أوسيم يقفز الى قائمة الاهتمامات والمفاوضات النهائية تنتظر نهائي كأس النمسا**

### أخلاق دوشان

● وهكذا تطوى صفحة المدرب التشيكي الخلوق جدا دوشان.. وبعد ساعات قليلة سيحمل حقائبه عائدا لبلاده بعد ان انتهت علاقته بالنصر على نحو ما لم يكن يتمناه.

● وحتى يكون القارئ العزيز ملما بالصورة الكاملة.. اريد ان اقول وبكل الصدق.. ان المدرب دوشان من المدربين القلائل الذين يتمتعون بخلق كريم.. فهو ليس من النوع الذي يساوم او يراوغ.. وصدق او لا تصدق عزيزي القارئ ان جلسة اتحاد كرة القدم معه لم تتجاوز العشر دقائق يحدث ذلك لأول مرة في تاريخ مفاوضات اتحاد الكرة مع مدرب.

● كان كلما يفصح اتحاد الكرة عن احد تفاصيل العقد لا يجد سوى كلمة موافق من المدرب دوشان.. وتم الوضع على هذا النحو حتى انتهى الأمر دون أدنى معارضة من المدرب.. باختصار وافق على كل الشروط كما وضعها اتحاد الكرة دون كلمة مساومة واحدة.. وكان الشيء الوحيد الذي يقلق دوشان هو «التزامه الأخلاقي» مع مدير أعماله.. أقول «التزامه الأخلاقي».

● سيرحل دوشان بعد ان صادفه سوء حظ غريب لا يتوازى مع مكانته كمدرب.

● سيرحل لأن اتحاد الكرة معه الحق في التراجع بعد سلسلة الاحداث الأخيرة التي تجعل العلاقة محفوفة بالمخاطر.

● لكننا سنظل نذكر أخلاق هذا المدرب بالخير.. نعم من الممكن ان نختلف على مستواه الفني.. لكن من الظلم ان نختلف على اخلاقياته.. اقول ذلك بعد معايشة عن قرب.. انها كلمة حق قبل ان تسود المغالطات!.

«الاتحاد الرياضي» يؤكد:

# مدرب هولندي يوقع للنصر بعد ساعات

## المدرب الجديد في البلاد.. وشاهد لقاء النصر والوحدة

■ يستطيع «الاتحاد» الرياضي أن يؤكد أن المدرب النصراوي الجديد هولندي الجنسية ونمسك عن نشر اسمه حتى تنتهي المفاوضات احتراما للسرية التي فرضها النصر على صفقته الجديدة.

والمدرب الجديد الذي سيتولى المهمة بديلاً عن المدرب التشيكي دوشان أوهرين وصل الى البلاد بالفعل منذ العاشرة والنصف من مساء ليلة الاثنين الماضي وبدأت المفاوضات معه فور وصوله.. وقد اصطحبه النصراوية الى لقاء الوحدة والنصر في دور الثمانية للكأس بأبوظبي.. وشاهد المدرب بالفعل فريقه الجديد على الطبيعة في آخر مباراة رسمية له هذا الموسم.

وقد أفادت اجتهاداتنا ان المفاوضات تسير بنجاح ملحوظ.. ولم يتبق على الاتفاق الكامل سوى اللمسات الأخيرة والتي حاول فيها النصر أن يقرب فيها وجهات النظر حول بعض النقاط التي سيتضمنها العقد.

وبناء عليه فمن المنتظر أن تدعو الادارة النصراوية الى مؤتمر صحفي يعقد خلال الساعات القادمة لالقاء الضوء حول التعاقد الجديد.

ونحن نعتذر للادارة النصراوية سلفاً للكشف عن هذه المعلومات والتي سوف تكون بمثابة مفاجأة لهم بعد أن فرضوا سرية تامة على هذا التعاقد الجديد، وكنا قد اضطررنا لذلك خاصة بعد الظهور العلني للمدرب في مباراة الوحدة والنصر.. وأيضا بعد ان علمنا ان الاتفاق أصبح على وشك الحدوث. جدير بالذكر ان الادارة النصراوية يحسب لها أنها تحركت على جناح السرعة من أجل التعاقد مع مدرب جديد بديلاً لدوشان حتى يمكنه التخطيط المبكر لفريقه استعدادا للموسم الجديد من ناحية.. والأهم من ذلك حتى يقوم المدرب بنفسه باختيار اللاعبين الأجنبيين اللذين سوف يتعاقد معهما النصر للموسم الجديد. وهكذا تكون الادارة قد خرجت سريعاً من دوامة الخروج من الكأس رافضة البكاء على اللبن المسكوب.. مصوبة أعينها ودون تقاعس نحو الموسم الجديد.. لما يحدو الادارة وجماهير النصر من آمال عريضة تتوازى مع حجم واسم وعراقة هذا النادي الكبير.

# ايقاف لاعبى كاظمة المضربين

■ الكويت - مطلق نصار:

■ قرر مجلس ادارة نادي كاظمة ايقاف لاعبيه الدوليين عبدالعزيز الهندي وبدر حجي وفواز بخيت وأيمن الحسيني وعصام سكين وعبدالحميد المسعوس حتى بداية الموسم الكروي القادم على أن يعاد عرض القرار على مجلس الادارة بداية الموسم ٩٨/ ٩٩ لاتخاذ القرار النهائي بالنسبة لمشاركتهم فيه مع صرف المكرمة الاميرية لهم وعدم اقامة حفل تكريم أو اعتزال لهم حتى نهاية موسم ٩٩/ ٢٠٠٠ وذلك لاعلانهم الاضراب وعدم اللعب مع فريقهم امام السالمية في بطولة الشهيد فهد الأحمد لكرة القدم التي اقيمت بينهما يوم السبت الماضي حيث اشترطوا قبل اللعب أن يحصلوا على مكافآت الفوز بكأس الأمير وامتنعوا عن حضور التدريب والمشاركة في المباراة وصرح حسين بوسكندر امين سر نادي كاظمة أن ذلك التصرف يتعارض مع الاسلوب والسياسة التي انتهجها النادي معهم على مر السنين والتي تتمثل في ترسيخ المبادئ والاخلاص والتحلي بالاخلاق مما ادى الى تعريض الفريق لخسارة متعمدة غير مبالين أو مراعين لجهود زملائهم اللاعبين والاداريين ومشاعر جماهير النادي التي ساندتهم في مشوارهم الرياضي حتى اصبحوا نجوما بدعم من النادي.

تصفيات كأس آسيا للشباب:

# فوز السعودية على الاردن وتعادل لبنان مع سوريا

■ فازت السعودية على الاردن ٢/ ١ أمس ضمن تصفيات المجموعة الثانية من بطولة آسيا الحادية والثلاثين في كرة القدم للشباب التي ينظمها الاتحاد اللبناني على ملعب بيروت البلدي، وسجل طارق عمر (٧) ومحمد دابو (٢١) هدفي السعودية، ومحمود شلباية (٥٩ من ركلة جزاء) هدف الاردن.

ورفعت السعودية، التي ستلعب مع سوريا في مبارتها الاخيرة اليوم الخميس، رصيدها الى ٦ نقاط من مباراتين بعد فوزها على لبنان ١-صفر، اما الاردن، الذي خسر امام سوريا صفر-٢ يوم الاحد، فخرج من المنافسة على البطاقة المؤهلة الى النهائيات بعد خسارته الثانية. وسيطر السعوديون على مجريات اللعبة حتى نصف ساعة الاول من الشوط الاول حيث سجلوا هدفين من توقيع المدافع عمر (٧) على يسار الحارس فلاح السلمان اثر ركلة ركنية، و دابو (٢١) اثر تمريرة من بدر الحقباني. لكن السعوديين اكملوا المباراة منذ الدقيقة ٣٦ بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم لاعبهم سامي شاس لنيله انذارين. ليقلص الاردنيون الفارق من ركلة جزاء لشلباية (٥٩) بعدما لمس فوزي الشمري الكرة داخل المنطقة.

### تعادل سلبي بين لبنان وسوريا

وتعادل لبنان وسوريا صفر /صفر أمس ضمن تصفيات المجموعة الثانية من كأس آسيا في كرة القدم للشباب التي ينظمها لبنان على ملعب بيروت البلدي.

ورفعت سوريا رصيدها الى ٤ نقاط من مباراتين، ولذا ستكون مباراتها مع السعودية اليوم الخميس حاسمة لأن نتيجتها ستقرر بطل المجموعة الذي سيتأهل للنهائيات المقررة في تايلاند في اكتوبر المقبل.

بعد حل مشكلة مطار شيبول

# مباراة يوفنتوس وريال مدريد في موعدها

■ اكدت مصادر رسمية هولندية امس ان المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم بين يوفنتوس الايطالي وريال مدريد الاسباني ستقام في مكانها وزمانها المقررين في ٢٠ مايو الحالي في امستردام. وصرحت جوديث سيب مأير المتحدثة باسم وزيرة النقل الهولندية ماري انا يوريتسما «ان المباراة النهائية ستقام على ملعب ارينا في امستردام وفي الموعد المحدد كما هو مقرر سابقا، لقد حلت مشكلة الرحلات التي ستنقل انصار الفريقين». وكان الاتحاد الاوروبي ممثلا بأمينه العام غيرهارد ايغنر عقد صباح امس اجتماعا طارئا مع الاتحاد الهولندي للعبة، بعد فشل الاخير في ايجاد حل مع السلطات المحلية لمشكلة هبوط واقلاع الطائرات في ومن مطار شيبول.

وكان الاتحاد الهولندي طلب تدخل رئيس الوزراء فيم كوك شخصيا لحل هذه المعضلة لكن الاخير لم يستجب للطلب، واحتجت سلطات المطار بأن عدد الرحلات المقررة سنويا، وهو ٣٨٠ الف رحلة لعام ١٩٩٨، قد تحقق وان لديها ٢٠ الف رحلة اضافية على قائمة الانتظار، فضلا عن ان زيادة الحركة ستؤثر على البيئة.

واكدت وزارة النقل وبلدية امستردام انهما ستسمحان بهبوط واقلاع ٩٠ رحلة من اصل ١٦٠ متوقعة لنقل المشجعين في ٢٠ الحالي. وفي الواقع تخشى السلطات المحلية في امستردام وصول ٣٠ الف مشجع وهي غير قادرة على ايوائهم.

بأسلوب السهل الممتنع

# الوحدة يكسب الشارقة ويتفرغ للقب الليلة

## الوصل يعرقل الأهلي ويبعده عن المنافسة !

■ محمد حمصي:

■ بأسلوب السهل الممتنع استطاع الوحدة أن يكسب الشارقة ٧٦ - ٦٥ وأن يتفرغ لقمة الأهلي التي ستقام بالصالة الحمراء الليلة والتي ستحدد مصير المربع الذهبي بنسبة ٩٠٪.. وربما حسمت هذه القمة البطولة قبل انتهاء المسابقة في حال فوز «العنابي».. ولوحظ أمس مدى حرص الوحدة على ادخار كل جهوده لقمة اليوم ولذلك لم يبذل جهدا اضافيا لانه لم يكن في حاجة لذلك نظرا لفارق الخبرة والامكانيات بينه وبين منافسه الشرقاوي الذي يمر بمرحلة تجديد شبه كاملة.. وكان من الطبيعي أن يقوم «الكابتن» عبدالحميد ابراهيم بتوزيع جهود لاعبيه على فترات المباراة وعدم التركيز على التشكيلة الأساسية بصفة مستمرة بدليل انه لم يشرك حمدان معظم فترات الشوط الأول كما أتاح الفرصة في الدقائق الأخيرة للصف الثاني والذي ضم محمد اسحق وحشيم عبدالله وعدنان عبدالله.. والفترة الوحيدة التي دفع فيها تشكيلته الأساسية في الشوط الثاني مرة واحدة كانت في الدقيقة الرابعة عندما نجح الفريق الشرقاوي في تقليل الفارق من ١٧ نقطة الى ٨ نقاط (٣٧ - ٢٩) ليتدخل نجوم الوحدة علي راشد الذي سجل مرتين متتاليتين ثم حمدان سعيد ثلاث مرات من خارج القوس وعبدالله ابراهيم وعلوي على مرتين من نفس المنطقة ويعود الفارق فيتخطى حاجز الـ ١٧ ويصل الى ٢٠ نقطة (٦٣ - ٤٣) والغريب في الأمر ان مدرب الشارقة الأمريكي بروس لم يكلف خاطره باصدار تعليماته الى لاعبيه بالتخلي عن دفاع المنطقة (الزون) ووقف «نزيف» الرميات الثلاث المتكررة والتي توالت خمس مرات وكان السبب الرئيسي في اتساع الفارق مع العلم بأن دفاع الوحدة قبل ذلك لم يكن في حالته المعهودة نتيجة لثغرات عديدة نجح الشارقة باستغلالها وسجل عدة نقاط سهلة من تحت السلة، وتألق في هذا الجانب اللاعب المخضرم علي عبدالله الذي كان أحسن حالا من غيره رغم ابتعاده في الفترة السابقة بسبب الاصابة وعدم دخوله في «القومة» في الوقت الحاضر.. في نفس الوقت فرضت الوجوه الجديدة في الشارقة نفسها وبالأخص عدنان الخيال وبدر ابراهيم وحمدان يوسف مقابل غياب تام من الورقة الرابحة هشام سالم والذي كان بعيدا عن مستواه في المربع الذهبي!!

ومن جانب الوحدة اثبت أحمد صالح والذي لعب دورا كبيرا ومميزا في التجمع الثالث انه الورقة الرابحة الى جانب علي راشد الذي قطع اجازته الدراسية في امريكا حتى ينتهي من مهمته في المربع الذهبي. اما حمدان سعيد وعبدالله ابراهيم وعبيد مفتاح فقد استعادوا جزءا كبيرا من مستواهم وبدأت لمساتهم تظهر بوضوح على الفريق خاصة في التجمعين الثاني والثالث. الشوط الأول انتهى لصالح الوحدة ٢٥ - ١٨ والملفت للنظر في هذا الشوط ان النتيجة خلال التسع دقائق الأولى لم تكن مناسبة ومواكبة لمستوى الفريقين حيث سجل الوحدة ١٢ نقطة فقط مقابل ٩ نقاط للشارقة!

أدار المباراة الحكمان الدوليان قاسم دعنوش وحسن حاجي.

### فوز «أسعد» الوحدة

قضى الوصل على آمال الأهلي وأبعده عن المنافسة نهائياً بعد فوزه عليه بجدارة ٦٥ - ٦١. الشوط الأول ٢٩ - ٢٨. وبهذه النتيجة يكون الوصل قد حقق الفوز السادس بينما خسر الأهلي مباراته الخامسة. هذه الخسارة بلاشك ستلقي بظلالها على قمة اليوم مع الوحدة وستنعكس على معنويات لاعبيه الذين سيدخلون المباراة بدون أي حافز مما سيسهل مهمة العنابي لحسم البطولة والاحتفاظ بلقبه.

الوحدة - الأهلي
الوصل - الشارقة

وتقام مساء اليوم مباراتان يلتقي في الأولى الشارقة مع الأهلي في الخامسة مساء وفي الثانية الوحدة والأهلي في السادسة والنصف.



(تصوير: حنيفة)

# أحلام كأس ٩٨.. تداعب الأربعة الكبار.. فقط

## مواجهة مثيرة بين بطلي دوري ٩٨ و٩٧.. فمن يؤكد جدارته.. ومن يقترب!

**المربع الذهبي.. لكأس الكرة.. ينطلق اليوم**

■ تقديم: محمد جاسم



■ على غرار سباق التتابع تدخل مسابقة كأس صاحب السمو رئيس الدولة مراحلها الحاسمة مع انطلاق منافسات الدور النصف نهائي اليوم حيث اللقاء المثير الذي يلتقي من خلاله فريق الوصل بطل دوري ٩٧ مع ضيفه العين بطل دوري ٩٨ في مباراة مثيرة وصعبة للجانبين.

وكان الفريقان قد ضمنا معا التأهل لهذه المرحلة مع نهاية مرحلة الذهاب لدور الثمانية التي اكتفى بها الوصل والعين بعد فوزهما الكبير على الجزيرة والاهلي الامر الذي كان وراء تحول لقاء الاياب الى تحصيل حاصل بالنسبة لهما ووضعية أبعد من المستحيلة بالنسبة للجزيرة والأهلي بسبب نتيجة مباراة الذهاب الثقيلة.

ومن هذا المنطلق ومن زاوية أن مباراة الذهاب من شأنها أن ترسم ملامح نتيجة مباراة الاياب وفي الوقت نفسه ترسم ملامح الفريق الاقرب لمواصلة المشوار.. فان كلا الفريقين الوصل والعين وضعا في اعتباراتهما هذه النقطة الهامة وأهمية تحقيق نتيجة ايجابية في لقاء اليوم من شأنها أن تضع الفريق في وضعية مريحة عند لقاء الاياب.. كما سبق وأن فعل الاربعة الكبار في دور الثمانية والتي انهتها الفرق الاربعة المتأهلة من لقاء الذهاب دون وضع اي اعتبار لمباراة الاياب أو الرد والتي جاءت كما سبق وأن ذكرنا اشبه بتحصيل حاصل واستعداد للمرحلة الاهم.

### الحسم في الأياب

وفي المرحلة الحالية قد يتغير الوضع نوعا ما عن المرحلة التي سبقتها.. فالبقية الباقية هي الفرق الاربعة التي سبق وان حصلت عن المراكز من الاول وحتى الرابع وهذا يعني ان المواجهة مع الفرق التي كانت طامعة في درع الدوري الذي انتزعه البنفسجي.. وبالتالي كان مسألة حسم المباراة من جولتها الأولى وإن كانت مطلبا هاما للجميع إلا ان ذلك لن يحدث والدور الحالي من المسابقة لن يحسم ولن تتضح الرؤية بالنسبة للفريقين المتأهلين للمباراة النهائية إلا مع اللحظات الاخيرة لمباراة الاياب اللتين ستقامان يومي الخميس والجمعة القادمين.

كما أن مسألة الأهداف الغزيرة التي استقبلتها الشباك في المرحلتين الماضيتين لن يكون لها وجود واضح في المرحلة التي تنطلق اليوم على اعتبار أن لقاءات هذه المرحلة لا تضم إلا الكبار والصفوة فقط وبالتالي فان الفوز بالاربعة والخمسة كما حدث في الجولة الماضية والتي كان سببا في انهاء الصراع مبكرا.. لن يكون له وجود نظرا لتساوي كفة الاربعة فرق المتواجدة والمتأهلة للدور قبل النهائي.

### أحلام الكبار..

وعندما نقول ان احلام كأس ٩٨ تداعب الأربعة الكبار فقط فاننا بذلك نستند الى عدة عوامل أهمها ذلك المتعلق بالرغبة المشروعة لكل من تلك الفرق في انتزاع لقب الكأس الغالية، واذا بدانا بالعين الذي لايزال يعيش نشوة الفوز ببطولة الدوري فانه يسعى بكل ما يملك من اجل تأكيد جدارته بانه الفريق الافضل والاقوى في موسم ٩٨.. من خلال الجمع بين البطولتين من خلال انتزاع بطولة الكأس التي لم يتذوقها البنفسجي حتى الآن.. والفريق ومن خلال ما قدمه في مباراتيه الماضيتين بالتحديد يؤكد رغبته وقدرته في الوصول للمباراة النهائية.

اما بالنسبة للوصل فان الامر يعتبر أهم من جانبه، فالفريق الذي يحمل لقب بطل دوري ٩٧.. لم يظهر بمستواه ولا بصورته المعتادة طوال مسابقة الدوري التي لم يتمكن من الحفاظ على لقبها وحل في نهاية المطاف ثالثا.. والاصفر الذي لم يعتد الابتعاد عن البطولات يرى في كأس ٩٨ المنقذ الاخير بالنسبة له من اجل حجز مكان له على قائمة آخر ابطال الموسم.

والوضع بالنسبة لفريق الشارقة لا يختلف كثيرا عن الوصل.. فالابيض الذي كان قريبا من لقب بطولة الدوري وتسربت منه في اللحظات الحاسمة.. يرى في بطولة الكأس الفرصة الاخيرة لتعويض فقدانه لبطولة الدوري والشارقة يجيد التعامل مع بطولة الكأس التي حقق الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها.. وعدم تمكنه من انتزاع اللقب بلاشك سوف تكون صدمة حقيقية بالنسبة له.

والوحدة الذي تمكن بكل جدارة من تحقيق بطولة المرحلة الاولى من الدوري والوصول للدور النصف نهائي لكأس ٩٨.. يحدوه أمل كبير في بلوغ المباراة النهائية للمرة الثانية في تاريخه.. والفريق بعد اللمسات الاخيرة التي وضعها الهولندي بونفريرعاد اقوى مما كان بعد اكتشاف هذه الفرقة بشكل يضمن له المنافسة ومواجهة أكبر الفرق وأصعبها.

ومن هنا يتضح لنا مدى رغبة الفرق الأربعة في انتزاع لقب كأس ٩٨ الذي بات حلما وأمنية مشتركة وغالية تداعب الفرق الاربعة التي لازالت حظوظها قائمة وباقية في المسابقة.

### اعادة الثقة..

ولان اليوم موعدنا مع أولى المواجهات في الدور قبل النهائي والتي سيلتقي من خلالها الوصل والعين.. فيما يلتقي غدا الوحدة والشارقة.. سنركز قليلا على المواجهة التي ستجمع بين بطلي ٩٧ و٩٨.. وهي المباراة التي يتوقع لها أن تكون مثيرة للغاية.. فالفريقين من أكبر فرق الدولة وذات علاقة وطيدة بالبطولات وكلاهما يسعى لتأكيد جدارته بمسابقة يحلم بالفوز بها الكثيرون إلا انها تبقى هدفا وأمنية لا تتحقق إلا للبعض.. الوصل الذي يلعب على ارضه وبين جماهيره سيعمل من اجل اعادة الثقة لدى جماهيره بعد ضياع فرصة الحفاظ على اللقب والاصفر يجد في بطولة الكأس افضل مناسبة من اجل اعادة البريق اليه وهو الذي غاب عن فرقة النجوم ولايزال غائبا.

### طعم البطولة

والعين الذي تذوق طعم البطولة قبل أيام قليلة شعر بحلاوتها وسيسعى في مباراة اليوم بالتحديد مواصلة عزفه وسيره من اجل الاقتراب من الكأس التي سيكون قريبا منها اذا ما كتب له عبور عقبة الوصل.. وبعد ذلك فان امنية تحقيق الكأس لاول مرة والجمع بين البطولتين لن تكون بعيدة المنال بالنسبة له.

### صراع النجوم

مباراة الوصل والعين اليوم مع انها مواجهة بين فريقين هما ابطال آخر مسابقة للدوري. فانها في الوقت نفسه مواجهة مثيرة بين نجوم الفريقين الذين سيسعى كل منهم تأكيد جدارته على الآخر.. فالفريقين يضمن كما هائلا من نجوم اللعبة في الدولة. ففي العين يأتي الخبير حمدون في قيادة دفة الفريق ومعه الشداني فهد علي وسلطان راشد وسالم عوي الى جانب غريب حارب أقوى اسلحة البنفسجي والمدفعجي وصانع الالعاب سالم جوهر والهداف ماجد العويس.

وفي جانب الوصلاوي نجد اسماعيل راشد في قيادة الربع الدفاعي مع محمد عبيد وحميد يوسف وانضمما علي حسن وناصر خميس والفنان عمر سلطان وفي المقدمة اللاعب والمهاجم الانيق راشد حارب وناصر عيسى.. ومن خلال تلك الاسماء الى جانب الكم الجيد من اللاعبين البدلاء الذين لا يقلون مستوى عن الاساسيين يتضح لنا مدى صعوبة وقوة مباراة اليوم التي سيلعب فيها تكتيك المدربين دورا مؤثرا في نتيجتها وفي محصلتها النهائية والتي ستترتب بلا شك على ما سيكون عليه الوضع في مباراة الرد بين الفريقين في الاسبوع القادم.

### كيف وصل الفريقين

فريق العين وصل للدور النصف نهائي على حساب فريق اتحاد كلباء الذي تعادل معه في كلباء بدون اهداف وفاز عليه في القطارة.. في الدور الـ ١٦ بعد ان كانت القرعة قد ابعدته من اللعب في الدور التمهيدي.. وفي دور الثمانية فاز على الاهلي ١/٤ في الذهاب و٢/٣ في الاياب ليتأهل للدور قبل النهائي.

اما الوصل فقد صعد لدور الـ ١٦ دون أن يشارك في الدور التمهيدي على اعتباره بطلا للدوري، ولعب مع الرمس وفاز عليه في مباراة الذهاب ١/صفر وتعادل في الاياب ٢/٢.. ليلعب مع الجزيرة في دور الثمانية وتمكن الفريق من الفوز في مباراة الذهاب ٣/صفر وفي الاياب ٢/صفر.

### المواجهة رقم ٥

مباراة الوصل والعين اليوم هي الخامسة بينهما هذا الموسم. حيث التقى الفريقين مرتين في الدور التمهيدي، في الاولى تعادل الفريقان سلبيا بدون اهداف في القطارة. وفي زعبيل تعادلا ايضا ١/١.. وفي المرحلة الثانية من الدوري تعادل الفريقان بنفس النتيجة في زعبيل وفاز العين في المباراة الرابعة ١/٢ في اللقاء الذي وضع البنفسجي وجها لوجه مع درع الدوري.

ويتضح لنا بذلك ان الفريقين التقيا أربع مرات وانتهت ثلاث من تلك اللقاءات بالتعادل، بينما الفوز الوحيد كان من صالح العين. فلمن تكون نتيجة المواجهة رقم ٥؟

## مباراة الذهاب

# هل تقود العين نحو العاصمة.. أم يثب الوصل وثبته نحو الكأس

## أم أن الكلمة الأخيرة في لقاء الرد

### المواجهة الثانية لدور الاربعة

### الخبرة الشرقاوية في ضيافة الحيوية الوحداوية

■ وغدا تقام المباراة الثانية في اطار الدور النصف نهائي للكأس حيث يستضيف الوحدة بملعبه بأبوظبي فريق الشارقة في مباراة صعبة للفريقين الطامحين في مواصلة المشوار والاستمرار في المسابقة.

وتشير مواجهة الفريقين اليوم الى لقاء يجمع بين الشارقة وخبرته مع الوحدة بكل ما يملك من شباب واعد ومواهب صاعدة.. فمن يتفوق على الآخر؟

فلمن يكون التفوق.

---

كما أكد «الاتحاد الرياضي»:

# الاتحاد الدولي يؤكد احقية مصر بتنظيم مونديال ٩٩ لكرة اليد

■ تماماً كما أكد «الاتحاد الرياضي» قبل اسابيع اسند الاتحاد الدولي لكرة اليد تنظيم بطولة كأس العالم السادسة عشرة للرجال لمصر.

ووقع رئيس الاتحاد الدولي ايفر لانس عقد الاتفاق على اقامة البطولة بمصر مع حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد في حفل اقيم في فندق قريب من منطقة الاهرامات.

وشهد حفل التوقيع عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة والشيخ احمد فهد الاحمد نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد ورئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وكل من رئيس الاتحاد الاوروبي ورئيس الاتحاد الافريقي للعبة وامين عام الاتحاد الدولي لكرة اليد.

واشاد لانس باستعدادات مصر لاستضافة البطولة التي تحدد لاقامتها الفترة من الاول من يونيو عام ١٩٩٩ الى يوم ١٦ من نفس الشهر.

وقال لمؤتمر صحفي ان الاتحاد الدولي تلقى ضمانات الحكومة المصرية بتقديم كل الدعم لانجاح البطولة واكد ان لعبة كرة اليد «حققت نجاحا جيدا في مصر خلال السنوات الاخيرة واصبح للمنتخب الوطني المصري اسمه وسمعته على مستوى العالم باحتلاله المركز السادس في بطولتي كأس العالم الاخيرتين».

واضاف ان المنتخب المصري حصل على نفس المركز في الدورة الاولمبية «وهو ما يؤكد ان كرة اليد قد اصبح لها مكانة في مصر وضعتها في مصاف دول المقدمة على مستوى العالم».

واعرب عن اعتقاده بان مصر ستحقق نجاحا طيبا في استضافة البطولة مشيرا الى انه قام مع اعضاء وفد الاتحاد الدولي بتفقد المنشآت والملاعب التي اعدتها مصر لاستضافة البطولة ليس في القاهرة فقط وانما في بورسعيد والاسماعيلية ايضا.

واوضح الشيخ احمد الفهد ان مصر دخلت في منافسة قوية مع سويسرا والمانيا وفرنسا من أجل الفوز بتنظيم بطولة كأس العالم ولكن النجاح الذي حققته في تنظيم بطولات رياضية كبيرة منها بطولة كأس العالم للشباب تحت ١٩ سنة عام ١٩٩٣ وبطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة في كرة القدم عام ١٩٩٧ كان من العوامل المرجحة لمصر.

واشاد مصطفى بالموقف الذي وقفه الشيخ احمد الفهد مؤكدا انه حقق نجاحا لكل الدول العربية لان هذه اول بطولة عالمية للرجال تنظمها دولة عربية.

واعد الاتحاد المصري صالات للمباريات والتدريب في اربع مدن مصرية تقسم عليها الفرق التي تتأهل لنهائيات كأس العالم هي القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية.

### قرعة المونديال يوم ١١ ديسمبر تحت سفح الهرم

وتقرر ان تجرى قرعة البطولة تحت سفح الهرم يوم ١١ ديسمبر المقبل بالقاهرة في حفل كبير.

من جهة اخرى اعرب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد الشيخ احمد الفهد الصباح عن سعادته لحصول مصر على تأييد الاتحاد الدولي لتنظيم نهائيات بطولة العالم.

واضاف ان استضافة مصر لهذه البطولة ونجاحها في ذلك يمكن ان يفتح الباب امام دول عربية اخرى لتنظيم بطولات في لعبات اخرى.

واشاد بالدور الكبير الذي لعبه رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد واعضاء الجمعية العمومية ورؤساء الاتحادات القارية ورئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز في بقاء البطولة في مصر.

كما اشاد بقدرة مصر على استضافة بطولة كبيرة مثل نهائيات كأس العالم لكرة اليد وكذلك بوضع الملاعب المصرية التي زارها وفد الاتحاد الدولي في مدن القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية.

واكد على اهمية الرياضة في تقوية العلاقات بين الشعوب العربية وقال «ان الرياضة حققت ما لم تحققه السياسة اذ ان هناك تنسيقا في المواقف العربية داخل الاتحادات الدولية والاقليمية».

من جانبه اشاد رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي لكرة اليد الدكتور حسن مصطفى بالدور «الكبير» الذي لعبه الشيخ احمد الفهد بالنسبة لمساندة مصر ادبيا ومعنويا وماديا في حصول مصر على حق تنظيم هذه البطولة.

وقال الدكتور مصطفى الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد «اننا لايمكن ان نوفي الشيخ احمد الفهد حقه من التقدير والتكريم لمواقفه الطيبة التي تعبر عن هذه الشخصية وحب الشعب الكويتي للشعب المصري».

وقد جرت هنا اليوم مراسم توقيع عقد استضافة مصر لنهائيات كأس العالم لكرة اليد وهي اول بطولة دولية في هذه اللعبة تنظمها دولة عربية.

وشهد حفل التوقيع عدد من الشخصيات البارزة على مستوى اللعبة عالميا تقدمهم رئيس الاتحاد الدولي ايرفن لانش ونائبه الشيخ احمد الفهد الصباح وعدد من المسؤولين عن الرياضة في مصر.





الشيخ فهد الاحمد الصباح



د. حسن مصطفى





## تجربة ناجحة للحمروني مع الوحدة

# سعيد بن زايد: متمسكون بالهولندي بونفرير لموسم آخر



■ شهد سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة المباراة التجريبية لاحتياطي الوحدة مع المشتريات والتي شارك فيها لاعب الترجي والمنتخب التونسي عيادي الحمروني بهدف تجربته والوقوف على مستواه. وقد انتهت المباراة لصالح الوحدة ١/صفر سجله الحمروني في الشوط الثاني.. وقد أظهر اللاعب التونسي مستوى جيدا ومقنعا مما يرجح نجاحه في الاختيار وتعاقده مع فريق الوحدة للعب معه في الموسم القادم.

واثبت الحمروني خلال التجربة انه يمتاز بالسرعة والمهارة العالية والقدرة على الاختراق والتسديد القوي على المرمى.

وأبدى بونفرير مدرب الوحدة ارتياحه عن أداء الحمروني مشيدا بأداء فريقه الوحدة في مباراتي النصر مؤكدا ان المرحلة القادمة هي الأهم.

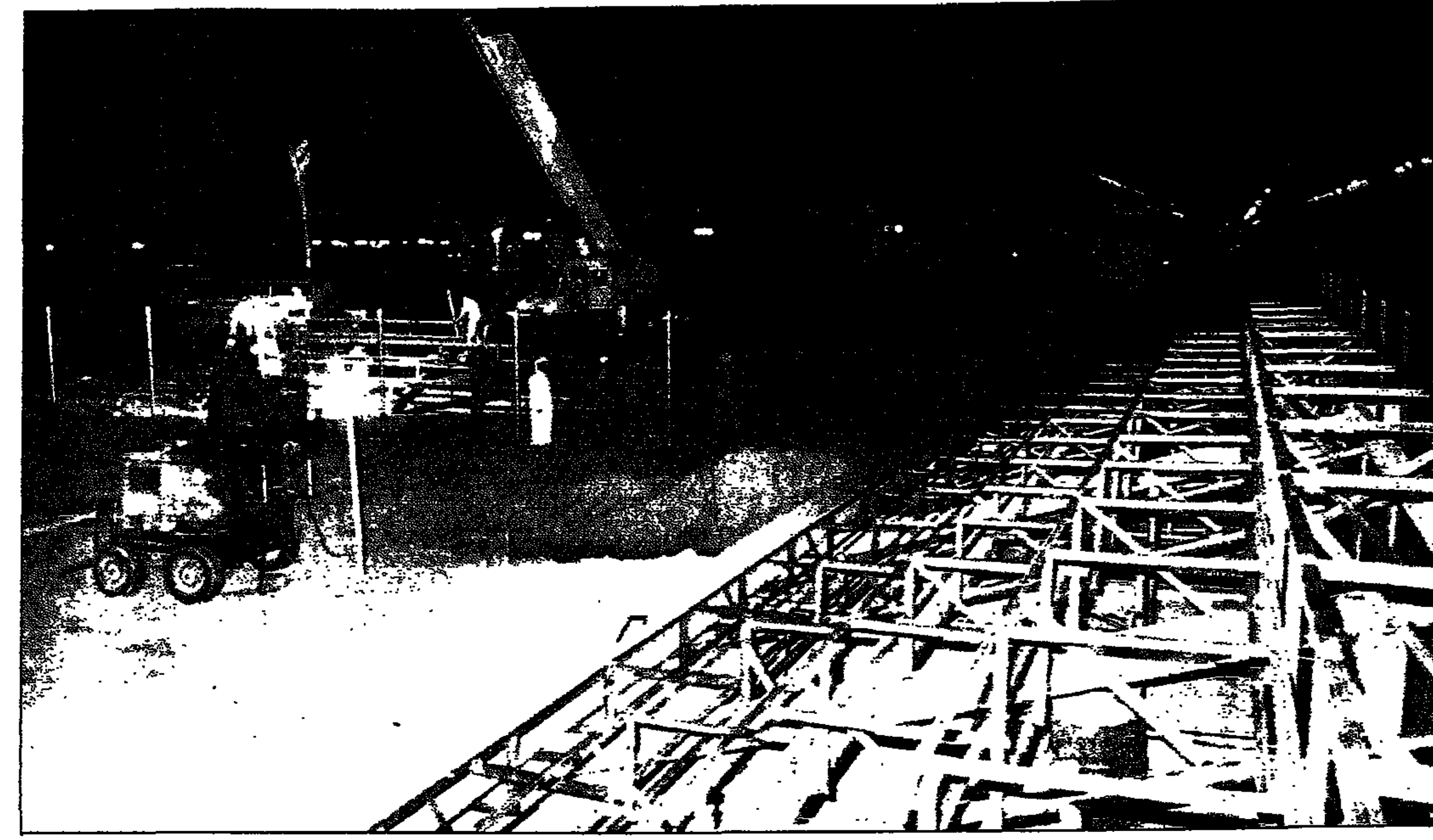
ورشح بونفرير العين لتجاوز الوصل في نصف النهائي مسلحا بتجربته كبطل للدوري

وأكد بونفرير على احترامه لفريق الشارقة كمنافس قوي ويمتاز لاعبوه بالخبرة وانه سيعكف خلال الساعات القليلة القادمة على مشاهدة آخر مباراتين للشارقة مع الشباب للوقوف على نقاط القوة والضعف بالفريق.

### متمسكون ببونفرير

وصرح سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان بأنهم في نادي الوحدة متمسكون باستمرار بونفرير مع الفريق لموسم آخر بعد أن ظهرت بصماته على الفريق من خلال عروضه القوية والأداء المتميز للاعبين في الكأس.

وتمنى سموه أن تجمع المباراة النهائية على كأس صاحب السمو رئيس الدولة فريقي العين والوحدة بعد أن قدم الفريقان أفضل العروض في مسابقة الكأس حتى الآن.



بتوجيهات هزاع وطحنون بن زايد

# العمل يتسارع في إنشاء أول ستاد رملي بالامارات

## اجتماع فني لمسؤولي بطولتي خماسيات القدم ورباعيات الطائرة

■ متابعة: محمد علي حسين
تصوير: محمد خالد ابراهيم

■ بتوجيهات سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رئيس نادي التحدي الرياضي وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة يتسارع العمل حاليا في انشاء أحدث ستاد رملي على هناك قبالة البحر بمنتجع شاطىء الراحة بأبوظبي. واعلن القائمون على بطولتي خماسيات الملاعب الرملية ورباعيات الكرة الطائرة الشاطئية حالة الطوارىء القصوى مع اقتراب انطلاقة البطولتين المقرر لهما يوم ٢٤ الجاري ولمدة ٦ أيام لا يفصل بينها سوى يوم ٢٨ مايو بسبب اقامة المباراة النهائية لكأس صاحب السمو رئيس الدولة لكرة القدم.

واكد السيد عبدالله متطرتفي مالك مدير البطولة أن باب التسجيل سيظل مفتوحا على مصراعيه امام الفرق الراغبة في المشاركة في البطولتين المفتوحين، وتقام كل بطولة بنظام الدوري المختلط ويحق لفرق الشركات وأجهزة الاعلام المشاركة فيها بأي عدد من الفرق، جنبا الى جنب مع عدد من الفرق العالمية والنجوم والبطلات العالميات الذين سوف يتقاطرون على البطولة من الولايات المتحدة والبرازيل. كما ينتمي هؤلاء لعدد من الفرق الاوروبية الشهيرة المتخصصة في هذا النوع من الرياضات التي تلقى رواجا كبيرا في اوروبا وامريكا. كما ان كرة الطائرة الشاطئية اكتسبت مؤخرا الاعتراف العالمي والاولمبي وأضحى لها اتحادها الخاص شأن بطولة كرة القدم على الملاعب الرملية التي أضحى لها اتحادها الخاص بالولايات المتحدة.

■ وسجل مدير البطولة وفريق العمل أمس زيارة ميدانية لموقع الاستاد العالمي للاطمئنان على سير وايقاع العمل الذي يستمر ليل نهار، وتقوم حاليا احدى شركات الادوات الرياضية المتخصصة بتجهيز المهام الخاصة بالبطولتين.

ويعقد في السادسة مساء الأحد المقبل بقاعة الاجتماعات بشاطىء الراحة اجتماع فني يحضره المشرفون الفنيون على البطولتين، وخاطبت اللجنة المنظمة أمس اتحادي كرة القدم والطائرة لترشيح ممثليهما ومن المقرر ان يشرف السيد أحمد علي السيد المدير الفني لاتحاد الكرة على بطولة خماسيات كرة القدم للملاعب الرملية، ويتولى خبير اتحاد الكرة الطائرة حسن أحمد الكويتي الاشراف على البطولة الشاطئية ويتم الاعداد حاليا للنقل التليفزيوني سيضاهي أحدث الوسائل التكنولوجية وسيتم خلال الاجتماع الفني وضع التصورات الخاصة بالنواحي الفنية والاعلامية بهدف اظهار المناسبة بأبهى صورة وسيكون تراث الامارات وحضارتها من بين أحد التقاليد الهامة التي سيحرص المنظمون على ابرازها خلال الحدث الأولمبي.

من جهة أبدى المسؤولون باتحاد الكرة الطائرة استعدادهم لتسخير كافة الامكانات الفنية لصالح الحدث الكبير، وسيتم على هامش البطولة الشاطئية طرح فكرة استثمار نجاح الحدث لصالح ملف استضافة الامارات لبطولة العالم للكرة الطائرة الشاطئية بذات الموقع قبل نهاية القرن الحالي.




بن ثعلوب يعلن التحدي

## فريق السعديات يتعاقد مع كل نجوم المغرب وأفضل لاعبي ولاعبات الطائرة في العالم

■ أعلن السيد محمد بن ثعلوب الدرعي رئيس فريق السعديات المشارك في بطولة التحدي لخماسيات كرة القدم والطائرة الشاطئية عن التعاقد مع تسعة من نجوم الكرة المغربية لقيادة فريقه خلال البطولة الكروية، وجميعهم من نجوم المغرب في بطولات العالم ومن محترفيه في اوروبا يتقدمهم الظلمي والتيمومي وأحمد بحجا والحداوي وبودربالة وبلدو ازاكي وخيري ومحمد سحيل وكريمو، وسيضم فريق الكرة الطائرة افضل واقوى لاعبي ولاعبات العالم قاطبة.

محمد بن ثعلوب الدرعي

المفاجآت تتوالى

## نجوم منتخب مصر بطل العرب والصاعد لكأس العالم يشاركون في البطولة

■ تلقت اللجنة المنظمة موافقة منتخب مصر الصاعد لنهائيات كأس العالم لكرة القدم الشاطئية على المشاركة في البطولة ويضم الفريق الثلاثي الدولي عماد الدين فاروق ونجلا محمد شحاتة ومحمود عبدالعزيز اضافة الى نجوم الفريق الحائز على بطولة العرب محمود التابعي عبدالحميد ورشاد عياد وأحمد محمد السيد.

وسمح المسؤولون بالمنتخب المصري للنجوم الثلاثة بالمشاركة في بطولة نادي ابوظبي كومبيت برغم ارتباطهم بمعسكرين تدريبيين في اسبانيا وامريكا في اطار الاعداد لبطولة العالم ٩٨ للكرة الشاطئية باليابان.

عائداً الى القاهرة

## طه اسماعيل يغادر أبوظبي اليوم ويحاضر في دورة التضامن الأوليمبي بالسودان

■ يغادر أبوظبي مساء اليوم متوجها الى القاهرة الكابتن طه اسماعيل مدرب فريق نادي الجزيرة والذي كان قد تقدم باستقالته قبل ان يسافر الى الخرطوم للمشاركة كمحاضر في دورة التضامن الاوليمبي بالسودان خلال الفترة من ١٦ الى ٢٧ مايو الحالي، وتشتمل على محاضرات نظرية وعملية تستغرق ٧ ساعات يوميا تبدأ من السادسة والنصف صباحا بمشاركة نخبة من المدربين السودانيين.





## ملاكمة وكاراتيه في دوري السلة الامريكي!

■ تأهل يوتا جاز ولوس انجليس ليكرز الى الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) من البلاي اوف في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بعد ان تغلبا على سان انطونيو سبيرز وسياتل سوبر سونيكس على التوالي بنتيجة واحدة ٤-١.

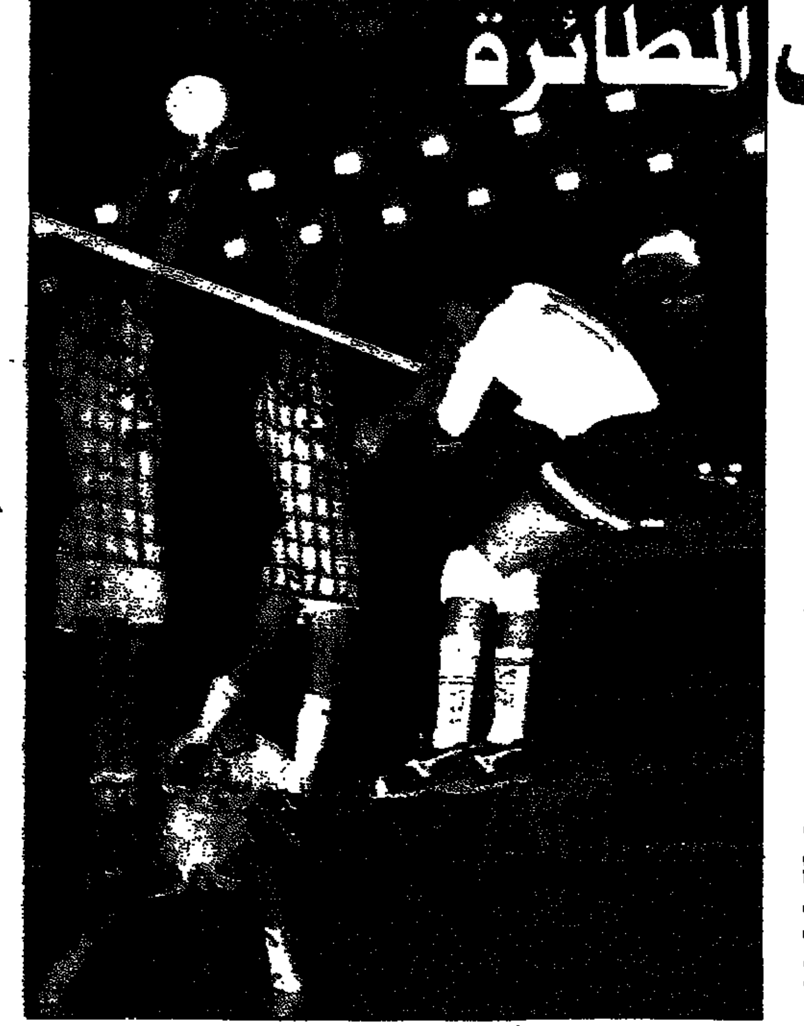
وفي المباراة الخامسة بينهما فاز يوتا على ضيفه سان انطونيو ٨٧-٧٣ بعد ان حسم النتيجة بفارق ١٠ نقاط في الشوط الاول (٤٣-٣٣)، وتقارب الصف ان يتعادلا في الشوط الثاني (٤٤-٤٤) وحتى في ربعيه ١٨-١٨ و٢٦-٢٦.

واقتصر تسجيل النقاط باربعة لاعبين من كل فريق. وتألق كارل مالون من الفائز بتسجيله ٣٦ نقطة و١٣ متابعة ٩ منها دفاعية، واضاف جف هورناتشيك (١٩ نقطة) وبرايون راسل (١٥) وجون ستوكتون (١٣). وسجل للخاسر ديفيد روبنسون ٢١ نقطة و١٣ متابعة ٨ منها دفاعية، وفيني دل نيغرو (١٧ نقطة) وتيم دنكان (١٤ و١١ متابعة) وافري جونسون (١٣ و٨ تمريرات حاسمة). واكتسح ليكرز مضيفه سياتل ١١٠-٩٥ بفضل عملاقه شاكيل اونيل (٣١ نقطة و٩ متابعات ٨ منها دفاعية) وريك فوكس (١٧ نقطة) وادي جونز (١٣) ونيك فان اكسل (١٥) وروبرت هوري (١٣ نقطة و١١ متابعات ١٠ منها دفاعية) وسجل لسياتل، الذي كان طرفا في الدور النهائي للموسم الماضي ضد شيكاغو بولز حامل اللقب، فين بايكر (٢٨ نقطة و٩ متابعات و٥ تمريرات حاسمة) وهارفي بيتون (٢٠) والالماني دتليف شريمبف (١٤ و٥ متابعات جميعها دفاعية) وجيروم كيرسي (١٢ و٥ تمريرات). وفي نصف نهائي المنطقة الشرقية، يتقدم شيكاغو على تشارلوت، وانديانا بيسرز على نيويورك نيكس بالنتيجة واحدة ٣-١. وفي حال فوز كل من الاولين في مباراته الخامسة سيتأهل الى نهائي المنطقة. وشهدت مباراة ليكرز وسياتل فصلا من المصارعة والملاكمة والكاراتيه وفي مباراة سان انطونيو ويوتا جاز وجه لاعب الاخير كارل مالون برجله ضربة عنيفة الى وجه دنكان!



بعد فوزهما على الوصل والعين

# الجزيرة والنصر في نهائي كأس الطائرة



■ العين - حسن عفت
تصوير: ربحي سعد

■ بجدارة تأهل فريقا الجزيرة والنصر للمباراة النهائية لكأس صاحب السمو رئيس الدولة في الكرة الطائرة بعد فوز الجزيرة على الوصل ٣/١ وفوز النصر على العين ٣/صفر.

### الجزيرة يطيح ببطل الدوري ويتأهل للنهائي بجدارة

في المباراة الأولى للدور قبل النهائي لكأس الطائرة والتي اقيمت مساء أمس على صالة نادي العين نجح فريق الجزيرة في تحقيق فوز كبير على الوصل (بطل الدوري) ٣/١ جاءت نتيجة الاشواط ٢٥/٢٠، ٢٣/٢٥، ٢٥/٢٦، ٢٠/٢٥ ١٧/٢٥ ولم تكن المفاجأة في نتيجة المباراة والأشواط فحسب ولكن في قوة الاداء والاصرار على تحقيق الفوز والتأهل للمباراة النهائية للكأس خاصة وأن الجزيرة لقى هزيمة ثقيلة من الوصل في الدورة الجمعة لتحديد بطل الدوري والتي فاز بها الوصل وبالتالي كانت المباراة رد اعتبار لشباب الجزيرة ونجح الفريق في تقديم عرض قوي.

وبداية المباراة تدل على الندية والتكافؤ بين الفريقين ولكن خبرة محمد العطاس معد وكابتن الجزيرة وحماس لاعبي الجزيرة صفقر الصن لعطى المقدمة لبيت العتكبيت وسير المباراة يدل على ذلك ففي الشوط الأول تقدم الجزيرة ٦/٩، ١٥/٢٠ وينتهي الشوط ٢٠/٢٥ ويجاهد لاعبو الوصل ذو الخبرة لانقاذ الموقف في الشوط الثاني ونجح الوصل في التقدم ١٥/٢٠ لينتهي الشوط لصالحه ٢٣/٢٥ وتعود السيطرة لنجوم الجزيرة في الشوط الثالث ويتألق العطاس في الاعداد وخالد عوض في الضرب الساحق وارتبك في صفوف الوصل لينتهي الجزيرة الشوط لصالحه ٢٠/٢٥ نفس نتيجة الشوط الأول وترتفع معنويات الفريق الجزراوي ويتألق نجوم الفريق في الاستقبال والاعداد والضرب الساحق يقابل ذلك ارتباك وكثرة الاخطاء في فريق الوصل ويسيطر الجزيرة على الشوط الرابع تماما ويتقدم ٢/٦، ٥/٩ ويرتفع الفارق الى خمس نقاط وتزيد حماسة شباب الجزيرة ويتقدم ١٤/٢٢ قبل ان ينتهي الشوط لصالحه ١٧/٢٥ وينهي المباراة ٣/١ ويصل فريق الجزيرة الى المباراة النهائية ليقابل النصر.

وقام بتحكيم المباراة حامد الروسي وعبدالله المناعي ومسجل علي ابوستيتة.

### والنصر يفوز على العين ويتأهل للنهائي

وفي اللقاء الثاني للدور قبل النهائي للكأس حقق فريق النصر المفاجأة وهزم العين ٣/صفر في اللقاء الذي اقيم على صالة نادي الجزيرة جاءت نتيجة الاشواط ٢٥/٢٠، ٢٥/٢٢، ٢٥/١٦ لصالح النصر والنتيجة الكبيرة تعبر عن الحالة التي يعاني منها فريق العين للطائرة حيث يمر بمرحلة انعدام وزن نظرا لغياب أكثر من نصف الفريق الاساسي لدرجة أن المدرب طارق عبدالحكم يجد صعوبة في وجود العدد القانوني لنصب المباراة وزاد من ذلك اصابة سيف النعيمي نجم الفريق في الركبة.

### فؤاد كمون: المستقبل لفريق الجزيرة

بعد فوز الجزيرة على الوصل أكد فؤاد كمون مدرب الفريق والذي انهى عقده مع الجزيرة قبل أيام أن فريق الجزيرة حقق الفوز بجدارة على الوصل وادى مباراة جيدة وتألق نجوم الفريق بقيادة محمد العطاس في حين لم يظهر الوصل بالمستوى المعهود.

واضاف مدرب الفريق ان الجزيرة يملك فريق المستقبل للكرة الطائرة حين يضم عددا كبيرا من الشباب بجانب الخبرة المتمثلة في العطاس وخالد عوض هذا سيمنح الجزيرة حصد البطولات في الاعوام القادمة وقد أثبت الفريق بعد فوزه على الوصل ان هناك منافسة في الكرة الطائرة بعد فوز الوصل بالدوري خسر أملنا في الدور قبل النهائي للكأس.

### مدرب الوصل: الفوز بالدوري ونظام المسابقة وراء الهزيمة

كما اكد عبدالله علي مدرب الوصل ان هزيمة الفريق جاءت لعدة اسباب أولها النظام العقيم لمسابقة الكأس والتي يتلاشى معها فنيات وخطط اللعبة ومن السهل ان يفوز أي فريق على الآخر كما ان الفوز ببطولة الدوري أثر بطريقة غير مباشرة على الفريق وغلب على اللاعبين الثقة والاسترخاء فكانت الهزيمة والخروج من الكأس.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

بطولات كأس العالم (١)

# من الأوروجواي ١٩٣٠ الى الولايات المتحدة ١٩٩٤

FRANCE 98
COUPE DU MONDE

■ تختلف الروايات حول نشأة كرة القدم، فمنهم من يقول ان الرومان كانوا اول من مارسوها في القرون الوسطى والبعض الآخر يقول ان الصينيين هم الذين اكتشفوها، لكن نشأتها الحقيقية كانت في القرن التاسع عشر وبالتحديد في ٢٦ نوفمبر ١٨٦٣ عندما تأسس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

واقيمت اول مباراة رسمية في ٣٠ نوفمبر عام ١٨٧٢ بين انجلترا واسكتلندا واسفرت عن تعادلهما صفر-صفر.

وكان الانجليز اول من قدم الى العالم لعبة كرة القدم الحديثة وذلك عبر المهاجرين الذي كانو وراء انشاء اتحاد الدانمرك عام ١٨٨٩، ليكون بذلك اول بلد خارج الجزر البريطانية الذي يملك اتحادا خاصا به. وتطورت كرة القدم التي مارسها ١٦٠ مليونا في العالم، وفي مطلع القرن العشرين وتأسس الاتحاد الدولي للعبة الذي اجتمع في ١٧ و١٨ مايو ١٩٢٩ في اسبانيا واختار الاوروغواي لاقامة البطولة الاولى في العام التالي.

## الاوروجواي ١٩٣٠

أقيمت النسخة الاولى من بطولة العالم من ١٣ الى ٣٠ يوليو ١٩٣٠ في الاوروجواي التي تقدمت بترشيحها معتمدة على امرين: الاول احرازها ذهبيتي الاولمبياد عامي ٢٤ و٢٨. والثاني لانها تصادفت مع احتفالاتها بالذكرى المئوية لاستقلالها، وقد شيدت لهذه المناسبة ملعب سنتيناريو الضخم الذي يتسع لـ ١٠٠ الف متفرج. وبعد ان تم اختيار الاوروجواي لاحتضان البطولة الاولى، بقي معرفة اسماء المنتخبات المشاركة علما بأنه لم تقم أي تصفيات بل وجهت دعوات.

ولم ترحب بعض الدول الأوروبية باختيار الاوروجواي لأن كان عليها اجتياز مسافات طويلة للمشاركة. لذا اقتصرت مشاركة المنتخبات الاوروبية على اربعة هي فرنسا وبلجيكا ورومانيا ويوغوسلافيا.

وقد سافرت المنتخبات الاربعة على متن الباخرة الشهيرة «كونتي فيردي» التي ابحرت من مدينة «فيلفرانش سور مير» الفرنسية في ٢١ يونيو في طريقها الى مونتيفيديو، ووصلت بعد ثلاثة اسابيع أي قبل خمسة ايام من المباراة الافتتاحية بين فرنسا والمكسيك. وشاركت في النهائيات ايضا ٩ دول من امريكا الجنوبية، ووزعت المنتخبات الـ ١٣ على أربع مجموعات، ونال الفرنسي لوسيان لوران الذي لا يزال على قيد الحياة شرف تسجيل اول هدف في النهائيات في الدقيقة التاسعة عشرة في مرمى المكسيك. وسيطرت المنتخبات الامريكية الجنوبية على البطولة وخير دليل على ذلك فوز الارجنتين على الولايات المتحدة ٦-١ في نصف النهائي، والاوروجواي على يوغوسلافيا بالنتيجة ذاتها، لتجمع المباراة النهائية بين منتخبين من امريكا اللاتينية.

وقد حسمت الاوروجواي المباراة النهائية في مصلحتها بفوزها ٤-٢ بموازرة نحو ١٠٠ الف متفرج وذلك على الرغم من تخلفها ٢/١ في نهاية الشوط الاول.

وجددت الاوروجواي بالتالي فوزها على جارتها بعد فوزها عليها ٢/١ في نهائي الاولمبياد قبل عامين. وسجل في البطولة ٧٠ هدفا منها واحد من ركلة جزاء وطرد لاعب واحد وتابعها ٤٣٥٥٠٠ متفرج. وتوج الارجنتيني ستابيلي هدافا برصيد ٨ اهداف.

### نجوم البطولة

- خوسيه لياندرو اندرادي (الاوروجواي): صانع العاب المنتخب البطل واللاعب الاسود الوحيد في التشكيلة. سبق له ان احرز ذهبية الالعاب الاولمبية في ١٩٢٤ و١٩٢٨.
- لوسيان لوران (فرنسا): صاحب اول هدف في تاريخ كأس العالم سجله في ١٣ يوليو في المباراة التي فازت فيها فرنسا على المكسيك ٤-١.
- خوسيه ناسازي (الاوروجواي): اول قائد منتخب يرفع كأس العالم التي صممها النحات الفرنسي ابيل لافلور.
- غييرمو ستابيلي (الارجنتين): بدأ البطولة على مقاعد الاحتياط قبل ان يلمع نجمه في المباراة ضد المكسيك التي سجل فيها ثلاثة اهداف. وسجل ٨ اهداف في البطولة بينها اثنان في نصف النهائي وواحد في المباراة النهائية. فتوج هدافا.

● المباراة النهائية: في ٣٠ يوليو. فازت الاوروغواي على الارجنتين ٤-٢ في مونتيفيديو امام ٩٠٠٠٠ الف متفرج.
سجل اهداف الاوروغواي دورادو (١٢) وتشيا (٥٧) واريارتي (٦٨) وكاسترو (٨٩)، وهدفي الارجنتين بوتشيللي (٢٠) وستابيلي (٣٧).
- مثل الاوروجواي: باليستروس وناسازي (قائد المنتخب) وماسكيروني واندرادي وفرناندز وغيستيدو ودورادو وسكاروني وكاسترو وتشيا واريارتي. المدرب سوبيتشي.
- مثل الارجنتين: بوتاسو وديلاتوري وباترنوستير وخافيير افريستو ومونتي وسواريز وبوتشيللي وفارالو وستابيلي وفيريرا (قائد المنتخب) ومانويل ايفريستو. المدرب اولازار.
- الحكم: البلجيكي لانجينوس.

## ايطاليا ١٩٣٤

نظمت ايطاليا البطولة الثانية من ٢٧ مايو الى ١٠ يونيو ١٩٣٤ بمشاركة ١٢ منتخبا اوروبيا ومنتخبين من امريكا اللاتينية وواحد من امريكا الشمالية وواحد من افريقيا.

وكانت ايطاليا خاضعة للنظام الفاشي بقيادة بينيتو موسوليني الذي كان استلم الحكم عام ١٩٢٢. وكانت فرصة له لنشر الدعاية للفاشية والتمجيد بها. ولم تدافع الاوروجواي عن لقبها ردا على مقاطعة ايطاليا للبطولة الاولى، ولم تشارك الاتحادات البريطانية لخلافها مع الاتحاد الدولي.

وللمرة الاولى قضى نظام البطولة بانسحاب الخاسر من مباراة واحدة، وكانت مصر أول دولة عربية تشارك في النهائيات وقد خسرت امام المجر ٢-٤ وسجل هدفيها عبد الرحمن فوزي.

وتأهلت ثمانية منتخبات الى الدور ربع النهائي وكانت ابرز مباراة في هذا الدور بين ايطاليا واسبانيا، وقد فازت الاولى في المباراة المعادة بينهما ٢-١ بعد تعادلهما في المباراة الاولى ١-١.

وتواجهت ايطاليا في النهائي مع تشكوسلوفاكيا امام ٥٥ الف متفرج يتقدمهم موسوليني. وتقدمت تشكوسلوفاكيا بهدف سجله جناحها بوك في الدقيقة ٦٩، فخيم صمت مطبق على الملعب لكن الايطالي الارجنتيني الاصل اورسي اعاد الامور الى نصابها عندما ادرك التعادل ليفرض التمديد، وبعد ٥ دقائق من الاول الاضافي اطلق شيافيو رصاصة الرحمة في مرمى المنتخب التشيكي لينفجر الملعب. وسجل في البطولة ٧٠ هدفا منها ٣ من ركلات جزاء وطرد لاعب واحد. وتابع المباريات ٣٩٥٠٠٠ متفرج. وتقاسم اربعة لاعبين لقب الهداف وهم الالماني كونن والتشيكي نييدلي والايطالي شيافيو ولكل منهم ٤ اهداف.

### نجوم البطولة

- جوزيبي مياتزا (ايطاليا): صانع الفوز على اسبانيا في ربع النهائي وعلى النمسا في نصف النهائي وصاحب التمريرة التي سجل منها شيافو اصابة الفوز في المباراة النهائية.
- اولدريش نييدلي (تشيكوسلوفاكيا): هداف البطولة (٧ اهداف). لقب بكريستال بوهيميا.
- ماتياس زينديلار (النمسا): احد افضل لاعبي كرة القدم في النمسا. انتحر في ٢٢ يناير ١٩٣٩ بعدما ضمت المانيا النازية النمسا اليها.
- ريكاردو زامورا (اسبانيا): حارس مرمى لقبه «لاعب من السماء». كان نجم المباراة الاولى ضد ايطاليا في ربع النهائي والتي انتهت بالتعادل ١-١. وبسبب الاصابة لم يستطع المشاركة في المباراة المعادة التي خسرتها بلاده صفر-١.

● المباراة النهائية: اقيمت في ١٠ يونيو وفازت ايطاليا على تشيكوسلوفاكيا ٢-١ في روما امام ٥٥ الف متفرج. وسجل اورسي (٨١) وشيافيو (٩٥) هدفي ايطاليا وبوك (٧١) هدف تشيكوسلوفاكيا.

● مثل ايطاليا: كومبي (قائد المنتخب) ومونزيليو واليماندي وفيراريس ومونتي وبيرتوليني وغوايتا ومياتزا وشيافو وفيراري واورسي. المدرب بوتزو.

● مثل تشيكوسلوفاكيا: بلانيكا (قائد المنتخب) وزينيتشيك وسيتروكي وكوتشاليك وكامبال وكريل ويونيك وسفوبودا وسوبوتكا ونييدلي وبوك. المدرب بيترو.
- الحكم: السويدي ايكليند.

## فرنسا ١٩٣٨

واختار مؤتمر الاتحاد الدولي الذي عقد في برلين عام ١٩٣٦ فرنسا لاحتضان كأس العالم الثالثة عام ١٩٣٨ اعترافا بجميل ابنها جول ريميه الذي يعود اليه الفضل باطلاق هذه البطولة العالمية.

واقيمت النهائيات من ٤ الى ١٩ يونيو بمشاركة ١٢ منتخبا اوروبيا وواحد من امريكا الجنوبية وواحد من امريكا الشمالية وواحد من امريكا الوسطى.

وكانت أوروبا على حافة الحرب العالمية الثانية وأسبانيا على شفير الحرب الاهلية والمانيا قد ابتعلت النمسا في ما سمي «الانشلوس».

وحاول الاتحاد الدولي اقناع الاتحادات البريطانية بالمشاركة لكن دون نجاح. وشاركت فلسطين في الدور التمهيدي لكنها خسرت امام اليونان ١-٣ وصفر-١ وخرجت.

وحصلت مفارقة طريفة في مباراة البرازيل وبولندا (٦-٥) عندما خلع البرازيلي ليونيداس احد نجوم البطولة وهدافها برصيد ٧ اهداف حذاءه ورماه خارج الملعب. فاقترب منه الحكم السويدي ايكليند وامره بارتدائه مجددا لان ذلك مخالف للقوانين. ثم سجل ليونيداس هدفين اخرين رافعا رصيده الى ٤ اهداف في تلك المباراة. وتغلبت ايطاليا في طريقها الى النهائي على فرنسا والبرازيل، وكان عليها التغلب على المجر للاحتفاظ باللقب. فلم تجد صعوبة في الفوز ٤-٢ بقيادة نجميها بيولا وكولوسي اللذين تقاسما تسجيل الاهداف الاربعة.

وسجل في البطولة ٨٤ هدفا منها اثنان من ركلة جزاء وطرد اربعة لاعبين وتابعها ٤٨٣٠٠٠ متفرج. وتوج البرازيلي ليونيداس هدافا برصيد ٨ اهداف.

### نجوم البطولة

- اندريه ابيغنين (سويسرا): صانع الفوز التاريخي لسويسرا على المانيا ٤-٢، علما بأن المنتخب الخاسر ضم نخبة من اللاعبين الالمان والنمسويين.
- جوفاني فيراري (ايطاليا): هو احد ثلاثة لاعبين مع مياتزا ومونزيليو احرزوا الكأس مع ايطاليا في ١٩٣٤ و١٩٣٨.
- داسيلفا ليونيداس (البرازيل): هداف البطولة وحديثة خلع الحذاء في المباراة ضد بولندا لا تزال حتى الآن حديث الجميع.
- سيلفيو بيولا (ايطاليا): هدافه الحاسمة سمحت لايطاليا في تخطي عقبة فرنسا ٣-١ في ربع النهائي بعد تسجيله هدفين. وسجل هدفين في المباراة النهائية في مرمى المجر.

المباراة النهائية: اقيمت في ١٩ يونيو وفازت ايطاليا على المجر ٤-٢ في باريس امام ٥٥٠٠٠ الف متفرج. وسجل كولوسي (٥ و٣٥) وبيولا (١٦ و٨٢) اهداف ايطاليا وتيتكوش (٧) وسارزوزي (٧٠) هدفي المجر.

● مثل ايطاليا: اوليفييري وفوني ورافا وسيرانتوني واندريولو ولوكاتيلي وبياسفاتي ومياتزا (قائد المنتخب) وبيولا وفيراري وكولوسي. المدرب بوتزو.

● مثل المجر: تشابو وبولغار وبيرو وتشالاي وتشوكس ولازار وساس وفينكز وسازوسي (قائد المنتخب) وزيغمر وتيتكوش. المدرب ديتز.
- الحكم: الفرنسي كابوفين.

## البرازيل ١٩٥٠

توقفت بطولة كأس العالم ١٢ عاما بسبب الحرب العالمية الثانية. وبعد انتهائها عام ١٩٤٦ اجتمع الاتحاد الدولي واتخذ قرار باطلاق اسم جول ريميه على الكأس. كما اعلن انضمام الاتحاد البريطاني الى كنفه بعد غياب طويل وقبول عضوية الاتحاد السوفيتي. واوكل الى البرازيل احتضان البطولة الرابعة.

وكان اختيار البرازيل طبيعيا لان معظم الدول الاوروبية كانت خارجة من حرب فتاكة اتت على اقتصادها وبناها التحتية. فشيدت الدولة المنظمة لهذه المناسبة ملعب ماراكانا الشهير وهو اكبر الملاعب العالمية حيث يتسع لـ ٢٠٠ الف متفرج. واقيمت النهائيات من ٢٤ يونيو الى ١٦ يوليو بمشاركة ٦ منتخبات اوروبية و٥ من امريكا الجنوبية و٢ من امريكا الشمالية.

وسجلت في البطولة مفاجأة من العيار الثقيل تردد صداها في انحاء العالم وتمثلت بفوز الولايات المتحدة المغمورة على انجلترا مهد اللعبة بهدف سجله الهايتي الاصل لاري غايتجنس في مدينة بيلو هوريزونتي.

واكد الدور الاول ان المنافسة ستنحصر بين البرازيل المضيفة والاوروجواي العائدة بقوة والتي اكتسحت بوليفيا ٨-صفر. وتقضي بنظام الدوري بعد انتهاء الدور الاول ويتوج بطلا المنتخب الذي يجمع اكبر عدد من النقاط. وقد فاز البرازيليون على السويد ٧-١ وعلى اسبانيا ٦-١، في حين فازت الاوروجواي على السويد ٣-٢ وتعادلت مع اسبانيا ٢-٢.

وكان اللقاء الاخير بين البرازيل والاوروجواي بالتالي حاسما مع افضلية للاولى التي كانت تلعب على ارضها وبين جمهورها كما ان التعادل كان يكفيها لضمان اللقب للمرة الاولى.

وام ملعب ماراكانا ٢٠٠ الف متفرج يوم المباراة النهائية معتبرين ان احراز اللقب تحصيل حاصل. وتعزز اقتناعهم عندما احرز فرياكا هدف التقدم للبرازيل (٤٨). بيد ان شيافينو ادرك التعادل للاوروغواي (٦٨) قبل ان يوجه غيغيا ضربته القاضية (٧٩) فابكى ملعب ماراكانا. اقيمت في البطولة ٢٢ مباراة سجل خلالها ٨٨ هدفا منها ٣ من ركلات جزاء ولم يطرد أي لاعب، وتابعها ١٣٣٧٠٠٠ متفرج، وتوج البرازيلي اديمير هدافا برصيد ٩ اهداف.

### نجوم البطولة

- اديمير (البرازيل): اختير هداف البطولة بعدما سجل ٩ اهداف في ٦ مباريات.
- الفرد بيكل (سويسرا): اللاعب الوحيد الذي شارك في بطولة قبل الحرب العالمية. - جوزيف لاري غايتجنس (الولايات المتحدة): صاحب الهدف التاريخي الذي اخرج انكلترا (١-صفر) من المسابقة.
- السيدس ادغاردو غيغيا (الاوروغواي): صاحب هدف الفوز في مرمى البرازيل. علما بأن الاخيرة كان يكفيها التعادل لتحرز اللقب.
- خوان شيافينو (الاوروغواي): سجل ٤ اهداف في المباراة التي فازت فيها بلاده على بوليفيا ٨-صفر في الدور الاول.

● المباراة النهائية اقيمت في ١٦ يوليو وفازت فيها الاوروجواي على البرازيل ٢-١ في ريو دي جانيرو امام ١٩٩٨٥٤ متفرجا. سجل شيافينو (٦٦) وغيغيا (٧٩) هدفي الاوروجواي وفرياكا (٤٧) هدف البرازيل.
- مثل الاوروغواي: ماسبولي وغونزاليس وتيخيرا وغامبيتا وفاريلا (قائد المنتخب) واندرادي وغيغيا وبيريز وميغيز وشيافينو وموران. المدرب لوبيز.
- مثل البرازيل: بربوزا واوغستو (قائد المنتخب) وجوفينال وباور ودانيلو وبيغودي وفرياكا وزيزينيو واديمير وجايير وشيكو. المدرب كوستا.
- الحكم: الانجليزي ريدر.

## سويسرا ١٩٥٤

حظيت سويسرا لاستضافة كأس العالم ١٩٥٤ لحيادها في الحرب العالمية الثانية وبالتالي فان اقتصادها لم يتأثر. واقيمت النهائيات من ١٦ يونيو الى ٧ يوليو بمشاركة ١٦ منتخبا: ١٢ من اوروبا و٢ من امريكا الجنوبية و١ من امريكا الشمالية و١ من آسيا.

وكان المنتخب المجري الذي لم يخسر منذ أربع سنوات في ٣١ مباراة على التوالي وهزم انجلترا العريقة ٦-٣ في «قلعة» ويمبلي في لندن قبل سنة مرشحا فوق العادة لاحراز اللقب. وقد بدا ذلك واضحا من عروضه الرائعة في الدور الاول بقيادة هيدجيكوتي وكوتشيش وبوشكاش.

وقد اكتسحت المجر المانيا ٨-٣، وكوريا الجنوبية ٩-صفر، وتركيا ٧-صفر أي انها سجلت ٢٤ هدفا في ٣ مباريات بمعدل ٨ اهداف في المباراة الواحدة، ثم تغلبت في ربع النهائي على البرازيل القوية ٤-٢ في مباراة عرفت بمعركة برن نظرا للخشونة التي تميزت بها، ثم فازت على الاوروجواي ٤-٢ في نصف النهائي ايضا. في المقابل، كانت المانيا تشارك للمرة الاولى بعد غياب ١٠ سنوات علما بأن الاتحاد الدولي منعها من المشاركة في البطولة الاخيرة في البرازيل لدورها في الحرب العالمية.

وضم المنتخب الالماني آنذاك الاخوين فريتس واوتمار فالتر وهلموت ران، وكان بلوغها المباراة النهائية انجازا.

وصبت جميع الترشيحات في مصلحة المنتخب المجري لتجديد فوزه، وكان الشك يحوم حول مشاركة النجم بوشكاش الذي اصيب في ربع النهائي، لكن المدرب غوستاف سيبيس غامر به منذ البداية، فلم يخيب آمال مدربه وانصار المنتخب وافتتح التسجيل بعد مرور ٦ دقائق فقط، قبل ان يضاعف زميله تشيبور الغلة بعد ثلاث دقائق، فظن الجميع ان سيناريو المباراة الاولى سيتكرر لا محالة. بيد ان الالمان الذي يعرف عنهم انه لا يستسلمون الا مع نهاية المباراة كان لهم رأي آخر اذ تمكن مورلوك من تقليص الفارق في الدقيقة ١١ واضاف ران الثاني في الدقيقة ١٨، وقبل ٦ دقائق من نهاية المباراة وجه ران نفسه الضربة القاضية بتسجيله هدف الفوز وسط ذهول الجميع.

وسجل في البطولة ١٤٠ هدفا في ٢٦ مباراة أي بمعدل ٥,٣٨ هدف في المباراة الواحدة وهي اعلى نسبة تسجل في النهائيات حتى ايامنا. وتوج المجري ساندور كوتشيش هدافا برصيد ١١ هدفا.

### نجوم البطولة

- هلموت ران (المانيا الغربية): سجل عشر أهداف في ١٠ مباريات، بينها هدفان في المباراة النهائية ضد المجر. وقد استدعي الى المنتخب في اللحظات الاخيرة.
- ساندور كوتشيش (المجر): سجل ١١ هدفا منها ٦ برأسه، وحارس المانيا توريك كان الوحيد الذي استطاع صد ضربة رأسية له في المباراة النهائية.
- فيرينك بوشكاش (المجر): قائد وصانع العاب المنتخب المجري الذي لم يخسر أي مباراة بين ١٩٥٠ و١٩٥٤.
- مثل المانيا: توريك وبوزيبال وكولماير وايكل وليبريتش وماي وران ومورلوك واوتمار فالتر وفريتس فالتر (قائد المنتخب) وشايفر. المدرب هيربرغر.
- مثل المجر: غروسيتش وبوزانسكي ولانتوس ويوتزيك ولورانت وزاكاريامن وتشيبور وكوتشيش وهيدجيكوتي وبوشكاش (قائد المنتخب) وتوث. المدرب سيبيس.

## السويد ١٩٥٨

أقيمت كأس العالم عام ١٩٥٨ في السويد من ٨ الى ٢٩ يونيو بمشاركة ١٦ منتخبا: ١٢ من أوروبا و٣ من امريكا الجنوبية، و١ من امريكا الشمالية. وقدمت البطولة الى العالم نجما في السابعة عشرة من عمره هو البرازيلي بيليه واسمه الاصلي ادسون ارانتس دوناسيمنتو. وقاطعت الدول العربية التصفيات لمشاركة اسرائيل وفشلت بعض الدول العريقة في التأهل وابرزها ايطاليا بطلة العالم مرتين والاوروجواي بطلة العالم مرتين ايضا. وسجلت مشاركة المنتخبات البريطانية الاربعة وهي انجلترا واسكتلندا وويلز وايرلندا للمرة الاولى والاخيرة.

واقيمت البطولة في غياب مؤسسها الفرنسي جول ريميه الذي توفي قبل سنتين. وعموما خطفت البرازيل وفرنسا الاضواء باحراز الاولى اللقب وحلول الثانية في المركز الثالث. علما بأن أحدا لم يرشحها لتعب أي دور بعد نتائجها السيئة قبيل الموندياال.

ولم يلعب بيليه أي مباراة في الدور الاول قبل أن يشركه المدرب في الدور ربع النهائي ضد ويلز فسجل هدف المباراة الوحيد. ثم لعب دورا كبيرا في تخطي فرنسا في نصف النهائي (٥-٢) فسجل ثلاثة اهداف، قبل ان يتألق في النهائي ليقود فريقه الى احراز اللقب على حساب السويد (٥-٢) مسجلا هدفين.

وبات بيليه الذي كان يبلغ من العمر ١٧ عاما و٨ اشهر و٨ ايام اصغر لاعب يفوز بكأس العالم. كما نجح المنتخب البرازيلي في ان يصبح اول فريق من خارج اوروبا يظفر بالكأس على ارض اوروبية. وضم المنتخب البرازيلي انذاك ماريو زاغالو (مدرب المنتخب حاليا) وغارينشا وفافا وديدي.

وسجل في البطولة ١٢٦ هدفا منها ٧ ركلات جزاء وطرد لاعبين. وتوج الفرنسي جوست فونتين هدافا برصيد ١٣ هدفا وهو رقم قياسي في بطولة واحدة لم يحطم حتى الآن.

### نجوم البطولة

- فالدير بيريرا ديدي (البرازيل)، قائد خط الوسط البرازيلي الذي مون بنجاح المهاجمين فافا وبيليه وغارينشا وزاغالو. وهو مخترع التسديدات اللولبية التي اشتهر بها. ومنها سجل هدفه الرائع في مرمى فرنسا في نصف النهائي.
- جوست فونتين (فرنسا): سجل ١٣ هدفا في ست مباريات وهو رقم قياسي في المرحلة النهائية من كأس العالم ولم يستطع احد تحطيمه حتى اليوم.
- ريمون كوبا (فرنسا)، افضل لاعب في البطولة.
- نيلس ليدهولم (السويد)، قائد المنتخب السويدي وصاحب هدف السبق في المباراة النهائية.
- بيليه (البرازيل)، ابن الـ ١٧ عاما سجل ٦ اهداف.
- المباراة النهائية، اقيمت في ٢٩ يونيو وفازت البرازيل على السويد ٥-٢ في استوكهولم امام ٤٩٧٣٧ متفرجا. وسجل فافا (٩ و٣١) وبيليه (٥٥ و٩٠) وزاغالو (٦٧) اهداف البرازيل. وليدهولم (٤) وسيمونسون (٨٠) هدفي السويد.
- مثل البرازيل: جيلمار ود. سانتوس وبيلليني (قائد المنتخب) ون. سانتوس وزيتو واورلاندو وغارينشا وديدي وفافا وبيليه وزاغالو. المدرب فيولا.
- مثل السويد: سفينسون وبيرغمارك وغوستافسون واكسيوم وبورجيسون وبارلينغ وهامرين وغرين وسيمونسون وليدهولم (قائد المنتخب) وسكوغلند. المدرب راينور.
- الحكم: الفرنسي غيغ.

## ... ومرسيليا مولعة بها



■ يعتبر كثيرون باريس اجمل مدينة في العالم الا انه ليس بالضرورة ان يكون هذا رأي مشجعي كرة القدم ايضا.

ولم تكن (مدينة النور) ابدا عاصمة كرة القدم في فرنسا وانتزعت مدن ريم وسانت اتيان ومرسيليا البساط من تحت قدميها فيما يتعلق بمعبودة الجماهير.

اما مرسيليا وهي اقدم مدينة في فرنسا التي ستحتفل بعد ... بمرور ٢٦ قرنا على انشائها يعتبر سكانها ويقطنها نحو مليون شخص ان الاحتفالات ستبدأ قبل الموعد بعامين باستضافتها النهائيات.

واعترفت سلطات السياحة في باريس سرا بان كأس العالم قد لا يكون خبرا جيدا لاكثر مدينة استقبالا للسياح في شتى انحاء العالم اذ انها قد تبعد بعض الزوار المعتادين للمدينة الذين يفضلون زيارة متحف اللوفر او كاتدرائية نوتردام او برج ايفل اكثر من التوجه الى استاد دي فرانس.

وتركز باريس منذ فترة طويلة على الفخامة وفنون الذوق الرفيع وتخيل مشجعي كرة القدم وهم يجلسون على مقاهي المدينة للاستمتاع بشمسها امر يحزن العديد من الباريسيين.

اما الرياضة التي يحبها سكان باريس هي التنس عندما يضعون نظارات الشمس ويجلسون في المدرجات للاستمتاع بمباريات بطولة باريس المفتوحة للتنس وهي واحدة من البطولات الاربع الكبرى.

وبالرغم من تاريخ كرة القدم الطويل فان باريس صارعت لكي يكون لها فريق جيد يمثلها في الدوري الفرنسي حتى منتصف السبعينات عندما تأسس نادي باريس سان جيرمان.

وعلى عكس روما ومدريد واثينا التي يمثل كل منها فريقان في دوري الدرجة الاولى ولندن التي مثلتها ستة فرق في الدوري الممتاز هذا الموسم لباريس فريق واحد فقط مع باريس سان جيرمان الذي يعتبر فريق ضاحية سان جيرمان القريبة، والفريق الاخر هو رد ستار الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية.

واحتفاء باريس بكرة القدم كان متواضعا خلال الخمسين عاما المنصرمة واكتفت باستاد واحد فقط سعته ٤٥ الف متفرج وهو استاد بارك دي برينس.

اما استاد دي فرانس الجديد الذي بني استعدادا للنهائيات سعته ٨٠ الف متفرج ولكنه خارج المدينة في سانت دنيس.

والمدن التي تسجل ارقاما قياسيا في عدد المتفرجين بمباريات كرة القدم هي لينز وسانت اتيان ومرسيليا اما اندية باريس تفشل في جذب المشاهدين.

وربما يكون السبب في عدم الاقبال على كرة القدم هو ان ٥٠ في المئة من سكان العاصمة انتقلوا اليها من الاقاليم اساسا للعمل وهم يشجعون فرقهم الاساسية.

ومن ناحية اخرى فان مشجعي كرة القدم الباريسيين من نوع المشجعين الذين يتحملون الهزيمة ما دام فريقهم قدم كرة قدم حسنة واحرز اهدافا.

وتشجيع سكان باريس للمنتخب الفرنسي امر لا يمكن التكهن به لدرجة ان ايمي جاكيه المدير الفني للفريق قرر تنظيم العديد من مبارياته الودية استعدادا للنهائيات في الاقاليم.

ومنذ ان تولى تدريب المنتخب خاض الفريق ست مباريات فقط من بين ٤٢ في باريس.

وعلى العكس فان مرسيليا توصف بانها «عاصمة كرة القدم في فرنسا» وفريق اولمبيك مرسيليا هو محور اهتمام سكان المدينة.

وكان جاستون ديفيري رئيس بلدية مرسيليا من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٨٦ عام وفاته يقول «انا لست رئيس بلدية مرسيليا ولكني رئيس بلدية اوليمبيك مرسيليا».

ومرسيليا لها طابع خاص يذكر الكثيرين بالطابع الايطالي بضخامة عدد سكانها ذوي الاصل الايطالي.

وقد يفسر هذا ولع سكان المدينة بكرة القدم والتي سجلت ارقاما قياسية في عدد الحضور باستادها ستاد فيلودروم.

ووصف علماء الاجتماع الاستاد كثيرا بانه وعاء يذوب فيه سكان مرسيليا اذ يجتمع فيه الابناء والاحفاد من العائلات المختلفة لتشجيع فريقهم.

واستضافت مرسيليا احد اهم المباريات الدولية عام ١٩٨٤ عندما استضافت مباراة الدور قبل النهائي بين البرتغال وفرنسا في بطولة كأس الامم الاوروبية وفازت فرنسا التي كان يقودها انذاك النجم ميشيل بلاتيني ٣/٢ في الوقت الاضافي بعد ان كانت البرتغال متقدمة ٢/١ في بادىء الامر.

واقيمت المباراة النهائية بعد ذلك في باريس الا ان الاختلاف كان واضحا بين فيلودروم والاستاد في باريس حتى في فرحة المشجعين بعد الفوز باللقب عندما تغلبوا على اسبانيا.

ويتمتع سكان مرسيليا بالدفء ويحسنون الضيافة ومن الواضح ان يستمتع مشجعو كرة القدم بوقتهم في المدينة وهم يحتسون ويأكلون المشروبات والاغذية التقليدية للمدينة.

# هنري ميشال يعلن تشكيلة مغربية أولية من ٢٧ لاعبا يغيب عنها بعض النجوم

■ أذاع مدرب منتخب المغرب لكرة القدم الفرنسي هنري ميشال أمس تشكيلة أولية من ٢٧ لاعبا سيشاركون في المعسكر الذي يبدأ في ١٨ الحالي في منطقة عفران على ارتفاع ١٥٠٠ م.

وخلال المعسكر يلعب اسود الاطلس مباراة ودية مع فريق مونبلييه الفرنسي في ٢٣ منه ثم يخوضون مسابقة كأس الملك الحسن الثاني الى جانب فرنسا وانجلترا وبلجيكا.

وغابت عن التشكيلة اسماء لامعة ابرزها لاعبا الوسط عبداللطيف جريندو ومصطفى خليف (الرجاء البيضاوي)، والمهاجمان احمد بهجا (الاتحاد السعودي) ويوسف فرتوت (بيلينتسيش البرتغالي).

وهنا اللاعبون:

- للمرمى: عبد القادر برازي (الجيش الملكي) وادريس بن ذكري (النهضة السطاتي) ومصطفى الشاذلي (الرجاء).

- للدفاع: نور الدين النيبت (ديبورتيفو كورونا الاسباني) وعبد الكريم الحضريوي (بنفيكا البرتغالي) ويوسف الروسي (رين الفرنسي) والحسن ابرامي (الوداد البيضاوي) وعبد الاله صابر (سبورتينغ البرتغالي) وسماحي التريكي (لوزان السويسري) ومنير العروسي (اكاديميكا البرتغالي)، ورشيد نكروز (باري الايطالي).

- للوسط: رشيد عزوزي (غرتير فويث الالماني) وسعيد شيبا (كومبوستيلا الاسباني) ومصطفى حجي (ديبورتيفو) ويوسف شيبو (بورتو البرتغالي) وعبد الرحيم الوكيلي (تي اس في ميونيخ) ورضا الريلحي وجلال السلامي (الرجاء) وطاهر الخلج (بنفيكا البرتغالي) وغريب امزين (مولوز الفرنسي).

- للهجوم: صلاح الدين بصير (ديبورتيفو) وعبد الجليل حدا كاماتشو (الافريقي التونسي) وعلي الخطابي (هيرينفين الهولندي) وياسين عبد القوي (رايو فاليكانو الاسباني) وخالد راغب (سطات) ورشيد روكي (شباب المحمدية) ومصطفى مستودع (الرجاء).

# الحكم البولندي فويتشيك بدلا من السويدي فريسك بمونديال ٩٨

■ عينت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي في كرة القدم (فيفا) الحكم البولندي ريتشارد فويتشيك للحلول محل السويدي انتيرس فريسك خلال نهائيات المونديال من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو. وجاء في بيان للفيفا «بسبب آلام في الظهر، لا يستطيع فريسك، الذي اختير للمشاركة في تحكيم نهائيات المونديال، ان يساهم في قيادة اي مباراة فوقع الاختيار على فويتشيك ليحل محله».

يذكر ان الاتحاد الدولي سمى ٣٤ حكما للساحة بينهم فريسك و٣٣ حكما مساعدا للراية لقيادة مباريات المونديال، وقد خضع هؤلاء لاختبارات بدنية في مارس الماضي في المعهد الوطني العالي للتربية الرياضية في باريس واطلعوا على التوجيهات الجديدة الخاصة بالقانون خصوصا على صعيد الاعاقة من الخلف.

# مدرب الدانمرك يستدعى ١٥ لاعبا محترفا في الخارج

■ استدعى مدرب منتخب الدانمرك لكرة القدم السويدي بو يوهانسون ١٥ لاعبا محترفا في اندية خارجية للمشاركة في استعدادات المنتخب بين ١٨ و٢٦ الشهر الحالي في فيدبايك (شمال كوبنهاجن) قبل مونديال فرنسا.

وضمن هؤلاء مشاركتهم في نهائيات كأس العالم قبل الاعلان رسميا عن اسماء اللاعبين ال٢٢ في الاول من يونيو.

واللاعبون هم: بيتر شمايكل (مانشستر يونايتد الانجليزي) ومارك ريبر ومورتن فيغهورست (سلتيك الاسكتلندي) وميكايل شيونبرغ (كايزرسلوترن الالماني) وياكوب لاورسن (دربي الانكليزي) وبير فرالدسن (بولتون الانجليزي) والن نيلسن (توتنهام الانجليزي) وميكلوس مولنار (اشبيليا الاسباني) ويان هينتسه (باير ليفركوزن الالماني) وبيتر مولر (اينندهوفن الهولندي) وميكايل لاودروب (اياكس امستردام الهولندي) ويس هوغ (فنربغشة التركي) وتوماس هيلفيغ ومارتن يورغنسن (اودينيزي الايطالي) وبراين لاودروب (رينجرز الاسكتلندي).

رئاسة الفيفا:

# بلاتر يلعب في آسيا ورقة الاستمرارية

■ أعلن السويسري جوزيف بلاتر الامين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس في كوالالمبور حيث يتابع حملته الانتخابية لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا، انه يؤيد «استمرارية البرامج المعتمدة» في المنظمة. واوضح بلاتر، الذي سيدافع عن ترشيحه امام مؤتمر الاتحاد الآسيوي، للصحفيين ان لديه «النية في اعتماد وملاءمة برامج المسابقات الموجودة حاليا». يذكر ان بلاتر استقال بعد اعلان ترشيحه من منصب الامين العام الذي يشغله منذ عام ١٩٨١ ليتفرغ لحملته الانتخابية في مواجهة السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، منافسه الوحيد للرئاسة التي ستجري انتخاباتها خلال مؤتمر الفيفا في ٨ يونيو في باريس. ووعد بلاتر، الذي شكل الذراع الايمن لهافيلانج، ان يكون رئيسا متفرغا بشكل كامل لادارة شؤون الاتحاد الدولي. واضاف «يجب على الفيفا ان يتجاوب بسرعة مع التطورات» واقترح، «من أجل متابعة جيدة للملفات، انشاء مكتب جديد من ٧ اعضاء يضم ممثلا عن كل اتحاد قاري بالاضافة الى الرئيس ويجتمع مرة كل شهر». واشار الى «امكانية زيادة اعضاء اللجنة التنفيذية، التي تجتمع مرة كل ٦ اشهر، من ٢٤ حاليا الى ٢٧ بعد ضم ممثل عن اللاعبين وآخر عن الحكام وثالث عن النساء».

# متفرقات من ملاعب العالم

■ قد يوقع مهاجم المنتخب الارجنتيني وفريق فيورنتينا الايطالي غابرييل باتيستوتا، الذي قرر ترك ناديه آخر الموسم الحالي بعد ٩ اعوام معه، عقدا مع مانشستر يونايتد الانجليزي بطل الموسم الماضي.

وقال مدير اعمال اللاعب «قرار غابرييل نهائي ولا شيء سيثنيه عنه حتى قدوم جيوفاني تراباتوني (مدرب بايرن ميونيخ الالماني) الى فيورنتينا».

● برأ الاتحاد الانجليزي ساحة مهاجم المنتخب وفريق نيوكاسل الن شيرر «لعدم وجود الدليل» في الاتهام الذي وجه اليه بركل لاعب ليستر نيل لينون على وجهه.

ومثل شيرر في هذه القضية رئيس رابطة اللاعبين المحترفين غوردون تايلور امام لجنة من ٣ قضاة. وانتهى التحقيق على «انها فعلا محاولة للهروب» من رقابة لينون الذي سحب شيرر من قميصه مما تسبب بسقوط الاول على الارض.

● قد يعود مدرب ميلان الايطالي فابيو كابيللو الى ريال مدريد الاسباني الذي قاده في الموسم الماضي الى احراز بطولة اسبانيا.

وذكرت الصحف الايطالية ان المسؤولين في ريال مدريد (المركز الثالث حاليا) لم يستطيعوا نسيان مساهمة كابيللو في قيادة فريقهم الى اللقب، وهم مستعدون لاعادته بعد ان ينهي علاقاته مع ميلان.

● انتقل الفرنسي فلوريان موريس من باريس سان جرمان الى مرسيليا لمدة ٤ سنوات لقاء ٣٥ مليون فرنك فرنسي (نحو ٦ ملايين دولار).

● لا تزال اقامة المباراة النهائية من مسابقة دوري ابطال اوروبا بين يوفنتوس الايطالي وريال مدريد الاسباني في ٢٠ الحالي غير مؤكدة بسبب مشكلات السماح بهبوط الطائرات التي تقل انصار الفريقين في مطار شيبول.

واوضح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الاتحاد الهولندي المكلف حل هذه المشكلة يبدو غير قادر على تأكيد ما اذا كان سمح بهبوط واقلاع الطائرات. والطائرتان اللتان ستقلان اعضاء الفريقين لم تحصلا بعد على الاذن بالهبوط.

وكان الفريقان اقترحا اقامة الدور النهائي من مباراتين ذهابا وايابا في مدريد وتورينو، لكن الاتحاد الاوروبي رفض الاقتراح.

دورة برلين:

# ديفنبورت الى الدور الثالث

■ بلغت الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية الدور الثالث من دورة برلين الدولية لكرة المضرب بفوزها على السلوفاكية هنرييتا نانجيوفا ٦-٣ و٧-٦ و٦-١. وفي الدور الثاني، فازت الامريكية ساندرا كاسيتش على الصينية فانغ لي ٦-٤ و٦-٤، والاسبانية ماريا سانشيز لورنزو على التايلاندية تامارين تاناسوغارن ٦-٣ و٦-١ و٦-٣.

وفي الدور الاول، فازت اليابانية آي سوغيياما المصنفة سادسة عشرة على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦-صفر و٦-٢، والالمانية اندريا غلاس على الاسترالية راشيل ماكويلان ٦-١ وصفر-٦ و٧-٦ (٧-٤)، والامريكية كورينا موراريو على الايطالية ريتا غراندي ٦-٤ و٦-٢، والنمسوية بربارا باولوس على الامريكية تشاندا روبن ٦-٤ و٦-٢.

وفازت ايضا النمسوية بربارا شيت على الامريكية آن ميلر ٦-٣ و٦-٢، والامريكية ليزا رايموند على الالمانية يانا كاندار ٦-٣ و٦-٣، والامريكية ميغان شاونيسي على الالمانية ياسمين فوهر ٦-٣ و٦-٤، والفرنسية ساندرين تستو على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦-٤ و٦-٤ و٧-٥.

# فوز سبورتينج لشبونة على سلتيك ١/٢ ودياً

■ فاز سبورتينج لشبونة البرتغالي على سلتيك الاسكتلندي ٢-١ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في اطار انتقال المهاجم جورج كاديتي الى صفوف الفريق الاسكتلندي في بداية الموسم.

وسجل الفيش (٢٥) وجيمينيز (٨١) هدفي سبورتينغ، وستارز (٤٣) هدف سلتيك. وكان سلتيك توج بطلا للدوري الاسكتلندي الاسبوع الماضي لاول مرة منذ ١٠ سنوات.



بعد ان اثبت التصوير «بالرنين المغناطيسي» اصابته

# زاجالو يستبعد قلب دفاع منتخب البرازيل من تشكيلة كأس العالم

■ استبعد مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم ماريو زاجالو امس قلب الدفاع مارسيو سانتوس عن التشكيلة الرسمية لخوض مونديال فرنسا. وقرر زاجالو استبعاد سانتوس بناء على توصية من طبيب المنتخب ليديو توليدو بعد اطلاع الاخير على نتائج الفحوص التي اجريت للاعب ومنها التصوير بالرنين المغناطيسي. وكان قلب دفاع ساو باولو اصيب في فخذه الايسر خلال مباراة فريقه مع كورينتشيانز في اياب الدور النهائي من بطولة ساو باولو (٣-١) الاحد الماضي.

واعتبر زاجالو ان فترة الراحة التي يحتاجها اللاعب من ٣ الى ٤ اسابيع طويلة لان البرازيل ستخوض مباراتها الاولى في افتتاح المونديال في ١٠ يونيو ضد اسكتلندا ضمن المجموعة الاولى التي تضم ايضا المغرب والنروج.



دورة روما:

# بداية صعبة لسامبراس والعلمي الى الدور الثاني

■ بدأ الامريكي بيت سامبراس المصنف اول في العالم دورة روما الدولية لكرة المضرب بفوز صعب على السويدي توماس اينكفيست ٧-٦ (٧-٣) و٦-٤ في الدور الاول. وبلغ المغربي كريم العلمي الدور الثاني بفوزه على الايطالي اندريا غاودنزي ٦-٣ و٦-٣ و٧-٥. والتشيلي مارتشيلو ريوس الثالث بفوزه على الايطالي مارتسيو مارتيللي ٦-٣ و٦-صفر.



وفاز الاسباني اليكس كوريتخا التاسع على الاسترالي مارك وودفورد ٧-٦ (٧-١) و٦-٤، والفرنسي سيدريك بيولين السادس عشر على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٦-٤ و٦-٤، والايطالي فنتشنزو سانتوبادري على السلوفاكي كارول كوتشيرا العاشر ٦-٤ و٦-٣، والاسباني البرتو بيراساتيغي الثاني عشر على الايطالي جورجيو غاليمبرتي ٦-٤ و٦-٢، والاسباني فيليكس مانتيا الثالث عشر على الاميركي جيم كورير ٦-٢ و٦-٣.

وفاز ايضا الروسي يفغيني كافلنيكوف السادس على السويدي توماس يوهانسون ٧-٦ (٧-٥) و٦-٢، والاسباني البرت كوستا على الارجنتيني هرنان غومي ٦-٣ و٦-١، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الفرنسي غيوم راوو ٧-٥ و٦-٢، والاسباني فرناندو فيسنتي على الالماني مارك غولنر ٦-٢ و٦-٣ و٦-١، والهولندي سيينغ شالكن على الاسترالي باتريك رافتر الرابع ٦-٣ و٦-٧ (٤-٧) و٦-٤، والفرنسي جيروم غولمار على الاميركي جف تارانغو ٦-١ و٦-١، والفرنسي ارنو كليمان على الهولندي يان سيميرينك ٦-٤ و٦-٢.

غاب عنها الحارس هيجيتا

# مدرب كولومبيا يعلن تشكيلة من ٢٢ لاعبا

■ أذاع مدرب منتخب كولومبيا لكرة القدم هرنان داريو غوميز تشكيلة من ٢٢ لاعبا للمشاركة في نهائيات كأس العالم الشهر المقبل في فرنسا.

وتضم التشكيلة التي غاب عنها الحارس رينيه هيغيتا ٣ لاعبين شاركو في مونديال ٩٠ الايطالي هم كارلوس فالديراما وفريدي رينكون وويلمر كابريرا. كما تضم ٨ لاعبين اخرين شاركوا في مونديال ٩٤ في الولايات المتحدة ابرزهم فاوستينو اسبريا وادولفو فالنسيا.

واللاعبون هم:

- للمرمى: ميغيل كاليرو (اتلتيكو ميديين) واوسكار كوردوبا (بوكا جونيورز الارجنتيني) وفريد موندراغون (انديبندينتي الارجنتيني).

- للدفاع: ويلمر كابريرا (ميلوناريوس) وخورخي برموديز (بوكا جونيورز) وايفان راميرو كوردوبا (سان لورنزو الارجنتيني) وانطونيو مورينو (توليما) وخوسيه سانتا وايفيرت بالاسيوس (اتلتيكو ميديين).

- للوسط: ماوريسيو سيرنا (بوكا جونيورز) وهارولد لوزانو (بلد الوليد الاسباني) وفريدي رينكون (كورينتشيانز البرازيلي) وكارلوس فالديراما (ميامي الاميركي) وجون بيريز (ديبورتيفو كالي) وخورخي بولانو (بارما الايطالي) واندريس استرادا (اتلتيكو ميديين) وفيكتور اريستيزابال (ساو باولو البرازيلي).

- للهجوم: فاوستينو اسبريا (بارما الايطالي) وادولفو فالنسيا (انديبندينتي) وانطوني دي افيلا (برشلونة الاكوادوري) وهاميلتون ريكارد (ميدلزبره الانكليزي) ونيستر بريسيادو (سانتا في دي بوغوتا).



## من وحي المونديال

■ اكد مدرب المنتخب الايطالي تشيزاري مالديني أمس انه سيكشف تشكيلته الرسمية (٢٢ لاعبا) في ٢١ الحالي الحالي قبل يوم من الموعد المحدد سابقا بعد ان تقرر تقديم المعسكر الاخير الذي سيقام في ضاحية فلورانسا الى ٢٢ منه.

واتخذ مالديني قراره بعد ان اجتمع أمس مع المسؤولين في الاتحاد الايطالي للعبة، وسيبقى المنتخب معسكرا حتى ٣١ الحالي ثم يتوجه الى السويد لملاقاة منتخبها في ٢ يونيو.

● اعتبر مدرب منتخب المانيا بيرتي فوجتس ان ديتمار هامان لاعب وسط بايرن ميونيخ هو «لاعب الموسم»، علما بأنه كان قاسيا في حكمه على بايرن الذي في رأيه اهدر اللقب من يده.

وكان فوجتس اعلن امس تشكيلته النهائية للمونديال وكان هامان احد لاعبي خط الوسط الذين اختارهم.

● يقام على هامش كأس العالم في فرنسا مونديال للاشخاص الآليين يشترك فيه ١٠٠ فريقا من مختلف بلدان العالم في الفترة من ٣٠ يونيو الى ٨ يوليو، وستكون البطولة مفتوحة امام اشخاص آليين تتراوح قاماتهم بين ٣ و٥٠ سنتيمترا ضمن ٥ مجموعات، ومدة كل مباراة من شوطين ٢٠ دقيقة.

ويبلغ وزن الشخص الكبير ٥٠ كلغ، ويشرك كل فريق ٥ اشخاص على رقعة تساوي مساحتها مساحة ٩ طاولات لكرة الطاولة ويبلغ قطر الكرة ٣٠ سنم، ويمكن الجمهور مشاهدة المباريات في اماكن التدريب او في غرف الملابس حيث يقوم الباحثون بتجهيز لاعبيهم والاعتناء بهم.

● لن يستطيع المدافع الدولي الكولومبي ويلسون بيريز خوض المونديال بعد قرار اتخذته احدى محاكم برانكيا في قضية حيازة مخدرات.

وقد رفضت غرفة ابتدائية في محكمة التمييز طلب محامي اللاعب بالسماح له بالمشاركة في المونديال، وقال المدرب هرنان داريو غوميز ان ويلسون بيريز، الذي اوقف عام ١٩٩٥ لحيازته ١٣٦ غراما من الكوكايين، يستطيع المشاركة في مونديال فرنسا «ان هو حل مشكلته مع السلطات».

● أكد ليبيرو المنتخب الالماني وفريق بايرن ميونيخ لوتار ماتيوس انه سيعتزل اللعب دوليا بعد المونديال، وقال «ستكون النهائية بعد كأس العالم والى الابد»، وهو سيشارك في المونديال للمرة الخامسة على التوالي بعد ان اضطر المدرب بيرتي فوجتس الى استدعائه بسبب اصابة ماتياس زامر وآولاف ثون.

● بدأ المدرب البرازيلي ماريو زاجالو قلقا بعد اصابة قلب دفاع المنتخب وفريق ساو باولو مارسيو سانتوس في فخذه الايسر خلال مباراة فريقه مع كورينتشيانز في اياب الدور النهائي من بطولة ساو باولو (٣-١) يوم الاحد.

واعرب زاجالو عن قلقه خلال اجتماع مع قسم من اللاعبين قبل انطلاق النهائيات المونديال بعد ان علم من طبيب المنتخب ان مارسيو سانتوس يحتاج الى ثلاثة او اربعة اسابيع من الراحة التامة.

# الفيفا امبراطورية كبيرة لغتها الموحدة كرة القدم

■ يعتبر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الهيئة الأهم في العالم حاليا من حيث عدد الاعضاء المنتسبين اليه (٢٠٠ عضو) أي اكثر بنحو ثلاثين من الدول المنتسبة الى الامم المتحدة. وقد أبصر الاتحاد الدولي النور في الحادي والعشرين من مايو ١٩٠٤ في باريس وتشكلت الهيئة التأسيسية من سبع دول هي فرنسا والدنمارك وبلجيكا وهولندا واسبانيا والسويد وسويسرا.

ويعود الفضل في ذلك الى الجهود التي بذلها الفرنسي روبير غيران والهولندي س. هيرشمان اللذين اعتبرا ان تنظيم شؤون الاسرة الكروية وضمها الى هيئة واحدة امران ضروريان. فكانت ولادة الاتحاد الدولي وعين غيران اول رئيس له.

وحاول غيران الحصول على دعم انجلترا كونها مهد كرة القدم، لكنه فشل في مسعاه لانها عثرت خطوته انتقاصا من وزنها في اللعبة، فقاطعت الاتحاد قبل ان تنضم اليه في العام التالي.

وكادت الحرب العالمية الاولى تقضي على الاتحاد الدولي لكن العاصفة مرت، وعرفت كرة القدم طريقها الى الاولمبياد عام ١٩٢٠ في مدينة انتورب البلجيكية.

ولئن شهدت المسابقة نجاحا واقبالا جماهيريا فانها لم تخل من مشكلات سببها اشراك بعض المنتخبات لاعبين محترفين وهو ما كان منافيا لروح الالعاب الاولمبية الحديثة التي كان وراءها الفرنسي بيار دي كوبرتان، واضطر الاتحاد الى استبعاد ثلاث دول هي تشيكوسلوفاكيا والنمسا وانجلترا. فقاطعت الاخيرة الفيفا من جديد قبل ان تعود الى حضنه عام ١٩٢٤، لكن شهر العسل لم يدم طويلا فانسحبت ولم تعد الى كنفه هذه المرة الا عام ١٩٤٦.

وفي هذه الاثناء تزايد عدد اعضاء الاتحاد وبلغ ٤١ بلدا عام ١٩٣٠. وبعد النجاح الذي حققته اللعبة في اولمبيادي ٢٤ و٢٨ بدأ الاتحاد الدولي يفكر جديا في تنظيم بطولة عالمية خاصة به. فعقد اجتماعا في امستردام عام ١٩٢٨ برئاسة الفرنسي جول ريميه وتقرر اطلاق مسابقة كأس العالم وحدد عام ١٩٣٠ موعدا لها.

واثر النجاح المنقطع النظير الذي عرفته الدورات الاولى والثانية والثالثة عقد الاتحاد الدولي اجتماعا عام ١٩٤٦ واطلق اسم جول ريميه على الكأس تقديرا للجهود التي بذلها في اطلاق البطولة. وراحت قوة الاتحاد الدولي تتنامى شيئا فشيئا حتى اطلق عليه لقب الأمم المتحدة لكرة القدم واكبر امبراطورية في التاريخ وصارت كرة القدم لغة تواصل واحدى الادوات التي تظهر تقدم هذا البلد او ذاك. وفي بداية الخمسينات زاد عدد الدول المنتسبة الى الاتحاد الدولي بعد تأسيس الاتحاد الآسيوي والاوروبي عام ١٩٥٤، علما بأن الاتحاد الامريكي الجنوبي اسس عام ١٩١٦، والاتحاد الافريقي عام ١٩٥٦، واتحاد الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) عام ١٩٦١. وأصبح الاتحاد الدولي مؤسسة ترعى شؤون اللعبة من جوانب عدة، فهناك لجان مالية واخرى للحكام وثالثة للصحافة واخرى لتطوير اللعبة واخيرة للطب.

ويعقد الاتحاد كل سنتين اجتماعا يدرس فيه آخر التطورات وادراج قوانين جديدة. ويضم الاتحاد الدولي حاليا نحو ٢٠٠ اتحاد والعدد مرشح للارتفاع على هامش مونديال فرنسا حيث من المتوقع قبول عضوية فلسطين وبوتان واندورا.

ويشرف الفيفا على خمس مسابقات هي اضافة الى كأس العالم: الدورات الاولمبية وكأس العالم للشباب وكأس العالم للناشئين وكأس العالم للسيدات وكأس العالم داخل قاعة مقفلة. ويتخذ الاتحاد الدولي من زيوريخ (سويسرا) مقرا له منذ عام ١٩٣٢ ويعمل فيه نحو ٥٠ شخصا.

## مسابقات الفيفا

● كأس العالم:

انطلقت عام ١٩٣٠ وتقام كل أربع سنوات واقيمت حتى الآن ١٥ دورة (توقفت البطولة من ١٩٣٨ حتى ١٩٤٩)، ويحمل المنتخب البرازيلي الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (٤ مرات) يليه كل من المانيا وايطاليا (٣ القاب).

● كأس العالم للشباب (تحت ٢١ عاما):

انطلقت عام ١٩٧٧ على سبيل التجربة في تونس واحرز الاتحاد السوفييتي لقبها، ثم نظمتها اليابان عام ١٩٧٩. ودخلت رسميا تحت كنف الاتحاد الدولي عام ١٩٨١ في استراليا. وتحمل البرازيل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (٣ مرات) تليها الارجنتين (مرتان).

● كأس العالم للناشئين (تحت ١٦ عاما):

اقيمت أول بطولة عالمية رسمية للناشئين عام ١٩٩١ في ايطاليا واحرزها المنتخب الغاني، ثم مرة ثانية عام ١٩٩٥، واقيمت الدورة الاخيرة في مصر عام ٩٧ واحرزتها البرازيل.

● كأس العالم للسيدات:

استضافت الصين اول بطولة عالمية للسيدات عام ١٩٩١ واحرزت الولايات المتحدة اللقب بفوزها على النروج ٢-١. وتختلف مباريات السيدات عن الرجال لانها تستغرق ٨٠ دقيقة وليس ٩٠.

● كأس العالم داخل قاعة:

اقيمت للمرة الاولى في هولندا عام ١٩٨٩ وأحرزت البرازيل اللقب ثم توجت بطلة في البطولة الثانية في هونج كونج والثالثة في اسبانيا.







# سلطان بن زايد يشهد سباق القوارب الشراعية ويتوج الفائزين

# «مقصص» يستاهل الناموس.. و«العديد» وصيفا.. و«القايد» ثالثا

■ متابعة : أيمن أبوعايد
تصوير: أحمد مرزوق

■ شهد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي تراث الامارات أمس واحدا من أنجح وأمتع سباقات القوارب الشراعية فئة ٤٣ قدما الذي تنظمه لجنة السباقات بنادي تراث الامارات بمشاركة ١٥٢ قاربا ولمسافة ٢٠ ميلا بحريا من جزيرة اللحلية وحتى منصة كاسر الأمواج حيث توافرت للسباق كل عوامل النجاح والمنافسة القوية بين النواخذة وعناصر الخبرة والشباب، وجاء في أزهى صوره.

كما حضر جانب من السباق سعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الذي حرص سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على تكريمه تقديرا لدوره في الاهتمام والمحافظة على التراث بتقديم هدية تذكارية له.

وقد تفضل سمو الشيخ سلطان في نهاية السباق بتكريم الفائزين الثلاثة الأوائل حيث جاء المركز الأول وفاز بالناموس القارب «مقصص» رقم ٧٣ لمصبح راشد مصبح الفتان بقيادة النوخذة أحمد محمد راشد الرميثي وتسلم جائزة المركز الأول وهي عبارة عن سيارة نيسان بترول ومجسم لقارب الى جانب جائزة مالية قدرها ٦٠ ألف درهم، وفاز بالمركز الثاني والوصيف القارب «العديد» رقم ٣٠ لمحمد راشد مصبح الرميثي بقيادة النوخذة سيف علي ميزر الرميثي والذي تسلم سيارة نيسان باترول ومجسما لقارب فضي وجائزة مالية قدرها ٥٠ ألف درهم وحل ثالثا القارب «القايد» لصاحب السمو رئيس الدولة بقيادة النوخذة الشاب ماجد عتيق المهيري الذي تسلم سيارة نيسان باترول ومجسما لقارب برونزي وجائزة مالية قدرها ٤٠ الف درهم.

## جوائز السباق
## ٥ ملايين و٨٦٠ الف درهم

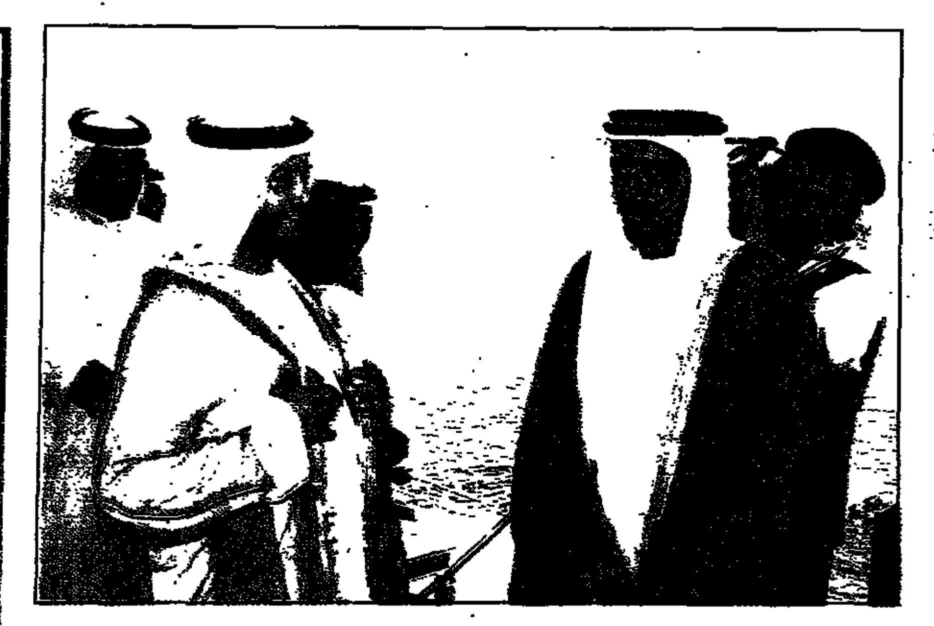
بلغ اجمالي جوائز السباق الموزعة على القوارب الفائزة والمشاركة في السباق ٥ ملايين و٨٦٠ الف درهم موزعة حتى المركز الثلاثين فيما حصل كل قارب مشارك وأكمل السباق على جائزة مالية قدرها ١٥ الف درهم ترضية تقديرا لمشاركته واكمال السباق.

وكان السباق قد بدأ في الواحدة وخمس دقائق واستغرق حوالي الساعتين ونصف الساعة.

## سعيد عبدالله المهيري يشيد بلجنة النواخذة والتزام المشاركين بالتعليمات ويهنىء الفائزين

■ أشاد سعيد عبدالله المهيري مدير ادارة السباقات بنادي تراث الامارات بدعم واهتمام سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وحرصه على متابعة السباق منذ البداية وحضوره لتتويج الفائزين والتي كان لتوجيهاته في توفير كافة سبل النجاح وخروج السباق بالصورة المشرفة.

وأكد أن اللجنة وجدت كل تجاوب والتزام من المتسابقين بتعليمات السباق والتي كان لها دور في الحد من زيادة عدد المشاركين لتأكيد اللجنة على بطاقات العضوية، وأشار سعيد المهيري الى ان نظام التفتيش الذي اتبع في السباق على القوارب كان ناجحا بالتعاون مع الشرطة البحرية وتأكدت اللجنة من اتمام عملية التفتيش على كافة المشاركين قبل بداية السباق وعند خط النهاية من خلال الكروت التي تم توزيعها عليهم، وتؤكد قيام اللجنة بالتفتيش عليها قبل بداية السباق مشيرا الى ان الأنشطة سوف تتوقف مع هذا السباق لاتاحة الفرصة خلال فترة الصيف وحتى شهر أكتوبر المقبل للتركيز على الأنشطة البحرية للطلاب من خلال الملتقى الصيفي بجزيرة السمالية، كما أشاد سعيد المهيري بدور لجنة النواخذة التي تم تشكيلها وكان لها دور هام وايجابي في تحديد نقطة انطلاق السباق. واختتم تصريحه بتهنئة الفائزين في السباق مؤكدا بأن هيئة الأرصاد لم تكن موفقة في تحديد سرعة الرياح مما سبب الارباك لبعض المشاركين مشيرا الى ان عامل الخبرة والحظ لعب دورا كبيرا في تحديد الفائزين.



## عبدالله المسعود يشيد بدعم واهتمام سلطان بن زايد للمحافظة والتمسك بالتراث ونشره بين أبناء الجيل الجديد

■ تقديرا لدوره الفعال في دعم الأنشطة التراثية بالدولة قام سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي تراث الامارات بتكريم سعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني خلال متابعته السباق.

ومن جانبه أعرب سعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني عن عظيم شكره وخالص امتنانه لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي تراث الامارات وذلك عبر التكريم الذي حظي به من سموه لدعمه لأنشطة التراث بالدولة.

وقال سعادته: انه لشرف عظيم لي ان اجد هذا التكريم باعتباري احد الذين يهتمون بأنشطة التراث ويدعون للمحافظة عليه لأن تراث دولة الامارات المتحدة يمثل بالنسبة لنا جميعا اسلوب حياة وفكر وعادات وتقاليد اصيلة وراسخة في هذا الوطن الكريم منذ القدم.. ولقد حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة على تأكيد هذه القيم والمحافظة عليها بدعم متواصل وتوجيهات سديدة أثمرت عن نهضة شاملة تقوم دعائمها على الجمع بين الاصالة والمعاصرة في وقت واحد.. وهو ما نراه واضحا وجليا اليوم في تلك الانجازات التي شهد لها العالم اجمع.

وأكد سعادة عبدالله المسعود ان انشطة وفعاليات نادي تراث الامارات تمثل وبفضل دعم واهتمام سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس النادي نموذجا للحفاظ والتمسك بتراث رائع ونشره بين ابناء الجيل الجديد.

مشيد بدعم واهتمام رئيس الدولة وخليفة

## سلطان بن زايد يشيد بجهود نادي التراث واللجنة المنظمة للسباق

■ أشاد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي تراث الامارات بالدعم اللامحدود والتوجيهات السديدة التي يوليها صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لابناء الدولة على كافة الاصعدة.. والتي امتدت في رؤية حكيمة للمحافظة على التراث والحرص على تواصله ونقله الى ابناء الجيل الجديد.

وقال سموه ان صاحب السمو رئيس الدولة كان ولازال الراعي الاول للتراث بمختلف أنشطته. وان السباقات البحرية تمثل قمة الرياضات التراثية التي يحرص سموه على ان تتواصل بمختلف انحاء الدولة وترتقي وتمتد جيلا بعد جيل.

كما وجه سموه الشكر الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة على دعمه المستمر للانشطة والفعاليات التراثية، والذي كان له أثره الاكبر في تعدد المناسبات التي يلتقي فيها ابناء الدولة ليستعيدوا بحماس وعزيمة وجهد محمود، وبروح تنافسية شريفة ماضي الآباء والأجداد، وليبقى التراث تعبيرا حقيقيا عن اصالة ابناء هذه الارض الطيبة.

وأثنى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على جهود نادي تراث الامارات واللجنة المنظمة في الاعداد والتنظيم لاقامة هذا الحدث البحري المتميز مع حرص الجميع على تدارك ومعالجة اية مشكلات طارئة لخدمة السباق والمتسابقين، وليأتي الحدث في صورته المشرقة التي جاء عليها السباق.

## محمد سعيد الرميثي يشيد برعاية سلطان بن زايد

■ أكد محمد سعيد الرميثي مدير نادي تراث الامارات بأن حرص سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس النادي على رعاية هذا السباق وغيره من السباقات البحرية وحضوره الدائم ومتابعته لكافة الامور والتفاصيل خلال مراحل السباق، وتوجيهاته الكريمة بتقديم كافة الامكانات والسبل لراحة المتسابقين كان لها الاثر الأكبر في خروج السباق مثل غيره من السباقات السابقة مثاليا في التنظيم ومشرفا للسباقات البحرية منذ لحظة الانطلاق وحتى تتويج سموه للفائزين.

| الترتيب | القارب | الرقم | اسم صاحب القارب | أسم النوخذي |
|---|---|---|---|---|
| الأول | مقصص | 73 | مصبح راشـــد مصبح الفتان | أحمد محمد راشد الرميثي |
| الثاني | العديد | 30 | محمد راشد مصـــــبح الرميثي | سيف علي ميزر الرميثي |
| الثالث | القايد | 61 | صاحب السمو رئيس الدولة | ماجد عتيق المهيري |
| الرابع | دهيس | 19 | خادم راشد المهيري | خادم راشد المهيري |
| الخامس | براق | 104 | راشد محمد راشد مصبح الرميثي | ثاني غانم الرميثي |
| السادس | عزام | 17 | احمد راشد خادم المهيري | احمد راشد خادم المهيري |
| السابع | فارس | 46 | الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم | سعيد محمد الطاير |
| الثامن | ليـــوا | 94 | معالي الشيخ محمد بن بطـي آل حـامد | سيف خـليل مـطر المنـصوري |
| التاسع | لطام | 50 | سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان | محمد بن ثاني بن مرشد الرميثي |
| العاشر | سردال | 83 | صاحب السمو رئيس الدولة | احمد ثاني مرشد الرميثي |
| الحادي عشر | المشرف | 150 | خليل مطر علي المنصوري | خليل مطر المنصوري |
| الثاني عشر | السرب | 180 | سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان | ثاني بن عتيق المهيري |
| الثالث عشر | سراب | 126 | حميد سعيد سالم الرميثي | خليفة علي ميزر الرميثي |
| الرابع عشر | بزيان | 55 | خلفان محـــمد خليفة بوســاري | خميس عبيد عيسى |
| الخامس عشر | جلمود | 68 | حمد محمد عبد الله القمزي | حمد محمد عبد الله القمزي |
| السادس عشر | الحصان | 26 | خالد بن ثاني بن مرشد الرميثي | خالد بن ثاني بن مرشد الرميثي |
| السابع عشر | البرق | 51 | سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان | محمد درويش بن كداس الرميثي |
| الثامن عشر | البزم | 70 | سعيد محمد عبد الله القمزي | سعيد محمد عبد الله القمزي |
| التاسع عشر | ابو الابيض | 18 | صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان | عتيق بن ماجد المهيري |
| العشرون | بدع | 172 | علي بن أحمد الرميثي | علي بن أحمد الرميثي |
| الحادي والعشرون | فـــلاح | 93 | صاحب السمو رئيس الدولة | زعـل خلفـان زعـل المهيري |
| الثاني والعشرون | كحال | 63 | حمدان أحمد عبد الله مرشد الرميثي | أحمد عبد الله مرشد الرميثي |
| الثالث والعشرون | الطرف | 66 | سعيد أحمد الهاملي | محمد راشد بن شاهين |
| الرابع والعشرون | الزعيم | 117 | صاحب السمو رئيس الدولة | عبد الله أحمد عبد الله مرشد الرميثي |
| الخامس والعشرون | الاحيمر | 145 | راشد علي عبد الله الزعابي | سالم علي عبد الله |
| السادس والعشرون | هثيام | 43 | أحمد حسن عبد الله | أحمد حسن عبد الله |
| السابع والعشرون | بحـــار | 165 | سيف بن مجرن الهاملي | سيف بن مجرن الهاملي |
| الثامن والعشرون | مقيشط | 38 | ناصر جمعة خادم المهيري | جمعة خادم راشد المهيري |
| التاسع والعشرون | نشوان | 3 | ابراهيم راشـــد الطاير | محمد مبارك حميد |
| الثلاثون | مروح | 23 | سمو الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان | ثاني عتيق بن ماجد المهيري |

الثلاثون الاوائل

| الترتيب | القارب | الرقم | المـــالك | النوخـــذي | الزمن: دقيقة | الزمن: ساعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاول | مقصص | 73 | مصبح راشـــد مصبح الفتان | أحمد محمد راشد الرميثي | 33 | 2 |
| الثاني | العديد | 30 | محمد راشد مصـــــبح الرميثي | سيف علي ميزر الرميثي | 37 | 2 |
| الثالث | القايد | 61 | صاحب السمو رئيس الدولة | ماجد عتيق المهيري | 42 | 2 |

الثلاثة الاوائل

## الفائزون في عملية السحب على الترشيحات لحاملي بطاقات العضوية

■ عقب نهاية السباق واعلان النتائج تم السحب على ترشيحات حاملي بطاقات العضوية حيث تم اختيار عشرة فائزين حصل كل منهم على جائزة مالية قدرها الف درهم والفائزون هم: احمد راشد سيف خلفان الشاعر بطاقة رقم ٢٠٩٣ واحمد عبدالله جاسم الحمادي (١٨٢٤) واحمد راشد ناصر بن مجلاد (١٣٧١) وعمر خليفة سيف راشد (١١٢٧) وسلطان راشد حميد السويدي (٦٣١) وحمد علي سالم الغيلاني (٥٦٩) وجاسم حسن سبت الحمادي (٤٦٨) وعبدالله علي محمد عبدالله القمزي (٢٨٨) وسيف سعيد سيف الحميري (٢٠١) ومحمد صالح غانم راشد خلف الحاملي (٥٢).

## الفائز الأول: السباق كان مثاليا في التنظيم والخبرة والحظ لعبا دورا هاما في حسم النتيجة

رفع نواخذة سباق القوارب الشراعية بسباق ٤٣ قدما اسمى آيات الشكر والعرفان لراعي التراث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقال مصبح راشد مصبح الفنان راعي القارب «مقصص» الفائز بالمركز الاول: ان السباق كان مثاليا في التنظيم.. منذ لحظة الوصول الى مخيم «الضبعية» وحتى الانطلاقة في السباق ونجاحنا في تصدر المقدمة حتى عبور خط النهاية.. كما ان حالة البحر والرياح كانت مناسبة لمثل هذا النوع من السباقات التي تعتمد على الخبرة والتي استفادت منه مجموعة «العديد» بشكل عام وحصولها على المركزين الاول والثاني. وأكد ان عامل الخبرة والحظ لعبا دورا هاما في نتيجة السباق عندما اعتمد على الرياح المنخفضة بعكس من اعتمدوا على العالي.

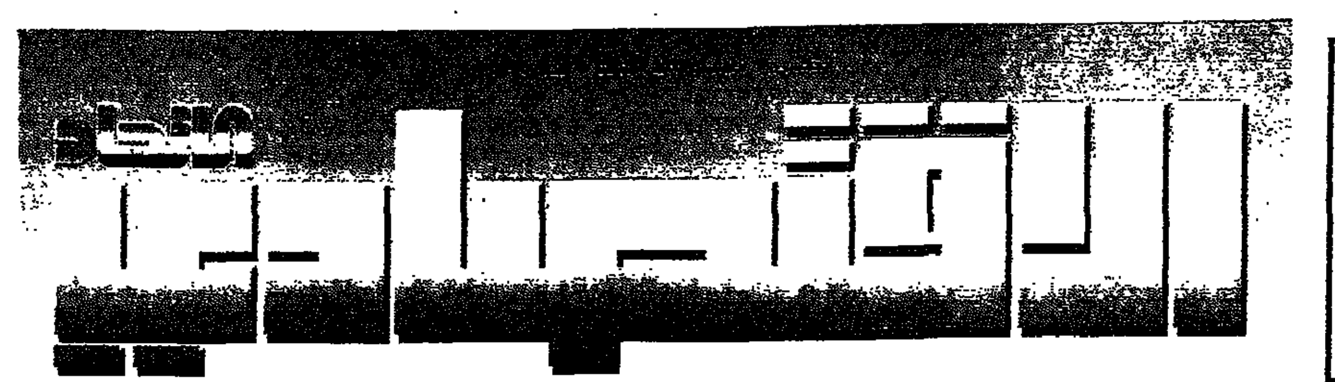
واشاد راعي «مقصص» بجهود نادي تراث الامارات الذي سخر كل الامكانات ليخرج السباق في صورته المشرفة وتنظيمه الرائع كما اثنى على فكرة اقامة لجنة «النواخذة» مؤكدا انها رائدة وايجابية والتي يعود الفضل فيها لراعي السباقات البحرية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس النادي قد ساهمت في رفع روح الحماس والتحدي لدى المتسابقين.. كما اشاد باختيار النوخذة محمد خلفان بن زعل المهيري لرئاسة هذه اللجنة، وبكفاءة كافة اعضاء هذه اللجنة متمنيا لهم التوفيق.

### «الفاير» بحارته من شباب الإمارات

وحصل الزورق «الفاير» رقم ٦١ لصاحب السمو رئيس الدولة على المركز الثالث وأكد النوخذة ماجد عتيق بن ماجد المهيري ٢١ سنة ان القارب «الفاير» يشارك لأول مرة في هذا السباق.. وان كل بحارته من صغار السن ويمثلون الجيل الجديد لنواخذة وبحارة دولة الامارات.

وقال ان المراكز الثلاثة الاولى في هذا السباق شهدت منافسة شديدة بين اصحاب الخبرة والشباب مما يؤكد ان السيطرة في السباقات البحرية اصبحت منافسة شديدة من اصحاب الخبرة والجيل الجديد من النواخذة والبحارة.. ولكن كل هذا تحقق بفضل حكمة وخبرة جيل الاجداد والآباء الذين حرصنا على ان نتعلم منهم، وننقل عنهم فنون البحر وكيفية التعامل مع مثل هذه السباقات.. وكان ماجد عتيق المهيري قد حصل على المركز الثاني في سباق دبي الشراعي الاسبوع الماضي.





## وفد اوزباكستان يزور مطار الشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»:

■ استقبل الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس دائرة الطيران المدني في مكتبه امس فيكتور ميشوكوفي ممثل التجارة الاماراتية الاوزباكستانية والوفد المرافق.

وجرى خلال اللقاء بحث اوجه تعزيز التعاون الثنائي بين الامارات واوزباكستان خاصة في المجالات الثقافية والتجارية والسياحية، مشيدا بما لقيه وفد حكومة الشارقة من حفاوة وتكريم خلال زيارته الشهر الماضي الى طشقند.

## ارتفاع حاد في اسعار النفط

■ لندن: ارتفع سعر خام مزيج برنت بشدة بعد ظهر امس بعد تصريح مصدر خليجي في دمشق بان المملكة العربية السعودية لا تعارض المزيد من التخفيضات في انتاج النفط.

وبلغ سعر الخام في عقود يونيو ١٥,١٢ دولار للبرميل مرتفعا ٢٨ سنتا. وقال متعامل ان «أنباء اوبك دفعت برنت ليتجاوز حاجز المقاومة البالغ ١٥,١٠ دولار وليضع نصب عينيه حاجز المقاومة التالي عند ١٥,٢٦ دولار».

اختتام اعمال مؤتمر الطاقة العربي السادس

# عبيد الناصري: اجرينا مباحثات تنسيق و«أوبك» التزمت بقرارات تخفيض الانتاج

■ دمشق - عساف عبود:

■ اختتمت في دمشق امس اعمال مؤتمر الطاقة العربي السادس، والذي استمر اربعة ايام بحضور عدد من وزراء النفط والطاقة العرب. وترأس وفد الامارات معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط، واصدر المؤتمر بيانا ختاميا تضمن اعمال المؤتمر والتوصيات التي تم تبنيها في اعمال المؤتمر. وقال معالي عبيد بن سيف الناصري في ختام المؤتمر، في تصريح خاص «للاتحاد»، بأن اعمال المؤتمر كانت جيدة، وادى المؤتمر الاهداف التي عقد من أجلها، ونحن راضون بالنتائج، التي اجملت بالبيان الختامي. كما ان وزير النفط السوري محمد ماهر جمال أدار المؤتمر بشكل ناجح. وفي هذه المناسبة اتوجه بالشكر الى سوريا حكومة وشعبا وعلى رأسها سيادة الرئيس حافظ الأسد. على الحفاوة والتكريم الذي احاطنا به اثناء اعمال المؤتمر.

واضاف معالي عبيد بن سيف الناصري «للاتحاد»: لقد عقدنا على هامش اعمال المؤتمر لقاءات مع عدد من اصحاب المعالي وزراء النفط العرب. وهذا شيء طبيعي بأن يسعى كل مسؤول للقاء زميله لان الغرض من هذه المؤتمرات واللقاءات هو التنسيق وايجاد سبل التعاون بين الدول العربية. وباعتقادي ان انعقاد هذا المؤتمر وجو هذا المؤتمر أتاحا الفرصة لعقد هذه اللقاءات، التي كانت والحمدلله جيدة.

وفي رده على سؤال «الاتحاد» حول مستوى التزام الدول النفطية بالقرارات الصادرة عن «الاوبك» بالنسبة لمستوى الانتاج، ومامدى جدية هذا الالتزام فعليا. كونه رئيسا لاوبك حاليا، قال معالي وزير النفط: «اعتقد ان الالتزام الحالي جيد، ونحن راضون عن هذا الالتزام من جانب الدول الاعضاء، التي أبدت جدية واضحة بالالتزام بالقرار الأخير للمنظمة لكننا نطمح للالتزام أكثر ونأمل بتفعيل وزيادة هذا الاتجاه مستقبلا».

معالي عبيد بن سيف الناصري

واستبعد معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط في ختام تصريحه «للاتحاد» بدمشق انعقاد مؤتمر طارئ للاوبك لدراسة اوضاع السوق. بعد تخفيض الانتاج وقال: لايوجد داع لانعقاد اجتماع طارئ للمنظمة قبل اجتماع فيينا المقرر في يونيو المقبل. لأن الفترة التي تفصلنا عن هذا الاجتماع المقرر قصيرة، ونحن نرى ان الاسعار مستقرة حاليا، وتميل الى الارتفاع ان شاء الله ونأمل ان تتحسن نحو الافضل. وفي تصريح لوكالة أنباء الامارات أكد معالي عبيد بن سيف الناصري وجود تحسن في السوق.

وقال معاليه في تصريح لوكالة أنباء الامارات اثر اجتماعه أمس في دمشق مع معالي علي النعيمي وزير النفط والثروة المعدنية السعودي ومعالي عبدالله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري والسيد رالوانو لقمان الامين العام لمنظمة (اوبك) ان المجتمعين استعرضوا تطورات الاوضاع في السوق النفطية ووجدوا حدوث تحسن في السوق النفطية.

وقد حققت اسعار النفط ارتفاعا بمقدار ٢٠ سنتا امس غير ان وزراء في اوبك يرون ان هذا التحسن غير كاف حتى الآن.

واضاف ان الوزراء ابدوا ارتياحهم لتطبيق الدول الاعضاء في اوبك للقرار الذي اتخذته المنظمة في مارس الماضي بتخفيض انتاج يبلغ مجموعه ١,٢٤٥ مليون برميل يوميا واعرب عن امله في ان تستمر روح التعاون بين الدول الاعضاء في اوبك والدول المنتجة الاخرى من خارج المنظمة وان تزيد دول اوبك من مدى التزامها بالقرارات التي تتخذها المنظمة.

وأكد معاليه على ان اجراءات تخفيضات في الانتاج من عدمها سيتوقف على طبيعة التطورات في السوق النفطية حتى يونيو القادم.

وتقرر ان يتم انعقاد المؤتمر العربي السابع للطاقة في جمهورية مصر العربية وذلك عام ٢٠٠٢ ميلادية وذلك في مدينة القاهرة.

ووجه المشاركون في المؤتمر برقية شكر للرئيس السوري حافظ الأسد لرعايته هذا المؤتمر واهتمامه بنجاحه. (طالع التوصيات في مكان آخر).

■ متعاملون في بورصة الفلبين يأخذون القيلولة بعد يوم حافل ارتفعت خلاله الاسهم على ضوء نتائج انتخابات رئاسة الجمهورية

رحمة المسعود:

# دعم قطاع التأمين مطلب حيوي لتطوير الصناعة

قال سعادة رحمة محمد المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان تأسيس مشروعات صناعية ضخمة خلال المرحلة المقبلة في اطار المناطق الصناعية الثلاث في امارة ابوظبي يتطلب العمل على دعم قطاع التأمين ويستتبع تطويره، حيث ستكون الحاجة لوجوده ماسة اكثر فأكثر ومن ثم تبرز اهمية اعادة التأمين حيث ستحتاج الشركات الوطنية للعمل في مناخ يسوده الامان ويعمه الاطمئنان اللذان توفرهما مجموعات اعادة التأمين.

ودعا سعادة المسعود في كلمته الافتتاحية بالعدد الجديد من مجلة ابوظبي التي تصدرها ادارة النشر والعلاقات الصحفية بالغرفة السلطات المختصة للعمل على دعم دور اعادة التأمين. كما انه في مصلحتنا ان نسعى لحشد اموال شركات التأمين الوطنية لكي تشكل معا مجموعة واحدة ذات كيان واحد حينما يتطلب الامر منها مواجهة المنافسة الخارجية المتزايدة. وتحقيقا لهذه الغاية ينبغي وضع آليات محددة لا تزيد القطاع التأميني الوطني قوة فحسب وانما لتجعله قادرا على مواجهة اية تحديات تعوق اداءه وعلينا ان نتذكر دوما اننا انما نعمل تحت مظلة قوانين التجارة العالمية. وهذا لا يعني على الاطلاق الحد من حركة النمو ببلادنا او خضوعها لمواجهة منافسات سلبية دونما داع.

واوضح المسعود ان التأمين اصبح اليوم رمزا للامان، فبات بمثابة الاساس الذي تقوم عليه الصفقات التجارية في عالمنا الحديث الى الحد الذي جعله يحتل جزءا مهما من حياتنا، حيث انتعشت المعاملات التجارية في ظله وارتبطت به ارتباطا وثيقا..

وفي واقع الامر لم تعد المعاملات التجارية تعتبر ذات جدوى او قيمة الا اذا كان للتأمين دور فيها. وتقول بعض الروايات التي جاءت على السنة المؤرخين بوجود عدد كبير من شركات التأمين خلال المراحل المبكرة للتاريخ الاسلامي فكانت مهمتها حينذاك التأكد من مصداقية الصفقات التجارية سواء كانت كتابية ام شفوية وهكذا تطور التأمين مع مرور الوقت سواء من حيث المفهوم ام اسلوب اداء معاملاته، ولا شك ان السياسات التي تتبع اليوم مازالت تحمل بصمة الماضي وتصطبغ بصبغة العمليات التي تمت على مر التاريخ. بينما يلعب قطاع التأمين في امارة ابوظبي دورا هاما في تطور القطاعات التجارية والصناعية.

سعادة رحمة المسعود

واذا ما نظرنا الى الاتفاقية التي وقعتها دولة الامارات مع منظمة التجارة العالمية لوجدنا انها تنطوي على تحديات كبيرة امام شركات التأمين الوطنية في مواجهة الشركات العالمية. وهذا يعني بطبيعة الحال انه الى جانب الشركات الاجنبية التجارية والعاملة في مجال التأمين بالدولة، فإن شركاتنا الوطنية ستواجه منافسة متزايدة من قبل المؤسسات العالمية العملاقة.

من الواضح ان اداء شركات التأمين يسير على خير ما يرام في ظل تلك المنافسة. لكننا نظن انه طالما ان قطاع التأمين بات يلعب دورا جوهريا في سير اي عمل تجاري او نشاط صناعي. وفي تطور المجتمع ككل فينبغي لنا ان نوليه المزيد من الاهتمام، ونوفر الدعم اللازم للشركات الوطنية كي تكون على مستوى المنافسة المتزايدة.

وفي هذا الصدد يجب على القطاع العام أن يأخذ بعين الاعتبار تطور مستوى التنافس في السوق المحلي. اذ على الرغم من وجود نحو ٤٨ شركة عاملة في القطاع التأميني بالدولة، لا يوجد من بينها سوى ١٨ شركة عاملة وطنية، بينما لا يكاد عدد العاملين بها من مواطني دولة الامارات يزيد على ٤ بالمائة من اجمالي المستخدمين في هذا القطاع. وقال ان هذه ليست مجرد احصائيات وانما هي حقائق تعطينا فكرة عن الوضع الحالي، وتعكس صورة واضحة للتحديات المتزايدة التي تواجه مجتمعنا.

ويشير بعض المختصين الى ضرورة رفع قيمة المبلغ الذي يتوجب ايداعه بموجب القانون من ٥٠ مليون درهم الى ١٠٠ مليون درهم، فربما ساعد ذلك شركات التأمين الوطنية، الى حد ما غير ان الشركات الاجنبية ستتمكن بسهولة ويسر من الالتزام بنصوص القوانين المحلية، لتمثل مرة اخرى تحديا كبيرا، وتفرض تنافسا حادا على شركات التأمين الوطنية. هذا ليس سوى وجه واحد للعملة، اما الوجه الآخر فيتمثل في هيمنة تلك الشركات الاجنبية على تطوير موارد الطاقة المحلية والقطاعات الصناعية الوطنية.

## وفد المعاهد الخليجية زار معهد الامارات بالشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»:

■ قام مدراء معاهد التدريب المصرفي في دول الخليج العربي بزيارة الى معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية استمعوا خلالها الى ايجاز قدمه حميد القطامي مدير عام المعهد حول اهدافه وأنشطته وبرامجه وتجولوا في اقسامه المختلفة.

وقال القطامي ان معهد الامارات ارفد خطة التدريب السنوية ببرامج التأمين والبرامج الخاصة الاخرى لتلبية احتياجات المجتمع والقطاع المصرفي بالدولة. ويحرص على تفعيل دوره كجهة ذات علاقة بتنمية الموارد البشرية.

يذكر ان معاهد التدريب المصرفي بدول مجلس التعاون الخليجي تعقد اجتماعها الثالث عشر لمديري التدريب المصرفي في دبي ويستضيف معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية هذا الاجتماع الذي يعقد تحت رعاية الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

شرفة اقتصادية

## عقم الانظمة التعليمية

■ في اكثر من بلد عربي مطالبات بضرورة اعادة النظر بالانظمة التعليمية والتدريبية التي تخرج طلبة ذوي اختصاصات ليس بحاجة اليها سوق العمل، بشقيه الانتاجي والخدمي.

وهناك مثال حي على ذلك، ففي احد البلدان العربية يبلغ راتب طالب من الدرجة الاولى قرابة خمسة الاف دولار امريكي، ومن الدرجة الثانية نحو الفي دولار، اما راتب موظف في شركة يحمل ليسانس في الادب الانجليزي، ويتكلم اللغتين العربية والفرنسية بطلاقة، ولديه خبرة في مختلف أعمال الكمبيوتر فلا يتعدى الالف دولار شهريا، في احسن الاحوال.

إلا ان احد الاشخاص ممن حباهم الله بموهبة ميكانيكية يقول ان مجموع دخله الشهري هو اكثر من ١٥ الف دولار، لم يتلق اي تعليم جامعي او ثانوي، وانما غاص منذ صغره في مهنة اصلاح الماكينات الطباعية الصغيرة والعملاقة، فاتقنها واصبح اشهر من يصلح ويصون هذه الماكينات ليس في بلده فقط بل في منطقة الشرق الاوسط، وقد تعاقدت مع الشركات العالمية على اصلاح ماكيناتها المباعة الى دول الشرق الاوسط.

ان اسوأ مثال على عقم التعليم في العالم العربي ان خريجي الجامعات النظرية لا يجدون فرصا للعمل، وان وجدوا فبرواتب متواضعة يبلغ ٥٠٠ دولار في الشهر في احسن الاحوال، وهو امر لا يبرر انفاق اربع سنوات في التعليم الجامعي.

ونصل الى ما هو اسوأ بكثير فدولة كلبنان تصل فيها نسبة العاطلين عن العمل الى اكثر من ٢٠٪ تضطر الى استيراد عمال بناء، لأن مواطنيها العاملين في هذا الحقل اقل مما يجب.

الا ان الكويت ادركت هذا الخلل، فانشأت صندوقا لتمويل المشاريع الصغيرة، لتجتذب الخريجين الى المشاريع الحرة بدلا من الوظائف سواء في الادارة الحكومية او القطاع العام او حتى القطاع الخاص.

وطبقا للدراسات وضعها خبراء اوروبيون، هناك ٣٠٠ مهنة تحتاجها الدول العربية بالحاح، ولا سبيل الى خوض غمارها سوى انشاء صندوق لتمويل المشاريع الصغيرة، ومعاهد للتدريب. وهذا هو بعض الحل.

لا شيء امتع من المهنة الحرة في الحياة. ومع ذلك يختار العقل العربي المتقاعس «توظيفه». والسؤال: لماذا؟

سعيد علم الدين

## وزير النفط العماني دعا الى خفض انتاج أوبك مليون برميل يوميا

■ مسقط: دعا وزير النفط والغاز العماني محمد بن حمد الرمحي الدول المنتجة للنفط الى خفض انتاجها لمواجهة تدهور اسعار النفط.

وقال الوزير العماني ان على «الدول المنتجة للنفط بذل المزيد من الجهد لخفض انتاج اضافي بمقدار مليون برميل يوميا على الاقل لانقاذ اسعار النفط من التدهور المستمر».

واضاف ان الحل في عودة الاسعار الى ما كانت عليه هو اتخاذ قرار جماعي بخفض معدل الانتاج بواقع ٢,٥ مليون برميل يوميا مؤكدا ان هناك حاجة لمزيد من الخفض وذلك لتدارك الانخفاض الذي طرأ على السوق العالمي للنفط. واوضح ان بلاده تتابع بقلق شديد ما يحدث من تدهور في اسعار النفط مؤكدا في نفس الوقت استعداد بلاده لاية مبادرات ما دام هناك التزام من الدول الاخرى.

واشار الى ان الاجتماع المقبل لوزراء النفط والغاز بدول مجلس التعاون الذي سوف ينعقد بالرياض في ١٦ من يونيو المقبل سوف يناقش العديد من البنود المدرجة على جدول اعمال من بينها التذبذب غير الطبيعي في اسعار النفط.

وقال ان هذه القضية تقلق المسؤولين بدول المجلس نظرا لما للنفط من اهمية كبرى في دعم انشطة وبرامج حكومات دول المجلس.

واضاف ان الدول الخليجية مازالت حتى الان تعتمد على النفط كمصدر اساسي للدخل مشيرا الى ان الاجتماع المقبل لوزراء النفط والغاز سوف يحدد العديد من الامور التي تهم كافة الاطراف التي تتعامل مع النفط الخليجي. واوضح ان وزراء النفط والغاز في دول المجلس سيناقشون ايضا في اجتماعهم مشروع شبكة لربط انابيب الغاز بين دول المجلس. (كونا)



مسؤول في شركة الحبتور وآخر جورجي يتبادلان نخب التحية

## شركة وطنية تتفاوض لتملك ٣٥٪ من الخطوط الجورجية

■ دبي - «الاتحاد»:

■ اعلنت مجموعة الحبتور للمشروعات التجارية انها تعتزم مضاعفة استثماراتها في دول الاتحاد السوفيتي السابق خلال السنوات الثلاث المقبلة عن المستوى الحالي وهو ٥٠ مليون دولار، في حالة استمرار تحسن الاوضاع الاقتصادية بتلك الدول.

وقال راشد الحبتور رئيس المجموعة ومديرها التنفيذي في مؤتمر صحفي بدبي مساء أمس الأول حضره معالي نيكولوس ليكيشفيلي وزير الدولة الجورجي ان جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق تملك العديد من الفرص، ولدى المجموعة خططا عديدة للتوسع في تلك الدول اضافة الى روسيا، مشيرا الى ان المجموعة تدير العديد من المشروعات في اذربيجان وجورجيا في مجالات السيارات والنقل وتجارة قطع الغيار.

واعلن راشد الحبتور ان المجموعة تتفاوض حاليا لشراء حصة قدرها ٣٥٪ من شركة الخطوط الجوية الجورجية بالتعاون مع مجموعة ماليزية، واوضح انه سيتم تحديث اسطول طائرات «الجورجية» بمجرد اتمام الصفقة وشراء ٣ طائرات بوينج ٧٤٧، وقال الحبتور ان قطاع الطيران الجورجي بحاجة لاستثمارات اجنبية كبيرة.

واضاف راشد الحبتور ان مجموعته تبحث حاليا بناء عدد من الفنادق في باكو وتبليسي، كما اوضح انه يجري حاليا بحث تسيير خط طيران مباشر من تبليسي الى دبي للخطوط الجورجية التي تعد مجموعة الحبتور للمشروعات التجارية وكيلها في دبي. واضاف ان الحبتور للمشروعات التجارية اسست مؤخرا شركة في دبي تحمل اسم «جلف كاسبيان» برأسمال مليون دولار لادارة مجموعة من المتاجر في تبليسي وباكو. وقدر الحبتور حجم استثماراته في باكو عاصمة اذربيجان بحوالي ٢٠ مليون دولار توقع مضاعفتها خلال السنوات الثلاث المقبلة، في حين قدر اجمالي استثماراته في مجموعة دول الكومنولث بحوالي ٥٠ مليون دولار. وقال في حالة استمرار التحسن الاقتصادي سيتم مضاعفة الاستثمارات.

واشار في الوقت نفسه الى ان مجموعته تبحث افتتاح مكتب في اوكرانيا العام المقبل لادارة نشاطها هناك اضافة الى انشاء فندق في كييف.

وكان الحبتور قد بدأ الاستثمار في دول الاتحاد السوفيتي السابق عام ٩٤ ويدير شركة للمواصلات في تبليسي من المتوقع ان يصل عدد اسطولها بنهاية العام المقبل الى ٥٥٠ سيارة.

وتعتزم مجموعة الحبتور للمشروعات التجارية دخول مجال الصناعات الغذائية في جورجيا خلال المرحلة المقبلة اضافة الى انها تبحث تسيير رحلات للجورجية لكل من دبي واسطنبول وفرانكفورت ولندن وموسكو. واشار راشد الحبتور الى ان مجموعته ستركز على تجارة السيارات في تلك المنطقة وقال ان معدلات احلال السيارات في دول الكومنولث تصل الى ٢٠٪ سنويا بما يعادل ٢٥٠ الف سيارة وهو ما يعكس مدى ضخامة السوق.

وقال وزير الدولة الجورجي نيكولوس ليكيشفيلي ان بلاده نفذت خلال السنوات الاخيرة برامج للاصلاح الاقتصادي، وساهم ذلك في جذب الاستثمارات الاجنبية وتراجعت معدلات التضخم من ٢٣,٥٪ عام ٩٦ الى ٧,٥٪ العام الماضي، كما زاد الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ١١,٣٪ العام الماضي مقابل ١١٪ عام ٩٦ و٢,٤٪ فقط عام ٩٥.

واوضح المسؤول الجورجي ان تجارة الامارات مع جورجيا في تزايد مستمر، وتشكل حاليا ٤,٢٪ من تجارة جورجيا الخارجية وزادت خلال الفترة من ٩٥ الى ٩٧ من ٤٠٠ الف دولار فقط

في اطار التوسع

## «القطرية» تعلن عن رحلتين جديدتين الى بيشاور

■ اعلنت الخطوط الجوية القطرية انها ستبدأ تسيير رحلات مرتين اسبوعيا بدون توقف الى بيشاور في باكستان اعتبارا من الثاني من شهر يوليو المقبل.

وقال اكبر الباكر، الرئيس التنفيذي المسؤول للخطوط الجوية القطرية ان هذا الخط الجديد سيكون بالغ الاهمية خاصة وانه جاء بعد الاعلان مؤخرا عن تسيير رحلة جديدة الى ميونيخ.

واضاف انه مع تسيير الرحلتين الجديدتين سيصبح العدد الاجمالي للرحلات الاسبوعية الى باكستان سبع رحلات حيث ان الخطوط الجوية القطرية تقوم بتسيير خمس رحلات اسبوعيا الى كراتشي.

واشار الى انه سيتم تسيير الخدمة الجديدة بطائرة ايرباص ايه ٣٠٠ - ٦٠٠ وذلك في اطار خطط التوسع المستمرة التي تنتهجها الشركة.

وقال ان الجدول الصيفي لرحلات الخطوط الجوية القطرية لن يشهد فقط تسيير رحلات الى ميونيخ بل سيشهد ايضا زيادة في عدد الرحلات الى كل من عمان وبيروت وكراتشي والكويت.

الجدير بالذكر ان الخطوط الجوية القطرية هي احدى شركات الطيران في الشرق الاوسط التي تشهد توسعا متواصلا وقد اسست الشركة في عام ١٩٩٤ واعيد تنظيمها بشكل شامل خلال العام الماضي باعتبارها احدى شركات الطيران التي تقدم خدمات عالية الجودة.

استمرار الاستعدادات لشهر السياحة والتسوق المصري

## طيران الخليج تنضم للمهرجان وتقدم تخفيضات علي تذاكر الطيران

■ القاهرة - جمال شوقي:

■ تواصل لجنة الاعداد لمهرجان التسوق المصري اجتماعاتها استعدادا لبداية المهرجان خلال الفترة من ٢٠ يوليو الى ٢٠ اغسطس القادم. وأكد محمد عثمان عضو اللجنة ورئيس غرفة شركات السياحة المصرية ان بعض شركات الطيران العربية تبحث الانضمام لشركة مصر للطيران وتقديم تخفيضات للزائرين خلال شهر التسوق. وأعلن موافقة شركة طيران الخليج على تقديم التخفيضات وأشار الى ان التخفيضات على تذاكر السفر سوف تتراوح بين ٤٠٪ الى ٦٠٪. وأضاف ان ٥٠ شركة سياحية اشتركت حتى الان في المهرجان وان التخفيضات سوف تسري على الزائرين لمصر الذين يشاركون في مهرجان التسوق ولاتسري بالطبع على المصريين العائدين خلال فترة الاجازات ولكن يسري الخصم على خطوط الطيران على المشاركين الذين يتفقون مع فروع شركات السياحة أو الطيران على الاشتراك الشامل في المهرجان وأضاف محمد عثمان قائلا ان شركات النقل بالسيارات «الليموزين» قررت منح خصم نسبته ٥٠٪ على جميع تنقلات المشاركين في المهرجان سواء من والى المطارات والموانئ أو اية تنقلات أخرى.

وأشار محمد عثمان الى اشتراك ٥٠ مطعما ٥ نجوم وأربعة وثلاثة نجوم في المهرجان وهي جميعها مطاعم راقية تمثل كافة أنواع المنتجات الغذائية وتتراوح نسبة الخصم مابين ١٥٪ الى ٢٠٪ على قيمة الفاتورة بالكامل.

وقال نائب رئيس غرفة شركات السياحة انه سيتم تنظيم رحلات عائلية للأسر العربية الى مدينة الانتاج الاعلامي والى مصنع مدينة ٦ اكتوبر للحصول على البضائع بأسعار مخفضة تصل الى ٥٠ من قيمة السلع.

وقال ان لجنة المهرجان قررت اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتسهيل دخول وخروج الزائرين خلال دقائق معدودة حيث سيتم انهاء اجراءات الجوازات للقادمين على متن الطائرات الخاصة من داخل الطائرة فور هبوطها لارض المطار، حيث تقرر ارسال احد ضباط الجوازات مع مندوب السياحة الى داخل الطائرة لانهاء اجراءات الجوازات لركابها، وتم تشكيل فريق عمل لانهاء اجراءات الجوازات في مطار القاهرة بصورة سريعة ويضم الفريق عددا من كبار المختصين.

وقال محمد عثمان ان التخفيضات الفندقية تصل الى ٥٠٪ وتشارك فيها غالبية الفنادق الكبرى في القاهرة واضاف بأن المهرجان يقام في القاهرة والغردقة وتشارك فيه معظم فنادق القاهرة والغردقة بالاضافة الى مركزين تجاريين وسوق حرة وعشرات المحلات الموجودة داخل القرى السياحية المنتشرة على شواطئ البحر الاحمر. وأعلن مصدر مسؤول في وزارة السياحة المصرية انه تقرر اقامة مركز خدمة السائحين يعمل طوال ٢٤ ساعة يوميا لاستقبال اية شكاوي وتقديم حلها وتقديم الخدمات عن طريق فرق عمل متخصصة عن طريق ٥٠ تليفونا في القاهرة، برقم موحد. و١٥ تليفونا في الغردقة كما تقرر تشكيل غرفة عمليات بوزارة الداخلية المصرية تضم مسؤولين من شرطة السياحة والآثار ومصلحة الجوازات لتقديم الخدمات للزائرين ومنها سرعة انهاء اجراءات الجوازات في جميع منافذ الدخول لمصر سواء المطارات او الموانئ.

وقال المصدر انه تقرر تشكيل فريق خاص للاستقبال والتوديع لرواد المهرجان في المطارات والموانئ مع اعطائهم هدايا ومواد دعائية عن المهرجان تشمل كافة المعلومات التي يمكن من خلالها الاستفادة بكافة مزايا المهرجان، وأكد المصدر تنظيم مسابقة للمهرجان وهي عبارة عن سحب يشارك فيه جميع الزائرين ويتسلم الفائز جائزة عبارة عن شقة مفروشة وذلك في ميناء بسده.

واضاف المصدر ان المهرجان يتضمن اقامة معرض للسلع الهندسية في ارض المعارض والمركز الدولي للمؤتمرات والمنطقة الحرة بالغردقة وسيتم اعفاء مبيعات هذه المعارض من ضريبة المبيعات وجمارك المكون الاجنبي.

كما يصاحب المهرجان عددا من الحفلات يحييها مجموعة من أشهر مطربين ونجوم مصر والمنطقة العربية والخارج بأسعار خاصة لرواد المهرجان كما تقدم حفلات لفرقة رضا والفرقة الجماهيرية وأخرى في دار اوبرا القاهرة بالاضافة لاقامة مسابقات مائية في النيل والبحر الاحمر بالغردقة.

## معرض العقارات المصرية يفتتح اليوم في أبوظبي

■ دبي - «الاتحاد»: تبدأ اليوم فعاليات معرض بورصة العقارات المصرية بأبوظبي ويستمر حتى ١٨ مايو الجاري.

ويشارك في المعرض ١٦ شركة عقارية مصرية ويقام بفندق شيراتون ابوظبي ويعرض شققا سكنية لكافة المستويات وفيلات وشاليهات واسواقا تجارية وتنظم المعرض «رامكو» لتسويق وتنظيم المعارض ومجموعة ابن الشيخ «الغواص» لتنظيم المعارض برعاية المهندس عادل راضي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة التنمية السياحية المصرية.

## ندوة حول برنامج «اونكتاد» ناقشت المنافسة في ظل «الجات»

■ دبي - «الاتحاد»:

■ نظمت كلية دبي التطبيقية ندوة حول برنامج «اونكتاد» التابع للامم المتحدة بالتعاون مع مركز نادي الاعمال الدولي بغرفة تجارة وصناعة دبي امس.

وتحدث في الندوة الدكتور ستيفن نيلما والدكتور حسن قلقاي من مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية وقدما اوراق عمل تناولت موضوع المنافسة والسياسة التجارية وشرحا التداخل القائم بين المفهومين وفلسفة القواعد التطويرية وطرق تأثير هذه القواعد على التنمية الاقتصادية في الدول وبخاصة الاقتصاديات القائمة على الاستيراد والتصدير كما تناولت اوراق العمل شرح ابعاد المنافسة في ظل مبادئ منظمة التجارة العالمية.

يعقد في ٢٤ يونيو المقبل بباريس:

# اجتماع لمسؤولين سياسيين وحكوميين ورجال اعمال من الامارات وفرنسا

▫ دبي - الاتحاد:

■ وجهت فرنسا الدعوة لغرفة تجارة وصناعة دبي للمشاركة في الاجتماع الذي يعقد بين مسؤولين سياسيين وحكوميين ورجال اعمال من الامارات وفرنسا برئاسة رئيس البرلمان الفرنسي في الرابع والعشرين من نوفمبر المقبل بقصر لوكسومبورج بباريس.

ونقل الدعوة عضو البرلمان الفرنسي دانيال جوليه خلال الاجتماع الذي عقد أمس بين وفد رجال الأعمال الفرنسي وسعادة عبدالرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ورحب المطيوعي بالدعوة التي تهدف الى توثيق العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين الامارات وفرنسا.

وتحدث مدير عام غرفة دبي عن العلاقات العريقة بين دولة الامارات وفرنسا وعن سعي فرنسا لتكثيف وجودها في المنطقة مشيرا الى الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك لدولة الامارات في شهر ديسمبر الماضي.

وذكر المطيوعي ان غرفة دبي تنوي تنظيم وفد من رجال الاعمال الى فرنسا ضمن جولة تشمل عددا من البلدان الاوروبية في الفصل الرابع من السنة الحالية كما ان لجنة دبي فرنسا الاقتصادية ستعقد اجتماعها الثاني يومي ١٦ و١٧ يوليو المقبل في باريس.

وأكد البرلمان الفرنسي ورئيس الوفد لمدير عام غرفة دبي الاهتمام الفرنسي بتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين فرنسا ودولة الامارات العربية المتحدة حيث تأتي زيارة هذا الوفد لمتابعة المباحثات التي اجراها الرئيس الفرنسي جاك شيراك مع المسؤولين الاماراتيين في شهر ديسمبر الماضي.

وأعرب البرلمان الفرنسي عن اعجابه بالتطور الكبير الذي تشهده دولة الامارات العربية المتحدة عامة ودبي خاصة مشيدا بجودة التنظيم في تخطيط المدن في دولة الامارات من حيث جمال الشكل ورقي انظمة التخطيط وتطور البنية التحتية والاهتمام بالمرافق الحيوية مما يعكس ارادة المسؤولين والشعب في دولة الامارات لتأسيس وتطوير دولة حديثة وقوية، وقال ان الامارات تتمتع بمركز سياسي واقتصادي استراتيجي اقليمي يجذب اهتمام العالم وتسعى فرنسا الى تعزيز علاقاتها مع هذا المركز.

ودعا جوليه الى تضافر جهود المسؤولين الاماراتيين والفرنسيين لابراز الصورة الحقيقية لهذه المنطقة التي هي ليست متطورة وحديثة المرافق فقط بل فاعلة وبقوة على جميع الاصعدة.

خلال اجتماع الغرفة بالوفد الفرنسي تصوير: محمد حنيفة

## فعاليات مهرجان الصيف في ٦ قاعات بمركز دبي التجاري

■ دبي - الاتحاد: يستضيف مركز دبي التجاري العالمي جانبا كبيرا من فعاليات مهرجان مفاجآت صيف دبي الذي يقام في الفترة من اول يوليو وحتى ١٥ سبتمبر المقبل.

وقالت ادارة مركز دبي التجاري العالمي انه سيتم تخصيص ٦ قاعات بالمركز لاقامة مجموعة متنوعة من الانشطة والفعاليات تشمل انشطة رياضية ومخيما للاطفال، وذلك بهدف توفير الصالات المغطاة الملائمة لاقامة الانشطة الترفيهية والرياضية والفنية خلال فصل الصيف..

## خدمات عربية لراديسون ساس في لندن

■ دبي - الاتحاد: طورت مجموعة فنادق راديسون ساس وراديسون ادوارديان برامجها السياحية الخاصة بالخدمات العربية في فنادقها بالعاصمة البريطانية لندن وقال كريستيان فيد المدير التنفيذي للمبيعات والتسويق في الشرق الاوسط ان البرنامج يتضمن تقديم خدمات على مدار الساعة للضيوف العرب وتزويد الغرف بالقنوات التلفزيونية العربية والصحف العربية.

مدراء طيران الامارات في صورة تذكارية

اختتم فعالياته امس بدبي:

## المؤتمر السنوي لطيران الامارات ناقش احتياجات المحطات الخارجية

▫ دبي - الاتحاد:

■ اختتم مؤتمر «الخدمات الارضية السنوي» لطيران الامارات اعماله امس بدبي بحضور ٤٤ من مديري الشركة ودارت المناقشات حول قضايا العملاء والشحن ومناولة البضائع ونظم الكمبيوتر وتدريب الموظفين.

وقال تيم كلارك المدير التنفيذي لطيران الامارات ان العام الماضي كان افضل الاعوام في تاريخ طيران الامارات حيث حققت أعلى رقم في عدد الركاب واضاف ان التوقعات تشير الى زيادة حركة نمو الركاب خلال الاعوام المقبلة وأشار الى ان زيادة عدد طائرات الاسطول تعني زيادة في الخدمات المقدمة في جميع محطات شبكة الامارات.

وأوضح ان المؤتمر ناقش احتياجات المحطات الخارجية لتلبية هذه المتطلبات مع المحافظة على مستويات الخدمات والعمليات المرتفعة.

وتضيف طيران الامارات طائرتين بوينج ٧٧٧ جديدتين لاسطولها وطائرتين إيرباص طراز «إيه ٣٣٠ - ٢٠٠» في يناير ١٩٩٩ وهي جزء من صفقة طائرات تشتمل على ١٦ طائرة تتسلمها طيران الامارات حتى عام ٢٠٠٢.

## القرقاوي يستعرض ملامح خطة دبي الاستراتيجية مع وفد فرنسي

■ دبي - الاتحاد، استقبل محمد القرقاوي مساعد المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية بدبي أمس وفدا من البرلمان الفرنسي وممثلي لجنة العلاقات الاماراتية الفرنسية، وتم خلال اللقاء شرح ملامح خطة التنمية الاستراتيجية في دبي ومراحل تنفيذها ودورها في الحفاظ على مستويات مرتفعة للدخل وتنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط..

ويضم الوفد كلا من اعضاء البرلمان الفرنسي، جون بيزيت، وفرانسوا تروس، ومارك دور ودانيال جوليت ودانييلا يوبيت.

وقد شرح القرقاوي خلال اللقاء ابعاد خطة التنمية الاستراتيجية والتي تشمل توسيع القاعدة الاقتصادية والتجارية ودعم القطاعات السياحية والتجارية والعمل على تنمية الصناعات التحويلية لتصبح دبي مركزا عالميا للاستثمار.

وقدم القرقاوي خلال اللقاء لمحة موجزة عن عوامل الجذب الاستثماري في دبي والسياسات الاقتصادية للامارة، والتي جعلتها مركزا حيويا مميزا بين مراكز الاستثمار والتجارة الاقليمية والعالمية. مشيرا الى ان موقع دبي الاستراتيجي عزز دورها المحوري في التجارة العالمية خاصة بالنسبة لاوروبا وشرق ووسط اسيا.

وقال القرقاوي ان دبي تتمتع بعلاقات تجارية قوية مع فرنسا حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما العام الماضي حوالي ١,٩٤ مليار درهم، كما بلغ عدد السائحين الفرنسيين لدولة الامارات العام الماضي حوالي ١٦ الفا و٢٨٤ سائحا.

## «بي ام دبليو» تطرح سيارات الفئة الثالثة بدبي

■ دبي - الاتحاد: طرحت شركة بي ام دبليو للسيارات سيارتها الجديدة الصالون من الفئة الثالثة في اسواق دبي أمس بعد اسابيع قليلة من طرحها في اوروبا. وقال مسؤولون بالشركة ان طرح هذه السيارة الجديدة سيدعم وجود بي ام دبليو في اسواق الشرق الاوسط.

وقال جونتر سيمان المدير الاقليمي لشركة بي ام دبليو في الشرق الاوسط ان سيارات بي ام دبليو من الفئة الثالثة حافظت على تميزها خلال أكثر من ٢٠ عاما، وتعتمد الشركة في تطويرها لهذه الموديلات على عنصري الامان والابداع. والسيارة الجديدة مزودة بمجموعة من الوسائد الهوائية ونظام تحكم اوتوماتيكي ونظام للتحكم في الفرامل عند الانعطاف. وهو يضمن افضل توزيع لقوة الفرامل عند الدوران وبالتالي يحافظ على سلامة السيارة ويعزز من عناصر الامان.

وقد تم زيادة المساحة الخلفية للسيارة بين المقعدين بمعدل ٣٠ ملميترا، ورغم ان هذه الزيادة تبدو ضئيلة إلا أنها تمثل فارقا كبيرا بالنسبة للجلوس في المقعد الخلفي. ويتميز الموديل الجديد من بي ام دبليو بزيادة بسيطة في الابعاد الخارجية حيث زاد الطول بمقدار ٤ سنتميترات تقريبا كما زاد العرض لتوفير التوازن بين الحجم الخارجي والمساحة الرحبة داخل السيارة.



محي الدين بن هندي ورجال الاعمال يفحصون سيارة الفاروميو تصوير - جابر عابدين

سعرها يبدأ من ٧٥ الف درهم:

## قرقاش للسيارات تطرح «الفاروميو ١٥٦»

### سيارة العام ٩٨ تجمع بين التصميم الرياضي والمواصفات العائلية

▫ دبي - عاطف فتحي:

طرحت قرقاش للسيارات والتجارة العامة مساء أمس الاول في دبي السيارة الجديدة «الفاروميو ٩٨»، وتجمع بين مميزات السيارات الرياضية والعائلية في الوقت نفسه.

وجاء طرح الفاروميو الجديدة في احتفال كبير نظمته شركة قرقاش للسيارات بحضور السفير الايطالي لدى الدولة وقنصل عام ايطاليا في دبي. وعدد كبير من الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال وقال سمير قرقاش رئيس الشركة ان سيارات الفاروميو ذات تاريخ عريق وقد تم انتاج اول سيارة من هذه الماركة ١٩١٠، ثم تطورت بتصميم محرك روميو عام ١٩١٦. وشهدت صناعة سيارات الفاروميو تطورا كبيرا خلال السنوات الاخيرة جعلها السيارة الرياضية الاولى في العالم.

واضاف سمير قرقاش ان طرح هذه السيارة التي حازت لقب سيارة العام ٩٨ يعني التزام قرقاش للسيارات بتقديم الافضل للعملاء. كما يعكس اهتمام سوق السيارات في الامارات بالسيارات ذات الطابع الرياضي. ولكن ما يميز الفاروميو ١٥٦ انها تجمع بين الشكل والتصميم الرياضي والرحابة الداخلية للسيارات الصالون العائلية.

ويشمل الموديل الجديد الفاروميو ١٥٦ - ٦ طرز مختلفة ٤ منها تعمل بالبنزين و٢ بمحركات الديزل، ويصل طول السيارة الى ٤,٤٣ متر وعرضها الى ١,٧٤ متر وارتفاعها الى ١,٤١ متر. وتتسم بأقصى درجات الامان من خلال شاسية قوي، وانظمة «ايه بي اس» للفرامل وانظمة اي بي دي الخاصة بالتوزيع الالكتروني لعمل الفرامل. وهي مزودة بنظام «اف بي اس» لمقاومة الحرائق من انتاج شركة فيات الايطالية.

وجميع طرز الفاروميو ١٥٦ مزودة بالوسائد الهوائية. كما ان الوسادة الهوائية للمقعد الامامي مزودة بنظام الكتروني يوقف عمل الوسادة في حالة عدم وجود راكب في المقعد. كما ان السيارة مزودة بوسائد هوائية جانبية وهي موجودة في ظهر المقعد. وهو موقع اشارت الدراسات الى انه يؤمن افضل حماية ممكنة للركاب.

واوضح سمير قرقاش ان هذه العناصر الخاصة بالسلامة والامان جعلت السيارة الفاروميو ١٥٦ تجتاز اختبارات السلامة في دول الاتحاد الاوروبي.

وقال مفيد ايوب مدير المبيعات في قرقاش للسيارات ان هذه السيارة لقيت استقبالا رائعا بمجرد طرحها في اوروبا. وكانت اول طلبية في حدود ٥٠ الف سيارة وجاء هذا الاستقبال الكبير نتيجة قدرة «الفاروميو ١٥٦» على الجمع بين التصميم الرياضي والعائلي في الوقت نفسه.

وأشار ايوب الى ان سعر السيارة الجديدة يتراوح بين ٧٥ و٩٥ الف درهم. واوضح ان سيارات الفاروميو تلقى اقبالا كبيرا في اسواق الامارات نظرا لحرص الكثير من العملاء على اقتناء السيارات الرياضية اضافة الى تنوع الموديلات بين السيارة سبايدر وجي تي في والفاروميو ١٤٦ والفاروميو ١٤٥. مشيرا الى ان الموديل «سبايدر» هو الأكثر انتشارا.

وقال ايوب ان الفاروميو ستطرح العام المقبل سيارة صالون جديدة هي الفاروميو ١٦٦، والتي ستكون امتدادا للطراز الذي تم طرحه أمس الاول.

سمير قرقاش

في ختام اجتماعهم بدبي:

## مديرو معاهد التدريب المصرفية الخليجية يطالبون بإعداد برامج التدريب المشتركة

■ دبي - الاتحاد: اختتمت في دبي أمس أعمال الاجتماع الثالث عشر لمدراء معاهد التدريب المصرفي بدول مجلس التعاون. والذي استضافه معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية بالتعاون مع الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقد أكد المشاركون على اهمية تنظيم برامج تدريبية مشتركة بين معاهد التدريب في دول المجلس، وتطوير آليات عمل لمثل هذه الاجتماعات وتحديد اولويات العمل، وقال حميد القطامي المدير العام لمعهد الامارات للدراسات المصرفية ان الاجتماع الذي شارك فيه الدكتور ناصر القعود مدير ادارة النقد والاستثمار في الامانة العامة لمجلس التعاون يأتي ضمن الاجتماعات الدورية المنبثقة عن مجلس محافظي البنوك المركزية بدول المجلس بهدف دعم التعاون وزيادة التنسيق وتبادل الخبرات في مجال تدريب وتنمية الكوادر البشرية والارتقاء بأداء العاملين في المصارف. وقد اتفق المشاركون على عقد الاجتماع المقبل لمدراء التدريب في الكويت خلال فبراير المقبل. وعقد الاجتماع الدوري المقبل في الدوحة خلال الربع الأخير من العام المقبل. وسيركز هذا الاجتماع على مناقشة التطورات التي تشهدها الساحة المصرفية وانعكاساتها على القطاع المصرفي الخليجي.

وقد اوضح الدكتور عبدالله محنا مدير معهد الدراسات المصرفية بالكويت ورئيس الدورة الحالية ان الاجتماع ناقش عددا من الموضوعات المتعلقة بالتدريب وتطوير الأداء. وبحث عددا من برامج التدريب الجديدة التي سيتم تنفيذها بين معاهد التدريب بدول المجلس.

وتم خلال الاجتماع تقييم بعض التجارب الخاصة بالمعاهد الخليجية. واستعراض ورقة تفصيلية عن برامج معهد الامارات.

كما قدم الدكتور عبداللطيف بن محمد مدير عام المعهد السعودي ورقة عمل حول تقييم برامج التدريب طويلة الاجل. وشهد الاجتماع مناقشة عدد من البرامج التدريبية التي يمكن تنفيذها بين المعاهد الخليجية. وتم الاتفاق على تصميم استبيان وتوزيعه على المصارف لتحديد القضايا التي سيتم طرحها خلال الاجتماع الدوري المقرر عقده في الدوحة العام المقبل.

الهيئة العامة للمعلومات:

# الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية مطالبة بالتحرك لمواجهة المشكلة الألفية

■ أكدت الهيئة العامة للمعلومات ان المخاطر التي قد تنجم عن مشكلة عام ٢٠٠٠، لن تتوقف عند الخسائر المادية فقط التي وصلت الى أكثر من تريليون دولار والتي يبلغ نصيب الدول العربية منها اكثر من ٧٠ مليار دولار، بل قد تحدث ازمة اقتصادية عالمية.

وحذرت الهيئة في تقرير لها من الفوضى المعلوماتية التي ستنجم عن مشكلة عام ٢٠٠٠ والتي ستلقي بظلالها السلبية على كافة المؤسسات خاصة وان المعلومات التي ستستخرج من الحاسب الآلي ستكون غير منطقية.

ويرى بعض الخبراء ان مشكلة عام ٢٠٠٠ ستكون أقرب بالقنبلة الزمنية أو الموقوتة، ويصفها البعض بأيدز الكمبيوتر خاصة وان الهزة التي ستحدثها تلك المشكلة سيعجز مقياس ريختر عن رصدها ورصد توابعها.

كما ستعجز المؤشرات المالية لداو جونز او نيكاي وغيرها من المؤشرات العالمية عن استيعاب الخسائر المالية التي ستحدثها قنبلة القرن حيث ستتجاوز الخسائر مئات المليارات من الدولارات.

ويلقي الباحثون الضوء على طبيعة مشكلة عام ٢٠٠٠، حيث يؤكدون ان انظمة الحاسبات الآلية الكبيرة والمتوسطة عندما صممت قبل اكثر من عقدين من الزمن كانت باهظة الثمن خاصة المسلحات التخزينية ورقائق الذاكرة التي كانت في تلك الوقت جديدة وقليلة القدرات، فلجأ المبرمجون الى تقليل المساحات المستخدمة منها ومن ذلك اختصار نظام التاريخ او مايعرف بالتقويم الزمني من خلال اختصار خانة السنة من اربع الى اثنتين باظهار الرقمين الاولين (الاحاد والعشرات) وتجاهل الرقمين الأخيرين فعام ١٩٩٧م سيرمز بعام ٩٧.

وأكد الباحثون ان المشكلة ستشمل الاجهزة والبرامج (Software) على حد سواء، كما انها لن تقتصر على نظام معين وانما على اي نظام يتعامل مع حقل التاريخ. مثل انظمة التوظيف والرواتب والمخازن، وأنظمة الحسابات وطباعة الفواتير وحساب مستحقات العملاء، وأنظمة صيانة الأجهزة وأنظمة الملفات الصحية ومعاشات التقاعد والضمان الاجتماعي، وأنظمة الهواتف وحجوزات السفر واشارات المرور، وأنظمة البنوك وحسابات أرصدة العملاء وبطاقات السحب النقدي وبطاقات الشراء الفورية وبطاقات عبور البوابات المحكمة أو الأمنة... الخ. ويتضح من الانظمة اعلاه ان الضرر سيشمل جميع القطاعات لأن التكنولوجيا تدخل في تفاصيل حياتنا اليومية، ابتداء بالقطاعات الحكومية وانتهاء بالشركات التجارية والمصارف والمؤسسات المالية والمحال التجارية وحتى على المستوى الفردي كما سنوضح أدناه. وتتحدث التقارير عن ان الخسائر المالية ستتجاوز تريليون دولار على مستوى العالم اجمع.

ومما سيفاقم من أمر هذه المشكلة هو عدم تملك بعض الجهات التي استعانت بشركات كمبيوتر لعمل برامج لها لـ (SOURCE PROGRAM) او برامج المصدر اللازمة لتعديل الانظمة والبرامج. اضافة الى ان البرامج التي صممت من اكثر من ٢٠ عاما لايعرف أحد كيف كانت اختصارات الترقيم الزمني لانها كتبت بلغات برمجة انتهت في وقتنا الحاضر ولايوجد من يستخدمها. والأخطر من ذلك ان تكون بعض الشركات قد خرجت من سوق الكمبيوتر.

ومن هذا المنطلق تؤكد الهيئة العامة للمعلومات على ضرورة قيام كافة الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية الاتحادية منها والمحلية التي تستخدم الحاسبات الآلية على اتخاذ اجراءاتها لحل هذه المشكلة ان لم تكن قد بدأت خطواتها فعلا. وتؤكد الهيئة في توصياتها انه لتفادي مخاطر هذه المشكلة فيتعين الانتهاء من حلها قبل نهاية العام الحالي اي قبل عام من بلوغ القرن الجديد لاتاحة الفرصة لتجربة الانظمة ومدى صلاحيتها خلال العام القادم علما بان الاجراءات التي ستتخذ بهذا الخصوص ستتضمن مرحلة تحديد الاجهزة والانظمة المتأثرة بالتاريخ بشكل عام وتحديد الاجهزة والانظمة المتوافقة او غير المتوافقة لعام ٢٠٠٠ مع تحديد الاجهزة المتأثرة بعام ٢٠٠٠ والمطلوب استبدالها. وتحديد الانظمة المتأثرة بعام ٢٠٠٠ والمطلوب اعادة كتابتها.

وبالنسبة للانظمة المشتراة والمطورة بواسطة شركات الكمبيوتر التي تعمل على الحاسبات الكبيرة فعلى الجهات الحكومية سرعة مخاطبة هذه الشركات لايجاد الحلول المناسبة.

أما بالنسبة للبرامج الجاهزة التي تعمل على الحاسبات الشخصية مثل برامج المايكروسوفت فان مسؤولية تطويرها تقع على الشركات المنتجة التي ستبادر بانتاج اصدارات حديثة تعالج مشكلة عام ٢٠٠٠، وما على الجهات الحكومية الا اقتناء هذه الاصدارات المطورة بشرط ان تكون قد اقتنت نسخا أصلية سلفا.

كما تؤكد الهيئة العامة للمعلومات في توصياتها على ضرورة ان يتضمن اي تعاقد جديد لشراء حاسبات أو أنظمة حسابات تضمن بموجبه الشركة الموردة توافق الاجهزة والانظمة الجديدة مع عام ٢٠٠٠.

معرض الخليج للاثاث يواصل فعالياته

# الشركات التايلاندية تبدي رغبتها في عقد صفقات مع مستثمرين محليين

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ قال سنشارت ديفهاست سفير تايلاند لدى الدولة ان صادرات بلاده الى الامارات من الاثاث والمفروشات انخفضت بنسبة ٤٩,٦٪ خلال العام الماضي لتصل الى ١٧٠ مليون دولار مقابل ٣٥٤,٥ مليون دولار خلال العام ١٩٩٦ مشيدا بما حققته صناعة الاثاث والمفروشات المحلية من مستويات جودة ومواصفات عالية.

واضاف ديفهاست في تصريح للاتحاد على هامش فعاليات معرض الخليج للاثاث والمفروشات الذي ينظمة مركز معرض اكسبو ويواصل اعماله بمشاركة العديد من الشركات المحلية والدولية ان تايلاند تتطلع الى تعزيز علاقاتها التجارية مع الامارات.

وبين ان مستوردات بلاده من الامارات زادت بنسبة ٣٣,٣٪ لتصل الى ٦٩٣ مليون دولار خلال العام الماضي مقارنة مع ٥٢٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٦ وبالمقابل لم ترتفع صادرات تايلاند الى الامارات سوى بنسبة ١,٨٪ لتصل الى ٤٦٨ مليون دولار عام ١٩٩٧ مقابل ٤٦٠ مليون دولار عام ١٩٩٦.

واشار الى ان امارة الشارقة استوردت من تايلاند بما قيمته ١٠,٣ مليون دولار خلال العام الماضي مقابل صادرات من الشارقة الى تايلاند بمقدار ٣,٨ مليون دولار.

واكد السفير التايلاندي على اقامة المعرض الخاص بالمنتجات التايلاندية حول الاسبوع الاخير من سبتمر القادم مبينا ان المشاركة في المعارض تعزز اوجه التعاون الثنائي بين الدول الصديقة وتفتح آفاقا جديدة للقطاع الخاص لتوسيع حجم الشراكة التجارية والتعرف على طبيعة الصناعات والمنتجات في كلا البلدين وتشكل فرصة حقيقية لعقد الصفقات والاتفاقيات الثنائية.

واشار الى ان الازمة الاقتصادية اثرت بشكل مباشر على الصناعات التايلاندية التي تعتمد في تصنيعها على استيراد المواد الاولية من السوق العالمي. بينما لم تؤثر الازمة على الصناعات التي تستخدم المواد الخام المحلية مؤكداً بهذا الصدد على ايلاء الصناعة المحلية الاهمية الكبرى وتشجيعها باعتبارها تمثل القاعدة الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية في اي دولة.

من جهة اخرى قال فيكتور ماروشينكو مدير عام شركة جي لايت سي جية الروسية المتخصصة في الرسم على الزجاج والديكور ان المعرض فرصة ثمينة للتعرف على المستثمرين وتطلعاتهم والتباحث معهم من اجل التوصل الى عقد صفقات تجارية مشيرا الى ان هذه هي المشاركة الثانية في معارض دولة الامارات.

وقال ان انتاج الشركة يقوم على ادق المواصفات العالمية في تصنيع الزجاج وتشكيله لغايات الديكور المنزلي حيث يتم استخدام اشعة الليزر للنقش والرسم على الزجاج مبينا ان الشركة تدرس حاليا اقامة وحدة تصنيع لمنتجاتها في ابوظبي وقد تم طرح مختلف التفصيلات المتعلقة بالمشروع مع مستثمرين من الدولة بحيث يتم نقل التكنولوجيا المناسبة للتصنيع واعتماد المواصفات العالمية للوصول الى مستويات رفيعة من الانتاج تلبي الطلب على مستوى منطقة الخليج.

واشار الى ان الشركة لديها علاقات جيدة مع السوق الاماراتي حيث تعتمد بذلك على شركاء محليين لتوزيع منتجاتها مبينا انها قامت بتوريد جميع الزجاج المنقوش والمزخرف لمسجد فيصل في امارة الشارقة اضافة الى ان لها سوقا على مستوى المنطقة حيث تجد هذه الصناعة رواجا كبيرا للزخارف والديكورات المنزلية ذات الطابع التقليدي.

وقال روجر تشو مدير التصدير لشركة مني فرن انترناشيونال من سنغافورة والمختصة في انتاج مستلزمات الاسرة من اغطية واكسسوارات ان الاقبال على المعرض من قبل المستثمرين ممتاز ويعطي مؤشرا على اهتمام السوق المحلي بصناعة المفروشات والاطلاع على مختلف الموديلات واحدث التطورات.

واشار الى ان قيمة منتجات الشركة تصل الى ما يقارب ٨٠ مليون دولار سنويا ويتجه تصدير في الاسواق العالمية حيث تتعامل مع ماليزيا وهونج كونج وتبحث حاليا عن شركاء لها في منطقة الخليج وخاصة بدولة الامارات.

وأشار روجر بمستوى العالي للتنظيم في اجنحة المعرض وكذلك بالتطور الذي شهده خلال تجواله في الامارات موضحا ان الشركة وهي الاولى له في الدولة اتاحت له فرصة كبيرة للتعرف عن كثب على فرص الاستثمار والمناخ الاقتصادي من خلال محادثاته مع المستثمرين ورجال الاعمال لدى زيارتهم لجناح الشركة في المعرض. وقال فينود مونها ممثل شركة دار الابداع لتجارة التحف في دبي ان الشركة تعنى بكل مستلزمات الديكور والنباتات المنزلية وتستورد منتجاتها من بريطانيا وايطاليا اضافة الى ان لديها سوقا كبيرا في امارات الدولة.

وقال محمود مرسي المدير التجاري لشركة الخط الاخضر ان صناعة الاثاث في دولة الامارات حققت قفزات كبيرة في مجال الانتاج والجودة واستطاعت ان تنتشر في الاسواق الخليجية والعالمية مبينا ان حجم التصدير يصل الى ثلث الانتاج.

واضاف ان الشركة تنتج مختلف الموديلات والانواع من اطقم غرف وغرف نوم ومكاتب وطاولات.

وتضاهي جودة الانتاج العالمي مشيرا الى ان الشركة ترتبط بعقود عمل مع مشاريع كبيرة لتوريد المطلوبات التي يتم الاتفاق عليها.

واوضح ان الشركة لديها مكاتب في امريكا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وسنغافورة.

وقد حصلت على شهادات جودة عالمية مبينا ان المعرض يتيح الفرص لمختلف الفعاليات الاستثمارية للتعارف والاطلاع على المستجدات في صناعة الاثاث والمفروشات.

اجمالي أصوله ١٠٠ مليون دولار:

# بنك الامارات يطرح صندوقا للاستثمار في الاسهم الهندية
## كومار: الصندوق يستفيد من نمو الشركات المتعددة الجنسيات

■ دبي - الاتحاد:

■ توصل بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود الى اتفاق مع شركة اللاتيس كابيتال بنيويورك لطرح صندوق استثماري جديد تتركز استثماراته في اسواق الاسهم الهندية خاصة الشركات الهندية متعددة الجنسيات والتي يصل اجمالي رؤوس اموالها الى ٢٨ مليار دولار.

وقال سوريش كومار مدير عام البنك ان الصندوق سيركز على الشركات المملوك ٢٥٪ من اسهمها على الاقل لشركات متعددة الجنسيات ويتميز هذا القطاع بتحقيقه نموا استثنائيا سواء في فترات الانتعاش او الركود في سوق الاسهم الهندية.

ويبلغ رأسمال الصندوق ١٠٠ مليون دولار مقسمة على ١٠ ملايين سهم وتصل قيمة السهم الى ١٠,٢٥ دولار شاملة رسوما قدرها ٠,٢٥ دولار للسهم الواحد، والحد الادنى للاستثمار هو ٢٥٠٠-١٠ دولار، وسيجري تداول الاسهم حسب القيمة الصافية على اساس يومي بعد ٣ شهور من اتمام عملية الاكتتاب.

وكان مؤشر الشركات الهندية متعددة الجنسيات قد ارتفع عام ٩٧ بنسبة ٤٠٪، وهي نسبة تزيد عن ضعفي مؤشر بورصة بومباي سينكس ومؤشر بورصة بومباي بي اس اي ٢٠٠ ومؤشر بي اس اي ١٠٠.

واشار سوريش كومار الى ان فرص وصول المستثمرين العالميين الى سوق الاسهم الهندي خاصة اسهم الشركات متعددة الجنسيات كانت محدودة للغاية في السابق. ويعد هذا الصندوق تطورا مهما بالنسبة للراغبين في دخول السوق الهندي وسوف يتم طرح الصندوق من خلال بنك الامارات الدولي وبنك الشرق الاوسط وعدد من البنوك الاخرى في الامارات والشرق الاوسط وشمال افريقيا. وستقوم ادارة الصندوق باستثمار اصوله في اسهم الشركات الهندية متعددة الجنسيات اضافة الى استثمارات بالدولار في سندات الدين قصيرة الأجل وسندات الخزينة الامريكية، مع تخصيص ٥٪ كحد اقصى للاستثمار في اسهم غير متداولة، وسيتم ادراج الصندوق في البورصة الايرلندية وسيتم تنفيذ العمليات الاستثمارية عبر شركة مسجلة في موريشيوس هي «اللاينس كابيتال ملنجمنت».

ويقول سوريش كومار ان اسهم الشركات الهندية متعددة الجنسيات تمثل استثمارات ممتازة وتشمل شركات عالمية عملاقة مثل جيليت ونستلة وبروكتر اندجامبل ويونيليفر. وتشهد هذه الشركات نموا كبيرا مع نمو السوق وتزايد اعداد الطبقة الوسطى في الهند التي تزيد بمقدار ٢٥ مليون مستهلك سنويا.

# الاقتصاد البحريني في ١٩٩٧ حقق نمواً نسبته ١,٣٪

■ المنامة: اعلن وزير المالية والاقتصاد الوطني ابراهيم عبدالكريم ان البيانات المتوافرة عن الاقتصاد المحلي تشير الى تحسن ملحوظ في اداء مجمل القطاعات الاقتصادية للدولة خلال عام ١٩٩٧.

وقال ان الناتج المحلي الاجمالي لدولة البحرين ارتفع بالاسعار الثابتة من ١٨٩١,٢ مليون دينار في عام ١٩٩٦ الى ١٩٤٩,٨ مليون في العام الماضي بمعدل نمو حقيقي ٣,١ بالمائة، كما سجل الميزان التجاري فائضا للسنة الثالثة على التوالي حيث ارتفع من ١٦٠,٨ مليون في عام ١٩٩٦ الى ١٧٠,٥ مليون دينار في العام الماضي وذلك بارتفاع قدره ٩,٧ مليون دينار كما حققت الميزانية العامة فائضا بلغ ٢,٢ مليون دينار.

## صندوق النقد العربي

# مؤشرات ايجابية على تحسن الأداء الاقتصادي ونمو الناتج وتشجيع الخصخصة في ٩ دول عربية

■ حسن شرف

■ أكد صندوق النقد العربي حدوث تطورات اقتصادية ايجابية متعلقة بأداء أسواق المال في تسع دول عربية مشاركة في قاعدة بيانات الصندوق وذلك خلال الربع الأول من العام الحالي.

وأظهرت النشرة الفصلية لصندوق النقد العربي حول الأداء الاقتصادي في هذه الدول التسع وهي السعودية وسلطنة عمان والبحرين والكويت ومصر والأردن والمغرب وتونس ولبنان وجود مؤشرات ايجابية على نمو الناتج المحلي الاجمالي وتحسن الأوضاع الاقتصادية في تلك الدول.

كما أشارت النشرة الى أن الدول التسع نجحت في تشجيع واستقطاب الاستثمارات الأجنبية وخفض العجز المالي وتقليل معدلات التضخم وتنويع مصادر الدخل كما أنها تبذل جهودها لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وضمان حرية تحويل رؤوس الأموال الأجنبية.

## السعودية

فيما يتعلق بالمالية العامة في السعودية تشير التقديرات الاولية الى ان اجمالي الايرادات العامة بلغ حوالي ١٨٤ مليار ريال خلال العام المالي ١٩٩٧، وذلك بنسبة نمو بلغت ٤٪ بالمقارنة مع العام السابق. اما اجمالي النفقات العامة فقد بلغ حوالي ١٩٠ مليار ريال، وذلك بنسبة انخفاض بلغت ٢,٦٪. وفي ضوء ذلك، تراجع العجز الكلي للموازنة الى نحو ٦ مليارات ريال أي مايعادل نحو ١,١ من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بحوالي ١٧ مليار ريال و٢,٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي للعام المالي السابق. ومن جانب آخر، تشير بيانات الموازنة العامة للعام المالي ١٩٩٨ والتي تم اقرارها الى ان اجمالي الايرادات العامة يقدر بحوالي ١٧٨ مليار ريال، وأن اجمالي النفقات العامة يقدر بحوالي ١٩٦ مليار ريال، أي بواقع عجز افتراضي يبلغ ١٨ مليار ريال لهذا العام.

وفي مجال القطاع الخارجي، تشير التقديرات الأولية الى ان الصادرات الاجمالية خلال عام حوالي ٢١٨,٢ مليار ريال سعودي مع نهاية شهر ديسمبر. وفيما يتعلق بمعدلات الفائدة، فقد شهدت هذه المعدلات ارتفاعا خلال الربع الاول من عام ١٩٩٨. وفي هذا الاطار، ارتفعت معدلات الفائدة الفعلية على أذونات الخزانة خلال هذا الربع من ٥,٨٨٪ الى ١٧,٦٪ لاستحقاق ثلاثة أشهر ومن ٥,٩٥٪ الى ١٨,٦٪ لاستحقاق ستة أشهر. أما معدلات الفائدة الفعلية عن سندات استحقاق سنة واحدة، فقد ارتفعت من ٦,٠٣٪ الى ٦,٢٣٪. كذلك شهدت جميع معدلات الفائدة على الودائع المتبادلة بين البنوك ولكافة الآجال ارتفاعات طفيفة خلال هذا الربع. وفيما يتعلق بالميزانية المجمعة للمصارف التجارية السعودية بنسبة ٦,٧٪ خلال عام ١٩٩٧ لتبلغ حوالي ١٠١,٨ مليار دولار. وقد نمت الودائع الخاصة بنسبة ٦,٢٪، وارتفعت القروض والسلفيات المقدمة للقطاع الخاص بنسبة ٨,٢٪، بينما نمت القاعدة الرأسمالية بنسبة ٥,٢٪ خلال نفس الفترة. أما الائتمان المقدم للحكومة ومؤسساتها. فقد ارتفع بنسبة كبيرة خلال عام ١٩٩٧ بلغت نحو ٢٧٪.

ومن جهة أخرى، أعلنت معظم المصارف التجارية المدرجة في السوق عن تحقيق أرباح صافية عن عام ١٩٩٧ تفوق ماحققته في عام ١٩٩٦. فقد بلغت نسبة النمو في الارباح الصافية للبنك السعودي الفرنسي ٣٣٪، وحوالي ٢٦٪ لبنك الاستثمار السعودي، و٢٠٪ لبنك الرياض، و١٩٪ للبنك السعودي المتحد، و١٦٪ للبنك السعودي البريطاني، و٨٪ لمؤسسة الراجحي المصرفية، و٧٪ للبنك العربي الوطني. وبلغ مجموع أرباح هذه البنوك مجتمعة عن عام ١٩٩٧ نحو ٩٨٨,٧ مليون دولار عن عام ١٩٩٦، أي بنسبة نمو بلغت ١٥,٣٪. كما اعلنت جميع هذه المصارف عن توزيعات نقدية بنسبة متفاوتة عن ١٩٩٧.

وفيما يتعلق بالخصخصة، وفي خطوة لتنشيط برامجها بهذا الشأن، قررت السلطات تأسيس شركة مساهمة عامة تؤول اليها ملكية شبكة الاتصالات في المملكة، على أن تدرج هذه الشركة في سوق الاسهم للتداول لاحقا.

## البحرين

وفي البحرين تشير التقديرات الاولية الى ان الناتج المحلي الاجمالي البحريني قد نما بنسبة حقيقية بلغت ٣,٨٪ خلال عام ١٩٩٧، فيما تشير التوقعات لعام ١٩٩٨ الى ان هذه النسبة ستبلغ نحو ٣,٤٪.

وفي مجال القطاع الخارجي، تشير التقديرات الاولية الى ان الصادرات الاجمالية خلال عام ١٩٩٧ بلغت نحو ٤,٢٠ مليار دولار، وان الواردات الاجمالية بلغت نحو ٣,٥ مليار دولار.

وفي ضوء ذلك يقدر الفائض التجاري المتحقق خلال عام ١٩٩٧ بحوالي ٥,٧ مليار دولار. ومن جهة أخرى، يبلغ اجمالي الاحتياطيات من العملات الاجنبية حوالي ١٢١١,٢ مليون دولار مع نهاية عام ١٩٩٧، ويمثل ذلك تراجعا بنسبة ٢,١٪ بالمقارنة مع نهاية عام ١٩٩٦.

وفيما يتعلق بمعدلات الفائدة بلغ متوسط سعر الفائدة لآخر اصدار من أذونات الخزانة لفترة ٩١ يوما خلال شهر مارس ١٩٩٨ نحو ٥,٥٤٪ مقابل ٥,٧٥٪ في نهاية الربع الأخير من عام ١٩٩٧. كذلك شهدت جميع أسعار الفائدة على الودائع المتبادلة بين البنوك تراجعا طفيفا ولجميع الآجال خلال الربع الأول من عام ١٩٩٨.

ومن جهة أخرى، وفي تطور مهم اعلنت مؤسسة نقد البحرين خلال شهر مارس ١٩٩٨ عن فتح باب الاكتتاب ولاول مرة للمستثمرين من الافراد من مواطنين وأجانب اضافة للمؤسسات والبنوك وذلك في سندات الخزانة التي ستصدرها المؤسسة لخمس سنوات وبفائدة اسمية بمعدل ٦,٢٥٪ تدفع نصف سنوية وبقيمة اجمالية للاصدار تبلغ ٤٠ مليون دينار، أي نحو ١٠٦ ملايين دولار. وسوف تستخدم حصيلة هذا الاصدار في تمويل مشروعات تنموية، وتجدر الاشارة الى ان هذه السندات سوف تدرج للتداول في بورصة البحرين للأوراق المالية لاحقا.

وفيما يتعلق بأداء الشركات المدرجة في سوق البحرين للأوراق المالية، فتشير البيانات المعلنة عن تحقيقها لارباح صافية في عام ١٩٩٧ تفوق ما حققته في عام ١٩٩٦.

## بورصة عمان

وفي سلطنة عمان تشير البيانات الفعلية الاولية الى ان اجمالي الايرادات العامة بلغ ٢٢٧٠,٨ مليون ريال عماني خلال العام المالي ١٩٩٧، أي بزيادة بلغت نسبتها ١٤,١٪ عن ايرادات عام ١٩٩٦.

### البحرين

| | ابريل | مايو | يونيو | يوليو | أغسطس | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | يناير | فبراير | مارس |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المركب | 128.96 | 125.22 | 126.61 | 127.91 | 134.13 | 138.20 | 141.44 | 138.28 | 138.45 | 135.97 | 134.04 | 126.99 |
| البحرين | 102.25 | 100.67 | 104.63 | 112.89 | 120.89 | 126.65 | 133.09 | 131.19 | 137.02 | 133.40 | 132.77 | 127.97 |

| | نهاية ديسمبر 1997 | نهاية مارس 1998 | نسبة التغير المئوي | | نهاية ديسمبر 1997 | نهاية مارس 1998 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤشر المحلي | 2310.09 | 2150.73 | -6.90 | وزن السوق | | |
| مؤشر الصندوق | 137.02 | 127.97 | -6.60 | في المؤشر المركب(%) | 6.85 | 6.63 |

### مصر

| | ابريل | مايو | يونيو | يوليو | أغسطس | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | يناير | فبراير | مارس |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المركب | 128.96 | 125.22 | 126.61 | 127.91 | 134.13 | 138.20 | 141.44 | 138.28 | 138.45 | 135.97 | 134.04 | 126.39 |
| مصر | 147.92 | 136.54 | 137.84 | 126.90 | 134.82 | 139.78 | 133.54 | 126.69 | 125.59 | 120.87 | 118.50 | 121.52 |

| | نهاية ديسمبر 1997 | نهاية مارس 1998 | نسبة التغير المئوي | | نهاية ديسمبر 1997 | نهاية مارس 1998 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤشر المحلي | 359.85 | 388.50 | 7.96 | وزن السوق | | |
| مؤشر الصندوق | 125.59 | 121.52 | -3.24 | في المؤشر المركب(%) | 15.03 | 15.85 |

وقد نتجت هذه الزيادة عن تحسن الايرادات النفطية خلال هذا العام بنسبة ١٨,٨٪ لتشكل نحو ٧٧,٠٪ من اجمالي الايرادات. أما المصروفات الاجمالية للعام المالي نفسه، فقد بلغت ٢٢٩٢,٥ مليون ريال، اي بزيادة بلغت نسبتها ١,٧٪. وبينما استقر الانفاق الجاري نسبيا عند مستواه، انخفض الانفاق الرأسمالي بنسبة ١,٥٪ خلال هذا العام. وفي ضوء ذلك، انخفض العجز الكلي المتحقق خلال هذا العام من ٢٦٣,٥ مليون ريال الى نحو ٢١,٧ مليون ريال أي بنسبة ٩١,٨٪. ومن جانب آخر، تم خلال الربع الاول من هذا العام اقرار ميزانية العام المالي الجاري، والتي قدرت الايرادات الاجمالية بنحو ٢٣٠٧ ملايين ريال، اي بواقع عجز يقدر بنحو ٢٩٥ مليون ريال. ويذكر في هذا الصدد ان هذه الميزانية قد تم تقديرها على افتراض ان سعر برميل النفط الواحد يعادل ١٥ دولارا بنسبة ٢٤,٥٪ خلال عام ١٩٩٧. وفيما يخص معدلات الفائدة، شهدت متوسطات اسعار الفائدة على الودائع المتبادلة بين البنوك لأقل من شهر ارتفاعا ملحوظا خلال الربع الاول من عام ١٩٩٨، وذلك على خلاف تلك المتوسطات على الودائع المتبادلة لاكثر من ثلاثة أشهر التي استقرت عند مستواها السابق. ومن جهة اخرى، ارتفعت الموجودات الاجمالية للمصارف العمانية خلال عام ١٩٩٧ بنسبة ٤٢,٨٪ لتبلغ نحو ٧٢,٨ مليار دولار. وقد سجلت ودائع القطاع الخاص ارتفاعا بنسبة ٢٨,٩٪. فيما نمت القروض والسلفيات المقدمة لهذا القطاع بنسبة ٢٧,٩٪ خلال العام نفسه. وفي هذا الصدد. وافقت الجمعية العامة للمساهمين في كل من بنك عمان والبحرين والكويت وبنك عمان التجاري على مشروع ودمج المصرفين لتكوين اكبر مصرف تجاري في السلطنة. وقد حظي بالموافقة الاولية من قبل البنك المركزي في نهاية العام الماضي. وتمهيدا لذلك اقدمت شركتا المحفظة الاهلية للأوراق المالية وعمان الوطنية القابضة على شراء حصة بنك البحرين والكويت البالغة ٤٩٪ من اسهم بنك عمان والبحرين والكويت. لتصبح بذلك ملكية البنك الاخير عمانية بالكامل.

## الكويت

وفي الكويت تشير التوقعات الأولية الى ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بنسبة حقيقية تبلغ نحو ٢٪ خلال عام ١٩٩٨.

وفي مجال المالية العامة، تشير البيانات الفعلية الأولية عن النصف الاول من العام المالي الحالي ١٩٩٧-١٩٩٨ الى ان الايرادات الاجمالية بلغت ٢٠٩٤,٤ مليون دينار كويتي، اي بنسبة تراجع بلغت ٧,٦٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام المالي السابق، نتجت عن تراجع الايرادات في كل من شقيها النفطي وغير النفطي. أما المصروفات الاجمالية الفعلية لتلك الفترة فقد بلغت ١٥٤١,٨ مليون دينار، أي بنسبة زيادة بلغت ٢,٠٪. وفي ضوء ذلك سجلت الميزانية العامة فائضا خلال هذه الفترة بلغ ٥٥٢,٦ مليون دينار مقارنة بفائض بلغ ٧٣١,٦ مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام المالي السابق. علما بأن ميزانية العام المالي الحالي تفترض عجزا يقدر بحوالي ١٢٧٣ مليون دينار.

وفيما يتعلق بالقطاع النقدي، نمت السيولة المحلية بنسبة ١,٧٪ خلال عام ١٩٩٧. ومن جهة اخرى، بلغت قيمة الاصدارات الأولية من أذونات وسندات الخزانة خلال هذا العام ٣٨٩٤,٧ مليون دينار. وبلغ الرصيد القائم من هذه الأدوات نحو ٢٢٣٤ مليون دينار في نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٧. اي بنسبة انخفاض بلغت ٦,٨٪ مقارنة بنهاية عام ١٩٩٦. وفيما يتعلق بمعدلات الفائدة. شهد متوسط معدلات الفائدة على الاصدارات الأخيرة ارتفاعا نسبيا. اذ بلغ خلال شهر مارس ١٩٩٨ نحو ٢٢,٧٪ و ٩٨,٦٪ للأذونات استحقاق ستة أشهر وثلاثة أشهر على التوالي. وكذلك شهدت جميع متوسطات أسعار الفائدة على الودائع المتبادلة بين البنوك ارتفاعات طفيفة مع نهاية الربع الاول من العام الجاري. باستثناء الوديعة ليوم واحد. ومن جانب آخر، ارتفعت الموجودات الاجمالية للمصارف الكويتية خلال عام ١٩٩٧ بنسبة ٦,١٠٪ لتبلغ نحو ٤٢,٣ مليار دولار. وقد سجلت ودائع القطاع الخاص ارتفاعا بنسبة ٣,٣٪. فيما نمت القروض والسلفيات المصرفية المقدمة لهذا القطاع بنسبة ٣,٢٥٪ خلال العام نفسه.

## بيروت

وفي لبنان تشير البيانات الفعلية إلى أن الناتج المحلي الاجمالي اللبناني سجل معدل نمو حقيقي بلغ ٥,٣٪ خلال عام ١٩٩٧. وتشير التوقعات الاولية لعام ١٩٩٨ إلى ارتفاع هذا المعدل إلى حوالي ٥٪. وتجدر الاشارة إلى أن المؤشر العام للنشاط الاقتصادي الذي يستخدمه مصرف لبنان قد سجل تحسنا بنسبة ٤٪ في المتوسط خلال عام ١٩٩٧. وفيما يتعلق بمعدل التضخم فقد تراجع هذا المعدل الى نحو ٨,٧٪ خلال عام ١٩٩٧ حسب تقديرات مصرف لبنان، بينما سجل مؤشر تكلفة المعيشة مقاسا بالليرة اللبنانية ارتفاعا بنسبة ٢,٣٪ خلال العام نفسه. وتشير توقعات مصرف لبنان الى ان معدل التضخم لعام ١٩٩٨ سيبلغ نحو ٦٪.

وفي مجال المالية العامة، تشير البيانات الفعلية الى ان اجمالي الايرادات العامة بلغ ١٤٤٦,١ مليار ليرة لبنانية خلال شهري يناير وفبراير من العام المالي الجاري، وذلك بنسبة نمو بلغت ٢٥,٠٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من عام ١٩٩٧. اما اجمالي النفقات العامة فقد بلغ ٨٧٧,١ مليار ليرة وذلك بنسبة انخفاض بلغت ١٩,٩٪. وفي ضوء ذلك بلغ العجز الكلي المتحقق خلال هذه الفترة ٢٣٢٠,٩ مليار ليرة، أي ما نسبته ٢٦,٦٪ المستهدفة للميزانية لعام ١٩٩٨، ويشير هذا التحسن إلى جدية الحكومة في توجهاتها لضبط أوضاع المالية العامة والتي شهدت تدهورا ملحوظا خلال العام الماضي ١٩٩٧.

وتجدر الاشارة الى ان العجز الكلي الفعلي المتحقق خلال عام ١٩٩٧ قد بلغ ٥٤٣٤ مليار ليرة أي ما نسبته ٥٩,٤٪ من اجمالي النفقات خلال هذا العام مقارنة بنسبة ٣٦٪ المستهدفة في الميزانية لعام ١٩٩٧. ويرجع ذلك إلى عدم كفاية الايرادات التي بلغت نسبة ٩١,٥ في المائة مما هو مقدر لها. وارتفاع النفقات الى ١٤٢,٣٪ مما كان مقدر لها في الميزانية. وفي ضوء ذلك ارتفع حجم الدين العام بنسبة ٣٨,٧٪ خلال عام ١٩٩٧ ليصل الى نحو ١٤,٣٦ مليار دولار. منه نحو ٢,٣٥ مليار دولار ديون خارجية. ويذكر ان حجم الدين العام قد ارتفع الى نحو ١٤,٥٥ مليار دولار مع نهاية شهر يناير ١٩٩٨.

## مصر

وفي مصر تشير التقديرات الأولية الى ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بنسبة حقيقية تبلغ ٥,٤٪ خلال العام المالي ١٩٩٧ - ١٩٩٨. مقارنة بحوالي ٥,٩٪ خلال العام السابق. وفيما يتعلق بمعدل التضخم. فقد تراجع الى نحو ٦,٤٪ خلال عام ١٩٩٧. مقارنة بنحو ٧,٢٪ خلال العام السابق. ويقدر ان يبلغ نحو ٤٪ خلال عام ١٩٩٨.

وفيما يتعلق بالمالية العامة، تشير البيانات الفعلية الأولية الى ان اجمالي الايرادات العامة قد نما خلال النصف الاول من العام المالي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ بنسبة ٥,١٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام المالي السابق. ليبلغ ٣١٦,٠ ٣٠ مليون جنيه مصري. وقد نتج هذا الارتفاع عن تحسن الايرادات الضريبية بنسبة ٧,٦٪ لتبلغ ٥٢٥,٠ ١٩ مليون جنيه خلال هذه الفترة، أي ما يمثل ٦٤,٤٪ من اجمالي الايرادات. أما اجمالي النفقات العامة فقد بلغ ٨٩٢,٠ ٣٢ مليون جنيه. أي بزيادة بلغت نسبتها ٨,٦٪. وقد بلغت نسبة الانفاق الرأسمالي نحو ٢٠٪ خلال نفس الفترة.

وفي ضوء ذلك. بلغ العجز الكلي المتحقق خلال هذه الفترة حوالي ٥٧٦,٠ ٢ مليون جنيه. مقارنة بحوالي ٩٦٢,٠ ١ مليون جنيه كعجز خلال نفس الفترة من العام الماضي. ومن جهة أخرى، ارتفع الرصيد القائم من أذونات الخزانة بنسبة ٣,٢٠٪ خلال هذه الفترة ليبلغ ٣٦٤,٠ ٣٩ مليون جنيه مع نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٧.

وفي مجال القطاع الخارجي، تشير البيانات الفعلية الاولية الى ان الصادرات الاجمالية خلال الربع الاول من العام المالي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ بلغت حوالي ٣٨٥,٣ ١ مليون دولار. أي بنسبة نمو بلغت ١٩٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام المالي السابق. أما الواردات الاجمالية فقد بلغت ٩٠٨,٨ ٣ مليون دولار. أي بانخفاض بلغت نسبته ٠,٢٪. وقد بلغ فائض ميزان الخدمات خلال هذه الفترة ٥٠٧,٦ ١ مليون دولار. في حين بلغ صافي التحويلات ٩٦٣,٨ مليون دولار. وفي ضوء ذلك. بلغ العجز التجاري خلال هذه الفترة ٥٢٣,٥ ٢ مليون دولار، أي بنسبة تراجع بلغت ٦٪. وبلغ العجز في الحساب الجاري ١٢٣,١ مليون دولار خلال الفترة المماثلة من العام المالي السابق. وقد ساهمت التدفقات الرأسمالية الاجمالية التي بلغت ٠٨٠,٤ ١ مليون دولار في تحقيق فائض كلي لميزان المدفوعات في هذا الربع بلغ ٢٦٨,١ مليون دولار. والجدير بالذكر ان البيانات النهائية للعام المالي ١٩٩٦ - ١٩٩٧، تشير الى ان العجز التجاري قد ارتفع بنسبة ٣,١٪ ليبلغ ٧٨٨,٩ ١ مليون دولار. أما فائض ميزان الخدمات فقد بلغ ١٩٣,٢ ٦ مليون دولار خلال هذا العام، أي بنسبة ٦,٩٪. وبلغ فائض صافي التحويلات ٢٤٥,٤ ٢ مليون دولار، أي بنسبة نمو بلغت ٧,١٧٪.

وفي ضوء ذلك، بلغ فائض الحساب الجاري لهذا العام ٥٠٥,٣ مليون دولار مقارنة بعجز بلغ ١٨٥,٤ مليون دولار خلال العام السابق. ونمت التدفقات الرأسمالية الاجمالية بنسبة كبيرة بنحو ٤٠٠,٦٪ خلال هذا العام لتبلغ ٤٠٧,٢ ٠ مليون دولار. فقد نمت الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة ٣٣,٨٪ لتبلغ ٧٦٩,٧ مليون دولار، ونمت استثمارات الحافظة بنسبة كبيرة بلغت ٤٦٧,٩٪ لتتصل الى ٦٢٣,١ ١ مليون دولار. وقد انعكس النمو في هذه التدفقات على الرصيد الكلي لميزان المدفوعات، الذي سجل فائضا بنحو ٩١٢,٣ ١ مليون دولار لهذا العام. كذلك مكنت هذه التطورات من تحسن مستوى اجمالي الاحتياطيات الأجنبية خلال عام ١٩٩٧ بنسبة ٧,٥٪ ليبلغ في نهاية شهر ديسمبر حوالي ٤٧٩,٠ ١٨ مليون دولار.

## بورصة الدار البيضاء

وفي المغرب تشير التقديرات الأولية الى ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بنسبة حقيقية تبلغ نحو ٨٪ خلال عام ١٩٩٨، بعد عام من التراجع. سجل فيه الناتج المحلي الاجمالي انخفاضا بنسبة حقيقية بلغت ٢,٢٪. وتستند هذه التقديرات على تحسن اداء القطاع الزراعي ذي الأهمية المتميزة للاقتصاد المغربي بعد موسم أمطار جيد. حيث يقدر ان يصل انتاج محصول الحبوب الى نحو ٧ ملايين طن مقارنة بانتاج بلغ ٣,٥ مليون طن فقط خلال عام ١٩٩٧. وفيما يتعلق بالتضخم. فان من المتوقع ان يدفع النمو في النشاط الاقتصادي هذا المعدل الى نحو ٣٪ خلال عام ١٩٩٨، مقارنة بنحو ١٪ في عام ١٩٩٧.

وفي مجال المالية العامة، تواجه الحكومة صعوبات في الابقاء على عجز الموازنة للعام المالي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ في حدود ٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي. وتشير التقديرات المستندة الى البيانات الفعلية للنصف الاول من هذا العام الى ان نسبة العجز ستصل الى نحو ٥,٤٪، وان حجم الايرادات الاضافية المطلوبة يقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار. وفي هذا الصدد. ستسعى الحكومة لخصخصة عدد من الشركات خلال الشهور القادمة. ومن جهة أخرى، واصلت السلطات خلال الربع الاول من عام ١٩٩٨ جهودها الرامية لإعادة هيكلة الدين العام الخارجي عبر مقايضة بعض الديون الخارجية باستثمارات محلية. فقد عقدت اتفاقية لتحويل ديون لايطاليا بقيمة ٧٥ مليون دولار الى استثمارات. ويذكر ان الحكومة كانت قد عقدت اتفاقيتين مماثلتين مع فرنسا خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ بقيمة اجمالية بلغت نحو ٤٢٠ مليون دولار. ومع اسبانيا بقيمة اجمالية بلغت ٨٨ مليون دولار. وللغرض نفسه تعتزم الحكومة اصدار سندات دولية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار قبل نهاية العام الجاري.

وفي مجال القطاع النقدي، نمت السيولة المحلية بنسبة ٨,١٪ خلال عام ١٩٩٧. وفيما يتعلق بمعدلات الفائدة، واصلت السلطات النقدية خلال الربع الاول من عام ١٩٩٨ سياستها الساعية الى الخفض التدريجي لهذه المعدلات لتنشيط السوق النقدية. وقد عمدت الى تخفيض معدلات الفائدة على اصداراتها من السندات بواقع نصف نقطة لتصل الى ٧٪ و٥,٧٪ و٨٪ لاصدارات لمدة سنة وثلاث سنوات وخمس سنوات على التوالي. كذلك قامت بتخفيض معدل الفائدة على تدخلها في المزاد الاسبوعي لاعادة شراء أذونات الخزانة بواقع نصف نقطة أيضا. ويذكر في هذا الصدد ان حجم التداول في السوق الثانوية للاوراق المالية الحكومية قد شهد ارتفاعا كبيرا خلال عام ١٩٩٧ بلغت نسبته ٣٠٤,٢٪ ليبلغ نحو ٢٨,٧ مليار درهم مغربي. أي ما يعادل ٢,٩٦ مليار دولار.

### الكويت

| | ابريل | مايو | يونيو | يوليو | أغسطس | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | يناير | فبراير | مارس |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المركب | 128.96 | 125.22 | 126.61 | 127.91 | 134.13 | 138.20 | 141.44 | 138.28 | 138.45 | 135.97 | 134.04 | 126.99 |
| الكويت | 151.30 | 152.34 | 155.47 | 148.97 | 146.91 | 157.17 | 161.35 | 157.51 | 156.83 | 158.19 | 159.79 | 135.52 |

| | نهاية ديسمبر 1997 | نهاية مارس 1998 | نسبة التغير المئوي | | نهاية ديسمبر 1997 | نهاية مارس 1998 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤشر المحلي | 2651.80 | 2332.50 | -12.04 | وزن السوق | | |
| مؤشر الصندوق | 156.83 | 135.52 | -13.59 | في المؤشر المركب(%) | 16.40 | 18.08 |

## تونس

وفي تونس تشير التقديرات الأولية الى ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بنسبة حقيقية تبلغ نحو ٥٪ خلال عام ١٩٩٨. مقارنة بنحو ٥,٦٪ خلال عام ١٩٩٧. كما تشير هذه التقديرات الى ان معدل التضخم يتوقع له ان يبلغ ٣٪ خلال عام ١٩٩٨. مقارنة بنحو ٣,٧٪ خلال العام السابق.

وفيما يتعلق بالمالية العامة، أشارت البيانات الأولية الى ان اجمالي النفقات العامة بلغ نحو ٨,٢ مليار دينار تونسي خلال العام المالي ١٩٩٧.

أما اجمالي الايرادات العامة فقد بلغ نحو ٥,٥ مليار دينار. وفي ضوء ذلك بلغ العجز الكلي المتحقق خلال هذا العام نحو ٢,٧ مليار دينار.

وقد بلغ العجز عند استثناء مدفوعات خدمة الدين ٨٠٧ ملايين دينار. أي ما يمثل ٣,٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي، مقارنة بحوالي ٦٤٠ مليون دينار و٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي كعجز صاف مفترض لهذه الميزانية. أما فيما يتعلق بميزانية العام المالي الجاري، فقد تم تقدير النفقات الاجمالية بنحو ٩ مليارات دينار. أي بنسبة زيادة تبلغ ١٢,٩٪ عن النفقات المفترضة في الميزانية السابقة. ومن المتوقع ان تتركز هذه الزيادة حول الانفاق الاجتماعي. أما اجمالي الايرادات فقد تم تقديره بنحو ٥,٧ مليار دينار، أي بنسبة نمو ١٢٪ عن الايرادات المفترضة في الميزانية السابقة، وبناء على ذلك يقدر للعجز الكلي ان يبلغ خلال هذا العام حوالي ٣,٣ مليار دينار. ويقدر للعجز الصافي ان يبلغ ٦٩٠ مليون دينار. ويتوقع ان تلجأ السلطات الى الاقتراض من الأسواق المالية الدولية لتغطية نحو ثلث العجز الكلي، وان تتم تغطية الجزء المتبقي من خلال المصادر المحلية. ومن جانب آخر، تم رفع نسبة ضريبة القيمة المضافة بواقع نقطة مئوية واحدة الى ١٨٪.

## سوق الأردن

وفي الأردن تشير التوقعات الأولية الى ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بنسبة حقيقية تبلغ نحو ٥٪ خلال عام ١٩٩٨، فيما يقدر لمعدل التضخم ان يبلغ نحو ٤٪ خلال العام نفسه.

وفيما يتعلق بالمالية العامة، أشارت البيانات الفعلية الأولية الى ان اجمالي الايرادات العامة «متضمنا المساعدات الخارجية» بلغ ١٧٩١,٢ مليون دينار أردني خلال العام المالي ١٩٩٧، محققا بذلك نسبة نمو بلغت ٤٪ بالمقارنة مع الايرادات الاجمالية للعام المالي السابق.

وقد بلغت الايرادات الضريبية ٥٠,٥٪ من اجمالي الايرادات المتحصلة. أما اجمالي النفقات العامة فقد بلغ ١٧٧٦,٩ مليون دينار، وذلك بنسبة زيادة بلغت ٢٪. وقد بلغت حصة النفقات الجارية نحو ٨٢٪، منها ٦,٤٪ مدفوعات خدمة الدين العام. وفي ضوء ذلك حققت الموازنة العامة فائضا كليا بلغ ١٤,٣ مليون دينار. أما عند استثناء المساعدات الخارجية فيتحول الفائض الى عجز كلي مقداره ٢٠٢,٩ مليون دينار. أي نحو ٣,٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي. ومن ناحية أخرى انخفض حجم الدين العام الداخلي الى ٩١٣,٥ مليون دينار مع نهاية شهر فبراير ١٩٩٨، أي بنسبة ٩,٢٪ بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

### ٥٥٪ نصيب الدول العربية

# ٩,٨ مليار دولار اجمالي قروض الصندوق الكويتي منذ تأسيسه

■ محمود مختار:

■ ذكر التقرير السنوي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي صدر مؤخرا، ان حجم القروض التي ساهم الصندوق في تقديمها منذ تأسيسه في عام ١٩٦٢ وحتى السنة المالية ٩٦/٩٧ بلغ ٢,٦٣ مليار دينار كويتي (٨,٩٤ مليار دولار امريكي) وذلك من خلال تمويل ٥١٤ مشروعا. وبلغ اجمالي المسدد من تلك القروض نحو ٨٢٣ مليون دينار كويتي (٢,٧٩ مليار دولار امريكي).

واشار التقرير الى ان الدول المستفيدة من تلك القروض بلغت نحو ٨٦ دولة منها ١٦ دولة عربية و ٣٥ دولة افريقية و ٢٦ دولة آسيوية واوروبية و ٩ دول في امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وبلغ اجمالي نصيب الدول العربية من اجمالي القروض التي قدمها الصندوق منذ تأسيسه، نحو ٥٥,١٪.

واشار التقرير الى انه فيما يتعلق بشروط الاقراض لمجمل قروض الصندوق فقد بلغ متوسط مدة الاقراض نحو ٢٣ سنة وبلغ متوسط فترة الامهال نحو ٤,٥ سنة. في حين بلغ متوسط سعر الفائدة على القروض ٣,٤٪ سنويا.

وبلغ عدد المنح والمعونات الفنية المقدمة من الصندوق منذ انشائه وحتى ٩٧/٦/٣٠ نحو ١٣٩ منحة بلغت قيمتها الاجمالية نحو ٤٢ مليون دينار كويتي (١٤٢,٨ مليون دولار) تم توزيعها على ١٢ دولة عربية و ٢٥ دولة افريقية و ١٨ دولة آسيوية واوروبية و ٥ دول في امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

واوضح التقرير ان اجمالي عدد المنح والمعونات الفنية التي قدمها الصندوق منذ انشائه وحتى نهاية السنة المالية الحالية بلغ ١٦٩ منحة بقيمة اجمالية قدرها حوالي ٤٥ مليون دينار كويتي (١٥٣ مليون دولار).

وقد واصل الصندوق الكويتي تعاونه مع المؤسسات الانمائية في العالم بهدف تنسيق الجهود والاشتراك في تمويل المشروعات.

وارتفع عدد المشروعات المشتركة مع هذه المؤسسات الى ٢٧٥ مشروعا في نهاية العام الحالي وتقدر نسبة التمويل المشترك بحوالي ٥٤٪ من اجمالي قيمة قروض الصندوق.

وبلغ اجمالي مساهمات الصندوق الكويتي المكتتب بها في الموارد المالية للمؤسسات الانمائية حتى السنة الحالية حوالي ٢٩٨,٦ مليون دينار كويتي وذلك بالنسبة للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في حين بلغ نصيب البنك الافريقي للتنمية ٢١,٦ مليون دينار كويتي وبلغت القيمة الاجمالية المدفوعة من هذه المساهمات حوالي ٢٣١,٣ مليون دينار كويتي.

واوضح التقرير ان اجمالي قيمة موجودات الصندوق الكويتي بلغت حوالي ٢,٩ مليار دينار كويتي (٩,٨٦ مليار دولار) مقارنة مع موجودات السنة الماضية التي بلغت حوالي ٢,٨ مليار دينار كويتي اي بزيادة نسبتها حوالي ٢,٥٪.

وتأتي تلك الزيادة في الموجودات نتيجة ارتفاع حجم استثمارات الصندوق بحوالي ١٣٥ مليون دينار كويتي.

واشار التقرير الى ان مشروع مياه الشرب في بيروت الكبرى يعتبر من اهم المشروعات العربية التي ساهم في تمويلها خلال السنة المالية ٩٦/٩٧.

ويبلغ حجم قرض هذا المشروع ١٠ ملايين دينار كويتي (٣٤ مليون دولار) مع فترة سداد تصل الى ٢٤ سنة.

ويهدف المشروع الى الحد من العجز في تلبية الطلب على مياه الشرب وتطوير مصادر المياه القائمة لتوفير مياه اضافية تقدر بحوالي ٣٦ مليون متر مكعب سنويا، الى جانب تطوير مصادر المياه السطحية والجوفية المحيطة ببيروت الكبرى. وتقدر التكلفة الاجمالية للمشروع بحوالي ٨٢,٥ مليون دينار كويتي (٨٢,٥ مليون دولار امريكي) حيث يمثل قرض الصندوق نحو ٤٠٪ من اجمالي التكاليف. كما قام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بالمساهمة في تمويل مشروع الصرف الصحي للقاهرة الكبرى من خلال قرض بلغت قيمته ١٨,٢ مليون دينار كويتي حيث تمثل بذلك مساهمة الصندوق ٣٩,٢٪ من اجمالي تكلفة المشروع التي تقدر بنحو ١٦٠ مليون دولار.

• اكدت على ان الدول المانحة يجب ان تتحمل تبعات الازمة الآسيوية بشكل عادل

# قمة مجموعة الـ ١٥ انهت اجتماعاتها بالمطالبة باعادة النظر بالترتيبات المالية الدولية

■ القاهرة: اكدت قمة مجموعة الدول الخمس عشرة النامية أهمية التعاون الدولي لمواجهة اثار الازمة المالية التي عصفت ببعض دولها.

وقال البيان الختامي لاجتماعات قمة المجموعة «ان عبء هذه الازمة يجب ان تتحمله الجهات المانحة للقروض والمدينون والحكومات بشكل ملائم وعادل» داعيا المؤسسات المالية الدولية الى زيادة دورها في توفير مساعدة متخصصة وتقوية التعاون بين اعضائها بهدف تعزيز الاستقرار المالي الدولي.

ورأى البيان ان التأثيرات الشاملة للازمة المالية في الدول الاسيوية لا تعتمد على كيفية ادارة الازمة في الدول المعنية فقط ولكن ايضا على السياسات التي تتخذها المؤسسات المالية الدولية ذات الصلة والدول المتقدمة لدعم الاستقرار في النظام المالي الدولي.

وأكد البيان ان بعض الدول التي تأثرت بالازمة بما في ذلك بعض اعضاء مجموعة الخمس عشرة اتخذت اجراءات لتقوية مؤسساتها المالية المحلية غير أنه من الضروري لاستعادة الثقة في الاسواق المالية وتدفق رأس المال واستئناف النمو ان يساند هذه الاجراءات توافر أكبر للموارد المالية من المؤسسات النقدية والدول المانحة.

ورحب البيان في هذا الصدد بالمساعدات والتسهيلات التي قدمها صندوق النقد الدولي الا انه أكد ان المساعدات المالية يجب الا تصاحبها شروط اضافية غير ضرورية.

واعرب البيان عن القلق الحاد من ضغط الاجتماعي الذي يسببه الاضطراب المالي والاقتصادي بالدول المتأثرة بالازمة ودعا الى حماية قطاعات السكان الاكثر عرضة لهذا التأثر والحفاظ على المكاسب التي تحققت خلال عقود كثيرة للقضاء على الفقر.

وقال انه على الرغم من دور الاجراءات الفورية في مواجهة الازمة «فاننا نعتقد ان هناك حاجة ملحة لاعادة النظر في الترتيبات المالية الدولية القائمة» ودعا الى اعادة تقويم النظام التجاري متعدد الاطراف مؤكدا ضرورة الالتزام بتحقيق عالمية هذا النظام في اقرب وقت ممكن.

وأكد ضرورة التيقن من ان مصالح الدول النامية ستؤخذ كاملة في الاعتبار في الاجندة المستقبلية لاتفاقات الجات في اي مفاوضات قادمة لمنظمة التجارة العالمية.

ورأى انه من الضروري ان تقوم الدول النامية بدور نشيط في تشكيل مستقبل العلاقات الاقتصادية الدولية ومشاركتها في منظمة التجارة العالمية اساسية للمحافظة على مصالحها في النظام التجاري متعدد الاطراف.

وأكد البيان الحاجة الواضحة لحوار بناء وايجابي بين الشمال والجنوب والتشاور بين مجموعة الـ ١٥ ومجموعة الثماني حول موضوعات محددة وملموسة للتعامل بفاعلية مع التحديات العالمية.

وأدان البيان في ختامه الارهاب وقال ان «الاعمال الارهابية تهدد الكيانات السياسية وتدمر النسيج الاجتماعي وتعطل الديمقراطية وتؤثر سلبا على النمو الاقتصادي والتنمية». (كونا)

---

وكيل وزارة المالية الفلسطينية لـ «الاتحاد»:

# ٣٥٪ معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية والعجز المالي بلغ ٣٧ مليون دولار عام ١٩٩٧

■ د. جمال المجايدة

■ قال مسؤول فلسطيني ان الحكومة الاسرائيلية لاتزال تمارس أجراءات تعسفية لتدمير الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

وأوضح السيد محمد سلامة جرادة وكيل وزارة المالية بالسلطة الفلسطينية ان الوضع الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي على وشك الانهيار بسبب الممارسات التي تفرضها حكومة نتانياهو.

وقال انه اطلع كبار المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة على الآثار السلبية للحصار الاسرائيلي والاغلاقات المتكررة وماتنتج عنها من تدمير اقتصادي وخسائر باهظة للفلسطينيين.

وذكر المسؤول الفلسطيني انه يقوم حاليا بجولة تشمل دولة الامارات وقطر والسعودية وسلطنة عمان لشرح حقيقة المعاناة التي يواجهها الشعب الفلسطيني جراء الممارسات الخطيرة لحكومة نتانياهو في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً الى ان هذه الممارسات العدوانية خلقت مشكلة البطالة التي ارتفعت حتى الآن بنسبة ٣٥٪ من اجمالي ٢,٥٦٠ مليون نسمة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال لأول مرة في تاريخ الشعب الفلسطيني نشهد هذه المعدلات الخطيرة من البطالة وانتشار حالات الفقر الشديد لدى اكثر من ربع مليون فلسطيني في المخيمات والقرى والمدن.

ورداً على سؤال حول اهداف هذه الجولة الخليجية قال السيد محمد جرادة ان مهمة الوفد الذي يضم مدير علم وزارة الاقتصاد الفلسطينية السيد غازي الصوراني ومسؤولين آخرين تنحصر في مناشدة الدول الخليجية استيعاب عدد من العمال والمهنيين الفلسطينيين ومساعدة السلطة في حل مشكلة البطالة المتفاقمة.

مشيراً الى ان ٣٠ الف شخص يخرجون الى سوق العمل الفلسطينية سنوياً في حين ان طاقة السوق لاتستوعب اكثر من خمسة آلاف عامل سنوياً.

واضاف في الوقت الحاضر يوجد نحو ٢٠٠ ألف شخص عاطل عن العمل وحرمتهم اسرائيل عن العمل طوال العامين الماضيين لفرض مزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية.

وذكر ان هذا الحجم الكبير من البطالة يهدد بخلق مشكلات اجتماعية كارثية مثل تفشي الجريمة والسرقة والعنف والفوضى.

وقال ان السلطة ورثت مشكلة البطالة من اسرائيل، فعند قدومها الى الأراضي المحررة حرمت الحكومة الاسرائيلية ١٢٠ الف عامل من الذهاب الى مناطق الخط الأخضر واغلقت الباب في وجوههم لتخلق كارثة اقتصادية جديدة أمام السلطة. وذكر المسؤول الفلسطيني «اننا نسعى كذلك لدى الدول الخليجية لفتح أسواقها امام المنتجات الزراعية الفلسطينية وخاصة الحمضيات لانقاذ القطاع الزراعي الذي يتعرض لعملية تدمير منظمة من جانب اسرائيل. وقد بلغت خسائر القطاع الزراعي خلال العامين الماضيين اكثر من ٥٠٠ مليون دولار بسبب منع تصدير المنتجات الزراعية الى الخارج.

وأعرب عن أمله في زيادة معدلات الاستثمار الحكومي والخاص في مناطق السلطة الفلسطينية لتوفير فرص عمل للفلسطينيين مشيراً بهذا الصدد الى ان السلطة تعول حالياً على الاستثمارات الخاصة الخليجية بعدما اتضح ان الدول المانحة لاتعمل على خلق مشروعات تنموية حقيقية للفلسطينيين.

ورداً على سؤال حول كيفية التغلب على مشكلة العجز المالي التي تهدد السلطة الفلسطينية حاليا.

قال السيد محمد جرادة «ان العجز المالي في موازنة السلطة بلغ ٣٧ مليون دولار، ويمكن للسلطة تغطية هذا العجز اذا توقفت الحكومة الاسرائيلية عن احتجاز ايرادات الجمارك التي يتم تحصيلها على المعابر.

وحمل اسرائيل مسؤولية اجهاض المشروعات الاستثمارية لقيامها بفرض اغلاقات متكررة وعرقلة مساعي السلطة الرامية لإعادة اصلاح البنية التحتية غير انه اعترف ضمنا بأن السلطة الفلسطينية مسؤولة عن حالة التردي وضعف الأداء في الجهاز الحكومي الذي يمتص الجزء الأعظم من المساعدات الخارجية. وقال لابد من اعادة تأهيل الجهاز الاداري لتحسين الأداء الوظيفي والقضاء على البطالة المقنعة. واضاف «لابد للخروج من هذه الأزمة من الحصول على مساعدات عربية وتصدير عمالة فلسطينية الى أسواق العمل العربية».

---

• ١٦٥٠ مليون دولار تحويلات العاملين الاردنيين في الخارج

# • ٧٠٪ من الصادرات الاردنية تتجه الى الاسواق العربية

■ عمان - الاتحاد:

قال رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان ان ٥٢٪ من اجمالي الصادرات الاردنية هي للدول العربية وتصل هذه النسبة الى ٧٠٪ بعد استثناء الصادرات التعدينية، ان الاردن يحظى بالعديد من المشاريع العربية المشتركة التي تشمل البنوك والصناعات والتأمين والخدمات.

وذكر ان ما يزيد على ٣٠٪ من رؤوس اموال الشركات المساهمة العامة الاردنية هي رؤوس اموال عربية موضحاً ان تحويلات العاملين الاردنيين العام الماضي بلغت ١٦٥٠ مليون دولار.

وقال في حديث لـ «الاتحاد» ان القطاع الصناعي في المملكة يتطلع للمشاركة العربية في الشركات الأردنية التي سيتم تخاصيتها، موضحاً انه لا بديل للعلاقات العربية - العربية لترسيخ التنمية العربية بتجارتها وتخاصيتها وحرية الحركة لرؤوس الاموال والعاملين.

واشار الى هيمنة القطاع العام في الاردن حيث يوظف حوالي نصف القوى العاملة وتتجاوز ميزانية الدولة والمؤسسات الحكومية المستقلة الـ ٤٠٪ من الناتج المحلي وهي اعلى النسب في الدول النامية وهي ليست ميزانيات رعاية اجتماعية كما هو الحال في بعض الدول الصناعية بل هي ميزانيات رواتب وأجور، والمساهمات الحكومية في القطاعات الاقتصادية واضحة ولكنها اقل منها في معظم الدول العربية الاخرى.

وأكد ان «الخصخصة» في الدول العربية لا بد ان تأخذ بعين الاعتبار تخفيض منهجي لموظفي القطاع العام في المؤسسات والوظائف التي يغلب عليها طابع البطالة المقنعة وان يزداد الانفاق الحكومي في مجالات التنمية البشرية والبنى الهيكلية.

واضاف ان الاقتصاديات العربية متواضعة بالمقاييس الدولية ولكن الامكانيات كبيرة فالناتج المحلي للدول العربية هو حوالي نصف الناتج المحلي لايطاليا التي يبلغ تعداد سكانها ربع سكان الدول العربية، وصادرات الدول العربية بما فيها النفط هي اقل من صادرات هولندا التي يبلغ سكانها ١٥ مليون نسمة، واوضح ان التجارة الخارجية للدول العربية بما فيها النفط تعادل حاليا ٢,٥٪ من التجارة العالمية مع ان السوق العربية هي سوق لـ٢٥٠ مليون نسمة وفي ارضها ٦٠٪ من احتياطي النفط العالمي وتتوسط العالم بموقعها الجغرافي.

وحول اوضاع الاستثمار الاجنبي في الدول العربية قال: ما زال استقطاب الاقطار العربية للاستثمار الاجنبي مع تفاوت ذلك بين قطر وآخر متواضعاً. وتتراوح تدفقات الاستثمارات الاجنبية للدول العربية في السنوات الاخيرة بين ١,٥ - ٢,٥ مليار دولار في السنة وهو في حدود ١٪ من الاستثمارات العالمية الخارجية. وتستأثر بضع دول عربية بمعظم هذه الاستثمارات، وفي مقدمتها مصر والسعودية والمغرب وتونس، ولا بد من الاهتمام بايجاد المناخ الاستثماري من حيث التشريعات والقوانين والاجراءات وحرية الحركة للعمال ورؤوس الاموال بالنسبة للدول العربية بشكل خاص.

وقال ان المناخ الاستثماري الجاذب مطلوب لاستقطاب الاستثمارات والودائع العربية في المصارف والدول الاجنبية والتي تقدر بما يزيد على ٧٠٠ مليار دولار، مضيفاً وما زالت الصناعات العربية متواضعة وناشئة تتعرض لمنافسات شديدة مع الانفتاح العالمي ضمن اتفاقيات منظمة التجارة العالمية والشراكة الاوروبية وبرامج التصحيح الاقتصادي. فالصناعة التحويلية في الدول العربية ما زالت تشكل ١١٪ من الناتج المحلي الاجمالي والصناعة الاستخراجية ٢١٪ وهي في معظمها نفط للتصدير. وقال اننا نتحدث عن صناعة تحويلية قيمتها المضافة في حدود ٦٠ مليار دولار. مشيرا الى انه يعمل في الصناعة في الدول العربية حوالي ١٧ مليون عامل، وهو ما يعادل ٢٢٪ من اجمالي القوى العاملة. ويتطلب رعاية هذه الصناعة وتطويرها سياسات اقتصادية متأنية ومتدرجة في رفع الدعم، فالدول النامية والدول الصناعية بنت صناعاتها بطاقات رخيصة ودعم كبير وليس اهم للمنتجات الصناعية العربية من سوق واعد اكثر من الدول العربية كسوقها الاول والرئيسي وفي مقدمتها صناعات غذائية ومحيكات لها اهميتها ومساهمتها الكبيرة في الاقتصاد الوطني.

وقال انه لا بد من رعايتها وتطويرها حتى تصمد امام رياح المنافسة من الدول الاجنبية والتي برغم كل اتفاقيات التجارة الحرة تلقى مختلف انواع الدعم والرعاية في دولها. وطالب بتطوير المراكز والمؤسسات المساندة للتسويق وتشجيع الصادرات ومراكز التدريب المهني المتقدم، وهذا جزء من متطلبات المناخ الاستثماري المناسب للتخاصية ونجاح برامجها.

واوضح انه عند اي سياسة تخاصية او سياسة تنموية يجب ان نضع موضوع التشغيل ومحاربة البطالة في اولويات السياسات التنموية والمدخل لذلك هو ايجاد مزيد من الاستثمار والانفاق على التنمية البشرية وتطوير اليد العاملة، واصبح معروفا ان العامل الاساسي في تطوير الاقتصاد هو الاهتمام بالعنصر البشري.

وحول التعاون العربي في قضايا التخاصية قال ابو حسان ان هناك فرصا كبيرة للتعاون في هذا المجال من خلال اعطاء الفرصة والحوافز للقطاع الخاص لاقامة صناعات كبيرة الحجم للتصدير، ولا سيما في مجال السلع الرأسمالية. ولا بد من وضع سياسات صناعية للتكامل بين الصناعات العربية من خلال الاندماج والتعاون. وتتحمل مؤسسات العمل العربي المشترك كالمنظمة العربية للتنمية الصناعية وبنوك وصناديق التنمية العربية والاسلامية كالبنك الاسلامي للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي مسؤولية كبرى في هذا المجال، ولا بد ان تطور سياساتها لتتعاون مباشرة مع القطاع الخاص.

واشار الى انه خلال الاربع والعشرين سنة الماضية تم تحويل اكثر من ١٢٠ مليار دولار من قبل العاملين في الدول العربية النفطية من رعايا الدول العربية الاخرى وهنالك حوالي ٧٠ مليار دولار قروضا ومساعدات ثنائية، وهنالك بما يقدر بحوالي ٢٠ مليار دولار مشاريع عربية مشتركة وهي مشاريع ناجحة ويوجد حوالي ٤,٥ مليون عامل عربي يعملون في دول عربية غير دولهم.

واكد ابو حسان في نهاية حديثه ان هذه العلاقات هامة وكبيرة يجب ان تبرز ويبنى عليها وهناك امكانية وضرورة ان تأخذ مؤسسات العمل العربي المشترك دورها في برامج التخاصية من خلال ايجاد شركات عربية قابضة تساهم في الشركات تحت التخصيص. كما تساعد على دمج الشركات لايجاد شركات كبرى قادرة على التنافس ونقل التكنولوجيا والاستفادة من اقتصاديات الحجم، وبذلك يكون الرأسمالي العربي العام والخاص هو الشريك الاستراتيجي في مشاريع التخاصية.

---

# • الكويت تبحث المشاركة بمجمع للصلب في سرايفو

■ سراييفو: ذكرت صحيفة (دنفني أفاز) البوسنية امس نقلا عن رئيس الوزراء في الاتحاد للسلم الكرواتي الفيدرالي ادهم بتشاكيتش ان الاتفاق النهائي بشأن قيام الجانب الكويتي بالاستثمار في اعادة اعمار مجمع الحديد والصلب في مدينة زينتا والمركز التجاري في سراييفو لم يتم توقيعه بعد وأنه تجري في الوقت الحالي الدراسة النهائية لهذا الاتفاق.

وأشارت الصحيفة الى أن مجلس الوزراء الفيدرالي سيناقش بنود الاتفاق في أقرب وقت ممكن لاتاحة الفرصة أمام بدء العمل في المجمع وأن الاتفاق المبدئي مع صندوق الاستثمار الكويتي يوم الجمعة الماضي لايعني أن المفاوضات قد انتهت في هذا الشأن. وأنتقد كولوفيتشي الانباء الصحفية التي أشارت الى أن الاتفاق قد اصبح نهائيا (مشيرا الى أن المفاوضات) لاتزال في المرحلة الاولى وأن هناك مستثمرين أخرين.

وكانت وسائل الاعلام البوسنية قد أشارت الى أن الجانب الكويتي نجح في فرض شروطه للتوصل الى الاتفاق وخاصة ما يتعلق بالمشاركة في ادارة المجمع الضخم كما يذكر أن الاستثمارات الخاصة بهذا المشروع تصل الى ١٣٦ مليون دولار بينما تبلغ الاستثمارات الاخرى نحو عشرين مليونا. (أ.ش.أ)

---

اختتم أعماله في دمشق

# مؤتمر الطاقة العربي السادس أوصى بترشيد استهلاك الطاقة وبشبكات عربية موحدة

■ اختتم مؤتمر الطاقة العربي السادس أعماله أمس في دمشق باصدار سلسلة من التوصيات، شدد فيها على ضرورة التعاون العربي وترشيد استخدام الطاقة.

وكرر المؤتمر السادس ملاحظته التي وردت في توصيات المؤتمرات السابقة وهي ان الطلب المحلي على المنتجات النفطية داخل بلدان منظمة الأقطار المصدرة للنفط «أوابك» منظمة المؤتمر، يقلل من أهمية العائدات النفطية التي تلعب دورا مهما في الدخل القومي. ودعا المؤتمر الى ضرورة ترشيد الاستهلاك في الطاقة. وكذلك اطلع على الدور المتزايد في الاهمية للغاز الطبيعي، ودعا الى توحيد الشبكات الكهربائية العربية وأصدر التوصيات الآتية:

## أولا: استهلاك الطاقة

اطلع على الدراسات التي توضح الزيادة المتواصلة في استخدام الدول العربية من البترول، لمقابلة الاحتياجات المتزايدة للسكان، والارتفاع المستمر في مستواهم الاقتصادي والاجتماعي، وعلى التوقعات التي تشير الى ان الطلب المحلي سيستمر في التوسع في المستقبل، الأمر الذي سوف يؤثر على الدور الأساسي الذي تلعبه العوائد البترولية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ونوه المؤتمر بالجهود والاجراءات التي تتخذها الدول العربية للمواءمة بين متطلبات الاستهلاك المحلي، من ناحية واستمرارية الحصول على العوائد البترولية لتحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية، من ناحية أخرى. وقد شملت تلك الجهود الحد من الاسراف في استهلاك القطاعات المختلفة من النفط والطاقة باتباع أساليب ذات جدوى فنية واقتصادية، اضافة الى الاستفادة من الموارد المتاحة من الغاز الطبيعي كوقود متمم للمشتقات البترولية، التي يمكن توجيه نسبة أكبر منها للتصدير، وكذلك استخدام آلية الأسعار لتوزيع مصادر الطاقة على مختلف المستهلكين مع مراعاة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. واذ يشيد المؤتمر بتلك الجهود، فانه يوصي باجراء المزيد من الدراسات التفصيلية للجوانب المختلفة للطلب على الطاقة في كل قطاع في السوق المحلية، وتشجيع الاتجاه نحو تبادل الخبرات بين الدول العربية لضمان الاستخدام الأمثل لموارد النفط والطاقة، ولتعزيز مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما أوصى المؤتمر بمواصلة إثراء المعلومات والبيانات التي تغطي امدادات النفط والطاقة لمختلف القطاعات الاقتصادية، للاستفادة منها في اعداد الدراسات والبحوث وتبادلها بين الدول العربية. وحث الدول العربية على الاستمرار في تزويد المركز العربي لدراسات الطاقة، الذي تأسس في منظمة أوابك بتوصية من مؤتمر الطاقة العربي الثاني، بالمعلومات والبيانات التي يتطلبها اجراء الدراسات المطلوبة في المجالات المختلفة.

## ثانيا: مصادر الطاقة

وأحيط المؤتمر علماً بالجهود المبذولة من قبل الدول العربية لتعزيز عمليات البحث والتنقيب، واطلع على الاستراتيجيات التي تتبعها الدول، كل حسب ظروفه وامكانياته. ويؤكد المؤتمر على أهمية الاستمرار في بذل هذه الجهود، والاستعانة بالتقنيات الحديثة في مجالات الاستكشاف والانتاج، والتي أثبتت جدواها الفنية والاقتصادية في رفع نسبة النجاح في الآبار الاستكشافية والتطويرية، كما أدت الى تحسين معامل الاستخلاص وزيادة الاحتياطي، وخفض تكاليف استكشاف وانتاج البرميل من النفط.

واطلع المؤتمر على التطورات التي يشهدها الطلب المحلي والعالمي على الغاز الطبيعي، وعلى المشاريع التي تقوم بها الدول العربية لاستثمار ثرواتها منه وايصاله الى الأسواق العالمية. ويؤكد المؤتمر على اهتمامه بهذا التوجه، ويدعو الدول العربية الى دعم التعاون الاقليمي في هذا المجال سواء عن طريق مد شبكة انابيب لنقل الغاز بين مواقع انتاجه ومراكز استهلاكه في الدول المجاورة، او عن طريق زيادة الاستفادة منه كلقيم في صناعة البتروكيماويات والاسمدة لسد حاجات الأسواق العربية المتزايدة من هذه المنتجات، او استخدامه لتوليد الكهرباء ونقلها الى أماكن الاستهلاك، مع مراعاة الجدوى الاقتصادية في كافة الخيارات.

واطلع المؤتمر على الامكانيات الكامنة في الدول العربية لاستخدام مصادر الطاقة المتجددة، وخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وطاقة الكتلة الحيوية.

ويدعو المؤتمر الى الاهتمام بالبحث العلمي ومتابعة التطورات العالمية في هذا المجال، للاستفادة من تلك المصادر مع مراعاة الجدوى الاقتصادية، بالمقارنة مع المصادر الاخرى المتوفرة في الدول العربية.

## ثالثا: الشبكات الكهربائية

كما أكد المؤتمر على أهمية الاستغلال الشامل لعمليات ربط الشبكات الكهربائية، وذلك لتحقيق الاستفادة القصوى من الربط الكهربائي بين الدول العربية والا يقتصر التبادل الكهربائي على التبادل الثنائي، او بين مجموعات الدول المتجاورة فقط، بل ان تكون هناك نظرة شمولية، وان يتم تكامل الشبكات الكهربائية عربيا.

ودعا المؤتمر الى استمرار الدول العربية بالمضي في مشاريع الربط الكهربائي في كل من المشرق والمغرب العربي ومن ثم فيما بين المنطقتين، بما يحقق مردودا اقتصاديا عاليا للأموال المستثمرة في هذه المشروعات.. نظرا لما تم انجازه من مشاريع الربط الكهربائي وما سوف تتطلبه هذه المشاريع من تعاون وتنسيق بين الأطراف المرتبطة، ولما كان دور الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي عمل مشكورا حتى الآن على تنسيق الجهود لإنشاء مشاريع الربط الكهربائي ينتهي بانتهاء مرحلة انشاء هذه المشاريع، ولما كانت الدول العربية تفتقر الى مؤسسة مسؤولة عن تنسيق وتشغيل الشبكات المرتبطة، يوصي المؤتمر بتأسيس منظمة اقليمية على غرار اتحاد تنسيق انتاج ونقل الطاقة الكهربائية في أوروبا الغربية بهدف التنسيق بين توليد الكهرباء ونقلها.

وأكد المؤتمر على أهمية اشراك القطاع الخاص العربي في انشاء وامتلاك وادارة وتشغيل المنشآت الكهربائية في البلاد العربية على أسس تجارية، مع تعاون الدول العربية في هذا المجال.

وأشار المؤتمر الى امكانية الاستفادة من فرص التعاون بين الدول العربية وبينها وبين الدول الأوروبية لتوحيد المواصفات والمقاييس واقامة صناعات مشتركة لتغذية القطاع الكهربائي وتبادل الخبرات في ذلك المجال، وان هذا التعاون قد ينتهي الى اقامة محطات كهربائية مشتركة ذات قدرات عالية توفر الاحتياجات بأفضل الاقتصاديات الممكنة.

ونوه المؤتمر بالدور المتنامي للغاز الطبيعي في توليد الكهرباء، وأكد على اهمية اجراء دراسة فنية واقتصادية لارساء شبكة غاز عربية بين عدد من الأقطار خاصة في ضوء اتجاه عدد كبير من الدول الى استخدام الدورة المركبة لتوليد الكهرباء.

كما أوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام بتطوير الموارد البشرية والكوادر الفنية العاملة في مؤسسات الكهرباء العربية المختلفة وتبادل الخبرات فيما بينها واقامة علاقات وظيفية مستمرة تخدم حسن التنسيق والمبادرة الى طرح الحلول المناسبة في مواجهة أية مشاكل طارئة.

ونوه المؤتمر الى الأهمية المستقبلية لمصادر الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء وخاصة بالنسبة للمناطق النائية، وأكد على أهمية تعاون الدول العربية في مجال الأبحاث الخاصة باستخدامات الطاقة الشمسية في انتاج الكهرباء، كما أكد على أهمية التعاون في التصنيع المشترك لمعدات ونظم الطاقة الشمسية والتدريب المشترك لتشغيل وصيانة هذه المعدات.

## رابعا: الصناعات النفطية

كما لاحظ المؤتمر بارتياح الجهود المبذولة والخطط الموضوعة لتوسعة طاقات المصافي وتحسين منتجاتها بحيث تتلاءم مع المواصفات العالمية، خاصة فيما يتعلق بخفض نسبة الكبريت في الجازولين والديزل وانتاج وتسويق الجازولين الخالي من الرصاص، وأوصى بتكثيف الجهود في هذا الاتجاه، والاهتمام بزيادة العمليات التحويلية لانتاج المشتقات الخفيفة والمتوسطة على حساب زيت الوقود، وذلك لسد العجز الحالي والمتوقع في السوق المحلية لبعض الدول العربية، وتلبية حاجة السوق المحلية.

وأكد المؤتمر على أهمية التنسيق في صناعة التكرير في الدول العربية لرفع قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية. كما أكد على زيادة التجارة البينية في المشتقات النفطية.

ولاحظ المؤتمر توجه القطاع الخاص في الدول العربية للمساهمة في الصناعات النفطية اللاحقة، والمؤتمر اذ يبارك هذا التوجه فانه يتطلع الى نمو هذا الاتجاه على اسس اقتصادية سليمة.

وأشاد المؤتمر بالتطور السريع والنجاحات التي حققتها الصناعة البتروكيماوية في الدول العربية. ويؤكد المؤتمر على أهمية الاستمرار في هذا النهج. كما يبارك توجه القطاع الخاص للاستثمار في هذه الصناعات. ويدعو الدول العربية الى التنسيق والتعاون في انتاج وتسويق المواد البتروكيماوية.

## خامسا: الاستثمار والتمويل

واطلع المؤتمر على الاحتياجات المتزايدة من الاستثمارات في مشروعات الطاقة المختلفة في الدول العربية، ودعا النظام المصرفي والمؤسسات المالية العربية والقطاع الخاص الى تكثيف جهودها في مجال اعداد ومراجعة دراسات الجدوى اللازمة لمشروعات الطاقة. كما حث المؤتمر على توعية الأسواق والمستثمرين العرب بمزايا الاستثمار في هذه المشروعات.

ودعا المؤتمر الى ضرورة ايجاد المناخ الملائم لتطوير عمليات الاستثمار والتمويل في مجال الطاقة وغيرها، وذلك بإزالة المعوقات التي تواجهها، اذ لابد من التخلص من الاجراءات البيروقراطية المعقدة، وتطوير الأسس القانونية وحقوق التقاضي، وتمكين المؤسسات الوطنية من المشاركة مع المؤسسات الخارجية في تلك العمليات، وتيسير عملية تحول رجال الاعمال والمستثمرين للبلدان العربية، وعدم التخوف من المشاركات الاجنبية في قطاع الطاقة وابتكار أساليب جديدة للتمويل، وتحقيق أكبر قدر من التعاون بين المؤسسات المالية.

## سادسا: التعاون العربي والدولي

وتدارس المؤتمر التغيرات المتسارعة على الصعيدين العربي والدولي في المجالات الاقتصادية والتجارية، التي تتطلب المزيد من التنسيق بين الدول العربية لضمان مصالحها المشتركة ومصالح الدول النامية الاخرى.

ولاحظ المؤتمر بارتياح ما تشهده الفترة الحالية من تطورات مهمة تجاه التكامل الاقتصادي العربي، حيث دخلت منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى حيز التنفيذ في مطلع العام الجاري، ايذانا ببدء مرحلة من التعاون العربي أكثر متانة تقوم على أساس المنافع المتبادلة، واستنادا الى تفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك، وبمشاركة القطاع الخاص كعنصر فاعل في النشاطات الاقتصادية العربية، لكي يلعب ذلك التعاون دوره المنشود في تعزيز الاصلاحات الاقتصادية، ودفع عجلة التنمية الى الأمام.

وأكد المؤتمر على الحاجة للمزيد من التنسيق بين الدول النفطية على الصعيد الدولي لتستفيد مما يتيحه الاتجاه نحو الاستفادة من فرص وامكانيات فتح الأسواق العالمية أمام صادراتها بما في ذلك البتروكيماويات، دون حواجز أو قيود، ولكيلا تتحد التكتلات الاقتصادية، خاصة في الدول الصناعية، اجراءات تمييزية جديدة.

وأحيط المؤتمر علما بالزيادات المطلوبة في صادرات النفط والطاقة على المستوى العالمي لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف مناطق العالم، ونوه بالتزام الدول العربية بتأمين الاحتياجات العالمية من البترول بتكاليف عادلة ومعقولة.

وأكد المؤتمر على أهمية تطوير التعاون بين الدول المنتجة داخل أوبك وخارجها، والدول المستوردة للنفط، بما يساعد على استقرار السوق البترولية، ويجنبها التقلبات الحادة في الأسعار وما تخلفه من آثار سلبية على اقتصادات الدول المنتجة والمستهلكة على السواء.

---

الجمعية العمومية لـ «اكساد» تناقش مسألة الاراضي الجافة

# الاراضي العربية المزروعة ثلث الاراضي القابلة للزراعة

■ دمشق - عساف عبود:

افتتحت امس الاول في العاصمة السورية اجتماعات الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العمومية للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة «اكساد» بمشاركة وزراء الزراعة في سوريا ولبنان والاردن والعراق والسودان واليمن. ووفود من فلسطين وتونس والجزائر وعمان والصومال والمغرب ومصر وليبيا. والقى وزير الزراعة السوري كلمة راعي الاجتماعات رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي، حيث اشار الى ضرورة تعزيز القطاع الزراعي العربي في مواجهة التحديات التي تهدد امننا الغذائي العربي موضحا ان الاحصاءات تؤكد ان الدول العربية ستبقى تعاني فجوة غذائية في الحبوب واللحوم والألبان حتى عام ٢٠١٠، وبنسب اكتفاء متفاوتة. وان المساحات المزروعة والمستغلة فيها لاتتجاوز ٣٦ بالمائة من المساحة الصالحة والقابلة للاستثمار الزراعي. ودعا وزير الزراعة السوري أسعد مصطفى في ختام كلمته. المركز والمنظمات العربية ومنها «اكساد». لاكمال المشاريع والبرامج التي بدأتها ولتنفيذ ما خطط لها بالتعاون مع المركز والمنظمات العربية الاخرى.

هكذا عن الأصل

# موجة الدمج وصلت الى اليابان فرفعت مؤشر بورصة طوكيو

■ طوكيو: قال سماسرة ان الاسهم اليابانية اغلقت على ارتفاع امس نتيجة انباء عن تحالف بين نومورا سيكيوريتز والبنك الصناعي الياباني وهما من اكبر المؤسسات المالية في البلاد رغم ركود السوق نتيجة تفاقم الاضطرابات في اندونيسيا.

وبنهاية امس صعد مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا ٢١,٣٣ نقطة او ١٤,٠ في المئة الى ١٥٢٤٣,٨١ نقطة.

وارتفعت العقود الاجلة للمؤشر لشهر يونيو ٧٠ نقطة الى ١٥٢٣٠ نقطة.

واعلن نومورا والبنك الصناعي الياباني تحالفهما واوردت صحيفة نيهون كيزاي شيمبون ان ذلك يشمل ادارة الاصول الفردية والمشتقات المالية.

من ناحية اخرى استقر الدولار امام الين في اواخر معاملات طوكيو بعد ان حدث عمليات بيع مرتبطة بالعقود الخيارية وعروض بيع من مستثمرين يابانيين من مكاسب العملة الامريكية.

وقال متعاملون ان المستثمرين كانوا يتوقعون تحرك الدولار في نطاق ضيق قبيل قمة زعماء مجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى في مطلع الاسبوع المقبل وانهم عكفوا على تسجيل عروض بيع عند مستوى ١٣٤,٢٠ ين.

وقال هاروهيكو كورودا رئيس مكتب التمويل الدولي بالوزارة امس ان الين هبط اكثر مما ينبغي مقابل الدولار وان الوزارة ستتخذ الاجراءات المناسبة بشان اسعار الصرف اذا اقتضت الضرورة.

وفي تصريح منفصل قال ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية للشؤون الدولية ان «الضعف المفرط للين «عامل رئيسي في نمو الفائض التجاري لليابان.(رويترز)

# المسؤولون الاندونيسيون يتوقعون دخول مزيد من الاطفال سوق العمل

■ جاكرتا: ذكر تقرير ان المسؤولين الاندونيسيين يتوقعون ان تتسبب المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد في خروج عدد كبير من الاطفال من المدارس هذا العام حيث سيضطر الصبيان والفتيات الى العمل وكسب النقود للانفاق على عائلاتهم.

ونقلت صحيفة جاكرتا بوست عن هيدايات سياريف نائب رئيس المجلس القومي للتنمية والتخطيط قوله ان المزيد من الاطفال سيضطرون الى ترك المدارس مع استمرار الازمة الاقتصادية في البلاد.

واضاف «بسبب الازمة الاقتصادية فانه يتوقع ان يترك المزيد من الاطفال المدارس كما يتوقع ان يعانوا من سوء التغذية وأمراض عديدة مما سيعرض حياتهم للخطر».

وقال «ان هذه الحالة ستؤثر بكل تأكيد على نوعية الموارد البشرية في اندونيسيا في المستقبل».

ويتوقع المسؤولون في اندونيسيا ان يرتفع معدل البطالة في البلاد ثلاثة اضعاف في السنة المالية الحالية بحيث يصل عدد العاطلين عن العمل الى ١٣,٥ مليون مقارنة مع ٤,٥ مليون العام الماضي.

وقال سياريف ان «العديد من الآباء في المناطق الريفية سيضطرون الى اخراج ابنائهم من المدارس لكي يعملوا ويساهموا في دخل العائلة المتدني».

ونتيجة للازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد رفعت الحكومة الحد الادنى لعمر الاشخاص المسموح لهم بالعمل من ١٠ الى ١٥ وذلك في محاولة لترسيخ برنامج التعليم الاجباري الذي يمتد تسع سنوات.

ويذكر ان اعمال الشغب المعادية للحكومة قد اجتاحت البلاد في الاسابيع الاخيرة بعد ارتفاع اسعار المواد الاساسية وانخفاض مستوى المعيشة لملايين الاشخاص. (د ب أ)

# البوسنة تفتح ذراعيها للمستثمرين الاجانب

■ ترجمة احمد مارديني

■ اذا ما فكر احد المستثمرين في القيام بمشروع في البوسنة فان صورة الحرب والدمار سرعان ما تقفز الى ذهنه، ولعله من الافضل لاى مستثمر زيارة هذا البلد ليتعرف عن كثب على الظروف الاقتصادية التي تعيشها العاصمة وغيرها من المدن البوسنية.

ولعل هذا التقرير يزود المستثمرين الراغبين بالاستثمار في البوسنة بصورة سريعة حول هذا البلد المسلم الذي انهكته الحرب مع الصرب.

واذا ما دخلنا العاصمة سرايفو فان شوارعها تشهد على الآثار التدميرية التي خلفتها الحرب. والأمر الذي يدهش الزائر هو الأمن الذي يسود هذه المدينة التي تشهد أمنا يفوق أمان لندن في آخر الليل. والأمر العجيب هو خلو سرايفو من الجريمة على الرغم من ارتفاع معدل البطالة. والحق يقال فان الشعب البوسني شعب ابي النفس رغم فقره حيث ان التسول في هذه المدينة يعتبر امرا نادرا بالمقارنة مع العواصم الأجنبية.

ويمكن القول انه لا توجد في البوسنة تهديدات مباشرة ولكن الاخطار المجهولة تكمن على الطرقات الخارجية حيث مايزال هناك الكثير من الالغام واضافة الى القيادة المتهورة للسائقين البوسنيين. وبالطبع فان هذه الاخطار لا تعتبر امرا شائعا.

وبالنسبة للعيش في سرايفو فهو اليوم ميسر بصورة جيدة حيث يتوفر الغذاء والشراب بصورة كبيرة وتنتشر المطاعم التي تتميز بوجباتها الرخيصة. وبالنسبة للتنقل فهو امر ميسر ايضا حيث توجد شبكة ترام واسعة اضافة الى سيارات الاجرة. اما النقل الجوي الى البوسنة فهو في تحسن مستمر حيث باشرت خطوط طيران لوفتهانزا مؤخرا عملياتها.

وبالنسبة لشبكات الهاتف فهي أفضل حالا من شبكات الهاتف الموجودة في كثير من الدول الشيوعية السابقة. اما الفنادق فهي الاخرى في طور التحديث واشهرها فندق البوسنة.

ويبدو انه لا خوف على المستثمرين ومشاريعهم خاصة بعد انشاء شركات ضمان من قبل البنك العالمي والاتحاد الاوروبي لضمان حقوق الشركات الاجنبية في حال اندلاع حرب جديدة.

واذا تناولنا الانتاج الصناعي فهو مايزال يشهد تخلفا بنسبة ٢٠ إلى ٢٥٪ عما كان عليه قبل الحرب واما الأنظمة المالية والقانونية فهي الاخرى ماتزال في حالة فوضى حيث حالت الحرب من التحول السريع من الاقتصاد الشيوعي الى الاقتصاد الرأسمالي.

ورغم ان الخصخصة ماتزال تجرى بصورة بطيئة فان المسؤولين البوسنيين يقولون انها تشهد تحسنا جيدا. ويعتقد «بلتريس دوفور» من البنك الدولي انه اذا ما شهد قطاع الخصخصة تحركا اكبر في عمليته فان الشركات الأجنبية ستأتي بأعداد كبيرة الى السوق البوسنية.

ويمكن اسداء نصيحة الى اي مستثمر يرغب بالاستثمار في البوسنة بان يأخذ المشورة من محام بوسني جيد يفهم الانجليزية ويكون على دراية كاملة بالاجراءات المعقدة.

ولعل الاستثمار في البوسنة ليس الأمثل من نوعه، ولكنه على الاقل افضل من القيام به في بلاد تعج بالفوضى الادارية. وأخيرا فان هنالك فرصا واسعة للاستثمار في البوسنة التي تشهد مرحلة جديدة في تاريخها الاقتصادي والصناعي.

«عن الفاينانشال تايمز»

البوسنة مرحلة جديدة في الاقتصاد والعمران

# امريكا والصين حقبة جديدة من الشراكة الاقتصادية

■ بعد أن كانت كل الطرق تؤدي الى روما اصبحت هذه الطرق في نظر المسؤولين الامريكيين تؤدي الى بكين ايضا. واليوم فان الامريكيين يولون اهتماما كبيرا للعلاقات الامريكية التجارية مع الصين.

وعندما ينظر الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى هذه العلاقات على انها تأتي على رأس الأولويات الاستراتيجية فانه يعي تماما أن القوة الاقتصادية والعسكرية الصينية التي تتنامى بسرعة البرق ربما تصبح تهديدا خطيرا اذا لم تحسن واشنطن التعامل مع بكين.

ففي الشهر الماضي قامت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت بزيارة للصين ويقوم كلينتون الشهر القادم بزيارة مماثلة. ولا عجب في ذلك اذ ان الصين تتجه بسرعة نحو تطبيق نظام السوق الغربي وان هدف واشنطن هو ان لا تفقد دورها في اي تحول يطرأ في الصين.

ويميل الفائض التجاري بين الدولتين الى صالح بكين والذي وصل الى ٥٠ مليار دولار العام الماضي.

ومع استلام الرئيس جيانغ زيمين ورئيس الوزراء زهاو رونجي لمقاليد الحكم بعد جيل الثورة وتوجه البلاد نحو البراجماتية. فان ما قالته مارجريت تاتشر عند استلام ميخائيل جورباتشوف لمقاليد الحكم في روسيا بأن الغرب قادر على التعامل مع روسيا في ظل حكم هذا الرجل، فان نفس المقالة تنطبق اليوم على الرجال الذين يحكمون الصين حاليا.

وعلى الرغم من وجود بعض المشاكل الاقتصادية العالقة بين الطرفين مثل التعرفة الجمركية وقضايا الملكية الصناعية. فان الصين قد سارت مسافة طويلة في الطريق الذي تشتهيه واشنطن لها وعلى سبيل المثال فقد قامت الصين باعادة تشكيل مصرفها المركزي متبعة في ذلك النهج الذي يسير عليه الاحتياطي الفيدرالي الامريكي، حيث حافظت على قيمة عملتها مما ساعدها في احتواء الازمة الآسيوية. واضافة لذلك فان الصين تقوم بخصخصة الشركات العامة واصلاح النظام المالي القديم والقضاء على البيروقراطية.

ولكن اذا ما ارتفعت البطالة جراء هذه التحولات، فانه يمكن حدوث انتفاضة عمالية. واما حول كيفية تعامل بكين مع هذه المسألة وكيفية رد واشنطن فان ذلك سيكون له انعكاسات على الاستقرار في الصين وعلى مدى استمرار العلاقات الجيدة بين بكين وواشنطن. ويحاول كلينتون ضمان استمرار هذه العلاقات حتى انه وافق بناء على طلب بكين ان لا يمر على اي دولة خلال طريقه الى بكين. ولعل كلينتون قد اخطأ في موافقته على الطلب الصيني اذ ان عروجه على طوكيو لتشجيع الاصلاح الاقتصادي الياباني لن يقلل من أهمية زيارته للصين. ويمكن القول انه يجب على الصين وكلينتون الذي يحتاج للمزيد من النضوج الاعتراف يوما ما ان العلاقات الشريفة لا تكون بين الاصدقاء بهذه الصورة.

عن مجلة التايم

# دمج ديلمر وكرايسلر قد يدفع مجموعاتهما المالية للاندماج ايضا

■ طارق فحام:

■ اعربت مجموعة «دبيس» لخدمات تقنية المعلومات التابعة لشركة ديلمر بنز الالمانية عن رغبتها في توسيع نشاطها في السوق الامريكية بعد ان ازال ائتلاف ديلمر - كرايسلر العقبات القانونية التي كانت تعترض طريقها، واوضحت «دبيس» انها ربما تدرس الاندماج مع نظيرتها للخدمات المالية في كرايسلر او تعزيز التعاون بينهما.

وقال مدير «دبيس» كلاوس مانجولد يمكننا الان تطوير وتوسيع أعمال تقنية المعلومات في الولايات المتحدة وسوف تكون لذلك اثار ايجابية على الصناعة.

ولم تتمكن دبيس من توسيع نشاطها في الولايات المتحدة سابقا بسبب قانون البنوك والشركات القابضة الذي يحد من توسيع ممتلكات البنوك الصناعية خشية من تضارب المصالح، ومنع القانون دبيس من تقديم خدمات تقنية المعلومات للشركات في الولايات المتحدة لان البنك الالماني - اكبر البنوك في المانيا - يمتلك حوالي ٢١,٨٪ من شركة ديلمر بنز ولكن بائتلاف ديملر - كرايسلر فسوف تتقلص هذه الحصة الى ١٢٪.

وتعتبر دبيس من ضمن مجموعات ديلمر الاسرع نموا حيث تسيطر على ١٢٪ من عائدات ديلمر وفي العام الماضي ارتفعت مبيعاتها ٥٩٪ الى ٨,٨ مليار دولار.

واضطرت «دبيس» العام الماضي الى بيع حصة كبيرة لها في شركة كاب جيميني - اكبر شركات برامج الكمبيوتر الفرنسية لان القانون الامريكي حال دون امتلاكها للشركة كلها من دون قيام البنك الالماني بتقليص نصيبه، لذلك فضلت ديلمر بيع حصتها في الشركة الفرنسية والتوسع في خدمات تقنية المعلومات.

ويرى محللون ان الغموض مازال يكتنف مدى درجة ورغبة البنك الالماني في تقليص نصيبه لمقابلة شروط القانون الامريكي.

واوضح مانجولد ان التعاون الوثيق بين دبيس ونظيرتها في كرايسلر اصبح محط الانظار الآن، لذلك علينا ان نقرر اذا ما كنا نريد الاندماج او التعاون المشترك القوي.

هذا واكدت «دبيس» انها لا تفكر في الخروج عن مظلة ائتلاف ديلمر - كرايسلر لتصبح شركة مستقلة.

واضاف مانجولد (لم ندرس الامر لاننا لا نعتقد ان ذلك سيلعب دورا بارزا في سياسة الشركة).

«عن فاينانشيال تايمز»

مبنى شركة نيسان موتورز

# ٦,٢٪ نسبة النمو المتوقعة في المانيا هذا العام

■ بون: توقع تقرير فصلي لستة معاهد المانية للبحوث الاقتصادية أن يحقق الاقتصاد الالماني هذا العام نموا معدله ٢,٦ في المائة مقارنة بنحو ٢,٢ في المائة في العام الماضي.

وقدر التقرير النمو في الدخل القومي العام هذا العام بـ ٢,٧ في المائة في غرب المانيا و١,٩ في المائة في شرق المانيا مقابل ٢,٧ في المائة في غرب المانيا و٢,٥ في المائة في شرق المانيا في العام المقبل.

واشار التقرير الذي يصدر مرتين في السنة الى انه لن يحصل اى تغيير على عدد العاطلين عن العمل خلال هذا العام ليبقى كما كان في العام الماضي عند حوالى ٤,٣٨ مليون شخص.

الا انه توقع في الوقت نفسه أن ينخفض عدد العاطلين عن العمل في العام المقبل ليبلغ ٤,٢ مليون شخص مشيرا الى ان معدل البطالة سيصل الى ١١,٤ في المائة في كامل المانيا هذا العام.

يذكر ان عدد سكان الولايات الالمانية الشرقية يبلغ ١٧ مليون نسمة في حين يبلغ عدد سكان الولايات الالمانية الغربية ٦٤ مليون نسمة.

وبناء على التقرير ستبلغ الزيادة في الاجور هذا العام ٢ر١ في المائة مقارنة بنحو ١,٩ في المائة عام ١٩٩٧ في حين سيزيد معدل الغلاء من ٣ر١ في المائة هذا العام الى مر١ في المائة في العام المقبل.

ويستفاد من التقرير بأن العجز في الميزانية الالمانية العامة سيبلغ ١٠٠ مليار مارك هذا العام مقارنة بنحو ١٠١,٩ مليار مارك في العام الماضي فيما سينخفض في العام المقبل ليبلغ ٨٢ مليار مارك. (رويترز)

# نيجيريا قررت إحياء مصفاة قديمة

■ لاجوس: اوردت صحيفة محلية ان نيجيريا تعتزم اعادة تشغيل مصفاة بورت هاركورت القديمة البالغة طاقتها ٦٠ الف برميل يوميا والتي توقفت عن العمل قبل عامين.

وقالت صحيفة ديلي تايمز ان الحكومة العسكرية تخطط لانفاق ٩٢ مليون دولار على الصيانة الدورية للمصفاتين القديمة والحديثة في بورت هاركورت في جنوب غرب البلاد.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم وزارة البترول قوله ان الحكومة قررت اعادة تشغيل المصفاة القديمة التي بدأ تشغيلها في علم ١٩٦٥.

ومصفاة نيوبورت هاركورت الجديدة التي بدأ انتاجها في عام ١٩٨٥ بطاقة ١٥٠ الف برميل يوميا هي الوحيدة بين المصافي الاربع في البلاد التي تعمل حاليا ولكن بأقل من طاقتها.

# استراليا تجاوزت عجز الميزانية

■ كانبيرا: كشفت الحكومة الاسترالية المحافظة عن أول فائض تحققه في ميزانيتها منذ نحو عشرة اعوام وجاء مصحوبا بخفض الانفاق في محاولة لاستمالة الناخبين قبيل الانتخابات المبكرة.

ولكن الميزانية الثالثة التي يعلنها وزير المالية بيتر كوستلو اظهرت تباطؤا كبيرا في معدل النمو واستمرار معدل البطالة عند مستوى ثمانية في المئة.

وخاطب كوستلو البرلمان وهو يعلن فائض الميزانية البالغ ٢,٧ مليار دولار استرالي (١,٧ مليار دولار) قائلا «تخطينا مرحلة العجز وعدنا الى المسار الصحيح».

ومع اقتراب الانتخابات اظهرت الميزانية تباطؤ معدل النمو الى ثلاثة في المئة في العام المالي ١٩٩٨/١٩٩٩ من ٣,٧٥ في المئة في العام السابق وارتفاع معدل التضخم الى ٢,٧٥ في المئة مقتربا من الحد الاقصى لنطاق الامان الذي اعتمده بنك الاحتياط المركزي.

ولكن كوستلو اعلن كذلك انفاقا جديدا يبلغ نحو ١,٤ مليار دولار استرالي يوجه أساسا الى الرعاية الصحية فيما يستهدف بدرجة كبيرة الناخبين الذين لم يتأثروا بالخفض الكبير في الانفاق منذ تولى الحكومة الراهنة السلطة في عام ١٩٩٦.

(رويترز)

## التقرير الاسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

| | أنواع وسائل النقل | عدد وسائل النقل | الحمولة بالطن | الدول التي تم الاستيراد منها |
|---|---|---|---|---|
| ١ | البرادات | ٢٥٠ | ٤,٧٥٠ | سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر |
| ٢ | حاويات من بواخر | ١٥٠ حاوية | ٣,٣٠٠ | أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا |
| ٣ | لنشات | ٢٢ | ٥٠٠ | ايران والهند وباكستان |
| ٤ | شحنات جوية | ١٢٥ | ١٢٥ | من جميع دول العالم تقريبا |
| ٥ | سيارات محلية | ٢٥٠ | ١,٣٢٥ | خضراوات محلية |

## أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

| الاسم | الوزن/بالكيلو | السعر/بالدرهم | الاسم | الوزن/بالكيلو | السعر/بالدرهم |
|---|---|---|---|---|---|
| انجاص تشيلي | ٧ | ٣٣ | تفاح ايراني أصفر | ٥ | ٦,٥ - ٧ |
| اناناس افريقي | ٣,٥ | ٢٥ | عنب اسود تشيلي | ٥ | ٣٨ |
| برتقال لبناني (أبوصرة) | ٦ | ٢٠ | فلفل حلو سوري | - | - |
| ليمون اوروجواي | - | - | خس اردني | ١٥ | ٢٥-٣٠ |
| تفاح ايراني (احمر) | ٥ | ٨,٣٠ | بطاطا عمانية | ١٠ | ١٤ |
| تفاح فرنسي | ١٩ | ٦٢ | كوسه محلية | ٥ | ٨ |
| تفاح تشيلي احمر | ١٨ | ٦٨ | خيار محلي | ٧ | ٥ |
| تفاح امريكي احمر | ١٨ | ٦٥ | زهرة محلية | ٨ | ٢٠ |
| عنب لبناني | - | - | فاصوليا محلية | ١٠ | ٢٥ |
| عنب سوري | - | - | طماطم اردنية | ٧ | ٨--١٠ |
| مانجوستين اندونيسي | ٢,٥ | ٣٢ - ٣٣ | بامية محلية | ٩,٥ | ٣٥--٤٠ |
| اناناس هندي | ٦ | ٣٠ | باذنجان محلي | ١٠ | ١٥ |
| بطيخ ايراني | ١ من | ٤ | بوبر (قرع) ايراني | ١٥ | ١٠ |
| مانجو هندي | ٤,٥ | ٥٠ | جنزبيل اندونيسي | ١٠ | ٢٨ |
| سنترة اردني منذلينا لبنانية | ٤ | ١٥ | ثوم صيني | ١٠ | ٣٣ |
| رامبوتان اندونيسي | ٢,٥ | ٣٣ | بطاطا سعودية | ٥ | ٨,٥ |
| جريب فروت لبناني | ٥ | ١٣-١٤ | فول اخضر مصري | ٣,٥ | ١٨ |
| ليمون افريقي | ١٦ | ٧٥ | ليمون مصري | ٤ | ٢٢ |
| موز فلبيني «دلسول» | ١٣ | ٣٤ | ليمون غزاوي | ١٥ | ٥٠ |
| موز فلبيني «دلمونت» | ١٣ | ٣٤ | بطاطا اردنية | ١١ | ١٧-١٨ |
| موز فلبيني «شيكيتا» | ١٣ | ٣٤ | بصل هندي | ٥ | ٤ |
| باباي ماليزي | ٣,٥ | ٤٠ | بطاطا لبنانية | ٤ | ٧ |
| عنب أبيض تشيلي | ٥ | ٣٦ | فلفل حلو اردني | ١٠ | ١٥ |
| جوافة مصرية | ٢ | ١٠ | فلفل حار عماني | ١٠ | ٢٠ |
| كيوي ايطالي | ٣ | ٢٥ | جزر امريكي | ٢٢ | ٦٢ |
| انجاص امريكي | ١٠ | ٣٩ | جزر استرالي | ١٠ | ٣٣ |
| ليمون اسباني | - | - | دراق مصري | ١,٥ | ١١ |
| سنترة اسبانية | - | - | بطاطا اردنية (فلين) | ١٠ | ١٦-١٥ |

## أسعار اللحوم

| النوع (خراف) | سعر الكيلو بالدرهم |
|---|---|
| محلي جزيرة / عادي | لايوجد |
| خروف سوداني / عادي | ١٥ |
| خروف اثيوبي / عادي | ١٤ |
| خروف هندي / عادي | ١٥ |
| خروف استرالي / عادي | ١٠ |
| خروف صومالي / عادي | ١٤ |

| النوع (أغنام / ماعز) | سعر الكيلو بالدرهم |
|---|---|
| غنم محلي / جزيرة | لايوجد |
| غنم سوداني | ١٤ |
| غنم اثيوبي | ١٤ |
| غنم هندي | ١٥ |
| غنم استرالي (مبرد) | ١٧ |
| غنم صومالي | ١٤ |
| غنم جيبوتي | ١٤ |
| غنم نيوزيلندي (مبرد) | لايوجد |

| النوع (أبقار) | سعر الكيلو بالدرهم |
|---|---|
| بقر محلي / جزيرة | لايوجد |
| بقر سوداني | ١٨ |
| بقر اثيوبي | ١٨ |
| بقر هندي | ١٨ |
| بقر استرالي (مبرد) | ٢٠ |
| بقر صومالي | ١٨ |
| بقر مصري | لايوجد |
| بقر هولندي (مبرد) | لايوجد |
| بقر ايرلندي (مبرد) | لايوجد |

| النوع (عجول) | سعر الكيلو بالدرهم |
|---|---|
| عجل محلي / جزيرة | لايوجد |
| عجل سوداني | ١٨ |
| عجل اثيوبي | ١٨ |
| عجل هندي | ١٨ |
| عجل مصري | ٣٥ |
| عجل صومالي | ١٨ |

## أسعار الأسماك

| النوع | سعر الكيلو بالدرهم | النوع | سعر الكيلو بالدرهم |
|---|---|---|---|
| هامور | ١٥ | دردمان | ١٠ |
| كنعد (مقطع) | ٢٠ | جرجور | ٥٠ |
| شعري | ٥ | زريدي | ٣٥ |
| صافي | ١٠ | خباط | ١٥ |
| روبيان | ٥٠ | بسفر | ٤ |
| بياح | ١٥ | قرش | ٥ |
| بدح | ١٢,٥ | حاقول | ٣ |
| قباب | ٣٠ | زبيدي | ٢٥ |
| جش كبير | الحبة ٥٥ | كسكر | ٥ |
| جش صغير | ١٠ | غرفة كبير | ٧,٥ |
| عومة | ٥ | غرفة صغير | ٧,٥ |
| شعم | ١٥ | مسكل | ١٠ |

## أسعار الدجاج

| النوع | سعر الكيلو بالدرهم |
|---|---|
| دجاج العين | ١١,٥ |
| دجاج الفجيرة | ١١ |
| دجاج سعودي | ٧ |
| دجاج رأس الخيمة | ١١ |
| دجاج دبي | ١١ |
| دجاج فرنسي | ٦,٥ |
| دجاج سويحان | لايوجد |
| دجاج أم القيوين | لايوجد |

### مؤشر «أبوظبي الوطني» قفز الى ٨ر٣٥٨٩ نقطة

# ارتفاع أسعار سهمي «اتصالات» و«الواحة» خلال تداولات نشطة

شهدت سوق الأسهم المحلية حركة تداولات تميزت بالنشاط شملت معظم الأسهم الحديثة والقيادية، ومن الأسهم النشطة برز سهم «الواحة» بقوة على ساحة التعاملات حيث واصل سعره الارتفاع التدريجي الذي بدأه منذ مطلع الأسبوع الحالي وقفز الى ٠ر٢٥ درهم وتوفرت عروض بسعر ٢٦ درهماً، ولم تعقد صفقات تذكر على هذا السعر، كما تألق من «القيادية» سهم «اتصالات» الذي أدت ندرة العروض عليه الى ارتفاع سعره الى ١٤٧٠ درهماً.

قال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني إن مؤشر البنك ارتفع الى ٨٧ر٣٥٨٩ نقطة، بينما شهدت السوق تداولات مختلفة على أسهم العديد من الشركات القيادية والشركات الحديثة التأسيس، وفي مقدمتها أسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٥ر٢٤ درهم للكميات التجارية وأسهم اعمار بسعر ٥ر١٩ درهم وأسهم «الواحة» بأسعار تتراوح ما بين ٢٥ الى ٥ر٢٥ درهم وحسب الكميات وأسهم الفنادق بسعر ١٦٥ درهما وشركة أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٢٥ درهما وأسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٣٠ درهما، وتوفر عروض بيع على أسهم بنك الشارقة الوطني بسعر ١٩ درهما.

وأوضح عبدالرحيم السفاريني مدير عام مركز الوثبة للأسهم والسندات في أبوظبي أن السوق شهدت تواصلا للنشاط الذي بدأ الأسبوع الحالي حيث عقدت عدة صفقات على معظم أسهم الشركات والبنوك، وتألقت الأسهم «الحديثة» وخاصة سهم «الواحة» الذي تم تداوله بسعر ٠ر٢٥ درهم وتوفرت عروض بكميات تجارية بسعر ٢٦ درهما، ولم تعقد صفقات تذكر على هذا السعر، كما تم تداول سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٥ر٢٤ و٥٠ر٢٤ درهم وذلك حسب الكميات، أما سهم «تبريد» فقد تم تداوله بسعر ٢٥ر٩ درهم، كما تم تداول سهم «اعمار» بسعر ٥٠ر١٩ درهم وتوفرت عروض بسعر ٢٠ درهما، وتم تداول سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٣٠ درهما، وأشار السفاريني أن سهم «اتصالات» واصل ارتفاعه التدريجي حيث تم تداول السهم بسعر ١٤٧٥ درهما وذلك بسبب ندرة العروض المتوفرة.. كما تم تداول سهم أبوظبي الوطنية للفنادق بسعر ١٦٥ درهما وسهم أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٢٥ درهما.. وتوقع السفاريني استمرار النشاط المكثف على الأسهم خلال الأسبوع المقبل.

وقال محمد علي ياسين مدير عام مركز الامارات التجاري أن التداولات في سوق الأسهم المحلية كانت نشطة، واستمرت أسعار العديد من الأسهم بالارتفاع، فقد ارتفع الطلب بسرعة على سهم شركة دبي للاستثمار ليصل ١٣ درهما نتيجة وجود أنباء عن مشاريع جديدة وخاصة للمصانع التي تملكها.

ويبدو أن سعر السهم سيستمر في الارتفاع خلال الأيام القادمة. كما ارتفع سهم شركة «الواحة» ليعرض بسعر ٧٥ر٢٥ درهم للكميات التجارية، وسهم اتصالات بسعر ١٤٧٥ درهما للكميات التجارية، وشركة الجرافات البحرية بسعر ٥١٠ دراهم، كما استقر سهم بنك الشارقة الوطني على ٥٠ر١٨ درهم، وبنك أبوظبي التجاري بسعر ٥٢٧ درهما، وتوفرت عروض على سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٥ر٢٤ درهم بكميات تجارية.

كما هبط سعر سهم شركة «اعمار» العقارية ليصل ٥٠ر١٩ درهم، وسهم شركة أبوظبي الوطنية للفنادق بسعر ١٦٧ درهما، وشركة أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٢٦ درهما، وسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ١٩٥ درهما للكميات التجارية، وتداول سهم شركة أبوظبي لصناعة السفن بسعر ٣٧ درهما، وبنك الامارات الدولي بسعر ٢٥ر٣٩ درهم، وبنك الاستثمار بسعر ٥٠ر٣٩ درهم مع توفر عروض بسعر ٤١ درهما.

وأشار عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية الى أن حركة المبادلات بالأسهم المحلية مازالت نشطة بسبب قوة طلبات الشراء على الأسهم وقلة العروض بصورة عامة وخاصة الأسهم التقليدية والتي تحسنت أسعار بعض منها الا ان الأسهم الحديثة كانت المحرك الرئيسي لحركة المبادلات أمس حيث تم ابرام عقود بكميات تجارية على سهم «الواحة» بسعر ٢٥ درهما وعلى سهم اعمار بسعر ٥ر١٩ درهم للكميات التجارية و٢٥ر١٩ درهم للكميات الصغيرة، كما وتم ابرام عقد بعض الصفقات على سهم أبوظبي الاسلامي بسعر ٢٥ر٢٤ درهم بكميات صغيرة ومتوسطة وتم ابرام الصفقات على سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٣٠ درهما. وشملت أوامر الشراء سهم الاتصالات بسعر ١٤٧٥ درهما بارتفاع قدره ٥ دراهم وذلك لندرة العروض كما وطلب سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ١٩ درهما بارتفاع قدره ٥٠ فلسا بالرغم من نفي البنك لاجتماع الجمعية العمومية غير العادي الذي ترددت اشاعات بعقده الشهر القادم، وطلب سهم بنك الاستثمار بسعر ٤٠ درهما وطلب سهم بنك دبي الوطني بسعر ٩٥٠ درهما وسهم بنك الفجيرة الوطني بسعر ٣٤٠ درهما سهم الاتحاد الوطني بسعر ٦٧٠ درهما، وعلى سهم البنك العربي المتحد بسعر ٢٨٥ درهما وعلى سهم بنك الخليج الأول بسعر ٩٨ درهما. وعلى سهم الفنادق الوطنية بسعر ١٦٦ درهما وعلى سهم الجرافات البحرية بسعر ٥٠٥ دراهم وعلى سهم الاتحاد العقارية بسعر ٥ر٢٢ درهم وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ٥ر١٢ درهم وعلى سهم أبوظبي لصناعة السفن بسعر ٣٧ درهما وعلى سهم «الواحة» للتأجير بسعر ٢٥ درهما وعلى سهم تبريد بسعر ٥٠ر٩ درهم.

وتوفرت عروض على سهم بنك الاستثمار بسعر ٤١ درهما وعلى سهم بنك دبي التجاري بسعر ١٠٠ درهم وعلى سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٢٠ درهما، وعلى سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٥ر٣٩ درهم وعلى سهم بنك أبوظبي التجاري بسعر ٦٢٠ درهما وعلى سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٣٠ درهما وعلى سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٥ر٢٤ درهم وعلى سهم السفن بسعر ٥ر٣٧ درهم وعلى سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١١ درهما.

**مؤشر بنك أبوظبي الوطني من الاثنين ٩٨/٥/٦ الى ٩٨/٥/١٣**

٣٥٩٠,٠٠ — ٣٥٨٥,٠٠ — ٣٥٨٠,٠٠ — ٣٥٧٥,٠٠ — ٣٥٧٠,٠٠ — ٣٥٦٠,٠٠ — ٣٥٥٥,٠٠ — ٣٥٥٠,٠٠ — ٣٥٤٥,٠٠

الأربعاء — الخميس — السبت — الأحد — الاثنين — الثلاثاء — الأربعاء

## بنك أبوظبي الوطني — NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٣٥٨٩,٨٧

| الشركات والبنوك المساهمة | سعر السهم في ١٩٩٨/٥/١٣ درهم | قيمة التغير في سعر السهم بالمقارنة بسعر اليوم السابق درهم | سعر السهم منذ اسبوع ١٩٩٨/٥/٦ درهم | سعر السهم في أول العام ١٩٩٨/١/١ درهم |
|---|---|---|---|---|
| **قطاع الخدمات:** | | | | |
| اتصالات | ١٤٥٥ | ٥,٠٠ | ١٤٤٠ | ٩٥٥ |
| الجرافات البحرية الوطنية | ٥٠٥ | ٠,٠٠ | ٥٠٠ | ٤٠٠ |
| أبوظبي الوطنية للفنادق | ١٦٥ | ٠,٠٠ | ١٦٥ | ١٠٤٥ |
| طيران ابوظبي | ٦٤٠ | ٠,٠٠ | ٦٤٠ | ٦٤٥ |
| ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ٥٠٠ | ٠,٠٠ | ٥٠٠ | ٢٤٠ |
| دبي للاستثمار | ١٢,٥ | ٠,٠٠ | ١٢٥, | ١٣,٥ |
| الاتحاد العقارية | ٢٢,٥ | ٠,٠٠ | ٢٢,٥ | ٢٠ |
| عمان والامارات للاستثمار | ٣١ | ٠,٠٠ | ٣١ | ١٠ |
| أبوظبي لصناعة السفن | ٣٧ | ٠,٠٠ | ٣٧ | ٣٩ |
| اعمار | ٢٠ | ٠,٠٠ | ٢٠,٥ | — |
| الواحة العالمية للتأجير | ٢٤,٧٥ | -٠,٥٠ | ٢٣,٧٥ | — |
| **قطاع التأمين:** | | | | |
| أبوظبي الوطنية للتأمين | ١٢٥٠ | ٠,٠٠ | ١٢٥٠ | ١٠٥٠ |
| العين الأهلية للتأمين | ١٣٠٠ | ٠,٠٠ | ١٣٠٠ | ١٢٠٠ |
| الظفرة للتأمين | ٧٨٠ | ٠,٠٠ | ٧٨٠ | ٨٥٠ |
| الامارات للتأمين | ٩٠٠ | ٠,٠٠ | ٨٨٠ | ٦٢٠ |
| الخزنة للتأمين | ١٩٥ | ٥,٠٠ | ٢٠٠ | ٣٠٠ |
| **قطاع البنوك:** | | | | |
| بنك أبوظبي الوطني | ٧٦٠ | ٠,٠٠ | ٧٥٠ | ٤٤٥ |
| بنك أبوظبي التجاري | ٥٣٠ | ٠,٠٠ | ٥٣٠ | ٣٤٥ |
| بنك الاتحاد الوطني | ٦٦٠ | ٢٠,٠٠ | ٦١٥ | ٣٤٠ |
| بنك دبي الوطني | ٩٤٠ | ١٠,٠٠ | ٩٣٠ | ٦٧٢ |
| بنك دبي التجاري | ٩٥ | ٠,٠٠ | ٩٥ | ٥٨ |
| بنك المشرق | ١١٧٠ | ٠,٠٠ | ١١٧٠ | ٧٤٠ |
| البنك العربي المتحد | ٢٨٥ | ٠,٠٠ | ٢٨٥ | ٢٣٠ |
| بنك أم القيوين الوطني | ٢٨٥ | ٠,٠٠ | ٢٨٥ | ٢٢٥ |
| بنك رأس الخيمة الوطني | ٢٧ | ٠,٠٠ | ٢٧ | ٢٤ |
| بنك الفجيرة الوطني | ٣٤٠ | ٠,٠٠ | ٣٤٠ | ٢٢٥ |
| بنك الاستثمار | ٢٧٥ | ٠,٠٠ | ٢٧٥ | ٢٠٠ |
| بنك الشارقة الوطني | ١٨ | ٠,٠٠ | ١٧ | ١١ |
| بنك الامارات الدولي | ٣٨,٥ | ٠,٠٠ | ٣٨,٥ | ٢٠ |
| بنك دبي الاسلامي | ١٣٠ | -٥,٠٠ | ١٣٥ | ١٨٥ |
| مصرف أبوظبي الاسلامي | ٢٤ | -٠,٥٠ | ٢٤,٥ | — |

تليفون: ٦٦٧٦٤٣ / ٦٩٢٥٤٩٦ - أبوظبي - زياد الدباس ٦٦٦٨٠٠٠ بدالة

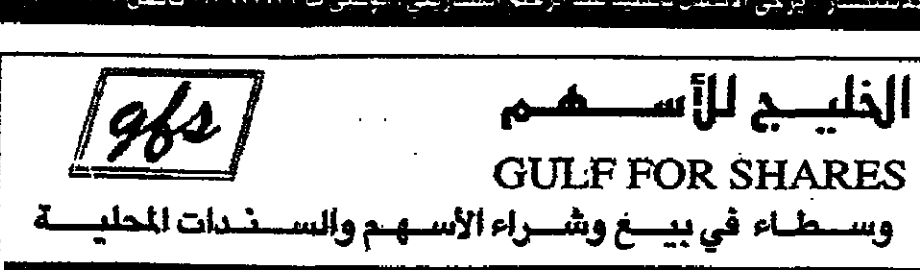
## المركز الدولي للأسهم والسندات — International Shares & Bonds Centre

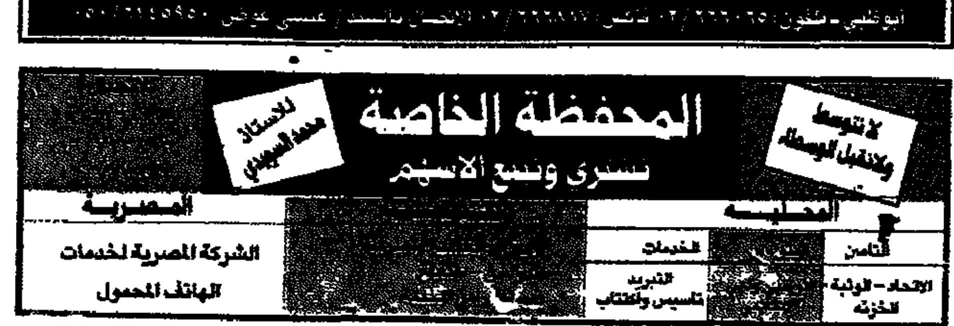
| الشركة | السعر | الشركة | السعر |
|---|---|---|---|
| بنك دبي التجاري | ٩٥ | شركة الجرافات البحرية | ٤٩٥ |
| بنك ابوظبي التجاري | ٥٢٠ | ابوظبي للفنادق | ١٦٥ |
| بنك ابوظبي الوطني | ٧٥٠ | طيران ابوظبي | ٦٥٠ |
| بنك دبي الوطني | ٩٣٠ | ابوظبي الوطنية للتأمين | ١٢٥ |
| بنك الاتحاد الوطني | ٦٤٠ | العين الاهلية للتأمين | ١٣٠٠ |
| بنك الفجيرة الوطني | ٣٤٠ | شركة الظفرة للتأمين | ٨٠٠ |
| بنك ام القيوين الوطني | ٢٨٥ | شركة الامارات للتأمين | ٨٣٠ |
| بنك راس الخيمة الوطني | ٢٧,٥ | شركة الخزنة للتأمين | ٢٠٥ |
| بنك دبي الاسلامي | ١٤٠ | شركة الاتحاد للتأمين | ١٠,٥ |
| بنك الامارات الدولي | ٣٩ | ابوظبي للمواد الغذائية | ٥٢ |
| البنك العربي المتحد | ٢٨٠ | شركة الاتحاد العقارية | ٢٢,٥ |
| مصرف ابوظبي الاسلامي | ٢٤ | شركة دبي للاستثمار | ١٢,٥ |
| شركة اعمار العقارية | ١٩,٧٥ | شركة عمان والامارات | ٣٠ |
| شركة الواحة العالمية | ٢٤,٥ | شركة ابوظبي لصناعة السفن | ٣٦ |
| اتصالات | ١٤٥٠ | بنك الخليج الاول | ٩٥ |
| | | تبريد | ٩ |

## دار التوظيف للوساطة المالية — ZM

| الشركة | السعر | الشركة | السعر |
|---|---|---|---|
| بنك دبي التجاري | ٩٧ | شركة الجرافات البحرية | ٥٠٠ |
| بنك ابوظبي التجاري | ٥٣٠ | ابوظبي للفنادق | ١٦٦ |
| بنك ابوظبي الوطني | ٧٦٠ | طيران ابوظبي | ٦٥٠ |
| بنك دبي الوطني | ٩٣٥ | ابوظبي الوطنية للتامين | ١٢٥ |
| بنك الاتحاد الوطني | ٦٥٥ | العين الاهلية للتامين | ١٣٠٠ |
| بنك الفجيرة الوطني | ٣٣٥ | شركة الظفرة للتامين | ٧٨٠ |
| بنك ام القيوين الوطني | ٢٨٥ | شركة الامارات للتامين | ٨٨٠ |
| بنك راس الخيمة الوطني | ٢٩ | شركة الخزنة للتامين | ١٩٠ |
| بنك دبي الإسلامي | ١٣٥ | شركة الاتحاد للتامين | ١٠,٠٥ |
| بنك الإمارات الدولي | ٣٨ | ابوظبي للمواد الغذائية | ٥٠ |
| البنك العربي المتحد | ٢٨٥ | شركة الاتحاد العقارية | ٢٢ |
| مصرف ابوظبي الاسلامي | ٢٤,٥ | شركة دبي للاستثمار | ١٢,٥ |
| شركة اعمار العقارية | ١٩,٥ | شركة عمان والامارات | ٣٠ |
| شركة الواحة العالمية | ٢٥ | شركة ابوظبي لصناعة السفن | ٣٧ |
| اتصالات | ١٤٦٥ | بنك الخليج الاول | ٩٥ |
| | | شركة تبريد | ٩ |






## أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبى الوطنى امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالى:

| العمله | بيع | شراء |
|---|---|---|
| دينار بحرينى | ٩,٨١٩٠ | ٩,٧١٢٥ |
| دينار كويتى | ١٢,٢٩٠٥ | --- |
| ريال عمانى | ٩,٥٨٠٠ | ٩,٥٠٥٠ |
| ريال قطرى | ١,٠١٦٩ | ١,٠٠٣٠ |
| ريال سعودى | ٠,٩٨٣٥ | ٠,٩٧٨٥ |
| دينار أردنى | ٥,٢٠٩٠ | --- |
| درهم مغربى | ٠,٤٠١٣ | ---- |
| ريال يمنى | ٠,٠٥٠٠ | --- |
| ليرة سوريه | ٠,٣٤٦٥ | --- |
| فلورين هولندى | ١,٨٥٥٤ | ١,٨٣٦١ |
| مارك ألمانى | ٢,٠٩٢٢ | ٢,٠٥٧٢ |
| فرنك فرنسى | ٠,٦٢٦٣ | ٠,٦١٢٠ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢١٧ | ٠,٠٠٢٠٦ |
| فرنك سويسرى | ٢,٥١٤٦ | ٢,٤٦٧٩ |
| جنيه استرلينى | [illegible] | ٥,٩٦٤١ |
| ين يابانى | [illegible] | ٠,٠٢٧٢٨ |
| دولار أمريكى | [illegible] | ٣,٦٥٨٠ |
| دولار استرالى | [illegible] | ٢,٢١٥١ |
| فرنك بلجيكى | [illegible] | ٠,٠٩٩٣ |
| دولار كندى | [illegible] | ٢,٥٥٢٩ |
| كرون دانماركى | [illegible] | ٠,٥٤٠٢ |
| دولار هونج كونج | [illegible] | ٠,٤٦٩١ |
| [illegible] | [illegible] | ---- |
| [illegible] | [illegible] | ٠,٤٩٩٨ |
| [illegible] | [illegible] | ---- |
| [illegible] | [illegible] | ٠,٢٨٩٦ |
| [illegible] | [illegible] | ٠,٦٧٥٩ |
| [illegible] | [illegible] | ٠,٤٧٨٥ |
| [illegible] | [illegible] | ٢,٢١٠٤ |
| [illegible] | [illegible] | ---- |

## اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

| | الشرهان للأسهم: سعر السهم | تغير السعر | مركز الوثبة: سعر السهم | تغير السعر | مركز الخليج في دبي: سعر السهم | تغير السعر | مركز الامارات التجاري: سعر السهم | تغير السعر | بنك الاتحاد الوطني: سعر السهم | تغير السعر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **القطاع المصرفي** | | | | | | | | | | |
| بنك أبوظبي الوطني | ٧٦٠ | - | ٧٦٠ | - | ٧٧٠ | - | ٧٦٥ | - | ٧٥٠ | - |
| بنك أبوظبي الاسلامي | ٢٤ | - | ٢٤,٥ | - | ٢٥ | - | ٢٤,٢٥ | - | ٢٤ | - |
| بنك دبي التجاري | ٩٥ | - | ٩٦ | - | ٩٨ | - | ٩٧ | - | ٩٤ | - |
| بنك الشارقة الوطني | ١٨,٥ | - | ١٧ | - | ١٨,٥ | -٥ | ١٨,٢٥ | - | ١٨٠ | - |
| بنك الامارات الدولي | ٣٩ | - | ٣٩ | - | ٣٩ | - | ٣٩ | - | ٣٩ | - |
| بنك رأس الخيمة الوطني | ٢٧ | - | ٢٨ | - | ٢٨ | - | ٢٧ | - | ٢٧,٥ | - |
| بنك أم القيوين | ٢٨٥ | [illegible] | ٢٩٠ | [illegible] | ٢٩٠ | - | ٢٩٠ | - | ٢٨٥ | - |
| بنك الاتحاد الوطني | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٦٦٠ | - | ٦٦٠ | - | ٦٧٠ | - |
| بنك المشرق | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١١٤٠ | - | ١١٥٠ | - |
| البنك العربي المتحد | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٢٨٥ | - | ٢٩٥ | - |
| بنك الخليج الأول | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٩٤ | - | ٩٥ | - |
| بنك الفجيرة الوطني | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٣٤٠ | - | ٣٣٨ | - |
| بنك الاستثمار | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | - |
| البنك التجاري الدولي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٩,٢٥ | [illegible] | ٨,٥ | - |
| بنك دبي الاسلامي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | - |
| بنك دبي الوطني | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٩٤٠ | [illegible] | [illegible] | - |
| بنك الشارقة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٣٠٠ | [illegible] | [illegible] | - |
| **قطاع شركات التأمين** | | | | | | | | | | |
| أبوظبي الوطنية للتأمين | ١٢٥ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١٢٥ | [illegible] | [illegible] | - |
| الخزنة للتأمين | ١٩٥ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١٩٥ | [illegible] | [illegible] | - |
| العين الأهلية للتأمين | ١٣٠٠ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١٣٠٠ | [illegible] | [illegible] | - |
| الظفرة للتأمين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٧٨٠ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الامارات للتأمين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٩٠٠ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| البحيرة للتأمين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| دبي الوطنية للتأمين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الوثبة للتأمين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الشارقة للتأمين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| **قطاع الخدمات** | | | | | | | | | | |
| اتصالات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| أبوظبي لصناعة السفن | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| أبوظبي الوطنية للفنادق | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| أبوظبي للمواد الغذائية | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| اعمار العقارية | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الواحة للتأجير | ٢٤,٥ | - | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| طيران أبوظبي | ٦٤٥ | - | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | - | ٦٤٠ | [illegible] |
| الاتحاد العقارية | ٢٢,٥ | - | [illegible] | [illegible] | ٢٢,٥ | [illegible] | [illegible] | - | ٢٢,٥ | [illegible] |
| تبريد | ٩ | - | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٩,٢٥ | - | ٩ | [illegible] |

## المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

| | | |
|---|---|---|
| الذهب | للجرام | ٣٥,٩٧ |
| الذهب | للاونصة | ١١١٨,٩٤ |
| الفضة | للجرام | ٠,٣١ |

عالميا اونصة/دولار

| السوق | الذهب | الفضة |
|---|---|---|
| لندن | ٢٩٨ | - |
| زيوريخ | ٢٩٧ | - |
| هونج كونج | ٢٩٦ | - |

## أسعار النفط

القفل لندن

خام برنت: [illegible]

خام [illegible]: [illegible]

خام دبي: ١٣,٨٧

خام عمان: ١٢,٨٨

## فائدة بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

| | دينار بحريني | ريال قطري | درهم امارات | ريال سعودي | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| شهر | ٥,٤٧ | ٥,٤٧ | ٥,٣٨ | ٦,٠٠ | ٦,٨١ |
| ٣ أشهر | ٥,٥٣ | ٥,٥٣ | ٥,٤٤ | ٦,٠٩ | ٧,١٢ |
| ٦ أشهر | ٥,٥٩ | ٥,٥٩ | ٥,٦٢ | ٦,١٨ | ٧,٣٧ |
| ١٢ شهرا | ٥,٧٥ | ٥,٧٥ | ٥,٧٥ | ٦,٢٥ | ٧,٥٦ |

## أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

| | فرنك سويسري | فرنك فرنسي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار أمريكي | ١,٤٨١٨ | ٥,٩٧٢٢ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| جنيه استرليني | ٢,٤٢٥١ | ٩,٧٧٤١ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مارك ألماني | ٠,٨٢٢١ | ٣,٣٥٢٧ | ٧٥,٣٣ | [illegible] | ٠,٢٤٤٣ | [illegible] |
| ين ياباني | ٠,٠١١٠ | ٠,٠٤٤٥ | — | ٠,٠١٣٣ | ٠,٠٠٤٦ | [illegible] |
| فرنك فرنسي | ٠,٢٤٨١ | — | ٢٢,٤٦ | ٠,٢٩٨٧ | ٠,١٠٢٣ | [illegible] |
| فرنك سويسري | — | ٤,٠٢٠٤ | [illegible] | ١,٢٠١٨ | ٠,٤١٢٤ | ٠,٦٧٤٩ |

## البورصات العالمية

أمس

نيويورك: داوجونز «ظهرا»: ٩٠٦٩,٣٥

لندن: فاينانشال تايمز: ٥٩٥٦,٧

طوكيو: نيكاي: ١٥,٣٣٢,٤٨

باريس: كاك: ٣٩٨٧,٣٣

## أسعار الفائدة بين البنوك على العملات الدولية الرئيسية

| العملات | سنة: عرض | سنة: طلب | ٦ أشهر: عرض | ٦ أشهر: طلب | ٣ أشهر: عرض | ٣ أشهر: طلب | شهر: عرض | شهر: طلب | اسبوع: عرض | اسبوع: طلب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار أمريكي | ٥,٩٤ | ٥,٨١ | ٥,٨١ | ٥,٦٩ | ٥,٦٣ | ٥,٥٠ | ٥,٥٩ | ٥,٤٤ | ٥,٥٠ | ٥,٣٨ |
| جنيه استرليني | ٧,٣٨ | ٧,٢٥ | ٧,٣٨ | ٧,٢٥ | ٧,٣٣ | ٧,٢٥ | ٧,٣٨ | ٧,٢٥ | ٧,٢٥ | ٧,١٣ |
| ين ياباني | ٠,٥٠ | ٠,٣٨ | ٠,٥٠ | ٠,٣٨ | ٠,٣٨ | ٠,٢٥ | ٠,٥٠ | ٠,٣٨ | ٠,٥٠ | ٠,٣٨ |
| مارك ألماني | ٣,٨٨ | ٣,٧٥ | ٣,٦٣ | ٣,٥٠ | ٣,٦٣ | ٣,٥٠ | ٣,٥٠ | ٣,٣٨ | ٣,٥٠ | ٣,٣٨ |
| فرنك فرنسي | ٣,٨٨ | ٣,٧٥ | ٣,٨٨ | ٣,٧٥ | ٣,٦٣ | ٣,٥٠ | ٣,٦٣ | ٣,٥٠ | ٣,٥٠ | ٣,٣٨ |
| فرنك سويسري | ١,٨٨ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ١,٦٣ | ١,٦٣ | ١,٥٠ | ١,٦٣ | ١,٥٠ | ١,٦٣ | ١,٥٠ |
| ليرة ايطالية | ٤,٥٧ | ٤,٤٧ | ٤,٧٦ | ٤,٦٤ | ٥,٠٥ | ٤,٩٥ | ٥,٤١ | ٥,٣٢ | ٤,٠٠ | ٣,٧٧ |

● المصدر: بنك الامارات الدولي

هكذا حسب الأصل



متعامل في بورصة طوكيو صرخ عندما ارتفع الدولار امس الى ١٣٤ ينا في الوقت التي هبطت فيه الاسهم

# شركات النفط الكبرى تثور على قرار مقاطعة ايران

■ لندن، قالت مصادر صناعة النفط امس ان الشركات الاوروبية الكبرى التى تتطلع الى مشاريع النفط والغاز الايرانية تتوقع من الدول الصناعية الكبرى ان تبحث خلافا بشأن العقوبات الامريكية الرامية لعزل ايران.

ولكن شركات مثل رويال داتش- شل البريطانية الهولندية وبريتش بتروليوم لا تتوقع بالضرورة ان تحرز قمة مجموعة الدول الصناعية السبع تقدما كبيرا فى النزاع بشأن العقوبات.

وتعطي الاجراءات التى اقرها الكونجرس الامريكى الرئيس بيل كلينتون صلاحية معاقبة الشركات غير الامريكية التى تستثمر ٢٠ مليون دولار فى السنة فى قطاع النفط والغاز فى ايران او ليبيا.

ويلقى هذا التشريع معارضة كبيرة خارج الولايات المتحدة وتحدته شركة توتال الفرنسية الى جانب شركة جازبروم الروسية وبتروناس الماليزية عندما وقعت على اتفاق بقيمة مليارى دولار يرمى الى تطوير مشروع غاز ايرانى فى عام ١٩٩٧ .

وقال متحدث باسم شركة شل «ان القمة مهمة ونحن نتابعها باهتمام. وهذا كل ما يمكننا ان نقوله الآن. لننتظر ونرى ما سيحدث».

ولكن مصدرا اخر قال ان افتتاح القمة فى مدينة برمنجهام البريطانية يوم الجمعة لا يرجح ان يقدم حلا فوريا للنزاع.

واضاف «ان احدا لا يتوقع صدور قرار مفاجئ.. نتوقع ان يثور نقاش بشأن اصدار قانون ليطبق خارج البلاد بشكل عام. وما من شك فى ان الاوروبيين سيدلون بآرائهم المعروفة من جديد امام الادارة الامريكية».

وتابع قوله «لن اندهش اذا سحب الامريكيون تهديداتهم. واذا لم يفعلوا ذلك فسيغامرون بخوض خلاف مع الاتحاد الاوروبى».

وقال «ان الآمال الاوروبية (فى القمة) تكمن فى مواصلة تبادل الاراء بدلا من تغيير المواقف بشكل مفاجئ».

وبين الشركات التى قد ينطبق عليها التشريع خارج الاراضى الامريكية شركة بريتيش بتروليوم وشل التى لديها ارصدة فى الولايات المتحدة. (رويترز)

## عمليات الكشف على البوينج ٧٣٧ بينت وجود حرائق في الاسلاك

■ واشنطن، اعلن المسؤولون الامريكيون انه تم العثور على عناصر خطيرة محتملة في اكثر من نصف طائرات «بوينغ ٧٣٧» القديمة التي كشف عنها الخبراء الامريكيون في اطار تدبير طارئ.

وقالت رئيسة مديرية الطيران المدني الفيدرالية جين غارفي مساء الاثنين ان مؤشرات تلف واثار اندلاع شرارات في النظام الكهربائي ظهرت في نصف الطائرات الـ٧١ من هذا النوع التي تم الكشف عنها.

وتعتبر نسبة الطائرات التي تحمل هذا النوع من العيوب الفنية التي تشكل خطرا محتملا مرتفعة مقارنة مع المعايير المطبقة في صناعة الطائرات، وهي طائرتان او ثلاث لكل بضعة آلاف.

الا ان جين غارفي اعتبرت ان طائرة «بوينغ ٧٣٧» تعتبر طائرة آمنة وجديرة بالثقة.

وكانت المديرية اصدرت الخميس الماضي امرا بالكشف الفوري عن طائرات «بوينغ ٧٣٧» التي قامت بـ٥٠ الف ساعة طيران على الاقل بعد اكتشاف ثقوب في غلاف عزل يحوي أسلاكا كهربائية داخل خزان وقود في جناح احدى هذه الطائرات.

واصدرت المديرية يوم الاحد الماضي اوامر جديدة طلبت فيها ايضا الكشف عن طائرات «بوينغ ٧٣٧» اكثر حداثة نفذت بين ٤٠ الف و٥٠ الف ساعة طيران.

وتبين للمديرية ولشركة «بوينغ» أن هذه الثقوب نجمت عن شرارة في غلاف يمكن نظريا أن تخلق ظروفا تؤدي الى انفجار.

وتعتقد السلطات الأمريكية أن احتكاكا مماثلا أدى ربما الى انفجار طائرة تابعة لشركة «تي دبليو ايه» فوق البحر قبالة نيويورك في يوليو ١٩٩٦. (أ.ف.ب)

## إيران تفتح ملفات النفط والبطالة

■ طهران: ذكر التلفزيون الايرانى ان اعضاء البرلمان الايرانى ناقشوا الاوضاع الاقتصادية مع كبار المسؤولين الاقتصاديين بعد ان خفضت الحكومة سعر النفط الذى تحدد على اساسه ايراداتها المتوقعة الى ١٢ دولارا بسبب تراجع الاسعار فى الاسواق العالمية.

ونقل التلفزيون عن النائب محمد باقر نوبخت قوله ان رئيس هيئة الميزانية والخطة محمد على نجفى أبلغ البرلمان فى جلسته المغلقة أمس أن الهيئة تعد خططا اقتصادية جديدة على اساس السعر المتوقع الجديد للبترول. وكان الرئيس محمد خاتمى أعلن الشهر الماضي أن حكومته خفضت السعر المتوقع للنفط الى ١٢ دولارا للبرميل من ١٦ دولارا فى ميزانيتها للسنة الفارسية التي بدأت فى مارس الماضي. وسبق تعديل الايرادات النفطية المتوقعة فى يناير بتخفيض الى ٣ .١٦ مليار دولار من ٧ .١٧ مليار دولار وهو ما كان متوقعا على اساس سعر ٥٠ .١٧ دولار للبرميل. وقال نوبخت ان محسن نوربخش محافظ البنك المركزى أبلغ النواب ان انخفاض دخل ايران من العملات الصعبة الى عشرة مليارات دولار سيوجد مشكلات كبيرة فى تغطية تكاليف دعم السلع الاساسية وتوفير العملات الصعبة المقررة لقطاع الصناعة. ولم يتضح ان كان نوربخش يشير الى العوائد النفطية فى الفترة المتبقية من السنة الايرانية الحالية التى تمتد حتى ٢٠ مارس ١٩٩٩ أم عوائد العام بالكامل. وذكر التلفزيون أن حسين نمازى وزير الاقتصاد والمالية حضر الجلسة التى نوقشت خلالها ايضا سبل معالجة البطالة وزيادة الصادرات غير النفطية. وقال ان النواب ناقشوا ايضا الموقف الذى اتخذته ايران فى اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» فى نوفمبر بجاكرتا. وانتقد بعض النواب موافقة المسؤولين الايرانيين على قرار اوبك زيادة انتاجها والذى قال البعض انه من اسباب الهبوط الحاد فى الاسعار. (رويترز)



توسع كبير في صناعة الالمنيوم في الهند

## الهند: توسع شامل في صناعة الالومنيوم

■ ترجمة :طارق فحام:

■ تدرس شركة الهند للالومنيوم (هندالكو) - ثاني اكبر منتج للالومنيوم في الهند - إقامة مصنع لمنتجات الالومنيوم في ولاية اوريسا الشرقية في اطار خطة توسعية تكلف حوالي مليوني دولار.

ويقول المدير التنفيذي لهندالكو ان هذا المشروع يلقي والشركة على وشك إكمال خطة لتوسعة وتحديث مصنع رنوكوت لانتاج الالومنيوم في ولاية ايتار براديس الشمالية بقيمة ١٨ مليار روبية هندية.

وسوف ترتفع الطاقة الانتاجية للشركة بعد اكتمال هذه التوسعات في يوليو القادم بنسبة ١٥٪ لتصبح ٢٤٢ الف طن سنويا وهذا سيمكنها من التفوق على الشركة الوطنية للالومنيوم - المملوكة للدولة - وتصبح اكبر منتج للالومنيوم في البلاد.

ويقول محللون ان خطط التوسع في قطاع صناعة السيارات واقامة شبكة قومية لتوزيع الطاقة الكهربائية سوف يقود الى ارتفاع الطلب على منتجات الالومنيوم بنسبة ٩٪ سنويا واضافوا ان البلاد - المكتفية ذاتيا من هذا المعدن في الوقت الحالي - سوف تعاني من نقص يقدر بحوالي ١٢٦ الف طن بحلول عام ٢٠٠٠ و ٤٥٨ الف طن عام ٢٠٠٥.

ووصف محلل آخر خطة هندالكو لانشاء هذا المصنع بانها الخطوة الصحيحة في الوقت المناسب.

ويضيف المدير التنفيذي للشركة ان هندالكو تسيطر على ٣٦٪ من حصة انتاج الالومنيوم في السوق المحلي «واننا نريد المحافظة على وضعنا المتقدم في السوق ونسعى في نفس الوقت الى تصدير منتجاتنا الى جنوب وجنوب شرق آسيا بالاستفادة من التكلفة القليلة للانتاج في الهند».

ويتوقع مدير شركة مورثمان إستانلي ان تبلغ تكلفة التشغيل في مصنع اوريسا ثلاثة الاف روبية للطن اى اقل من التكلفة في مصنع رنوكوت لان الاول يقع بالقرب من مستودعات الالومنيوم.

ويتوقع ايضا مدير شركة تاموتيا للالومنيوم ان تكون تكلفة الانتاج في مصنع اوريسا ضمن الاقل في العالم كما يتيح للشركة امكانية تصدير ٥٠٠ الف طن سنويا.

لكن محللين آخرين يرون ان صادرات الشركة لن تتجاوز ٢٠٪ من اجمالي انتاج مصنع اوريسا بسبب اغراءات الاسعار العالية في السوق المحلي.

وسوف يتم تمويل ٣٥٪ من تكلفة المصنع من اموال الشركة التي قدر احتياطيها المالي بحوالي ٣ .٢٦ مليار روبية في مارس ١٩٩٧، و ٢٠٪ عن طريق القروض الخارجية و ١٥٪ عن طريق القروض المحلية بينما سيتم طرح ١٥٪ للاكتتاب العام.

واشار المدير التنفيذي للشركة ان الانتاج سوف يبدأ في النصف الثاني من عام ٢٠٠١ وان الشركة سوف تشتري تكنولوجيا حديثة بقيمة ٩٠٠ مليون روبية لتصنيع هياكل اطارات السيارات وأخرى بقيمة ٥ ,٢ مليار لتصنيع علب المشروبات.

ويتوقع المدير المناوب للشركة ان تحقق الشركة زيادة في الارباح لعام ٩٧ - ١٩٩٨ تصل الى حوالي ٢ ,٥ مليار روبية (٩ ,٣٢٪) و ٣ ,١٥ مليار روبية (٢ ,٣٢٪) في المبيعات وارتفاع الانتاج الى ٢٠٢ الف طن بزيادة قدرها ٧ ,٢٥ الف طن.

وتخطط الهند لزيادة صادرات منتجات الاومنيوم الى مليوني طن سنويا بحلول عام ٢٠٠٢ لتصبح من اكبر ممولي منتجات الالومنيوم لدول غرب آسيا وافريقيا بعد اكتمال مصنع شركة اتكال الذي سيكلف بليون دولار.

صناعة الالمنيوم الهندية

عن/ فاينانشيال تايمز

## الحكومة الاسرائيلية اقرت برنامجاً للانعاش

■ القدس: قال مسؤولون بالخزانة ان الحكومة الاسرائيلية أقرت برنامجا للاشغال العامة بقيمة ٢٧٠ مليون دولار لحفز النمو الاقتصادى والمساعدة على ايجاد فرص عمل جديدة.

واضافوا ان مجلس الوزراء وافق على البرنامج بعد مناقشة استمرت ست ساعات- وسيتم تمويل البرنامج بتخفيض نسبة من ميزانية كل من الوزارات الاسرائيلية.

## وزير المالية البريطانى اعلن خطة لمساعدة ايرلندا الشمالية

■ بلفاست، أعلن وزير المالية البريطانى جوردون براون خطة للمعونة الاقتصادية تنظمها بلاده من أجل ايرلندا الشمالية.

واعلن براون ذلك خلال احتفالات فى هذا الصدد أقيمت فى مدينة بلفاست عاصمة أيرلندا الشمالية.

وتأتي الخطة بهدف زيادة الاستثمارات من جانب الشركات البريطانية والأجنبية في الاقليم وأن جزءا من المخصصات المالية لهذه الخطة سوف يستخدم لخفض معدلات البطالة فى الاقليم وتغطية تكاليف المشروعات العامة بها.ونقل الراديو عن الوزير البريطانى قوله أن الخطة لا ترمى الى حمل الاشخاص على الموافقة على خطة السلام الخاصة بايرلندا الشمالية خلال التصويت الذى يجرى فى السادس والعشرين من شهر مايو الجارى. (أ.ش.أ)




باق من الزمن ٢٨ يوماً

(العدد الثالث عشر) الخميس ١٨ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٩٨ م

# حان زمن «البرتقالي»



. وقع على نفسه تعهداً كتابياً بالتأهل للمونديال . . وأوفى!

## نهائي المونديال .. هدية عيد ميلاد أكوستا!

■ ربما كان هو المدرب الوحيد في العالم الذي فعل ذلك!!

فقبل انطلاق تصفيات المونديال الفرنسي.. أحضر ورقة صغيرة بيضاء، ثم كتب عليها ما يلي:

«أتعهد أنا نيسون أكوستا بالصعود بمنتخب شيلي الى نهائيات كأس العالم ٩٨»!!

ثم ذيل الجملة بتوقيعه!

وبالفعل أوفى أكوستا بالتعهد الذي قطعه على نفسه ولم يكتف بالتأهل الى نهائيات كأس العالم، وانما نجح في ذات الوقت في تشكيل فريق كان مرعباً لمنافسيه على مدار تصفيات أمريكا الجنوبية.. وحتى خلال المرحلة التحضيرية للمونديال حقق نتائج طيبة أبرزها فوزه المذهل ٢/صفر على انجلترا في عقر دارها باستاد ويمبلي.

والتعهد الذي قطعه أكوستا - المدرب الأوروجواني المولد - على نفسه، وقعه منذ ٥ سنوات، وبالتحديد في عام ١٩٩٣ عندما تولى مهمته مع منتخب شيلي خلفاً للمدرب سيلفادارد خافيير أزكارجورتا الذي أخفق حينها في التأهل مع الفريق الى نهائيات مونديال أمريكا ٩٤ وسط حالة غضب عارمة.

أما نجاح أكوستا في التأهل فيأتي بعد غياب استمر ١٦ عاماً متتالية عن المونديال، لم تشارك فيها شيلي في ٣ بطولات متتالية. حيث كانت أسبانيا ٨٢ هي آخر عهد لشيلي بكأس العالم.

وتاريخ أكوستا في عالم التدريب حافل في التنقل بين أندية أورجواي وشيلي والمكسيك. وبالتالي كون خبرة جيدة بفرق ولاعبي منطقة أمريكا اللاتينية وبدأ رحلته مع التدريب في عام ٧٠ بأوروجواي عندما تولى مسؤولية عدد من الأندية أبرزها ايفرتون فالبارايزو واوهيجينز رانساجويا. ثم توجه الى شيلي عام ٨٦ ليتولى تدريب ناد صغير اسمه فرناندز فيال، ثم عاد الى أورجواي وفريقه أوهيجينز ثم حقق انجازاً طيباً مع نادي بونيون سبانولا عندما تمكن من الصعود معه الى نهائي بطولة ليبرتادوريس «بطولة أندية أمريكا الجنوبية» علم ١٩٩٣ قبل ان يتوجه الى المكسيك لتولى تدريب نادي كروز أزول لفترة وجيزة قبل ان يتولى مهمة تدريب منتخب شيلي.

ويسعى أكوستا بشدة خلال مونديال ٩٨ لأن يقدم وجهاً جديداً لشيلي.. ويرى كثير من الخبراء انه قادر على ذلك بالفعل، خاصة وانه يملك عدداً من اللاعبين أصحاب المهارات العالية وفي مقدمتهم زامورانو وسالاس.

والمصادفة العجيبة التي يتفاءل بها أكوستا كثيراً هي ان نهائي المونديال الفرنسي الذي سيجرى يوم ١٢ يوليو المقبل سيوافق عيد ميلاده الرابع والخمسين.

ويقول أكوستا عن تلك المصادفة: «بالتأكيد لن أكون حزيناً في يوم عيد ميلادي.. لأنني سأكون قد حصلت على هديتي»!!

ولم يوضح مدرب شيلي أي هدية مونديالية يقصد!!






بدأ اسم اوروجواي يعرف في العالم الكروي منذ ان فازت ببطولة كرة القدم في الالعاب الاوليمبية في دورتي باريس ١٩٢٤ وامستردام ١٩٢٨ فكسبت تعاطف اعضاء الفيفا مع هذا البلد الصغير والذي كان تعداده يقل عن مليوني نسمة.. والاكثر انه كان يستعد للاحتفال بعيد استقلاله المئوي المغمور.. وقد اخذتها النخوة والكرم فاعلنت انها ستبني احدث ملعب لكرة القدم في العالم لو فازت بهذا الشرف.. فهبطت اسهم الدول المنافسة وهي ايطاليا وهولندا واسبانيا والسويد. عن اسبانيا.. والاكثر ولمزيد من الترغيب.. اعلنت اوروجواي انها ستتكفل بنفقات سفر واقامة أي منتخب يشترك في البطولة وهو امر لم يحدث من قبل في أي بطولة اخرى.. فابتعد كل المنافسين ودخلت اوروجواي التاريخ بتنظيمها لأول بطولة في كأس العالم.

هكذا من الأصل

## حصار كروي!

■ تسعى باريس جاهدة أن تكسب أعدادا هائلة من السائحين خلال فترة إقامة بطولة كأس العالم.. وهي لا تفكر فقط في جمهور الكرة الذي سينجذب تلقائيا تجاه الملاعب لمشاهدة المباريات، وإنما أيضا تسعى لهؤلاء الذين لا يضعون كرة القدم في دائرة اهتماماتهم.

ورغم أن الفرنسيين حريصون على الترويج لبلدهم ومعالمه بشتى الطرق.. ولكن في ذات الوقت على من «يكره» كرة القدم ويتخذ منها موقفا متشددا عدم التوجه الى فرنسا في فترة كأس العالم، لأن البطولة ستحاصره في كل مكان حتى لو لم يذهب هو بنفسه الى الملعب.

ففي الشوارع والمقاهي ومترو الانفاق والمحال التجارية ومحطات القطار وقنوات التلفزيون ستكون أوجه مختلفة للدعاية لكأس العالم.

وحتى الدور التي تقدم عروضا فنية غنائية راقصة سوف تقدم خلال فقراتها عروضا ترتبط بكرة القدم وكأس العالم كذلك كازينو «ليدو» أشهر الاندية الليلية في باريس سوف يقيم شاشة ضخمة لرتاديه يعرض عليها مباريات كرة القدم على الهواء لمن يرغب في متابعتها!

إذن كرة القدم ستكون في كل مكان أينما تحركت في باريس!

## الكأس في بيتك!

■ لأن البطولة على أرض فرنسا..

ولأن الفرنسيين لم يفوزوا قط بالبطولة التي طالما حلموا بلقبها.. فإن مهمة ايميه جاكيه مدرب المنتخب الفرنسي في كأس العالم المقبلة تمثل له تحديا صعبا للغاية، وتشكل ضغطا نفسيا هائلا عليه وعلى لاعبيه.

ويعلق ايميه على مهمته بقوله: الكأس في بيتك وسيكون صعبا على النفس ان يصحبها أحد معه ويخرج بعد ان ينتفض السامر.. تعلمنا جيدا من الدرس الذي تلقيناه في بطولة الامم الاوروبية ٩٦ بانجلترا عندما خرجنا بضربات الترجيح امام التشيك.

ويبدو ان شهر يونيو المقبل هو من أصعب الشهور التي ساواجهها في حياتي وأحرجها.. وأتمنى في نفس الوقت ان يكون أسعدها!

بديل مارادونا.. «حمار صغير»!

# الارجنتين تخوض موقعة المونديال بكثير من الالتزام




# باساريلا قص «شعر» النجوم.. وطرد اصحاب الاقراط!

■ اذا كانت الامور قد سارت بشكل مختلف، فكان يمكن لدييجو ارماندو مارادونا ان يخوض كأس العالم السادسة له على التوالي مع منتخب الارجنتين في فرنسا ٩٨.

وكان يمكن لمارادونا (٣٧ عاما) والذي مازال يتمتع بلياقته ان يكون له دور في احتمال اعادة الكأس الذي فقدته الارجنتين بعد ان فازت به عام ٨٦.. الا ان مارادونا الذي انتهى كلاعب منذ اكتشاف تعاطيه المنشطات في كأس العالم الماضي سيجلس بين المتفرجين هذا العام ليشاهد فريقه كأي متفرج عادي بدلا من ان يختتم حياته بأفضل تتويج.

الا ان عصر مارادونا انتهى، والمدرب الحالي للارجنتين دانييل باساريلا يعرف جيدا كيف يقود فريقه للفوز بدون دييجو.

وهو يأمل من فريقه الجديد الذي يتميز بالحيوية - والأهم منها - الالتزام ان يبدأ عصرا جديدا لكرة القدم الارجنتينية في فرنسا حيث يبدأ جولته الأولى بسهولة نسبية مع مجموعة تضم اليابان وكرواتيا وجامايكا وكلها فرق تخوض كأس العالم للمرة الأولى.

واذا ما استعرضنا الاعمدة الاساسية لفريق باساريلا نبدأ باللاعب الذي خلف مارادونا في ارتداء القميص رقم ١٠ الموهوب اريل أورتيجا المعروف في الارجنتين بلقب «الجوريتو».. ويمكننا ان نتخيل مدى حسرة مارادونا عندما تعرف ان هذا اللقب يعني «الحمار الصغير»..!!

ويتمتع «الحمار الصغير» بقدرة هائلة على المراوغة ويمكن ان يصيب اقوى مدافع امامه بالارتباك مثلما فعل عندما احرز احد هدفي الفوز للارجنتين على ايرلندا الشهر الماضي، الا انه يصاب احيانا بحالات غريبة يراه فيها المتفرجون كالتائه في الملعب، فيدور حول نفسه، ويقع ارضا عند أول احتكاك.

ويمكن لباساريلا ايضا ان يعتمد على جابرييل باتيستوتا احد افضل المهاجمين حاليا الذي يلعب لفيورنتينا الايطالي والذي يحمل لقب هداف الارجنتين الدولي برصيد ٣٨ هدفا.

الا ان حجر الزاوية في فريق باساريلا هو جوان فيرون الملقب بالساحر والذي يتمتع ببنيان جسماني قوي ويتميز برأس حليق وقدرة متميزة على التمرير السليم وقدم يمنى كالمدفع.. تعرف طريقها جيدا للمرمى.

وعندما يكون كل من المبدعين اورتيجا وفيرون سويا في حالة جيدة، تبدو الارجنتين قادرة على هزيمة اي فريق في العالم.. وظهر ذلك واضحا عندما وصل الاثنان الى حالة التألق في افضل المباريات التي لعبتها الارجنتين خلال التصفيات المؤهلة لكأس العالم أمام شيلي والتي لم تكن قد خسرت من قبل على ارضها خلال التصفيات ليقودا الارجنتين الى انتصار حاسم ١/٢.

وتتويجا لجهود باساريلا جاء الفوز الاخير على البرازيليين في عقر دارهم ١/صفر في نهاية الشهر الماضي.

الا ان مشوار باساريلا مع منتخب الارجنتين لم يكن سهلا. فقد تولى الفريق مع كأس العالم ١٩٩٤ والتي اصيب خلالها بانتكاسة بعد بداية قوية.. فتحت قيادة مارادونا فازت الارجنتين على اليونان ٤/صفر ثم على نيجيريا ١/٢ قبل ان يستبعد مارادونا بعد ثبات تعاطيه المنشطات. وبدون قائدهم لقيت هزيمتين متتاليتين من بلغاريا في الدور الأول ثم رومانيا في دور الـ ١٦ وخرجت من البطولة.

• وكان الهدف الأول لباساريلا هو اعادة الالتزام، وخسر العديد من الاصدقاء عندما قام بابعاد المنحرفين واصحاب الشعر الطويل والذين يعلقون الاقراط في آذانهم من الفريق.

وقام باتيستوتا بقص شعره الطويل وخاض نجم ريال مدريد فرناندو ريدوندو حربا كلامية عنيفة مع مدربه بسبب شعره الطويل انتهت باستبعاده من المنتخب.

وبعدها واجه باساريلا انتقادات لاداء فريقه حيث خسرت امام الولايات المتحدة صفر/٣ في كوبا امريكا عام ١٩٩٥، وكانت صدمة لكل الارجنتينيين.

الا انه بدأ في استعادة بعض الثقة المفقودة عام ٩٦ عندما وصل لنهائي الدورة الأوليمبية قبل ان يخسر امام نيجيريا ٣/٢ في النهائي.

ولكنه تعرض مرة اخرى لهجوم قاس بعد خسارته امام بوليفيا ٢/١ في تصفيات كأس العالم.

وقام باساريلا بتجربة اكثر من ٧٠ لاعبا قبل ان يصل للتشكيلة الحالية التي يتولى قيادتها الكابتن دييجو سيموني (انتر ميلان) مع كارلوس روا (مايوركا) كحارس مرمى وأمامه تبت المدافع الصلد روبرتو ايالا الذي يتولى مهمة التأمين الدفاعي للارجنتين.

ومازال هناك سؤال ملح حول مصير باتيستوتا، حيث بدا ان كل شخص في الارجنتين مقتنع بضرورة قيادة مهاجم فيورنتينا لهجوم فريقه فيما عدا باساريلا الذي استبدله بهرمان كريسبو.

وقد عاد باتيستوتا مرة واحدة لقيادة فريقه في مارس الماضي في لقاء ودي ضد بلغاريا انتهى بفوز الارجنتين.

وفي شهر مارس ايضا شهد الفريق هزيمة محرجة للارجنتين امام اسرائيل ٢/١ قبل فوزين رائعين على ايرلندا والبرازيل.

ومن خلال هذه العروض المتذبذبة والنتائج المتباينة لايمكننا ان نعرف ما ستقوم به الارجنتين في فرنسا، وان كان الكثيرون يقولون «انتظروا الارجنتين» اعتمادا على نتيجتيها الاخيرتين».

فهل سيفعلها «الحمار الصغير» ورفاقه في أول ظهور للارجنتين بكأس العالم بدون مارادونا منذ عقدين من الزمان؟!

حتى قبل أن يبدأ المونديال

## لابونت.. رقبته على المقصلة!

■ مسكين مانويل لابونت مدرب المنتخب المكسيكي.. فالمطلوب منه انجازات خارقة في كأس العالم.. وفي المقابل لا أحد يسانده.. ولا يلقى تعاطفا حتى من الجمهور.

والخروج من الدور الأول للنهائيات لن يعني سوى الاستغناء عنه فورا.. ولن تكون هذه هي نهاية عذابه.. ففي انتظاره محاكمات.. بل ادانات جاهزة تعدها منذ الآن الصحف المكسيكية!

ويبدو انه قد استسلم لقدره المحتوم.. ويقول انهم وضعوا رقبتي على المقصلة منذ الآن وقبل ان يغادر الفريق بلاده الى فرنسا.

وقد تولى لابونت مهمته الصعبة في منتصف نوفمبر الماضي بعد ان تم الاستغناء عن المدرب السابق فليبور ميلوتينوفيتش عقب سلسلة من التعادلات في التصفيات.



ولم يحقق لابونت انجازات باهرة مع الفريق منذ ذلك الحين إلا انه في نفس الوقت لم يتسبب في كوارث هائلة.

واستمرت نتائج الفريق تتأرجح ما بين الفوز والهزيمة.. حيث خسر بصورة مهينة ومحبطة أمام استراليا في كأس القارات في ديسمبر الماضي.. إلا انه عاد وفاز بالكأس الذهبية بالولايات المتحدة في فبراير من العام الحالي.

وانصبت لعنات النقاد مرة أخرى على لابونت التعيس بسبب إصراره على استبعاد عدد من النجوم الأساسيين من تشكيل الفريق وأهمهم كارلوس هيرموسيلو.. لكن ذلك لم يثنه عن موقفه وأعلن باصرار انه لن يستمع لرأي أحد في تقييم اللاعبين باستثناء أعضاء جهازه الفني فقط.

## العجائب النرويجية!



■ يلقبونه في النرويج بـ «صانع العجائب».. فقد استطاع ان يقفز بمنتخبها الكروي من قاع المحلية الى قمة العالمية.. انه ايجيل اولسن مدرب المنتخب الذي حقق انجازات تاريخية لفريقه وصنع منه فريقا لا يقهر حتى في مواجهة البرازيليين أبطال العالم.

وحتى قيادة أولسن حققت النرويج انتصارات متتالية على عمالقة الكرة في العالم وفي مقدمتهم فرق ايطاليا وانجلترا وهولندا وحتى البرازيل. فقد لقيت أول هزيمة منذ فوزها بكأس العالم بالولايات المتحدة وبالأربعة عندما خسرت ٤/٢ على ايدي النرويجيين في أوسلو العام الماضي.

ولمن لا يقدر انجازات أولسن التاريخية التي حققها خلال ٧ سنوات عمل فيها كمدرب للفريق.. عليه العودة لأهم تصريحات سويد تورد جريت أحد مدربي الفريق السابقين في الثمانينات والتي أعلن خلالها انه لا أمل للكرة النرويجية للوصول الى حلم العالمية.. وخاطب المتفائلين بالوصول يوما الى نهائيات كأس العالم. وليس الحصول عليها. بقوله «كفى هراء.. أوقفوا كل هذا الحديث التافه حول الوصول الى النهائيات.. فلن نستطيع ذلك».

أما أولسن فقد جعل هذا الهراء المزعوم حقيقة وعلى يديه تأهلت النرويج مرتين متتاليتين لكأس العالم في ٩٤ و١٩٩٨. وتعود آخر وأول مشاركة لها في كأس العالم الى عام ١٩٣٨.

ومنذ ان تولى أولسن، المغرم بتحليل تسجيلات الفيديو للفرق المنافسة لاكتشاف عيوبها مهام منصبه حققت النرويج ٤٣ فوزا مقابل ٢٥ تعادلا و١٥ خسارة وسجلت ١٥٢ هدفا ودخل مرماها ٥٦ هدفا. وكانت آخر هزيمة مني بها الفريق أمام استراليا خلال مباراة ودية في يناير ١٩٩٧.

والمشكلة الأساسية التي يواجهها الفريق النرويجي حاليا هي ان عصر أولسن الذهبي يوشك ان ينتهي بعد ان أعلن عن نيته على الاستقالة من تدريب الفريق عقب انتهاء كأس العالم بفرنسا. وهو ما يهدد بأزمة عاصفة داخل الفريق.. كما ترددت شائعات قوية عن عروض خيالية تلقاها لتدريب فرق في جميع انحاء العالم.

أما هو فيقول انه يفضل البقاء في النرويج.. وانه لن يتردد في المغالاة في طلبته اذا غادرها.. ولكنه حتى الآن يحب الاستمرار بها.






فريقا النمسا وفرنسا حققا أول تعادل في الوقت الاصلي من مباريات كأس العالم . . في ايطاليا عام ٣٤، ولعبا أول وقت اضافي وسجل قلب دفاع فرنسا فيريبيست أول هدف من ركلة جزاء في نهائيات كأس العالم.

بينما لعبت ايطاليا واسبانيا أول مباراة معادة بعد تعادلهما ١/١ في مباريات دور الثمانية من نفس البطولة عام ٣٤ . . المباراة المعادة لعبت في اليوم التالي للمباراة الأولى وفازت ايطاليا ١/صفر.

وفي نفس البطولة . . لعبت ايطاليا ايضا ولكن مع تشيكوسلوفاكيا أول وقت اضافي في نهائي كأس العالم بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي ١/١، ثم فازت ايطاليا ١/٢ بعد الوقت الاضافي. وقدم قام موسوليني بتوزيع الجوائز على الفريقين.




# الهولنديون يريدون التخلي عن لقبهم!

■ في يونيو المقبل، يذهب الهولنديون الى كأس العالم وهم يضعون نصب أعينهم التخلي عن لقب التصق بهم لفترة طويلة.. وهو «أفضل فريق لم يحصل على كأس العالم»!!

فجيل السبعينات في هولندا كان الجيل الذهبي لكرة القدم - ليس فقط على مستوى أوروبا ولكن قد يكون على مستوى العالم.. فهو جيل الموهوبين الذي ضم كرويف ونيسكنز وهان وزينز نيدنك وكرول والذي كان أكبر المرشحين للحصول على اللقب العالمي ليتولى خلافة الجيل الذهبي للكرة البرازيلية بقيادة بليه والذي فاز بكأس العالم ٣ مرات كان آخرها ١٩٧٠، وبالفعل وصل الهولنديون لنهائي كأس العالم في ١٩٧٤ و١٩٧٨ ولكنهم خسروا اللقب مرتين وسط دهشة الجميع أمام ألمانيا ١/٢ في ٧٤ وأمام صاحبة الأرض الأرجنتين ١/٣ بعد وقت اضافي، ليخرج جيل السبعينات الذهبي بقلب «أفضل فريق لم يحصل على كأس العالم»!!

بعد ذلك حدثت انتكاسة هولندية حيث لم يصلوا لنهائيات كأس العالم ١٩٨٢ و١٩٨٦، إلا انهم بعدها عادوا بقوة بفضل رباعي الرعب ماركو فان باستن وورد خوليت وفرانك ريكارد ورونالد كويمان وخلفهم الحارس العملاق فان بروكلين، وتساندهم أيضا مجموعة كبيرة من الموهوبين الذين حصلوا لبلادهم على كأس الأمم الأوروبية عام ١٩٨٨بعد أداء رائع أعاد للأذهان صورة الجيل الذهبي القديم.. إلا انهم فشلوا في ترك بصمة مؤثرة خلال مشاركتهم بكأسي العالم ٩٠ و١٩٩٤.

وبرغم انتهاء عصر فان باستن ورفاقه إلا ان هناك احساسا متجددا في ان يتمكن الجيل الجديد من تحقيق اللقب الذي طالما حلم به الهولنديون خاصة ان الفريق الحالي يملك الامكانيات اللازمة لذلك.

وقد عبر المنتخب الهولندي حاجز التصفيات المؤهلة لفرنسا بنجاح وفاز حتى الآن بالمباراتين الوديتين اللتين لعبهما بعدها.

واذا تحدثنا عن امكانيات الجيل الحالي فهو يملك في حراسة المرمى اودين فان درسلار وهو من أفضل حراس المرمى في العالم.. وأمامه في الدفاع يقف فرانك دي بوير المدافع الصلد الذي يصعب على أي مهاجم تخطيه والمتخصص في الضربات الحرة على طريقة كويمان الرهيب.. الى جواره ياب ستام الحاصل على لقب أفضل لاعب هولندي هذا العام وأبسط ما يدل على مستواه انتقاله لنادي مانشستر يونايتد بـ ١٦.٧ مليون دولار الذي حقق الرقم القياسي في أسعار انتقال المدافعين.

وفي وسط الملعب، يكمل الموهوبان كلارنس سيدروف ومارك اوفو مارس بعضهما البعض ويشكلان ثنائيا في غاية التفاهم..

وأمامهما يلعب باتريك كلويفرت وهو هداف من طراز عالمي بدأ يستعيد مستواه ولمسته الفنية بعد موسم صعب قضاه مع اي سي ميلان. إلا ان أبرز النجوم هو المهاجم دينيس بركامب الذي حصل على لقب أفضل لاعب في بريطانيا عام ٩٨ وحصل لفريقه الارسنال على بطولة الدوري من بين أنياب مانشستر يونايتد.. إلا انه تعرض لاصابة في نهاية الموسم.

ويأمل الهولنديون في ان يتعافى نجمهم سريعا، واذا حدث ذلك، فان آمال الطاحونة الهولندية ستزداد بشدة في يونيو المقبل.

ولدى بركامب حافز شخصي خاص للحاق بكأس العالم حيث ينقصه هدفان فقط ليعادل الرقم القياسي في الأهداف الدولية المسجلة باسم فاس ويلكز برصيد ٣٥ هدفا وذلك بعد احرازه ٧ أهداف لبلاده في مباريات بلاده الثماني في التصفيات المؤهلة لكأس العالم.

وفي أوائل العام الجاري، علق الدنماركي مورتن اولسن مدرب اياكس على لاعبي منتخب هولندا بقوله، انهم يفتقدون لأسلوب اللعب، المرور سيكون على جثتي، للصمود في تحدي الصيف المقبل .. قاصدا عدم توافر الروح القتالية بلاعبين

ومؤخرا، انضم كرويف الى قائمة المتشككين بقوله «انه لا شك ان الفريق الحالي موهوب، لكنه يفتقد للياقة الذهنية».

ويضاف الى عوامل الشك في قدرة الهولنديين الاشاعات التي انتشرت مؤخرا حول وجود بعض التوترات العرقية في صفوف الفريق الذي يضم العديد من أصحاب البشرة السمراء.. وهو الأمر الذي سارع الى بقية اللاعبين ومدربهم.

بعدها قام الهولنديون بخطوة تعتبر في منتهى الحكمة.. اذ سارعوا الى ضم النجم العالمي السابق فرانك ريكارد الى الطاقم التدريبي.. الأمر الذي سيضيف الكثير الى الجانب التشكيلي للفريق، إلا ان مهمته الأساسية في الواقع هو دوره في بناء الروح للفريق المعنوية للفريق.

ولاشك انه اذا ما اتخذ لاعبو الفريق وسادته الروح الجماعية سيكون هنك فرق كبير، وكما يساعد المنتخب الهولندي انه سيكون قادرا على بناء الثقة عن طريق تقديم عروض جيدة خلال الدور الأول في مبارياتهم أمام بلجيكا والمكسيك وكوريا الجنوبية.

بعدها سيواجهون إما الفريق اليوغوسلافي أو ألمانيا خصمهم التقليدي في الجولة الثانية، وفي حالة تخطيهم هذه العقبة فسيعني ذلك ان بقدرتهم هزيمة أي فريق.

اذن، موعدنا الشهر المقبل في فرنسا، لنرى اذا كان الهولنديون سيحققون المفاجأة.. أم انهم سيبقون محتفظين بلقب «أفضل فريق لم يحصل على كأس العالم»؟!

■ محمد سمير

## شمايكل.. والكأس الأخيرة!

■ كل من يحاول التهديف في مرمى الفريق الدانمركي المشارك بكأس العالم.. ستواجهه صخرة منيعة اسمها بيتر شمايكل.. هذا اعلان لمن يهمه الامر من المهاجمين!!

والعملاق شمايكل.. يعتبره النقاد أفضل حارس مرمى في العالم.. بل ان الكثيرين منهم يخرجونه من المنافسة على أساس الفارق الكبير في المستوى بينه وبين من يليه من الحراس.

ومنذ اليوم الاول الذي لعب فيه كمحترف مع فريق هنيدوفر بكوبنهاجن عام ١٩٨٤.. لم يشك بيتر شمايكل للحظة واحدة في انه سيكون «الأفضل» في هذا المكان.

ويقول شمايكل - ٣٤ سنة - الذي يلعب حاليا لمانشيستر يونايتد: منذ اليوم الاول الذي تدربت فيه.. قال لي الجميع انني سأكون حارسا لمرمى المنتخب الدانمركي.. وانني سألعب في أندية كبيرة بالخارج.. ولم أشك لحظة في صحة ما توقعوه.

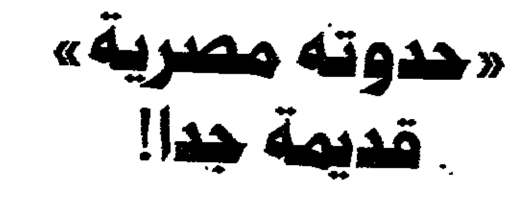
وفي عام ١٩٨٧ انضم الى فريق «بروندي» الدانمركي العريق وخلال نفس العام انضم للفريق الأولمبي. كما لعبت موهبته وقدراته دورا اساسيا في فوز بروندي بأربع بطولات محلية.

وقد جذب مستوى شمايكل انتباه مدير مانشيستر اليكس فيرجيسون الذي نجح علم ١٩٩١ في ضمه للفريق مقابل مبلغ يعتبر هزيلا قياسا بأسعار هذه الأيام.. حيث دفع فيه النادي ٥٥٥ ألف جنيه استرليني فقط أي حوالي ٩٢٤ ألف دولار. ومنذ ذلك الوقت لعب شمايكل الذي يبلغ طوله مترا و٩١ سنتيمترا ووزنه ٩٨ كيلوجراما أكثر من ٣٠٠ مباراة للفريق، فاز فيها بأربع بطولات انجليزية بينها بطولتا الدوري والكأس معا في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦.

وبلا مبالغة فان الصفات الجسمانية والمهارات العالية التي يتمتع بها شمايكل تلقي الرعب في قلب أي مهاجم يتحور بالدخول الى عرين منطقة الجزاء التي يكاد يسيطر عليها كلها بمفرده دون انتظار مساعدة من المدافعين.

وقد توج شمايكل نفسه كأفضل حارس مرمى في العالم بلا منازع خلال بطولة أوروبا بالسويد عام ١٩٩٢.. وخلال مباراة الدور قبل النهائي أمام هولندا تجلت براعة شمايكل الفذة عندما صد ضربة جزاء من فان باستن ليضمن صعود فريقه الى النهائي.

وهذا العام سيودع شمايكل البطولات الدولية حيث ستكون هذه آخر مسابقة لكأس العالم يشارك فيها.. ولا شك ان العديد من المهاجمين سيسعدهم ذلك كثيرا.



## «حدوته مصرية» قديمة جدا!

وصل الفريق القومي المصري لكرة القدم الى نهائيات كأس العالم ١٩٣٤ بايطاليا.. فكان اول فريق عربي كروي يحقق ذلك الانجاز التاريخي الكبير.

وعند سحب قرعة الادوار النهائية.. لم يتنفس المجريون الصعداء.. ولم يسعدوا!! فقد «قررت» القرعة ان تلعب المجر مع مصر في الدور الأول في مدينة نابولي الساحرة الجمال يوم ٢٧ مايو وهو اليوم الذي خصص لاقامة كل مباريات الدور الأول.. وكان سبب تعاسة المجريين من جراء نتيجة سحب القرعة هو الذكرى القاسية لما فعله بهم الفريق القومي المصري قبل عشر سنوات من ذلك اللقاء المرتقب، ففي «ستاد دي باري» في «مدينة النور» باريس عاصمة فرنسا، اهدر المصريون آمال المجريين وهزموهم ٣/صفر، في الدور الأول لمسابقة الكرة في العاب باريس الاوليمبية في صيف ١٩٢٤ بينما قال كثير من النقاد ان المجر ستفوز بالجنى ميداليات الكرة في تلك الدورة!

وفي العاب امستردام الاوليمبية ١٩٢٨، فجر المصريون اضخم المفاجآت الكروية بوصولهم الى الدور قبل النهائي بعد ان هزموا تركيا والبرتغال.. رغم العبارة الشهيرة التي ترددت في اثناء العاب امستردام الاوليمبية والتي كانت تقول «لقد جاء البرتغاليون الى امستردام ليعودوا بالميدالية الذهبية لكرة القدم الى عاصمتهم لشبونة»!

وقد شاهد المصريون نابولي ثم.. حزموا حقائبهم!! فقد فازت المجر على مصر في ذلك اللقاء الحاسم الثأري ٢/٤ وكانت نتيجة الشوط الأول ٢/٢ واحرز هدفي مصر نجم هجومها في ذلك الوقت، عبدالرحمن فوزي ابن مدينة بورسعيد ونجم النادي «المصري».

هكذا من الأصل

غـــداً

**الديك الفرنسي يرتدي ثوب الشباب**

ابقوا معنا..


إشراف: عصام سالم
إعداد: أسامة الشيخ
شارك في الاعداد:
سيد حمدي (باريس) رفعت النجار (روما) أسامة صادق (لندن)
الاشراف الفني: وليد مشنوق/ سمير مشنوق





■ المسافة بين ايطاليا وفرنسا.. ليست كبيرة.
والفترة الزمنية بين ٩٠ و٩٨.. ليست ببعيدة..
.. ولكن بين المكانين والزمانين يبقى سرد لا ينتهي من الذكريات التي استقرت في وجدان نجومنا وجماهيرنا عن أول مشاركة اماراتية في المونديال.. تعالوا نستعيد بعضاً من هذه الذكريات ونتحدث عما هو آت!



«حنجرة الصحراء» تلعلع في المونديال

# «معلق ويمبلي».. من أصغر معلق في «إيطاليا ٩٠» إلى واحد من نجوم التعليق في «مونديال القرن»

FRANCE 98
MARSEILLE

■ محمد علي حسين:

■ من الشندغة الى باريس.. ومن هيلي العين الى عاصمة النور الباريسية.. وكلاهما كلاكيت ثانية مرة.

وفي باريس رائحة «البارفان» الاماراتي سوف تنتشي وستدخل في منافسة مع رائحة البخور الباريسية.. وصافرة الصحراء لن تكون هناك وحدها.. هناك أيضا سوف تصدح ثلاث حناجر مونديالية اماراتية.. الكعبي وعلي حميد وعدنان حمد الثلاثة.. أصداء أصواتهم العذبة سوف تتردد في أرجاء المعمورة.

ومرة أخرى غاب «الأبيض».. لعلعي يا حناجر.

والمعلقون الثلاثة لكل قصة ورواية يجب ان تروى وتسجل.

.. وفي زمن الانترنيت العجيب تزداد مهمة المعلق صعوبة وتبقى الكلمة الفصل دائما لنسبة الحضور والبداهة والأسلوب وحسن انتقاء المعلومة وحسن اجادة توقيت القائها، ودائما لكل شيخ طريقة.. وكل شيء في وقته حلو كما يقولون.

ومن باريس.. وعلى الهواء مباشرة العالم كله سوف يستمع الى صوت ابن الامارات وهو «يلعلع» بأشجى الكلمات وأدق المعلومات، وفي زمن أضحى فيه التعليق الرياضي «فنا» قائما بذاته، ذات شعور الممثل المسرحي أضحى ينتاب الزميل علي سعيد الكعبي المعلق ومدير قناة أبوظبي الرياضية كلما صعد «خشبة» التعليق، وكلما لفّ جهاز «الهيدفون» حول رأسه.

وأمنية بوفيصل ان يكون النهائي اماراتيا صوتا وصافرة، لاشك هو حلم ومع ذلك قد يتحول الحلم الى حقيقة كائنا ما كان الصوت المصاحب.. وأبدا الصافرة واحدة.

وأبدا لم تكن طريق «ابن الهيلي» مفروشة بالورود، في ايطاليا ٩٠ حمل لقب أصغر معلق مونديالي، يومها بالكاد كان في الثالثة والعشرين من عمره، ثم استمر الحفر في الصخر، واستمر الحرث في البحر، بحر يذكرك بذات «أفلاج» الهيلي الشهيرة التي يقصدها السياح من كل جانب، وقطاف يذكرك دائما بقطاف حديقة الهيلي المدينة التاريخية الضاربة في الجذور.

## على الهواء مباشرة

■ لن أنسى ما حييت كلمات حنونة مشجعة صادرة من قلب كبير، يوما همس في سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ونحن في الكويت نحضر بطولة أمم آسيا في مجلسه العامر مستخدما نظرة ثاقبة فيها ما يشير الى معلق من وزن آخر.. في الطريق.. فقط لا تستعجلوا عليه.

أم العيال.. أم فيصل هي ناقدتي الأولى، ومع الأيام أصبحت رياضية وناقدة درجة أولى.

■ أعترف بأنني لا أعدو لاعبا عيناويا فاشلا والا ما تخليت عن موقعي في خط الوسط، أنا لاعب كرة سابق أنتمي لجيل حمدون والصهبائي، هما أكملا المشوار بموهبتهما.. وأنا تخليت عنه.. لقلة الموهبة!

■ اختياري من قبل اتحاد الاذاعات العربية للمرة الثانية، وقبل ذلك تكليفي للتعليق على نهائي ويمبلي هما محطتان ستظلان ملتصقتين في ذهني ما حييت، وحاليا المسؤولية «كبرت» وادارة دفة القناة الرياضية تأخذ كل الوقت، ومع ذلك يبقى لقب المعلق هو الأصل وهو الأقرب للنفس.

■ اعترف بأن التكليف وضعني بين المطرقة والسندان خلال الدور الأول للمونديال، ودائما التعليق على مباريات الفرق العربية يحمل مذاقا خاصا ويحمل أيضا بداخله.. مسؤولية خاصة!

■ خبرة السنين، وكثرة التعامل مع البطولات الأوروبية بالتحديد تجعلني أكاد «أحفظ» الأسماء كلها.. وتجعلني أختزن بداخلي معلومات للطوارىء.. وتجعلني لا انتظم في «معسكر مغلق».. ومع ذلك كأس العالم.. شيء آخر.

## مباريات الكعبي في المونديال

فيما يلي المباريات التي تم تكليف الزميل علي سعيد الكعبي بالتعليق عليها خلال الدور الأول لمونديال آخر القرن، وكما لجنة الحكام الدولية قرار «أسبو» أو اتحاد الاذاعات العربية واضح وصريح.. من ينجح في الدور الأول سيواصل.. ومن يسقط ولا يثبت جدارته سوف يحزم حقائبه ويرحل.. وفيما يلي المباريات التي سيصدح بها معلق ويمبلي خلال الدور الأول من مدينتي مونبلييه وليون.

المغرب والنرويج في ثاني أيام المونديال، ثم ايطاليا مع الكاميرون، وكولومبيا مع تونس، وكولومبيا مع رومانيا، والمانيا مع ايران.

واختارت «أسبو» عشرة معلقين عرب لخوض المهمة بينهم معلقان اماراتيان، ويعلق الزميل عدنان حمد لحساب شبكة «ايه آرتي».. وابقوا معنا.

## فيصل.. نقطة الضعف الوحيدة!

■ مثل كل أب.. ولدا بوفيصل يشكلان نقطة ضعف وحيدة في مساحة الصوت العذبة. عند الحديث عن فلذتي الكبد فيصل ونوف يكاد الصوت يتضاءل حبا وحنانا.

.. ومع ان علامات «التعليق» لم تظهر على فيصل إلا انه كلما استرق السمع الى صوت أبيه حتى ترك أشياءه جانبا.. وتفرغ لصوت الأب القادم عبر الأثير.

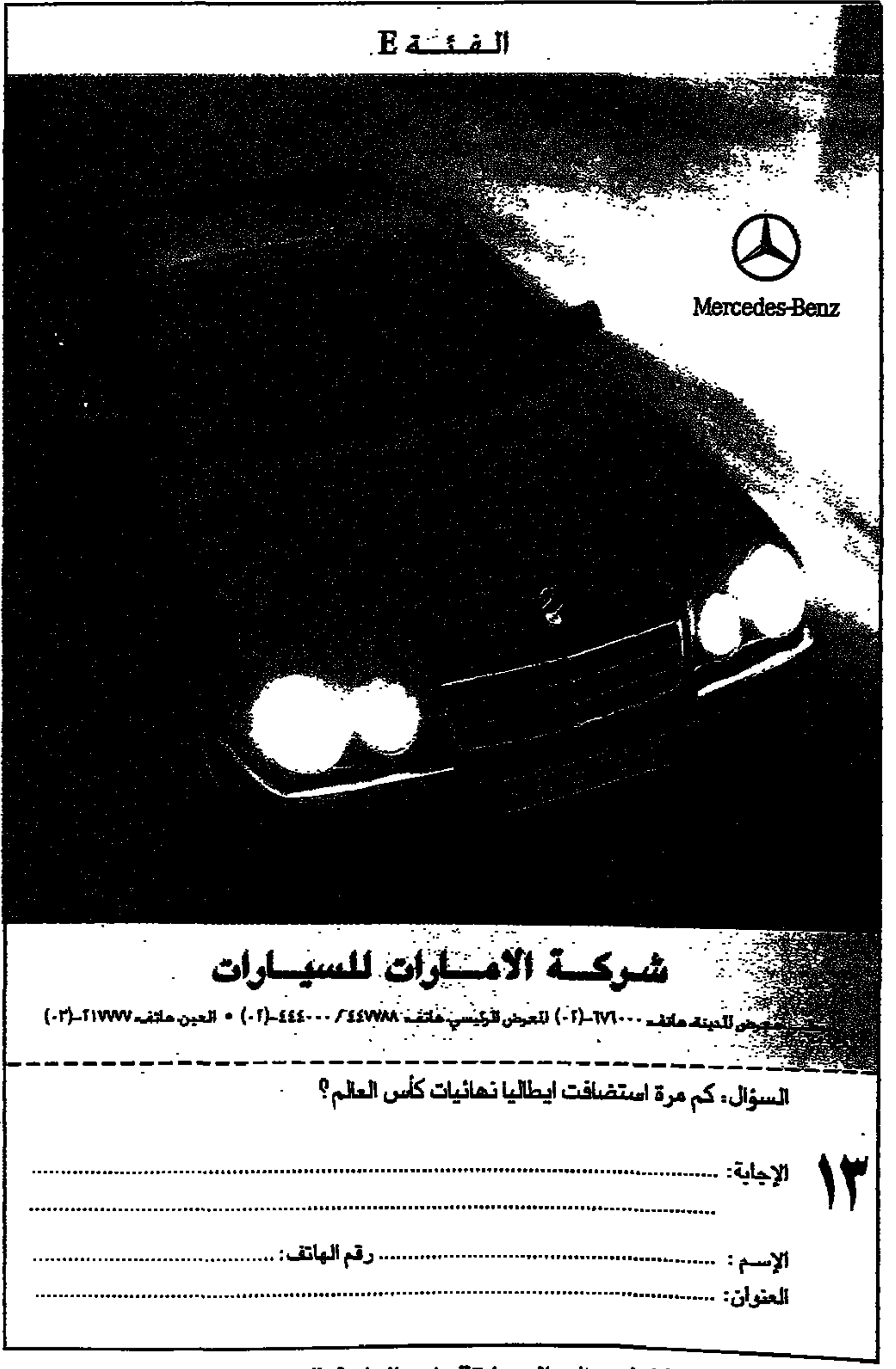
.. بابا في التلفزيون.. انطباع أول يبدر من المعلق الصغير.. ثم لا يلبث يضع اذنه الصغيرة فوق جهاز الصوت.. حتى يسمع أكثر وأكثر.. وقديما قالوا «من شابه أباه ما ظلم».

مونديال أول
نجوم لاتنسى

## نابليون كرة القدم!

● شارك ريمون كوبا مرتين في كأس العالم في ١٩٥٤ و١٩٥٨، وحل ثالثا مع منتخب فرنسا في مونديال ١٩٥٨، وخاض ٨ مباريات وسجل ٣ اهداف.
● ولد في ١٣ اكتوبر ١٩٣١.
● الطول: ١,٦٧ متر.
● الوزن: ٦٥ كلجم.
● المركز: جناح أو لاعب وسط متراجع.
● الأندية التي لعب فيها: نو - لي - نين «١٩٤٤، ١٩٥١»، ستاد دو ريمس «١٩٥١ - ١٩٥٦» و«١٩٥٩ - ١٩٦٧» وريال مدريد «١٩٥٦ - ١٩٥٩».
● بداية مشاركاته الدولية: أمام ألمانيا الغربية في ٥ ديسمبر ١٩٥٢، وفازت فرنسا ٣/١.
● عدد مبارياته مع المنتخب ٤٥ مباراة.
● عدد اهدافه مع المنتخب ١٨ هدفا.
● السجل الدولي: حل ثالثا مع المنتخب الفرنسي في كأس العالم.
● شارك مرتين في كأس العالم في اسوج علم ١٩٥٨، بطل كأس الأبطال ثلاث مرات مع ريال مدريد في أعوام ١٩٥٧، ١٩٥٨ و١٩٥٩ أمام فريقه السابق ريمس، ووصيف كأس الابطال مع ريمس علم ١٩٥٦ (خسر ريمس أمام ريال مدريد ٢/٤). اختير ضمن تشكيلة القارة الاوروبية عام ١٩٥٥، واعتبر افضل لاعب في كأس العالم ١٩٥٨ وأفضل لاعب في اوروبا عام ١٩٥٨.
● السجل المحلي: بطل الدوري الفرنسي ٤ مرات مع ريمس في اعوام ١٩٥٣ و١٩٥٥ و١٩٦٠ و١٩٦٢.
● بعد مباراة المنتخبين الفرنسي والاسباني في مدريد في ١٧ مارس ١٩٥٥ والتي انتهت في مصلحة الاول ٢/١. واطلقت الصحف الانجليزية عليه لقب «نابليون كرة القدم».

## مسابقة «شبح» المونديال




معرض المدينة هاتف ٦٧١٠٠٠-(٠٢) المعرض الرئيسي هاتف ٤٤٧٧٨٨/ ٤٤٤٠٠٠-(٠٢) • العين هاتف ٢١٧٧٧٧-(٠٣)

السؤال: كم مرة استضافت ايطاليا نهائيات كأس العالم؟

١٣

الإجابة: ........................................
........................................
الإسم: .................... رقم الهاتف: ....................
العنوان: ........................................

يرجى الاحتفاظ بكل كوبونات المسابقة وارسالها دفعة واحدة على العنوان التالي:
الاتحاد ص.ب. ٧٩١ أبوظبي (مسابقة شبح المونديال)
علماً أنه لن تقبل سوى الكوبونات الاصلية

## مسابقة «الامارات والمونديال» برعاية

### مجوهرات منصور

### جوائز نقدية وعينية بقيمة ١٥٠ ألف درهم



أبوظبي هاتف ٢٦٤٢٦٠ - دبي ٢٨١١١٥ - العين ٦٦٢٣١٤

السؤال: من هو اللاعب صاحب هدف الامارات في مرمى كوريا الجنوبية بتصفيات سنغافورة المؤهلة لمونديال ٩٠؟

١٣

الإجابة: ........................................
الإسم: ........................................
رقم الهاتف: .................... العنوان: ....................
........................................

يرجى الاحتفاظ بكل كوبونات المسابقة
وارسالها دفعة واحدة على العنوان التالي:
الاتحاد ص.ب. ٧٩١ أبوظبي (الامارات والمونديال)
علماً أنه لن تقبل سوى الكوبونات الاصلية

## مسابقة «بيكنباور يتحداك»



١٣

■ من بين اللاعبين الذين تم تصنيفهم كأفضل لاعبي العالم على الاطلاق هناك لاعب لعب لفريقين وطنيين وفي احدى مباريات نهائيات كأس العالم التي شارك فيها لم يتمكن حتى من مجرد لمس الكرة بسبب الاصابة. ومعلوم ان بيليه حقق لبلاده الفوز ثلاث مرات بنهائيات كأس العالم وجلب مارادونا للأرجنتين كأساً وصعد للنهائي مرة فيما خاض كرويف المنافسة في واحدة من النهائيات التي اعتبر فيها كثير من المراقبين فريقه انه كان الأفضل من بين الفرق المشاركة.

السؤال: من هو اللاعب الذي لعب لمنتخبين وفي أي بلد ولد ولاي الفرق لعب ومع أي فريق كان عليه ان يتابع الأحداث من مقعد الاحتياطي؟

الإجابة: ........................................
........................................
الإسم: .................... رقم الهاتف: ....................
العنوان: ........................................

يرجى الاحتفاظ بكل كوبونات المسابقة وارسالها دفعة واحدة على العنوان التالي:
الاتحاد ص.ب. ٧٩١ أبوظبي (مسابقة بيكنباور يتحداك)
علماً أنه لن تقبل سوى الكوبونات الاصلية